المجلد الثالث من جامع الاصول

عربي ٢٣

٢٧٢ درقدز

الله

الله

اياصوفيه

٤٨٠

الله

الله

الله

الله

الله

١

٤٨٠

[illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الجزء الثالث من جامع الأصول

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان بن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع [illegible] اكرمه الله تعالى بالألطاف الخفية
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم برحمتك يسر

حرف العين ويشتمل على ستة كتب الكتاب الاول في العلم وفيه ستة فصول الفصل الاول في الحث عليه

معوية — قال سمعت معوية يخطب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم ويعطي الله ولن يزال امر هذه
الامة مستقيما حتى تقوم الساعة وحتى ياتي امر الله اخرجه البخاري ومسلم ∴ قال قال رسول الله صلى
ابن عباس — الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اخرجه الترمذي ∴ قال كنت جالسا مع ابي الدرداء
قيس بن كثير — في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جيتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك
تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جيت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وفي رواية عن عثمان ابي سوده عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه اخرجه ابو داود ولم يذكر لفظ الرواية الثانيه وفي رواية الترمذي قال قدم رجل من المدينة على ابي الدرداء
وهو بدمشق فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما جيت
لحاجة قال لا قال اما قدمت لتجارة قال لا ما جيت الا في طلب هذا الحديث قال فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك به طريقا الى الجنة وان الملايكة تضع اجنحتها رضا
لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على ساير الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا
العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر قال الترمذي وليس اسناده عندي بمتصل واخرجه ابو داود عن كثير بن
قيس واخرجه الترمذي عن قيس بن كثير وقال هكذا حدثنا محمود بن خداش وانما روي هذا الحديث عن عاصم
ابن رجا بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من
ابو هريرة — حديث محمود بن خداش ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
له طريقا الى الجنة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ما من رجل يسلك طريقا يعني يطلب فيه علما الا سهل الله له
طريقا

انس — طريقا الى الجنة ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج في
سخبرة — طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع اخرجه الترمذي ∴ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان كفارة
ابو هريرة — لما مضى اخرجه الترمذي وقال هو ضعيف الاسناد ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرايض
والقران وعلموا الناس فاني مقبوض اخرجه الترمذي وقال روي عن ابن مسعود نحوه بمعناه زاد رزين في حديثه
عقبة بن عامر — وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرايض كمثل البرنس لا راس له ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تعلموا الفرايض قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن اخرجه البخاري في ترجمة باب ∴ قال قال
ابو سعيد — رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الترمذي وزاد رزين
وكل عالم غرثان الى العلم والكلمة من الحكمة ضالة كل حكيم فحيث وجدها فهو احق بها ∴ قال قال رسول الله صلى الله
ابو هريرة — عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها فهو احق بها اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه
ابن عمرو بن العاص — وسلم قال العلم ثلثه وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة اخرجه ابو داود
جابر — مجاهد — ∴ رحل مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد اخرجه البخاري بغير اسناد ∴ قال كان ابن عباس
يوثق مولاه عكرمة بقيد على تعليم الفرايض والعلم اخرجه البخاري في ترجمة باب فقال وقيد ابن عباس
ابو واقد الليثي — عكرمة على تعليم القران والسنن والفرايض ∴ قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس
معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر
فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي

الفصل الثاني في اداب العلم

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل علما
يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود من سيل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار
سهل بن سعد — يوم القيامة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يهدي بهديك رجل واحد خير لك من حمر النعم اخرجه
ابو هرون العبدي — ابو داود ∴ قال كنا ناتي ابا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان
رجالا ياتونكم من اقطار الارضين يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ياتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فاذا جاوكم فاستوصوا بهم خيرا قال وكان ابو سعيد اذا رانا

يزيد بن سلمة يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي * قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك
حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم وزاد رزين واعمل به *
عمر قال لا ينبغي لمن عنده شي من العلم ان يضع نفسه اخرجه

الفصل الثالث في اداب التعليم والتعلم

شقيق قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا با عبد الرحمن لوددت
انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي والبخاري
عبد الله ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وفي رواية قال كنا ننتظر
خروج عبد الله اذ جاء يزيد بن سفيان فقلنا الا تجلس فقال لا ولكن انا ادخل فاخرج لكم صاحبكم والا
جيت فجلست فدخل فخرج به واخذ بيده فقام عبد الله علينا فقال اما اني اخبركم بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج
عكرمة اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا * ان ابن
عباس قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلثا ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك
تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا
امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي واصحابه لا يفعلون ذلك اخرجه البخاري * قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله اخرجه البخاري
ابن مسعود * قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة اخرجه مسلم في مقدمة كتابه
مالك * قال بلغني ان ابن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها اخرجه الموطا * ان عائشة كانت لا تسمع شيئا
ابن ابي مليكة لا تفهمه الا راجعت فيه حتى تفهمه اخرجه البخاري وهو طرف من حديث يجي في موضعه

الفصل الرابع في رواية الحديث ونقله

ابان بن عثمان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان
نصف النهار قلنا ما بعث اليه في هذه الساعة الا لشي ساله عنه فقمنا فسالناه فقال نعم سالنا عن اشياء
سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا حديثا
فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه اخرجه الترمذي
ابن مسعود واخرج ابو داود والمسند منه وحده * قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله
ابن عمرو بن العاص امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع اخرجه الترمذي * ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه
ابو هريرة البخاري والترمذي * ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اخرجه ابو داود
ابن عباس محمود بن الربيع * قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم اخرجه ابو داود * قال عقلت من رسول الله
مجة مجها في وجهي من دلو من بير كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين هذا لفظ البخاري وقد جاء هذا الحديث
في اول حديث عتبان بن مالك والحديث بطوله متفق عليه بين البخاري ومسلم فيكون هذا القدر ايضا متفقا
سمرة بن جندب عليه وان لم يتفقا على افراد هذا القدر منه * قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان هاهنا رجالا هم اسن مني وقد صليت خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وسطها
ابو هريرة اخرجه البخاري ومسلم * قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقولون ما بال الانصار والمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابي هريرة
وان اخواني المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني
فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخواني من الانصار عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا من مساكين
الصفة اعي حين ينسون ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط احد
ثوبه حتى اقضي مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شي وفي رواية قال
ابو هريرة وذكر نحوه وفي اخرى ولولا ايتان من ايات الله انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى الى اخر الايتين وفي اخرى نحوه مع ذكر الايتين وفي اخرى فما نسيت شيئا
سمعته منه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسمع منك حديثا
كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده وفي اخرى لهما
قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة والله الموعد وما كنت لاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كي
تهتدوا واضل لولا ايتين من كتاب الله عز وجل ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الى قوله التواب الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق والانصار كان يشغلهم
شغل اموالهم في العمل وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

ابو هريرة

الحديث واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ⁘ قال يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة فقال لا ادري قلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري قرا سورة كذا وكذا اخرجه البخاري في هذا الحديث وافرده الحميدي وجعله في افراد البخاري وهو من جملة الحديث الذي قبله وحيث افرده اتبعناه وافردناه

ابو هريرة

⁘ قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال البخاري البلعوم مجرى الطعام

ابو ذر

⁘ قال لو وضعتم الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الخامس في كتابة الحديث وغيره جوازه

ابن عمرو بن العاص

قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضى قال فامسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاوما باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حقا اخرجه ابو داود

ابو هريرة

⁘ قال كان رجل من الانصار يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك واوما بيده للخط اخرجه الترمذي وقال سمعت محمد بن اسمعيل يقول الخليل بن مرة احد رواة هذا الحديث منكر الحديث

ابو هريرة

⁘ ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر قصة في الحديث فقال ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه وفي الحديث قصة اخرجه الترمذي

ابو هريرة

⁘ قال ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب اخرجه البخاري والترمذي

يزيد بن شريك بن طارق

⁘ قال رايت عليا على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا ومن والى قوما بغير اذن مواليه وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا

اخرجه

اخرجه البخاري ومسلم وعند البخاري عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القران فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر واخرجه الترمذي مثل الاولى ومثل الثانية تاما ومختصرا واخرج ابو داود نحوا من هذا في تحريم المدينة وذمة المسلمين عن ابرهيم التيمي عن ابيه واخرج ايضا نحوه عن ابي حسان وزاد فيه زيادة وهو مذكور في فضل المدينة من كتاب الفضائل من حرف الفا واخرج النسائي رواية ابي جحيفة وله عن ابي حسان قال قال ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا دون الناس الا صحيفة في قراب سيفه فلم يزالوا به حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها المومنون تكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده

زيد بن ثابت

⁘ قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود وفي رواية بالسريانية وقال اني والله ما آمن يهود على كتابي فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت اكتب اليهم واقرا له كتبهم اخرجه البخاري وابو داود والترمذي

زيد بن ثابت

⁘ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمالي اخرجه الترمذي

جابر

⁘ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث منكر

ابن ابي مليكة

⁘ قال كتبت الى ابن عباس اسله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولد ناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه قال فدعا بقضاء علي بن ابي طالب فجعل يكتب منه اشياء وفي اخرى قال اتيت ابن عباس اسله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ابن عباس كتاب زعم الذي هو معه انه من قضاء علي بن ابي طالب فاكذب ابن عباس الذي هو معه ومحاه الا قدر ذراع واشار سفين بذراعه زاد في رواية وما قضى بهذا علي بن ابي طالب قط اخرجه البخاري في ترجمة باب واخرجه مسلم في مقدمة كتابه

المنع منه

المطلب بن عبد الله بن حنطب

قال دخل زيد بن ثابت على معاوية فساله معاوية عن حديث فاخبره به فامر معوية انسانا ان يكتبه فقال زيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه اخرجه ابو داود

الخدري

⁘ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني غير القران وفي رواية لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القران فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم

ابو هريرة

⁘ قال استاذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم ياذن لنا اخرجه الترمذي

الفصل السادس في رفع العلم

ابن عمرو بن العاص

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس وفي رواية

من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس روسًا جهالًا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا زاد في روايه قال عروة ثم لقيت عبد الله بن عمرو على راس الحول فسالته فرد علي الحديث كما حدث وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال عروة حج علينا عبد الله بن عمرو بن
العاص فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه ولكن ينزعه منهم مع
قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله بن عمرو فاستثبت لي منه الذي حدثتني
عنه فجيته فسالته فحدثني كنحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت وقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو ولمسلم
قال قالت لي عائشة يا ابن اختي بلغني ان عبد الله بن عمرو مار بنا الى الحج فالقه فسايله فانه قد حمل عن النبي صلى
الله عليه وسلم علما كثيرًا قال عروة فلقيته فسالته عن اشيا يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة فكان فيما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعًا
ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقي روسًا جهالًا وفي اخرى ويبقى في الناس رووس جهال يفتونهم بغير في الناس
علم فيضلون ويضلون قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك اعظمت ذلك وانكرته وقالت احدثك انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال عروة حتى اذا كان قابل قالت له ان ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى
تساله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم قال فلقيته فسايلته فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الاولى قال عروة
فلما اخبرتها بذلك قالت ما احسبه الا قد صدق اراه لم يزد فيه شيا ولم ينقص منه وله في رواية عمر بن الحكم
عن عبد الله نحو حديث عروه واخرجه الترمذي مختصرًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالمًا اتخذ الناس رووسا جهالًا فسيلوا
ابو الدرداء فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ⁂ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء
ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شي فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس
منا وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرينه ابناءنا ونساءنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثكلتك امك زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينه وهذه التوريه والانجيل عند اليهود والنصارى
فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء فاخبرته
بالذي قال ابو الدرداء فقال صدق ابو الدرداء ان شيت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك
عمر بن عبد العزيز ان تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه رجلا خاشعًا اخرجه الترمذي ⁂ كتب الى ابي بكر بن حزم انظر الى ما كان

من

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث
النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا اخرجه البخاري
في ترجمة باب بغير اسناد

الكتاب الثاني في العفو والمغفرة

ابو ايوب م قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوف احدثكموه
وقد احيط بنفسي سمعته يقول لولا انكم تذنبون لذهب الله بكم ولخلق خلقًا يذنبون فيغفر لهم اخرجه مسلم
ابو هريرة م والترمذي ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم اخرجه مسلم وزاد رزين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ابو هريرة خ م لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العجب ⁂ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى
قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب وفي رواية اعمل ما شيت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثة او الرابعة
اعمل ما شيت وفي رواية بمعناه وذكر ثلث مرات وفي الثالثة قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا اخرجه البخاري ومسلم
انس ⁂ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني فقد غفرت
لك ما كان فيك ولا ابالي يا ابن لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك
جندب م لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة اخرجه الترمذي ⁂ ان رجلا
قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت
ابو هريرة د عملك اخرجه مسلم ⁂ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني اسرايل رجلان متواخيان
احدهما مذنب والاخر في العبادة مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما
على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الجنة
فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الرب تعالى للمجتهد اكنت على ما في يدي قادرًا وقال للمذنب
اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة تكلم والله بكلمة اوبقت
ابو هريرة خ م ط س دنياه واخرته اخرجه ابو داود ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما
حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لين قدر علي ربي ليعذبني

عذاباً ما عذبه احداً فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قايم فقال
ما حملك على ما صنعت قال يا رب و في رواية خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك و في رواية فغفر
له قال البخاري و قال غيره خشيتك و في اخرى قال فقال عز وجل لكل شي اخذ منه شيا اد ما اخذت
منه و في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مت فحرقوه
ثم ذروه نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لين قدر الله عليه ليعذبنه عذاباً لا يعذبه احداً من العالمين
فلما مات الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا
قال من خشيتك يا رب وانت تعلم فغفر الله عز وجل له اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم قال اسرف رجل
على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في
البحر فوالله لين قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احد قال ففعلوا ذلك فقال للارض ادي ما
اخذت فاذا هو قايم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك قال فغفر له بذلك
قال الزهري وحدثني حميد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امراة النار في هرة
ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل
ولا ياس رجل و في رواية فاسحقوني او قال فاسحلوني واخرج الموطا والنساي نحواً من ذلك ∴ ان النبي صلى ابو سعيد (ح م)
الله عليه وسلم قال ان رجلاً كان قبلكم رغسه الله مالاً فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب
قال فاني لم اعمل خيراً قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال
ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته و في رواية فانه لم يبتير عند الله خيراً وان يقدر الله عليه يعذبه
فسر قتادة قوله يبتير يدخر و في رواية وما امتار عند الله خيراً بالميم اخرجه البخاري ومسلم
∴ قال يوماً لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول عقبة بن عمرو الانصاري (ح م)
ان رجلاً حضره الموت فلما ايس من الحيوة قال اوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً فاوقدوا فيه ناراً
حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي وامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم
ففعلوا فجمعه الله تعالى فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر له قال حذيفة وكان نباشاً
اخرجه البخاري ومسلم وهو في جملة حديث يتضمن ذكر الدجال ويجي تمامه مذكوراً في كتاب القيامة عند
الدجال ∴ قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ام الدرداء (د)

ان يغفره الا من مات مشركاً او قتل مومناً متعمداً اخرجه ابو داود في جملة حديث ∴ قال قدم ابن عباس (خ)
عيينة بن حصن بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان
القراء اصحاب مجلس عمر ومشورته كهولاً كانوا وشباباً فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه
عند هذا الامير فتستاذن عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن لعيينة فلما
دخل قال هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع
به فقال الحر يا امير المومنين ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين قراها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله عز وجل
اخرجه البخاري ۝

الكتاب الثالث في العتق والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق

وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في مصاحبة الرقيق وآداب الملكة وفيه نوعان

الاول في حسن الملكة

∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سي الملكة اخرجه ابو بكر (ت)
الترمذي ∴ وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق رافع بن مكيث (د)
شوم اخرجه ابو داود و في رواية له حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم

الثاني في العفو عنه

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت عنه رسول ابن عمر (ت د)
الله صلى الله عليه وسلم فقال ~~يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ ثم قال
يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة اخرجه الترمذي و في رواية ابي داود قال
كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة

الثالث في الكسوة والطعام والرفق

۝ قال رايت ابا ذر عليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن اشياء المعرور بن سويد (خ م د ت)
فذكر انه ساب رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرو فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر
السن قال نعم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه و في رواية فان كلفه ما يغلبه فليبعه
و في اخرى فليعنه اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم في رواية قال انه كان بيني وبين رجل من اخواني
كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله من سب الرجال

سبوا اباه وامه وذكر الحديث وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي رواية ابي داود قال رايت اباذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله قال فقال القوم يا اباذر لو كنت اخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره فقال ابوذر اني كنت ساببت رجلا وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اباذر انك امرؤ فيك جاهلية قال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلايمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله وفي اخرى قال دخلنا على ابي ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا له يا اباذر لو اخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكتسون ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله

ح د ت — ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فلياخذ بيده فليقعده معه فان ابى فلياخذ لقمة فليطعمه اياها وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين

م ط — ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق اخرجه الموطا

م د — خيثمة بن عبد الرحمن — قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته اخرجه مسلم واخرج ابو داود المسند منه فقط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت

ط — مالك — بلغه ان عمر بن الخطاب كان يذهب الى العوالي كل يوم فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه اخرجه الموطا

الرابع في الضرب

ت — الخدري — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم اخرجه الترمذي

م د — زاذان — قال اتيت ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا وقال ما لي فيه من الاجر ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه اخرجه ابو داود وفي رواية مسلم ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه

م د ت — سويد بن مقرن — قال معوية ابن سويد لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال له امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحد فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها وفي رواية هلال بن يساف قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الا حر وجهها لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وفي اخرى قال هلال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن اخي النعمن بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فلطمها فغضب سويد ثم ذكر نحو ما قبله وفي رواية عن سويد ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد اما علمت ان الصورة محرمة ولقد رايتني واني لسابع اخوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا خادم غير واحد فعمد احدنا فلطمه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال سويد لقد رايتنا سبعة اخوة ما لنا خادم الا واحد فلطمها احدنا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعتقها واخرج ابو داود نحو الرواية الاولى واخرج الثانية واولها قال كنا نزولا في دار سويد بن مقرن وفينا شيخ فيه حدة ومعه جارية فلطم وجهها فما رايت سويدا اشد غضبا منه ذلك اليوم وقال عجز عليك الا حر وجهها وذكر الحديث

م د ت — ابو مسعود البدري — قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط من يدي السوط من هيبته وفي اخرى فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار وفي اخرى كان يضرب غلاما له فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اقدر عليك منك عليه اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال كنت اضرب مملوكا لي فسمعت قائلا من خلفي اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لله اقدر عليك

منك عليه وفي رواية ابي داود نحو الترمذي وزاد فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل
للفحتك النار او لمستك النار وفي اخرى بمعناه نحوه قال كنت اضرب غلاما لي وذكر نحوه ولم يذكر العتق ∴

خ م سالم

ان ابن عمر كره ان تعلم الصورة وقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تضرب اخرجه البخاري **الخامس في القذف**

خ م د ت ابو هريرة

قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بري مما قال
اقام عليه الحد يوم القيامه وفي رواية جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وفي اخرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا اقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال اخرجه

سعد بن ابي وقاص

البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود الاولى وقال ابا القاسم نبي التوبة قالت امراة لكاريها
يا زانية فقال لها سعد اهلت ذلك منها قالت لا قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف
مملوكا بالزنا اقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال فاستحلها فاحلته وفي رواية نحوه وفيه
قال فان لم تقضها من نفسك اقتصت منك يوم القيامه فعزمت عليها وكشفت لها عن ظهرها فحللته

خ م د ابو هريرة

اخرجه **السادس في التسمية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا
يقولن المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب
الله عز وجل وفي رواية لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وليقل سيدي ومولاي اخرجه ابو داود
في رواية البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق
ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ولمسلم لا يقل
احدكم ذي وليقل سيدي ومولاي وفي اخرى له لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبيد ولا يقل ربي ولكن
ليقل سيدي زاد في رواية فان مولاكم الله وفي اخرى لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل
نسايكم اما الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي **السابع فيمن اعتق جاريته وتزوجها**

خ م د ت س ابو موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له
اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
يوتون اجرهم مرتين عبد ادى حق الله وحق مواليه فذلك يوتى اجره مرتين ورجل كانت عنده جارية
وضيئة فاحسن ادبها ثم اعتقها ثم تزوجها يبتغي بذلك وجه الله فذلك يوتى اجره مرتين ورجل امن بالكتاب
الاول ثم جاء الاخر فامن به فذلك يوتى اجره مرتين وفي رواية ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي ان اهل
العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن ركب بدنته فقال ابو بردة عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل امن بنبيه ثم امن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق
الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطؤها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران ثم قال له الشعبي اعطيتكها بغير شي وقد كان يركب فيما دونها الى المدينه وفي روايه الى العراق
وفي اخرى اعتقها ثم اصدقها يعني تزوجها بمهر جديد وفي روايه قال ثلثه يوتون اجرهم مرتين
رجل كانت له امه فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها وعبد يودي حق
الله وحق مواليه ومومن اهل الكتاب وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق جاريته
ثم تزوجها فله اجران اخرج الثانيه الترمذي والثالثه البخاري ومسلم والرابعة البخاري تعليقا والخامسة النساي

خ م ت ابو هريرة

والسادسه النساي وابو داود **الثامن في العبد الصالح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العبد المملوك الصالح المصلح له اجران والذي نفس ابي هريرة لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي
لاحببت ان اموت وانا مملوك ولم يكن يحج ابو هريرة حتى ماتت امه لصحبتها وفي رواية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده وفي اخرى قال اذا ادى العبد حق مواليه
فله اجران قال فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مومن مزهد اخرجه البخاري ومسلم واخرج

خ م ط د ابن عمر

الترمذي الثانيه ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعما للمملوك ان يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده

خ ابو موسى

نعما له ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد الصالح اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه كان له اجره
مرتين اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك الذي

م د س جرير

يحسن عبادة ربه ويودي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران اخرجه البخاري **التاسع
في العبد الابق** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمه وفي رواية اذا ابق العبد
لم تقبل له صلوة وفي اخرى موقوفا عليه ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم اخرجه مسلم وفي
روايه ابي داود اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه وفي اخرى له ايما عبد ابق من مواليه ولحق بالعدو فقد
احل بنفسه وفي رواية النساي اذا ابق العبد لم تقبل له صلوه حتى يرجع الى مواليه وفي اخرى له لم تقبل له صلوة
وان مات مات كافرا فابق غلام لجرير فاخذه فضرب عنقه وفي اخرى اذا ابق العبد الى ارض الشرك فلا ذمة له واخرج
الاولى من روايتي ابي داود

الباب الثاني في العتق وفيه عشرة فصول

خ م ط د ت س ابن عمر

الأول في عتق المشترك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدًا بينه وبين آخر قوّم عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله إن كان موسرًا وفي رواية من أعتق عبدًا بين اثنين فإن كان موسرًا قوّم عليه ثم يعتق وفي أخرى من أعتق شركًا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوّم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق أخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي وأخرجاه من حديث عبد الله بن عمر ومن حديث الليث رواية وتعليقًا ومن حديث أيوب بن كيسان السختياني ومن حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب تعليقًا ورواية ومن حديث إسماعيل ابن أمية رواية وتعليقًا كلهم عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع يعني الرواية الثالثة ومن حديث يحيى بن سعيد عن نافع رواية وتعليقًا وللبخاري في حديث أيوب ويحيى عند قوله وإلا فقد عتق منه ما عتق قال أيوب لا أدري أشيء قاله نافع أو هو شيء في الحديث وللبخاري عن ابن عمر أنه كان يفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله إذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ يقوّم من ماله قيمة العدل ويدفع إلى الشركاء أنصباءهم ويخلى سبيل المعتق يخبر بذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن إسحاق وجويرية ويحيى ابن سعيد وإسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرًا قال الحميدي ذكره أبو مسعود عن ابن أبي ذئب في أفراد البخاري تعليقًا وقد أخرجه مسلم في صحيحه ملك اليمين بالإسناد فهو إذًا لهما وللبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركًا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله إذا كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطي شركاءه حصصهم ويخلى سبيل المعتق ولمسلم من أعتق شركًا له في عبد أقيم عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق العبد وأخرج الموطأ وأبو داود والترمذي الرواية الثالثة وأخرج أبو داود الزيادة التي للبخاري عن أيوب ويحيى وأخرج أيضًا الرواية الأولى وله في أخرى من أعتق شركًا في مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال عتق نصيبه وفي أخرى من أعتق شركًا له في عبد عتق ما بقي في ماله إذا كان له مال ما يبلغ ثمن العبد وأخرج النسائي نحو هذه الأخيرة

خ م د ت س أبو هريرة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصًا في مملوك فعليه خلاصه في ماله فإن لم يكن له مال قوّم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه وفي رواية ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ولأبي داود من أعتق نصيبًا في مملوك وفي رواية شقيصًا

في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوّم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه وله في أخرى أن رجلًا أعتق عليه شقيصًا من غلام فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه وغرمه بقية ثمنه

د التلب

أن رجلًا أعتق نصيبًا له من مملوك ولم يكن له مال فلم يضمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لشريكه شيئًا أخرجه أبو داود

د أبو المليح

عن أبيه أن رجلًا أعتق شقصًا له من غلام فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ليس لله شريك فأجاز عتقه أخرجه أبو داود وزاد رزين في ماله

د أبو الدرداء

الثاني في العتق عند الموت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع أخرجه أبو داود

م ط د ت س عمران بن حصين

أن رجلًا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثًا ثم أقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولًا شديدًا وفي رواية أن رجلًا من الأنصار أوصى عند موته فأعتق ستة مملوكين وذكره أخرجه مسلم وأخرجه الموطأ مرسلًا عن ابن سيرين أن رجلًا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره وأخرجه الترمذي وأبو داود مسندًا وأخرجه أبو داود أيضًا عن ابن سيرين عن عمران وزاد أبو داود في أخرى قال لو شهدته قبل أن يدفن لم يقبر في مقابر المسلمين وله في أخرى نحوه وليس فيه قال له قولًا شديدًا وفي رواية النسائي أن رجلًا أعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك وقال لقد هممت أن لا أصلي عليه ثم دعا مملوكيه فجزأهم ثلاثة ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة

د سلامة بنت معقل

الثالث في عتق أم الولد هي امرأة من خارجة قيس بن عيلان قالت قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو أخي أبي اليسر بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ثم هلك فقالت لي امرأته الآن والله تباعين في دينه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني امرأة من خارجة قيس عيلان قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من الحباب فقالت امرأته الآن والله تباعين في دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي الحباب قيل أخوه أبو اليسر بن عمرو فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعتقوها فإذا سمعتم برقيق قدم علي فأتوني أعوضكم منها قالت فأعتقوني وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق فعوضهم مني غلامًا أخرجه أبو داود

ط ابن عمر

أن عمر بن الخطاب قال أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فإذا مات فهي حرة أخرجه الموطأ

د ت سمرة بن جندب

الرابع فيمن ملك ذا محرم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى في موضع آخر عن سمرة بن جندب فيما يحسب

حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم محرم فهو حر اخرجه ابو داود وقال لم يحدث
هذا الحديث عن الحسن عن سمرة الا حماد بن سلمة وقد شك فيه واخرجه الترمذي وقال لا نعرفه مسندا
الا من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وقال وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم رواه ضمرة بن ربيعة عن سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عمر ولا يتابع ضمرة على هذا الحديث وهو حديث خطاء عند اهل الحديث ∴ قال من ملك ذا محرم فهو حر
عمرو بن شعيب اخرجه ابو داود **الخامس فيمن مثل بعبده** عن ابيه عن جده قال جاء رجل مستصرخ
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك قال شرا ابصر لسيده جارية له فجب مذاكيره
ابن عمر فقال اذهب فانت حر قال يا رسول الله على من نصرتي قال نصرتك على كل مسلم اخرجه ابو داود ∴ ان وليدة
اتت عمر وقد ضربها سيدها بنار او اصابها فاعتقها عليه اخرجه الموطا ∴ ان رسول الله صلى الله عليه
سمرة بن جندب وسلم قال من مثل بعبده عتق عليه وان كان عبد لغيره كان عليه ارش ما نقص من ثمنه اخرجه ∴
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده عتق عليه وان كان عبد غيره كان عليه ارش قيمته
سفينه لسيده اخرجه **السادس في العتق بشرط** قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت لي اعتقك
واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ولو لم تشترطي علي لم افعل
مالك غيره فاعتقتني واشترطت علي اخرجه ابو داود ∴ قال بلغني ان عبد الله بن عمر سئل عن الرقبة الواجبة
فضالة بن عبيد الانصاري تشترى بشرط العتق فقال لا اخرجه الموطا **السابع في عتق ولد الزنا** وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم ذلك
ابو هريرة يجزي عنه اخرجه الموطا ∴ سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يعتق فيها ابن زنا فقالا نعم
[illegible] نعم ذلك يجزيه اخرجه الموطا ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلثة
نافع قال وقال ابو هريرة لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من اعتق ولد زنية اخرجه ابو داود ∴ ان ابن
عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عمر اعتق ابن زنا وامه اخرجه الموطا **الثامن في العتق عن الميت** ان امه ارادت ان تعتق فاخرت
ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القسم اتى سعد بن عبادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحيى بن سعيد نعم اخرجه الموطا ∴ قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عايشه اخته رقابا كثيرة اخرجه

الموطا

الموطا **التاسع في مال المعتق وولده** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا وله ابن عمر
مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده اخرجه ابو داود ∴ عن ابن شهاب سمعه يقول مضت السنة ان مالك
العبد اذا عتق تبعه ماله اخرجه الموطا ∴ ان الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد سعد بن عبد الرحمن
بنون من امراة حرة فلما اشتراه الزبير اعتقه وقال ان بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا
الى عثمان فقضى للزبير بولاهم اخرجه الموطا **العاشر في احاديث مفردة** ان رسول عايشه
الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الرقاب ايها افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها اخرجه الموطا
وقد اختلف الرواة فيه عن مالك وبعضهم رواه عن هشام عن ابيه عن عايشه واكثرهم رواه عن هشام
عن ابيه مرسلا ∴ قال لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ابو هريرة
ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي هذا يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك
قال اما اني اشهدك انه حر قال وهو حين يقول ∴ يا ليلة من طولها وعنايها على انها من دارة الكفر نجت ∴
وفي رواية قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق ∴ يا ليلة من طولها وعنايها على انها من دار الكفر نجت ∴
قال وابق مني غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع
الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته قال
البخاري لم يقل ابو كريب عن ابي اسامة هو حر وفي اخرى قال اما اني اشهدك انه لله حر اخرجه ح م د س جابر
البخاري **الباب الثالث في التدبير** ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه وفي رواية
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما له عن دبر ولم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم
ارسل بثمنه اليه وفي رواية قال دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام الاول في امارة ابن الزبير اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
ان رجلا اعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام ولمسلم زيادة
في رواية قال اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك مال
غيره فقال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
فدفعها اليه فقال ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك فان فضل عن اهلك شي فلذي قرابتك

فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا او هكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك وله في اخرى
ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب وساق الحديث بمعناه وفي
رواية النسائي رجل من الانصار دبر غلاما له وذكر الرواية الثالثة واخرج هو وابو داود الاولى
ولابي داود ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما عن دبر ولم يكن له مال غيره فدعا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام بثمان مائة درهم فدفعها اليه
وقال اذا كان احدكم فقيرا فليبدا بنفسه فان كان فيها فضل فعلى عياله فان كان فيها فضل
فعلى ذي قرابته او قال على ذي رحمه فان كان فيها فضل فههنا وههنا وفي اخرى ان رجلا اعتق
غلاما له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيع بسبع مائة او
بتسع مائة زاد في رواية وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت احق بثمنه والله اغنى عنه واخرج
النسائي الرواية الثانية وزاد وقال اقض دينك وانفق على عيالك واخرج رواية مسلم الاولى واخرج
رواية ابي داود التي فيها ابو مذكور وفي اخرى مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم باع المدبر

عائشه

اعتقت جارية لها عن دبر منها ثم ان عائشة مرضت بعد ذلك مرضا شديدا مدة طويلة فدخل عليها سندي
فقال لها انت مطبوبة قالت من طبني قال امراة من نعتها كذا وكذا ووصفها وقال ان الآن صبي في حجرها فقالت
عائشة لجارية لها اخرى ادعي لي فلانة يعني مدبرتها فوجدتها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال
عليها قالت حتى اغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عائشة اسحرتيني قالت نعم قالت
ولم قالت احببت العتق قالت عائشة فوالله لا تعتقين ابدا فامرت ابن اختها ان يبيعها ممن يسيء الملكة من
الاعراب عليها قالت وابتع بثمنها رقبة حتى اعتقها ففعل فلبثت عائشة ما شاء الله من الزمان ثم انها رات
في المنام قائلا يقول اغتسلي من ثلاثة ابار يمد بعضها بعضا فانك تشفين قالت عمرة فدخل على عائشة اسمعيل
ابن عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زرارة فذكرت لهما التي رات فانطلقا الى قبا فوجدا ابارا يمد بعضها
بعضا فاستقوا من كل بير ثلاث شجب قال سويد يعني دلا فملوا الشجب من جميعها فاتوا عائشة فاغتسلت

نافع ط

به فشفيت اخرجه ... ان عبد الله بن عمر دبر جاريتين له فكان يطوهما وهما مدبرتان اخرجه
الموطا

د ب عمرو بن شعيب

الباب الرابع في المكاتب

عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشرة اواق فهو عبد رقيق اخرجه

الترمذي

الترمذي وزاد ابو داود وايما عبد كاتب على مائة دينار فاداها الا عشرة دنانير فهو عبد ولابي داود

ابن عمر ج ط

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم ... كان يقول المكاتب
عبد ما بقي عليه من كتابته شيء اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب وقال هو عبد ان عاش وان
مات وان جنى ما بقي عليه شيء قال وقال زيد بن ثابت هو عبد ما بقي عليه درهم وقالت عائشة هو عبد

سليمان بن يسار

ما بقي عليه شيء ... قال استاذنت على عائشة فعرفت صوتي فقالت فانك عبد ما بقي عليك درهم

د س ابن عباس

اخرجه ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يودي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد اخرجه الترمذي وعند ابي داود
اذا اصاب المكاتب حدا او ورث ميراثا يرث على قدر ما عتق منه وفي رواية النسائي المكاتب يعتق بقدر

د ب ام سلمة

ما ادى ويقام عليه الحد بقدر ما عتق منه ويرث بقدر ما عتق منه ... قالت قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احداكن ما يودي فلتحتجب منه اخرجه الترمذي ... بلغه ان ام سلمة زوج النبي

ط مالك

صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتبيها بالذهب والورق اخرجه الموطا ... بلغه ان عبد الله بن عمر كاتب

ط مالك

غلاما له على خمسة وثلثين الف درهم ووضع عنه من اخر كتابته خمسة الاف درهم اخرجه الموطا ... قال

عمر انس

سال سيرين انسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين الى عمر فدعاه عمر وقال له كاتبه فابى
فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه اخرجه ... ان بريرة جاءت تستعين

خ م ط د س عائشه

بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك
كتابتك ويكون ولاوك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل
ويكون لنا ولاوك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال الناس يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة شرط شرط الله احق واوثق
وفي رواية قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني ثم ذكر نحوه
وفيه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط
الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها

وعليها خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها اراءت ان عددت لهم
عدة واحدة ايبيعك اهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم
فقالوا لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق وذكر نحوه وفي اخرى
قال لا يمنعك ذلك ابتاعي واعتقي ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد وله في اخرى ان بريرة جاءت تستعين عائشة ام المومنين فقالت لها ان احب اهلك ان اصب لهم
ثمنك صبة واحدة فاعتقك فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فقالوا لا الا ان يكون ولاؤك لنا
فزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فاعتقيها فانما الولاء
لمن اعتق واخرج الرواية الثانية الموطا واخرج الترمذي نحوها ولم يذكر مقدار ما كوتبت عليه واخرجه
ولو اشترط مائة شرط واخرجها ابو داود وله في اخرى مثل الاولى وفي رواية النسائي قال كاتبت بريرة
على نفسها في تسع اواق في كل سنة اوقية فاتت عائشة تستعينها فقالت لا الا ان يشاؤوا ان اعدها لهم
عدة واحدة ويكون الولاء لي فذهبت بريرة فكلمت في ذلك اهلها فابوا عليها الا ان يكون الولاء لهم فجاءت
الى عائشة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها ما قال اهلها قالت لاها الله اذا الا ان يكون الولاء
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالت يا رسول الله ان بريرة اتتني تستعينني على كتابتها
فقلت لا الا ان يشاؤوا ان اعدها لهم عدة واحدة ويكون الولاء لي فذكرت ذلك لاهلها فابوا عليها الا ان
يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ثم
قام فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل
يقول اعتق فلانا والولاء لي كتاب الله احق وشرط الله اوثق وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان
مائة شرط فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها وكان عبدا فاختارت نفسها قال
عروة ولو كان حرا ما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الرواية الاولى والثانية ٥

الكتاب الرابع في العدة والاستبراء وفيه بابان الباب الاول في مقدارهما وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في عدة المطلقة والمختلعة

د اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق وكانت

اول

د س ابن عباس اول من نزل فيها العدة للطلاق اخرجه ابو داود ❊ قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
وقال تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فنسخ من ذلك فقال وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال في قوله تعالى ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واذا بدلنا اية مكان اية وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب فاول ما نسخ من القران والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال واللائي يئسن من المحيض
من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فنسخ من ذلك قال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها وفي رواية له قال اول ما نسخ من القران القبلة وقال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الى قوله ان ارادوا اصلاحا وذلك بان الرجل كان اذا طلق
امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
ط عروة واخرج ابو داود نحو هذه الثانية واخصر منها ❊ ان عائشة انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين
دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق
عروة وقد جادلها في ذلك ناس وقالوا ان الله يقول في كتابه ثلثة قروء فقالت عائشة صدقتم اتدرون
ما الاقراء انما الاقراء الاطهار قال مالك قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا
ط سليمان بن يسار الا وهو يقول ما قالت عائشة اخرجه الموطا ❊ ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من
الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يساله عن ذلك فكتب اليه
زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه اخرجه
ط ابن عمر الموطا ❊ كان يقول اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها
ط ابن المسيب اخرجه الموطا ❊ قال قال عمر بن الخطاب ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها
فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت اخرجه
ت س الربيع بنت معوذ الموطا ❊ انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم او امرت ان تعتد
بحيضة اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي عن الربيع قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالته
ماذا علي من العدة قال لا عدة عليك الا ان تكوني حديثة عهد به فتمكثي حتى تحيضي حيضة قال وانما تبع في
ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فاختلعت منه

ط

ان ربيع بنت معوذ جاءت وعمتها الى ابن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان فبلغه ذلك فلم ينكره وقال ابن عمر لها عدتك عدة المطلقة اخرجه الموطاء ٭ د ت ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان امراة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة ٭ د ابن عمر قال عدة المختلعة عدة المطلقة اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في عدة الوفاة والحمل

خ م ط ت س ام سلمة اخرجه البخاري عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اسلم يقال لها سبيعه كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابك ابن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي واخرجه مسلم من رواية سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران ان المراة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة قد حلت فجعلا يتنازعان في ذلك فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس الى ام سلمة يسالها عن ذلك فجاءهم فاخبرهم ان ام سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تزوج واخرج الموطا نحو رواية مسلم وله في اخرى قال سيل ابن عباس وابو هريرة عن المراة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس اخر الاجلين وقال ابو هريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل ابو سلمة بن عبد الرحمن على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت ام سلمة ولدت سبيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان احدهما شاب والاخر كهل فحطت الى الشاب فقال الشيخ لم تحلي بعد وكان اهلها غيبا ورجا اذا جاء اهلها ان يوثروه بها فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي من شيت وفي رواية الترمذي نحو رواية مسلم وقال فيها وضعت بعد وفاة زوجها بيسير واخرج النسائي رواية مسلم ورواية الموطا ورواية البخاري وقال فيها قريبا من عشرين ليلة وله في اخرى قال ابو سلمة اختلف ابو هريرة وابن عباس في المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حملها قال ابو هريرة تزوج وقال ابن عباس ابعد الاجلين فبعثوا الى ام سلمة فقالت توفي زوج سبيعة فولدت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر بنصف شهر قالت

قالت فخطبها رجلان فحطت بنفسها الى احدهما فلما خشوا ان تفتات بنفسها قالوا انك لا تحلين قالت فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي اذا من شيت وفي اخرى له قال ابو سلمة سيل ابن عباس في امراة وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ايصلح لها ان تزوج فقال لا الا اخر الاجلين قلت قال الله تبارك وتعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فقال انما ذلك في الطلاق فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل غلامه كريبا فقال ايت ام سلمة فسلها هل كان هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقال قالت نعم سبيعة الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج فكان ابو السنابك فيمن يخطبها وفي اخرى له ان ابا هريرة وابن عباس تذاكرا المتوفى عنها زوجها تضع عند وفاة زوجها فقال ابن عباس تعتد اخر الاجلين وقال ابو سلمة تحل حين تضع فقال ابو هريرة وانا مع ابن اخي فارسلوا الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت وضعت سبيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها يسيرا واستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تزوج وفي رواية له مختصرا قالت وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بايام فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج ٭ خ س ابو سلمه عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين وقلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة وانا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا فسالها فقالت قتل زوج سبيعة وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابك ابن بعكك فيمن خطبها اخرجه البخاري واورده الحميدي في افراد البخاري من مسند عائشه وقال اخرجه ابو مسعود الدمشقي في افراد البخاري لعائشه من ترجمة يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عن عائشه قال الحميدي ثم قال يعني ابا مسعود واخرجه مسلم عن يحيى الانصاري عن سليمان بن يسار عن ام سلمة وذلك مذكور في مسند ام سلمة في افراد مسلم من ترجمة كريب عنها قال الحميدي وليس فيما عندنا من كتاب البخاري الا كما اوردناه فسالها مهملا ولم يذكرها اسما ولعل ابا مسعود وجد ذلك في نسخة عن عايشه قلت انا اصدق الحميدي ليس في كتاب البخاري لها اسم مذكور انما قال فارسل غلامه كريبا فسالها ولم يسمها وما اظن ابا مسعود الا قد وهم في اضافة هذا الحديث الى عايشه لان الحديث باختلاف طرقه جميعها مرجوع الى ام سلمه وهذه الرواية التي اخرجها البخاري من ترجمة يحيى بن ابي كثير قد اخرجها النسائي قال اخبرني محمد عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا حجاج قال

حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قيل لابن عباس في امراة وضعت وذكر الحديث
وقد تقدم ذكره في جملة روايات النساي في حديث ام سلمة الا انه قال فيها عشرين بدل اربعين
والباقي مثله وهذا يدل على ان قول البخاري فارسل ابن عباس كريبا فسالها يريد ام سلمة لا عايشة
والله اعلم وحينيذ يكون هذا الحديث من جملة روايات التي قبله وان صح ما حكاه ابو مسعود فيكون
ابو سلمة عن ابن عباس
معزدا براسه وحيث افرده الحميدي اتبعناه في افراده ❊ قال بينما انا وابو هريرة عند ابن عباس
اذ جاءته امراة فقالت توفي عنها زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال
ابن عباس اخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيعة الاسلمية
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت توفي زوجها وهي حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر فامرها
المسور بن مخرمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال ابو هريرة وانا اشهد على ذلك اخرجه النساي ❊ ان سبيعة
الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم واستاذنته ان تنكح فاذن
لها فنكحت اخرجه البخاري والموطا والنساي وللنساي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر سبيعة ان
ابو السنابل
تنكح اذا تعلت من نفاسها ❊ قال وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بثلثة وعشرين او خمسة
وعشرين يوما فلما تعلت تشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان تفعل فقد حل اجلها اخرجه الترمذي وفي رواية النساي قال وضعت سبيعة حملها بعد وفاة زوجها
بثلثة وعشرين او خمسة وعشرين ليلة فلما تعلت تشوفت للازواج فعيب ذلك عليها فذكر ذلك
سبيعة الاسلمية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يمنعها قد انقضى اجلها ❊ اخرجه البخاري بلا اسناد مختصرا
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسال سبيعة الاسلمية كيف افتاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح واخرجه تعليقا عن عبيد الله ايضا
ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية
يسالها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن
الارقم الى عبد الله بن عتبة ان سبيعة بنت الحرث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني
عامر بن لوي وهو ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها
بعد وفاة زوجها فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك رجل
من

من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر
عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزويج ان
بدا لي واخرجه مسلم بالاسناد عن عبيد الله وذكر مثله وزاد قال ابن شهاب ولا ارى باسا
ان يتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر واخرج ابو داود الرواية
بطولها ولم يذكر زيادة مسلم وفي اخرى للنساي عن عبيد الله ان زفر بن اوس بن الحدثان النصري
حدثه ان ابا السنابل بن بعكك بن السباق قال لسبيعة الاسلمية لا تحلين حتى يمر عليك اربعة
اشهر وعشر اقصى الاجلين فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فزعمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرها ان تنكح اذا وضعت حملها وكانت حبلى في تسعة (سبعة) اشهر حين توفي زوجها
وكانت تحت سعد بن خولة فتوفي في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحت فتى من
محمد بن سيرين
قومها حين وضعت ما في بطنها وله في اخرى نحو الرواية بطولها ❊ قال جلست الى مجلس فيه
عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكرت حديث عبد الله بن
عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن لكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجري ان
كذبت على رجل في جانب الكوفة يعني عبد الله بن عتبة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر
فقلت كيف كان قول عبد الله بن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال ابن مسعود اتجعلون
عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن وفي اخرى قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه
يعظمونه فذكر اخر الاجلين فحدثت حديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة فضمز لي بعض
اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجري ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسالته فذهب يحدثني
حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
اخرجه البخاري وفي رواية النساي قال كنت جالسا في ناس بالكوفة في مجلس للانصار عظيم فيهم عبد الرحمن

ابن ابي ليلى فذكروا شان سبيعه فذكرت عن عبد الله بن عتبه بن مسعود في معنى قول ابن عون حتى تضع
قال ابن ابي ليلى لكن عمه لا يقول ذلك قال فرفعت صوتي وقلت اني لجري ان كذبت على عبد الله بن عتبه وهو
في ناحيه الكوفه قال فلقيت مالكا قال قلت كيف كان ابن مسعود يقول في شان سبيعه قال قال تجعلون
عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصه لانزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وله في اخرى عن علقمه
ابن قيس ان ابن مسعود قال من شا لاعنته ما نزلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الا بعد آية المتوفى
عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت له وله في اخرى عن عبد الله ان سورة النساء
القصرى نزلت بعد البقره وفي روايه ابي داود مختصرا قال من شاء لاعنته لانزلت سورة النسا القصرى
نافع
بعد الاربعة اشهر وعشرا ** ان عبد الله بن عمر سيل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال
اذا وضعت فقد حلت فاخبره رجل كان عنده ان عمر قال لو ولدت وزوجها على السرير لم يدفن بعد
عمرو بن العاص
حلت اخرجه الموطا ** قال لا تلبسوا علينا سنه نبينا عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر يعني في
نافع
ام الولد اخرجه ابو داود ** ان ابن عمر كان يقول عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضه اخرجه
ابو سعيد
الموطا

الفصل الثالث في الاستبراء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا
الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وفي روايه بمعناه غير انه قال الا ما
ملكت ايمانكم منهن فحلال لكم ولم يذكر اذا انقضت عدتهن وفي اخرى قال اصابوا سبايا من اوطاس لهن
ازواج فتحرجوا فانزل الله هذه الايه والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اخرجه مسلم وفي روايه
الترمذي قال اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج في قومهن فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابو داود والنسائي الاولى ولابي داود عن ابي سعيد
ابن عباس
ورفعه انه قال في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضه ** قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى ان يوطين حتى يضعن ما في بطونهن وعن
العرباض بن ساريه
لحم كل ذي ناب من السباع اخرجه النسائي ** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان توطا السبايا حتى
رويفع بن ثابت الانصاري
يضعن ما في بطونهن اخرجه الترمذي ** قال حنش الصنعاني قام رويفع فينا خطيبا فقال اما اني لا احل

لكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال قال لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر
يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبي حتى
يستبريها ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم وفي روايه بهذا الحديث
قال حتى يستبريها بحيضه زاد فيه بحيضه وهو وهم من ابي معويه وهو صحيح في حديث ابي سعيد
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابه من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه قال ابو داود يستبريها
ابو الدرداء
بحيضه ليس بمحفوظ وهو وهم من ابي معويه اخرجه ابو داود واخرج الترمذي منه طرفا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسقي ماءه زرع غيره ** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظر في بعض اسفاره الى امراة مجح بباب فسطاط فسال عنها فقالوا هذه امة لفلان
عبد الرحمن بن جبير بن نفير
قال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم يا رسول الله فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف
يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له اخرجه مسلم وابو داود ** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر في بعض غزواته على قوم يتغدون فدعاه رجل منهم فجاءه فراى امراة تخدمهم ضخمة
البطن فقال ما هذه قالوا جارية اشتراها فلان من السبي قال وهل يطوها قالوا نعم
قال وكيف يرثه وقد غذا في سمعه وبصره ام كيف يورثه وليس منه لقد هممت ان العنه لعنا يدخل
مالك
معه القبر قال فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدها وفي روايه جعل الخطاب له بالكاف اي العنك
لعنا يدخل معك القبر اخرجه ** قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
عمر
باستبراء الاماء بحيضه ان كانت ممن تحيض وثلثه اشهر ان كانت ممن لا تحيض ونهى عن سقي ماء الغير
ابن عمر
اخرجه ** قال لا توطا حامل حتى تضع واما الحرائر فقد مضت السنة فيهن بان يومرن بالعده
اخرجه ** قال اذا وهبت الوليده التي توطا او بيعت او عتقت فليستبرا رحمها بحيضه ولا تستبرا
العذرا اخرجه

الباب الثاني في احكام المعتدات وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في السكنى والنفقه وفيه فرعان الفرع الاول في المطلقه

عائشة
قال يحيى بن سعيد انه سمع القسم بن محمد وسليمان بن يسار يذكران
يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عايشه ام المومنين الى

مروان وهو امير المدينه اتوا به واردها الي بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبني وقال
في حديث القسم اوما بلغك شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك الا ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان
وان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر قال البخاري وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه
قال عابت عائشه ذلك اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فارخص
لها النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه عن عروة قالت تزوج يحيي بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن
الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروة فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروه فاتيت
عائشه فاخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة خير في ان تذكر هذا الحديث وفي اخرى ان عائشه قالت
لفاطمة الا تتقي الله في قولها ان لا سكنى ولا نفقه وفي اخرى ان عروة قال لعائشه الم تري الي فلانة بنت
الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي الي قول فاطمة فقالت اما انه لا خير
لها في ذكر ذلك وفي اخرى انها قالت ما لفاطمة خير ان تذكر هذا يعني قولها لا سكنى ولا نفقه
اخرج البخاري الروايات جميعها الا الاخرة واخرج الموطا الرواية الاولي الي قوله ما بين هذين من الشر
واخرج ابو داود الرواية الاولي بالزياده وله في اخرى عن عروة انه قيل لعائشه الم تري الي قول فاطمة
قالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك وفي اخرى عن سليمان بن يسار في خروج فاطمة قال انما كان ذلك من سوء
الخلق وفي رواية عن عروة قال لقد عابت ذلك عائشه اشد العيب يعني حديث فاطمة بنت قيس
وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
وزاد في اخرى لانه كان يخشى عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذوا على اهلها بفاحشه
م ط د ت س قال ابو سلمة بن عبد الرحمن عنها ان ابا عمرو بن حفص طلقها البته وهو غايب فارسل — فاطمة بنت قيس
اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شي فجات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقه فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها
اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت
ذكرت له ان معويه بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع
عصاه عن عاتقه واما معاويه فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامه فنكحته
فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها انه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان

انفق عليها نفقة دونا فلما رات ذلك قالت والله لاعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لي نفقة
اخذت الذي يصلحني وان لم تكن لي نفقه لم اخذ منه شيا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا نفقه لك ولا سكنى وفي اخرى ان فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس اخبرته ان ابا حفص
ابن المغيرة المخزومي طلقها ثلثا ثم انطلق الي اليمن فقال لها اهله ليس لك علينا نفقه فانطلق خالد بن الوليد
في نفر فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونه فقالوا ان ابا حفص طلق امراته ثلثا فهل لها من نفقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لها نفقه وعليها العدة وارسل اليها لا تسبقيني بنفسك
فامرها ان تنتقل الي ام شريك ثم ارسل اليها ان ام شريك ياتيها المهاجرون الاولون فانطلقي
الي ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكحها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد بن حارثه وفي اخرى ان فاطمة اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص
ابن المغيرة فطلقها اخر ثلث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها
من بيتها فامرها ان تنتقل الي ابن ام مكتوم الاعمى فابي مروان ان يصدقه في خروج المطلقة من بيتها
وقال عروة ان عائشه انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الي اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقه
بقيت من طلاقها فامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعه بنفقه فقالا لها والله ما لك من نفقه الا
ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما فقال لا نفقه لك فاستاذنته في الانتقال
فاذن لها فقالت اين يا رسول الله قال الي ابن ام مكتوم وكان اعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت
عدتها انكحها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان بن ذويب يسالها عن الحديث فحدثته
به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امراه سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين
بلغها قول مروان بيني وبينكم القران قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الاية قالت هذا لمن كانت له مراجعه
فاي امر يحدث بعد الثلث فكيف تقولون لا نفقه لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها قال الحميدي قال
ابو مسعود الدمشقي حديث عبيد الله بن عبد الله لقصة طلاق فاطمة مرسل وفي رواية الشعبي قال دخلت
على فاطمة بنت قيس فسالتها عن قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طلقها زوجها البتة قالت فخاصمته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقه وامرني ان اعتد

في بيت ابن ام مكتوم وفي اخرى قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فاتحفتنا برطب ابن طاب وسقتنا
سويق سلت فسالتها عن المطلقة ثلثا اين تعتد قالت طلقني بعلي ثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد
في اهلي وفي اخرى قالت فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلثا ليس لها سكنى ولا نفقة وفي رواية
له عن فاطمة قالت طلقني زوجي ثلثا فاردت النقلة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقلي الى بيت ابن عمك
عمرو بن ام مكتوم وفي رواية عن ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي
فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود
كفا من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل هذا لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امراة لا ندرى
لعلها حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة وفي رواية ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حللت فآذنيني
فآذنته فخطبها معوية وابو الجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معوية فرجل
ترب لا مال له واما ابو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن اسامة فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت
وله في اخرى قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الي زوجي ابو عمرو بن حفص المغيرة عياش بن ابي ربيعة
بطلاقي وارسل معه بخمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت امالي نفقة الا هذا ولا اعتد في منزلكم قال
لا قال فشددت علي ثيابي واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلثا قال صدق ليس لك
نفقة اعتدي في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقين ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فآذنيني
قالت فخطبني خطاب منهم معوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معوية ترب خفيف الحال وابو الجهم
منه شدة على النساء او يضرب النساء او نحو هذا ولكن عليك باسامة بن زيد وفي اخرى قالت دخلت انا وابو سلمة
ابن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير فحدثتنا ان زوجها طلقها طلاقا باتا وذكر الحديث وفي رواية
عبد الله البهي عن فاطمة قالت طلقني زوجي ثلثا فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة هذه جميعها
روايات مسلم واخرج الموطا الرواية الاولى وقال فاغتبطت به واخرج ابو داود الاولى ونحو الثالثة
والرابعة والخامسة وقال في اول الخامسة عن عبيد الله قال ارسل مروان الى فاطمة فسالها فاخبرته انها كانت

عند ابن حفص وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب اليمن فخرج معه زوجها وذكره وقال بعد الرابعة
وكذلك رواه الشعبي والبهي وعطا عن عبد الرحمن بن عاصم وابو بكر بن ابي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس
ان زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى وله في اخرى عن ابي اسحق
قال كنت في المسجد الجامع مع الاسود فقال اتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب
ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري احفظت ام لا واخرج الترمذي رواية الشعبي
الاولى وله في اخرى قال الشعبي قالت فاطمة بنت قيس طلقني زوجي ثلثا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا سكنى لك ولا نفقة قال مغيرة فذكرته لابرهيم فقال قال عمر لا ندع
كتاب الله وسنة نبينا بقول امراة لا ندري احفظت ام نسيت وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة وله
في اخرى عن ابي بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثت ان
زوجها طلقها ثلثا فلم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة اقفزة عند ابن عم له خمسة
شعير وخمسة بر قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت فقال صدق فامرني
ان اعتد في بيت ام شريك ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيت ام شريك بيت يغشاه
المهاجرون ولكن اعتدي في بيت ابن ام مكتوم فعسى ان تلقي ثيابك فلا يراك فاذا انقضت عدتك فجاء
احد يخطبك فآذنيني فلما انقضت عدتي خطبني ابو جهم ومعوية قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال اما معوية فرجل لا مال له واما ابو جهم فرجل شديد على النساء قال
فخطبني اسامة بن زيد فتزوجني فبارك الله لي في اسامة قال الترمذي وقد رواه سفين عن ابي بكر بن ابي الجهم
نحو هذا الحديث وزاد فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكحي اسامة حدثنا بذلك محمود بن غيلان قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي بكر بن ابي الجهم بهذا واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة الى قوله ليس لها
نفقة وزاد ولا سكنى واخرج الرابعة واخرج في اخرى عن عبد الرحمن بن عاصم ان فاطمة بنت قيس اخبرته
وكانت عند رجل من بني مخزوم انه طلقها ثلثا وخرج عنها الى بعض المغازي وامر وكيله ان يعطيها بعض
النفقة فتقالتها فانطلقت الى بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله وهي عندها فقالت
يا رسول الله هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فارسل اليها ببعض النفقة فردتها وزعم انه شي تطول به قال
صدق قال النبي صلى الله عليه وسلم انتقلي الى ام كلثوم فاعتدي عندها ثم قال ان ام كلثوم امراة يكثر

عوادها فانتقل الى عبد الله ابن ام مكتوم فانه اعمى فانتقلت الى عبد الله فاعتدت عنده حتى انقضت عدتها
ثم خطبها ابو الجهم ومعوية بن ابي سفيان فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستامره فيهما فقال
اما ابو جهم فرجل اخاف عليك قسقاسته للعصا واما معوية فرجل املق من المال فتزوجت اسامة
ابن زيد بعد ذلك وله في اخرى قالت طلقني زوجي ثلثا وكان يرزقني طعاما فيه شيء فقلت والله لئن كانت
لي النفقة والسكنى لاطلبنها ولا اقبل هذا فقال الوكيل ليس لك سكنى ولا نفقة فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك سكنى ولا نفقة فاعتدي عند فلانة قالت وكان ياتيها اصحابه ثم
قال اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه اعمى فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت آذنته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خطبك قلت معوية ورجل آخر من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معوية
فانه غلام من غلمان قريش لا شيء له واما الآخر فانه صاحب شر لا خير فيه ولكن انكحي اسامة قالت فكرهت
فقال لها ذلك ثلث مرات فنكحته وفي اخرى عن عروة عنها قالت قلت يا رسول الله طلقني ثلثا فاخاف ان
يقتحم علي فامرها فتحولت وفي اخرى عن الشعبي عنها قالت طلقني زوجي فاردت النقلة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انتقلي الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدي فيه فحصبه الاسود وقال
ويلك لم تفتي بمثل هذا قال عمر ان جئت بشاهدين يشهدان انهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والا لم نترك كتاب الله لقول امراة لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
وله في اخرى عن ابي بكر بن حفص هكذا جاء في كتاب النسائي ابن حفص وانما هو ابن ابي الجهم قال دخلت
انا وابو سلمة على فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة قالت فوضع لي عشرة
اقفزة عند ابن عم له خمسة شعيرا وخمسة تمرا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ذلك
فقال صدق وامرني ان اعتد في بيت فلان وكان زوجها طلقها طلاقا باينا وله في اخرى عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق ابنة سعيد بن زيد وامها حمنة بنت قيس البتة صوابه حزنه
فامرتها خالتها فاطمة بنت قيس بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو وسمع بذلك مروان فارسل اليها
فامرها ان ترجع الى مسكنها حتى تنقضي عدتها فارسلت اليه تخبره ان خالتها فاطمة افتتها بذلك واخبرتها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتاها بالانتقال حين طلقها ابو عمرو بن حفص المخزومي فارسل مروان
قبيصة بن ذويب الى فاطمة فسالها عن ذلك فزعمت انها كانت تحت ابي عمرو لما امر النبي صلى الله عليه وسلم

علي بن ابي طالب على اليمن خرج معه فارسل اليها بتطليقة وهي بقية طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش
ابن ابي ربيعة بنفقتها فارسلت الى الحرث بن هشام وعياش تسالهما النفقة التي امر لها بها زوجها فقالا لا
والله ما لها علينا نفقة الا ان تكون حاملا وما لها ان تسكن في مسكننا الا باذننا فزعمت فاطمة انها
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فصدقهما قالت فقلت اين انتقل يا رسول الله قال انتقلي
عند ابن ام مكتوم وهو الاعمى الذي عاتبه الله عز وجل في كتابه فانتقلت عنده فكنت اضع ثيابي عنده
حتى انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم زعمت اسامة بن زيد وله في اخرى ان عبد الله بن عمرو بن
عثمان طلق وهو غلام شاب في امارة مروان ابنة سعيد بن زيد وامها بنت قيس البتة فارسلت اليها
خالتها بنت قيس تامرها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو وسمع بذلك مروان فارسل الى ابنة سعيد فامرها
ان ترجع الى مسكنها وسالها ما حملها على الانتقال من قبل ان تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها فارسلت
اليه تخبره ان خالتها امرتها بذلك فزعمت فاطمة بنت قيس انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص وذكر الحديث
الى قوله انتقلي عند ابن ام مكتوم الاعمى الذي سماه الله في كتابه قالت فاطمة فاعتددت عنده وكان رجلا قد ذهب
بصره فكنت اضع ثيابي عنده حتى انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فانكر ذلك عليها
مروان وقال لم اسمع هذا الحديث من احد قبلك وساخذ بالقضية التي وجدنا الناس عليها وفي اخرى
عن الشعبي قال حدثتني فاطمة بنت قيس قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انا بنت آل خالد وان زوجي
فلانا ارسل الي بطلاق واني سالت اهله النفقة والسكنى فابوا علي قالوا يا رسول الله انه ارسل اليها
بثلاث تطليقات قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النفقة والسكنى للمراة اذا كان لزوجها
عليها الرجعة وله في اخرى عن ابي بكر بن ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الي زوجي بطلاقي
فشددت علي ثيابي ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلثا قال ليس لك نفقة واعتدي
في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضرير البصر تلقين ثيابك عنده فاذا انقضت عدتك فآذنيني وله في اخرى
مختصرا قال في المطلقة ثلثا ليس لها سكنى ولا نفقة وفي اخرى عن الشعبي انه سمع فاطمة بنت قيس وكانت
من المهاجرات الاول قالت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة بن زيد ولقد كنت حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال

انطلقي الى ام شريك وام شريك امراة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت
سافعل قال لا تفعلي ان ام شريك ياتيها الضيفان واني اكره ان يسقط خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك
فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم من بني فهر فانتقلت
اليه مختصر وقد اطلنا في اخراج روايات هذا الحديث ولعل ما فيها روايتان يتفقان ولكن في كل واحدة منها
ميمون بن مهران — شي ليس في الاخرى ولاجل ذلك اوردناها ؞ قال قدمت المدينة فدفعت الى سعيد بن المسيب
فقلت فاطمة بنت قيس طلقت فخرجت من بيتها فقال سعيد تلك امراة فتنت الناس انها كانت لسنة فوضعت
نافع — على يدي ابن ام مكتوم الاعمى اخرجه ابو داود ؞ ان بنت سعيد بن عمرو بن نفيل كانت تحت عبد الله
نافع — ابن عمرو بن عثمان فطلقها البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر اخرجه الموطا ؞ ان ابن عمر
طلق امراة في مسكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه الى المسجد فكان يسلك الطريق
الاخرى من ادبار البيوت كراهية ان يستاذن عليها حتى راجعها اخرجه الموطا ؞ قال طلقت خالتي
جابر — فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي فانك عسى
ان تصدقي او تفعلي معروفا اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية ابي داود قال طلقت خالتي ثلثا فخرجت تجد
نخلا لها فلقيها رجل فنهاها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجي فجدي نخلك لعلك ان تصدقي او تفعلي خيرا

الفرع الثاني في المتوفى عنها

زينب بنت كعب بن عجرة — ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف
القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي في بني خدرة قالت
فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت
حتى اذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر بي فنوديت فقال كيف قلت فرددت عليه
القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة
اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به اخرجه
الموطا وابو داود والترمذي وفي رواية النسائي ان زوجها تكارى علوجا ليعملوا له فقتلوه فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق فانتقل الى اهلي

ونياما

ونياما والقوم عليهم فقال افعلي ثم قال كيف قلت فاعادت عليه قولها فقال اعتدي حيث بلغك
الخبر وفي اخرى ان زوجها خرج في طلب اعلاج له وكانت في دار قاصية فجاءت ومعها اخوالها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له فرخص لها حتى اذا رجعت دعاها فقال اجلسي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله
وفي اخرى ان زوجها خرج في طلب اعلاج له فقتل بطرف القدوم قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
له النقلة الى اهلي وذكرت له حالا من حالها قالت فرخص لي فلما اقبلت ناداني فقال امكثي في اهلك حتى يبلغ الكتاب
مجاهد — اجله ؞ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها
واجب فانزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير
اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة
اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل
غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
ابن ابي نجيح قال عطا قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو
قول الله عز وجل غير اخراج قال عطا ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت لقول الله عز وجل فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطا ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت
ولا سكنى لها اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود مختصرا قال ابن عباس والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول فنسخ ذلك باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن
ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا وفي اخرى له قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها
عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطا ان شاءت اعتدت عند
اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فان خرجن فلا جناح عليكم فيما
ابن المسيب — فعلن قال عطا جاء الميراث فنسخ السكنى تعتد حيث شاءت واخرج النسائي رواية ابي داود ؞ ان عمر
يحيى بن سعيد — ابن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج اخرجه الموطا ؞ بلغه ان السايب
ابن خباب توفي وان امراته جاءت الى عبد الله بن عمر فذكرت له وفاة زوجها وذكرت له حرثا لهم
بقناة وسالته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة سحرا فتصبح في حرثهم
نافع — فتظل فيه يومها ثم تدخل المدينة اذا امست فتبيت في بيتها اخرجه الموطا ؞ ان ابن عمر كان يقول

كان يقول لا يبيت المتوفى عنها زوجها ولا المبتوتة الا في بيتها اخرجه الموطا

الفصل الثاني في الاحداد

قال حميد بن نافع انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلثه

قالت دخلت على ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبه
بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جاريه ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من
حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان
تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت
جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احديكن في الجاهليه ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت
لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا
ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنه ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طاير فتفتض به فقلما
تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك
تفتض تمسح به جلدها وفي رواية قالت توفي حميم لام حبيبه فدعت بصفرة فمسحت بذراعيها وقالت
انما اصنع هذا لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تحد فوق ثلث الا على زوج اربعه اشهر وعشرا وحدثته زينب عن امها وعن زينب عن امها ام سلمة
ان امراة توفي عنها زوجها فخشوا على عينها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل
فقال لا تكحل قد كانت احديكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة
فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا زاد البخاري في حديثه قال حميد وسمعت زينب بنت ام سلمه تحدث
عن ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة مسلمة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلثة
ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا ولهما عن زينب قالت عن ام حبيبه لما جاءها نعي ابيها دعت

بطيب

بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وفي اخرى
لما جاءها نعي ابي سفيان من الشام دعت ام حبيبه بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها
وقالت اني كنت عن هذا لغنيه وذكر الحديث واخرج الترمذي الرواية الاولى الى قوله راس الحول ولم
يذكر قول حميد لزينب عن تفسير رمي البعرة واخرج النساي ايضا حديث ام حبيبه وحده وحديث ام
سلمه وحده ولم يذكر القصص التي فيها واخرج ايضا الرواية التي للبخاري ومسلم عن ام سلمه وله في
اخرى ان امراة سالت ام سلمه وام حبيبة تكتحل في عدتها من وفاة زوجها فقالت اتت امراة النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال قد كانت احداكن في الجاهليه اذا توفي عنها زوجها
اقامت سنة ثم قذفت خلفها ببعرة ثم خرجت وانما هي اربعة اشهر وعشرا حتى ينقضي الاجل وله في اخرى عن
ام سلمة قالت جاءت امراة من قريش فقالت يا رسول الله ان ابنتي رمدت افاكحلها وكانت متوفى عنها فقال
الا اربعة اشهر وعشرا ثم قالت اني اخاف على بصرها فقال الا اربعة اشهر وعشرا قد كانت احداكن في
الجاهليه تحد على زوجها سنة ثم ترمي على راس السنة بالبعرة وللنساي عن ام سلمه روايات اخرى بمعنى
نحوها معنا الا لم يذكرها ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على
ميت فوق ثلاث الا على زوجها اخرجه مسلم والنساي وللنساي لا يحل لامراة ان تحد اكثر
من ثلث الا على زوجها ∴ انها سمعت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمثل حديث قبله انه قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث
الا على زوجها زاد في رواية فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا وفي رواية عنها عن حفصه او عن عايشه
او عن كلتيهما وذكر مثله دون الزيادة اخرجه مسلم واخرج الموطا الروايه الثانيه واخرج النساي
الرواية الاولى بالزيادة ولم يقل بمثل حديث قبله وله في اخرى عنها عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي ام سلمه ونحوه ∴ قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا
من محيضها في نبذه من كست اظفار زاد في رواية وكنا ننهى عن اتباع الجنايز وفي اخرى قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث الا على

الحواشي:

خ م ط د ت س — زينب بنت ابي سلمه

م س — عايشه

م ط س — صفية بنت ابي عبيد

خ م د س — ام عطيه

زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وفي اخري لا تحد امراه علي ميت فوق
ثلث الا علي زوج وذكر وزاد ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري قال توفي ابن لام عطيه فلما كان يوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت وقالت نهينا
ان نحد اكثر من ثلث الا على زوج وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحد المراة
فوق ثلث الا علي زوج فانها تحد اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت من حيضها نبذة من قسط او اظفار وقال يعقوب مكان
عصب الا مغسولا وزاد ولا تختضب وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود وزاد بعد
تكتحل ولا تمتشط وقال قسط واظفار ولم يذكر قول يعقوب وله في اخري قال لا تحل لامراة تومن
بالله واليوم الاخر ان تحد علي ميت فوق ثلث الا علي زوج ولا تكتحل ولا تختضب ولا تلبس ثوبا مصبوغا
∴ قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ام سلمة
ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل اخرجه ابو داود والنسائي ولم يذكر النسائي الحلي وفي رواية لهما عن ام
حكيم بنت اسيد عن امها ان زوجها توفي وكانت تشتكي عينيها فتكتحل بكحل الجلا قال احمد الصواب بكحل
الجلا فارسلت مولي لها الي ام سلمه فسالها عن كحل الجلا فقال لا تكحلي به الا من امر لا بد منه تشتد
عليك فتكتحلين بالليل وتمسحيه بالنهار ثم قالت عند ذلك ام سلمه دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقالت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال
انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا الحنا فانه خضاب
قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك هذا لفظ ابي داود واخرجه
النسائي مثله ولم يذكر قول احمد ولا قوله وتنزعيه بالنهار وفي رواية الموطا قال مالك بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي ام سلمه وهي حاد علي ابي سلمه وقد جعلت علي عينيها صبرا
فقال ما هذا يا ام سلمة قالت انما هو صبر يا رسول الله قال اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وله في
اخري انها قالت لامراة حاد علي زوجها اشتكت عينيها فبلغ ذلك منها اكتحلي بكحل الجلا وامسحيه
بالنهار وله في اخري انها كانت تقول تجمع الحاد راسها بالسدر والزيت ∴ ان صفيه بنت ابي عبيد ام ع
اشتكت عينيها وهي حاد علي زوجها ابن عمر فلم تكتحل حتي كادت عيناها ترمصان اخرجه الموطا

النصر

ابن المسيب وسليمان بن يسار

الفصل الثالث في أحكام متفرقة

ان طلحة الاسديه
كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقه
ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر ايما امراة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوج
بها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت بقيه عدتها من الاول ثم كان الاخر
خاطبا من الخطاب وان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الاول
ثم اعتدت من الاخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا
بما استحل منها اخرجه الموطا ∴ تلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن ابن مسعود
بانفسهن ثلثه قروء وقوله تعالى واذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
العدة الي قوله واللاي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
واللاي لم يحضن فقال هذه عدة المطلقات واستثني الله من ذلك غير المدخول
بها بقوله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ثم انزل الله رخصة الحوامل
منهن بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها اخرجه

الكتاب الخامس في العارية

ان رسول الله صلى الله صفوان بن امية
عليه وسلم استعار منه ادراعا يوم حنين فقال اغصب يا محمد فقال بل عاريه مضمونة
اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتتك رسلي فاعطهم ثلثين درعا وثلثين بعيرا قال قلت يا رسول
الله اعارية مضمونة او عارية موداة قال بل عارية موداة ∴ ان رسول الله صلى الله اليمين من آل عبد الله بن صفوان
عليه وسلم قال يا صفوان هل عندك من سلاح قال عارية ام غصبا قال بل عارية فاعاره
ما بين الثلثين الي الاربعين درعا وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما هزم
المشركين جمعت دروع صفوان ففقد منها ادراعا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصفوان انا قد فقدنا من ادراعك ادراعا فهل نغرم لك قال

لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ اخرجه ابو داود ∴
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم اخرجه الترمذي
د ت سمرة بن جندب ∴ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تودي قال قتادة ثم
لسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي
د ت ابو امامة ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع
العارية موداه والزعيم غارم والدين مقضي اخرجه الترمذي واخرج ابو داود هذا
خ م ابو هريرة الطرف في جملة حديث طويل قد اخرجه هو والترمذي وهو مذكور في موضعه ∴ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدوا باناء
وتروح باناء اخرجه البخاري ومسلم

الكتاب السادس في العمرى والرقبى

خ م د ت س جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى لمن وهبت له وفي رواية
ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فهو للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطا
وقعت فيه المواريث وفي اخرى من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها
وهي لمن اعمر وعقبه وفي اخرى قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال
معمر وكان الزهري يفتي به وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر
عمرى له ولعقبه فهي له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا وفي اخرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جايزة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث لاهلها وله في اخرى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهو للذي اعمر
حيا وميتا ولعقبه وله في اخرى قال جعل الانصار يعمرون المهاجرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم الحديث بمعناه وفي اخرى قال ابو الزبير اعمرت امراة
بالمدينة حايطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمرة
فقال ولد المعمرة رجع الحايط الينا وقال بنو المعمر بل كان لابينا حياته وموته

فاختصموا

فاختصموا الى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبره
بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق بان ذلك الحايط لبني المعمر
حتى اليوم وفي اخرى ان طارقا قضى بالعمرى للوارث لقول جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج الموطا وابو داود والترمذي والنساي الرواية الثانيه وفي
اخرى لابي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول العمرى لمن وهبت له وله
في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر عمرى فهي له ولعقبه يرثها من يرثه
من عقبه وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيا
او اعمر فهي لورثته وله في اخرى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراة من الانصار اعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت فقال ابنها انما اعطيتها حياتها
وله اخوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لها حياتها وموتها قال وكنت تصدقت
بها عليها قال ذلك ابعد لك وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرى جايزة لاهلها والرقبى جايزة لاهلها واخرج الرواية الرابعة ولم يذكر قول
معمر عن الزهري واخرج الترمذي ايضا رواية ابي داود الاخرى واخرج النساي ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال العمرى جايزة وفي اخرى لم يذكر خطبهم
وفي اخرى عن عطا ولم يذكر جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرى
والرقبى قلت وما الرقبى قال يقول الرجل للرجل هي لك حياتك فان فعلتم فهو
جايز وفي اخرى عن عطا ولم يذكر جابرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي
شيا حيوته فهو له حيوته وموته واخرج رواية ابي داود الاولى والثانيه والثالثة
التي اولها لا ترقبوا رقبى ولا تعمروا وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعمر شيا فهو له حياته ومماته وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
امسكوا عليكم اموالكم ولا تعمروها فانه من اعمر شيا فانه لمن اعمره حياته ومماته وفي اخرى
قال امسكوا اموالكم ولا تعمروها فانه من اعمر شيا حياته فهو له حياته وبعد موته وفي

وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقبى جايزة واخرج الرواية الاخرة
من روايات ابي داود وله في اخرى قال العمرى لمن اعمرها هي له ولعقبه يرثها من يرثه
من عقبه واخرج الرواية الثالثة من روايات البخاري ومسلم والخامسة وزاد قال ابو سلمة
لانه اعطى عطا وقعت فيه المواريث فقطعت المواريث شرطه وله في اخرى انه قضى انه من اعمر
رجلا عمرى له ولعقبه فانه للذي اعمرها يرثها من صاحبها الذي اعطاها ما وقع من مواريث
الله وحقه وله في اخرى انه قال ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه قال قد اعطيتكها وعقبك
ما بقي منكم احد فانها لمن اعطيها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطاها عطاء ما وقعت فيه المواريث
وفي اخرى انه قضى بالعمرى ان يهب الرجل الرجل ولعقبه الهبة ويستثنى ان حدث بك حدث
وبعقبك فهو الي والى عقبى انها لمن اعطيها ولعقبه ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى ابو هريرة
جايزة وفي رواية قال العمرى ميراث لاهلها اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنساي الاولى
وللنساي في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمر شيا فهو له وفي اخرى لا عمرى
فمن اعمر شيا فهو له وفي رواية عن قتادة قال سالني سليمان بن هشام عن العمرى فقلت حدث محمد بن سيرين
عن شريح قال قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العمرى جايزة قال قتادة وقلت حدثني النضر بن انس عن بشير بن نهيك
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جايزة قال قتادة وقلت كان الحسن يقول العمرى
جايزة قال قتادة فقال الزهري انما العمرى اذا اعمر وعقبه من بعده فاذا لم يجعل عقبه من بعده كان
للذي يجعل شرطه قال قتادة فسال عطا بن ابي رباح فقال حدثني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال العمرى جايزة قال قتادة فقال الزهري كان الخلفا لا يقضون بهذا قال عطا قضى بها عبد الملك
ابن مروان ٭ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر شيا فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب زيد بن ثابت
شيا فهو لسبيله اخرجه ابو داود والنساي وللنساي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرقبى جايزة وفي
اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الرقبى للذي ارقبها وفي اخرى له قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى ميراث وفي اخرى قال العمرى للوارث
وفي اخرى العمرى جايزة وفي اخرى قضى بالعمرة للوارث ٭ ان رسول الله ابن عباس
صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيا فهو لمن ارقبه وفي رواية قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جايزة لمن اعمرها والرقبى جايزة من ارقبها والعايد في هبته
كالعايد في قيه وفي اخرى عن طاوس عن العلا عن ابن عباس قال لا رقبى فمن ارقب شيا فهو سبيل
الميراث وفي اخرى قال ابن عباس العمرى والرقبى سوا وفي اخرى قال ابن عباس لا تحل الرقبى ولا العمرى
فمن اعمر شيا فهو له ومن ارقب شيا فهو له وفي اخرى قال ابن عباس لا تصلح العمرى والرقبى فمن اعمر شيا
او ارقبه فهو لمن اعمره وارقبه حياته وموته وفي اخرى مرسلا طاوس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحل الرقبى فمن ارقب رقبى فهو سبيل الميراث وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العمرى جايزة وفي اخرى عن طاوس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى والرقبى
ابن عمر اخرجه النساي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عمرى ولا رقبى فمن اعمر شيا او ارقبه
فهو له حياته ومماته وفي رواية عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر ولم يسمعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عمرى ولا رقبى وذكره قال عطا هو للاخر وفي اخرى عن حبيب قال سمعت ابن عمر يقول
ابن الزبير نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقبى وقال من ارقب رقبى فهي له اخرجه النساي ٭ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر رجلا له ولعقبه فهي له ولمن يرثه من عقبه موروثه
سمرة اخرجه النساي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرى جايزة لاهلها او ميراث
نافع لاهلها اخرجه الترمذي ٭ ان ابن عمر ورث من حفصة ابنة عمر دارها وكانت قد اسكنت فيها بنت
زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن وراى انه له اخرجه الموطا

ترجمة الابواب التي اولها عين ولم ترد في حرف العين

العرايا في كتاب البيع من حرف البا ٭ عامل الزكاة في كتاب الزكاة من حرف الزاي ٭ العورة في كتاب الصلوة من حرف الصاد ٭
العطاس في كتاب الصحبة من حرف الصاد ٭ عيادة المريض في كتاب الصحبة من حرف الصاد ٭ العقيقة في كتاب الطعام من حرف الطا ٭
العتيرة في كتاب الطعام من حرف الطا ٭ العين في كتاب الطب من حرف الطا ٭ عمرة القضا في كتاب الغزوات من حرف الغين ٭
العصبية في كتاب الفتن من حرف الفا ٭ عذاب القبر في كتاب الموت من حرف الميم ٭ العزل في كتاب النكاح من حرف النون ٭

شرح غريب العين كتاب العلم

تفقه في الدين الفقه العلم والدراية والعلم في الاصل وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وخاصة بعلم الفروع فاذا قيل فقيه علم
انه العالم بعلوم الشرع وان كان كل عالم فقيها فقه الرجل اذا علم وفقه بالضم اذا صار فقيها وتفقه اذا تعاطى ذلك

تنع اجنحتها

وفقهه الله اي عرفه وبصره ∴ معنى وضع اجنحة الملايكة لطالب العلم التواضع والخشوع تعظيما لطالب
العلم وتوقيرا للعلم لقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقيل معنى وضع الجناح معناه الكف عن الطيران
اراد ان الملايكة لا تزول من عنده لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملايكة وقيل
غرثان
معناه بسط الجناح وفرشه لطالب العلم لتحمله عليها وتبلغه حيث يريد ومعناه المعونة ∴ الغرثان الجايع
ضاله ∴ آية محكمة
الضالة الشي الضايع شبه الكلمة الحكيمة بالناقة الضايعة من صاحبها ∴ الاية المحكمة هي التي لا اشتباه
سنة قايمة ∴ فريضة عادلة
فيها ولا اختلاف او ما ليس بمنسوخ ∴ السنة القايمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك ∴ الفريضة
بلجام من نار
العادلة التي لا جور فيها ولا حيف في قضايها ∴ الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام والمعنى ان الملجم
نفسه عن قول الحق والاخبار عن العلم يعاقب في الاخرة بلجام من نار وذلك في العلم الذي يلزمه تعليمه اياه
ويتعين عليه فرضه كمن راى كافرا يريد الاسلام فيقول علموني ما الاسلام وما الدين وكمن يرى رجلا حديث
عهد بالاسلام ولا يحسن الصلوة وقد حضر وقتها يقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال او حرام
يقول افتوني او ارشدوني فانه يلزمه في مثل ذلك ان يعرف الجواب فمن منعه استحق الوعيد وليس الامر
جاما ∴ التخول
كذلك في نوافل العلم التي لا يلزمه تعليمها ∴ كلمة جامع اي كلمة جمعت كلمات ∴ التخول التعهد للشي
وحفظه قال الهروي قال ابو عمرو والصواب يتحولنا بالحاء غير المعجمة اي يطلب احوالنا التي ننشط للموعظة
السامه
فيها فيعظنا قال الجوهري وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ∴ السامة الضجر والملل ∴ الفيت
نضر
فلانا اي وجدته ولا الفيتك اي لا القاك ولا اجدك على الحالة التي اشار اليها ∴ نضر الله امرا دعا له بالنضارة
اوعى ∴ اعى
وهي النعمة والبهجة يقال نضره الله ونضره مثقلا ومخففا واجودها التخفيف ∴ وعيت الشي اعيه اذا حفظته
لا حرج
وفهمته وفلان اوعى من فلان اذا كان احفظ منه ∴ الحرج الضيق والاثم يريد انكم مهما قلتم عن بني اسرايل
فانهم كانوا في حال اكثر منها واوسع فلا ضيق عليكم فيما تقولونه او لا اثم عليكم وليس هذا اباحة للكذب في
اخبار بني اسرايل ورفع الاثم عمن نقل عنهم الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم يتحقق
محجه
ذلك بنقل الاسناد لانه امر قد تعذر لبعد المسافة وطول المدة ∴ المحجة الدفعة من الماء ترميه من فيك
الصفق ∴ اموالهم
∴ الصفق في البيع صوت وقع يد البايع على يد المشتري عند عقد التبايع ∴ اراد بالاموال ههنا البساتين
اهل الصفة
التي كانت للانصار ∴ الصفة صفة كانت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يكون فيها صعاليك
نمره
المهاجرين وفقراهم ومن لا منزل له منهم واهلها منسوبون اليها ∴ النمرة كل ميزر مخطط من

ميازر

وعاير

ميازر الاعراب وجمعها نمار ∴ الوعا ما يجعل فيه الشي ويحرز فيه كانه اراد به علمين في ∴ وعاير
العصماء
الصعلمة والصمصام السيف ∴ عير جبل بالمدينة معروف فاما ثور فانه جبل معروف بمكة وليس باراضي المدينة الا عير الى ثور
المدينة جبل يسمى ثورا ولكن الحديث هكذا جاء ما بين عير الى ثور ولو اول الحديث قد كان ثمّا
حدثا
بين عير الى احد فحرفه الرواة ∴ الحدث الامر المنكر مما نهي عنه الشرع وحرمه وقوله اوى محدثا بكسر
الدال وهو فاعل الحدث وبفتحها وهو الامر المحدث والعمل المبتدع الذي لم يجر به سنة كانه رضي به ولم
اخفر ∴ عدلا ولا صرفا
ينكره والاول الوجه ∴ اخفرت الذمام اذا نقضته وغدرت به ∴ العدل الفريضة والصرف النافلة وقيل
وال قوما بغير اذن مواليه
العدل الفدية والصرف التوبة ∴ واليت الى فلان اذا صرت من مواليهم وانتميت اليهم ولم يكونوا مواليك
قال الخطابي قوله بغير اذن مواليه يدل ظاهره انهم اذا اذنوا له جاز ان يوالي غيرهم وليس الامر على ذلك فانهم
لو اذنوا له لم يجز له ولا ينتقل ولاوه عنهم وانما ذكر الاذن واشترطه تاكيدا لتحريمه عليه ومنعه منه
فانه اذا استاذن اولياه في موالاة غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم خفي امره عليهم وربما تم له
انتمى
ذلك فاذا طال عليه الزمان عرف بولاء من انتقل اليهم فيكون ذلك سببا لبطلان حق مواليه ∴ الانتما
فلق الحبة ∴ برا النسمة
الانتساب والالتجا الى قوم ∴ الحبة ههنا هي الحنطة والشعير وفلقها شقها للانبات ∴ النسمة
العقل ∴ فكاك الاسير
كل ذي روح وبراها خلقها ∴ العقل الدية وقد تقدم شرحها مستوفى في باب الديات ∴ فكاك
تتكافوا ∴ الذمة
الاسير اطلاقه ∴ التكافؤ التساوي وفلان كفو لفلان اذا كان مثله ∴ الذمة الامان ومنه يسمى المعاهد
ذميا لانه اومن على ماله ودمه بالجزية ومعنى قوله يسعى بذمتهم ادناهم ان ادنى المسلمين اذا اعطى امانا
يد على من سواهم
لاحد فليس لاحد من المسلمين ان ينقض ذمامه ولا يخفر عهده ∴ وهم يد كناية عن قدرته واستيلائه
ذو عهد في عهده
على غيرهم من اصحاب الملل ∴ لهذا الكلام تاويلان احدهما لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في حال
معاهدته بكافر كانه قال لا يقتل مسلم ولا معاهد بكافر والاخر لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل المعاهد
حذقته ∴ للاملي
في حال المعاهدة ∴ حذقت الشي حذقته اذا علمته واتقنته ∴ الاملا والاملال الالقا على الكاتب
المليت عليه والملت وهما لغتان فصيحتان والفاعل منهما ممل ومملل فاما المالي فلم يجي في اللغة وقد جاء
لا تكتبوا عني
في هذا الحديث وهو فاعل من ملي يملي فهو مال ∴ الجمع بين قوله لا تكتبوا عني غير القران وبين اذنه
في الكتابة ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع منه باجماع الامة على جوازه ولا يجمعون الا على امر صحيح وقيل
انما نهى عن الكتابة ان يكتب الحديث مع القران في صحيفة واحدة فيختلط به فيشتبه على القارى

شخص بصره اذا نظر الي شي دايمًا فلا يرد كنظر المبهوت والمعني عليه ؞ الاختلاس الاستلاب واخذ
الشي بسرعه ؞ الثكل فقد الامر ولدها ؞ الايشاك والوشك الاسراع ؞ فشا الشي يفشوا اذا ظهر

كتاب العفو

العنان السحاب واحدته عنانه وقيل
هو ما عن لك منها اي عرض ؞ قراب الارض ما يقارب ملاها ؞ الثالي الحلف واليمين ؞
احباط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه ؞ اوبقه يوبقه اذا اهلكه ؞ خشاش الارض حشراتها
وهوامها ؞ رغسه الله مالا اي اعطاه وانمي ماله واكثره ؞ اتار بتيرًا وامتار بمتيرا اذا قدم
خبيئة لنفسه وادخرها ؞ الامتحاش الاحتراق وامتحشت النار العظم احرقته ؞ يوم راح اي شديد
الريح كثيرها ؞ العطا الجزل الكثير

كتاب العتق

النما الزيادة نمي المال ينمي اذا كثر وزاد ؞ اليمن ضد الشوم ؞ الخول حشم الرجل واتباعه وخدمه
خايل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع علي العبد والامة قال الفرا هو جمع خايل وهو الراعي وقال
غيره هو ماخوذ من التخويل وهو التمليك ؞ الحلة ثوبان من جنس واحد يلبسان معا ؞ لامت بين القوم
اذا اصلحت بينهم وجمعت متفرقهم ويقولون هذا لا يلايمني اي لا يوافقني ؞ ولي حر الطعام اي تولي
حر النار في طبخه وعلاجه ؞ الاكله بضم الهمزة اللقمة وبفتحها المرة الواحدة من الاكل ؞
المشفوه القليل واصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتي قل وقيل اراد به المكثور عليه الذي
اكثر الناس سواله حتي نفذ ما عنده ؞ الرقيق اسم يجمع العبيد والاماء ؞ القوت الغذا قات
عياله يقوتهم اذا اطعمهم قوتهم ؞ الكفارة الخصلة التي تغطي الذنب وتمحوه من التكفير التغطية
؞ يقال امثل السلطان فلانا اذا قتله قودًا ويقال للحاكم امثلني اي اقدني واقصني ومثل
به يمثل اي نكل به والاسم المثلة بالضم والمثلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبه ؞ الخادم الذي يخدمك
ذكرا كان او انثي ؞ قوله الصورة محرمه اراد بالصورة الوجه وحرمتها اي تحريم الضرب عليها
واللطم وكذلك قوله كره ان تعلم الصورة اي ان يجعل في الوجه سمة او كي يعرف به ؞ لفح النار حرها
ووهجها ولذلك لفحها بالحار والعين ؞ القذف رمي المراة والرجل بالزنا او ما يجري مجراه ؞ يقال
عزمت علي فلان كذا اذا حلفت عليه ليفعل شيا ؞ عال الرجل اهله اذا قام بواجبهم ؞ البدنة الناقة
تهدي الي بيت الله تعالي ومن اهدي بدنة يكره له ركوبها لانه قد جعلها لله واخرجها من ملكه وكذلك
من

نشخص بصره تخلس
ثكلتك يوشك ليفشوا
عنان السحاب
قراب الارض الالي
اوبقت خشاش
رغسه يبتير
امتحشت يوما راحا
الجزل
نما يمن خولكم
حله يلايمكم
ولي حره
الاكله
مشفوها
شفوه ادام
الرقيق يقوت
كفارته
امثل به
خادم واحد
تعلم الصورة
لفحتك لفعتك
قذف فعزمت
فعالها كره بركته بدنته

من اعتق امته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنه فاذا تزوجها كان كانه قد ركب بدنته ؞ المزهد
القليل المال والزهيد القليل ؞ ابق العبد اذا هرب من مولاه فهو آبق ؞ الوكس النقصان ؞ والشطط
مجاوزة الحد والمقدار في الامر ؞ الموسر الذي له مال وهو من اليسر ضد العسر ؞ الشرك الاسم من الشركة
والجمع اشراك تقول اشركت فلانا في البيع اشركه شركة والاسم الشرك ؞ الشقص والشقيص السهم
في الملك والشركة فيه قليلا كان او كثيرا ؞ استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعي في
فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويتصرف في كسبه ويصرف ثمنه الي مولاه فيسمي تصرفه في كسبه سعاية وقوله
غير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق طاقته يقال شققت عليه اشق شقا اذا حملته ما لا يطيق وكلفته ما
يشق عليه اي يشتد عليه قال الخطابي قوله استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا
عن النبي صلى الله عليه وسلم يزعمون انه من فتيا قتاده قال وقد تاوله بعض الناس فقال معني السعاية
ان يستسعي العبد لسيده اي يستخدم ولذلك قال غير مشقوق عليه اي لا يحمل فوق ما يلزمه من الخدمه
بقدر ما فيه من الرق لا يطالب باكثر منه ؞ جزاهم اذا فرقهم والتجزيه جعل الشي اجزاء ؞ ارق العبد
اذا جعله في الملك ولم يعتقه واراد بالتجزيه انه جزاهم علي عيون القيمه دون عدد الرووس الا ان
القيم قد تساوت فيهم فخرج عدد الرووس علي مساواة القيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش
والقيم فيهم متساويه او متقاربه لان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمه
لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد واما ابو حنيفه فقال يعتق كل واحد
منهم ويستسعي في ثلثيه ؞ ذو رحم ذوو الارحام هم الاقارب وكل من يجمع بينك وبينه نسب
ويطلق في الفرايض علي الاقارب من جهة النساء والمحرم من ذوي الارحام هو من لا يحل نكاحه
كالام والبنت والاخت والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفه
واصحابه واحمد انه من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثي وذهب الشافعي الي انه يعتق عليه الا
الاولاد والاباء والامهات ولا يعتق عليه الاخوة ولا واحد من ذوي قرابته وذهب مالك الي انه يعتق عليه
الولد والوالد والاخوة ولا يعتق عليه غيرهم ؞ الجب القطع والمذاكير جمع الذكر علي غير قياس
؞ الارش دية الجراحات والجنايات قال الخطابي اختلف الناس في تاويل قوله ولد الزنا شر الثلثه
فقال بعضهم ان ذلك انما جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقال بعضهم انما صار ولد الزنا شرا

مزهد
ابق وكس شطط
موسرا شركا
شقصا
استسعي
جزاهم ارق
محرم
جب مذاكيره
ارش جنايته

من والدينه لان الحد يقام عليهما فلون العقوبه محيصًا لهما وهذا في علم الله تعالى لايدري ما يفعل
به في ذنوبه وقال اخرون معناه انه شر الثلثة اصلا ونسبًا ومولودًا لانه خلق من ماء الزاني
والزانيه وهو ما خبيث ٬٬ ولد الزنيه هو الذي وُلد من الزنا يقال هو لزنية اذا كان عن سفاح
وهو لرشده اذا كان من نكاح صحيح ٬٬ قوله فاته للعبد الا ان يشرط السيد على هذا وجه الندب
والاستحباب لان سمح المالك اذا كان العتق منه انعامًا عليه ومعروفا اسداه اليه فندب الى مسامحته
بما في يده من المال ليكون اتمامًا للصنيعه وربا للنعمه وقد جرت العادة من الناس ان يحسنوا الى مماليكهم
اذا ارادوا ان يعتقوهم وكان اقرب الى ان سوهم ما في ايديهم ويسمحوا لهم به ٬٬ الدار المنزل
والدارة اخص منه ٬ تدبير العبد هو ان يعلق السيد عتقه بموته فيقول متى مت فانت حر واعتق
فلان عبده عن دبر اذا اعتق بعد ما يدبر سيده اي يولي ويموت والعبد مدبر ٬٬ المطبوب
المسحور ٬٬ مثله ابور جمع قلة لبئر ويجمع على ابار ٬٬ وقوله يمد بعضها بعضًا يعني ان ما هذه يجي الى
هذه فيجتمع مياهها في بير واحده كالقناه ٬٬ النجب السقا اذا اخلق سقا شاجب اي يابس وجمعه
شجب ٬٬ المكاتب العبد يشتري نفسه من مالكه بمال معلوم يوصله اليه ويسمى مكاتبًا لانهم كانوا
يقولون لعبيدهم اذا ارادوا مكاتبتهم كاتبتك مثلًا على الف درهم فاذا اديتها عتقت ومعناه
كتبت لك على نفسي ان تعتق مني اذا اوفيت المال وكتبت لي العتق وكتبت لي عليك اداء المال ٬٬ المطلعه
ضرب القطيعه وهي الخراج على الارض او العبد والمراد به المكاتبه التي تتقرر على العبد ٬٬ الاحتساب
ههنا كنايه عن الصدقه والمعنى انها تحتسب اجرها عند الله تعالى ٬٬ بخست الدين على الغريم اذا قطعته
عليه في مدة معلومة يوصله فيها ٬٬ نفست في الشي اذا رغبت فيه وآثرته وحرصت على تحصيله
٬٬ الصبه بالضم المال القليل والقطعه من المعز والابل والخيل وبالفتح المرة الواحده من صب الشي
يصبه صبًا اي فرغه ورماه وهو المراد في الحديث ٬٬ قولها لاها الله اذا هذا من الفاظ القسم
كانه قال لا والله اذا فيجعلون الها مكان الواو وهكذا قال الخطابي هكذا جاء في الحديث لاها الله اذا
قال والصواب لاها الله ذا بغير الف قبل الذال اي لا والله لا يكون ذا

كتاب العِدّة

عدة المراة ما تعد من ايام اقرائها او ايام حملها او اربعة اشهر وعشر ليال ٬٬ التربص المكث والانتظار ٬٬
والقرو جمع قَرء وهو الطهر عند الشافعي والحيض عند ابي حنيفه ٬٬ الاختلاج في الفاظ اللغة هو ان

بفتح القاف

يلتقيا في عوض وفايدته ابطال الرجعه الا بنكاح جديد ٬٬ فلان حديث عهد بالشي اذا كان قريب
العهد به ٬٬ المكث اللبث والاقامه ٬٬ نفست المراة بضم النون وفتحها اذا ولدت وبفتحها اذا حاضت
٬٬ الغيب بفتح اليا جمع غايب ٬٬ والقسط معروف وقد ذكر ٬٬ تعلت المراة من نفاسها اذا ارتفعت منه
وطهرت من دمها وجاء في كتاب الخطابي تعالت وهما بمعنى ٬٬ تشوفت الى الشي اذا املت اليه ورغبت فيه
٬٬ لم ينشب ان فعلت كذا اي لم يلبث ٬ قوله عظم من الانصار اي جماعه كثيره منهم يقال دخل في عظم
الناس اي معظمهم ٬٬ الجبراة الاقدام على الشي ٬٬ القصري هي سورة الطلاق والطولى سورة البقرة
لان عدة المتوفى عنها زوجها في البقرة اربعة اشهر وعشر وفي سورة الطلاق الحمل بقوله واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ٬٬ قد اختلف في ضبط هذه اللفظه فقيل هي بالضاد المعجمة والزاي
وقيل بالراء وقيل بالنون والاول اشبهها يقال ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا اسكته ٬٬ لاعنته
اي جعلت لعنة الله على احدنا ان اخطا في القول الذي يذهب اليه ٬٬ التلبيس التخليط والتشكيك ٬٬
الاستبراء اختبار الامة بحيضه قبل الوطي وهو طلب البراة من حمل ربما يكون معها ٬٬ السبايا
جمع سبيه وهي المراة تسبى اي تؤسر ٬٬ تحرجت من فعل الشي اي تجنبته وهو من الحرج الاثم ٬٬
الغشيان اتيان النساء ومجامعتهن ٬٬ المحصنات جمع محصنة وهي المراة التي احصنها زوجها وحصنت
المراة تحصن اذا عفت عن الريبه ٬٬ الفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار بغير قتال ٬٬ اعجف الدابة
اذا اهزلها والعجف الهزال ٬٬ اجحت المراة فهي مجح اذا حملت ودنا وقت ولادها ٬٬ الفسطاط الخيمة
الكبيرة ٬٬ الم بها يلم اذا قاربها والمراد به ههنا الجماع والضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد
الذي في بطنها والمعنى ان امرها مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له
توريثه ٬٬ الغبطة الفرح والسرور بالشي ٬٬ مكان وحش وبلد وحش وارض وحشه اي قفر
لا انيس فيه ٬٬ الناحية المكان المنفرد وناحيه الانسان مكانه وقد يعبر عنه بقول حنت على ناحيته
اي حنت عليه ٬٬ بذا لسانها اي فحش قولها ورداته ٬٬ الاقتحام الدخول في الشي بغته والوقوع
فيه ٬٬ الفاحشة الزنا واراد فعلا شنيعا ٬٬ فلان يغشاه الناس اذا كانوا ياتونه ويقصدون منزله
كثيرا ٬٬ اذنته بالشي اذا اعلمته به اذنا فانا موذن ٬٬ اراد بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه
التاديب والضرب وقيل اراد به كثره الاسفار عن وطنه يقال رفع الرجل عصاه اذا سافر ووضع

عصاه اذا نزل واقام ⁂ العصمة ما يتمسك به من احكام الشرع ⁂ التحفه المدية ⁂ رطب ابن طاب
نوع من انواع الرطب بالمدينه معروف نسب الى ابن طاب ⁂ السلت نوع من الحنطة والشعير لا قشر له
⁂ حصبته اذا رجمته بالحصي والحجارة ⁂ ترب الرجل اذا افتقر واترب اذا استغنى ⁂ الصاع معروف
وجمعه في القلة آصع ⁂ تقال الشي اذا استقله وعده قليلا ⁂ القسقاسة بالسينين المهملتين والقافين
العصا قاله الازهري ⁂ املق الرجل اذا افتقر فهو مملق ⁂ الضرارة ذهاب البصر ورجل ضرير اذا
كان اعمى ⁂ ادبار البيوت وراها وخلفها وهو جمع دبر ⁂ جذ النخل يجذها جذا وجذادا اذا قطع
ثمرها وهو وقت الجذاذ اي وقت قطع الاعذاق من النخل ⁂ زجرت فلانا اذا نهيته عن فعل
شي تكرهه والزجر المنع ⁂ المعروف الجميل والبر والاحسان يعني انها ربما تصدقت من تمرها على
احبادها هي جذته ⁂ قوله حتى يبلغ الكتاب اجله يريد به انقضاء العدة ⁂ البيداء البرية
وهي هاهنا اسم موضع مخصوص قريب من المدينة هو على طريق مكة منها ⁂ المبتوتة المطلقة ثلاثا من
البت القطع ⁂ الاحداد فيه لغتان احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد فهي حاد اذا
حزنت عليه وتركت ثياب الزينة ولبست ثياب الحزن ⁂ الحفش البيت الصغير قصير سمي حفشا
لضيقه وقيل الحفش الدرج فشبه البيت به لصغره وضيقه وقد جاء في كتاب النساي عن مالك
مالك الحفش الخص ⁂ قال القتيبي سالت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تمس طيبا
ولا تغتسل ولا تقلم ظفرا ولا تقرب شيا من امور التنظيف ثم تخرج بعد انقضاء الحول باقبح منظر فتفتض
اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش قال الازهري وروى
الشافعي هذا الحرف فتقبص بالقاف والبا والصاد وهو اخذ الشي باطراف الاصابع فاما الضاد المعجمة
فهو الاخذ بالكف كلها فاما الرواية فهي بالفا والتا والضاد المعجمة ⁂ الحميم القريب والنسيب ⁂
الاحلاس جمع حلس وهو كسا رقيق يكون تحت البرذعة واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب ⁂
رمدت العين ترمد اذا مرضت بالرمد وهو نوع من امراضها ⁂ العصب من البرود وهو الذي صبغ غزله ⁂
النبذة القدر اليسير من الشي الكست لغة في القسط وهو شي معروف يتبخر به ⁂ الاظفار ضرب من
العطر لا واحد له من لفظه ⁂ الثياب الممشقة هي المصبوغة بالمشق والمشق المغرة والمغرة ساكنة العين
وقد تحرك ⁂ الجلا مفتوحا مقصورا الكحل الاثمد والجلاء بالمد والكسر الكحل وقال الازهري الجلا والجلا

العصمة التحفه رطب طاب سلت مجبته ترب اصع قسقاسته املق ضرير ادبار البيوت يجذها فزجرت معروفا احبادها البيداء المبتوته الاحداد حفشا فتفتض حميم احلاسها رمدت عصب نبذة كست اظفار الممشقة كحل الجلا

والجلا الاثمد وقيل الكحل وقد جاء في بعض النسخ الموطا بالكسر والمد والرواية في حديث ابي داود
الجلا بالمد وقال قال احمد الصواب الجلا يعني بالقصر قال الخطابي سمي بذلك لانه يجلو العين ⁂ يشب
الوجه اي يوقده وينوره من شب النار اذا اوقدها ⁂ غلفت المراة وجهها بالغمرة اذا جعلتها عليه
وكذلك غلفت شعرها اذا لطخته بها فاكثرت منها ⁂ رمصت العين اذا حصل فيها ذلك الوسخ الذي
يجتمع فيها فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص ⁂ المحففة الذرة والحمق الصبغ والضرب ⁂

كتاب العارية

الادراع جمع قلة لذرع وهو الزردية ويجمع على ادرع
وفي الكثرة على دروع وقد استعمل الادراع في هذا الحديث للكثرة وان كانت جمع قلة اتساعا ⁂
العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا
ضمان فيها عند ابي حنيفة ⁂ الزعيم الكفيل والضمين والغرامة اعطا ما تضمنه وتكفل به ⁂ المنيحة
الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره لينتفع بلبنها ثم يعيدها ⁂ اللقحة الناقة ذات اللبن ⁂ شاة
صفي اذا كانت غزيرة اللبن كريمة ۝

كتاب العمرى

يقال اعمرته دارا او ارضا اذا اعطيته اياها وقلت هي لك مدة عمري او عمرك فاذا مت رجعت
الي والاسم العمرى ⁂ يقال ارقبته دارا او ارضا اذا اعطيته اياها على ان يكون للباقي منكما
وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي والاسم الرقبى وهي من المراقبة لان كل واحد منهما
يرقب موت صاحبه اي ينتظر ⁂ البتل القطع بتله بتله اذا قطعه المعنى انه تملكها ملكا لا
يتطرق اليه نقض ⁂ الثنيا الرجوع اي ليس للمعطي ان يرجع فيها ⁂ الحائط البستان من النخل
الحديقة البستان عليه جدار يحدق به اي يحيط به ⁂

⁂ تم حرف العين وشرحه بحمد الله وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين ⁂

يشب تغلفين ترمضان المحففة ادراع عارية مضمونة عارية مؤداة الزعيم غارم اللقحة الصفي العمرى الرقبى بتله ثنيا حائطا حديقة

كتاب الغزاة • كتاب الغنى • كتاب الغصب والغلول •
كتاب الغضب • كتاب الغيبة • كتاب الغنا • كتاب الغدر •

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر **حرف الغين ويشتمل على سبعة**
كتب الكتاب الاول في الغزوات والسرايا والبعوث عدد
خ م ت ابو اسحق عزوات النبي صلى الله عليه وسلم ❁ ان عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت
يوميذ زيد بن ارقم قال وليس بيني وبينه غير رجل او بيني وبينه رجل فقلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة قال تسع عشرة فقلت كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فما اول غزوة غزاها قال ذات
العسير او العشير وفي حديث وهب عن شعبة فذكرت ذلك لقتادة فقال العشير وفي حديث الحسن بن موسى وانه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى وفي رواية قال ابو اسحق كنت الى جنب زيد بن
ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة وذكره اخرجه البخاري ومسلم واخرج
خ البرا الترمذي الاخير ❁ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة اخرجه البخاري
خ م بريدة ❁ قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة اخرجه البخاري وفي رواية مسلم انه غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
خ م سلمة بن الاكوع غزوة قاتل في ثمان منهن ❁ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبيه
ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد بن ابي عبيد ونسيت بقيتها وفي رواية انه سمعه يقول غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما بعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا
م د انس ابو بكر ومرة علينا اسامة اخرجه البخاري ومسلم **غزوة بدر** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفين قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض
عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها
ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا
حتى نزلوا بدرًا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفين واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفين ولكن هذا ابو جهل وعتبه
وشيبه وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه وقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه
فسالوه قال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبه وشيبه وامية بن خلف في الناس فاذا
قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي فلما راى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده

لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان
ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه مسلم واخرجه ابو داود واول حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب اصحابه فانطلق
الى بدر فاذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود لبني الحجاج وذكر الحديث الى اخره بتغيير شي من
الفاظه ثم قال في اخره والذي نفسي بيده ما جاوز احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
م انس فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا بارجلهم فسحبوا فالقوا في القليب ❁ قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسه عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجا وما في البيت
احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنا بعض نسايه قال فحدثه
الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا طلبة فمن كان له ظهر حاضر فليركب معنا
فجعل رجال يستاذنونه في ظهرهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرًا فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شي حتى اكون انا اوذنه فدنا المشركون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا
رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها
قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة
م ت ابن عباس طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل اخرجه مسلم ❁ قال حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعه
عشر رجلًا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ويقول اللهم انجز لي ما
وعدتني اللهم اتني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابه من اهل الاسلام لا تعبد في الارض
فما زال يهتف بربه مادًّا يديه حتى سقط رداه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه
على منكبيه ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك
ما وعدك وانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملايكه مردفين

وامده الله بالملائكة قال سماك فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى
المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر
ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هولاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة
ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله يا رسول الله ما ارى ما راى ابو بكر ولكني
ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل ويمكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه
فان هولاء ائمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو
ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان يبكيان فقلت
يا رسول الله اخبرني من اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت
لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفدا لقد عرض
علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم فاحل الله الغنيمة
لهم الغنيمة لهم اخرجه مسلم واخرج الترمذي منه الى قوله فامده الله بالملائكة واخرج ابو داود
منه طرفا قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فاخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الفدا
فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما اخذتم من الفداء
عذاب ثم احل لهم الغنائم هذا القدر واخرج منه في باب فدا الاسير ولعله ما خرج منه ابتناه
ح ابن مسعود ولم يثبت له علامه ؞ قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي
مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا
نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن
معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك

وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره اخرجه البخاري ؞
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب ح ابن عباس
اخرجه البخاري ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك ح ابن عباس
عهدك ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا
رسول الله الححت على ربك فخرج وهو في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر اخرجه البخاري ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم ح ابن عمرو بن العاص
بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فلما انتهى اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انهم حفاة
فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله يوم بدر فانقلبوا حين
انقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا اخرجه ابو داود ؞ قال ح البرا
كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر ولم يجاوز معه الا مومن بضعة عشر وثلثمائة وفي رواية قال البرا لا والله ما جاوز
معه النهر الا مومن اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي الى قوله اصحاب طالوت ؞ قال استصغرت ح البرا
انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على الستين والانصار نيفا واربعين ومايتين
اخرجه البخاري وافرد الحميدي هذا الحديث من الذي قبله وهما حديث واحد اشتركا في كلمة يوم
يوم بدر وحسن افراده ابتغاه ؞ قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ليلا اخرجه ح عبد الرحمن بن عوف
الترمذي ؞ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش اذا اكثبوكم يعني غشوكم ح ابو اسيد
وفي اخرى يعني اكثروكم فارموهم نبلكم اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى لابي داود اكثبوكم
فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم ؞ قال لما كان يوم بدر قاتلت شيا من قتال علي
ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
ثم ذهبت فقاتلت شيا من قتال ثم رجعت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم رجعت فقاتلت ثم
جئت فاذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه اخرجه ؞ حدث عن سعد بن معاذ ح ابن مسعود
انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا
نزل بمكة مر على امية فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة

فقال لامية انظرني ساعة لعلي اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال
يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة
وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال
له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة
فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال له سعد دعنا عنك يا امية
فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك
امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة
فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس فقال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل ابو جهل
حتى قال اما اذا غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت
يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج
امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر وفي رواية نحوه الا ان
فيه فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى
امراته فقال اتعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت
فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي
قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر يوما او يومين فسار معهم فقتله
الله اخرجه البخاري ؞ قال كاتبت امية بن خلف كتابا ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه
في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية فكاتبته
عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لاحرزه فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس الانصار فقال
يا معشر الانصار امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت
ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم اتونا حتى لحقونا وكان امية رجلا ثقيلا فلما

عبد الرحمن عوف خ

من مجالس حم

انزل فنزل فالقيت عليه نفسي لامنعه فتجللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه فاصاب احدهم رجلي
بسيفه وكان عبد الرحمن يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه اخرجه البخاري وفي رواية فلما كان يوم
بدر حصل لي درعان فلقيني امية فقال خذني وابني فانا خير لك من الدرعين افدي منك فرآه
بلال فقال امية راس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتلاهما فكان ابن عوف يقول رحم الله بلالا فلا درعي
ولا اسيري ؞ قال اني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين
من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم تعرف ابا جهل
قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فعجبت لذلك قال وغمزني
الاخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما
الذي تسالاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا
لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا اخرجه البخاري
ومسلم وفي اخرى قال اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا
السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي
ما تصنع به قال عاهدت الله تعالى ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه
مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه
وهما ابنا عفرا ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل
وفي كتاب البخاري انت ابا جهل هكذا قاله انس فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه
وفي رواية قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني اخرجه البخاري ومسلم ؞ قال مررت فاذا ابو جهل
صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله يا ابا جهل قد اخزى الله الاخر قال ولا اهابه عند ذلك فقال
ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فضربته حتى برد

عبد الرحمن عوف خ م

انس خ م

ابن مسعود خ د

اخرجه ابو داود وزاد رزين قال فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه لما اجهزت عليه وكان قد اثخن
وفي رواية ذكرها رزين انه قال لما ضربته بسيفي فلم يغن شيا فبصق في وجهي وقال سيفك كهام فخذ
سيفي فاحتز به راسي من عرشي ليكون ابهى للرقبة والعرش عرق في اصل الرقبة وفي رواية البخاري
مختصرًا انه اتى ابا جهل يوم بدر وبه رمق فقال هل اعمد من رجل قتلتموه وفي اخرى ذكرها رزين استقبل
النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة حين طرحوا على ظهره سلا الجزور ودعا على نفر من قريش على شيبة
ابن ربيعه وعتبه بن ربيعه والوليد بن عتبه وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى
يوم بدر قد غيرتهم الشمس وكان يومًا حارًا قال ورايت ابا جهل وبه رمق وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلقت فوجدته قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فقلت انت
ابو جهل واخذت بلحيته وهو صريع وقد ضرب رجله فقلت هل اخزاك الله اي عدو الله فقال الا ولا
اعار به عند ذاك فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قتله قومه فلو غير اكار قتلني قال فضربته بسيفي
وسيفه بيده فلم يغن شيا فبصق في وجهي وقال سيفك كهام خذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي فاجهزت
عليه فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه لما اجهزت عليه وكان قد اثخن قال وكان عتبه قد اشار
على ابي جهل بالانصراف فقال له ابو جهل قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبه سيعلم مصفر استه انا
انتفخ سحره وقد اخرج البخاري ومسلم حديث سلا الجزور ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجماعة
الزبير المذكورين وقتلهم ببدر ويجي الحديث بطوله في كتاب النبوه من حرف النون قال لقيت يوم
بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش
فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام بن عروه فاخبرت
ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفها قال
عروه فساله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه
اياها فلما قبض ابو بكر اخذها ثم سالها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه
فاعطاه اياها فلما قتل وقعت الى علي وطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل اخرجه البخاري
علي قال لما كان يوم بدر تقدم عتبه بن ربيعه وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب
له شباب من الانصار فقال ممن انتم فاخبروهم فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزه قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبه واقبلت
الى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه
واحتملنا عبيدة اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين لما كان يوم بدر تقدم عتبه بن ربيعه
وشيبه اخوه والوليد بن عتبه وذكره وفيها انما اردنا اكفانا من بني عمنا وفيه قال علي فاما انا
انس وحمزة فاجزنا صاحبينا واما عبيدة والوليد فاثخن كل واحد منا صاحبه وذكره قال كنا مع
عمر بين مكة والمدينه فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرايته وليس احد يزعم انه يراه غيري
فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا مستلق على فراشي ثم انشا يحدثنا عن اهل
بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع
فلان غدا ان شا الله وهذا مصرع فلان ان شا الله قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحدود
التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله
حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال
ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيا اخرجه مسلم واخرجه النساي نحوه
انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصه ثلث ليال وعن ابي طلحة
قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر ببضعه وعشرين رجلًا وفي رواية باربعه
وعشرين رجلا من صناديد قريش فالقوا في طوي من اطوا بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصه ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا
ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمايهم واسما ابايهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمه
انس وحسرة وندما اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلثا ثم
اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا اميه بن خلف يا عتبه بن ربيعه يا شيبة

ابن ربيعه اليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون او انى يجيبون وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا فالقوا في قليب بدر اخرجه مسلم
ابن عمر
؛؛ قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال
الان يسمعون ما اقول لكم فذكر لعايشه فقالت انما قال انهم ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق
ثم قرات انك لا تسمع الموتى حتى قرات الايه وللبخاري عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي اناسا اموانا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم وللبخاري ايضا قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على
اهل القليب فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له تدعو اموانا فقال ما انتم باسمع منهم ولكن
لا يجيبون اخرجه البخاري ومسلم ؛؛
جبير بن مطعم
قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسر يوم بدر
من المشركين قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم اخرجه البخاري وابو داود
علي
؛؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل هبط عليه فقال له خير اصحابك في اسارى
بدر اما القتل واما الفداء على ان يقتل منهم من قابل مثلهم فقالوا الفداء ويقتل منا فنستشهد
اخرجه الترمذي ؛؛
ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل
كذا وكذا فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخه كنا
ردا لكم ولو انهزمتم فيتم الينا فلا تذهبون بالمغنم دوننا ونبقى فابى الفتيان وقالوا جعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فانزل الله تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك ايضا فاطيعوني فاني اعلم بعاقبة هذا منكم وفي
رواية يقول فكما كان خروجه خيرا لكم فكذلك فاطيعوا الله ربكم فانه اعلم بعاقبة اموركم وصالحها
فاصطلحوا ورضي كل بقسم الله فيهم وفي رواية باسناده ومعناه قال فقسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسواء اخرجه ابو داود ؛؛
ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار
يوم

ابن مسعود
يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد اخرجه الترمذي ؛؛ قال لما كان يوم بدر وجيء
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هولاء الاسارى فذكر في الحديث قصة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق فقال عبد الله فقلت يا رسول
الله الا سهيل بن بيضاء فاني سمعته يذكر الاسلام قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايتني
في يوم اخوف ان تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل
ابن بيضاء قال ونزل القران بقول عمر ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
يحيى عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
الى اخر الايات اخرجه الترمذي ؛؛ قال لما قدم بالاسرى حين قدم بهم قال وسوده بنت
زمعة عند آل عفراء وذلك قبل ان يضرب عليهم الحجاب تقول سودة والله اني لعندهم اذ اتيت فقيل
هولاء الاسارى قد اتي بهم فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واذا
ابو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يداه الى عنقه بحبل وذكر الحديث هكذا قال
ابن عباس
ابو داود ولم يذكر لفظه ؛؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل فدا اهل الجاهلية يوميذ اربعمائة
انس
اخرجه ابو داود ؛؛ ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن
عايشه
لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداه فقال لا تدعوا منه درهما اخرجه البخاري ؛؛ قالت لما بعث
اهل مكة في فدا اسراهم بعثت زينب في فدا زوجها ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة
لها كانت عند خديجه ادخلتها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة
شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثه ورجلا من الانصار فقال لهما كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها
ابن عباس
حتى تاتيا بها اخرجه ابو داود ؛؛ قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر قيل
له عليك العير ليس دونها شي فناداه العباس من وثاقه لا يصلح لك لان الله وعدك احدى
عايشه
الطايفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت اخرجه الترمذي ؛؛ قالت تزوج ابو بكر امراة
من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال
هذه القصيدة وهو ابو بكر بن سواد يرثي كفار قريش ؛؛ ٥

القتال

ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام ❊ وماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام ❊

تحيينا بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام ❊ يحدثنا الرسول بان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام ❊ بحير

اخرجه البخاري ❊ قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل م ب د عائشة

قد كان يذكر منه جراة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله جيت

اتبعك لاصيب معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تومن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن

استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اول مرة فمضى ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم تومن بالله ورسوله قال نعم قال فانطلق اخرجه مسلم واخرجه الترمذي الى قوله

فلن استعين بمشرك وقال في الحديث كلام اكثر من هذا واخرجه ابو داود مختصرا ان رجلا

من المشركين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقاتل معه فقال ارجع انا لا استعين بمشرك ❊ قال م ابو الطفيل

حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي الحسيل فاخذنا كفار

قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن

الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي

لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم اخرجه مسلم ❊ قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بماية سهم اخرجه ح الزبير

البخاري قال البخاري جميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا

وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا ماية والله اعلم

تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع للبخاري

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان

القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس

ابن البكير بلال بن رباح مولى ابي بكر القرشي الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة

حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو

حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع

الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة

الانصاري

الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن

ابن عوف الزهري عبيدة بن الحرث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن

لوي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري

عتبان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمن الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن

عفرا واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف

مرارة بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية

الانصاري ❊ رجل من بني الضباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر بابن فرس د ذو الجوشن

لي يقال لها القرحاء فقلت يا محمد قد جيتك بابن القرحاء لتتخذه قال لا حاجة لي فيه وان شئت ان اقيضك

به المختارة من دروع بدر فعلت فقلت ما كنت لاقيضه اليوم بغرة قال فلا حاجة لي فيه اخرجه ابو داود

❊ قال رايت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا لم يزد البخاري على هذا القدر ❊ قال ح عبد الله بن ثعلبة بن ابي صعير العذري / ح محمد بن عبد الله بن زيد

ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره هكذا ذكر البخاري لم يزد على هذا القدر ❊

وكان من اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمر استعمل قدامة بن ح عبد الله بن عامر بن ربيعة

مظعون على البحرين وكان ممن شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة اخرجه البخاري هكذا

لم يزد عليه

حديث بني النضير

قال البخاري وقال الزهري عن عروة

كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد ❊ عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم د عبد الرحمن بن كعب بن مالك

ان كفار قريش كتبوا الى ابن ابي والى جميع من كان عنده من عبدة الاوثان بالمدينة من الاوس والخزرج

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم آويتم الصباه وفي رواية صاحبنا

وانا نقسم باللات والعزى لتقتلنه او لتخرجنه او لنسيرن باجمعنا حتى نقتل مقاتلكم ونستبيح دراريكم

وفي رواية نساكم فلما بلغ ذلك عبد الله وكل من كان لم يسلم من الاوس والخزرج اجمعوا على قتال

من اسلم منهم وعلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه واجمع المسلمون لقتالهم فجاءهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به

انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك

كفار قريش ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون فلتقاتلن صاحبنا
او لنكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ كتابهم النبي اجمعت النضير على الغدر فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين من اصحابك ويخرج منا ثلاثون حبرا فنلتقي في مكان منصف فيسمعون منك
فان صدقوك وامنوا بك امنا بك اجمعون فاعلمه جبريل بكيدهم فغدا عليهم بالكتائب فقال انكم والله لا تامنون
عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا من الغد على بني قريظه
بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب
فقاتلهم حتى نزلوا على الجلا فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها
وكان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها المهاجرين
وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول
خ م د ابن عمر — الله صلى الله عليه وسلم التي هي في يدي بني فاطمة اخرجه ابو داود ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة قال ولها يقول حسان بن ثابت ⁂
وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير • زاد في رواية قال فاجابه ابو سفيان بن الحرث
• ادام الله ذلك من صنيع • وحرق في نواحيها السعير • ستعلم اينا منها بنزه • وتعلم اي ارضينا تضير •
اخرجه البخاري وله ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق زاد في رواية ولها يقول
حسان ⁂ وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير • وفي ذلك نزلت ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير
وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة وذكر الاية ولمسلم قال حرق رسول الله صلى الله عليه
د بنت محيصه — وسلم نخل بني النضير واخرج ابو داود والترمذي الرواية الثالثة ⁂ عن ابيها انه لما اعلم الله رسوله بما
همت به اليهود من الغدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه قالت
فوثب محيصة على شبيبة رجل من تجار اليهود وكان يلابسهم فقتله قالت وكان عمي حويصة اذ ذاك
لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله قالت
~~فقال له ابي قتلته قالت وكان عمي حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله~~

~~اما والله لرب شحم في بطنك من ماله قالت فقال له ابي قتلته~~ لانه امرني بذلك من لو امرني بقتلك
ما تركت فاسلم عمي عند ذلك اخرج ابو داود منه من قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قوله من ماله

اجلاء يهود من المدينة

خ م د ابن عمر — قال حاربت النضير وقريظة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل
رجالهم وقسم نساهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا ان بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم رهط عبد الله بن سلام
خ م د ابو هريرة — ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ⁂ قال بينما
نحن في المسجد يوما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فاتاهم فقال اسلموا
تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم
من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله اخرجه
عمرو بن اميه — البخاري ومسلم وابو داود ⁂ كتب عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتلت
رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا ثم مال الى
بني النضير يستعينهم في ديتهما ومعه نفر من المسلمين فاستند الى جدار ثم فكلمهم فقالوا نعم فقام
احدهم فصعد على راس الجدار ليدلي عليه صخرة فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
ثم اتبعه المسلمون فقال لقد همت اليهود بقتلي قال لمحمد بن مسلمة اذهب الى اليهود فقال اخرجوا من المدينة
لا تساكنوني فيها فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي بن
سلول فوهبهم له اخرجه

قتل كعب بن الاشرف

خ م د جابر — قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة اتحب ان
اقتله قال نعم قال ائذن لي فلاقل قال قل فاتاه وقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل
قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الان ونكره ان ندعه
حتى ننظر الى اي حال يصير امره قال وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساكم قال انت اجمل
العرب انرهنك نساءنا قال ترهنوني اولادكم قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن

السلاح يعني السلاح قال لعمرو وامهله ان ياتيه بالحرث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاءوه فدعوه ليلا
فنزل اليهم قال سفين قال غير عمرو قالت له امراته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم قال انما هو محمد ورضيعي
ابو نايلة ان الكريم اذا دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى راسه فاذا
استمكنت منه فدونكم فلما نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة اعطر نساء العرب
قال فتاذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال اتاذن لي ان اعود قال فاستمكن منه ثم قال
دونكم فقتلوه وفي اخرى نحوه وفيه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا غير مرة فلم يذكر
وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين وفيه فيسب احدهم
فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا وفيه فواعده ان ياتيه فجاء ليلا ومعه ابو نايلة وهو اخو كعب
من الرضاعة وفيه لو وجدني نايما ما ايقظني وان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب وفيه قال لهما
اذا ما جاء فاني قايل بشعره اشمه فاذا رايتموني استمكنت من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم
اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب قال كعب وكيف
لا وعندي اعطر نساء العرب واجمل العرب قال وفي اخرى ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه وفيه قال
وجاء محمد بن مسلمة معه برجلين قال سفيان سماهم عمرو وقال سمى بعضهم وقال غير عمرو وابو عبس بن جبر والحرث
ابن اوس وعباد بن بشر اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود مثل ما تقدم الى قوله يعني السلاح قال
نعم فلما اتاه ناداه فخرج اليه وهو متطيب ينضح راسه فلما ان جلس اليه وقد كان جاء معه بثلثة نفر او اربعة
فذكروا له فقال عندي فلانة وهي اعطر نساء العرب وذكر الحديث الى اخره ولم يسم احدا من الرجال الذين استصحبهم

قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق السرا

ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر
ويقال انه كان في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نايم فقتله وفي
رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن
عتيك وكان ابو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز
فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف
للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به
البواب

البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس
اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع
يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي
من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف
وانا دهش فما اغنيت شيا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت
يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله
ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما
صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت
النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت
رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط وفي رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله
ابن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك
امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس
يطلبونه قال فخشيت ان اعرف فغطيت راسي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد
ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبات في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع
وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدات الاصوات ولا اسمع حركة
خرجت قال ورايت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن
قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر
ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال
من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيا قال ثم جيت كاني اغيثه فقلت
ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال

فعدت له ايضا فاضربه اخري فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جيت وغيرت صوتي
كهية المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفي عليه حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي
احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع صوت الناعيه
فلما كان في وجه الصبح صعد الناعيه فقال انعى ابا رافع وفي نسخه ان ابا رافع قد مات قال
فقمت امشي ما بي قلبه فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته اخرجه
خ عبد الرحمن بن كعب — البخاري ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان
قال فكان رجل منهم يقول برحت بنا امراته بالصياح فارفع السيف عليها ثم اذكر نهي
النبي صلى الله عليه وسلم فاكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها اخرجه الموطا ❁

غزوة أحد

خ م ت زيد بن ثابت — قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن
خرج معه فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الرجال كما تنفي الكير خبث
خ د البراء بن عازب — الحديد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ❁ قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبي صلى الله عليه
وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا فان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا
وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل رفعن
عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف الله وجوههم فاصيب ... سبعون قتيلا واشرف
ابو سفين فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافه فقال لا تجيبوه فقال
افي القوم ابن الخطاب فقال ان هولاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت
يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما
نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم امر ولم تسوني زاد في روايه رزين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه

قالوا

فقالوا ما نقول قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وفي رواية قال فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا وهم الرماة عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا
الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم الله فانا والله رايت النساء يشتددن قد بدت خلاخيلهن
واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد
الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة
فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك قوله والرسول يدعوكم في اخراكم فلم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اصاب من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافه ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب
ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هولاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان
الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في
القوم مثلة لم امر بها ولم تسوني ثم اخذ يرتجز اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه
وذكر الى قوله ولا مولى لكم اخرجه البخاري واخرج ابو داود الرواية الثانية الى قوله صرفت وجوههم
خ عائشة — ثم قال واقبلوا منهزمين وفي رواية قال فانا والله رايت النساء يشتددن في الجبل ❁ قالت
هزم المشركون يوم احد هزيمة بينة تعرف فيهم فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم
فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي قالت فوالله ما انحجزوا عنه
حتى قتلوه وقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله
خ م انس — زاد في رواية وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطايف اخرجه البخاري ❁ قال لما كان
يوم احد انهزم ناس من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
مجوب عليه بحجفة وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع لقد كسر يومئذ قوسين او ثلثه
وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري
دون نحرك ولقد رايت عايشه وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما

تترغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد
ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى
الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى يشرف النبي صلى الله عليه وسلم
فينظر الى موضع نبله ❁ قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن (خ م أنس)
اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع وفي رواية لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد
ابن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد فقال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعة وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه او ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه
الاية نزلت فيه وفي اشباهه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية اخرجه البخاري
والترمذي وعند مسلم قال انس عمي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فشق
عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه فلئن اراني الله مشهدا فيما بعد
مع رسول الله ليرين الله ما اصنع قال وهاب ان يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين ثم قال واها لريح الجنة اجده دون احد
قال فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة ورمية وطعنة ثم ذكر نحو
ما تقدم ❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش (م أنس)
فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار
فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل سبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا
اخرجه مسلم ❁ قال لما كان يوم احد وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (جابر)
في ناحية في اثني عشر رجلا من الانصار فيهم طلحة بن عبيد الله فادركهم المشركون فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم فقال طلحة انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت فقال رجل
من الانصار انا يا رسول الله فقاتل حتى قتل ثم التفت فاذا المشركون قال من للقوم قال طلحة انا قال

(وطلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انت فقال رجل من الانصار انا قال انت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل يقول
ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى بقي مع) من القوم
فقال طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال رسول الله لو قلت بسم
الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين اخرجه النسائي ❁ ان رسول الله صلى (م أنس)
الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول
انا انا فقال من يأخذه بحقه فاحجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا اخذه بحقه قال
فاخذه ففلق به هام المشركين ❁ قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من (أبو طلحة)
يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي قال غشينا
ونحن في مصافنا يوم احد وحدث انه كان فيمن غشيه النعاس قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه
ويسقط من يدي واخذه والطايفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله
للحق وفي اخرى له قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم يومئذ احد الا يميد تحت حجفته
من النعاس وذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ❁ قال قال رجل لرسول الله صلى الله (خ م جابر)
عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت اين انا قال في الجنة قال فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل
اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم (خ م سعيد بن المسيب)
كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي وفي رواية عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارم فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط فانكشفت
عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه اخرجه مسلم واخرج هو والبخاري
قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لم يزد على هذا ❁ قال رايت عن يمين رسول الله صلى (خ م سعد بن ابي وقاص)
الله عليه وسلم وعن شماله رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا
بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال خرجت مع عبيد الله بن عدي (خ جعفر بن عمرو بن امية الضمري)
ابن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي
يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسير

فلما فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
اتعرفني قال فنظر اليه فقال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال بنت ابي
العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت
الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي
ابن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما خرج الناس عام
عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال
خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار
مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت
صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك
العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام قال ثم خرجت الى الطايف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم
حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت
قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة قال
فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان فاذا رجل قايم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثاير الراس قال
فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار
فضربه بالسيف على هامته فقال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المومنين قتله العبد الاسود اخرجه البخاري ٭ انه لما كان يحيى بن سعيد ط
يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر سعد بن الربيع فذهب الرجل يطوف بين القتلى
حتى وجده فقال له ما شانك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك قال فاذهب اليه
فاقره مني السلام واخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد انفذت مقاتلي واساله ان يستغفر لي
واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عين تطرف او احد
حي اخرجه الموطا وليس فيه واساله ان يستغفر لي ولا عين تطرف ٭ قال اتي بابي يوم احد جابر خ م س

فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهونني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت
فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملايكة تظله
باجنحتها حتى رفعتموه وفي رواية لما كان يوم احد جي بابي مسجى وقد مثل به وفي اخرى جي بابي يوم احد
مجدعا فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه البخاري ومسلم والنسايي نحوه ٭ عن السايب بن يزيد د
رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين درعين او لبس درعين اخرجه
ابو داود ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا ابو هريرة خ م
بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من ابن عباس خ
قتله نبي في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم ادموا وجه نبي الله اخرجه البخاري ٭ ان رسول انس خ م
الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله تعالى فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم الاية اخرجه مسلم والترمذي واخرج البخاري ذكر الشج والاية
في ترجمة باب ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان تشا لا تعبد انس
في الارض اخرجه مسلم ٭ قال صحبت ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا السايب بن يزيد خ
منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد اخرجه البخاري
٭ قال اصطبح الخمر يوم احد ناس قتلوا شهداء اخرجه البخاري ٭ الذين استجابوا لله والرسول جابر خ عايشة خ م
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم
الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله ما اصاب يوم احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال
من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم الزبير وابو بكر اخرجه البخاري ومسلم وفي
رواية قال عروة قالت لي عايشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح زاد في رواية يعني ابا بكر والزبير

غزوة الرجيع

قال البخاري قال ابو هريرة خ د
ابو اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد ٭ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر
عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي

من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا
نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم
فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم
إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم
فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد
والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم
بها فقال الرجل الثالث الذي معهم هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل
وكان خبيب هو الذي قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا بمكة حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى
من بعض بنات الحرث ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على
فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذلك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب
وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فصلى ركعتين
فكان أول من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم أحصهم عددا ○

• ما أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي • وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع •

ثم قام إليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده بعد موته وكان قتل عظيما من عظمائهم
يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وفي رواية قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن
الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة وذكر الحديث وفيه بقريب من مائتي رجل
وفيه لجؤوا إلى موضع وفيه فقال عاصم أيها القوم أما أنا وفيه منهم خبيب وزيد بن الدثنة وفيه حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وفيه فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه
في الحل وفيه قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال لست أبالي حين أقتل مسلما

وذكر البيتين ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة
وأخبرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن
ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله
لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا أخرجه البخاري وأخرج
أبو داود إلى قوله يستحد بها ثم قال فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب دعوني أركع ركعتين ثم
قال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت وأخرجه في موضع آخر قال ابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار
من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فأعارته وذكر الحديث إلى قوله ما كنت لأفعل ذلك قال أبو داود
روى الزهري هذه القصة قال أخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحرث أخبرته أنهم اجتمعوا يعني لقتله
استعار منها موسى ليستحد بها فأعارته وهذه الحكاية عن الزهري وقد أخرجها البخاري أيضا
في رواية له وفي رواية رزين زيادة قال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا رسولك
ما علي وأنا جلد نابل • والقوس فيها وتر عنابل • قال الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة أخرجه
البخاري

غزوة بئر معونة

قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله
أخا لأم سليم واسمه حرام في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فإن أمنوني حتى أبلغهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينا هو يحدثهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على
بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل قال همام وأراه آخر معه فأخبر جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم أنهم لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم قال فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أنا قد
لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني
عصية الذين عصوا الله ورسوله وفي رواية أن رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون
بالنهار ويصلون بالليل حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي صلى

الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال
انس فقرانا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا قومنا وذكره وفي رواية قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الذين قتلوا اصحاب بير معونة ثلثين صباحا يدعوا على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله
قال انس فانزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن انس قال لما طعن حرام بن ملحان وكان
خاله يوم بير معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة ولمسلم
قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين
رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القران ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا
بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء
فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس فطعنه من خلفه برمح
حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا
وانهم قالوا اللهم ابلغ عنا نبيك انا قد لقيناك فرضيت عنا ورضينا عنك وفي رواية البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين
ثلث خلال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف
والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امراة من ال فلان ائتوني بفرسي فمات
على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم
فان امنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
مثل الاول وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه ولهذا الحديث روايات مختصرة تتضمن ذكر القنوت
قد ذكرناها في كتاب الصلوة من حرف الصاد **غزوة فزارة** قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر (م د سلمة بن الاكوع)
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء
فقتل من قتل عليه وسبى من سبى فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل
فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امراة من بني فزارة عليها

قشع من ادم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر
ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة هب لي المراة
فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق
فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبي الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة اخرجه مسلم **غزوة الخندق**
(خ م ر انس) وهي الاحزاب قال البخاري قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع ⁂ قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا • وفي رواية قال كانت الانصار يوم الخندق تقول
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاكرم الانصار والمهاجرة وفي اخرى قال جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يجيبهم اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال فيؤتون بملء كف من شعير فيصنع
لهم باهالة سنخة توضع بين ايدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن اخرجه البخاري
(خ م ت سهل بن سعد) وله ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
ومنهم من قال فاصلح ومنهم من قال فاكرم واخرج الترمذي هذا الاخير مثل مسلم ⁂ قال جاءنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا وفي رواية اكتافنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
(خ م البراء) الترمذي ولم يذكر اكتادنا ولا اكتافنا وقال نحن ننقل التراب فيمر بنا فقال وذكره ⁂ قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا ومنهم من يقول
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا
فتنة ابينا ويرفع بها صوته وفي رواية ولقد وارى التراب بياض ابطيه اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه زاد

م يزيد بن شريك

في رواية حتى وارى التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات لابن رواحه
ثم اتقا ويقول والله لولا الله ما اهتدينا وذكر الحديث قال فرفع بها صوته ابينا ابينا ** قال
كنا عند حذيفه فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه فابليت فقال حذيفه
انت كنت تفعل لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديده وقر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامه فسكتنا
فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فلم يجبه منا احد
فقال قم يا حذيفه فلم اجد بدًّا اذ دعاني باسمي الا ان اقوم قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم
علي فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار
فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم
علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت
فالبسني النبي صلى الله عليه وسلم من فضل عباة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نايما حتى اصبحت قال
قم يا نومان اخرجه مسلم ** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا الاحزاب عنه
الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم اخرجه البخاري ** قال اول مشهد شهدته الخندق اخرجه
البخاري **مرجع النبي صلى الله عليه وسلم وخروجه الى بني قريظة ومحاصرتهم اياهم**

خ م سليمان بن صرد
خ ابن عمر
خ م عائشة

قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالي اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وفي رواية قال اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال
له حبان بن العرقة في الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمه في المسجد ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو
ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين فاشار الى بني قريظه فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد فقال
اني احكم فيهم ان تقتل المقاتله وان تسبا النسآء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي
عن عايشه ان سعدًا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه

واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم
حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم
وفي المسجد خيمه من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمه ما هذا الذي ياتينا من قبلكم
فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها اخرجه البخاري واخرج مسلم الى قوله وتقسم اموالهم
ولم يسم فيهم اسم ابن العرقة انما قال رماه رجل من قريش ابن العرقه وقال فيه والله ما وضعناه وقال
عن هشام قال ابي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله وله في اخرى عن هشام
قال اخبرني ابي عن عايشه ان سعدا قال وتحجر كلمه للبر فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهد
فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني اجاهدهم فيك
اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجر
من لبته وذكر باقيه الى قوله فمات فيها وفي رواية له بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فانفجر
من ليلته فما زال يسيل حتى مات وزاد في الحديث قال فذاك حين يقول الشاعر **
الا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظه والنضير • لعمرك ان سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور •
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور • وقد قال الكريم ابو حباب اقيموا قينقاع ولا تسيروا •
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور • هذا الشعر لم يذكره الحميدي في كتابه واخرج
ابو داود من اوله طرفا في باب عيادة المريض مرارًا وهذا لفظه قال لما اصيب سعد بن معاذ يوم
الخندق رماه رجل في الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمه في المسجد ليعوده من قريب
واخرج النسائي ايضا مثل ابي داود وحيث اقتصر على هذا القدر لم نثبت له علامه وقد ذكرنا ما اخرجاه
في عيادة المريض من كتاب الصحبه في حرف الصاد ** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال
لا يصلين احد العصر الا في بني قريظه فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها
وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم اخرجه البخاري
ومسلم ** قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني قريظه اخرجه البخاري ** ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطعوا اكحله او
ابجله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه رسول الله صلى الله عليه

شيء

خ م ابن عمر
خ انس
م جابر

وسلم بالنار اخري فانفجرت يده فلما راي ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك
عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيي
نساهم يستعين بهن المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربع مايه فلما
فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات اخرجه الترمذي ⁘ قال نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل
ابو سعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد وقال مسلم قريبا من المسجد قال للانصار
قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هولاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك ولمسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله
وقال مرة بحكم الملك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود الى قوله خيركم وفي رواية على حمار اقمر ⁘
عطية القرظي
قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكل من انبت قتل وكل من لم ينبت خلي سبيله
فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وللنسائي قال كنت يوم حكم سعد
في بني قريظة غلاما فشكوا في فلم يجدوني انبت فاستبقيت فها انا ذا بين اظهركم ⁘ قالت لم تقتل
عايشه
من نساء بني قريظة الا امراة واحدة انها لعندي تحدث وتضحك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقتل رجالهم بالسيوف اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا قلت وما شانك قالت حدث
احدثته فانطلق بها فضربت عنقها فما انسى عجبا منها انها كانت تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل
اخرجه ابو داود ⁘ قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير
انس
وكان بعد ذلك يرد عليهم اخرجه البخاري وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه هو ومسلم وقد تقدم
ذكره في كتاب السخا من حرف السين

غزوة ذات الرقاع

قال البخاري
وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر
قال وقال ابو هريرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف
جابر
غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم لهما طرف طويلة يتضمن ذكر
صلوة الخوف ذكرناها في كتاب الصلوة من حرف الصاد قال البخاري وقال ابن عباس صلى النبي صلى
الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وفي رواية عن جابر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات
الرقاع

الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتي الخوف وفي اخري عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محارب وثعلبة
ابو موسى
⁘ قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا
ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب
من الخرق على ارجلنا قال وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان
يكون شي من عمله افشاه اخرجه البخاري ومسلم وفيه في كتاب مسلم قال ابو اسامة وزادني غير بريد والله يجزي
به ⁘ غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه
جابر
فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي
جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا
فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم وقد تقدم ذلك ايضا في صلوة الخوف من حرف الصاد

غزوة بني المصطلق

قال البخاري وهي غزوة المريسيع قال وقال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع
عبدالله بن عون
وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع قال كتبت الى نافع اساله عن الدعا قبل
القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم
غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به
عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود الا ان في كتاب مسلم قال يحيي احسبه
جابر
قال جويرية او البتة

غزوة انمار

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي
على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا اخرجه البخاري

غزوة الحديبية

عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش
طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت

فقالوا خلات القصوا خلت القصوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوا وما ذلك لها بخلق ولكن
حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطه يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبيه على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم
ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جا بديل بن ورقا
الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبه نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال
اني تركت كعب بن لوى وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبيه معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال ولكنا جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم
الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاوا ان يدخلوا
فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد
سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جيناكم من
هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شيتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاوهم لا حاجة لنا ان
تخبرنا عنه بشي وقال ذووا الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقام عروة بن مسعود فقال اى قوم الستم بالوالد قالوا بلي قال اولست بالولد قالوا بلي قال فهل تتهموني
قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا
بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آته قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل سمعت
باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى قانى والله لاري وجوها واني لاري اوباشا من الناس
خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قال ابو بكر
قال والذي نفسي بيده لولا يد كانت عندي ولم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما
كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فقال
اى غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهليه فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان عروة جعل يرمق
اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت
في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون
على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه
فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسري وقيصر والنجاشي والله ان رايت
ملكا يعظمه اصحابه ما يعظمون اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها
وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بني كنانه دعوني اتيه فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
النبي هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما راي ذلك
قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت
فما اري ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ايته
فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو وقال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمه انه لما جاء
سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل
ابن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن والله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك
اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول
الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت
فنطوف به فقال سهيل بن عمرو والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل
فكتب وقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان

الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلمًا فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك
عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك على شي ابدا قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى قال ما انا بفاعل قال مكرز بن حفص بلى قد اجزناه
لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين أُرد الى المشركين وقد جيت مسلمًا الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب
عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال
بلى قلت الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست
اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تاتيه
العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال
بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول
الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سناتي
البيت ونطوف به قال بلى قال فاخبرك انه ياتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال عمر فعملت
لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها
ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك قال فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك
قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مومنات فانزل
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين
كانتا له في الشرك فتزوج احديهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى
الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا
العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال
ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت
به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل

المسجد

المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك وقد رددتني
اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك
علم انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وتفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فكان
لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش
الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده
الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي
الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال عروة فاخبرتني
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما انفقوا على
من هاجر من ازواجهن وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امراتين قريبة بنت ابي امية وابنة
جرول الخزاعي فتزوج قريبة معوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق
المسلمون على ازواجهم انزل الله عز وجل وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقاب ما يودي
المسلمون الى من هاجرت من الكفار فامر ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق الكفار
اللاتي هاجرن وما نعلم احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها قال وبلغنا ان ابا بصير بن اسيد الثقفي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مومنا مهاجرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه
وسلم يساله ابا بصير فذكر الحديث وفي رواية ان عروة سمع مروان والمسور يخبران عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل على النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المومنون
ذلك وامتعضوا منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ ابا جندل
الى ابيه سهيل ولم ياته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المومنات مهاجرات وكانت
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها
يسلون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم لما انزل الله فيهن اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن

فلم يرجعها اليهم

الله أعلم بايمانهن الي وهم لايحلون لهن قال عروة فاخبرتني عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الى غفور رحيم قال عروة قالت عايشة فمن
اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما
مست يده يد امراة قط في المبايعه ما بايعهن الا بقوله وفي رواية عبد الرزاق مختصرا من حديث المسور
وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر بذلك اصحابه وفي رواية عن عروة انه سمع
مروان والمسور يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبيه فذكر نحو الرواية
التي قبلها ولم يقل عن اصحاب رسول الله وفي حديث سفيان التي ثبته فيه معمر عن الزهري ان المسور بن مخرمه
ومروان يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بضع عشره مائة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فلما اتا ذا الحليفه قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار
النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط لقاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا
وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك ومانعوك عن البيت فقال اشيروا علي ايها الناس
اترون ان اميل على عيالهم وذراري هولاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا
كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا
لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله وفي
رواية طرف من اوله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينه في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى
اذا كانوا بذي الحليفه قلد الهدي واشعر واحرم بالعمرة لم يزد زاد في رواية واحرم منها لا احصي
كم سمعته من سفيان حين سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد قال فلا ادري
يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله هذه روايات البخاري وفي رواية ابي داود طرف
منه اخرجه في كتاب شرح السنة عن المسور بن مخرمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه
فذكر الحديث كذا قال ابو داود فذكر الحديث قال فاتاه يعني عروة بن مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحيته فرفع عروة
راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة واخرج ايضا في كتاب الجهاد بعضه وهذا لفظه خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيه في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفه قلد الهدي
واشعر

واشعر واحرم بالعمرة وساق الحديث هكذا قال ابو داود وساق الحديث حتى اذا كانوا بالثنية التي يهبط
عليهم منها بركت به راحلته قال الناس حل حل خلات القصواء مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات وما ذاك لها
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى اذا نزل باقصى الحديبيه على ثمد قليل الماء فجاءه بديل بن ورقاء ثم اتاه
يعني عروة بن مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم على راس
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحيته فرفع عروة
راسه فقال من هذا قالوا المغيرة فقال اي غدر او لست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهليه
فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فقد قبلنا واما المال
فانه مال غدر لا حاجة لنا فيه وذكر الحديث كذا قال ابو داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله وقص الخبر فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك
الا رددته الينا فلما فرغ من قضيه الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا
ثم جاء نسوة مومنات مهاجرات الاية فنهاهم الله ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى
المدينه فجاءه ابو بصير رجل من قريش يعني فارسلوا في طلبه فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفه
نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله
الاخر فقال اجل قد جربت به فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى
اتى المدينه فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قد قتل والله
صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال قد اوفى الله ذمتك وقد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر وينفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
واخرج ابو داود ايضا عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس
وعلى ان بيننا عيبه مكفوفه وانه لا اسلال ولا اغلال وذكر في روايته زيادة في الحديث
للبخاري بعد قوله اكتب باسمك اللهم قال وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب الشرط
بيننا وبينهم بسم الله الرحمن الرحيم وذكر نحو ما تقدم وزاد بعد قوله كيف يرد الى المشركين وقد

جاء مسلماً قال وفي رواية زيادة وكيف نكتب هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب منا اليهم ابعده
الله ومن جانا منهم رددناه يجعل الله له فرجا وزاد بعد قوله وقد كان عذب عذابا شديدا في الله قال
فقال عمر بن الخطاب فامكنت من يده السيف ليضرب به اباه فظن به وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه
انس وسلم فقال لي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمد عليه ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما بسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم
ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتبوا من محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لاتبعناك
ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على
النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب
هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا اخرجه
ابن عمر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر
هديه وحلق راسه بالحديبيه وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا
ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلثا امروه ان يخرج
علي فخرج اخرجه البخاري قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه قبل
الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق
فقال ناس ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر
قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله اخرجه
ابو داود وفي رواية الترمذي قال لما كان يوم الحديبيه خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل
ابن عمرو واناس من روسا المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا
وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان لم
يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن
الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر منهم يا رسول
الله قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت الينا علي فقال قال رسول الله صلى
سلمة بن الاكوع الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال قدمنا الحديبيه مع رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركيه فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعه في اصل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع حتى
اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمه قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا
قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزل يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجفه او درقه ثم قال بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمه قال قلت
قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثه ثم قال لي يا سلمة
اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فاعطيته اياها
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي
من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحه
ابن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم فلما اصطلحنا نحن واهل مكه واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها
فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى
مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة
وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس
مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور
وثناه فعفا عنهم رسول الله وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينه فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان
جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كانه طليعة للنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلثا ثم قدمنا المدينه فبعث النبي صلى الله عليه

وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه خرجت معه بفرس طلحة ابديه مع الظهر
فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه
فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين
قد اغاروا على سرحه ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت باعلى صوتي يا صباحاه ثم خرجت في
آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهما
في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما
زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الى فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق
الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم في كتاب مسلم فجعلت ارديهم بالحجارة فما زلت
كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري
وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا
من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على
راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس
يرمينا حتى انتزع كل شي في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم يعني اربعة قال فصعد الي منهم اربعة
في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم انا اظن
قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فاذا اولهم
الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت
بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال يا سلمة ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة
قال فخليته والتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه
ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله والذي كرم وجه محمد صلى
الله عليه وسلم لتبعتهم اعدوا على رجلي ما ارى ورائي من اصحاب محمد ولا غبارهم شيا حتى يعدلوا قبل غروب

الشمس الى شعب فيه ما يقال له ذو قرد ليشربوا منه ماء وهم عطاش قال فنظروا الي اعدوا وراهم
فحليتهم عنه يعني اجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطره قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا
فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال
يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة قال وارادوا فرسين على ثنية فجيت بهما
اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحه فيها مذقة من لبن وسطيحه
فيها ما فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شي استنقذته من المشركين وكل رمح وكل بردة
واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم
مخبر الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة
فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الان ليقرون في ارض غطفان فقال
نحر لهم فلان جزورا فلما كشطوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما
اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال
ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على العضباء راجعين الى المدينة فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار
لا يسبق شدا قال فجعل يقول الا مسابق الى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت
كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا
رسول الله بابي وامي ذرني فلاسابق الرجل قال ان شيت قال قلت اذهب اليك وثنيت رجلي فطفرت
فعدوت قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره فربطت عليه
شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه قال فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال
انا اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم • تالله لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• ونحن عن فضلك ما استغنينا • فثبت الاقدام ان لاقينا • وانزلن سكينة علينا • فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان يخصه الا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله لو متعتنا بعامر قال فلما
قدمنا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول ٭ قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلتهب ٭ قال وبرز له عمي عامر فقال ٭ قد علمت خيبر اني عامر ٭ شاكي السلاح بطل مغامر
قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع
اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة وخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
بطل عمل عامر قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو
ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجيت به اقوده وهو
ارمد حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرا وخرج مرحب فقال ٭ قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب ٭ اذا الحروب اقبلت تلتهب ٭ فقال علي رضي الله عنه ٭ انا الذي سمتني امي حيدره ٭
كليث غابات كريه المنظره ٭ اوفيهم بالصاع كيل السندره ٭ قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح
على يديه اخرجه مسلم قال الحميدي في هذا الحديث من ذكر الاغارة على السرح وقصة عامر وارتجازه
وقوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية ما قد اتفق البخاري معه على معناه ولكن فيه من الزياده والشرح ما يوجب
كونه من افراد مسلم فافردناه وفي رواية ابي داود واخرج بعضه وجي ذكره في غزوة قرد ان شاء الله ٭٭
سلمة بن الاكوع — قال يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة على اي شي بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه قال على الموت
وفي رواية قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت
في الاول قال وفي الثاني وفي اخرى قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف
الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قلت قد بايعت قال وايضا قال فبايعته الثانيه فقلت يا ابا مسلم على اي
ابن عمر — شي تبايعون يوميذ قال على الموت اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي والنساي الاولى ٭٭ قال
ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس يحدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال يعني عمر يا عبد الله انظر ما شان الناس احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
معقل بن يسار — فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع اخرجه البخاري ٭٭ قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى

الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مايه قال لم نبايعه على
ابو الزبير — الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر اخرجه مسلم ٭٭ انه سمع جابرا يسال كم كانوا يوم الحديبيه قال كنا اربع
عشرة مايه فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الانصاري اختبا
تحت بطن بعيره زاد في رواية قال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وهذه الزيادة ايضا وحدها
لسفيان بن عيينة عن ابي الزبير اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن جابر في قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قال فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وفي
اخرى له قال جابر لم نبايع رسول الله على الموت انما بايعناه على ان لا نفر واخرج النساي رواية الترمذي
ابو الزبير — الاخرى ٭٭ عن جابر انه سيل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفه قال لا ولكن صلى بها ولم يبايع
عند شجرة الا عند الشجرة التي بالحديبيه قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسول دعا النبي صلى
الله عليه وسلم على بير الحديبيه اخرجه مسلم وهذا الحديث افرده الحميدي عن الذي قبله وجعلهما حديثين
عمرو بن دينار — وهما بمعنى واحد وحيث افرده اتبعناه ٭٭ قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبيه انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مايه قال ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم
ابن ابي اوفى — مكان الشجرة اخرجه البخاري ومسلم ٭٭ قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمايه وكانت اسلم ثمن المهاجرين
ابن عمر — اخرجه البخاري ومسلم ٭٭ قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا
طارق بن عبد الرحمن — تحتها كانت رحمة من الله قال الراوي فسالت نافعا على اي شي بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر ٭٭
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت ابن المسيب فاخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت الشجرة قال
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا فلم نقدر عليها قال سعيد فاصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لم يعلموها وعلمتموها فانتم اعلم فضحك وفي رواية عن ابن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة
عباد بن تميم — ثم اتيتها بعد عام فلم اعرفها اخرجه البخاري ومسلم ٭٭ عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري قال لما كان يوم
الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة قال ابن زيد علام يبايع ابن حنظلة قيل له على الموت قال لا ابايع على
ابو وايل — ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبيه اخرجه البخاري ومسلم ٭٭ قال
قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها الناس اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح م د
سلمه بن الاكوع

يوم الحديبيه ولو نرى قتالاً لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنه وقتلاهم
في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنيه في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا قال فانطلق عمر فلم يصبر متغضبا فاتى ابا بكر فقال السنا على حق وهم على باطل قال بلى
قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنيه في ديننا ونرجع ولما يحكم
الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفتح فارسل الى عمر فاقراه اياه فقال يا رسول الله او فتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع وفي رواية
فنزلت سورة الفتح فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر وفي اخرى انه سمع سهل بن حنيف بصفين
يقول يا ايها الناس اتهموا رايكم على دينكم لقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا
الامر زاد في رواية ما نسد منه خصما الا انفجر علينا منه خصم ما ندري كيف ناتي له وفي اخرى لما قدم سهل بن
حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الراي وذكر نحوه وفي اخرى قال اتيت ابا وايل اساله فقال
كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم وذكر
الحديث اخرجه البخاري

غزوة ذي القرد

قال البخاري وهي الغزوة التي
اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث ∴ قال خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت
ما بين لابتي المدينه ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا
واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برده قال
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا رسول الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته حتى دخلنا
المدينه وفي رواية ان سلمة قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان

وفزارة قال فصرخت ثلاث صرخات ثم ذكر نحوه وفي آخره ملكت فاسجح ان القوم يقرون قال
الحميدي في كتابه الصواب يقرون من القاف والراء اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود عن سلمه بن
الاكوع هذا الحديث نحو ما اخرجه مسلم في حديث الحديبيه وهذا لفظه قال سلمه اغار عبد الرحمن
ابن عيينه على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو واناس معه في خيل
فجعلت وجهي قبل المدينه ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه ثم اتبعت القوم فجعلت ارمي واعقرهم
فاذا رجع الي فارس جلست في اصل شجرة حتى ما خلق الله شيا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته
وراء ظهري حتى القوا اكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة يستخفون منها ثم اتاهم عيينه مددا
فقال ليقم اليه نفر منكم فقام اليه منهم اربعة فصعدوا الجبل فلما اسمعتهم قلت اتعرفوني قالوا
ومن انت قلت انا ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه
فيفوتني فما برحت حتى نظرت الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم الاخرم الاسدي
فيلحق بعبد الرحمن بن عيينه ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر الاخرم عبد الرحمن فطعنه عبد الرحمن
فقتله فتحول عبد الرحمن على فرس الاخرم فيلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فعقر بابي قتادة وقتله ابو قتادة فتحول
ابو قتادة على فرس الاخرم ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذو قرد
قال واذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في خمسمايه فاعطاني سهم الفارس والراجل

غزوة خيبر

ح م د س
سلمه بن الاكوع

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع
الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا • فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا •
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق
قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر
فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا
نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شي توقدون قالوا على لحم قالوا الحمر
الحمر الانسيه قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها
قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب

ركبته فمات منها فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا ساكتا قال سلمة وهو
آخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان واسيد بن
حضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد
قل عربي مشى بها مثله وفي رواية نشا بها مثله اخرجه البخاري ومسلم ولم يقل مسلم نشا بها وفي لمسلم
قال سلمة لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه قال
سلمة فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فقلت يا رسول الله ائذن لي ان ارجز بك فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول فقلت • والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت • فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا • والمشركون قد بغوا علينا
فلما قضيت رجزي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا قلت قاله اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحمه الله قال فقلت يا رسول الله ان ناسا ليهابون الصلوة عليه ويقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبوا مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سالت ابنا لسلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه مثل
ذلك غير انه قال حين قلت ان ناسا يهابون الصلوة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات
جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين واخرجه ابو داود مختصرا قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا
فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات
بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سالت ابنا لسلمة بن الاكوع
خ م س انس — وذكرنا في الحديث الى آخره واخرجه النسائي مثل رواية مسلم المفرده بطولها واشار باصبعيه ** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلوة الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة
وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه
وسلم وانحسر الازار عن فخذ النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني لارى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية ثم حسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار عن فخذه حتى اني انظر الى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات
قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس قال واصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال

يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه
بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها واعتقها وتزوجها فقال
له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها
له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شي فليجي به قال وبسط نطعا قال
فجعل الرجل يجي بالاقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولهذا الحديث طرق كثيرة طويلة ومختصرة
وقد ذكرنا بعضها في كتاب الدعا من حرف الدال وبعضها في كتاب الصداق من حرف الصاد وبعضها في ذكر الوليمة
والحمر الانسية من كتاب الطعام في حرف الطا وبعضها في كتاب الجهاد من حرف الجيم وبعضها في ذكر الركوب
والارتداف من كتاب الصحبة في حرف الصاد وبعضها جا ههنا ويجي بعضها في فضايل المدينة من كتاب الفضايل
خ يزيد بن ابي عبيد — في حرف الفا ويجي باقيها في كتاب النكاح من حرف النون ان شا الله تعالى ** قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه فقال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله
خ م د س عبد الله بن مغفل — عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه البخاري ** قال كنا محاصري خيبر
فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه قال فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتزمته وقلت لا اعطي اليوم احدا
من هذا شيا قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما وفي رواية ابي داود والنسائي قال دلي
د انس — جراب من شحم يوم خيبر فاتيته فالتزمته قال ثم قلت وذكر رواية مسلم وقال يتبسم الي ** ان رسول
د الزهري — الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فاصبناها عنوة فجمع السبي اخرجه ابو داود ** ان سعيد بن المسيب
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح بعض خيبر عنوة وعنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
د عبد الله بن سلمان — وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلا بعد القتال اخرجه ابو داود ** ان
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال لما فتحنا خيبر اخرجوا غنايمهم من المتاع فجعل الناس
يتبايعون غنايمهم فجاء رجل فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي
قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثمايه اوقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م البراء بن عازب

الا انبيك بخير ذنح قال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلوة

عمرة القضاء

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل حتى قاضاهم على ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم فيها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد عبد الله قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وفي كتاب الحميدي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وفي رواية قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية كتب علي بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك ثم قال لعلي امحه فقال علي ما انا بالذي امحوه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على ان يدخل هو واصحابه ثلثة ايام لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالوه ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه والمسؤول عن جلبان السلاح هو ابو اسحق بين ذلك عبيد الله بن معاذ العنبري في حديثه قال قال شعبة لابي اسحق ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه وفي رواية قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشيا على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة يستاذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعوا منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي ابن ابي طالب وكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولتابعناك وفي رواية ما بايعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا رسول الله قال وكان لا يكتب

فقال

فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا امحوه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل وفي اخرى قال لعلي امح رسول الله قال والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله الحديث وفيه ذكر بنت حمزة والاختلاف لها والخصومة فيها اخرجه البخاري ومسلم هذه عمرة القضا ليست من الغزوات وانما البخاري ذكرها في جملة باب الغزوات حيث تضمنت ذكر المصالحة مع المشركين في الحديبية وحيث ذكرها ههنا اتبعناه وذكرناه مثله

غزوة موتة من ارض الشام

ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله ابن رواحة قال ابن عمر فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وفي اخرى انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فوجدت به خمسين بين طعنة

د عباد بن عبد الله بن الزبير وضربة ليس منها شي في دبره اخرجه البخاري قال حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني مرة بن عوف وكان في غزوة موتة قال لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقرا فعقرها ثم قاتل حتى قتل وكان اول من عقر في سبيل الله

خ انس اخرجه ابو داود وقال الحديث ليس بذاك القوي ٭٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له وفي رواية قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب وذكر نحوه وقال في اخره ما يسرنا انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس من قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فذكرهم وقال في اخره حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم اخرجه البخاري واخرج النسائي منه طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا قبل ان يجي خبرهم فنعاهم وعيناه

خ قيس بن ابي حازم تذرفان ٭٭ قال سمعت خالدا يقول لقد انقطعت يوم موتة في يدي تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة

م عوف بن مالك الاشجعي يمانية اخرجه البخاري ٭٭ قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ووافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فساله المددي طايفة من جلده فاعطاه اياه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري

بالمسلمين فتبعه المددي له خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه بسيفه
وقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف
فاتيت خالدا وقلت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل فقال بلى ولكني استكثرته
فقلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما
حملك على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه قال عوف فقلت دونكها يا خالد الم اوف
لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم
وعليهم كدره اخرجه ابو داود وهو في رواية مسلم قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة
ورافقني مددي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه هكذا قال مسلم ولم يذكر لفظه
ويعني بنحو الرواية التي تجيء له بعد هذه فانه ذكرها في كتابه قبل هذه فقال غير انه قال في الحديث
قال عوف فقلت اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته وله في
رواية قال عوف بن مالك قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان
واليا عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه
سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم
تاركون لي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او غنما فرعاها ثم تحين سقيها فاوردها
حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم قال بعثنا رسول ابن عمر
الله صلى الله عليه وسلم منصرفنا من مؤتة فقال بل انتم الفرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل انتم
الكرارون وانا فئة كل مسلم اخرجه **بعث اسامة بن زيد الى الحرقات**
من جهينة قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا خ م د ابو ظبيان
القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله
قلت انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل
ذلك

ذلك اليوم وفي رواية قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت
رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه
حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
ذو البطين يعني اسامة قال فقال رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اخرجه
البخاري ومسلم واخرج ابو داود نحو الرواية الاولى ولم يذكر الانصاري وانما قال فحضرناه حتى
قتلناه قلت هذا سعد المذكور في الحديث هو سعد بن ابي وقاص وسبب هذا القول من سعد ان
اسامة لما سمع هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتل مسلما ولا شهد شيئا من الفتن
الحادثة بين الصحابة وكذلك سعد اعتزل عن الفتن فلم يشهد منها شيئا وقال اني لا اقتل الا من يقتل
م جندب بن عبد الله اسامة وليس لهذا قوله في الحديث مدخل ولا له به تعلق بعث عسعس بن سلامة زمن فتنة
ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتى احدثهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحدثوا
بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان احدثكم عن نبيكم
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان
رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته
قال وكنا نحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال لم
قتلته فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى
السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال وكيف تصنع بلا اله الا
الله اذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة
قال فجعل لا يزيد على ان يقول فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة **غزوة الفتح**
خ م د ت علي بن ابي طالب قال عبيد الله بن ابي رافع وكان كاتبا لعلي سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا

حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها قالت فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس
من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا حاطب ما هذا فقال المشركين
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين
له قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون
بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم قال فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وفي رواية ابي عبد الرحمن
السلمي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد وكلنا فارس ثم ساقه بمعناه
ولم يذكر نزول الاية ولا ذكرها في حديث عبد الله وبعض الرواة ولا جعلها بعضهم من تلاوة سفيان وقال سفيان
لا ادري الاية في الحديث او من قول عمرو يعني ابن دينار وفي رواية نحوه وفيه حتى ادركناها حيث قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي من كتاب فانخنا
بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا فقلت لقد علمنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كذب والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة من عقاصها فاتينا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث اخرجه
البخاري ومسلم واخرج ابو داود والترمذي الرواية الاولى ح قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل عمر بن الخطاب
مكة فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبعث عليا والزبير في اثر الكتاب فادركا امراة على بعير
فاستخرجاه من قرونها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى حاطب فقال يا حاطب انت
كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله قال فما حملك على ذلك قال يا رسول الله اما والله اني لناصح لله ورسوله
ولكني كنت غريبا في اهل مكة وكان اهلي بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله
شيا وعسى ان يكون منفعة لاهلي قال عمر فاخترطت سيفي ثم قلت يا رسول الله امكني من حاطب فانه قد
كفر فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة
من

ابن عباس من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه مسلم ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
غزوة الفتح في رمضان قال الزهري وسمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اخرجه البخاري وفي رواية لمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار بمن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد افطر وافطروا
الا ان لفظ البخاري اتم واطول وهو هذا وقد تقدم لهذا روايات في كتاب الصوم من حرف الصاد ح
عروة بن الزبير قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل
ابن ورقا يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم
بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو فقال
ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم
فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل
حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة بعد كتيبة على ابي سفيان
فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد
ابن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال
هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة
فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم
ما قال سعد بن عبادة قال وما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال
نعم قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري اخرجه
ابن عباس البخاري ح قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس قلت والله لئن دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه لهلاك قريش فجلست على بغلة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقلت لعلي اجد ذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه فاني لاسير
سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقا فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل فقلت نعم قال ما لك فداك ابي وامي
قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال فما الحيلة فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل
دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه عليه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد
وفي رواية مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه العباس بن عبد المطلب بابي سفيان بن حرب فاسلم
بمر الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شيا فقال نعم من دخل دار
ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن اخرجه ابو داود ح قال وفدت وفود الى معاوية وذلك في رمضان عبد الله بن رباح
فكان يصنع بعضنا لبعض طعاما فكان ابو هريرة مما يكثر ان يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم
الى رحلي فامرت بطعام يصنع ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني فقلت نعم
فدعوتهم فقال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة
على الحسر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظر فراني فقال ابو هريرة قلت لبيك
يا رسول الله فقال اهتف لا بني الانصار ومن الرواة من قال اهتف لي بالانصار قال فاطافوا به ووبشت
قريش من اوباشها واتباع وفي رواية ووبشت قريش اوباشا واتباعا فقالوا نقدم هولاء فان كان
لهم شي كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سيلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش
قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شا احد منا ان
يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيا قال فجا ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضرا [illegible]
قريش بعد اليوم قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل ادركته رغبة في
قومه ورافة بعشيرته قال ابو هريرة وجا الوحي وكان اذا جاء لا يخفى علينا فاذا جا فليس احد يرفع طرفه [illegible]
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذاك قال كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الظن
بالله

بالله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال واقبل الناس
الى دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم قال واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه
ثم طاف بالبيت قال فاتى الى صنم الى جانب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جا الحق وزهق الباطل فلما فرغ
من طوافه اتى الصفا فعلا عليه وزاد في الحديث حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شا ان
يدعو وفي رواية بهذا الحديث ثم قال بيديه احداهما على الاخرى احصدوهم حصدا قال وفي الحديث قالوا قلنا
ذاك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلا اني عبد الله ورسوله وفي اخرى قال وفدنا الى معوية بن ابي سفيان
وفينا ابو هريرة وكان كل رجل يصنع منا طعاما يوما لاصحابه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم
يومي فجاؤا الى المنزل ولم يدرك طعامنا فقلت يا ابا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يدرك طعامنا فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل
الزبير على المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا ابا هريرة ادع لي الانصار
فدعوتهم فجاؤا يهرولون فقال يا معشر الانصار هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم
غدا ان تحصدوهم حصدا واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم الصفا قال فما اشرف لهم يومئذ
احد الا اناموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فجا ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضرا
قريش لا قريش بعد اليوم قال ابو سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن
اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رغبة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته الا فما
اسمي اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا
والله ما قلنا الا ظنا بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود
عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن
العوام وابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة اهتف بالانصار فلما اجتمعوا قال اسلكوا
هذا الطريق ولا يشرفن لكم احد الا انمتموه فنادى مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دخل دارا فهو امن ومن القى السلاح فهو امن فعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف

النبي صلى الله عليه وسلم خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على
(خ م ط د س) انس الاسلام ❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل
متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجه الجماعة قال الموطا ولم يكن فيما نري يومئذ والله اعلم محرما وقال
(د س) سعد بن ابي وقاص ابو داود اسم ابن خطل عبد الله وكان ابو برزة الاسلمي قتله ❊ قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وسماهم وابن ابي سرح فذكر الحديث قال واما ابن سرح
فانه اختبا عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جا به حتى اوقفه على النبي فقال
يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه
فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت عن بيعته فيقتله قالوا ما ندري يا رسول الله
ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خاينة الاعين قال ابو داود وكان
عبد الله اخا عثمان من الرضاعة هذه رواية ابي داود ورواية النسائي قال لما كان يوم فتح مكة امن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة
عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك
وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين
فقتله واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيا
هاهنا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم لك عهد ان عافيتني
مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا غفورا كريما فجاء واسلم واما عبد الله بن سعد بن
ابي سرح فانه اختبا عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جا به حتى اوقفه على النبي
(د) عمرو بن عثمان فقال يا رسول الله وذكر الحديث الى اخره مثل ابي داود ❊ ابن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي
قال حدثني جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة اربعة لا اؤمنهم في
حل ولا حرم وسماهم قال وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتلت احديهما وافلتت الاخرى فاسلمت اخرجه ابو داود
(خ م ت) ابن مسعود ❊ قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول الكعبة ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد اخرجه
(د) جابر البخاري ومسلم والترمذي ❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء ان
ياتي

ياتي الكعبة فيمحوا كل صورة فيها فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها اخرجه ابو داود
❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يوم فتح مكة من اعلا مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال (خ) ابن عمر
ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت زاد في رواية رزين فذهب عثمان
الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه ثم
اتى فجا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيه
نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قايما فساله
اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة
اخرجه البخاري ❊ ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك (خ م د) ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فحمد الله واثنى عليه وفي رواية قال لما فتح الله عز وجل على
رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمومنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها انما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر
صيدها ولا يختلى شجرها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان
يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقال رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه اكتبوا لي يا رسول الله فقال
رسول الله اكتبوا لابي شاه فقال الاوزاعي يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود واسقط من اوله حديث القتيل واول حديثه قال لما فتح
الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه وذكر الحديث واسقط منه ايضا ومن قتل له قتيل
الى قوله اهل القتيل ❊ قال سالت جابرا هل غنموا يوم فتح مكة شيا قال لا اخرجه ابو داود ❊ (د) وهب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواوه ابيض اخرجه الترمذي وابو داود (ت د) جابر

غزوة حنين

❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا (خ م) ابو هريرة
على الكفر وفي رواية منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر اخرجه البخاري ومسلم
❊ قال انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا في السير حتى كانت عشية فحضرت (د) سهل بن الحنظلية
الصلوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على

جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي
انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله استقبل
هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قال رجل يا رسول الله ما احسسنا فثوب
بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته وسلم قال ابشروا فقد
جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى اذا كنت باعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت
طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال
لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك الا تعمل بعدها اخرجه
ابو داود ✽ قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم خ م انس
ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده
فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا
رسول الله نحن معك ابشر قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك
قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله قال فانهزم المشركون فاصاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت الشدة
فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني
منكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم
قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار
قال هشام قلت يا ابا حمزة انت شاهد ذاك قال واين اغيب عنه وفي رواية ان اناسا من
الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وان سيوفنا تقطر من
دمائهم قال انس فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
ولم

ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال له فقهاء الانصار اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى خيرا ينقلبون به
رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فانكم ستجدون بعدي
اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا رسول الله على الحوض قالوا سنصبر وفي رواية قال انس فلم نصبر وفي
اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت
لنا فقال رسول الله ابن اخت القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت
ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار وفي اخرى قال لما فتحت مكة
قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا
ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم فقالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون
فقال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى فقال لو سلك الناس
واديا او شعبا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعب الانصار اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قال افتتحنا مكة ثم انا غزونا حنينا قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت قال
فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن
بشر كثير وقد بلغنا ستة الاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا
فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا آل المهاجرين يا آل المهاجرين ثم قال يا آل الانصار يا آل الانصار قال انس هذا حديث عميه قال قلنا لبيك
يا رسول الله قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا
ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة ثم ذكر باقي الحديث كنحو الروايات التي قبله واخرج الترمذي الرواية
التي فيها ابن اخت القوم منهم ✽ قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في خ م عبد الله بن زيد بن عاصم المازني

في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا فكانهم وجدوا اذلم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم ثم قال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله
امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله قالوا الله ورسوله امن قال لو شيتم قلتم جيتنا كذا وكذا الا ترضون
ان يذهب الناس بالشاه والبعير وتذهبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من
الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم وذكر في رواية فقال
اما انكم لو شيتم تقولوا جيتنا طريدا فاويناك وشريدا فنصرناك وكذا وكذا ،، قال لما كان يوم حنين
ابن مسعود
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس ماية من الابل واعطى عيينه بن حصن مثل
ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم يوميذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها
وما اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته بما قال
فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله اخي موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر قلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا اخرجه البخاري ومسلم ،، قال قلت لانس
ابو التياح
يا ابا حمزة اغزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وغزوت حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى
راينا خيلنا وراء ظهورنا وفي المشركين رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزمهم الله وجعل يجاء بهم
فيبايعون على الاسلام فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي نذرا ان جاء الله بالرجل الذي
كان منذ اليوم لاضربن عنقه فسكت رسول الله وجي بالرجل فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله تبت الى الله فامسك رسول الله عن مبايعته ليفي الاخر بنذره فجعل الرجل يتصدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليامره بقتله وجعل يهاب رسول الله ان يقتله فلما راي رسول الله انه لا
يصنع شيا بايعه فقال الرجل يا رسول الله نذري قال اني لم امسك عنه منذ اليوم الا لتوفي بنذرك
قال يا رسول الله الا اومضت الي فقال انه ليس لنبي ان يومض اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل
العباس
قد تقدم ذكره في الصلوة على الميت من كتاب الصلوة في حرف الصاد ،، قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله فلم نفارقه ورسول الله على
بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى الكفار والمسلمون ولى المسلمون مدبرين

فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلا صوتي اين اصحاب
السمرة قال والله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال
فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على
بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم
فقال رسول الله هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن
وجوه الكفار قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
وفي رواية نحوه غير انه قال فروه بن نعامه وقال انهزموا ورب الكعبه انهزموا ورب الكعبه وزاد
ح م ب ابو اسحق
في الحديث حتى هزمهم الله قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته اخرجه
مسلم ،، قال جاء رجل الى البرا فقال اكنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق اخفا من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة
فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو سفين بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول • انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب •
اللهم نزل نصرك زاد ابو خيثمه ثم صفهم قال البرا كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع
منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رجل للبرا
يا ابا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه
واخفاهم حسرا ليس عليهم سلاح او كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن
وبني نضر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطيون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله على بغلته البيضا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل رسول الله واستنصر
وقال • انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب • ثم صفهم وفي رواية نحوه وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنايم فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بزمامها وهو يقول • انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب • وفي رواية

لهما وللترمذي قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة قال لا والله ما ولى رسول
الله ولكن ولى سرعان الناس فلقيتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول • انا النبي لا كذب • انا ابن عبد المطلب •

سلمة بن الاكوع ‌‌ ◌ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل
ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده ثم اناخه
ثم قعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقا قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند
ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته
في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده عليه سلاحه فاستقبلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع وفي رواية
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انسل
فقال النبي اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود نحو الاولى

سلمة بن الاكوع ومثل الثانية ◌ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت
فاعلوا ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى
القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولى اصحاب النبي
وارجع منهزما وعلي بردتان متزرا باحديهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل به وجوههم وقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وقسم رسول الله

ابو قتادة غنائمهم بين المسلمين اخرجه مسلم ◌ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة قال فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت اليه حتى
اتيته من ورائه فضربته على عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت
فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس قلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك
فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة
فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فارضه من حقه فقال
ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه قال فاعطاني اياه فبعت الدرع وابتعت مخرفا في بني سلمة
وانه لاول مال تاثلته في الاسلام وفي رواية لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا
من المشركين واخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب
يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي
فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطيه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
قال فقام رسول الله فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته اخرجه البخاري ومسلم واخرج

البرا ابو داود الاولى ◌ قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم حنين نزل عن بغلته وترجل ◌ قال
رايت بيد ابن ابي اوفى ضربة قال ضربتها يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت شهدت

انس حنينا قال قبل ذلك اخرجه البخاري ◌ ان ام سليم اتخذت خنجرا ايام حنين فكان معها فراها
ابو طلحة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد
من المشركين بقرت بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا
من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ
عشرين واخذ اسلابهم ولقي ابو طلحة ام سليم ما هذه معك قالت اردت والله ان دنا مني بعضهم ان

ابن عمر ابعج بطنه فاخبر بذلك ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ◌ لقد رايتنا يوم حنين وان الفئتين

المسور ومروان لموليتان المهاجرين والانصار وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل اخرجه الترمذي ◌ ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم
فقال لهم رسول الله ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما المال واما
السبي وقد كنت استانيت بكم وفي رواية بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة
حين قفل من الطايف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين قالوا
فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم هولاء جاوا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل
فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم في ذلك انا لا ندري من اذن منكم ممن لا ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاوهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
د س عمرو بن شعيب انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن اخرجه البخاري وابو داود ** عن ابيه عن
جده في هذه القصيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا عليهم نساهم فمن مسك بشي
من هذا الفي فان له علينا به ست فرايض من اول شي يفيه الله علينا ثم دنا النبي صلى الله عليه وسلم
من بعير فاخذ وبره من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفي شي ولا هذا ورفع اصبعيه
الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لا
صلح بها بردعة فقال رسول الله ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي
فيها ونبذها هكذا اخرجه ابو داود عقيب حديث المسور ومروان وقد اخرج بعض هذا المعنى بقريب
من الفاظه الموطا وهو مذكور في الفرع السادس من الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الجهاد من حرف
الجيم فجعلنا ذلك منفردا للموطا وهذا لابي داود واما رواية النساي فانه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اتاه وفد هوازن فقالوا يا محمد انا اهل وعشيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى
عليك فامنن علينا من الله عليك فقال اختاروا من اموالكم او من نسايكم فقالوا اخيرتنا بين نسابنا واموالنا
فانا نختار نسانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا صليت الظهر
فقولوا انا نستعين برسول الله على المومنين او المسلمين بنسايّنا واموالنا فلما صلوا الظهر قالوا ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول
الله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينه

اما انا وبنو فزاره فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان
لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ايها الناس ردوا عليهم نساهم وابناهم فمن تمسك من
هذا الفي بشي فله ست فرايض من اول شي يفيه الله علينا وركب راحلته وركبه الناس اقسم علينا فينا فالجوه
الى شجرة فخطفت رداه فقال يا ايها الناس ردوا على ردايي فوالله لو ان لكم شجر تهامة نعما قسمته بينكم
ثم لم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم اتى بعيرا فاخذ من سنامه وبرة بين اصبعيه ثم قال ها انه ليس
لي من الفي شي ولا هذه الا الخمس والخمس مردود فقام اليه رجل بكبة من شعر فقال يا رسول الله اخذت
هذه لاصلح بردعة بعير لي قال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال او بلغت هذه فلا ارب لي فيها
ونبذها وقال يا ايها الناس ادوا الخيط والمخيط فان الغلول يكون على اهله عارا وشنارا يوم القيمه

غزوة اوطاس

قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش خ م ابو موسى
الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر
فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك
فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته
وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرا النبي صلى الله عليه
وسلم السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره
وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه
فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمه فوق كثير من خلقك
او من الناس فقلت ولي فاستغفر قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا
كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى اخرجه البخاري ومسلم وفي لفظ مسلم رماه
رجل من بني جشم وفيه فلما راني ولى عني ذاهبا فلحقته فجعلت اقول له الا تستحي الست عربيا الا
تثبت وفيه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقره مني السلام وقل له يقول لك استغفر لي
ورايت في كتاب البخاري فوق كثير من خلقك وامن الناس وقد ضبطها وقيدها وذلك خلاف الوارد في

خ م س ابن عمر

الكتب **غزوة الطائف** قال البخاري في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة قال لما حاصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف لم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فثقل عليهم
وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال
انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم وفي رواية
نحوه وفيه فقالوا لا نبرح او نفتحها وفيه فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات الحديث
قال الحميدي اخرج البخاري هذه الرواية الثانية في كتاب الادب عن قتيبة وقال فيه عن عبد الله
ابن عمر واخرجه هو ومسلم في المغازي يعني الرواية الاولى وفيه عندهما عن عبد الله بن عمرو والحديث
من حديث ابن عيينة وقد اختلف فيه عليه منهم من قال عنه هكذا ومنهم من قال عنه هكذا ومنهم
من رواه عنه بالشك قال واخرجه البرقاني قال عبد الله بن عمر اصح وهكذا اخرجه ابو مسعود في
مسند ابن عمر قلت والذي رايته في كتاب البخاري وكتاب مسلم اللذين قراتهما عبد الله بن عمرو ولم اجد
فيهما ابن عمر ولعل الذي كان عند الحميدي هو ابن عمر والله اعلم ﴿ وفد ثقيف لما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا عليه ان
لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا
ولا خير في دين ليس فيه ركوع ﴿ قال سالت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال انه لا صدقة عليها
ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا اخرجه ابو داود

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد بن الوليد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك
مما صنع خالد مرتين اخرجه البخاري والنسائي

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري

قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب فقال اليس امركم رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا قال اوقدوا نارا فاوقدوها

عبد الله بن عمرو بن العاص

وهب

خ م د ابن عمر

خ م د س علي

فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما
زالوا حتى خمدت فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى القيمة
الطاعة في المعروف وفي رواية لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود واخرجه النسائي نحوه وفيه فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا
ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا الى يوم القيمة وقال للاخرين خيرا وفي رواية قولا حسنا
وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف **بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع** قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى
اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا قال فقلت يا
رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو
من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم
بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حرام قال فقدمنا اليمن فكان لكل واحد منهما ارض على حدة فاتى معاذ ابا موسى وكانا يتزاوران
فاذا هو جالس وعنده يهودي قائما عنده يريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا قال كان
يهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال لا انا جالس حتى يقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا
موسى كيف تقرا القران قال اتفوقه على راحلتي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقرا
انت قال سانبئك بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي وفي رواية
قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر
عن شمالي فكلاهما سال العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله بن
قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل
قال فكاني انظر الى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده
ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس فبعثه الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل ثم ذكر قصة
اليهودي الذي اسلم ثم ارتد وزاد فيه قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثم ذكر قولهما
في قيام الليل وليس فيه ذكر الاشربة اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري مرسلا عن ابي بردة

خ م د س ابو موسى

تفوقا

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على
مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله
قال فكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ
في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجا يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه
الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال
رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جي به لذلك قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل
ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول
الليل فاقوم وقد قضيت جزوي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي
واخرج ابو داود رواية البخاري والرواية الثانيه واخرج النساي الى قوله ثم اتبعه معاذ بن جبل
وقد تقدم لهذا الحديث روايات بنحوها طويلة وقصيرة بعضها في كتاب الخلافة من حرف الخا وبعضها
في كتاب الشراب من حرف الشين ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن انك
ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على فقرايهم قال
هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب
وفي رواية انه قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل
فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا ذلك فاخبرهم
ان الله فرض عليهم زكاة وذكره اخرجه الجماعة الا الموطا قال الحميدي وقد جعل بعض الرواة هذا
الحديث عن ابن عباس عن معاذ ؞ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ
في صلاة الصبح سورة النسا فلما قال واتخذ الله ابرهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابرهيم
اخرجه البخاري **بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع**
قال سمعت البرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد ثم بعث عليا بعد ذلك
مكانه فقال مر اصحاب خالد من شا منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شا فليقبل فكنت فيمن عقب

معه

[margin: ابن عباس خ م د ت س — عمرو بن ميمون — ابو اسحق خ — الرواية الثانية ... في كتاب الحدود ...]

معه قال فغنمت اواقي ذوات عدد اخرجه البخاري ؞ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا الى خالد ليقبض الخمس فقبضه منه فاصطفى علي منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض
عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال
يا بريدة اتبغض عليا قال نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك اخرجه البخاري ؞ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما عليا وعلى الاخر خالدا فقال اذا كان القتال
فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية فكتب معي خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره قال فلما قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا الكتاب رايته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت اخرجه الترمذي ٥

غزوة ذي الخلصة

قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس وفي رواية
قال جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية
فانطلقت في خمسين ومائة من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري
حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها
وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جيتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات وفي اخرى مثله وفيه فما وقعت
عن فرس بعد ذلك وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة وفيه نصب تعبد يقال لها الكعبة
قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان فيها رجل يستقسم بالازلام
فقيل له رسول الله ها هنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه
جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها ثم شهد ثم بعث
جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاه الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جيت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى
الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات اخرجه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود

[margin: بريدة خ — البرا خ — جرير بن عبد الله البجلي خ م د — صوابه رسول رسول الله]

مختصرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فاتاها فحرقها ثم بعث
رجلا من احمس الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره يكنى ابا ارطاه

غزوة ذات السلاسل

ابو عثمان النهدي خ م
قال البخاري وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني
القين وفي نسخة وبني العنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل
قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من فعد رجالا فسكت
مخافة ان يجعلني في اخرهم اخرجه البخاري ومسلم

غزوة تبوك

ابو موسى خ م
قال ارسلني اصحابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا رسول
الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شي ووافقته وهو غضبان ولا اشعر فرجعت
حزينا من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون رسول الله قد وجد في نفسه علي فرجعت
الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي
اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله يدعوك فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق
بهن الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم على هولاء فاركبوهن قال ابو موسى فانطلقت الى اصحابي
بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هولاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالته لكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد
ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لصدوق ولنفعلن ما احببت فانطلق
ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم اياهم ثم اعطاهم بعد
فحدثوهم بما حدثهم ابو موسى سواء اخرجه البخاري ومسلم

واثلة بن الاسقع د
قال نادى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فخرجت الى اهلي وقد خرج اول صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت
في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة
وطعامه معنا قلت نعم قال فسر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني قلائص
فسقتهن حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقايب ابله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال
سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك

ان

ابن اخي غير سهمك اردنا اخرجه ابو داود

ابن شهاب
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو
يريد الروم ونصارى العرب اخرجه

الكتاب الثاني في حرف الغين

الغيرة

ابو هريرة خ م ت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار والمومن يغار وغيرة الله ان ياتي
المومن ما حرم الله عليه وفي رواية مثله وليس فيه وان المومن يغار اخرجه البخاري وفي رواية
مسلم قال المومن يغار والله اشد غيرا واخرج الترمذي الاولى وقال وقد روي هذا الحديث عن اسما

اسماء بنت ابي بكر خ م
بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شي اغير من الله

ابن مسعود خ م
تعالى اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير من الله عز وجل
من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك
مدح نفسه وفي رواية نحوه ولم يذكر ما ظهر منها وما بطن وزاد وليس احد احب اليه العذر من
الله تعالى من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل اخرجه البخاري ومسلم ولم يذكر البخاري

المغيرة بن شعبة خ م
الزيادة واخرج الترمذي الاولى قال قال سعد بن عباده لو رايت رجلا مع امراتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا
اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وليس احد احب
اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من
الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه البخاري ثم قال عبيد الله بن عمرو عن ابن عمير ولا شخص اغير من الله [illegible]
احب اليه المدحة من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة وفيه لضربته بالسيف غير مصفح عنه

ابو هريرة م ط د
وقال مسلم غير مصفح ولم يقل عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت
مع امراتي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا
الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني وفي رواية قال قال يا رسول الله ارايت
الرجل يجد مع امراته رجلا ايقتله قال رسول الله لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق فقال
رسول الله اسمعوا الى ما يقول سيدكم وفي اخرى ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان وجدت مع امراتي
رجلا امهله حتى اتي باربعة شهداء قال نعم اخرجه مسلم واخرج الموطا الاخرى واخرج ابو داود الثانيه

(عايشه خ م س) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فراي ما اصنع فقال
ما لك يا عايشه اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك
شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه
(عايشه خ م) حتى اسلم اخرجه مسلم واخرجه النسائي اخصر من هذا ❊ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين نسايه فاقرع بيننا فطارت القرعة لحفصة وعايشه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الليل سار معي يتحدث فقالت لي حفصة الا تركبين بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر
قلت بلى ففعلنا قال عروة عن عايشه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمل عايشه عليه حفصة فسلم
عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عايشه فغارت فلما نزلوا كانت تجعل رجليها بين الاذخر وتقول يا رب
(انس خ د س) سلط علي حية او عقربا تلدغني رسولك ولا استطيع ان اقول شيا اخرجه البخاري ومسلم ❊ قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض نسايه فارسلت احدى امهات المومنين بصحفة فيها طعام
فضربت التي هو في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق
الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة
من عند التي هو في بيتها فدفعها الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرتها اخرجه
البخاري وفي رواية ابي داود نحوه وزاد فيها قال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا وفي
رواية الترمذي قال اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي طعاما في قصعة فضربت
عايشه القصعة بيدها فالقت ما فيها فقال النبي طعام بطعام واناء باناء واخرجه النساي
مثل البخاري وله في اخرى ان ام سلمة اتت بطعام في صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فجاءت عايشه متزرة بكساء ومعها فهر ففلقت به الصحفة فجمع النبي صلى الله عليه
وسلم بين فلقتي الصحفة ويقول كلوا غارت امكم مرتين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة
(عايشه د س) عايشه فبعث بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عايشه ❊ قالت ما رايت صانعة طعام مثل
صفيه صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل وارتعدت من
شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء
وطعام مثل طعام اخرجه ابو داود والنساي

الكتاب الثالث في الغضب والغيظ

ان

(ابو هريرة خ م ط) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
(ابن مسعود م د) اخرجه البخاري ومسلم والموطا ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم
قال الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه ابو داود وقد اخرجه مسلم
(ابو وايل القاص د) في جملة حديث يرد في كتاب اللواحق ❊ قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه
فقام فتوضا فقال حدثني ابي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه ابو داود ❊
(ابو ذر د) قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قايم فليجلس فان ذهب عنه الغضب
(سليمان بن صرد خ م د) والا فليضطجع اخرجه ابو داود ❊ قال استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
فبينا احدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فانطلق اليه رجل
فقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال اترى بي باس امجنون انا اذهب وفي رواية مثله
وفي اخره قال والله الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه وفي اخرها هل ترى بي
(معاذ بن جبل د س) من جنون ❊ قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه
الترمذي وعند ابي داود استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى
خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يامره
(ابو هريرة خ م ط) فابى ومحك وجعل يزداد غضبا ❊ ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني ولا تكثر علي
او قال مرني بامر واقلله لي كي لا انسى قال لا تغضب اخرجه البخاري واخرج الموطا الاولى والترمذي الثانيه
(سهل بن معاذ بن انس الجهني د س) ❊ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى على
رووس الخلايق حتى يخيره في اي الحور شاء اخرجه الترمذي وابو داود واخرجه ابو داود ايضا
عن سويد بن وهب عن رجل من ابنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه ولم يسمه وزاد من ترك

لبس ثوب جمال وهو يقدر تواضعا لله كساه الله من حلل الكرامة ومن زوج لله توجه الله تاج الملك
(د س ابو برزة الاسلمي) واخرج الترمذي حديث اللباس في موضع اخر مفردا وسيجي في كتاب اللباس ؞ قال كنت يوما عند ابي بكر
فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت تاذن لي يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال فاذهبت كلمتي غضبه
فدخل فارسل الي فقال ما الذي قلت انفا قلت ائذن لي اضرب عنقه قال اكنت فاعلا لو امرتك قلت نعم
قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب الرابع في الغصب

(خ م ابو سلمة بن عبد الرحمن) قال كانت بيني وبين اناس خصومة في ارض فدخلت على عائشة فذكرت
ذلك لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من
(عروة) الارض طوقه من سبع ارضين اخرجه البخاري ومسلم ؞ ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد
انه اخذ شيئا من ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها بعد الذي سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما الذي سمعت منه قال سمعته يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما
طوقه يوم القيمة الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا ثم قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة
فاعم بصرها واجعل قبرها في ارضها قال عروة فما ماتت حتى ذهب بصرها فرايتها عميا تلتمس الجدر تقول
اصابتني دعوة سعيد بن زيد ثم بينما هي تمشي في ارضها مرت على حفرة فيها فوقعت فيها فكانت قبرها
وفي رواية قال خاصمت اروى سعيد بن زيد في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد
انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما فانه
(خ ابن عمر) يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين اخرجه البخاري ومسلم ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
(م ابو هريرة) قال من اخذ شبرا من الارض خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين اخرجه البخاري ؞ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله تعالى الى سبع ارضين
اخرجه مسلم

الكتاب الخامس في الغيبة والنميمة

(د ت ابو هريرة) ؞ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ذكر احدكم اخاه بما يكره
فقال رجل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد
بهته اخرجه ابو داود والترمذي واول حديثهما قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره
(ط المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي) ؞ قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فقال رسول الله ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع قال
يا

يا رسول الله فان كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان اخرجه الموطا
(د ت عائشة) ؞ قالت قلت يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت
(د انس) وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء
(د المستورد) الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم اخرجه ابو داود ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه من
جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة اخرجه ابو داود ؞
(د سعيد بن زيد) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اربا الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق اخرجه ابو داود
(د معاذ بن انس الجهني) ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار
جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد شينه به حبسه يوم القيمة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال اخرجه
(جابر وابو هريرة) ابو داود ؞ قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق ولا لمجاهر وكل امتي معافا الا
(خ م د ت حذيفة) المجاهرون اخرجه ؞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم مثله وقال نمام واخرج ابو داود الاولى وفي رواية الترمذي قال قيل لحذيفة ان
رجلا يرفع الحديث وفي رواية ينمي الحديث الى الامير فقال له حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(م ابن مسعود) يقول لا يدخل الجنة قتات ؞ قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم ما العضه العضه هي النميمة
القالة بين الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يسمى كذابا
(د ت ابن مسعود) اخرجه مسلم ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا
فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه النبي
فانتهيت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما اراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة
فتثبت حتى سمعتها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك فقد
اوذي موسى باكثر من هذا فصبر وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن
احد شيئا اخرجه الترمذي واخرج ابو داود من اوله طرفا الى قوله سليم الصدر وقد تقدم في غزوة حنين
البخاري ومسلم عن ابن مسعود بهذا المعنى بزيادة ذكر قسمة غنايم حنين الكتاب

خ م س عائشة — ## السادس في الغناء واللهو

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان
تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم
عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراه
خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية قالت
دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث قالت
وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم عيد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي اخرى ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم
عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار
الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم وفي اخرى
ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش
بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد
وتلك ايام منى وقالت عائشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم
يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي امنا يا بني ارفدة يعني من الامن وفي رواية نحوه وفيه
تغنيان وتضربان وفيه وانا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن اخرجه البخاري
ومسلم واخرج النسائي التي فيها ذكر ايام منى وزاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وله في
اخرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وعندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما
خ د ت الربيع بنت معوذ — ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فان لكل قوم عيدا ؛؛ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بني علي فدخل بيتي وجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل
من اباهن يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
د نافع — دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين اخرجه البخاري وابو داود والترمذي قال كنت مع ابن
عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه على اذنيه وناى عن الطريق الى الجانب الاخر ثم قال بعد ان
بعد يا نافع هل تسمع شيا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا وفي رواية قال كنت ردف
ابن عمر اذ مر بزمر فذكر نحوه اخرجه ابو داود وقال في حديثه كنت مع رسول الله صلى الله عليه
محمد بن المنكدر — وسلم فصنع مثل هذا ولم يذكر قول نافع كنت صغيرا ؛؛ قال بلغني ان الله تعالى يقول يوم القيمة
اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوا في رياض المسك ثم يقول للملايكة
اسمعوهم حمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرجه — الكتاب

خ م د ت ابن عمر — ## السابع في الغدر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم
القيمة فيقال هذه غدرة فلان وفي رواية اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر
لواء وذكر الحديث وفي اخرى لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي
خ م انس — ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة زاد ابو داود فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ؛؛ قال قال
خ م ابن مسعود — رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به اخرجه البخاري ومسلم ؛؛ قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان اخرجه البخاري ومسلم ؛؛
م الخدري — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة
يرفع له بقدر غدره ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة اخرجه مسلم ؛؛ ؛؛

ترجمة الابواب التي اولها غين ولم ترد في حرف الغين

الغنايم في كتاب الجهاد من حرف الجيم

الغلول في كتاب الجهاد من حرف الجيم

الغسل للجنب والحايض والجمعة والعيد والموت في كتاب الطهارة من حرف الطاء

الغيلة في كتاب النكاح من حرف النون

شرح غريب الغين كتاب الغزوات

العير الابل تحمل الميرة والمتاع ونحوه ⁂ الروايا جمع راوية وهي المزادة والمراد به ههنا الجمال التي تحمل المزاد والجمل راوية تسمي به المزادة ⁂ المصرع موضع القتل ⁂ ماط اي زال وما بعد والميط الميل والعدول ⁂ ندبت الرجل الي هذا الامر اي هيأته له وبعثته فيه فانتدب اي اجاب ⁂ القليب البير التي لم تطو وانما هي حفيرة قلب ترابها فسميت قليبا ⁂ الظهر ههنا الدواب التي كانوا يركبونها ⁂ الايذان الاعلام بالشي اذنته واوذنه ايذانا ⁂ بخ بخ كلمة يقال للتعجب من الشي والمدحة لهو استعظامه وتكرارها للمبالغة فان وصلت جررت ونونت وربما شددت ⁂ اخترج افتعل من الاخراج اي اخرج ⁂ القرن جعبة تتخذ من جلود تحترز فيها السهام ⁂ هتف به اذا ناداه وصاح به والمراد به الدعا والتضرع في السوال ⁂ العصابة الجماعة من الناس ⁂ المناشدة المسالة والطلب والابتهال الي الله تعالى ⁂ مردفين اي متتابعين يتبع بعضهم بعضا ⁂ الشد العدو ⁂ حيزوم اسم فرس من خيل الملايكة الذين امد الله بهم المسلمين يوم بدر ⁂ الحطم بالحاء المهملة الدق والكسر والخاء المعجمة الاثر على الانف كما يخطم البعير اذا وسمته بالكي في الانف الى احد خديه والخطام السمة في عرض الوجه الي الخد ⁂ الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ⁂ هويت الشي اهواه اذا ملت اليه ورغبت فيه ⁂ وقوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض اي يكثر فيها القتل ويتمكن منها ويقوي شوكته ⁂ سري عن المحزون وغيره اذا كشف عنه ما به ⁂ اداة الحرب آلتها واراد به السلاح ⁂ البضع ما بين الثلث الى التسعة ⁂ سلب القتيل ما يكون عليه ومعه حين يقتل ⁂ اكثبوكم اي قربوا منكم والكثب القرب ⁂ الصباة جمع صابي وهو الذي فارق دينه الي غيره ⁂ الاستنفار طلب النصرة من الناس لينفروا معه الى مقصده ⁂ الصريخ الصايح وهو الذي يستنجد الناس ⁂ صاغية الرجل خاصته والمايلون اليه ⁂ لا احرزنه اي لا احوطه واحفظه من القتل ومنه الحرز وهو الموضع الذي يحفظ فيه الشي ⁂ تخللوه بالسيوف اي قتلوه بها طعنا جعل السيوف في هذه الحالة كالاخلة حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا ⁂ املح منه اي اقوى منها واشد والضليع القوي الشديد ⁂ السواد بالفتح الشخص وبالكسر السرار والاول المراد ⁂ لم انشب اي لم البث ⁂ برد اذا سكن واراد به الموت ⁂ الاكار الفلاح واراد بقوله ذلك استصغارا له واستعظاما كيف مثله يقتل مثله ⁂ خزاه يخزيه اذا اهانه ⁂ يروي هذا الكلام هل اعمد من رجل

قتله

قتله قومه وابعد من رجل فاما اعمد فانه يعني اعجب يقولون انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد يعني اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت والمراد بذلك كله هل زاد علي رجل قتله اهله وهل ابعد من رجل قال الخطابي قال رواه ابو داود ابعد من رجل وهو خطا وانما هو اعمد يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ويجوز ان لا يكون خطا فان له معنى وذلك راجع الى هذا التاويل اي هل اعظم من ذلك او اكثر منه فان الشي اذا كان عظيما فقليل الوقوع فيقال هذا امر بعيد لا يقع مثله فقوله هل ابعد من رجل قتله قومه يعني انك استعظمت امري واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه ⁂ قوله ضربته بسيف غير طايل اي غير ماض ولا قاطع ⁂ نفلني اي اعطاني نافلة يعني زيادة على نصيبي ⁂ اجهزت على الجريح اذا اسرعت قتله ⁂ سيف كهام كليل الحد لا يقطع ⁂ العرش بالعين المهملة والشين المعجمة عرق في اصل العنق ⁂ الاثخان شدة القتل والم الجرح ⁂ الجزور البعير ذكرا كان او انثى ⁂ السلا الناقة الغشاوة التي تكون فيها الولد وهي بمنزلة المشيمة للانسان ⁂ الرمق بقية الروح وآخر النفس ⁂ السحر الرية يقال انتفخ سحر فلان وذلك عند شدة الخوف ⁂ هذه كلمة يقال للمتعنم الذي لم يحتمله التجار كانه اخذ من الصغير يريد به يضرط نفسه بيده وهو كقولك يا ضراط وقيل انما اراد بذلك انه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقد قيل ان ابا جهل كان به ذلك ⁂ المدح الغايص في سلاحه ⁂ العنزة شبه العكازة في راسها سنان كسنان الرمح ⁂ الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة وبفتحها المشقة وقيل هما لغتان في المشقة ⁂ عرصة الدار ساحتها ⁂ الطوي البير وجمعها الطوا ⁂ الركية البير وجمعها ركي ⁂ جاف القتيل وجيف اذا انتن ⁂ النتني اراد بهم الاسرى وجعلهم نتنى لانهم كفار مشركون والمشرك نجس فاستعار لهم النتن مجازا ⁂ النفل بفتح الفاء الغنيمة واصله الزيادة وهو ايضا ما يعطاه الانسان زيادة على سهمه من الغنيمة ويروي بسكون الفاء ⁂ الرداء المسعد والمعين ⁂ فآء يفي اذا رجع يعني ان غنمتم امرا رجعتم الينا ⁂ ذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لانه كان فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة فقرة وتنفل الشي اذا اخذ زيادة على السهم ⁂ الرويا التي راها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهي انه راي كان في سيفه فلولا فاولها هزيمة فكانت يوم احد ⁂ الشيزي والشيز خشب اسود يتخذ منه قصاع والمراد

العير روايا
مصرع ماط
ندبت القليب
ظهر اوذنه
بخ بخ
اخترج قرنه
يستغيثه
العصابة تناشد مردفين
اشد حيزوم
حطم انفه
صناديدها
هوي يثخن
سري عنه
اداه بضع
سلبه اكثبوكم
الصباه استنفر
الصريخ صاغيتي
لا احرزن تخللوه
املح منه
سوادي
لم انشب برد اكار
خزاه ابعد من رجل قتله قومه

غير طايل
نفلني اجهزت
كهام عرش
اثخن السلا ابرز
رمق
انتفخ سحره مصفراسته
مدح
العنزة الجهد
العرصه طوي
الركية جيفوا النتني
النفل
ردّا لكم فيتم ذوالفقار
الرويا يوم احد
الشيزي

به في الحديث الجنان ∴ الشرب القوم يشربون الخمر الشين مفتوحه والراء مسكنه ∴ القينات جمع قينه وهي الامة والمغنيه ∴ الاصدا جمع صدا وهو الصوت الذي يسمعه الصايح في الجبل ونحو ذلك من لوازم الحياه فاذا هلك الانسان لم يبق له صدا ومنه قولهم اصم الله صداه اي اهلكه والهام جمع هامة وكانت العرب تزعم ان الميت يخرج من راسه طاير والمعني كيف حياة من قد هلك فكنى عن الاصدا والهام ∴ الجوله الحملة في الحرب ∴ النجدة القوة والشجاعة ∴ وفا لهم بالعهد يفي له اذا وقف عنده ولم يغدر به والامر منهم في له بعهده وفيه لغة اخرى اوفى يوفي ∴ سمى الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما جاء ذكر الغرة في الحديث يعني النسمة من الانس عبد او امه وقال الهروي الغرة عند العرب النفيس من كل شي وقد ذهب الخطابي الى انه اراد الغرة في هذا الحديث الفرس وهذا يقتضي ان الها في قوله ماكنت لاقيضه عايد الى الدرع ويكون قد ذكر الدرع لان تانيثها غير حقيقي اي ماكنت لاقبض الدرع بغرة يعني الفرس وفي ذلك بعد لان القياس في الخطاب ان يكون هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لا من الاعرابي وانما يكون قول الاعرابي ماكنت لاقيض فرسي بدرع او يكون الاعرابي قد اراد بالغرة الدرع حتى ينتظم الخطاب والجواب ويجوز ان يكون اراد بالغرة العبد او الامة او النفيس من كل شي فيكون التقدير ماكنت لاقيض فرسي بالشي النفيس او بالعبد او بالامة فكيف اقبضه بدرع وانما جيتك به لتاخذه بغير عوض هدية او هبة والله اعلم

حديث بني النضير

الاوثان جمع وثن وهو الصنم ∴ الذراري جمع ذريه فاستباحهم نهبهم وسبيهم والتصرف فيهم ∴ الوعيد التخويف والتهديد ∴ كاده يكيده اذا مكر به وخدعه ∴ الحلقة بسكون اللام الدروع وقيل اسم جامع السلاح ∴ الحبر العالم الفاضل ∴ المنصف بالفتح نصف الطريق اراد انهم يجتمعون في موضع لا يميل الى جهته ولا جهتهم لكون اعدل واقرب الى الامن ∴ الكتايب جمع كتيبه وهي الجيش ∴ الجلا النفي عن الاوطان ∴ اقلت الابل الاحمال التي حملتها ∴ الفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا قتال ∴ الايجاف الاسراع والحث في السير واراد به في القتال ∴ الركاب جماعة الابل فوق العشرة ∴ السراة بفتح السين جمع سري وهو النفيس الشريف على غير قياس ∴ يتره اي يبعد وفلان يتره عن الفحش اي يبعد عنه ∴ يضيره ضاره يضيره ضيرا مثل ضره يضره ضرا ∴ اللينه نوع من انواع النخيل ∴ استطار الضوء وغيره اذا انتشر واتسع

قتل كعب وابي رافع

العنا التعب وتكليف ما يشق عليك ∴ الوسق مفتوح الواو ستون صاعا ∴ اللامة مخففة الدرع وقيل هي آلة الحرب

وجمعها لام

الشرب القينات
اصدا وهام
جوله
نجده وفا لهم
بغره
الاوثان تستبيح ذراريكم
وعيد يكيدكم الحلقة
الحبر منصف
الكتايب
الجلا اقلت ما افا الله
اوجفتم ركاب
سراه يتره
يضير لينه
مستطير عنانا
وسقا اللامة

التوشح بالرداء هو ان يجعله كالوشاح وهو شي منظوم من سيور مرصع تجعله المراة على خصرها فاذا جعل الرداء في ذلك الموضع كان متوشحا ∴ نفح الطيب اذا فاحت ريحه وكذلك نفح طيبا اي فاح واصله من العرق اي عرق ففاحت ريحه ∴ الرهط الجماعة من الناس دون العشرة ∴ السرح المواشي لانها تسرح نهارا في المرعى ∴ الاغاليق والاقاليد المفاتيح ∴ الود الوتد في لغة تميم ∴ السمر الحديث في الليل ∴ اهوت الى الشي اذا مددت يدك اليه ∴ نذر القوم بفلان اذا علموا به ∴ انكفى ينكفي اذا رجع من حيث جاء ∴ ظبة السيف طرفه وجمعها ظبي وصبيب السيف قد اختلف فيه فقيل هو بالصاد المهملة وهو طرفه قال الحربي هو اخر ما بلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو ظبيب السيف بالظاء المعجمة ولا ارى له وجها وانما ظبة السيف طرفه وقد ذكرت واما بالضاد المعجمة فلا مدخل له هاهنا والصحيح بالصاد المهملة كما قلنا والله اعلم ∴ النجا اي اطلبوا النجاة وهي الخلاص من طلب العدو ∴ القبس الشعلة من النار ∴ هدات الاصوات اي سكنت ∴ الكوة النافذ في الحايط ∴ الحجل مشي قريب الخطو كمشي المقيد ∴ وثيت قدمه فهي موثوه بهمز ولا تهمز اذا وجعت وتالمت والمراد به ههنا انها انخلعت او دادت ∴ الناعية النادبة والناعية والجمع النعايا ويكون للرجل والها فيه للمبالغة لا للتانيث ∴ يقال ما به قلبه اي ما به شي من الم يحتاج ان يقلب ليبصر وقيل هو من القلبه وهو دا ياخذ البعير في قلبه فيقتله ∴ برح به هذا الامر اي اضر به ولقي منه شدة

غزوة احد

طيبه اسم المدينه سميت بذلك تفالا بالطيب ∴ الشد العدو وهكذا جاء في كتاب الحميدي يشتددن والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا بدال واحدة وقد نقطها نقط الشين والتا وكثيرا ما يجي هذا النوع في كتب الحديث بترك اظهار التضعيف وهو قبيح في العربيه لان الادغام انما جاز في الحروف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فادغم وصح الادغام فقالوا شد يشد واشتد يشتد فاما اذا صرت الى الاخبار عن جماعة النسا فتقول شددن يشددن فتظهر التضعيف لان نون جماعة النسا لا يكون قبلها الا ساكن فاذا سكن ما قبلها وهو الحرف الثاني من الحرف المشدد والحرف الاول من المشدد ساكن ايضا فاجتمع ساكنان ولا يمكن النطق بهما فحرك الاول لان الثاني قد لزم سكونه لاجل نون جماعة النسا فاذا تحرك الاول ظهر التضعيف ولا يجوز ادغامه بل لا يمكن والذي جاء في سنن ابي داود يسندن بسين مهملة ونون كذا قال الخطابي ومعناه يصعدن فيه يقال سند الرجل واسند في الجبل

ينفح
رهطا بسرحهم
الاغاليق والاقاليد الود يسمر
فاهوت نذير انكفى
ضبيب
النجا قبس
هدات كوة احجل
فوثئت
الناعيه قلبة
برحت
طيبه تشتددن

اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض ويحتمل ان يكون الذي جاء في كتاب البخاري وهو بدالهم واحد
انما اراد ما اراده ابو داود والنساخ احالوه بالنقط الي غير والله اعلم ∴ السوق جمع ساق الانسان ∴
هبل اسم صنم وقوله اعل امر بالعلو ∴ العزي اسم صنم وهو تانيث الاعز ∴ الحرب سجال اي تكون لنا
مرة ولكم مرة واصله من المستقين الدلو وهو السجل يكون لهذا دلو ولهذا دلو ∴ المثلة تشويه خلقة
القتيل بجدع او تقطع ∴ الاختطاف الاخذ بسرعة وهذا تمثيل في شدة ما يتوقع ان تلقاه اي لو
رايتمونا قد اخذتنا الطير واعدمتنا من الارض فلا تبرحوا مكانكم ∴ كي يصرف الوجوه عن الهزيمة كان المنهزم
يلوي وجهه عن الجهة التي كان يطلبها الي ورائه ∴ اخراكم اي في اخركم ∴ الاجتلاد افتعال من الجلد
وهو الضرب ∴ الانجاز والاحتجاز الكف عن الشي ∴ مجوب له اي ساتر له قاطع بينه وبين الناس
وهو من الجوب القطع ويجوب ينفصل منه ∴ النزع سد القوس وشدته كناية عن استيفاء السهم
جميعه في جذبه ∴ الجعبة التي يكون فيها السهام تتخذ من الجلود ∴ الاشراف الاطلاع على الشي
الخدمة الخلخال وهو سير غليظ مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ∴ البنان الاصابع واحدها بنانة
رهقه يرهقه رهقا اي غشيه والارهاق الاعجال وقيل رهقوه اي قربوا منه ومنه المراهق وهو
الغلام اذا قارب الاحتلام ∴ الرعب الخوف والفزع ∴ ماد الشي يميد اذا مال وتحرك من جانب الي
جانب ∴ الامنة والامن واحد ∴ الكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب ونثل ما فيها القاه ونثره
الحميت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن قال الجوهري قال ابن السكيت فاذا جعل في نحي السمن الرب فهو
الحميت وانما سمي حميتا لانه متن بالرب اي قوي وشدد ∴ الاعتجار بالعمامة لفها على الراس دون ان يترك
تحت الذقن منها شي قال الحميدي وقد جاء في هذا الحديث وما يري وحشي منه الا عينيه ورجليه
فلعله كان قد غطى وجهه بعد الاعتجار والله اعلم ∴ حيال الشي مقابله ∴ بظور النساء اللاتي تخفض منهن
اي تختن والمقطعة هي التي تخفض النساء ∴ المحادة المخالفة ومنع الواجب عليه ∴ شد عليه اي حمل عليه وعدا
اليه ∴ هاج الانسان يهجه اذا اقرعه واذاه ∴ المكافاة المجازاة ∴ الورقة في الوان الابل كالسمرة
في الانسان ∴ الهامة وسط الراس ∴ المجي المغطي ∴ التمثيل بالقتيل تشويه خلقته بجدع او قطع عضو
من اعضائه ∴ الجدع قطع الانف ونحوه من الاعضاء ∴ ظاهر بين درعين اي لبس احدهما فوق الاخرى ∴ شج راسه
اذا شق جلده واجرى دمه ∴ سلت الدم عن الجرح اذا مسحه ∴ القرح الجرح واراد به ما نالهم من القتل

موقتهن
اما هبل العزي سجال
مثله
تخطفنا الطير
مرفتصرفهم
اخراكم اجتلدت
انحجزوا مجوب
شديد النزع
الجعبه يشرف
خدمه بنانه
رهقوه
وارعبه يميد
امنه نثل كانته
الحميت
معتجر
حيال قطعة البظور
انحادالله شد عليه
يهيج اكافي اورق
هامته مجي مثل به
مجدع ظاهر شج راسه
يسلت القرح

والهزيمة ∴ انتدب اي اجاب وبادر الي المطلوب منه

غزوة الرجيع وبير معونة وفزارة

الفدفد الذي فيه غلظ وارتفاع ∴ عالجوه اي مارسوه واراد به انهم خدعوه ليتبعهم فابي
∴ الاستحداد حلق العانة ∴ القطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطف ∴ الشلو العضو من اعضا الانسان
الممزع المفرق ∴ الظلة الشي يظلك من فوق ∴ الدبر جماعة النحل ∴ البدد المتفرقون اشتاتا ∴
قتل الصبر هو ان يقتل الانسان باي انواع القتل كان من غير ان يكون في حرب ولا قتال ∴ النابل الذي معه النبل
∴ والعنابل الغليظ اراد باهل السهل اهل البادية فانه جعل في مقابلتها اهل المدر هم اهل المدن والقري
∴ طعن الرجل فاذا دي بالطاعون ∴ غدة البعير هو الطاعون الذي يعرض له ∴ الغارة النهب وشنها تفريقها
في كل ناحية ∴ عنق من الناس اي جماعة ∴ القشع الجلد اليابس وجمعه قشع على غير قياس كان واحد
قشع قشعة مثل بدرة وبدر

غزوة الخندق وقريظة وذات الرقاع

الاهالة كل شي من الادهان مما يوتدم به ∴ والسنخة المتغيرة الرائحة مثل الزنخة ∴
البشع الكريه المطعم ∴ الاكتاد جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر ∴ اغمر بطنه اي واري التراب
جلده وستره ∴ صليت اللحم اصليه صليا اذا شويته بالنار ∴ كبد القوس وسطها ∴ قررت اذا
اصابني القر وهو البرد ∴ النومان الكثير النوم قال الجوهري وهو مختص بالنداء ∴ الاكحل عرق
في وسط اليد يكثر فصده ∴ لم يرعهم الا كذا اي لم يفزعهم الا هو والروع الفزع ∴ غذا الجرح يغذو
غذوا بالذال المعجمة اذا سال دما ∴ الكلم الجرح وتحجر اشتداده وقومه اي صار مثل الحجر قويا لا وجع
به ∴ الابجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان ∴ الحسم الكي لينقطع الدم ∴
الاستحيا الاستبقا وهو استفعال من الحياة ∴ الاقمر من الالوان هو الابيض يقال حمار اقمر ∴ اراد بالانبات
نبات شعر العانة فجعله علامة على البلوغ وليس ذلك حدا الا في اهل الشرك عند الاكثرين وقال
احمد بن حنبل رحمه الله الانبات حد يقام به الحد على من انبت وحكي مثل ذلك عن مالك رحمه الله فاما
من جعله مخصوصا باهل الشرك فيشبه ان يكون اهل الشرك لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا
يمكن الرجوع الى قولهم لانهم متهمون في ذلك لدفع القتل عنهم واداء الجزية وغير ذلك من الاحكام
بخلاف المسلمين فانهم يمكن ان يعرف اوقات ولاداتهم ∴ قال الخطابي ان الحدث الذي احدثته انها شتمت
النبي صلى الله عليه وسلم ∴ اعتقاب المركوب هو ان يركبه واحد بعد واحد ∴ نقب البعير بالكسر اذا رقت

فانتدب
فدفد عالجوه
يستحد قطف شلو
ممزع الظله الدبر بددا
اقتل صبرا نابل
عنابل
طعن غدة شن الغارة
عنق قشع
اهاله سنخة
بشعه اكتادنا اغمر
يصل لحوم كبد القوس قررت
نومان الاكحل
فلم يرعهم يغذوا
تحجر كلمه
ابجله فحسمه
يستحيي اقمر انبت
حدث
نعتقبه نقب

احتاقه والمراد به تقرحت وتنقطت ⁂ العضاه كل شجر له شوك ⁂ السمر نوع من شجر العضاه ⁂ اخترط
السيف اذا سله ⁂ الصلت المشهور اصلت السيف اذا شهره ⁂ المرسيع ماء معروف بالحجاز ⁂ الغرة
الغفلة والغار الغافل

غزوة الحديبية

قترة الجيش هو الغبار الساطع منه ولا
تكون القترة الا مع سواد في اللون ⁂ النذير الذي يعلم القوم بالامر الحادث ⁂ الثنية الطريق المرتفعة في
الجبل ⁂ حل زجر الناقة وحوب زجر الجمل ⁂ الح البعير اذا حرن وقيل انما يقال ذلك للجمل فاما الناقة
فانما يقال لها خلات ⁂ القصوا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا اي مشقوقة الاذن وانما
كان هذا لقبا لها ⁂ الفيل هو فيل ابرهة الذي جا يقصد البيت ليخربه فحبس الله الفيل فلم يتقدم الى
مكة ورد راسه راجعا من حيث جاء وارسل الله عليهم كما قال طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل
والقصة مشهورة ⁂ الخطة الحال والقضية الطريقة ⁂ حرمات الله جمع حرمة يريد به حرمة الحرم
وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام ⁂ الثمد الماء القليل الذي لا مادة له ⁂ التبرض اخذ الشي
قليلا قليلا وهو ايضا التبلغ بالشي القليل ⁂ جاشت البير بالماء ارتفعت وفاضت وجاشت
القدور اذا غلت والري ضد العطش ⁂ الصدر الرجوع بعد الورود ⁂ يقال فلان عيبة نصح اذا كان
موضع سره وثقته في ذلك ⁂ الما العد الكثير الذي لا انقطاع لمادته كما العيون وجمعه اعداد ⁂
العوذ جمع عايذ وهي الناقة اذا وضعت الى ان تقوى ولدها والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة التي معها
فصيلها فاستعار ذلك للناس واراد النسآء والصبيان ⁂ يقول نهكته الحرب تنهكه اي اضرت به واثرت
فيه من نهك الحمى وهو اثرها وضررها ⁂ ماددت القوم اي جعلت بينك وبينهم مدة ⁂ جموا استراحوا
والجمام الراحة بعد التعب ⁂ السالفة صفحة العنق وانفرادها كناية عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها
الا بالموت ⁂ استنفرت القوم دعوتهم الى قتال العدو ⁂ اصل التبلح الاعيا والفتور والمراد امتناعهم
من اجابته ومقاعدتهم به وفيه لغة اخرى بلحوا بالتخفيف ⁂ تقليد البدن هو ان يجعل في رقابها شي
كالقلادة من لحا الشجر وغيره ليعلم انه هدي ⁂ والاشعار شق جانب السنام واسالة دمه ليعلم انه هدي ⁂
الاجتياح ايقاع المكروه بالانسان ومنه الجايحة والاجتياح والاستيصال متقاربان في مبالغة الاذى ⁂
الاشواب والاوباش والاوشاب وهم الاخلاط من الناس والرعاع ⁂ يقال خطة رشد
وخطة غي والرشد والرشد خلاف الغي والضلال والمراد انه قد طلب منكم طريقا واضحا في الهدى

العضاه السمر اخترط
صلتا المرسيع غارون
قترة الجيش
نذيرا الثنية
حل الحت
خلات القصوا
حابس الفيل
خطة حرمات الله
ثمد يتبرضه
تجيش بالري
صدروا عيبة نصح
اعداد
العوذ المطافيل
نهكتهم الحرب
ماددتهم جموا
تنفرد سالفتي
استنفرت بلحوا
قلدت واشعرت
اجتاح
اشوابا خطة

والاستقامة ⁂ فلان خليق بكذا اي جدير لا يبعد ذلك من خلقه ⁂ اللات صنم كانوا يعبدونه
والبظر ما تقطعه الخافضة من الهنة التي تكون في فرج المراة وكان هذا شتما لهم يدورونه في السنتهم ⁂ اصل الفجور
الميل عن الحق والتكذيب به وكل انبعاث في شر فهو فجور ⁂ اليد النعمة وما يمتن به الانسان على
غيره ⁂ المغفر ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد ⁂ غدر معدول عن غادر وهو بناء المبالغة
⁂ النخامة البصقة من اقصى الحلق ⁂ احددت اليه النظر اذا ملات عينك منه ولم تهبه ولا استحييت منه
⁂ الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضى به ⁂ البدن الابل تهدي الى البيت في حج او عمرة ⁂ قاضى فاعل من
القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه قال الازهري قضا في اللغة على وجوه مرجعها الى انقضا الشي
وتمامه ⁂ الضغطة الضيق والقهر ⁂ رسف المقيد في قيده اذا مشى فيه ⁂ يجوز ان يكون بالزاي والرا
اما بالزاي فمعناه من الاجازة اجعله جايزا غير ممنوع ولا محرم او غيره واطلقه وان كان بالرا المهملة
فمعناه من الاجارة الحماية والحفظ وكلاهما صالح في هذا الموضع ⁂ الدنية القضية التي لا يرضى بها ولا
تراد ⁂ الغرز لكور الناقة كالركاب لسرج الفرس الا انه من جلد فاذا كان من حديد او خشب فهو
ركاب ⁂ مسعر الحرب موقدها يقال سعرت النار واسعرتها اذا اوقدتها والمسعر الخشب الذي يوقد به النار
وقوله ويل امه كلمة تعجب بها ⁂ سيف البحر جانبه وساحله ⁂ العصم جمع عصمة وهو ما يتمسك به
والكوافر جمع كافرة واراد بعصمها عقد نكاحها ⁂ الامتعاض كراهية الشي والغيظ منه ⁂ العاتق من
الجوار التي ادركت فخدرت ⁂ الاحابيش الجماعات المجتمعة من قبايل متفرقة ⁂ الذي جاء في كتاب
الحميدي كان الله قد قطع جنبا من المشركين وشرحه في غريبه قال الجنب الامر يقال ما فعلت هذا في جنب
حاجتي اي امر حاجتي والجنب القطعة من الشي تكون معظمه او اشيا كثيرا منه والذي جا في كتاب البخاري
قد قطع عينا من المشركين فان صحت الرواية به ولم يكن غلطا من الناسخ فيكون معناه والله اعلم من العين
الجاسوس اي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا اخبارنا ⁂ المحروب المسلوب يقال فلان
حرب ماله اذا سلبه ⁂ قد جاء في هذه الرواية خلت القصوا بترك الهمز واللغة خلات
فان صحت الرواية كان قد خفف الهمزة وهو مذهب مشهور في العربية ⁂ المكفوفة المشرجة والمشدودة
والعيبة ههنا مثل والمعنى بيننا صدور سليمة وعقايد صحيحة في المحافظة على العهد الذي تعاهدنا
والعقد الذي عقدنا وقد يشبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره وموضع مكنون امره بالعيبة التي يودعها

خليقا امصص بظر اللات
فاجر
لولا يد
المغفر غدر
تنخم يحدون اليه النظر
ضغطة يرسف فاجزه
الدنية
بغرزه
مسعر حرب
سيف بعصم الكوافر
امتعضوا عاتق
الاحابيش جنبا
محروبين
خلت
عيبة مكفوفة

لا اسلال ولا اغلال

متاعه وتصون فيما ثابه ⁂ الاسلال من السلة وهي السرقه والاغلال الخيانة يقال اغل الرجل اغلالا
اذا خان وغل في الغنيمه غلولا وقال بعضهم ان الاسلال من سل السيوف في الحرب والاغلال لبس

مقاما يحمد عليه

الدروع وليس بمرضي ⁂ هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في حق سهيل بن عمرو واشارة الى ما كان
منه عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد الناس بمكة فقام خطيبا ووعظهم وثبتهم على الاسلام

حاصف جبا الركيه

فكان هذا هو المقام الذي يحمد عليه ⁂ حصف النعل يخصفها اذا خرزها ⁂ الركية البير وجباها

اعزل

التراب الذي اخرج منها وجعل حولها ⁂ الاعزل الذي لا سلاح معه وقوم عزل وقد جاء في احد نسخ مسلم عزل

ابغني واسونا

واراد به الواحد ولعله غلط من الكاتب ⁂ ابغني اوجدني واعطني ⁂ واسونا من المواساة المشاركة

تبيعا كسحت

والموافقة ⁂ التبيع الخادم لانه يتبع الذي يخدمه ⁂ كسحت البيت كنسته وبحثت ما في ارضه مما هو دكي

ضغثا العبلات

ساكنة ⁂ الضغث الحزمة المجتمعة من قضبان او حشيش ونحوه مما يجمع في اليد ⁂ العبلات امية الصغرى

محفف

من قريش والنسب اليهم عبلي ⁂ فرس محفف عليه تجافيف وهي ما يستر في الحرب حوفا عليه مما يوذيه

مد الغور

من سلاح وغيره فهو في الخيل كالمدجج من الرجال وهو المنغمس في الدرع والسلاح ⁂ مد الغور ابتداوه وثناه

وثناه طليعه نظهر اندبه

ثانيه وقد تقدم ⁂ الطليعه الجاسوس ⁂ الظهر ما يستعمل من الابل المركوب والاحمال ⁂ قال الاصمعي التنديه
بالنون ان تورد الابل والخيل حتى تشرب قليلا ثم ترعى ساعة ثم تردها الى الما من يومها او من الغد
والابل تندو من الحمض الى الخلة فينتقل من جنس من المرعى الى جنس آخر وانكر القتيبي هذا وقال
الصواب الابديه بالبا المعجمة بواحدة اي لاخرجه الى البدو قال ولا يكون التنديه الا للابل خاصة قال
الازهري اخطا القتيبي والصواب ما قاله الاصمعي والتنديه معنى آخر وهو تضمير الفرس واجراوه

رحه

حتى يسيل عرقه يقال لذلك العرق اذا سال الندى وهذا اشبه بمعنى الحديث والله اعلم ⁂ السرح

اكمه صلجاه

المواشي السايمة ⁂ الاكمه الرابيه ونحوها وجمعها اكم واكام واكام ⁂ يوم الصباح يوم الغارة وكان اذا

يوم الرضع

دهمهم امر صاحوا يا صباحاه يعلمون قومهم بادهمهم وتابهم ليبادروا اليه ⁂ اراد بقوله يوم الرضع يوم
هلاك اللیام والرضع جمع راضع واراد بهم الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها خوفا من ان يسمع حلبها من

فاصك سهما في رحله

يستضيفهم ويسالهم لبنا وقد يكون كناية عن الشدة ⁂ الصك الضرب باليد واراد انه رماه بسهم ورحل

واعقر بهم

الناقة هو كورها فاضافه اليه لانه راكب عليه ⁂ عقرت به قتلت مركوبه وجعلته راجلا والبرد

اراما قرن البرح

ضرب من الثياب ⁂ الارام جمع ارم وهو العلم من الحجارة ⁂ القرن جبل صغير منفرد ⁂ البرح الشدة

غلس يتسطعونك

يقال لقيت منه برحا بارحا اي شدة شديدة ⁂ المغلس ظلمة اخر الليل ⁂ الاقتطاع اخذ الشي والانفراد

شعب محليتهم

به اراد لا يرونك منفردا فيطمعوا فيك فيقتلونك ⁂ الشعب الفرجة بين الجبلين كالوادي ⁂ حليتهم
عن الما اي طردتهم هكذا جا لفظ الحديث مشددا غير مهموز وبهذا شرحه الحميدي في كتابه والمعروف
في اللغة حلات الابل مشددا مهموزا ولعل الهمزة قد قلبت يا وليس بالقياس لان اليا لم تبدل من الهمزة

يسندون

الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو ايلاف وبير وقد جاء شاذا قريت في قرات وليس بالكثير ⁂ قد

نغض كتفه

تقدم في اول هذه الغزوة ذكر يسندون وهو الصعود في الجبل ⁂ نغض الكتف هو الغضروف العريض

الكوعه بكره

الذي على اعلاه ⁂ قوله اكوعه بكره يعني الاكوع الذي كان قد تبعنا من بكره فانه كان اول الحمهم قال
انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول قال له انت الذي كنت معنا بكره فقال له

اردوا فرسين

في الجواب نعم اكوعك بكره ⁂ اردية رميته وتركته والمراد انهم من خوفهم تركوا من خيلهم فرسين

مذقه

ولم يقفوا عليها هربا وخوفا ان يلحقهم ⁂ لبن ممذوق مخلوط بما والمراد بقوله مذقة اي شربة قليلة

يقرون انتخب جزورا

من لبن ممذوق ⁂ القرى الضيافه ونزل الضيف ⁂ الانتخاب الاختيار وانتقا الجيد ⁂ الجزور البعير

العضبا

ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مونثه ⁂ العضبا لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضبا اي مشقوقة

شرفا ربطت شلا

الاذن ⁂ الشد العدو ⁂ ربطت اي تاخرت كانه ربط نفسه اي شدها ⁂ الشرف الشوط والمدى

لولا متعتنا

المعلوم من المسافة ⁂ لولا ها هنا بمعنى هلا ⁂ متعتنا بمعنى جعلتنا نستمتع به فانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا استغفر في غزوة لاحد على الخصوص او ترحم عليه عرفوا انه يموت او يقتل فقالوا والله لا استغفر

يخطر بسيفه

له هلا تركتنا نستمتع بحيايه ⁂ خطر بسيفه اذا هزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة ويجوز
ان يكون اراد به انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشيه المعجب بنفسه وسيفه في يده فكانه خطر وسيفه

شاكي مغامر

معه ⁂ شاكي السلاح اي ذو شدة وشوكة وحدة في سلاحه رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك ⁂

يسفل له حيدره

سفلت له اسفل في الضراب اذا عمدت ان تضرب اسافله من وسطه الى قدامه ⁂ حيدره اسم الاسد وذلك
ان فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب لما ولدته سمته باسم ابيها وكان ابو طالب غايبا فلما قدم كره هذا

السندره كليث غابات

الاسم فسماه عليا رضي الله عنه ⁂ السندرة مكيال ضخم ⁂ الليث الاسد والغابات جمع غابة وهي

الرضوان

الاجمة واسود الغابات موصوفة بالشدة ⁂ الرضوان الرضى وسميت بيعة الحديبية بيعة الرضوان لقوله

فعميت بوبارحه

تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ⁂ عميت علينا يعني الشجرة اي خفيت علينا ⁂ الحرة ارض ذات

حجارة سود واراد بها حرة من حرار المدينه ويومها اليوم المشهور الذي جرى لاهل الشام فيه ماجرى من
قتل اهل المدينه ونهبها وسبي النسآء والولدان في زمن يزيد بن معويه بن ابي سفيان ❁ الامر القطيع العظيم
الشنيع الشديد وقوله تقطعنا اى اوقعنا في امر قطيع شديد علينا ❁ الخصم الطرف وخصم كل شي طرفه
واراد بقوله لا نسد منهم خصم الا انفتح علينا منه خصم الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه
وتلافيه لانه بخلاف ماكانوا عليه قبل من الاتفاق ولذلك قال لا سهلن بنا اى راينا في عاقبة السلوك فيه
سهولة كانه ركب السهل في طريقه ولم يرفيه مكروها ❁ اللقاح من النوق الحامل واحدها لقوح واللاقح وقيل
اللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح ولقحه بكسر اللام وفتحها واللواقح الحوامل ❁ ابيح اي احل العفو

غزوة خيبر والقضا وموتة

وسهل الامر فقد قدرت وملكت الامر هينهاتك وهينا تك يعني الاشياء التي تظهر منه مما يستغرب ويستطرف ويستحسن ويشتهى ونحو
ذلك ❁ قوله وجبت اي وجبت له الرحمة والمغفرة التي يرحم بها عليه يعني انه باستغفاره له وجبت له
المغفرة وانه يقتل شهيدا وقد تقدم معنى قولهم لولا متعتنا به ❁ المخمصة المجاعة ❁ ذباب السيف
طرفه الذي يضرب به ❁ قفل المسافر اذا رجع من سفره ❁ الشاحب الجسم المتغير شحب يشحب ❁ حبط عمله
اي بطل وضاع اجره ❁ الجاهد المبالغ في الامر الذي ينتهي الى اخر ما يجد ❁ والمجاهد الغازي في سبيل الله
حسر عن وجهه اللثام اى كشفه وكذلك الثوب عن بدنه ❁ الخميس الجيش ❁ فتحت هذه البلد عنوة
اي قهرا بغير صلح كانما اخذناها بالسيف ❁ الاقط لبن جامد يابس فيه قوة ❁ الحيس اخلاط من سمن
واقط وتمر ❁ النزو والوثوب على الشي ومنه نزا التيس على الانثى ❁ الجلا النفي عن الاوطان ❁
القراب قراب السيف وهو ما يوضع فيه بغمده شبيه بالجراب ❁ وارادوا في صلحهم ان يستروا السلاح ولا
يظهر وهو الجلبان ايضا فالقراب وما فيه جلبان وقال الازهري القراب غمد السيف والجلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته يعلقه من اخرة الرحل او واسطته
وكان اشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب وهي كالغشا للقراب وكذلك الجلدة التي تغشى بها
البهيمة يسمى جلبانا قال ابن قتيبة جلبان بضم الجيم واللام وتشديد البا قال ولا اراه سمي بذلك
الا لجفائه وكذلك قيل للمراة الغليظة الجافية جلبانه وفي بعض الروايات لا ندخلها الا بجلبان السلاح
القوس والسيف ونحوه يريد ما كان معدا للحرب في اظهاره الى معاناة لا بالرماح والقنا كانها اسلحة مظهرة

يكن

تقطعنا — خصما — لقاح — ابيح — هينهاتك — وجبت — مخمصه — ذباب — قفلوا — شاحبا — حبط — جاهد — مجاهد — حسر — الخميس — عنوة — الاقط — حيسا — نزوت — الجلا — القراب — جلبان السلاح

يكن تعجيل الاذي بها قال الهروي والقول ما قال الازهري ❁ المجل مثل العقيد ليقارب ما بين خطوه ❁
الاقتحام الدخول في الامر العظيم من غير فكرة والمراد به هاهنا نزوله عن فرسه في الحرب مسرعا
❁ عقرت الفرس اي ضربت قوائمها بالسيف او جرحتها جرحا لا ينتفع بها بعد وانما فعل ذلك موطنا
نفسه على الموت لانه اذا قتل فرسه وبقي راجلا فقد حقق عزمه على القتال وانه لا يفر ولا ينهزم ❁
ذرفت العين بالدمع ❁ قوله يفري بالمسلمين كناية عن شدة نكايته فيهم يقال فلان يفري الفري
اذا كان بالغا في الامر واصل الفري القطع ❁ قوله لاعرفنكها اي لاجازينك بها حتى تعرف صنيعك
هذا وقوله دونكها اي خذها كانه واقفه على ما وعد ❁ صفوة الشي بكسر الصاد خالصه وما صفا منه
اذا اثبت الها كسرت الصاد واذا حذفتها فتحتها فقلت صفو الشي ❁ تحينت وقت الشي اذا انتظرته وترقبته
وهو طلب الحين ❁ الفيه القوم من الجيش يكونون من وراء المقاتله ان انهزموا رجعوا اليهم ❁ غشيناه اذا

غزوة الفتح

ادركناه ولحقناه كانهم اتوه من فوقه ❁ المتعوذ الملتجي من القتل
الظعينه في الاصل المراة ما دامت في الهودج ثم جعلت المراة اذا سافرت ظعينه ثم نقل الى المراة نفسها
سافرت او اقامت وظعن يظعن اذا سافر ❁ العقاص الخيط الذي يعقص اي تشد به المراة اطراف ذوايبها
واصل العقص الظفر والليّ هكذا شرحه الحميدي في غريبه وفيه نظر فان العقاص جمع عقصه او عقيصه
وهي الضفيرة من الشعر اذا لويت وجعلت مثل الرمانه او لم تلو والمعنى اخرجت الكتاب من ضفايرها المعقوصه
❁ الملصق هو الرجل المقيم في الحي ولئن منهم بنسب ❁ الابتغا الطلب ❁ احتجز الرجل شد ازاره على وسطه
والحجزة موضع الشد ❁ فلان من ظهراني القوم بفتح النون اي بينهم وعندهم ❁ هذه اللفظة قد جات
في كتاب الحميدي خطم الجبل وقد فسرها في غريبه قال الخطم والخطمه رعن الجبل وهو الانف النادر منه
والذي جاء في كتاب البخاري فيما قراناه وفي غيره من النسخ حطم الجبل مضبوطا هكذا وذلك خلاف
رواية الحميدي فان صحت الرواية ولم يكن خطا من الكاتب فيكون معناه والله اعلم انه يقف به في الموضع المتضايق
الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها ويحطم بعضها فيراها جميعا وتكثر في عينه بكونها في ذلك الموضع الضيق
بخلاف ما اذا كانت في موضع متسع واذا اراد بوقوفه عند حطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف
النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه والله اعلم ❁ الكتيبه واحدة الكتايب وهي العساكر المرتبه
❁ الملحمه الحرب والقتال الذي لا مخلص منه ❁ الذمار ما لزمك حفظه يقال فلان حامي الذمار اى يحمي ما يجب عليه حفظه

المجل — اقتحم عن فرسه — معقرها — تذرفان — يفري — لاعرفنكها — صفوة امرهم — تحين — فيه — غشيناه — متعوذا — ظعينه — عقاصها — ملصقا — ابتغيا — حجزته — ظهرانيهم — خطم الجبل — كتيبه — الملحمه — الذمار

الحجون لعله جبل بمكة من جهة الغرب والشمال ∴ كداء بالفتح والمد ثنية من اعلا مكة مما يلي المقبرة وكدي
بالضم والقصر ثنية من اسفل مكة ∴ المجنبة جانب العسكر وله مجنبتان ميمنة وميسرة ∴ الحسر جمع
حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر وقد روي في كتب الحديث الحبس وهم الرجالة سموا بذلك لتاخرهم
عن الركبان واحد الواحد حبيسا فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون حابسا كانه يحبس من يسير من
الركبان بسيره قال الحميدي والذي رايناه من رواية اصحاب الحديث الحسر والله اعلم ∴ الاوباش الجموع
من قبايل شتى والتوبيش الجمع اي جمعت لها جموعا من اقوام متفرقين في الانساب والاماكن ∴ ابيدت
خضراء قريش اي استوصلت واهلكت وخضراوها سوادها ومعظمها والعرب تعبر بالخضرة عن السواد والسواد
عن الكثرة ∴ الضن البخل والشح ضننت اضن وظننت اظن ∴ استلام الحجر الاسود لمسه باليد ∴ سية
القوس محففا طرفها الى موضع الوتر ∴ زهق الباطل اي اضمحل وذهب مايقا ∴ البيادقة الرجالة سموا
بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم وهذا القول مما يعضد رواية اصحاب العرب الحبس
موضع الحسر فان الحبس هم الرجالة على ما فسروه فقد اتفقت الروايتان في المعنى فقال مرة الحبس وقال مرة البيادقة
اراد بهم الرجالة بخلاف الحسر وقد يمكن ان يجمع بين الحسر والبيادقة فان الحسر هم الذين لا سلاح معهم
ولا درع عليهم ولا مغفر والغالب من حال الدارعين انهم الفرسان وان الرجالة ما يكون عليهم دروع
لامرين احدهما ان الراجل يثقله الدرع والاخر ان الراجل ما يكون له لضعفه ورقة حاله والله اعلم ∴ (درع)
الحصد كناية عن الاستيصال والمبالغة في القتل ∴ والحميدي اخفى بيده اشار لحافتها
وصفا الحصد والقتل ∴ اناموه اي قتلوه ومنه سمي السيف منيما اي مهلكا ∴ رجل رشيد لبيب
عاقل له فطنة ∴ خاينة الاعين كناية عن الرمز والاشارة كانها مما تخونه العين اي تسرقه لانها كالسرقة
من الحاضرين ∴ ريح عاصف اي شديدة الهبوب ∴ النصب بضم الصاد وسكونها الصنم وجمعه انصاب ∴
الحجبة جمع حاجب وهو سادن البيت ∴ الخلا العشب واختلاوه قطعه ∴ الساقطة هي اللقطة وهي
الشي الذي يلقى على الارض لا صاحب له يعرف وقوله لا تحل الا لمنشد يعني معرف وهو من نشدت الضالة
اذا طلبتها فانت ناشد وانشدتها اذا عرفتها فانت منشد واللقطة لا تحل في جميع البلاد الا لمن انشدها
سنة ثم تملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجد فاما مكة فان في لقطتها وجهين احدهما انها كساير
البلاد والثاني لا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها الا لمنشد والمراد به منشد على الدوام والا فاي فايدة

لتخصيص

الحجون — كدا وكدي — المجنبة — الحسر — وبشت اوباشها — ابيدت خضرا قريش — الضن — فاستلمه — سية — زهق — البيادقة — يحصدوهم — اخفى بيده — اناموه — رشيد — خاينة الاعين — عاصف — نصب — الحجبة — يختلا خلاها — ساقطتها الا لمنشد

لتخصيص مكة بالانشاد ∴ خير النظرين اوفق الامرين له فاما ان يدوا اي يعطوا الدية وهي العقل
واما ان يقاد اي يقتل قصاصا فاي الامرين اختار ولي الدم كان له وهو مذهب الشافعي رحمه الله وقال
ابو حنيفة رحمه الله من وجب له القصاص لم يجز له تركه واخذ الدية والله اعلم

غزوة حنين وما بعدها

الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ∴ يقال
جاء القوم على بكرة ابيهم اذا جاؤوا باسرهم ولم يتخلف منهم احد ∴ ثوب بالصلوة اي نادى اليها واقامها
∴ يقال اوجب فلان اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة والنار والمراد به هاهنا الجنة ∴ النعم
في الاصل الابل وقد يقع على البقر والغنم ∴ الطلقاء جمع طليق وهو الذي خلي والطلق سبيله وهم
اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء ∴
هذا من جملة الفاظ القسم ومعناه فيما تقوله النحويون انه جمع يمين واصله ايمن ثم حذف في القسم تخفيفا
لكثرة الاستعمال وفيه لغات كثيرة تذكر في كتب النحو ∴ حداثة السن كناية عن الشباب وحداثة العهد
بالشي قربه منه ∴ فلان حديث عهد بكذا اي عهده قريب منه ∴ الاثرة بفتح الهمزة والثاء والراء
الاستيثار بالشي والانفراد به يعطي غيركم اكثر منكم ويفضل غيركم عليكم ∴ التالف المداراة والايناس
ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ∴ جبرت الوهن والكسر اذا اصلحته وجبرت المصيبة
اذا فعلت مع صاحبها ما ينساها به وتسليه عنها ∴ العالة الفقراء ∴ الشعار الثوب الذي يلي الجسد
والدثار الثوب الذي يكون فوقه يعني ان الانصار خاصته التي يلونه والناس بعدهم ∴ العرف ورق شجر احمر
يصبغ به وقيل صبغ احمر يصبغ به الادم ∴ الايماض الاشارة من اومض البرق اذا لمع وهو كما سبق
في خاينة الاعين ∴ رجل صيت رفيع الصوت عاليه ∴ حمي الوطيس اي اشتد الحرب والامر قال
الخطابي هذه الكلمة لم تسمع قبل ان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم من العرب وهي مما اقتضبه وانشاه والوطيس
في اللغة التنور ∴ حد كليل لا يقطع وطرف كليل لا يحقق النظر ∴ الاخفاء جمع خفيف وهم المسرعون
من الناس الذين ليس لهم ما يعيقهم ∴ الحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه وقد ذكرناه ∴
رشق يرشق رشقا بفتح الراء وبكسر الراء وهو الاسم من الرمي وهو المراد من الحديث يقال اذا
رمى القوم باسرهم في جهة واحدة رمينا رشقا ∴ الرجل من الجراد القطعة الكبيرة منه ∴ الباس
الشدة والخوف ومعنى احمر الباس اشتد الحرب لانهم يقولون موت احمر للقتل ∴ سرعان القوم اوايلهم

خير النظرين — خيف — بكرة ابيهم — ثوب — اوجبت — للنعم — الطلقا — وايم الله — حداثة اسنانهم — حديثي عهد — اثرة — اتالفهم — اجبرهم — عالة — شعار — دثار — كالعرف — اومضت — صيتا — حمي الوطيس — حدهم كليلا — اخفا — وحسر — يرشق — رجل — احمر الباس — سرعان

نتقي به اي نتخذه جنة تدفع بها الأذى ∴ المكشوفوا الذين انهزموا ومنه رجل اكشف وهو الذي لا ترس معه ∴
تضحي اي تتغدى والاصل ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب
قال قايلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق
لرفقهم بالمال في ضحايتها لتصل الى المنزل وقد شبعت وصار ذلك يقال لكل من اكل في وقت الضحى
وهو يتضحى اي ياكل في هذا الوقت ∴ الطلق قيد يتخذ من جلود ∴ والحقب حبل يشد على بطن البعير
مما يلي موخره ∴ الظهر المركوب والرقة في الحال الضعف ∴ ناقة ورقا ذات لون اسمر والورقة السمرة ∴
ندر راسه اي طار عن بدنه ∴ شاهت الوجوه اي قبحت ومنه رجل اشوه والمراة شوها اي قبيحة المنظر
∴ حبل العاتق هو عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب ∴ قال الخطابي هكذا جاء في الحديث
لا ها الله اذا والصواب لاها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناهم في كلامهم لا والله لا يكون ذا يجعلون
الها مكان الواو ∴ المخرف بفتح الميم البستان الذي تخترف ثماره اي تجتنى وتقطف واراد به هاهنا
حايط نخل والمخرف بكسر الميم الظرف الذي تجتنى فيه الثمار والخراف ويشبه ان يكون جمع خرفة بالضم
وهو ما يجتنى من الفواكه واراد به ايضا البستان ∴ تاثلته المال اي اكتسبته وجمعته واراد حرزته
الختل المكر والخدع ∴ قالوا اصفه بالضعف والمهانة ∴ وهو اما مشبه بالاصيبع وهو نوع من الطير
واما مشبه بالضبيعا وهو نبت ضعيف كالثمام ∴ بقرت بطنه اذا شققتها والبقر الشق ∴ بعج بطنه
بالسكين يبعجها بعجا اذا شقها فهو مبعوج ∴ استانيت اي تانيت وتوقفت وانتظرت ∴ يقال امسكت
الشي ومسكت بالشي بمعنى واحد وفي الكلام اضمار تقديره من اصاب شيا من هذا الشي فامسكه ثم رده
∴ الفرايض جمع فريضة يريد به البعير الماخوذ في الزكاة لانه الواجب على رب المال ثم سمي البعير فريضة
في غير الزكاة ∴ اراد بما نفيه الله عليه الخمس الذي جعله الله له من الغنيمة خاصة دون الناس فانه يعطي كل من اخذ
منه شيا عوضه من ذلك ∴ الخياط الخيط والمخيط الابرة ∴ الغلول الخيانة في الغنيمة قبل اخراج
الخمس والقسمة ∴ الشنار العيب والعار ∴ اثبته اي حبسه بالطعنة التي طعنها او الرمية ترامنه
الماء اي وثبت حتى خرج الماء من جرحه ∴ سرير مرمل قد نسج وجهه بالسعف يقال رملت النسج
ارمله اذا باعدت بين الاشياء المنسوج بها فهو مرمول ورمله ما نسج في وجهه من ذلك ويقال ارملته
لغة في رملته ورملته شدد للكثرة والزمال بكسر الزاء بمعنى مرمول وهو جمع رمل لقوله تعالى هذا
خلق

المكشوفوا — تضحي — طلقا — من حقبه — رقة من الظهر — ورقا — فندر — شاهت الوجوه — حبل عاتقه — لاها الله اذا — مخرفا — تاثلته — ختله — اصيبع — بقرت بطنه — ابعج — استانيت — مسك بشي — ستة فرايض — نفيه الله علينا — الخياط والمخيط — الغلول — شنار — اثبته فنزا — مرمل

خلق الله اي مخلوقه ∴ يحشروا يعني يجمعوا والمراد به جمعهم الى الجهاد والنفير اليه ∴ يعشروا اي يوخذ
عشور اموالهم صدقة ∴ اصل التجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه
وهو قايم وقيل هو ان ينكب على وجهه باركا وهو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا يصلون
ولفظ الحديث يدل على الركوع لانه صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجواب ولا خير في دين ليس فيه ركوع قال
الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما لم يكونا بعد واجبين في العاجل
لان الصدقة انما تجب بانقضاء الحول والجهاد انما يجب بحضور العدو فاما الصلوة فهي راتبة كل يوم وليلة
فلم يجز ان يشترطوا تركها وقد سيل جابر بن عبد الله عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد
فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا ∴ صبا اذا خرج من دين الى غيره ∴ فعل
كل واحد من الجماعة على حده اذا قعد منفردا ∴ اتفوق القران تفوقا اي اقراه شيا بعد شي ووقتا
بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب ∴ المخلاف في اليمن
كالرستاق ولكل مخلاف باليمن اسم يعرف به ∴ اي اي شي هذا فحذف الالف ما تخفيفا ∴ كرايم الاموال
خيارها ونفايسها وهي التي تكرم على اصحابها ∴ اذا غزا الانسان ثم ثنى من سنته مرة اخرى قيل
قد عقب ويقال لعقبه خير من غزوه ∴ الاصطفا الاختيار واراد به ما ياخذه رييس الجيش
لنفسه خاصة وهو افتعال من صفوة الشي اي من خيارة او خالصة ∴ السبية الامة التي قد سبيت
∴ الازلام القداح التي كانوا يتفالون بها عند ما يعرض لهم من الحاجات كالسفر والزواج وغير ذلك
وكان مكتوب عليها افعل لا تفعل فما خرج له منها كان يتبعه اما امرا واما نهي والاستقسام طلب ما قسم لهم
مما هو مغيب عنهم من خير وشر وصلاح وفساد ∴ الحملان الحمل حملته على الدابة احمله حملا وحملانا وذلك
انه جاء يطلب منه شيا يركبون عليه ∴ القرين الجمل يقرن بجمل اخر فكلاهما قرينان ∴ الخلصة قيل كان
اسم صنم لدوس وكان في ذلك البيت وقيل ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها
ببيت الله الحرام ∴ شبه ما بها من اثار النار والاحراق بالجمل الاجرب ∴ حملت فلانا عقبة
اذا اركبته وقتا وانزلته وقتا فهو يعقب غيره في الركوب اي يجي بعده ∴ القلايص جمع قلوص وهي
الناقة

كتاب الغيرة

ضربه بالسيف غير مصفح اذا ضربه بحده
وضربه صفحا اذا ضربه بعرضه ∴ قوله ولكن الله اعانني عليه حتى اسلم اي حتى انقاد واذعن وصار طوعي

يحشروا — يعشروا — يجبوا — صبانا — حده — اتفوقه — مخلاف — ايم هذا — كرايم الاموال — يعقب — اصطفى — سبيه — يستقسم بالازلام — الحملان — ذو الخلصة — جمل اجرب — عقبه — قلايص — غير مصفح — حتى يسلم

فلا يكاد يعرض لي بما لا اريد فانا اقوى عليه ولس من الاسلام الذي هو بمعنى الايمان ∴ عالجته بالسيف
اي ضربته به وهو من المعالجة مزاولة الشي ومحاولته ∴ طار سهم فلان اي خرج نصيبه وتعين اسمه من بين
الاسماء ∴ الصحنة كالقصعة الا فكل شدة الرعدة من البرد

كتاب الغضب

رجل صرعة بضم الصاد وفتح الرا شديد الصرع للرجال والمراد به ههنا الحليم عند الغضب وهذا من الالفاظ
التي نقلها النبي صلى الله عليه وسلم ووضعها في اللغة لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام كانه لما كان
الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان
صرعة كما يصرع الصرعة الرجال ∴ معناه ان القايم متهيئ للحركة والبطش والقاعد دونه في ذلك
والمضطجع دونهما وشبه ان يكون انما امره بالجلوس والاضطجاع لئلا يبدر منه في حال قيامه بادرة
يندم عليها فيما بعد ∴ التمزيع التفريق وفلان يتمزع من الغيظ اي يتقطع قال ابو عبيد في قوله انه
انه يتمزع ليس يتمزع بشي ولكني احسبه يترمع وهو ان يرى كانه يرعد من الغضب قال الجوهري
ولم ينكر ابو عبيد ان يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى قال الازهري وان صح يتمزع
فان معناه يتشقق يقال مزعت الشي اذا فرقته وشققته ∴ كظم الغيظ تجرعه وترك المقابلة
عليه ∴ آنفا بمعنى الان والساعة

كتاب الغصب

قيد شبر بكسر القاف اي قدر شبر ∴ التطويق ان يجعل له مثل الطوق في العنق وقوله من سبع
ارضين اي يخسف به الارضون السبع فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق الى اسفل
السافلين وقيل هو من طوق التكليف لا طوق التقليد وذلك ان يكلف حمله يوم القيمة يقال طوقتك
الشي اذا كلفتك حمله

كتاب الغيبة

البهت الكذب والافتراء على الانسان ∴ الشين العيب وهو ضد الزين ∴ المجاهر هو الذي يظهر المعاصي
لا يتحاشاها اظهارها وامر الله تعالى ∴ القتات النمام وهو الذي ينقل الحديث بين الناس ليوقع بينهم
∴ العضه والعضيهة البهتان والكذب الذي لا حقيقة له ∴ القالة كثرة القول وايقاع الخصومة
بين الناس

كتاب الغنا

يوم بعاث يوم كان فيه الحرب
بين الاوس والخزرج قبيل الاسلام وهو بالعين غير المعجمة وقد روي بالغين المعجمة وليس بالكثير ∴
انتهرني اي نهرني ∴ اراد بالغنا ههنا انهما كانتا ينشدان شعرا قيل يوم بعاث ولم يرد الغنا

الذي

لا عالجه · طار سهمه · صحنه · افكل · الصرعة · وهو قايم فليجلس · تمزع · كظم · آنفا · قيد شبر · طوقه · بهته · مشينه · مجاهر · قتات · العضه · القاله · يوم بعاث · انتهرني · يقنيان

الذي هو ذكر الخنا والفحش والتعرض بالنساء وما يسميه اهل الخنا غنا والعرب تقول سمعت فلانا يغني
بهذا الحديث اي يجهر به ولا يوري ولا يكني والى هذا ذهب بعضهم في قوله ليس منا من لم يتغن بالقران
اي يجهر به وقد جاء ذلك في بعض الروايات وهو مذكور في بابه فكل من رفع صوته بشي ووالى به صوته مرة بعد مرة
فصوته عند العرب غنا واكثر ما ساق من صوت او يحي من نغمة ولحن ولذلك قيل غنت الحمامة
وتغنى الطاير وكذلك جعلوا صلصلة الحديد واصيط الرحل غنا في اشعارهم وقد رخص عمر بن الخطاب
في غنا الاعراب قال وهو صوت كالحدا ∴ يزفنون يرقصون من الحبش يرقصون ∴ تقاذفت اي تشاتمت
وهو ما كانوا يقولونه من الاشعار عند المحاربة والمبارزة ∴ فاقدروا قدر الجارية اي قدروا واقيسوا
وقيسوا امرها فانها مع حداثتها وشهوتها النظر وحرصها عليه كيف مسها الضجر والاعيا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يمسه شي من ذلك حفظا لقلبها ورفقا بها العربة هي المراة الطيبة النفس الحريصة
على اللهو ∴ اليراع القصب والمراد به الشبابة المتخذة من القصب ∴ ∴

تم حرف الغين وشرح غريبه بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم

يزفنون · تقاذفت · فاقدروا قدر الجارية · العربة · يراع

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم برحمتك يسر

حرف الفا ويشتمل على ثلثة كتب الكتاب الاول

في الفضايل والمناقب وفيه عشرة ابواب الباب الاول

في فضايل القران والقراة وفيه اربعة فصول الفصل الاول

في فضل القران مطلقا

الحرث الاعور

قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في
الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع
منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى
صراط مستقيم خذها اليك يا اعور اخرجه الترمذي

عمر

قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره انها ستكون فتنة قال فما المخرج منها يا جبريل قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم ونبا ما هو كاين
بعدكم وفيه الحكم بينكم وهو حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو الشفا النافع عصمة لمن تمسك
به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو
الذي هو الذي لا تلتبس به الاهواء ولا تشبع منه العلماء وهو الذي لم تلبث الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من وليه من جبار فحكم بغير ما فيه قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
اضله الله من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اتبعه هدي الى صراط مستقيم اخرجه

ابن عباس

قال جمع الله في هذا الكتاب علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخالق جل جلاله وامره
وخلقه اخرجه

الفصل الثاني في فضل سور منه وايات مخصوصة فاتحة الكتاب

ابو سعيد بن المعلى

قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني
كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي الا اعلمك سورة هي اعظم السور
في القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في

القران

القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته اخرجه البخاري وقال
قال معاذ وذكر الاسناد وقال في الحمد لله رب العالمين السبع المثاني واخرجه ابو داود والنساي وفي حديث ابي
داود قال ما منعك ان تجيبني

ابو سعيد بن المعلى (ط)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته
لحقه قال ابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يدي فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم
سورة ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال ابي فجعلت ابطي في المشي
رجا ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرا اذا افتتحت الصلوة قال ابي فقرات
الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اعطيته اخرجه الموطا

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب وهو يصلي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي فالتفت ابي فلم يجبه وصلى وخفف ثم انصرف قال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك قال كنت في صلاة قال افلم تجد فيما اوحي
الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال لا اعود ان شا الله قال تحب ان اعلمك سورة لم ينزل
في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم قال كيف تقرا في الصلوة قال فقرا ام
القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوريه ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته اخرجه الترمذي

ابي بن كعب (ت س)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل في التوريه والانجيل مثل ام القران وهي السبع المثاني
وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اخرجه الترمذي والنساي

ابو هريرة (د ت)

قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني اخرجه ابو داود والترمذي

ابن عباس (م س)

قال بينا جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوق راسه فرفع
راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى
الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرا بحرف منها الا اعطيته اخرجه مسلم والنساي

البقرة وال عمران

ابو امامة الباهلي (م)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا
الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير

صواف تحاجان عن صاحبهما اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال
معوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة اخرجه مسلم وزاد في رواية ما من عبد يقراها في ركعة قبل ان يسجد ثم سال
الله شيا الا اعطاه ان كادت لتستحصي الدين كله ❊ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم
ذو عدد فاستقراهم فقراه كل رجل بما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك انت يا فلان قال
معي كذا وكذا ومعي سورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم اذهب فانت اميرهم فانها ان كادت
لتستحصي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقراوه وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقراه
وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه كمثل جراب
اوكي على مسك اخرجه الترمذي ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيمة
بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرف
او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اخرجه مسلم وعند الترمذي ما نسيتهن بعد قال
ماتيان كانهما غيايتان بينهما شرف او كانهما غمامتان سوداوان او ظلتان من طير صواف تجادلان عن
صاحبهما ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي
تقرا فيه سورة البقرة اخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم
الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا ❊ عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي واول
حديث ابي داود قال سالت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
❊ قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام ثم انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة
ولا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان اخرجه الترمذي

اية الكرسي

ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي سنام وان سنام القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي
اخرجه الترمذي ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت
الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود
قال

ابوهريرة
النواس بن سمعان
ابوهريرة
ابو مسعود
النعمان بن بشير
ابوهريرة
ابي بن كعب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر اي آية معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم
قال ابا المنذر اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم الحديث ❊ ان النبي صلى الله عليه
وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فساله انسان اي اية في القران اعظم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه ابو داود ❊ قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا
رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن
قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختم الاية فانه لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال
ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا
هو الحي القيوم وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شي
على الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ
ثلث ليال يا ابا هريرة قال قلت لا قال ذاك شيطان اخرجه البخاري ❊ انه كانت له سهوة فيها
تمر وكانت تجي الغول فتاخذ منه قال فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاذا رايتها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب قال فاخذها مرة اخرى
فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود
فقال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم

والمهاجرين
ابوهريرة
ابو ايوب

فقال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله ❊

فقالت اني ذاكرة لك شيا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال فاخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب اخرجه الترمذي **النساء**
علي بن ابي طالب
قال ما في القران احب الي من ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا اخرجه ۞
ابن مسعود
قال خمس ايات ما يسرني ان لي بهن الدنيا وما فيها احديهن ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الى اخرها • وان الله لا
يظلم مثقال ذرة الى اخرها • ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله الاية • وان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا • ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **الكهف**
ابو الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي رواية
ابو سعيد
من اخر الكهف اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية الترمذي ثلاث ايات من اول سورة الكهف ۞ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال اخرجه ۞
انس
يس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قراها كتب له بقراءتها
ابو هريرة
قراءة القران عشر مرات زاد في رواية دون يس اخرجه الترمذي **الدخان** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك قال الترمذي لعمر روايته
ضعيف قال محمد هو منكر الحديث وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
ابن مسعود
الجمعة غفر له اخرجه الترمذي **الواقعة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا كل ليلة سورة الواقعة
معقل بن يسار
لم تصبه فاقة وفي المسبحات اية كالف اية اخرجه **الحشر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به
سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك اخرجه
ابو هريرة
الترمذي **تبارك** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القران سورة ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له
ابن عباس
وهي تبارك الذي بيده الملك اخرجه الترمذي وعند ابي داود تشفع لصاحبها ۞ قال ضرب بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا هو قبر انسان
يقرا سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر اخرجه
ابن عمرو بن العاص
الترمذي **زلزلت** قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرا ثلاثا

من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل
مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ
منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس
افلح الرويجل مرتين اخرجه ابو داود ۞ قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاء اعرابي فقال يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي وغلظ لساني فاقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت
حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ولا انقص منها فقال رسول الله صلى
ابو سعيد
الله عليه وسلم افلح الرويجل ثلاثا اخرجه **الاخلاص** ان رجلا سمع رجلا يقرا
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل
يتقالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران قال البخاري زاد اسمعيل
ابن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة
فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القران اخرجه البخاري
ابو الدرداء
وابو داود واخرج الموطا الرواية الاولى وقال يتقالها بالفاء واخرج النسائي الاولى قال ايعجز احدكم
ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف نقرا ثلث القران قال قل هو الله احد تعدل ثلث القران وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم جزا القران ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القران اخرجه مسلم
ابو ايوب
۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران من قرا الله الواحد الصمد فقد
قرا ثلث القران اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله
ابو هريرة
احد ثلث القران ۞ قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا عليكم ثلث القران فقرا قل هو الله
احد الله الصمد حتى ختمها وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني ساقرا عليكم
ثلث القران فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى
انس
هذا خبرا جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت ساقرا عليكم
ثلث القران الا انها تعدل ثلث القران اخرجه مسلم والترمذي ۞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد كل يوم مايتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين قال ومن اراد

ان نام على فراشه فنام عن يمينه ثم قرا قل هو الله احد ماية مرة قال له الرب يوم القيمة ادخل على يمينك
أنس — الجنة اخرجه الترمذي ❁ ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها
ط س أبو هريرة — ادخلك الجنة اخرجه الترمذي ❁ قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو
الله احد فقال وجبت قلت ماذا يا رسول الله قال الجنة قال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل
فابشره ففرقت ان يفوتني الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثرت الغدا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب اخرجه الموطا واخرج الترمذي والنساي المسند
م د ت س عقبة بن عامر — منه فقط **المعوذتان** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي رواية قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين زاد في رواية عند ذكر عقبة وكان
من رفعا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج الترمذي والنساي الاولى وفي رواية
ابي داود والنساي قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في سفر فقال لي يا عقبة الا
اعلمك خير سورتين قريتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلم يرني سررت بهما
جدا فلما نزل الصلوة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة
التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت اختصره النساي انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المعوذتين فقال عقبة فامنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر وله في اخرى
قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت اقرا بسورة هود
وسورة يونس قال لن تقرا شيا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق انزلت علي الليلة لم ير مثلهن
اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس وله في اخرى قال بينا اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزاة فقال يا عقبة قل فاستمعت فقال الثالثة فقلت ما اقول فقال قل هو الله احد فقرا حتى ختمها
ثم قرا قل اعوذ برب الفلق وقرات معه حتى ختمها ثم قرا قل اعوذ برب الناس فقرات معه حتى ختمها
ثم قال ما تعوذ بمثلها احد وله في اخرى قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا فركبها فاخذ
عقبة يقودها به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة اقرا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاعادها حتى
قراتها فعرف اني لم افرح بها جدا قال لعلك تهاونت بها فما قمت تصلي بمثلها وله في اخرى قال بينا

اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال الا تركب يا عقبة فاجللت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تركب يا عقبة فاشفقت ان
تكون معصية فنزل فركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا اعلمك سورتين
من خير سورتين قرا بهما الناس فاقراني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فاقيمت الصلوة
فتقدم فقرا بهما ثم قال كيف رايت يا عقبة اقرا بهما كلما نمت وقمت وزاد في اخرى قال ما سال
سايل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ بمثلها ولابي داود في اخرى قال بينا انا اسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
قال وسمعته يومنا بهما في الصلوة واخرج الترمذي من هذا طرفا اخر قال امرني رسول الله صلى
ت عبد الله بن خبيب — الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذتين في دبر كل صلوة ❁ قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فخرج فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد الله الصمد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح يكفيك كل شي وفي رواية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق
مكة فاصبت خلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت منه فقال قل قلت ما اقول قال قل
قلت ما اقول قال اعوذ برب الفلق حتى ختمها ثم قال اعوذ برب الناس حتى ختمها ثم قال ما تعوذ
س جابر — الناس بافضل منهما اخرجه النساي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر
انس — قلت وما اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقراتهما فقال
اقرا بهما ولن تقرا بمثلهما اخرجه النساي **سور متفرقة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله ولا عندي ما اتزوج به قال اليس معك
قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القران قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القران
قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع
القران قال تزوج تزوج وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت
له بنصف القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القران ومن قرا قل هو الله احد عدلت له
ابو هريرة — بثلث القران اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان كلها

وأول حم غافر الى واليه المصير وآية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح
ابن عباس
حفظ بها حتى يمسي أخرجه الترمذي ⁘ قال اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله أحد تعدل ثلث
ابن عمر
القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران أخرجه الترمذي ⁘ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
جابر
واذا السماء انشقت أخرجه الترمذي ⁘ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي
ابن شهاب
بيده الملك قال طاوس يفضلان على كل سورة في القران بسبعين حسنة أخرجه الترمذي ان حميد بن
عبد الرحمن اخبره ان قل هو الله أحد تعدل ثلث القران وان تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره
أخرجه

الفصل الثالث في فضل القراءة والقارئ

ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده أخرجه ابو داود ⁘
ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان
قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان أخرجه مسلم
عقبة بن عامر
⁘ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة قال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال
الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا نحب ذلك قال أفلا يغدو
احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله فهو خير له من ناقتين وثلاث واربع خير من اربع ومن
اعدادهن من الابل أخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال مثله الى كوماوين زهراوين بغير اثم
بالله عز وجل ولا قطع رحم قالوا كلنا يا رسول الله قال فلأن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد
فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل اعدادهن من الابل ⁘
ابن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
ابو هريرة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف أخرجه الترمذي ⁘ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران يجهر به أخرجه البخاري ومسلم وابو داود
ابو امامه
والنسائي وقد تقدم لهذا الحديث روايات في باب تلاوة القران من حرف الفاء ⁘ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله تبارك وتعالى لشيء ما اذن لعبد يقرأ القران في جوف الليل وان

البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاة وما تقرب العبد الى الله بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران
عقبة بن عامر
منه بدأ الامر واليه يرجع الحكم فيه أخرجه الترمذي واول حديثه ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين
يصليهما وان البر الحديث ⁘ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة
والمسر بالقران كالمسر بالصدقة أخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث
ان الذي يسر بقراءة القران افضل من الذي يجهر لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية
وانما معنى هذا عند اهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب لان الذي يسر لا يخاف عليه من العجب ما يخاف عليه
ابن عباس
في العلانية ⁘ قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل
ابو سعيد
قال يضرب من اول القران الى آخره كلما حل ارتحل أخرجه الترمذي ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله قراءة القران عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين أخرجه
سهل بن معاذ الجهني
الترمذي ⁘ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران وعمل به البس والداه تاجا يوم
القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا أخرجه ابو داود
علي
⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله
ابو هريرة
الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار أخرجه الترمذي ⁘ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القران يوم القيمة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول
يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيقول رضيت عنه فيقال له اقرأ وارق
ويعطى بكل آية حسنة أخرجه الترمذي وله في أخرى قال بنحوه ولم يرفعه قال وهذا اصح عندنا
ابن عمرو بن العاص
⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل
عائشة
في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأ بها أخرجه الترمذي وابو داود ⁘ قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له
اجران أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود والترمذي والذي يقرأ القران وهو ماهر به الحديث وليس
اسيد بن حضير
فيه لفظة يتتعتع وقال ابو داود وهو يشتد عليه ⁘ قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ
فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فلما اجتره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل

الظله فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا ابن حضير اقرا يا ابن حضير
قال اشفقت يا رسول الله ان تطا يحيي وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السماء فاذا
مثل الظله فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال و تدري ما ذاك قال تلك الملايكه دنت
الخدري — لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم اخرجه البخاري ∴ ان اسيد بن حضير
بينما هو ليله يقرا في مربده اذ جالت فرسه فقرا ثم جالت اخرى فقرا ثم جالت ايضا قال اسيد
فخشيت ان تطا يحيي فقمت اليها فاذا مثل الظله فوق راسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما
اراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا البارحه من جوف
الليل اقرا في مربدي اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير قال فقرات ثم جالت
ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن حضير قال فقرات ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرا ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيي قريبا منها خشيت ان تطاه فرايت مثل الظله فيها امثال
السرج عرجت في الجو حتى ما اراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملايكه كانت تستمع لك ولو قرات
لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم اخرجه مسلم واورده الحميدي في افراد مسلم من مسند ابي سعيد
الخدري واورد الحديث الذي قبله في افراد البخاري من مسند اسيد بن حضير وقال اورده ابو مسعود
الدمشقي في مسند ابي سعيد وهو عندي احق بمسند اسيد بن حضير وان يكون متفقا بين البخاري ومسلم
قلت والحق في يدي الحميدي قال البخاري ايضا انما اخرج هذا الحديث ايضا عن الخدري عن اسيد
البراء — وقد اوردنا الحديثين مفردين كما اورداه ونبهنا على ما ذكره الحميدي ∴ قال كان رجل يقرا سورة
الكهف وعنده فرس مربوطه بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنوا وجعل فرسه ينفر منها فلما
اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينه تنزلت للقران وفي رواية اقرا فلان
فانها السكينه نزلت عند القران او للقران وفي رواية نزلت بالقران اخرجه البخاري ومسلم
انس — والترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجه ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران مثل التمره طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر
الذي يقرا القران كمثل الريحانه ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظله
طعمها مر ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شي اصابك من ريحه ومثل

جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه اخرجه ابو داود وقد تقدم لابي
عامر بن واثلة — موسى في كتاب تلاوة القران مثل هذا ∴ ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على مكة
فقال من استعملت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال استخلفت عليهم مولى
قال فانه قاري لكتاب الله وعالم بالفرايض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب
عثمان — اقواما ويضع به اخرين اخرجه مسلم ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود وزاد الترمذي قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وعلم
القران في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف وفي اخرى للبخاري او علمه وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه
علي — وسلم قال خيركم او افضلكم من تعلم القران ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه اخرجه
ابن عباس — الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب
سعد بن عبادة — اخرجه الترمذي ∴ **الفصل الرابع في احاديث متفرقة** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من امرء يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله عز وجل يوم القيمه اجذم اخرجه ابو داود وزاد
رزين واقرأوا ان شيتم قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
انس — وكذلك اليوم تنسى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل
الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل
عمران بن حصين — ثم نسيها اخرجه ابو داود والترمذي ∴ مر على قاري يقرا القران ثم يسال الناس به فاسترجع
عمران وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران فليسل الله به فانه سيجي اقوام يقرون
صهيب — ويسالون به الناس اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل
ابن عمر — محارمه اخرجه الترمذي ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو اخرجه البخاري
ومسلم والموطا وابو داود قال مالك وانما ذلك مخافه ان يناله العدو ولمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسافروا بالقران فاني لا امن ان يناله العدو وفي اخرى فاني اخاف ان يناله العدو
قال ايوب فقد ناله العدو وخاصموكم **الباب الثاني من كتاب الفضايل**
انس — في فضل جماعة من الانبياء وذكر فضلهم عليهم الصلوه والتسليم **ابرهيم وولده** قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا خير البريه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم خليل الله اخرجه

ح ابن عمر — اخرجه مسلم والترمذي وابو داود وليس عند ابي داود خليل الله ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح م د ت ابو هريرة — ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم اخرجه البخاري **موسى** قال
استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون
اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق او كان ممن استثنى الله عز وجل
وفي رواية قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه
رجل من الانصار فقام فلطم وجهه فقال يقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطمني فقال لم لطمت وجهه فذكره
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى راي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبيا الله فانه ينفخ في الصور فيصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش
فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى اخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري طرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاول من يرفع راسه بعد النفخة فاذا
موسى متعلق بالعرش واخرج ابو داود نحو الاولى مختصرا ولم يذكر السبب واخرج الترمذي نحو الثانية
ح م ابو سعيد — ولم يذكر عرض السلعة وقال في اخره ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ؛ قال جا رجل من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من الانصار من اصحابك لطم وجهي فقال
ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى
موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الانبيا فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي او جزي
بصعقة الطور وفي رواية فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش
ح م س ابو هريرة — وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك الموت الى
موسى فلما جاه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه عينه فقال
ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت
قال

قال فالآن فسال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر اخرجه البخاري ومسلم والنساي ولمسلم قال
جا ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها ثم ذكر معناه **يونس**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه اخرجه البخاري — ح م د ابن عباس
ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود ونسبه الى ابيه ؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — ح ابن مسعود
ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى وفي اخرى لا يقولن احدكم اخرجه البخاري ؛ قال — د عبد الله بن جعفر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبي ان يقول انا خير من يونس بن متى اخرجه ابو داود ؛
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي وفي رواية لعبدي ان يقول انا خير — ح م ابو هريرة
من يونس بن متى اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انا خير من يونس
ابن متى فقد كذب **داود** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القران فكان — ح ابو هريرة
يامر بدوابه ان تسرج فيقراه قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده وفي رواية مختصرا قال
ان داود عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري **سليمان** سمع رسول الله صلى الله — ح م س ابو هريرة
عليه وسلم يقول كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال
ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال
ابو هريرة ان سمعت بالسكين الا يوميذ ما كنا نقول الا المدية اخرجه البخاري واخرجه مسلم بنحوه واخرجه
النساي ايضا مثله ونحوه ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سال — س ابن عمرو بن العاص
الله عز وجل خلالا ثلثة سال الله عز وجل حكما يصادف حكمه فاوتيه وسال الله عز وجل ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده فاوتيه وسال الله عز وجل حين فرغ من بنا المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلوة
فيه ان يخرجه من خطيته كيوم ولدته امه اخرجه النساي **ايوب** قال قال رسول الله — ح س ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري والنساي وعنده
بركاتك **عيسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود الا نخسه — ح م ابو هريرة

الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال كل ابن ادم يطعن الشيطان
في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب ولمسلم قال كل بني ادم يمسه
الشيطان يوم ولدته امه الا مريم وابنها وفي اخرى له قال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان
وفي اخرى له قال كل انسان تلده امه على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فان كانا مسلمين
فمسلم كل انسان تلده امه يلكز الشيطان في حضنه الا مريم وابنها ❀ قال يلقى عيسى حجته ولقاه الله
ابو هريرة — في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية كلها اخرجه الترمذي
ابو هريرة — ❀ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني
وبينه نبي والانبياء ابناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
ابو هريرة — ابو داود اخصر من هذا **الخضر** قال النبي صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على
فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا اخرجه البخاري والترمذي **التخيير بين الانبياء**
ابو سعيد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء اخرجه ابو داود

الباب الثالث في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثمانية انواع نوع اول

ابن عباس — قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه قال فخرج حتى اذا
دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله تعالى اتخذ من خلقه خليلا وقال اخر ماذا
باعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر ماذا باعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ماذا باعجب من
ادم اصطفاه الله عليهم زاد رزين وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته ثم اتفقا
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك
وان موسى نجي الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان ادم اصطفاه الله وهو كذلك الا
وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا
فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فيدخلها ومعي
الخدري — فقراء المومنين ولا فخر اخرجه الترمذي نحو ذلك مقدما ومؤخرا ❀ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا سيد ولد ادم يوم القيمه ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وفي الحديث قصة اخرجه الترمذي وقد اخرج الحديث
انس — والقصة ايضا وهو مذكور في كتاب القيمة من حرف القاف ❀ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولواء الحمد يومئذ بيدي
ابي بن كعب — وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر اخرجه الترمذي ❀ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت
ابو هريرة — امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر اخرجه الترمذي ❀ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع اخرجه
مسلم وابو داود ولم يقل ابو داود يوم القيمه وفي رواية الترمذي قال انا اول من تنشق عنه الارض
فاكسى الحلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش فليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري
جابر — **نوع ثان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل
نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي
الارض طيبة وطهورا ومسجدا وايما رجل ادركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو
بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة وفي رواية اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي
نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت
لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى
ابو هريرة — الناس عامة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي نحو الثانية ولم يذكر فيها من الانبياء ❀ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم رايتني اتيت بمفاتيح خزاين
الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها قال
البخاري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في
الامر الواحد او الاثنين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزاين الارض حتى وضعت
في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها وفي رواية تلغثونها او ترغثونها
او كلمة تشبهها وفي نسخة تلعقونها ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست

اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الي الخلق كافه وختم بي النبيون وله في اخرى قال نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وله في اخرى قال نصرت
بالرعب على العدو واوتيت جوامع الكلم وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي واخرج
م حذيفه — الترمذي رواية مسلم الاولى ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت
صفوفنا كصفوف الملايكه وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما وذكر
ت ابو امامه — خصلة اخرى كذا في الكتاب اخرجه مسلم ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء
او قال امتي على الامم واحل لنا الغنايم اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م ابو هريرة — ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا
د ابن عباس — اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمه اخرجه البخاري ومسلم ∴ قال اوتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح رفعت
خ ابن عمر — ثنتان وبقين اربع اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رمحي
وجعل الذلة والصغار على من خالف امري اخرجه البخاري في ترجمه باب **نوع ثالث**
خ ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت
م ت واثلة بن الاسقع — منه اخرجه البخاري ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانه من ولد
اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه
مسلم والترمذي وللترمذي في اخرى ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
ت العباس — بني كنانه وذكر الباقي ∴ قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم
فجعلوا مثلك كمثل نخله في كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبايل فجعلني من خير قبيله ثم خير البيوت فجعلني
ت المطلب بن ابي وداعه — في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا اخرجه الترمذي ∴ قال جا العباس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانه سمع شيا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول
الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم قبيله ثم جعلهم فرقتين فجعلني
في خيرهم فرقه ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيله ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم
نفسا

خ م ابو هريرة — نفسا اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء
من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاويه من زواياه فجعل الناس يطوفون
به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقد رواه ابو صالح
ايضا عن ابي سعيد اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه الى قوله فكنت انا اللبنه وفي اخرى له قال مثلي
ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها
فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون الا وضعت ها هنا لبنه فيتم بنيانك فقال محمد صلى
خ م ت جابر — الله عليه وسلم فكنت انا اللبنه ∴ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل
رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنه فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع تلك
اللبنة اخرجه البخاري والترمذي وزاد مسلم في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع
ت ابي بن كعب — اللبنة جيت فختمت الانبياء ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي في النبيين كمثل رجل
بنى دارا فاحسنها واكملها واجملها وترك موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون
م ابو سعيد — لو تم موضع تلك اللبنة وانا في النبيين موضع تلك اللبنه اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثلي ومثل النبيين فذكر نحوه اخرجه مسلم هكذا ادرجه على حديث قبله والذي قبله
هو حديث ابي هريرة وقد تقدم ذكره قال الحميدي وقد بين ذلك ابو بكر البرقاني وابو مسعود
قال قال رسول الله صلعم — الدمشقي يعني رواية ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين
كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة فجيت انا فاتممت تلك اللبنه وحديث ابي هريرة الذي ادرج مسلم
م انس — عليه اتم من هذا واكثر لفظا ومعنى **نوع خامس** اتي باب الجنة يوم القيمه فاستفتح فيقول الخازن
ت ابو هريرة — من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك اخرجه مسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا
ت ابن مسعود — رجل واحد ارجو ان اكون انا هو اخرجه الترمذي **نوع سادس** قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشا ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطحا مكه فاجلسه ثم خط
عليه خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال كانهم الزط اشعارهم واجسامهم

لا ادري عون ولا ادري فترا وينتهون اليه لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من اخر الليل لكن جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فقال لقد رايتني منذ الليلة ثم دخل
علي في خطي فتوسد فخذي اذا اتى رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا اليه فجلس طايفة منهم
عند راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطايفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل
ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مايدة فدعا
الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه او قال
عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال سمعت ما قال هولاء هل تدري
من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملايكة فتدري المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال
المثل الذي ضربوه الرحمن بنى الجنة ودعا اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه وعذبه
جابر — اخرجه الترمذي ❁ قال جاءت ملايكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم فقال بعضهم انه نايم وقال
بعضهم العين نايمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقالوا مثله كمثل رجل
المادبة — بنى دارا وجعل فيها مايدة وفي رواية مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المايدة
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المايدة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم ان العين نايمة
والقلب يقظان فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله
ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس قال البخاري تابعه قتيبة
عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد
قال الحميدي وذكر ابو مسعود اوله قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام
كان جبريل عند راسي وميكايل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا وفي رواية الترمذي
هذه التي اخرج اولها ابو مسعود واتمها الترمذي فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما
مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مايدة ثم بعث رسولا
يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت
الجنة وانت يا محمد رسول الله فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة
عبد الله بن هشام — اكل ما فيها **نوع سابع** قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر
يا

يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب
اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان لانت احب الي من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر
ابو هريرة — اخرجه البخاري ❁ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم
لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم قالوا وهو على انه نعي نفسه اليهم وعرف ما يحدث لهم بعده من تمني لقايه
عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج البخاري منه طرفا في جملة
حديث طويل يجي في موضعه وهذا ما اخرج منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على احدكم
ابو هريرة — زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله **نوع ثامن** قال قالوا يا رسول الله متى
وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد اخرجه الترمذي وزاد رزين وادم منجدل في طينته
ابن مسعود — بين الروح والجسد ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه
من الجن وقرينه من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال والاي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا
انس — بخير اخرجه مسلم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله تبارك وتعالى
انس — علي روحي حتى ارد عليه السلام اخرجه ابو داود ❁ قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شي وما نفضنا الايدي
ابن عمرو بن العاص — من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا اخرجه الترمذي ❁ قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما
يبكيه فاتاه جبريل فساله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم

الباب الرابع

في فضايل الصحابة رضي الله عنهم ومناقبهم وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

عمران بن حصين — في فضايلهم مجملا وفيه ثلثة انواع **نوع اول** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثة ثم ان بعدهم
قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون فلا يفون ويظهر فيهم

السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ايضا قال
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة
قبل ان يسالها وفي رواية ابي داود قال خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
والله اعلم اذكر الثالثة ام لا ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون
ولا يؤتمنون ويفشوا فيهم السمن وفي رواية النسائي خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا ادري
اذكر مرتين بعده او ثلثا ثم ذكر قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون
ابن مسعود ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اخرجه البخاري ومسلم
ابو هريرة والترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم والله اعلم
اذكر الثالث ام لا قال ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا اخرجه مسلم ؞
عايشه قالت سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث اخرجه
جابر مسلم ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما راني او راى من راني قال طلحة
فقد رايت جابر بن عبد الله وقال موسى قد رايت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رايتني ونحن
ابو سعيد نرجوا الله اخرجه الترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
فيغزو فيام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال
هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية هل فيكم من راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثاني من راى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالثة
هل فيكم من راى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
قال جابر زعم ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يبعث
منهم البعوث فيقولون انظروا هل تجدوا فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم
به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيكم من راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث
البعث

البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من راى من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون بعث الرابع فيقال
انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم واخرج
الخدري الترمذي الاولى **نوع ثان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي رواية قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن
عوف شي فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق وذكر الحديث
ابو هريرة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وزاد فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم الحديث ؞ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدا انفق مثل
عبد الله بن مغفل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجه مسلم ؞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بلغ الحاضر الغايب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه ومن ياخذه الله فيوشك ان لا يفلته اخرجه الترمذي ولم يذكر بلغ الحاضر الغايب وانتهى حديثه
ابن عمر عند قوله يوشك ان ياخذه ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين
عايشه يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم اخرجه الترمذي ؞ قال عروة قالت لي عايشة يا ابن اختي امروا
جابر ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم اخرجه مسلم ؞ قال قيل لعايشة
ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا
ابو موسى انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا يقطع عنهم الاجر اخرجه **نوع ثالث** قال صلينا المغرب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشا فخرج علينا فقال ما زلتم ها هنا قلنا
يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع راسه
الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما
توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
بريدة امتي ما يوعدون اخرجه مسلم ؞ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت
ابن المسيب بارض الا بعث لهم نورا وقايدا يوم القيمة اخرجه الترمذي ؞ ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان

اصحابك بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه رزين

الفصل الثاني في تفصيل فضائلهم ومناقبهم وفيه نوعان الفرع الاول

فيما اشترك فيه جماعة منهم وفيه سبعة انواع (سعيد بن زيد)

نوع اول قال رباح بن الحرث كنت قاعدا عند فلان في الكوفة في المسجد وعنده اهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فرحب به وحياه واقعده عند رجله على السرير فجاء رجل من اهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل قال يسب عليا فقال الا ارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسبون عندك ثم لا تنكر ولا تغير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل فيسالوني عنه غدا اذا لقيته ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا ومن العاشر قال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح زاد رزين ثم قال لا جرم لما انقطعت اعمارهم اراد الله ان لا يقطع الاجر عنهم الى يوم القيمة والشقي من ابغضهم والسعيد من احبهم وفي رواية عبد الرحمن بن الاخنس انه كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة ولو شئت لسميت العاشر قال فقالوا من هو فسكت فقالوا من هو فقال سعيد بن زيد وفي رواية عبد الله بن ظالم المازني قال سمعت سعيد بن زيد لما قدم فلان الكوفة وقام خطيبا فاخذ بيدي سعيد بن زيد فقال الا ترى الى هذا الظالم فاشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم ايثم قال ابن ادريس والعرب يقولون آثم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء اثبت حراء انه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قلت ومن التسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاشر فتلكا هنيه ثم قال انا اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الرواية الاخرى واول حديثه قال

قال اشهد على التسعة انهم في الجنة وذكره وله في اخرى عن عبد الرحمن بن الاخنس عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ومعناه هكذا قال ولم يذكر لفظه وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني بالله ابو الاعور في الجنة قال هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال الترمذي وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هذا الحديث اصح من الاول يعني به الحديث الذي يجيء بعد هذا

(عبد الرحمن بن عوف) عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وفي رواية عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف اخرجه الترمذي

(ابو موسى) اخبر انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه ههنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضى فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يعني اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ائذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في القف ثم رجعت فجلست فقلت ان

يرد الله بفلان خيرًا يعني اخاه يات به فجا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت
على رسلك قال وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قال فجيت
فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة بعد بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف
ملي فجلس وجاههم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت هنا وانفرد عثمان
عنهم وفي رواية قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حايط من حوايط المدينة لحاجة وخرجت في اثره
فلما دخل الحايط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله
الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البير وذكر الحديث وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا وامرني بحفظ باب الحايط فجا رجل وذكر الحديث وفيه ان عثمان قال حين بشره اللهم صبرًا والله
المستعان وفيه ان كل واحد منهم قال حين بشره الحمد لله وفيه ان عثمان قال الحمد لله الله المستعان وفيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد كشف عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاهما وفي اخرى بينما انا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حايط من حوايط المدينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في مكان فيه ما قد متكي
يركز بعود معه بين الماء والطين اذا استفتح رجل وساق الحديث اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حايطا للانصار فقضى حاجته فقال يا ابا موسى املك
على الباب لا يدخلن علي احد الا باذن فجا رجل فضرب الباب فقلت من هذا قال ابو بكر فقلت يا رسول الله هذا
ابو بكر يستاذن قال ايذن له وبشره بالجنة فدخل وجا اخر فضرب الباب فقلت من هذا قال عمر قلت هذا عمر
يا رسول الله يستاذن فقال افتح له وبشره بالجنة فجا رجل اخر فقلت من هذا قال عثمان قلت يا رسول الله هذا
عثمان يستاذن قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ∴ قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت اذني
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة اخرجه الترمذي ∴ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان اخرجه الترمذي

نوع ثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حرا فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حرا
فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص

عقبة علقمة البكري
انس
ابو هريرة

زاد في رواية بعد عثمان وعلي اخرجه مسلم وفي رواية مثل الاولى وقال اهدا فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدًا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت
احد اراه ضربه برجله فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وفي رواية اثبت فما عليك الا نبي او
صديق او شهيد اخرجه البخاري وابو داود والترمذي

نوع ثالث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشدهم حيا عثمان واقضاهم
علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم ابي بن كعب ولكل قوم امين
وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة من ابي ذر اشبه
عيسى عليه السلام في ورعه قال عمر افنعرف له ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوا له اخرجه الترمذي
مفرقا في موضعين احدهما الى قوله ابو عبيدة بن الجراح والاخر الى اخره عن ابي ذر واورده رزين هكذا
حديثا واحدا ∴ ذكر عند عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفي رواية استقروا
القران وفي رواية من اربعة من ابن مسعود فبدا به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ وابي اخرجه
البخاري ومسلم واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القران من اربعة من ابن
مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة ∴ قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له
يا ابا عبد الرحمن اوصنا قال اجلسوني فجلسنا فقال ان العلم والايمان بكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك
ثلث مرات التمسوا العلم عند اربعة رهط عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي زاد رزين صاحب
الكتابين الانجيل والقران ثم اتفقا وعند ابن مسعود وابن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة اخرجه الترمذي ∴ قال قدمت الشام
فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء جلس الى
جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك قال ممن انت
قلت من اهل الكوفة قال اوليس فيكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة يعني ابن مسعود
وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارًا اوليس فيكم صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره يعني حذيفة ثم قال كيف يقرا عبد الله والليل اذا يغشى فقرات والليل

ح د ت انس
انس
خ م ت ابن عمرو العاص
بريدة
خ علقمة

اذا يغشى والذكر والانثى فقال والله لقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فيّ اخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري نحوه وفيه اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال
قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال اليس
فيكم او منكم صاحب السواك والسواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من النبي صلى

خيثمة بن ابي سبرة

الله عليه وسلم ؞ قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة
فجلست اليه فقلت له اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال لي من انت فقلت
من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب
طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابين

علي

الانجيل والفرقان اخرجه الترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر
زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق
وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق

حذيفة

معه حيث دار اخرجه الترمذي ؞ قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا ادري ما قدر
بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود

ابن مسعود

فصدقوه اخرجه الترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود اخرجه الترمذي ٥

نوع رابع

جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيط برسول
الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فولاة الامر الذي

ابو بكرة

بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
من راى الليلة رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت ووزن
ابو بكر بعمر ووزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان قال فراينا الكراهية في وجه النبي صلى

الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى لابي داود الى قوله ثم رفع الميزان ثم قال
فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله عز وجل الملك من

سمرة بن جندب

يشاء ؞ ان رجلا قال يا رسول الله رايت كان دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب
شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها فشرب

جابر

حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء اخرجه ابو داود ؞ قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من
هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك اغار يا رسول الله اخرجه

بريدة

البخاري ومسلم ؞ قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني
الى الجنة ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي ودخلت البارحة فسمعت خشخشتك امامي فاتيت
على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت انا عربي لمن هذا
القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول
الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضات عندها ورايت ان لله علي
ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما قال الترمذي ومعنى قوله دخلت الجنة البارحة يعني
رايت في المنام كاني دخلت الجنة هكذا روي في بعض الحديث

نوع خامس

عبد الله بن شقيق

قال قلت لعايشة اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت اخرجه الترمذي

عمرو بن العاص

؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك
قال عايشة فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا زاد في رواية قال
فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم وفي رواية قال قلت لست اسالك عن اهلك انما اسالك عن اصحابك

اسامة

قال ابوها قلت ثم من قال عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله ابوها ؞ قال كنت جالسا
اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله علي والعباس يستاذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله

جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي
الي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت
بريدة
عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول
ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم فاخبرني انه يحبهم اخرجه الترمذي **نوع سادس**
ابن عمر
قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان اخرجه البخاري وله في
رواية قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم واخرج ابو داود الثانية ولابي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حي افضل امة النبي بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه
ابو هريرة
وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان **نوع سابع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر
نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
علي
الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح اخرجه الترمذي ❁ قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء او قال رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي
وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود اخرجه الترمذي
عمار
❁ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر اخرجه البخاري
عائذ بن عمرو
❁ ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فاتى ابو بكر النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
ابو موسى
ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا ثم قالوا يغفر الله لك يا اخي اخرجه مسلم ❁ قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وعلى بلال كهيئة الغضبان
فقال ان هذا رد البشرى فاقبلا انتما قلنا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذنا القدح ففعلنا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا

انس
لامكما في انائكما فافضلنا لها منه طائفة اخرجه البخاري ومسلم ❁ ان رجلين من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله وفي رواية قال كان اسيد بن حضير وعباد
ابن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرجا في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما وذكر نحوه اخرجه
ابن ابي مليكة
البخاري ❁ قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف
قالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت
سعد بن عبيدة
الى هذا اخرجه مسلم ❁ قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذاك يسوءك
قال اجل قال فارغم الله انفك انطلق فاجهد على جهدك اخرجه البخاري

الفرع الثاني

في فضائلهم على الانفراد بذكر اسمائهم وفيه قسمان

القسم الاول في الرجال

واولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه

عائشة
قالت دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فانت عتيق الله من النار فالتنفس يومئذ
ابو هريرة
سمي عتيقا اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني
باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى
ابو هريرة
الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي اخرجه ابو داود ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني
مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم
خليل الله اخرجه الترمذي وزاد رزين وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابو بكر فانه
ابو سعيد
لم يتلعثم في قوله ❁ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري
ومسلم وعند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه

زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله بابائنا وامهاتنا قال
فعجبنا فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره بين ان يوتيه
زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله هو المخير
وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين ان يوتيه زهرة الدنيا
وبين ما عنده فبكى ابو بكر وبكى فقال فديناك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر
ابن ابي المعلى ؞ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال ان رجلا خيره الله بين ان يعيش ويأكل في الدنيا
ما شاء ان يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى ابو بكر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون من هذا الشيخ اذ ذكر رسول الله رجلا صالحا خيره الله بين الدنيا ولقاء ربه فاختار لقاء ربه
فكان ابو بكر اعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر نفديك بابائنا واموالنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس احد امن الينا في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن ود واخاء ايمان مرتين او ثلثا وان صاحبكم خليل الله عز وجل
ابن عباس ؞ اخرجه الترمذي قال ومعنى قوله امن الينا يعني امن علينا ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وفي رواية ولكن اخوة الاسلام افضل
وفي اخرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بخرقة فقعد
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة
ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة
في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر وفي اخرى اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه
ابن مسعود ابا يعني الجد اخرجه البخاري ؞ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر

خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا زاد بعضهم في اوله الا اني ابرا الى كل خل من
خلته وفي اخرى لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحبكم
جندب بن عبد الله خليل الله عز وجل اخرجه مسلم واخرج الترمذي الرواية الاولى بالزيادة ؞ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم
خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
عايشة انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك اخرجه مسلم ؞ ان رسول
عمر الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب ابي بكر اخرجه الترمذي ؞ قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته قال فجيت بنصف مالي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت
لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شي ابدا اخرجه ابو داود والترمذي وزاد فيها رزين
عايشة فاتى ابو بكر بكل ما عنده وقد تخلل بعباة ؞ ان عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله
ابو الدرداء صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ؞ قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل ابو بكر اخذ بطرف
ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن
الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر
ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر قالوا لا قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي
يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا ابو بكر على ركبتيه وقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون
لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها وفي اخرى قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر وانصرف
عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
هذا فقد غامر وندم على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخبر فقال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول
الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله

عايشه اليكم جميعًا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت اخرجه البخاري ⁂ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن معقل بن زمعه يقول لا ينبغي للقوم فيهم ابو بكر ان يومهم غيره اخرجه الترمذي ⁂ قال لما استعز برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه وانا عنده في نفر من الناس دعاه بلال الى الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا ابا بكر يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت يا عمر قم فصل للناس فتقدم
فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون
يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجا بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس زاد في رواية قال
لما ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر خرج النبي حتى اطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل بالناس
ابن مسعود ابن ابي قحافه يقول ذلك مغضبا اخرجه ابو داود ⁂ قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس
ابو موسى فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر اخرجه النسايي ⁂ قال مرض النبي صلى الله
عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عايشه يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام
مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس
فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ابن عمر ومسلم ⁂ قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عايشه ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا فقال مروه فليصل فعاودته فقال مروه
خ م ط س عايشه فليصل انكن صواحب يوسف اخرجه البخاري ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر
يصلي بالناس قالت عايشه قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعايشه ما كنت لاصيب منك خيرا وفي رواية قالت امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه
خفة فخرج واذا ابو بكر يوم الناس فلما راه ابو بكر استاخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما
انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذا ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم والناس بصلاة ابي بكر وفي رواية قال الاسود بن يزيد كنا عند عايشه فذكرنا المواظبة على الصلوة
والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلوة فاوذن
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس وقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
واعاد فاعادوا فاعاد الثالثه فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلي فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كاني انظر رجليه تخطان من الوجع فاراد
ابو بكر ان يتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم اتيا به حتى جلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال براسه نعم قال البخاري
وزاد ابو معوية جلس عن يسار ابي بكر وكان ابو بكر قايما وفي رواية البخاري وفيه جا بلال يوذنه
بالصلوة فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك
لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس ثم ذكر قولها لحفصة وقول النبي صلى الله عليه
وسلم انكن لانتن صواحب يوسف وانه وجد صلى الله عليه وسلم وجد خفة فخرج ثم ذكر الى قوله حتى جلس
عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قايما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة ابي بكر وفي اخرى نحوه وفيه ان ابا بكر رجل اسيف ان
يقم مقامك يبكي فلا يقدر على القراه ولم يذكر قولها لحفصة وفي اخره فتاخر ابو بكر وقعد النبي صلى الله عليه
وسلم الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير وفي اخرى لهما ان عايشه قالت لقد راجعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا
قام مقامه ابدا واني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي اخرى لهما قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال
مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا القران لا يملك دمعه
فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشام الناس باول من يقوم في مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف
هذه روايات البخاري ومسلم وسيجي لهما روايات في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وموته في كتاب
الموت من حرف الميم واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج الرواية الثانيه عن عروة مرسلا واخرج

عليه وسلم مر ابا بكر يصلي بالناس وكان ذلك

الترمذي الرواية الاولى واخرج النسائي الاولى والثانية وله في اخرى قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يدي ابي بكر يصلي قاعدا وابو بكر يصلي بالناس والناس خلف ابي بكر وفي اخرى له قالت ان ابا بكر
صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف واخرج ايضا هاتين الروايتين حديثا واحدا وقال فيه
ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع وقال في اخره فقام عن يسار ابي بكر جالسا وكان رسول
انس الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا والناس يقتدون بصلاة ابي بكر ✿ ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع
النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجرة فنظر الينا وهو قايم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان
نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله
عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلوتكم وارخى الستر فتوفي من
يومه وفي اخرى قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا وابو بكر يصلي بالناس فاقيمت الصلوة
فذهب ابو بكر يتقدم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا
منظرا كان اعجب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فاومي بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى
الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات في اخرى ان المسلمين بينما هم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي
بهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عايشة فنظر اليهم وهم في صفوف
الصلوة ثم تبسم فنكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
الى الصلوة قال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم
بيده ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر وفي اخرى قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين وذكر نحوه والذي قبله اتم واخرج النسائي هذه الاخرى وهذا لفظه
قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فاراد ابو بكر
ابو سعيد ان يرتد فاشار اليهم امكثوا والقى السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم الاثنين ✿ قال قال ابو بكر الست
احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي وفي رواية عن
ابن عمر ابي نضرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا سعيد قال وهذا اصح ✿ ان رسول الله صلى الله عليه
ح عروه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار اخرجه الترمذي ✿ قال سالت عبد الله بن عمرو عن اشد
ما

ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وفي رواية بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي
معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر واخذ
انس بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث اخرجه البخاري ✿ قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم اخرجه البخاري وزاد رزين قالوا
عمر وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ✿ ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل
عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه اما لياليه فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شي اصابني دونك فدخل فكسحه
ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمها رجليه ثم قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله
من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده
ثم انتقض عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا
نؤدي زكاة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم
فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي اخرجه

عمر بن الخطاب

جابر رضي الله عنه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت
ابن عمر الشمس على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي ✿ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب
ابن عباس هذين الرجلين اليك بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب قال وكان احبهما اليه عمر اخرجه الترمذي ✿ ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح فغدا عمر على
ح ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم اخرجه الترمذي ✿ قال بينا هو يعني اباه عمر في الدار خايفا اذ جاءه
العاص بن وايل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا

في الجاهلية فقال له مابك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل لك امنت فخرج
العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا
سبيل اليه فكر الناس وفي رواية قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره قالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر
بيتي فجا رجل عليه قبا ديباج فقال صبا عمر فما ذاك فانا له جار فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من
هذا قالوا العاص بن وايل اخرجه البخاري واورد الحميدي الرواية الاولى في مسند عمر والثانية في
ابن عمر — مسند ابن عمر وكلاهما عن ابن عمر ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل الحق على
لسان عمر وقلبه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر او قال ابن الخطاب فيه شك
خارجه الا نزل فيه القران على نحو ما قال عمر اخرجه الترمذي ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو ذر — يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به اخرجه ابو داود ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن عامر — لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما
ابو هريرة — كان قبلكم من الامم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي احد فانه عمر وفي رواية مثله ولم يذكر
من غير ان يكونوا انبياء وقال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون اخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي اخرجه
ابو مسعود في المتفق بين البخاري ومسلم ولم يخرجه مسلم عن ابي سلمة عن ابي هريرة وانما اخرجه عن ابي سلمة عن
عايشه — عايشه ❊ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد
ابن مسعود — فعمر بن الخطاب اخرجه مسلم والترمذي قال ابن عيينه محدثون اي مفهمون ❊ قال ما زلنا اعزة منذ اسلم
جابر — عمر اخرجه البخاري ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة ورايت قصرا بفنايه جارية
فقلت لمن هذا فقيل لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي اعليك اغار
اخرجه مسلم هكذا وقد تقدم له وللبخاري مثله بزيادة تتضمن ذكر بلال وقد ذكرناه في الفرع الاول
ابو هريرة — من هذا الفصل ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك اغار يا رسول الله
وفي رواية فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر ونحن جميعا في ذلك المجلس مع
انس — رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن
ابو سعيد — هذا فقالوا لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب اخرجه الترمذي ❊ قال
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك فعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين
اخرجه البخاري ومسلم والنسايي والترمذي واخرجه الترمذي ايضا عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض
ابن عمر — اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت بقدح
لبن فشربت منه حتى اني لاري الري يخرج من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قال من حوله فما اولت
ابو هريرة — ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شا الله ثم اخذها ابن ابي قحافه
فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت اني على حوضي اسقي الناس فاتى ابو بكر فاخذ
الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل
ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ابن ابي قحافة
ينزع وذكر نحو الاولى وله في اخرى قال بينا انا نايم اريت اني انزع على حوضي اسقي الناس فجاء
ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجا ابن الخطاب
ابن عمر — فاخذ منه فلم ار نزع رجل قط اقوى حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر ❊ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اريت كاني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا ضعيفا
والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس
وضربوا بعطن وفي رواية عن رويا النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر قال رايت الناس اجتمعوا
عمر — فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف ثم ذكر نحوه وفي اخرى رايت الناس مجتمعين
في صعيد فقام ابو بكر وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللبخاري نحو الاولى ❊ قال استاذنت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعايك او قال اشركنا
يا اخي في دعايك قال عمر فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا اخرجه ابو داود وعند الترمذي انه
بريدة — استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال اي اخي اشركنا في دعايك ولا تنسنا لم يزد ❊ قال

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جات جوريه سودا فقالت اني كنت نذرت
ان ردك الله سالمًا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنا فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فقالت
نذرت فجعلت تضرب زاد رزين وتقول ٭ طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ٭
وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي ٭ ثم اتفقا فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل (ثم دخل علي وهي تضرب)
عمر فالقت الدف تحت استها وقعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك
يا عمر اني كنت جالسًا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما
دخلت انت يا عمر القت الدف وجلست عليه اخرجه الترمذي ٭ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه
جالسًا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشة تزفن والصبيان حولها
فقال يا عايشه تعالي فانظري فجيت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها
ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر
قالت فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس
قد فروا من عمر قالت فرجعت اخرجه الترمذي ٭ قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن ابي وقاص
وعنده نسوة من قريش يكلمنه وفي رواية يسلنه او يستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن
عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله بابي وامي قال الحميدي زاد البرقاني ما اضحكك
ثم اتفقا قال عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله
لاحق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت
افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما
لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخاري ومسلم بغير زيادة البرقاني
٭ قال ان عمر بن الخطاب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة قد رفعن اصواتهن ابو هريرة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استاذن عمر ابتدرن الحجاب ثم ذكر نحو حديث قبله فيه فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك
الله سنك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هولاي اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن فقال رسول الله
الحجاب

الحجاب فقال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس وابن عمر والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه مسلم ٭ ان عمر قال
وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسايك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت آيه الحجاب
واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرًا
منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابرهيم وفي
الحجاب وفي اسارى بدر وفي اخرى مثل الاولى وقال وقلت يا رسول الله لو حجبت نساك فنزلت آية
الحجاب قال وبلغني معاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسايه فدخلت عليهن فقلت ان انتهيتن او ليبدلن
الله رسوله خيرًا منكن حتى اتيت احدى نسايه فقالت يا عمر اما في رسول الله ما يعظ نساه حتى تعظهن
المسور انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن الاية اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال لما طعن عمر جعل يالم فقال
له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المومنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك
راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما
ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله به علي واما ما ذكرت من صحبة
ابي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله به علي واما ما تراه من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله
ابن عباس لو ان لي طلاع الارض ذهبًا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه اخرجه البخاري ٭ قال اني لواقف
في قوم يدعون الله لعمر وقد وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم
فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي وفي روايه اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي فاذا علي فترحم على عمر
وقال ما خلفت احدًا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني
كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
اسلم وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ولاظن ان يجعلك الله معهما اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال سالني
ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان

يحيى بن سعيد

كان اجد واجود حتى انتهى من عمر اخرجه البخاري ⁂ ان عمر كان يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير
يحمل الرجل الى الشام على بعير والرجلين الى العراق على بعير فجا رجل من اهل العراق فقال احملني وسحيما فقال له عمر

عبد الله بن هشام

انشدك الله اسحيم زق قال نعم اخرجه الموطا ⁂ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب
لم يزد على هذا القدر اخرجه البخاري هكذا طرفا واخرجه بطوله وقد ذكر في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه احاديث جاءت مشتركة بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه
فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وماثم ابو بكر وعمر كذا عند البخاري وعند مسلم ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا
ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا ابقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا عليه
الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه وذكر الحديث بنحو ما تقدم وليس فيه عنده
وماثم ابو بكر ولا عمر وفي رواية لهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال اني اومن بهذا وابو بكر وعمر وماهما ثم ذكرها في الحديث الشاة
والذيب بنحو ما تقدم الى قوله فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وماهما ثم لفظ الحديث البخاري وفي
اخرى لهما في قصة الشاة والبقرة بمثل الرواية التي قبلها واخرج الترمذي الرواية الاولى والثالثة

الخدري

وقال في اولها بينما رجل راكب بقرة اذ قالت لم اخلق لهذا الحديث ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
اخرجه ابو داود والترمذي ولفظ ابي داود ان الرجل من اهل عليين ليشرف على اهل الجنة فتضي الجنة
لوجهه كانه كوكب دري قال وهكذا جاء في الحديث دري مرفوع الدال لا يهمز وان ابا بكر وعمر منهما

حذيفة

وانعما ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقاي فيكم فاقتدوا باللذين من

انس

بعدي ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي وفي رواية واشار الى ابي بكر وعمر ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين

علي — انس

اخرجه الترمذي ⁂ مثله وزاد قال علي قال لي لا تخبرهما يا علي اخرجه الترمذي ⁂ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار فلا يرفع طرفه اولا الا الى ابي بكر
وعمر كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويبتسمان اليه ويبتسم اليهما خاصة والى ساير اصحابه عامة اخرجه
الترمذي وفي حديثه فلا يرفع اليه بصره احد منهم الا ابو بكر وعمر الحديث واخرجه ويبتسم اليهما ⁂

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله

عبد الله بن حنطب

وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة اخرجه الترمذي ⁂ قال راي رسول الله صلى الله عليه

الخدري

وسلم ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء

ابن مسعود

فجبريل وميكايل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر اخرجه الترمذي ⁂ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر

محمد بن الحنفية

اخرجه الترمذي ⁂ قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال ثم عمر وخشيت ان اقول من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه

ابن عمر

البخاري وابو داود ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
ثم ابو بكر ثم عمر فياتي البقيع فيحشرون معي ثم ينتظر اهل مكة حتى يحشر بين الحرمين اخرجه الترمذي

عايشه

⁂ قالت بينا راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة صاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون
لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر
كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر اخرجه

عثمان بن عفان رضي الله عنه

سعيد بن العاص

ان عثمان وعايشه حدثاه ان ابا بكر الصديق استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على
فراشه لابس مرط عايشه فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر فاذن له وهو
على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس وقال لعايشه اجمعي عليك ثيابك
قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت اليه فقالت عايشه يا رسول الله مالي لم اراك افزعت لابي بكر وعمر كما فزعت
لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته اخرجه مسلم

عايشه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن
ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن
عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد يعني ابن ابي حرمله ولا اقول ذلك في يوم
واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عايشه دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله
ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكه اخرجه مسلم وقد جعل
الحميدي هذا الحديث والذي قبله حديثا واحدا وقال ومنهم من اخرج الروايه الاولى في مسند

ابن عمر

عثمان قال عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فراى قوما جلوسا
فقال من هولاء القوم قالوا هولاء قريش قال فمن الشيخ منهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سايلك
عن شي فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم
قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقيه بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكه من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الان معك اخرجه
البخاري والترمذي وزاد الترمذي بعد قوله فاشهد ان الله عفا عنه قال وغفر له وزاد رزين
وتلا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى ولقد عفا الله عنهم

عبد الرحمن بن سمرة

قال جاء عثمان الى النبي صلى
الله عليه وسلم بالف دينار قال الحسن راوي في موضع اخر من كتابي في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره قال عبد الرحمن فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم
مرتين اخرجه الترمذي

عبد الرحمن بن خباب

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على تجهيز جيش
العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله على مايه بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض
على الجيش فقال يا رسول الله على مايتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان بن عفان فقال يا رسول الله على ثلثمايه بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه ما على عثمان ما فعل بعد هذه اخرجه
الترمذي

طلحة بن عبيد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان اخرجه الترمذي

الاحنف بن قيس

قال خرجنا حجاجا فقدمنا المدينه ونحن نريد الحج فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا اذ اتانا
ات فقال ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد فاذا
علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص فانا لكذلك اذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفرا قد قنع بها راسه فقال
اهاهنا علي اهاهنا الزبير اهاهنا سعد قالوا نعم قال فاني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين
الفا او بخمسة وعشرين الفا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اجعله في مسجدنا واجره لك
قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بير رومه
غفر الله له فابتعتها بكذا او كذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا قال
اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من يجهز هولاء يعني جيش العسرة فجهزتهم
حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد اخرجه
النسايي

ثمامة بن حزن القشيري

قال شهدت يوم الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال ايتوني بصاحبيكم اللذين البا علي
فجي بهما كانهما جملان او كانهما حماران فقال انشدكم بالله والاسلام زاد رزين ولا انشد الا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينه وليس بها ماء يستعذب
الا بير رومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلا المسلمين
بخير له منها في الجنة فاشتريتها من مالي وانا اليوم امنع ان اشرب منها حتى اشرب من ماء الملح قالوا نعم
قال وانشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانا
اليوم امنع ان اصلي فيه ركعتين قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة وجبت له الجنة وجهزته قالوا اللهم نعم قال وانشدكم بالله هل
تعلمون اني كنت على ثبير مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت

جارته فركضه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان فقالوا اللهم نعم فقال الله اكبر شهدوا لي الجنة ورب الكعبة ثلثا وفي رواية شهدوا لي ورب
الكعبة اني شهيد ثلثا اخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر النسائي قوله ائتوني بصاحبيكم الى قوله كانهما

ابو عبد الرحمن السلمي

جملان ؛؛ قال لما حصر عثمان اشرف عليهم فوق داره ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان حرا حين انتفض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حرا فليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قالوا نعم قال اذكركم
بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جيش العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس
مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب
منها احد الا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم واشياء عدها هذه
رواية الترمذي وفي رواية البخاري ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة
فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال
وصدقوه بما قال وفي رواية النسائي لما حصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره فقام فاشرف عليهم

ابو سلمة بن عبد الرحمن

وساق الحديث هكذا قال النسائي ولم يذكر لفظه ؛؛ ان عثمان اشرف عليهم حين حصروه فقال انشد
رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز فركله برجله فقال اسكن فانه ليس
عليك الا نبي او صديق او شهيدان وانا معه فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان يقول هذه يد الله وهذه يد عثمان فانتشد له رجال ثم قال
انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول من ينفق نفقة متقبلة فجهزت
نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يزيد
في هذا المسجد ببيت في الجنة فاشتريته بمالي فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رومة

انس

تباع فاشتريتها من مالي فابحتها لابن السبيل فانتشد له رجال اخرجه النسائي ؛؛ قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال
فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه

ابو الاشعث الصنعاني

على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم اخرجه الترمذي ؛؛ ان خطباء
قامت بالشام وفيهم رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اخرهم رجل يقال له مرة
ابن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر الفتن فقربها فمر
رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت عليه بوجهه

جابر

فقلت هذا قال نعم اخرجه الترمذي ؛؛ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل
عليه فقيل يا رسول الله ما رايناك تركت الصلوة على احد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فابغضه الله

عايشة

اخرجه الترمذي ؛؛ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا

ابن عمر

فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى تخلعوه اخرجه الترمذي ؛؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو سهلة

ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما يعني عثمان اخرجه الترمذي ؛؛ قال سمعت عثمان يقول
يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا ممتثل او صابر عليه ان شاء الله فصبر
حتى قتل رحمه الله شهيدا اخرجه الترمذي وهذا لفظه قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه

عبد الله بن عدي بن الخيار

وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه لم يزد ؛؛ ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود قالا
له ما يمنعك ان تكلم امير المومنين عثمان في شان الوليد بن عقبة فقال ما نصيحتك فقلت ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرتين
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال فقال اما بعد
فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به ثم هاجرت الهجرتين
كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته
فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي
من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد

فجلده ثمانين

فساخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده ثمانين اخرجه البخاري قال الحميدي وفي افراد
مسلم من سند على ان الوليد لما جلد اربعين قال امسك جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد
ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

انس بن مالك

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا اخرجه الترمذي ؛؛ قال الحط

ابن عباس

فقد اكثر الناس فيه فعقدت لعثمان حين خرج الى الصلوة وقلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت الى عثمان فاتيته

زيد بن ارقم
من صلى علي اخرجه الترمذي ٭ قال اول من اسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لابرهيم النخعي فانكره وقال
ابن عمر
اول من اسلم ابو بكر الصديق اخرجه الترمذي ٭ قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي
تدمع عيناه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت
زيد بن ارقم او ابو سريحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت اخي في الدنيا والاخرة اخرجه الترمذي ٭ شك شعبة ان رسول
سعد بن ابي وقاص
الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وفي رواية مثله ولم يقل فيه غير انه لا نبي بعدي اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي قال ابن المسيب اخبرني بهذا عامر بن سعد عن ابيه فاحببت ان اشافه سعدا فلقيته
فقلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاستكتا
جابر
وفي رواية الترمذي مختصرا انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن ابي وقاص
قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الترمذي ٭ ان معوية بن ابي سفيان
امر سعدا فقال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه
في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد
فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
عمران بن حصين
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي ٭ قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيشا فاستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقدوا
اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع
علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم
فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب

صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه
ما تريدون من علي ٤
الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
حبشي بن جنادة
بعدي اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا
انس
او علي اخرجه الترمذي ٭ قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك
ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي وقال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث
قصة وفي اخرها ان انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمة بن الاكوع
٭ قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية او لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن
سهل بن سعد
بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه الراية ففتح الله عليه اخرجه البخاري ومسلم ٭ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا
له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله
ابو هريرة
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اخرجه البخاري ومسلم ٭ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ما احببت
الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ابو سعيد
فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اخرجه مسلم ٭
ام سلمة
ان كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب اخرجه الترمذي ٭ قالت قال رسول

زر بن حبيش الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليًا منافق ولا يبغضه مومن اخرجه الترمذي ⁂ قال سمعت عليًا يقول والذي فلق
الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم والترمذي
علي ابو سعيد والنسائي ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها اخرجه الترمذي ⁂ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا البيت غيري وغيرك اخرجه الترمذي
وقال قال علي المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري
بريدة وغيرك ⁂ قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة فخطبها علي فزوجها
علي منه اخرجه النسائي والترمذي ⁂ قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا
جابر سكت ابتداني اخرجه الترمذي ⁂ قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطايف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي
ابن عباس وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه يقول ان الله امرني ان انتجي معه ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب
علي الا باب علي اخرجه الترمذي ⁂ قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن من الخلايق
اتيه ما علي بسحر فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الي اهلي والا دخلت عليه اخرجه النسائي
انس ⁂ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي
ابن عباس فدعا عليًا فاعطاه اياه اخرجه الترمذي ⁂ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادي بهولاء
الكلمات ثم اتبعه عليًا فبينا ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصوا فقام ابو بكر
فزعا يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي فدفع اليه كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
عليًا ان ينادي بهولاء الكلمات زاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهلي ثم اتفقا فانطلقا فقام
علي ينادي ايام التشريق ذمة الله ورسوله بريه من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة قال فكان علي ينادي بهولا الكلمات
ام عطية فاذا عيي قام ابو بكر فنادى بها اخرجه الترمذي ⁂ قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي
ابو اسحق قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه البخاري ⁂ قال
علي سال رجل البرا وانا اسمع قال اشهد علي بدرا قال بارز وظاهر اخرجه البخاري ⁂ قال كنت شاكيا
فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني

وان كان بلا فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال
سهل بن سعد اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد اخرجه الترمذي ⁂ قال استعمل على المدينة رجل من
ال مروان قال فدعا فقال لعن الله ابا التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان ليفرح
اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد
عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجا فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع قد سقط رداه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
قم ابا التراب اخرجه مسلم وقد اخرج هو والبخاري رواية اخرى وقد ذكرت في باب الاسامي من حرف
محمد بن كعب الهمزة ⁂ قال افتخر طلحة بن شيبة بن عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا صاحب
البيت ومعي مفتاحه وفي رواية ومعي مفتاح البيت ولو اشا بت فيه وقال عباس انا صاحب السقاية ولو شيت
في المسجد وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وفي رواية قال افتخر علي وعباس وشيبة
قال عباس انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول الله صلى الله
ابن سلام عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه الاية اخرجه ⁂ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورهط من قومي فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم اذن بلال الصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع
وسايل اذا سايل يسال فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السايل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اخرجه **طلحة**
جابر **ابن عبيد الله** رضي الله عنه ⁂ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الي
الزبير بن العوام شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله اخرجه الترمذي ⁂ قال كان على النبي صلى الله عليه
وسلم درعان يوم احد فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى
قيس بن حازم على الصخرة قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه الترمذي ⁂ قال رايت يد طلحة

التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت وفي رواية رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد اخرجه البخاري ∴ قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله (خ م ابو عثمان النهدي)
صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما اخرجه البخاري ومسلم ∴ عن ابيها ان اصحاب رسول الله صلى (موسى بن طلحة)
الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترون
على مسالته وكانوا يوقرونه ويهابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه قال طلحة ثم طلعت
من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال
الاعرابي انا يا رسول الله فقال هذا ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي وزاد فيها رزين بعد قوله على مسالته
لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ∴ قال دخلت على معوية (موسى بن طلحة)
فقال الا ابشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي ∴

الزبير بن العوام

رضي الله عنه ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي (ت علي)
حواريا وان حواري الزبير بن العوام اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (خ م ت جابر)
الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير وفي
رواية قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثلثا وذكره اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ∴ قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء يعني (خ م ت عبد الله بن الزبير)
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في اطم حسان بن ثابت فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة
فلما رجع قلت يا ابه رايتك تختلف قال وهل رايتني يا بني قال نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فقال فداك ابي وامي وفي رواية اطم ابن حسان وكان يطاطي لي مرة فانظر واطاطي له مرة فينظر
وذكره اخرجه البخاري ومسلم واخرج منه الترمذي قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
يوم قريظة فقال فداك ابي وامي ∴ قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل فقال ما مني (ت عروة)
عضو الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك مني الى فرجه اخرجه الترمذي ∴
قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل (خ عروة)
عليه رجل من قريش فقال استخلف فقال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل اخر فقال استخلف فقال عثمان

او قالوه قال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما
علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ∴ قال كان في الزبير ثلث ضربات (خ عروة)
بالسيف في عاتقه ان كنت لادخل اصابعي فيها العب بها وانا صغير قال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم
فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها
يوم بدر قال عروة وكان معه عبد الله يوم اليرموك وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به
رجلا اخرجه البخاري ∴ قال قال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله هل تعرف سيف الزبير (عروة)
قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر فقال صدقت ∴ بهن فلول من قراع الكتائب
ثم رده على عروة قال هشام فاقمناه بيننا ثلثة الف فاخذه بعضنا ولوددت اني كنت اخذته وكان على بعضه

سعد بن ابي وقاص

اخرجه ∴ رضي الله عنه ∴ قال سمعت سعدا يقول جمع لي (خ م ت ابن المسيب)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ∴ قال ما سمعت النبي صلى الله عليه (خ م ت علي)
وسلم يفدي احدا غير سعد بن ابي وقاص سمعته يوم احد يقول ارم فداك ابي وامي وفي رواية ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك الحديث اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي
في اخره وقال ارم ايها الغلام الحزور ∴ قال رايتني وانا ثالث الاسلام وفي رواية ما اسلم احد الا في اليوم (خ سعد)
الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام اخرجه البخاري ∴ قال كنت جالسا مع رسول (ت جابر)
الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
خالي فليرني امرؤ خاله اخرجه الترمذي وكان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني
زهرة فلذلك قال النبي هذا خالي ∴ قال انزلت في اربع ايات من القران قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا (م ت سعد)
حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا امك وانا امرك بهذا
قال فمكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل
الله عز وجل في القران هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف

فانا من قد علمت حاله فقال رده حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت
اليه فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته رده من حيث اخذته قال فانزل الله تعالى يسلونك عن الانفال
ومرضت فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت قال فابى قلت فالنصف
قال فابى قلت الثلث قال فسكت فكان بعد الثلث جايزا قال واتيت على نفر من المهاجرين والانصار فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان فاذا راس جزور مشوي
عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم قال فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون
خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي الراس فضربني به فجرح انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فانزل الله في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
وفي رواية في قصة ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصا ثم اوجروها وفي اخرها فضرب به
انف سعد ففزره فكان انف سعد مفزورا اخرجه مسلم واختصره الترمذي قال نزلت في اربع ايات فذكر
قصه وقالت ام سعد اليس قد امر الله بالبر والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اموت او تكفر قال
فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
الاية ∴ قال شكى اهل الكوفة سعدا الى عمر بن الخطاب فعزله واستعمل عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا جابر بن سمرة
يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هولاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي
بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي العشاء فاركد في الاوليين واخف في
الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحاق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع
مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة
يكنى ابا سعدة فقال اما اذا نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في
القضية قال سعد اما والله لادعون بثلث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذاك اذا سيل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال
عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض
للجواري في الطرق فيغمزهن اخرجه البخاري وقد اخرج هو ومسلم معنى الصلوة وقد ذكرناه في كتاب الصلوة
من حرف الصاد ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه الترمذي سعد
وقال

وقال وقد روي هذا الحديث عن قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
خ م ت قيس بن ابي حازم ∴ قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهو السمر وان كان احدنا ليضع كما
تضع الشاه ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذن وضل عملي وكانوا وشوا به
الى عمر وقالوا لا يحسن يصلي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد الترمذي في اوله في رواية اخرى
خ م ت عبد الله بن عامر اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله ∴ قال سمعت عايشه تقول كان سهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام مقدمه المدينه ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك
اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال انا سعد بن ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء
بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم نام وفي رواية نحوه وفي اخره فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه اخرجه
خ قيس بن ابي حازم البخاري ومسلم والترمذي **سعيد بن زيد** رضي الله عنه • قال لقد سمعت سعيد بن زيد بن عمرو
في مسجد الكوفه يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا
انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري **عبد الرحمن**
عائشة **ابن عوف** رضي الله عنه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسايه ان امركن مما يهمني
بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عايشه يعني المتصدقين ثم قالت عايشه لابي سلمه
ابن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت باربعين
ابو سلمة عبد الرحمن الفا اخرجه الترمذي ∴ ان عبد الرحمن بن عوف اوصى بحديقة لامهات المومنين بيعت باربع مائة الف
خ م ت انس اخرجه الترمذي **ابو عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه • ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة
والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح فقال هذا امين هذه الامة وزاد رزين في الاولى
وفيه نزل لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية
وكان قتل اباه وهو من جملة اسارى بدر بيده لما سمع منه ما يكره في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه •

حذيفة فلم يلبثه ؞ قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا
قال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري ومسلم
وعند مسلم حق امين مرتين وفي رواية الترمذي قال جاء العاقب والسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالا ابعث معنا امينك قال فاني ابعث معكم وذكر الحديث قال وكان ابو اسحق اذا احدث بهذا الحديث
عن صلة قال سمعته منذ ستون سنة

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

علي وعبد المطلب ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس دخل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اغضبك فقال يا رسول الله اري قوما من قريش تلاقون بينهم بوجوه مسفرة فاذا
لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه فقال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحبكم لله ورسوله ثم قال يا ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني وانما عم الرجل
علي صنو ابيه اخرجه الترمذي عن عبد المطلب وحده ؞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم
الرجل صنو ابيه وكان عمر كلمه في صدقته اخرجه الترمذي وهذا طرف من حديث طويل يتضمن ذكر الزكاة
ابن عباس وقد ذكر في كتاب الزكاة من حرف الزاي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان
غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه
فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده
ابو هريرة اخرجه الترمذي وزاد رزين واجعل الخلافة باقية في عقبه ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شي حتى تنصب بايليا اخرجه الترمذي

جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

ابو هريرة ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة اخرجه الترمذي ؞ قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحرير وفي رواية الحبير ولا يخدمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الاية وهي معي كي
ينقلب بي فيطعمني فكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة ليس فيها شي فنشقها فنلعق ما فيها اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي ان كنت لاسال
الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايات من القران انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني
شيا

شيا وكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا
اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه
ابو هريرة ابا المساكين ؞ انه كان يقول ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله صلى الله
ابن عمر عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب اخرجه الترمذي ؞ كان اذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام
البرا عليك يا ابن ذي الجناحين اخرجه البخاري ؞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابي طالب اشبهت
خلقي وخلقي اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة ولم يذكرها وهذا طرف من حديث طويل قد اخرجه
البخاري ومسلم وهو مذكور في عمرة القضاء في كتاب الغزوات من حرف الغين

الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب عليهما السلام

البرا ؞ قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وللترمذي
ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما ؞ قال كان رسول الله صلى الله عليه
حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب
انس هو اخرجه الترمذي ؞ قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال
ابو هريرة الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعوا لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه اخرجه الترمذي ؞ قال خرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في طايفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف
حتى اتى خبا فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخابا
فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه وفي رواية كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق
المدينة فانصرف وانصرفت فقال اي لكع ثلثا ادع الحسن فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وفي اخرى اللهم
اني احبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه
اسامة وسلم ما قال اخرجه البخاري ومسلم ؞ قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شي لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما

(يعلى بن مرة) ولعب من يحبهما اخرجه الترمذي ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
(ابو سعيد) احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه الترمذي ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
(ابن عمر) والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي ؛ قال عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي كنت شاهدا لابن عمر
وساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي يقول هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية شعبة قال
واحسبه ساله عن المحرم يقتل الذباب قال يا اهل العراق تسالونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول
الله وذكر الحديث وفي رواية ما اسلم عن صغيرهم واجراهم على كبيره وذكر الحديث وفي اخره وهما سيدا
شباب اهل الجنة اخرجه البخاري واخرج الترمذي الاولى وزاد فيها عن دم البعوض يصيب الثوب ؛
(عبد الله بن شداد) عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا او حسينا
فتقدم النبي فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها قال ابي فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله
الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث
امر وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته اخرجه
(بريدة) النساي ؛ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجا الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما
قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما اخرجه الترمذي ولم يذكر ابو داود ووضعهما بين يديه وقال في اخره
رايت هذين فلم اصبر ثم اخذ في خطبته ولم يذكر النساي ووضعهما بين يديه ايضا ؛
(الحسن البصري) قال سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل
على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين اخرجه النساي وفي رواية الترمذي قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ان ابني
هذا سيد يصلح الله به فئتين وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي
ان ابني هذا سيد واني لارجو ان يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واخرجه البخاري في جملة
حديث

حديث طويل يتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن علي وبين معوية بن ابي سفيان وقد ذكر في كتاب الخلافة من حرف
(انس) الخاء ؛ قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفي رواية الحسن اخرجه
(علي) البخاري والترمذي ؛ قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين
(ابو جحيفة) اشبه به فيما كان اسفل من ذلك اخرجه الترمذي ؛ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
(عقبة بن الحارث) الحسن بن علي يشبهه اخرجه الترمذي ؛ قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيه بعلي وعلي يضحك
(سلمى امراة من الانصار) اخرجه البخاري ؛ قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت الان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام على راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله فقال شهدت
(انس) قتل الحسين انفا اخرجه الترمذي ؛ قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت
وقال في حسنه شيا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا
بالوسمة وفي رواية قال كنت عند ابن زياد فجي براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل
هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الاولى البخاري والثانية
(عمارة بن عمير) الترمذي ؛ قال لما جي براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت
اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرووس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد (قد جاءت)
فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا اخرجه الترمذي

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ

(عائشة) قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام اليه رسول الله عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله
(جبلة بن حارثة) ولا بعده فاعتنقه وقبله اخرجه الترمذي ؛ قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا قال انطلق اليه فان ذهب معك لم امنعه فقال زيد يا رسول الله والله لا اختار
(ابن عمر) عليك احدا قال جبلة فاقمت انا مع اخي ورايت ان راي اخي افضل من رايي اخرجه الترمذي ؛ قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول
الله ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان
كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان يطعنوا في امارته وذكر نحوه وفي اخره واوصيكم
اسامه
به فانه من صالحيكم :. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات منه وبرز
بالناس فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيته يوما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده علي
ويرفعها فعرفت انه كان يدعو لي فلما بويع لابي بكر كان اول ما صنع امر بانفاذ تلك الراية التي كان
عقدها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه سالني في عمر ان اتركه له ففعلت هذه الرواية ذكرها رزين
وفي رواية الترمذي قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس الى المدينة فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده علي ويرفعها
اسامه
فعرفت انه كان يدعو لي :. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن بن علي فيقول اللهم احبهما
فاني احبهما او كما قال وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن
عايشه
على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما اخرجه البخاري :. قالت اراد النبي
ابن عمر
صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامه [قالت عايشه دعني حتى انا افعل] قال يا عايشه احبيه فاني احبه اخرجه الترمذي :. ان عمر
فرض لاسامة في ثلثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة الاف فقال عبد الله بن عمر لابيه
لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان اسامة كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك وكان اسامه احب الى رسول الله منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي
عبد الله بن دينار
اخرجه الترمذي :. قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحيه المسجد
فقال انظروا من هذا فقال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامه قال فطاطا ابن
عمر راسه ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه اخرجه البخاري وزاد رزين بعد قوله
الزهري
من هذا فقال ليت هذا عندي وبعد قوله فطاطا راسه ونقر بيديه الارض :. قال اخبرني
حرملة مولى اسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن اخا اسامه لامه وهو رجل من
الانصار رآه ابن عمر لم يتم ركوعه فقال اعد فقال ابن عمر لحرملة وكان معه من هذا قلت الحجاج
ابن ايمن بن ام ايمن فقال لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن
زاد في رواية وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري

عمار بن ياسر

علي بن ابي طالب
رضي الله عنه . قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب
اخرجه

ابو سعيد
اخرجه الترمذي :. قال اخبرني من هو خير مني ابو قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل
يحفر الخندق جعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سميه تقتلك فئة باغية وفي رواية من هو خير مني ولم
ام سلمه
يسمه وفي اخرى ويقول ويس او يا ويس ابن سميه اخرجه مسلم :. قالت قال رسول الله صلى الله عليه
ابو هريرة
وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم :. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار ابشر تقتلك
الفئة الباغية لبن فلما ان نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقي
من الدنيا صباح لبن في مثل هذا القعب ثم حمل فلم يثن حتى قتل اخرجه الترمذي المسند منه فقط
عكرمه
والباقي ذكره رزين :. قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه
فانطلقنا فاذا هو في حايط يصلحه فاخذ رداه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد
فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول
ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن اخرجه البخاري
وفي رواية له ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله ايتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه قال فاتيناه وهو
واخوه في حايط لهما فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس وقال كنا ننقل لبن المسجد لبنه لبنه وكان عمار ينقل
لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن راسه الغبار وقال ويح عمار يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار اعوذ بالله من الفتن قال الحميدي في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها
البخاري اصلا من طريقي هذا الحديث ولعلها لم يقع اليه فيهما او وقعت فحذفها لغرض قصده في
ذلك واخرجها ابو بكر البرقاني وابو بكر الاسماعيلي قبله في هذا الحديث عندهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغيه تدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ابو مسعود الدمشقي
في كتابه لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد العزيز بن المختار وخالد بن عبد الله الواسطي
ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبه كلهم عن خالد الحذاء عن عكرمه ورواه اسحق عن عبد الوهاب
هكذا واما حديث عبد الوهاب الذي اخرجه البخاري دون هذه الزيادة فلم يقع الينا من غير حديث
البخاري هذا اخر ما قاله ابو مسعود وهو اخر ما قاله الحميدي في كتابه قلت انا والذي قراته في كتاب
البخاري من طريق ابي الوقت عبد الاول السجزي رحمه الله من النسخة التي قرئت عليه وعليها خطه انما
في متن الكتاب فحذف الزيادة وقد كتب في الهامش لهذه الزيادة وصح عليها وجعلها في جملة الحديث وانها

من رواية ابي الوقت هكذا باضافتهما الى الحديث وذلك في موضعين من الكتاب اولها في باب التعاون
في بناء المسجد من كتاب الصلوة والثاني في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل من كتاب الجهاد
وما عدا هذه النسخة فلم اجد الزيادة فيها كما قاله الحميدي ومن قبله والله اعلم ∴ قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما اخرجه الترمذي ∴ عن

عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مؤمرا احدا منهم من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد اخرجه الترمذي ∴ قال سالنا حذيفة
عن رجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما نعرف
احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى يتوارى بجدار بيته
ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة اخرجه
البخاري وعند الترمذي اقربهم الى الله زلفى ∴ قال مسروق قال عبد الله والذي لا اله غيره ما انزلت
سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيم نزلت ولو اعلم
احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وفي رواية شقيق قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال على
قراءة من تامروني ان اقرا والله لقد اخذت من في رسول الله وفي رواية لقد قرات على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب
الله وما انا بخيرهم ولو اعلم احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما
سمعت رادا يقول غير ذلك ولا يعيبه اخرجه مسلم واخرج البخاري الثانية وفي رواية النسائي قال
خطبنا ابن مسعود فقال كيف تامروني ان اقرا على قراءة زيد بن ثابت بعد ما قرات من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وان زيدا مع الغلمان له ذؤابتان ∴ قال قدمت انا واخي
من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة
دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزومهم له اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ∴ قال شهدت
ابا موسى وابا مسعود الانصاري حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اتراه ترك بعده مثله فقال
ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا وفي رواية قال كنا في دار ابي موسى مع
نفر من اصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه
ترك

عائشة
عمرو بن شرحبيل
علي
عبد الرحمن بن يزيد
مسروق وشقيق
ابو موسى
ابو الاحوص عوف بن مالك

ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القائم فقال ابو موسى لئن قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا
ويشهد اذا غبنا وفي رواية قال يزيد بن وهب الجهني كنت جالسا مع حذيفة وابي موسى وساق الحديث اخرجه
مسلم ∴ قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخر الاية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال عبد الله لما نزلت
وقرا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم

ابو ذر الغفاري

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر
اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة
اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله افتعرف ذلك له
قال نعم فاعرفوه اخرجه الترمذي وقال وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال ابو ذر يمشي في الارض
بزهد عيسى بن مريم ∴ قال عبد الله بن الصامت قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر
الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا
انك اذا خرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت له اما ما مضى من
معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه فجعل
يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا وعن مثلها فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس
بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت
لمن قال لله قلت فاين توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت
كاني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث علي ثم جاء
فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون
شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق فاتيت مكة فتضعفت رجلا
منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابئ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم
حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء
وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت

ابن مسعود
ابن عمرو بن العاص
ابو ذر
ابو ذر

عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اصمختهم فما
يطوف بالبيت احد وامراتان منهم تدعوان اسافا ونايلة قال فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احدهما
الاخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال فاتتا على فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكني فانطلقتا تولولان
وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان
قال ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملا الفم
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال
ابو ذر فكنت اول من حياه بتحية الاسلام قال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار قال
فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني
صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ههنا قال قلت من ثلثين بين ليلة ويوم
قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي
سخفة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف
وكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد
وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك وياجرك
فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك
قد اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى
اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم نصفهم الثاني وجاءت
اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله زاد بعض الرواة بعد قول ابي ذر لاخيه فاكفني حتى اذهب
فانظر قال نعم وكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا وفي رواية قال انس فنافر الى رجل
من الكهان فلم يزل اخي يمدحه حتى غلبه فاخذنا صرمته فضممناها الى صرمتنا اخرجه مسلم واعاد مسلم طرفا منه وهو قوله
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وفي رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس قال الا اخبركم باسلام
ابي ذر

ابي ذر قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق
الى هذا الرجل فكلمه واتني بخبره وفي رواية ان ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتني فانطلق حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق
وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى ادركه الليل فاضطجع
فراه علي فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده
الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي
فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب معه ولا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء اذا يوم الثالثة
فعل مثل ذلك فاقامه علي معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا
لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق وهو رسول الله واذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيا
اخافه عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعلت فانطلق يقفوه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى
قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى
المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى
اضجعوه واتى العباس فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام
عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه وفي الرواية
الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الى بلدك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل قال قلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم وذكر نحوه فكان هذا اول اسلام
ابي ذر رحمة الله عليه **حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه قال سالتني امي متى
عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت منذ كذا وكذا فقالت مني فقلت لها دعيني آتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام
فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله
لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني

حذيفة

حذيفة

ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي ؞ قال
قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال اني ان استخلف فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما
اقراكم عبد الله بن مسعود فاقروه اخرجه الترمذي

ابو إسحق خ م ت

سعد بن معاذ قال قال البرا بن عازب
اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي اتعجبون من هذا
قلنا نعم قال لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وفي رواية اتعجبون من لين هذه لمناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وفي اخرى والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من هذا
اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى ؞ قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

انس خ م ت س

جبة من سندس فكان نهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا قال البخاري وقال سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة الجندل اهدى نحوه ولم
يذكر فيه وكان نهى عن الحرير وفي اخرى له بنحوه وفي رواية الترمذي والنسائي عن واقد بن عمرو بن سعد بن
معاذ قال قدم انس بن مالك فاتيته فقال من انت قلت انا واقد بن عمرو قال فبكى وقال انك
لشبيه بسعد وان سعدا كان من اعظم الناس واطوله وانه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من ديباج
منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقام او قعد فجعل الناس يلمسونها
فقالوا ما راينا كاليوم ثوبا قط فقال اتعجبون من هذه لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون ؞ قال

مسلم واخرجه الترمذي ان اكيدر دومة

جابر خ م ت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ زاد البخاري فقال رجل
ان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة
سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن عز وجل واخرج الترمذي رواية مسلم ؞ ان النبي صلى الله عليه

انس

قال وجنازة موضوعة اهتز لها عرش الرحمن يعني سعد بن معاذ وذكره مسلم في عقيب حديث قتادة قال

انس

لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف ما كانت جنازته يعني لحكمه في بني قريظة فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله اخرجه الترمذي

ابن عباس خ م ت

عبد الله بن العباس
رضي الله عنه ؞ قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية الحكمة
اخرجه البخاري وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال
من وضع هذا فاخبر قال اللهم فقهه في الدين كذا عند البخاري وعند مسلم اللهم فقهه قال الحميدي
وحكى ابو مسعود قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل قال ولم اجده في الكتابين وفي رواية الترمذي
قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة وفي اخرى قال دعا لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة مرتين وفي اخرى قال انه راى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين

ابن عمر خ م

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رايت في المنام كان بيدي قطعة استبرق وليس مكان
اريد من الجنة الا طارت بي اليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارى عبد الله رجلا صالحا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي فقال ان اخاك رجل
صالح او ان عبد الله رجل صالح وقد تقدم لهذا الحديث روايات في كتاب تعبير الرؤيا من حرف

نافع خ

التاء ؞ قال الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر عام الحديبية ارسل عبد الله
الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة
وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو الذي يتحدث الناس ان ابن عمر بايع قبل عمر اخرجه البخاري

ابن ابي مليكة خ

عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه ؞ قال كان بين ابن عباس وابن الزبير شيء فغدوت على ابن عباس فقلت تريد ان تقاتل ابن الزبير
فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين وانا والله لا احله ابدا قال ابن عباس
قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاقين يريد اسماء واما خالته فام
المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبي فجدته يريد صفية
ثم عفيف في الاسلام قارئ القرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام فآثر

مواليه بنو حميد

التويتات والاسامات والحميدات يعني ابطنا من بني اسد بنو تويت وبنو اسامه وبنو اسد ان
ابن ابي العاص برز يمشي القدميه يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وفي رواية ان ابن
عباس قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته
صفية وفي اخرى قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسبن نفسي

له حسابا ما حاسبته لابي بكر ولا عمر ولهما كانا اولى بكل خير منه فقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي عايشه قال فهو يتعلى علي ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا
من نفسي فيدعه واما اراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم
اخرجه البخاري ❁ قالت اول مولود في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي صلى الله عليه فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ النبي تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية لعروة وفاطمة بنت المنذر قالا خرجت اسما بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير
فقدمت قبا فنفست بعبد الله بقبا ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذه رسول
الله فوضعه في حجره قال قالت عايشه فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجدها فمضغها ثم بصقها
في فيه فان اول شي دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسما ثم مسحه وصلى عليه وسماه
عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول الله وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين راه مقبلا اليه ثم بايعه وفي رواية قالت جينا بعبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليحنكه فطلبنا تمرة فعز علينا طلبها اخرجه البخاري ومسلم ❁ انها حملت بعبد الله بن الزبير
بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قبا فولدت بقبا ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين
زاد في رواية ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود سحرتكم فلا يولد لكم اخرجه البخاري ومسلم
❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في بيت الزبير مصباحا فقال يا عايشه ما ارى اسما الا قد نفست
فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده اخرجه الترمذي

بلال بن رباح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال صلاة الغداة حدثني بارجا عمل عملته عندك في الاسلام
منفعه فاني سمعت خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال بلال ما عملت في الاسلام ارجا عندي منفعه من اني لا
اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي وفي رواية فاني سمعت
دف نعليك والدف التحريك اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني
بلالا اخرجه البخاري ❁ ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما

اشتريتني لله فدعني وعمل الله اخرجه البخاري

أُبَيّ بن كعب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكا وفي رواية مثله ولم يسم سورة
وفيه قال الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القران قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين
قال نعم فذرفت عيناه واخرج الترمذي الاولى ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني
ان اقرا عليك القران اخرجه الترمذي ❁ قال اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع كثيرا من لحن ابي
وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
وفي رواية وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشي اخرجه البخاري ❁

أبو طلحة الأنصاري

قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود
فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن
كلهن مثل تلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحه
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم
بشي ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تطفيه
فاطفيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانه وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحه انما قال
من يضيف هذا الليله رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله وذكر نحوه وفي اخره
فانزل الله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه وفي اخرى فانطلق به الى رحله فقال لامراته
اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليله
قال الحميدي والفاظ الرواة فيما عدا ما ذكرناه متقاربه اخرجه البخاري ومسلم

المقداد ابن عمرو وهو ابن الاسود

قال اقبلت انا وصاحبان لي قد ذهبت
اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم
يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلثه اعنز فقال النبي صلى الله عليه
وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع لرسول الله صلى الله

ويتزوجه غيرهم
خ م عايشه
خ م اسما بنت ابي بكر
عايشه
خ م ابو هريرة
خ جابر
خ قيس بن ابي حازم
خ م انس بن مالك
ابي بن كعب
ت عمر
خ م ابو هريرة
خ م المقداد

عليه وسلم نصيبه قال فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم ياتي المسجد فيصلي
قال ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد ياتي الانصار فيتحفونه
ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها
سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجي فلا يجده فيدعو عليك فتهلك
فتذهب دنياك واخرتك وعلي شملة اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قدمي
وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيا فرفع راسه الى السماء فقلت الان
يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة فشددتها علي واخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حافل واذا هن حفل
كلهن فعمدت الى انا لال محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علت
رغوته فجيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت يا رسول الله اشرب فشرب
ثم ناولني ثم اسقنا فلما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى سواتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا
فقال رسول الله ما هذه الا رحمة من الله الا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها معنا فقلت والذي
بعثك بالحق اذا اصبتها واصبتها معك لا ابالي من اخطاته من الناس اخرجه مسلم واخرج منه الترمذي
طرفا من اوله الى قوله ثم ياتي شرابه فيشربه لم يزد عليه وذلك لحاجته اليه في باب كيفية السلام ⑤

أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره فعطشوا
فانطلق سرعان الناس فلزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه
اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم وابو داود ايضا وهو مذكور في المعجزات من كتاب
النبوة من حرف النون

سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ

قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا قال فضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي رواية قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله من هولاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لم يكونوا امثالنا قال وكان سلمان
بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله فخذ سلمان قال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان
الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس اخرجه الترمذي وقد اخرج البخاري ومسلم نحو هذا الا انه
في ذكر غير هذه الاية ويجي في ذكر فضل العجم ⁂ قال سمعت سلمان يقول انا من رام هرمز اخرجه
البخاري ⁂ عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب اخرجه البخاري ⑤

أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني
البارحة وانا استمع لقراتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود قال الحميدي زاد البرقاني
قلت والله يا رسول الله لو علمت انك تستمع لقراتي لحبرته لك تحبيرا قال وحكى ان مسلما اخرجه بهذه الزيادة
فيما عنده من كتاب مسلم وليس عند البخاري والترمذي قوله لو رايتني وانا استمع لقراتك البارحة ⁂ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال داود اخرجه
مسلم ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراة ابي موسى فقال لقد اوتي من مزامير ال داود اخرجه
النسائي

عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ

قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي
على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية
قال الراوي لا ادري قال مالك الاية او في الحديث اخرجه البخاري ومسلم ⁂ قال كنت جالسا في مسجد
المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع فقال بعض القوم
هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله فدخلت فتحدثنا فلما استانس
قلت انك لما دخلت قبل قال رجال كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك
ما ذاك رايت رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايتني في روضة ذكر
سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في
اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بثيابي
من خلفي وصف انه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروة فقيل
لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت والرجل
عبد الله بن سلام وفي رواية قيس بن عباد قال كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله

ابو قتاده
ابو هريرة
ابو عثمان النهدي
ابو عثمان النهدي
ابو موسى
بريدة
ابو سلمة عن عائشة
سعد بن ابي وقاص
قيس بن عباد
هذا رجل من اهل الجنة

لام فقالوا هذا الرجل من اهل الجنة فذكر نحوه وفيه والمنصف الوصيف اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
ايضا من رواية خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو
عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل
الجنة فلينظر الى هذا قال فقلت والله لاتبعنه فلاعلمن مكان بيته قال شعبة فانطلق حتى كاد ان يخرج
من المدينة ثم دخل منزله قال فاستاذنت عليه فاذن لي فقال ما حاجتك يا ابن اخي قال فقلت له سمعت القوم
يقولون لك لما قمت من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاعجبني ان اكون معك قال الله اعلم
باهل الجنة وساحدثك مم قالوا ذاك اني بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فاخذ بيدي فانطلقت
معه قال فاذا انا بجواد عن شمالي قال فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال
قال واذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ها هنا قال فاتى بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا
اردت ان اصعد خررت قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق بي حتى اتى عمودا راسه في السماء
واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء
فاخذ بيدي فزجل بي قال فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطرق التي رايتها عن يسارك فهي طرق اصحاب
الشمال قال واما الطرق التي رايت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو جبل الشهداء ولن تناله
ابو بردة واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت ⁘ قال
قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجي فاطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت وفي رواية
انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده وفي حديث شعبة
ثم قال لي انك بارض الربا فيها فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل
ح م جرير شعير او حمل قت فانه ربا اخرجه البخاري **جرير بن عبد الله** قال ما حجبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي وفي رواية ولقد شكوت اليه اني لا اثبت
على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا اخرجه البخاري ومسلم
جابر واخرج الترمذي الاولى **جابر بن عبد الله وابوه** قال لقد استغفر

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسة وعشرين مرة اخرجه الترمذي ⁘ قال جاءني رسول جابر
الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون اخرجه الترمذي ⁘ قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر
وانا مهتم فقال ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما
لقي الله به اباك قلت بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه احيا اباك فكلمه كفاحا فقال
يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية قال سبحانه انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية اخرجه الترمذي ⁘ قال شهد بي خالاي العقبة قال ابن عيينة احدهما جابر
البراء بن معرور وفي رواية قال انا وخالي من اصحاب العقبة اخرجه البخاري ⁘ قال غزوت مع رسول جابر
الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل عبد الله يوم احد
لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم **انس بن مالك** قال قالت ام سليم ح م انس
يا رسول الله خادمك انس ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وفي رواية عنه عن ام سليم
جعلته من مسندها قالت يا رسول الله خادمك انس ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن
قال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل
بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس قال فما ترك خير آخرة ولا دنيا
الا دعا به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة انه دفن
لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة ولمسلم ان ام سليم قالت يا رسول الله خادمك انس
ادع الله له وذكر نحو الاولى وله في اخرى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي
وام حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلاة فصلى بنا فقال رجل لثابت اين جعل انسا
منه قال جعله على يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت امي يا رسول الله
خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك
له فيه وله في اخرى قال جاءت بي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ازرتني بنصف خمارها
وردتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا انيس ابني اتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم اكثر
ماله وولده قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وله في

اخرى قال تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت ام سليم صوته فقالت بابي وامي يا رسول الله انيس فدعا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات قد رايت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجوا الثالثة في الاخرة

ثابت

واخرج الترمذي الرواية الاولى والرواية الاخرة ٭ ان انسا قال له خذ عني فانك لن تاخذ عن احد اوثق
مني حدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه رسول الله عن جبريل واخذ جبريل عن الله عز وجل وفي

ت د — انس

رواية نحوه ولم يذكر فيه واخذه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه

ت — انس

قال له يا بني اخرجه ابو داود والترمذي ٭ قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة اجتنيها

ابو خلدة

اخرجه الترمذي ٭ قال قلت لابي العالية سمع انس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر
سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها

خ — انس

الريحان يجي منه ريح المسك اخرجه الترمذي ٭ قال الربيع من صلى القبلتين غيري اخرجه البخاري

البرا ابن مالك

انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين
لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البرا بن مالك اخرجه الترمذي زاد رزين قال وقتل يوم اليمامة

خ م — انس

رحمه الله تعالى

ثابت بن قيس بن شماس

ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد
ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال ما
شانك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى ابن انس فرجع اليه المرة الاخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة هذه رواية البخاري
وفي رواية مسلم انه لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية
جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي سعد بن معاذ فقال
يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من اهل النار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة هذا لفظ رواية حماد عن ثابت
عن انس ورواه سليمان التيمي وجعفر بن سليمن وسليمان بن المغيرة جميعا عن ثابت بنحو حماد وليس عندهم ذكر
سعد بن معاذ واول حديث جعفر بن سليمان كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت هذه الاية

وذكر

وذكر قول ثابت زاد في حديث سليمان التيمي فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة

ابو هريرة

ح م ت — ابو هريرة

قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشياء فلا احفظها قال ابسط رداك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما
نسيت شيئا حدثني به هكذا اخرجه الترمذي وهو طرف من حديث قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في
كتاب العلم من حرف العين وللترمذي في اخرى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطت ثوبي عنده

ت — ابن عمر

ثم اخذه فجمعه على قلبي قال فما نسيت بعده ٭ قال لابي هريرة كنت الزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مالك بن عامر

واحفظنا لحديث اخرجه الترمذي ٭ قال جاء رجل الى طلحة بن عبد الله فقال يا ابا محمد ارايت هذا
اليماني يعني ابا هريرة هو اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منك نسمع منه ما لم نسمع منك او
يقول على رسول الله ما لم يقل قال اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع فذاك
انه كان مسكينا لا شي له ضيفا لرسول الله يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن اهل
بيوتات وغنا وكنا ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار لا اشك الا انه سمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لم نسمع ولا نجد احدا فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل اخرجه الترمذي

ابو هريرة

٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس

عبد الله بن رافع

احدا فيه خير اخرجه الترمذي ٭ قال قلت لابي هريرة لم كنيت ابا هريرة قال اما تفرق مني قلت
بلى والله اني لاهابك قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت اضعها بالليل في شجرة فاذا
كان النهار وسرحت الغنم ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة اخرجه الترمذي ٭

م ت — جابر

حاطب بن ابي بلتعة

ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا
حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخل حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد

ابو برزة

بدرا والحديبية اخرجه مسلم والترمذي

جليبيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى
له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد
قالوا نعم فلانا وفلانا قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى
فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه
هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعدي النبي صلى الله عليه وسلم
قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا اخرجه مسلم قال الحميدي وهو طرف من حديث طويل قد

اخرجه البرقاني واول حديثه ان جليبيا كان امرا من الانصار وكان يدخل الى النساء ويتحدث اليهن
قال ابو برزة فقلت لامراتي لا يدخل عليكن جليبيب وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم
ايم لم يزوجها حتى يعلم الرسول الله فيها حاجة امر لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل
من الانصار زوجني ابنتك قال نعم ونعم عين قال اني لست لنفسي اريدها قال فلمن قال لجليبيب قال يا رسول
الله حتى استامر امها فاتاها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين يزوج
رسول الله قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن قال لجليبيب قالت احلق الجليبيب لابنه لا لعمر والله لا ازوج
جليبيبا فلما قام ابوها لياتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من خدرها لابويها من خطبني اليكما قالا رسول الله
قالت افتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ادفعوني الى رسول الله فانه لن يضيعني فذهب ابوها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال شانك بها فزوجها جليبيبا قال حماد قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت
هل تدري ما دعا لها به قال اللهم صب الخير عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا قال ثابت فزوجها اياه فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له فافاء الله عليه فقال هل تفقدون من احد فذكر نحو مسلم وقال
في اخره قال ثابت فما كان في الانصار ايم انفق منها ٥

حارثة بن سراقة

أنس ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة
وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال
يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وفي رواية قال انس اصيب حارثة يوم بدر
وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة
صبرت واحتسبت وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة
وانه في جنة الفردوس اخرجه البخاري واخرج الترمذي نحوه وزاد رزين وانه في الفردوس الاعلى وسقفه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وان غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس
احدكم او موضع قدمه من الارض في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت
الى الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها

قيس بن سعد بن عبادة

أنس قال كان قيس بن سعد بن عبادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو مالك بمنزلة الشرط من الامير قال الانصاري يعني مما يلي اموره اخرجه البخاري والترمذي قال كان صاحب
لواء

لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصعب قيس بن سعد اخرجه

خالد بن الوليد

ابو هريرة قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله من هذا يا ابا هريرة
فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر
خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف
الله اخرجه الترمذي وقال هو مرسل

عمرو بن العاص

عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله
طلحة بن عبيد الله عليه وسلم قال اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش اخرجه الترمذي وقال اسناده ليس
عبد الرحمن بن شماسة المهري بمتصل ابن ابي مليكة لم يدرك طلحة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلا
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
اني كنت على اطباق ثلث لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب
الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام
في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال
ما لك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم
ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو قيل لي
صفه لما استطعت ان اصفه لاني لم اكن املا عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة
ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا علي
التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع
ابن عباس به رسل ربي اخرجه مسلم

ابو سفيان بن حرب

قال كان المسلمون لا ينظرون
الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اعطنيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله
ام حبيبة ازوجكها قال نعم قال ومعوية تجعله كاتبا بين يديك قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين
قال نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يسال شيئا الا قال نعم اخرجه مسلم قال

الحميدي رحمه الله قال لنا بعض الحفاظ هذا الحديث وهم فيه بعض الرواة لانه لا خلاف بين اثنين من اهل المعرفة بالاخبار
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قبل الفتح بدهر وهي بارض الحبشة وابوها كافر يومئذ وفي هذا نظر

معوية بن ابي سفين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعوية اللهم اجعله
هاديا مهديا واهد به اخرجه الترمذي ٠٠ قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص وولى معوية فقال
الناس عزل عميرا وولى معوية فقال لا تذكروا معوية الا بخير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اهد به اخرجه الترمذي ٠٠ قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف
باب قال فجاء فحطاني حطاة وقال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معوية
فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لامية ما حطاني قال قفدني قفدة اخرجه
مسلم

[في الحاشية: قال فجئت فقلت هو ياكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معوية]

[في الحاشية: عبد الرحمن بن عميرة — ابو ادريس الخولاني — ابن عباس]

سنين ابو جميلة قال زعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
عام الفتح اخرجه البخاري [في الحاشية: القرشي]

عباد قالت تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عايشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا
اخرجه [في الحاشية: عايشه]

ضماد ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع
سفهاء مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال
يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال ضماد فقلت له اعد علي كلماتك هولاء فاعادهن عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك
هولاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية بعد مقدمه
المدينة فمروا على قومه فقال صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هولاء شيا فقال رجل من القوم اصبت منهم
مطهرة وفي نسخة اداوة فقال ردوها فان هولاء قوم ضماد اخرجه مسلم [في الحاشية: ابن عباس]

عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي وكنت جيت بغير امان ولا كتاب
فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان بلغني انه قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقينا امراة
معها [في الحاشية: عدي]

معها صبي فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى داره فالقت له الوليدة
وسادة فجلس عليها وانا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من الاسلام ان تقول لا اله الا الله فهل
تعلم من اله سوى الله قلت لا قال ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر من ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيا اكبر من الله قلت لا قال
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فاني حنيف مسلم قال فرايت وجهه ينبسط فرحا ثم امر بي فانزلت
عند رجل من الانصار وجعلت اغشاه اتيه طرفي النهار قال فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف
من هذه النمار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو قبضة ولو ببعض قبضة يقي احدكم
وجهه حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لاقي الله وقايل له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا
وبصرا فيقول بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك فينظر قدامه وبعده
وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيا يقي به وجهه حر جهنم ليق احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد
فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة اكثر
ما تخاف على مطيتها السرق فجعلت اقول في نفسي فاين لصوص طي اخرجه الترمذي هكذا بطوله وقد اخرج البخاري
ومسلم منه طرفا في معنى الصدقة واخرج البخاري بلفظ آخر وزيادة ونقصان يرد في كتاب المعجزات من كتاب النبوة
من حرف النون ٠٠ قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المومنين
قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا قلت فلا ابالي اذا اخرجه
مسلم وفي رواية البخاري قال اتيت عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفين ويعرض عني
قال فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من حيال وجهه فاعرض عني قال فقلت يا امير المومنين اتعرفني قال فضحك
ثم قال نعم والله اني لاعرفك امنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشايرهم لما ينوبهم من الحقوق فقال
علي فلا ابالي اذا [في الحاشية: ح م — عدي]

ثمامة بن اثال قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل
نجد فجات برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم
وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شيت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى [في الحاشية: ح م د س — ابو هريرة]

اذا كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامه قال مثل ذلك فتركه حتى كان بعد الغد قال له ما عندك يا ثمامه
فقال ما قلت لك وذكر مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامه فاطلقوه فانطلق الى نخل
قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل الى المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد
والله ما كان على الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد
اصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فما ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه
وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قيل له اصبات قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله
ما ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ حديث مسلم واخرجه
البخاري مختصرا واخرج منه ابو داود الى قوله وان محمدا رسول الله ثم قال وساق الحديث ولم يذكر لفظه
قال ابو داود وقد روى ذا دم واخرج النساي منه طرفا في غسل الكافر اذا اراد ان يسلم وهذا
لفظه قال ابو هريرة ان ثمامه بن اثال انطلق الى نخل قريبه من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر تمامه

ابو امامة

عمرو بن عبسة السلمي

قال عمرو بن عبسه السلمي كنت وانا في الجاهليه اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شي وهم
يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله مستخفيا
جرا عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت فقال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت
وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي قال بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك
به شي قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يوميذ ممن امن معه ابو بكر وبلال قلت اني متبعك
قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى قومك اهلك فاذا سمعت اني
قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وكنت في اهلي فجعلت
اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينه حتى قدم على نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل
الذي قدم المدينه فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينه
فدخلت

فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله
واجهله وفي نسخة لمسلم مما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلوة
حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينيذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة
مشهوده محضوره حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينيذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفي فصل فان الصلوة
مشهوده محضوره حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينيذ
يسجد لها الكفار قال ثم صل ما بدا لك فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه
فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه
كما امر الله تعالى خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء او مع اخر قطر من الماء ثم يغسل يديه
الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرجت خطايا راسه من اطراف
شعره ومن اذنيه مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من انامل رجليه مع الماء
فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله في صلاته انصرف من خطيته
كيوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسه بهذا الحديث ابا امامه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابو امامه يا عمرو انظر ما تقول فقال عمرو قد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة
ان اكذب على الله ولا على رسوله ولو لم اسمعه منه الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثت به
احدا ولكن سمعته منه اكثر من ذلك اخرجه مسلم

القسم الثاني من الفرع الثاني من الباب الرابع في فضايل النساء الصحابيات رضي الله عنهم

خديجة بنت خويلد

خ م — اسمعيل بن ابي خالد

قال قلت لعبد الرحمن بن ابي اوفى اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجه ببيت في الجنة قال
نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم ∴

خ م — ابو هريرة

قال اتى جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومعها انا فيه ادام
او طعام وشراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم ∴

خ م — عائشة

قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق
خديجة وربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول كانت وكانت فكان لي منها ولد وفي

رواية قالت وتزوجني بعدها بثلث سنين وامره ربه عز وجل ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وفي
رواية وامره الله عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلايلها منها ما
يسعهن وفي اخرى وكان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة قالت فاغضبته
يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها وفي اخرى قال استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجايز قريش حمرا الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة لكثرة ذكره اياها وما رايتها قط
قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت وفي رواية الترمذي قالت ما غرت على احد
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بي ان ادركتها وما ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدايق خديجة فيهديها لهن وفي اخرى له قالت
ما حسدت امراة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما ماتت وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب يعني من قصب اللولو لا صخب فيه ولا نصب

وهذه احاديث مشتركة بينها وبين غيرها

علي: قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة بنت خويلد اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض زاد رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة
انس: بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام ؛؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبك من العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون اخرجه
الترمذي

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

جميع بن عمير التيمي: قال دخلت مع عمتي على عايشة فسيلت
اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما
بريدة: قواما اخرجه الترمذي ؛؛ قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي
حذيفة: قال ابرهيم يعني من اهل بيته اخرجه الترمذي ؛؛ قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وقد تقدم في فضل حذيفة وفي اخره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الى
الارض

الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي ؛؛ ان علي بن الحسين بن علي حدثهم حين قدموا
ابن شهاب: المدينة من عند يزيد بن معوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال هل لك الي حاجة
تامرني بها قال فقلت له لا فقال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان
يغلبك القوم عليه وايم الله لين اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت
ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره وانا يوميذ
محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في
مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفا لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا وفي رواية عن علي بن الحسين ان المسور بن
مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت بذلك فاطمة
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة
ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول حين تشهد اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع
فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وانا اكره ان يسوها وفي رواية ان يفتنوها والله لا تجتمع بنت
رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا فترك علي الخطبة وفي اخرى قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا
اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني
ما رابها ويوذيني ما اذاها وفي رواية مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني وفي اخرى ان فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها اخرجه البخاري ومسلم واخرج
ابن الزبير: الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الاولى والثالثة ؛؛ قال ان عليا ذكر بنت ابي جهل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها
ام سلمة: اخرجه الترمذي ؛؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها
فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكايها وضحكها قالت اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

خ م د ت
عايشه

اخرجه الترمذي ". قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارّها بشي فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت فسالتها عن ذلك فقالت سارني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني واخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت وفي رواية قالت كن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيا فلما راها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت
بكاءً شديدًا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
نسايه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ما كنت لافشي على رسول الله سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك لما
اخبرتني بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اما الان فنعم اما حين سارني في
المرة الاولى فاخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القران في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين
واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكاي الذي
رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه
الامة قالت فضحكت ضحكي الذي رايت اللفظ لحديث مسلم وفي اخرى قالت لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله كانه وجد خفة فافترق الناس عنه واجتمع نساوه عنده لم يغادر
منهن امراة ثم اقبلت فاطمة ولا والله ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
استبشر وسهل وجهه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت ما رايت كاليوم اقرب فرحا من بكا ثم
سالتها عما سارها به فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله قلت
لها بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني فقالت اسر الي انه ان جبريل كان يعارضني القران كل عام مرة
وانه عارضني به الان مرتين وما اراني الا قد اقترب اجلي فلا تكوني دون امراة صبرا فبكيت فقال اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية الترمذي قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم في
قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه
قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته

واجلسته

واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته ثم رفعت راسها
الى السماء فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي
من النساء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها ارايت حين اكببت على النبي فرفعت راسك فبكيت
ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه
هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت واخرج ابو داود من رواية الترمذي

خ م د ت س
عايشه

الى قوله واجلسته في مجلسها **عايشة بنت ابي بكر** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما يا عايشه هذا جبريل يقرا عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى
وفي رواية يا عايشه هذا جبريل يقرا عليك السلام ورحمة الله وبركاته يرى ما لا ارى تريد رسول الله
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وفي رواية ابي داود والترمذي قالت وعليه السلام ورحمة
الله وفي اخرى للنساي قالت اوحى الله عز وجل الى النبي وانا معه فقمت فاجفت الباب بيني وبينه فلما رفه

خ م ت
انس

عنه قال لي يا عايشه ان جبريل يقريك السلام ". قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على

خ م ت س
ابو موسى وعايشه

ساير النساء كفضل الثريد على ساير الطعام اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ". قال قال النبي صلى

ولم يكمل من النساء

الله عليه وسلم فضل عايشه على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام اخرجه النساي وفي رواية البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي موسى وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير الا مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون

ت
ابو موسى

وفضل عايشه على ساير النساء كفضل الثريد على ساير الطعام ". قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى

ت
ابو موسى

الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عايشه الا وجدنا عندها منه علما اخرجه الترمذي ". قال قيل يا

ت
عمرو بن العاص

رسول الله من احب الناس اليك قال عايشه قيل من الرجال قال ابوها اخرجه الترمذي ". ان رجلا نال
من عايشه عند عمار بن ياسر فقال اعزب مقبوحا منبوحا توذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه

ت
عبد الله بن زياد الاسدي

الترمذي ". قال سمعت عمار بن ياسر يقول هي زوجته في الدنيا والاخرة يعني عايشه اخرجه الترمذي

خ
ابو وايل

". قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة يستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته نبيكم صلى الله عليه

خ م ت س
عايشه

وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر اياه تتبعون او اياها اخرجه البخاري ". ان الناس
كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشه يبتغون بها او يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عن عايشه قالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشه وحفصة وصفية

وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله
عايشه فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا
كان رسول الله في بيت عايشة ذهب صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشه فكلم حزب
ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله هدية
فليهدها اليه حيث كان من نسايه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيا فسالنها فقالت ما قال لي شيا فقال
لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا توذيني في عايشه فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة
الا عايشه فقالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساك يسالنك العدل في بنت ابي بكر فكلمته
فقال يا بنية الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابت ان ترجع فارسلن
زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان نساك ينشدنك الله العدل في بنت ابي قحافة فرفعت راسها
ملتا حتى تناولت عايشه وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عايشة هل
تكلم قال فتكلمت عايشه ترد على زينب حتى اسكتتها قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عايشه فقال انها
ابنة ابي بكر وفي اخرى قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشه قالت عايشه فاجتمع صواحبي الى
ام سلمة فقالوا يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشه وانا نريد الخير كما تريد عايشه فمري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قال فذكرت
ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني قالت فلما عاد الي ذكرت ذلك له فاعرض عني فلما
كان في الثالثه ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا توذيني في عايشة فانه وايم الله ما نزل علي الوحي وانا في
لحاف امراة منكن غيرها وفي اخرى قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى رسول الله فاستاذنت عليه وهو مضطجع في مرطي فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك
ارسلنني يسالنك العدل في ابنة ابي قحافة وانا ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية
الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله فرجعت الى
ازواج النبي فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك اغنيت عنا
من شي فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي قحافة فقالت

فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عايشه فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هي التي تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار امراة
قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا
لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله ما عدا سورة من حد كان فيها تسرع منه الفيئة قالت
فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله مع عايشه في مرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها
وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني يسالنك العدل
في ابنة ابي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل
ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما
وقعت بها لم انشبها حتى انحيت عليها وفي رواية لم انشبها ان اثخنتها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبسم انها ابنة ابي بكر اخرج الاولى والثالثه البخاري واخرج مسلم الاولى والرابعة ولم يخرج البخاري
من الرابعة الا طرفا تعليقا قال قالت عايشه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت فاطمة لم يزد
واخرج الترمذي الرواية الثالثه واخرج النساي الاولى والرابعة واخرج طرفا من الثالثه وهو قوله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة يا ام سلمة لا توذيني في عايشه فانه والله ما اتاني الوحي في لحاف
امراة منكن الا هذه وله في اخرى قالت ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي غضبى ثم قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذا قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال
النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت اليها حتى رايتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه ؛ ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلمن ام سلمة ان تكلم النبي — س ام سلمة
صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشه وقلن انا نحب الخير كما تحب عايشة فكلمته
فلم يجبها فلما دار عليها كلمته فلم يجبها فقلن ما رد عليك قالت لم يجبني قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او تنظري
ما يقول فلما دار عليها كلمته فقال لا توذيني في عايشه فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن
الا في لحاف عايشة اخرجه النساي ؛ ان عايشه اشتكت فجا ابن عباس فقال يا ام المومنين تقدمين — ح القسم بن محمد
على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر اخرجه البخاري ؛ قال استاذن ابن عباس على — ح ابن ابي مليكه
عايشه قبل موتها وهي مغلوبة فقالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين

قالت ايذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان بقيت الله قال فانت بخير ان شا الله زوجه رسول
الله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثني علي
ووددت اني كنت نسيا منسيا اخرجه البخاري وله في اخري نحوه ولم يذكر نسيا منسيا ٭

صفية بنت حيي رضي الله عنها — ت / صفية

قال ما رايت احدا افصح من عايشة اخرجه الترمذي
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني كلام عن حفصة وعايشة فذكرت ذلك له فقال
فقال الا قلت كيف تكونان خيرا مني زوجي محمد وابي هرون وعمي موسي فكان الذي فالناخر علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكرم منها وقالوا نحن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنات عمه وفي اخري قالت دخل
علي وانا ابكي وكانت حفصة قالت يا ابنة يهود فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تتقين الله
يا حفصة انها لابنة نبي وان عمها لنبي وانها لتحت نبي فبم تفخر عليك اخرجه الترمذي ٭ — ت س / انس
قال بلغ صفية ان
حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت
قالت لي حفصة انت ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك
لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة اخرجه الترمذي والنساي

سودة بنت زمعة — د ت / عكرمة

قال قيل لابن عباس بعد صلوة الصبح ماتت فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل
له اتسجد هذه الساعة قال اليس قال رسول الله اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي ولم يسمياها وذكر رزين رواية سماها وقال
في اخرها واي اية اعظم من ذهاب ام المومنين

اسما بنت ابي بكر — خ / وهب بن كيسان

قال كان اهل الشام
يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسما يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري
ما ذاك انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت
في سفرته آخر فكان ابن الزبير اذا عيره اهل الشام فيقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها
اخرجه البخاري

ام حرام بنت ملحان — خ م ط د س / انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب الي قبا يدخل علي ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول
الله يوما فاطعمته ثم جعلت تفلي راسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او كـ

مثل الملوك علي الاسرة شك اسحق هو ابن عبد الله بن ابي طلحة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولي قالت فقلت يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام بنت ملحان البحر في زمان معوية بن ابي سفيان فصرعت
عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وفي رواية عن انس عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى
الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي يركبون
هذا البحر الاخضر كالملوك علي الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم ذكر نحوه بمعناه وفيه
فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت اول ما ركب المسلمون البحر مع معويه فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين
فنزلوا الشام فقدمت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت وفي اخرى ما يضحكك بابي انت وامي وفيه
يركبون ظهر هذا البحر الاخضر وفيه فانك منهم وفيه فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في
البحر فحملها معه فلما جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها وفي اخري قالت اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنة ملحان خالة انس فوضع راسه عندها وعند البخاري فاتكا عندها
ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله قال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك
علي الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل
ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الاخرين قال انس فتزوجت عبادة
ابن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت
اللفظ في هذه الرواية لحديث البخاري وادرجه مسلم على ما قبله هذه روايات البخاري ومسلم اخرجها
الحميدي في مسند ام حرام وقد اخرج بعضها في مسند انس ايضا وقال اخرج ابو مسعود هذه الرواية
الاخري في مسند ام حرام واخرجها البرقاني في مسند انس واخرج الموطا والترمذي والنساي الرواية
الاولي الي قوله تفلي راسه ثم قال وساق الحديث وقال ابو داود ماتت بنت ملحان بقبرس واخرج
النساي نحو الرواية الاولي اخصر منها وفي اخري لابي داود عن عطا بن يسار ان الرميصا اخت ام
سليم قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل راسها فاستيقظ وهو يضحك
فقالت يا رسول الله اتضحك من راسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص هكذا قال ابو داود ولم

خ م انس
فذكر لفظه وقال الرميصا اخت ام سليم من الرضاعة **أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل في المدينة بيت امراة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال
اني ارحمها قتل معي اخوها وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النسا الا
على ازواجه الا ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي وام سليم
هي ام انس بن مالك ولعله اراد على الدوام فانه كان يدخل على ام حرام وهي خالة انس اخرجه البخاري
خ م جابر
ومسلم ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة
م انس
اخرجه البخاري ومسلم ٭ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت
من هذا قالوا هذه الرميصا بنت ملحان ام انس بن مالك اخرجه مسلم **هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ**
خ م عائشة
قالت جات هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على الارض من اهل خبا احب الي ان يذلوا من
اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خبا احب الي ان يعزوا من اهل خبائك قال رسول الله صلى
ممسك
الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم
من الذي له عيالنا قال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف اخرجه البخاري ومسلم **الفَصْلُ**
الثَّالِثُ مِنَ البَابِ الرَّابِعِ فِي فَضَايِلِ أَهْلِ البَيْتِ قال قال رسول الله
ابن عباس
صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمة واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي
سعد بن ابي وقاص
قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه
ام سلمة
وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي اخرجه الترمذي ٭ قالت ان هذه الاية
نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب
فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وفي البيت
رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة ثم
قال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم
عمر بن ابي سلمة
يا رسول الله قال انك الى خير اخرج الترمذي الرواية الاخرى والاولى ذكرها رزين ٭ قال لما نزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت

ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم
هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت
انس
على خير اخرجه الترمذي ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة حين
نزلت هذه الاية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
عائشة م
ويطهركم تطهيرا اخرجه الترمذي ٭ قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل
اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما
علي
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة اخرجه
زيد بن ارقم
الترمذي وذكر رزين بعد قوله وامهما ومات متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة ٭ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه
يزيد بن حيان م
الترمذي ٭ قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين
لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا رسول بشر
اذكركم الله في اهل بيتي
يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن
اهل بيته يا زيد اليس نساوه من اهل بيته قال نساوه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده
قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم زاد في
رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي اخرى
نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساوه قال لا وايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر

طلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اخرجه مسلم

ابن عمر ∴ ان ابا بكر قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اخرجه البخاري

الفصل الرابع
في فضائل الانصار

غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايت اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله تبارك وتعالى قال بل سمانا الله عز وجل وقال غيلان كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي

ابو هريرة او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا كذا وكذا اخرجه البخاري ∴ قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من

ابي بن كعب الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى اخرجه البخاري ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة كنت امرا من الانصار وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك

البراء بن عازب الناس واديا او شعبا لكنت مع الانصار اخرجه الترمذي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجه البخاري

انس ومسلم والترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وفي رواية اية المنافق بغض الانصار واية المومن حب الانصار اخرجه البخاري ومسلم والنساي

ابن عباس ابو سعيد ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يومن بالله واليوم الاخر اخرجه الترمذي ∴ قال

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر اخرجه مسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر اخرجه مسلم ∴ قال جات امراة من الانصار

انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي مرتين وفي رواية ثلث مرات اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا قال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلث مرات ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر

زيد بن ارقم للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار اخرجه مسلم وزاد الترمذي ولنساء الانصار وفي رواية البخاري عن عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب من اهلي بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من كان عنده عن زيد فقال

هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله له باذنه وللترمذي ايضا ان زيد بن ارقم كتب الى انس بن مالك يعزيه فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم الحرة فكتب اليه اني ابشرك ببشرى من الله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم

انس ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي

زيد بن ارقم الانصار لا اشك فيه اخرجه مسلم ∴ قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال

انس عمرو بن مرة فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد اخرجه البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية البخاري قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي فاخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي

ابن عباس وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ∴ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وفي رواية مثله وفيه ملحفة وقد عصب راسه بعصابة دسما وذكره وقال فمن ولي منكم شيا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان اخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه

ابو سعيد البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار

انس فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذي ∴ ان ابا طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه

اسيد بن حضير وسلم اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر اخرجه الترمذي ∴ ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

انس اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ∴ قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب

لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال لهم ذلك ما شاء الله كل ذلك يقولون له
قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وفي رواية انه دعا الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا
لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها فقال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه ستصيبكم اثرة بعدي وفي
رواية انه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرج الثانية والثالثة البخاري
قتادة — والاولى ذكرها رزين ؛ قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال
فقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون
عائشة — اخرجه البخاري ؛ قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس — وقد افترق ملاوهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في الاسلام اخرجه البخاري ؛ قال
انس — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن خيلنا خيل الله ويقول يا خيل الله اركبي اخرجه ؛ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانصار انتم خير من ابنايكم وابناوكم خير من ابنايهم اخرجه ؛
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بني النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل
ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي
بيده قال وفي دور الانصار كلها خير قال الترمذي وقد روي هذا الحديث عن انس عن ابي اسيد الساعدي
ابو اسيد — ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث
ابن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد هو ابن عبادة ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وفي رواية زاد بعد قوله في كل دور الانصار خير قال ابو سلمة
قال ابو اسيد اتهم انا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدات بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك
سعد عبادة فوجد في نفسه فقال خلفنا فكنا الاربع اسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه ابن اخيه سهل بن سعد فقال اتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اوليس حسبك ان تكون
رابع اربع فرجع وقال الله ورسوله اعلم وامر بحماره فحل عنه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال ابراهيم بن
محمد بن طلحة سمعت ابا اسيد خطيبا عند ابن عتبة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
دار

دار بني النجار ودار بني عبد الاشهل ودار بني الحرث بن الخزرج ولو كنت موثرا بها احدا لاثرت
ابو هريرة — بها عشيرتي واخرج الترمذي الرواية الاولى ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس
عظيم من المسلمين احدثكم بخير دور الانصار قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد الاشهل
قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو الحرث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم من يا رسول الله
قال ثم في كل دور الانصار خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال انحن اخر الاربع حين سمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم دارهم فاراد كلام رسول الله له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارك في
الاربع الدور التي سمى فمن ترك فلم يسم اكثر ممن سمى فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه
جابر — وسلم اخرجه مسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار وفي رواية خير
الانصار بنو عبد الاشهل اخرجه الترمذي

الفصل الخامس من الباب الرابع في فضايل اهل العقبة وبدر والشجرة

رفاعة بن رافع الزرقي — وكان من اهل بدر قال
جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها
قال فكذلك من شهد بدرا من الملايكة وفي حديث حماد بن زيد وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من
اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
يعني فقال ما تعدون اهل بدر فيكم وذكر باقي الحديث نحوه وفي رواية ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة — اخرجه البخاري ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
قيس بن ابي حازم — غفرت لكم اخرجه ابو داود ؛ قال كان عطا البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم
جابر — على من بعدهم اخرجه البخاري ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة
جابر — اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ؛ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب
الجمل الاحمر اخرجه الترمذي

الباب الخامس من كتاب الفضايل والمناقب في فضل هذه الامة الاسلامية ويردفه فضل المومنين والمسلمين وفيه احد عشر نوعا ؛

النوع الاول

ابو موسى — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر
قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي

شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملًا فابوا وتركوا واستاجر
آخرين بعدهم فقال اكملوا بقيه يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة
العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقيه عملكم فانما بقي من النهار
شي يسير فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا بقيه يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك
(خ س — ابن عمر) مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور اخرجه البخاري ٭ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم
على المنبر يقول انما بقاوكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين
قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هولاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا
ونحن كنا اكثر عملًا قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شي قالوا لا قال هو فضلي اوتيه من اشاء
وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء
فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار
الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين
فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا اكثر عملًا واقل عطا قال هل نقصتكم من حقكم
قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء وفي اخرى قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين
صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالًا فقال من يعمل
لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فذكر نحوه وفي اخره الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب
الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى وذكر نحو ما قبله وفي اخرى انما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالًا وذكر نحوه اخرجه البخاري واخرج الترمذي نحو الرواية
(خ م س — انس) الثالثة **النوع الثاني** قال مُر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال
وجبت ثم مُر عليه باخرى فاثنوا عليها شرًا او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا
وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المومنون شهداء الله في الارض وفي رواية قال مروا بجنازة
فاثنوا عليها خيرًا وذكر نحوه فقال عمر ما وجبت قال عمر هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا

اثنيتم

اثنيتم عليه شرًا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض اخرجه البخاري وعند مسلم قال مر بجنازة فاثني
عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقال نبي الله
وجبت وجبت وجبت فقال عمر فدى لك ابي وامي مر بجنازة فاثني عليها خير فقلت وجبت وجبت
وجبت ومر بجنازة فاثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرًا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
انتم شهداء الله في الارض ولمسلم في اخرى نحوه بمعناه غير ان هذه اتم واختصره الترمذي قال مر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم قال
(س — ابو هريرة) انتم شهداء الله في الارض واخرج النساي نحو الرواية الثانيه ٭ مثل رواية النساي التي اخرجها عن انس
وفيه قالوا يا رسول الله قولك الاولى والاخرى وجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الملايكة شهداء الله
(خ س — ابو الاسود) في السماء وانتم شهداء الله في الارض اخرجه النساي ٭ قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض والناس
يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت جنازة فاثنوا عليها خيرًا فقال عمر وجبت قال ومروا
باخرى فاثنوا عليها خيرًا فقال وجبت ثم مُر بالثالثة فاثني على صاحبها شر فقال وجبت قال وجبت قال
ابو الاسود فقلت يا امير المومنين ما وجبت قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
نفر بخير ادخله الله الجنة قال فقلنا واثنان فقال واثنان قال ثم لم نساله عن الواحد اخرجه البخاري واخرجه
النساي ولم يذكر المرض والموت والباقي نحوه واخرجه الترمذي ولم يذكر الموت ولا ذكر الجنازة الثانية
وقال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشهد له ثلثه الا وجبت له الجنة وذكر
(خ م س — ابو هريرة) **النوع الثالث** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدًا لليهود
وبعد غد للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه
وجسده ليس فيه عند مسلم ذكر الغسل وفي رواية نحوه وفيه ذكر الغسل وفي رواية البخاري نحن الاخرون
السابقون لم يزد وفي اخرى لمسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيمه ونحن اول من يدخل الجنة وذكر نحوه
وفي اخرى له قال اضل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم
الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد فكذلك هم لنا تبع يوم القيمه نحن

الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلايق وفي رواية البخاري
ومسلم والنساي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له زاد النساي يعني يوم الجمعة
حذيفة م س
ثم اتفقوا فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل
الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم
الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا الاولون
يوم القيمة المقضي لهم يوم القيمة قبل الخلايق اخرجه مسلم والنساي

النوع الرابع

عمران حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله
ولكن الله عذاب شديد قال انزلت عليه هذه الاية وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك اليوم
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم ابعث بعث النار قال يارب وما بعث النار قال
تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لم تكن نبوة قط الا بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من الجاهلية
فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في
جنب البعير ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا نصف
اهل الجنة فكبروا قال لا ادري قال الثلثين ام لا وفي رواية قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فتفاوت اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله عذاب الله شديد فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا
انه عند قول يقوله فقال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله فيه
ادم فيناديه ربه فيقول يا ادم ابعث بعث النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فيئس القوم حتى ما ابدوا بضاحكة فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين
ما كانتا مع شي الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني ادم ومن بني ابليس فسري عن القوم بعض
يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة

ابن مسعود خ م
في ذراع الدابة اخرجه الترمذي ❁ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين قال اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده اني
لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
ابو سعيد خ م
الترمذي مثله الا انه قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وذكره ❁ قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك وسعديك زاد في رواية
والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل
الف تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم وزاد بعض الرواة قالوا يا رسول الله اينا ذلك
الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم
في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الاسود او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود وفي رواية او كالرقمة
في ذراع الحمار واني لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا
اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة جميعا وكبرنا قال والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل
الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وانه يدخل الجنة
سهل سعد خ
من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم وقال بعضهم شك او سبع مائة الف ❁ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبع مائة متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم
ابو امامه
الجنة ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر اخرجه البخاري ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث
ابو هريرة خ م
حثيات من حثيات ربي اخرجه الترمذي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمرة
هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي
فرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة اخرجه البخاري ومسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشه وفي
اخرى قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه — ابن عمر
وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المسرع المجود ثلثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى
تكاد مناكبهم تزول زاد رزين وهم شركاء الناس في ساير الابواب اخرجه الترمذي وقال سالت
محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال لخالد الراوي مناكير عن سالم بن عبد الله ❊ ان رسول الله صلى الله عليه — بريدة
وسلم قال اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من ساير الامم اخرجه
الترمذي **النوع الخامس** قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو ذر
يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت
فراني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين
هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه
خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس هاهنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس هاهنا
حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته يقول وهو مقبل وان
سرق وان زنا قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع
اليك شيا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك من مات لا يشرك بالله شيا دخل
الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا
قال نعم وان شرب الخمر اخرجه البخاري ومسلم قال الحميدي ليس عندنا في كتاب مسلم يا رسول الله وصح في رواية
البخاري وباسقاطه يحتمل ان يكون من مخاطبة جبريل عليه السلام ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فقالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اخرجه البخاري
النوع السادس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار — ابو موسى
يهوديا او نصرانيا قال فاستحلف عمر بن عبد العزيز ابا بردة بالله الذي لا اله الا هو ثلث مرات ان اباه
حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له فلم يحدثني سعيد هو ابن ابي برده انه استحلفه ولم ينكر
على عون هو ابن عتبة قوله وفي رواية اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا

فكاكك من النار وفي اخرى قال يجي يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على
اليهود والنصارى فيما احسب قال ابو روح لا ادري ممن الشك قال ابو برده فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال ابوك
حدثك بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم اخرجه مسلم ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى — ابن عمر
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال باب منها لمن سل السيف على امتي — ابو مالك الاشعري
او قال امة محمد اخرجه الترمذي **النوع السابع** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اجاركم الله من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق
وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داود ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امتي او قال — ابن عمر
امة محمد على الضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار اخرجه الترمذي ❊ قال قال رسول الله صلى الله — ابو موسى
عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والقتل اخرجه
ابو داود ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا — عوف بن مالك
من عدوها اخرجه ابو داود ❊ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي امانين لامتي — ابو موسى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم
الاستغفار الى يوم القيمة اخرجه الترمذي ❊ عن ابيه انه اقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات — عامر بن سعد
يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معويه دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
الينا فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسالت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها اخرجه مسلم ❊
قال جانا عبد الله بن عمر في بني معويه وهي قرية من قرى الانصار فقال هل تدرون اين صلى رسول الله — عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك
صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا فقلت نعم واشرت الى ناحية منه فقال لي هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن
فيه قلت نعم قال فاخبرني بهن قلت دعا بان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيها
ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيامه اخرجه
الموطا ❊ قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم — خباب بن الارت
تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته

ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي ان خبابا رقب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليلة صلاها من صلاة جائه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلاة ما رايتك
صليت نحوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انها صلاة رغب ورهب سالت ربي عز وجل ثلث خصال فاعطاني
ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم فاعطانيها وسالت ربي ان لا يظهر علينا عدوا من
ابو سعيد — غيرنا فاعطانيها وسالت ربي ان لا يلبسنا شيعا فمنعنيها

النوع الثامن

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع في الفيام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم
من يشفع للواحد حتى يدخلوا الجنة اخرجه الترمذي وزاد رزين وانما شفاعتي لاهل الكباير وانه ليومر بالرجل
الى النار فيمر برجل كان قد سقاه شربة ماء على ظما فيقول الا تشفع لي فيقول ومن انت فيقول الست انا
عبد الله بن شقيق — سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيشفع فيه فيرد من النار الى الجنة ؛ قال كنت مع رهط بايليا فقال عبد الله بن
ابي الجذعاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا
سواك يا رسول الله قال نعم سواي اخرجه الترمذي

النوع التاسع

انس — قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اخره خير ام اوله اخرجه الترمذي زاد رزين وانه لا مهدي الا
عيسى وانا اولى الناس به ليس بيني وبينه نبي قال وسمعته يقول لن تهلك امة انا اولها ومهديها وسطها
ثوبان — والمسيح اخرها ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي احرزهما الله من النار
جعفر — عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم اخرجه النسائي عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث الذي لا يدرى اخره خير ام اوله او
كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها
عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج
ابي بن كعب — ليسوا مني ولا انا منهم اخرجه ؛ قال بشر هذه الامة وروي بشر الامة بالسنا والنصر والتمكين
ومن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب اخرجه

النوع العاشر

خ م المغيرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون
قال ابو عبد الله هم اهل العلم اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لا تزال طايفة من امتي ظاهرين وذكره
م سعد — وفي اخرى لن يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس وذكره ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا

لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اخرجه مسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه — م س ثوبان
وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك اخرجه مسلم
واخرجه ابو داود في جملة حديث وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوة واخرجه الترمذي في جملة حديث وهو
مذكور في باب الفتن ؛ قال وهو يخطب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة — خ م معوية
قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم (كذبهم) ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال ابن يخامر سمعت
معاذا يقول هم اهل الشام او بالشام فقال معوية هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم
بالشام وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولا تزال
عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم ؛
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي منصورين من خذلهم حتى تقوم الساعة — ت معوية بن قرة
قال ابن المديني هم اصحاب الحديث اخرجه الترمذي ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة — د عمران بن حصين
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال اخرجه ابو داود

النوع الحادي عشر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي حبا ناسا — م ابو هريرة
يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله اخرجه مسلم ؛ قال تغدينا مع رسول الله صلى الله — ابو عبيدة بن الجراح
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله احد خير منا امنا بك وجاهدنا معك قال نعم قوم يومنون بي ولم يروني اخرجه
؛ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون — م ط س ابو هريرة
وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا
بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد
بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا هذه رواية مسلم وقد اخرج هو والبخاري روايات تتضمن ذكر الوضوء
واسباغه وذكر الحوض وذكر بعضها في كتاب الوضوء من باب الطهارة وبعضها يرد في ذكر الحوض من كتاب
القيمة في حرف القاف وفي رواية الموطا بعد قوله الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض وفيه
اناديهم الا هلم الا هلم الا هلم وفيه فسحقا مرة ثالثة واخرجه النسائي الى قوله على الحوض ؛

(عبد الله بن بسر) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي يوم القيمه غر من السجود محجلون من الوضوء اخرجه الترمذي ؞
(ابو هريرة) قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام
(ابو موسى) اخرجه البخاري ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد رحمة امة من عباده قبض
نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه اخرجه مسلم

الباب السادس من كتاب الفضايل والمناقب في فضل جماعات متفرقة ياتي تفصيلهم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في فضل قريش

(جابر) ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير
(ابو هريرة) والشر اخرجه مسلم ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان
مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم اخرجه البخاري ومسلم ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد
(سعد) هوان قريش اهانه الله اخرجه الترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت
(ابن عباس) اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا اخرجه الترمذي ؞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء
(ابو هريرة) قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ويقول ابو هريرة
على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ولو علمت انها ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني قد كبرت ولي عيال فقال
(عبد الله بن مطيع) رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم ؞ عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة
وفي رواية نحوه وزاد قال ولم يدرك الاسلم احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطيعا اخرجه مسلم

الفصل الثاني في فضل قبايل مخصوصة من العرب

(ابو بكرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه

أسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع

وسلم ارايتم ان كان جهينه ومزينه واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد وبني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا قال هم خير من بني تميم وبني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة وفي رواية ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج
من اسلم وغفار ومزينه واحسبه قال وجهينه شك ابن ابي يعقوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت
ان

ان كان اسلم وغفار ومزينه واحسبه وجهينه خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا
قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لاخير منهم وفي رواية قال شعبة حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن
ابي يعقوب الضبي وذكره اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم مختصرا انه صلى الله عليه وسلم قال اسلم وغفار
ومزينه وجهينه خير من بني تميم ومن عامر والحليفين من بني اسد وغطفان بغير شك في جهينة وفي
رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينه خير من بني تميم واسد
وغطفان ومن بني عامر بن صعصعه يمد بها صوته فقال القوم قد خابوا وخسروا قال فهم خير منهم ؞
(ابو هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم مثله وزاد
(ابو هريرة) اما اني لم اقلها لكن الله عز وجل قالها ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة
ومزينه واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله كذا رواه سفين الثوري عن سعد بن
ابرهيم وقال البخاري في موضع اخر من كتابه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سعد ثم قال وقال
يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابي عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله قال الحميدي وقد حكى ابو مسعود الدمشقي وغيره ان البخاري حمل حديث يعقوب
ابن ابرهيم على حديث ابي نعيم عن سفيان ويعقوب في حديثه انما يقول عن ابيه عن صالح بن كيسان عن
الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لغفار واسلم ومزينه ومن
كان من جهينه او قال وجهينة ومن كان من مزينه خير عند الله يوم القيمه من اسد وطي وغطفان
وهكذا اخرجه مسلم من حديث يعقوب عن ابيه عن ابي صالح عن الاعرج فذكره باسناده كما اوردناه
وهذا اختلاف في المتن والاسناد واخرجا ايضا نحو هذا من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة الا ان
في رواية مسلم من حديث اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسند
وهو عند البخاري من حديث حماد بن زيد عن ايوب عنه من قول ابي هريرة لم يسنده وهذا لفظ مسلم المسند
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسلم وغفار وشي من مزينه او شي من جهينه ومزينه خير عند الله
قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم وللمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اسلم وغفار ومزينه ومن كان من جهينه او جهينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين اسد وغطفان

ابن عمر — وفي رواية الترمذي نحو الثالثة التي آخرها من أسد وطيء وغطفان ∴ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
أبو ذر — روايات مثله ولم يذكر على المنبر وأخرجه الترمذي أيضاً ولم يذكر عصية ∴ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وفي رواية قال قال لي رسول الله ائت قومك فقل إن رسول
جابر — الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أخرجه مسلم ∴ أن رسول الله صلى الله عليه
أبو أيوب — وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أخرجه مسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأنصار ومزينة وجهينة وأشجع وغفار ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله
مولاهم أخرجه مسلم والترمذي وقال الترمذي بني عبد الدار **الأشعريون**
أبو موسى — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم أخرجه البخاري
أبو موسى — ومسلم ∴ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم
بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا
أبو عامر الأشعري — منهم أخرجه البخاري ومسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعرون
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم قال عامر ابنه فحدثت بذلك معوية فقال ليس كذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم مني وإلي فقلت ليس هكذا حدثني أبي ولكنه حدثني قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم مني وأنا منهم قال فأنت أعلم بحديث أبيك أخرجه
أبو هريرة — الترمذي **بنو تميم** قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها فيهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتقيها فإنها من ولد إسمعيل أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال ثلاث خصال سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم لا أزال أحبهم بعد كان على عائشة محرر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اعتقي من هؤلاء وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال وهم أشد الناس قتالاً في الملاحم

أبو هريرة — **حمير** أن رجلاً من قيس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العن حميراً فأعرض عنه
ثم عاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميراً أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل
أمن وإيمان وفي رواية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول
الله العن حميراً فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميراً وذكر الحديث أخرج الترمذي الثانية وذكر الأولى رزين **الأزد**
أنس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليت أبي كان أزدياً ويا ليت أمي كانت أزدية أخرجه الترمذي
عبد الله بن جرير — وقال وقد روي موقوفاً على أنس وهو أصح ∴ قال سمعت أنس بن مالك يقول إن لم نكن من الأزد فلسنا
أبو هريرة — من الناس أخرجه الترمذي **دوس** قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن دوساً قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوساً
جابر — وائت بهم وفي أخرى إن دوساً كفرت وذكر الحديث أخرجه البخاري ومسلم **ثقيف** أن الصحابة
قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفاً أخرجه الترمذي ∴
أبو برزة — **أهل عمان** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه
فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أهل عمان أتيت ما
أبو هريرة — سبوك ولا ضربوك أخرجه مسلم **الحبشة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في
قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد يعني اليمن أخرجه الترمذي وقال
ابن عباس — وقد روي عن أبي هريرة ولم يرفع وهو أصح قال قيل يا رسول الله ما يمنع الحبشة أن يأتوك الخلافة
أن تردهم قال الخير في الحبشة إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وإن فيهم مع ذلك خلتين حسنتين إطعام
أبو سكينة رجل من المحررين — الطعام وشدة عند البأس أخرجه ∴ عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم أخرجه أبو داود **بنو حنيفة وبنو أمية**
عمران بن حصين — قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفاً وبني حنيفة وبني أمية **الفصل**
سلمان — **الثالث في فضل العرب** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك
عثمان بن عفان — قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني أخرجه الترمذي ∴ أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي

الفصل الرابع في فضل العجم والروم

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هولاء الذين
لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سال ثلثا قال وسلمان الفارسي فينا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان
الفارسي فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هولاء وفي رواية لو كان الايمان
عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال رجل من ابناء فارس حتى يتناوله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او
ببعضكم اخرجه الترمذي قال عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم
الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة
واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك
وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال فبلغ ذلك
عمرو بن العاص فقال ما هذه الاحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له المستورد قلت الذي سمعت من رسول الله قال فقال عمرو لئن قلت ذلك انهم لاحلم الناس عند فتنة
واصبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم اخرجه مسلم

الفصل الخامس في فضل العلماء

قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
واهل الارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اخرجه الترمذي
قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يحترف وكان الاخر يلزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم منه فشكا المحترف اخاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلك به ترزق
اخرجه الترمذي قال عالم عامل معلم يدعى عظيما في ملكوت السماء اخرجه الترمذي
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا

نسألك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم
له كراهية حتى يقع فيه وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه وفي رواية
قبل ان يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل الفقيه في الدين
ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا
سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي

الفصل السادس في فضل الفقراء

قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس
ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا
فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان
قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا اخرجه
البخاري ومسلم وقد تقدم في فضل الفقراء احاديث كثيرة في فضل الزهد والفقر من حرف الزاي

الفصل السابع في فضل جماعة من غير الصحابة بتعيين اسمائهم اويس القرني

قال كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت
اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال
لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من
مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال
الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم
فوافق عمر رضي الله عنه فساله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي عليك اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع
درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا

فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن
الناس له فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته برده فكان كلما راه انسان قال من اين لاويس هذه البردة
وفي رواية ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل ها هنا احد من القرنيين
فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال
له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن
لقيه منكم فليستغفر لكم وفي اخرى قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم اخرجه مسلم

النجاشي

(د عائشة) قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور اخرجه ابو داود وقد تقدم في
باب صلاة الجنائز من كتاب الصلوة من حرف الصاد شي من فضله

زيد بن عمرو بن نفيل

كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على النبي صلعم الوحي فقدم
(خ ابن عمر) اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لا اكل مما تذبحون على انصابكم
ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه زاد في رواية وان زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول
الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم انتم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك واعظاما له قال موسى وحدثني سالم ولا اعلمه الا تحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل
خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني
قال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل
من غضب الله شيا ابدا وما استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما
الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى
فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل
من لعنة الله ولا من غضب شيا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال
وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابرهيم
(خ اسما بنت ابي بكر) خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم اشهد اني على دين ابرهيم اخرجه البخاري ∴ قالت رايت زيد بن عمرو
قايما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي

الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شيت
دفعتها اليك وان شيت كفيتك مؤنتها اخرجه البخاري

ابو طالب بن عبد المطلب

(خ م س المسيب بن حزن) قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة
قال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم انا على
ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
(خ م ابو سعيد) وهو اعلم بالمهتدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ∴ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده
عمه ابو طالب فقال لعله ينفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
(م ابن عباس) وفي رواية يغلي منه دماغه من حرارة نعليه اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
(خ م العباس) قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه اخرجه مسلم ∴ قال قلت
يا رسول الله ما اغنيت عن عمك انه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا
لكان في الدرك الاسفل من النار وفي رواية كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل ينفعه ذلك قال
(م ت ابو هريرة) نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح اخرجه البخاري ومسلم ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فابى فانزل الله عز وجل
انك لا تهدي من احببت الاية وفي رواية قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت
بها عينك فانزل الله الاية اخرجه مسلم والترمذي

علقمة بن قيس النخعي

(خ علقمة) قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هولاء ان يقرؤوا كما تقرا فقال
اما انك ان شيت امرت بعضهم فقرا عليك قال اجل فقال اقرا يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن
حدير اتامر علقمة ان يقرا وليس باقرانا قال اما انك ان شيت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في قومك وقومه فقرات خمسين اية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال عبد الرحمن ما قرا
شيا الا وهو يقراه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يان لهذا الخاتم ان يلقى قال

ابو هريرة

اما انك لن تراه بعد اليوم فالتمسه اخرجه البخاري **مالك بن انس** روايه قال يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس وقال ابن عيينة يرونه مالك بن انس اخرجه الترمذي

الباب السابع من كتاب الفضايل في فضل الازمنة ليلة القدر

مالك

انه سمع من يثق به من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك وكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر اخرجه الموطا ∴

يوسف بن سعد

قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معويه فقال سودت وجوه المومنين او يا مسود وجوه المومنين فقال لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القسم بن الفضل فعددنا فاذا هي الف شهر لا يزيد يوما ولا ينقص اخرجه الترمذي

وقتها العشر الاواخر والسبع الاواخر

ح م ط د
ابن عمر

ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وفي رواية قال رأى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليلة القدر ان ناسا منكم قد اروا انها في السبع الاول واري ناس منكم انها في السبع الغوابر قال التمسوها في العشر الغوابر اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان ناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في السبع الاواخر وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي وفي اخرى من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الاواخر وفي اخرى قال تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال في السبع الاواخر واخرج الموطا الرواية الاولى ورواية مسلم الاولى واخرج ابو داود رواية مسلم الاولى ∴

ح م ط
عايشه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان اخرجه البخاري ومسلم والموطا اخرج الاولى مرسلا عن عروة واخرج الترمذي الثانيه ∴

ابو هريرة

ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر وقال حرملة فنسيتها اخرجه الترمذي

ليلة احدى وعشرين

ح م ط د س
ابو سعيد

قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش ولقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وفي رواية نحوه الا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس وامرهم بما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه ثم ذكر وفيه فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين الحديث وفي رواية قال ابو سلمة انطلقت الى ابي سعيد فقلت الا تخرج بنا الى النخل فنتحدث فخرج فقلت حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الذي تطلب امامك ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني رايت ليلة القدر واني انسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رايت كاني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رايت اثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته تصديق رؤياه قال البخاري كان الحميدي يحتج بهذا الحديث يقول لا يمسح الجبهة في الصلوة بل يمسح بعد الصلوة لان النبي صلى الله عليه وسلم

حتى اذا الليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وفي اخرى نحوه الا انه قال

رأى الماء والطين في ارنبته وجبهته بعد ما صلي واعاد البخاري طرفا منه في الصلوه من رواية
ابي سلمة عن ابي سعيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في الماء والطين حتى رايت اثر
الطين في جبهته وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف
العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحيه القبه ثم اطلع رأسه
فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليله ثم اني اعتكفت العشر الاوسط
ثم اتيت فقيل انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني
اريتها ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في طين وماء فاصبح من ليله احدى وعشرين وقد قام الى الصبح
فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثه انفه فيها
الطين والماء واذا هي ليله احدى وعشرين من العشر الاواخر وله في اخرى قال اعتكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضين
امر بالبناء فقوض ثم ابينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد ثم خرج على الناس فقال ايها
الناس انها كانت ابينت لي ليلة القدر واني خرجت لاخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها
فالتمسوها في العشر الاواخر التمسوها في التاسعه والسابعه والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم بالعدد
اعلم منا قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعه والسابعه والخامسه قال اذا مضت واحدة
وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون فهي التاسعه واذا مضى ثلث وعشرون فالتي تليها السابعه فاذا مضى
خمس وعشرون فالتي تليها الخامسه قال وفي رواية مكان يحتقان يختصمان واخرج الموطا وابو داود
والنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما
حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف
معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين
فالتمسوها في العشر الاواخر فالتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد
على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى جبهته وانفه
اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين واخرج ابو داود ايضا نحو رواية مسلم الاخرى واول حديثه قال
التمسوها في العشر الاواخر **ليلة اثنين وعشرين** قال كنت في مجلس بني سلمة

د عبد الله بن انيس

وانا

وانا اصغرهم فقالوا من يسال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى وعشرين
من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي
فقال ادخل فدخلت فاتي بعشائه فلقد كنت اكف يدي عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلي فقام وقمت
معه فلما خرجنا فقال كانت لك حاجة قلت اجل ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسالونك عن ليلة القدر
فقال كم الليله قلت ثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين
اخرجه ابو داود **ليلة ثلث وعشرين** قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا

خ عبد الله عسيلة الصنابحي

الجحفة ضحى فاقبل علينا راكب فقلت له الخبر فقال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت
ما سبقك الا بخمس هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال اخبرني بلال موذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها اول السبع من العشر الاواخر اخرجه البخاري قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون

م ط د عبد الله انيس

فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد قال انزل ليلة ثلاث وعشرين
قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة
حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته اخرجه ابو داود
وفي رواية الموطا انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل شاسع الدار فمرني ليلة انزل لها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وفي رواية مسلم قال عبد الله
ابن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبحها اسجد في ماء وطين
قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين
على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول ثلاث وعشرين **ليلة اربع وعشرين**
قال التمسوها في اربع وعشرين اخرجه البخاري **ليلة سبع وعشرين** قال سمعت ابي بن كعب

خ ابن عباس — م د ت زر بن حبيش

يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله
الا هو انها لفي رمضان يحلف لا يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة القدر التي امرنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع
لها وفي رواية قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر
فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر ثم حلف لا يستثني

انها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود مثل الثانية
ونحوها وفيها قال قلت يا ابا المنذر انى علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت لزر ما الاية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع
وفي رواية الترمذي نحوها وله في اخرى قال قلت لابي بن كعب انى علمت ابا المنذر انها ليلة سبع وعشرين
قال بلى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا
(معوية د) والله لقد علم ابن مسعود انها في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا ❁ وعن
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين اخرجه ابو داود **ليال مشتركة**
(ابن مسعود د) قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى
(عيينة بن عبد الرحمن ت) وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت اخرجه ابو داود ❁ قال حدثني ابي قال ذكرت ليلة
القدر عند ابي بكرة فقال اما انا فلا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في العشر الاواخر
فاني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين او سبع يبقين او خمس يبقين او ثلاث او اخر ليلة قال وكان ابو بكرة
(عبادة بن الصامت خ) يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد اخرجه الترمذي ❁ قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
(ابن عباس خ د) في التاسعة والسابعة والخامسة اخرجه البخاري ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في
العشر في سبع يمضين او في سبع يبقين يعني ليلة القدر وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها
في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى اخرجه البخاري واخرج
(انس ط) ابو داود الرواية الثانية ❁ قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت هذه الليلة
في رمضان حتى تلاحى رجلان فرفعت فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة اخرجه الموطا ❁
(ابن عمر د) **ليال مجهولة** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وانا اسمع فقال هي
(ابو هريرة م) في كل رمضان قال ابو داود وروي موقوفا عليه ❁ قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه
(ابن المسيب ط) وسلم فقال ايكم يذكر ليلة طلع القمر وهو مثل شق جفنة اخرجه مسلم ❁ قال من شهد ليلة القدر في جماعة
فقد

(ابو هريرة خ م ط د ت س) قد اخذ بحظه منها اخرجه الموطا **شهر رمضان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية انه اذا
جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وفي اخرى فتحت ابواب الرحمة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي
وفي اخرى للنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وذكر
الحديث وقال فيه ابواب الجحيم وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة
الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم وفي رواية الترمذي اذا كان اول
ليلة من رمضان غلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي
مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك في كل ليلة حتى ينقضي
(انس س) رمضان ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تفتح ابواب الجنة وتغلق فيه
(عرفجة س) ابواب النار وتسلسل الشياطين اخرجه النسائي ❁ قال عدنا عتبة بن فرقد فتذاكرنا شهر رمضان
فقال ما تذكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
اقصر وفي رواية قال كنت في بيت عتبة بن فرقد فاردت ان احدث بحديث وكان رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالحديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان
وذكر الحديث وفيه وتصفد فيه كل شيطان مريد وينادي مناد يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر امسك
(انس ت) اخرجه النسائي ❁ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان
لتعظيم رمضان قال فاي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان اخرجه الترمذي **العيد**
(عبد الله بن قرط د) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور هو اليوم الثاني
(انس د س) الحديث اخرجه ابو داود ❁ قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما
قال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله خيرا
(ابن عباس خ د ت) منهما يوم الاضحى ويوم الفطر اخرجه ابو داود والنسائي **العشر** قال ما من ايام العمل الصالح
فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج

يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشي اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية البخاري قال ما العمل في ايام افضل
منه في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد وذكره قال الحميدي اخرجه البخاري

خ م س — ابو هريرة

في باب العمل في ايام التشريق واخرجه الترمذي في ايام العشر ؞ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام
احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة

م س — عايشة

منها بقيام ليلة القدر اخرجه الترمذي **يوم عرفة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفه وانه ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم
الملايكة فيقول ما اراد هولاء اخرجه مسلم والنساي وزاد رزين اشهدوا ملايكتي اني قد غفرت لهم ؞

ط — طلحة بن عبيد الله بن كريز

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما راى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم
عرفه وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما ارى يوم بدر فانه قد راى

ط — طلحة بن عبيد الله بن كريز

جبريل يزع الملايكة اخرجه الموطا ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وافق
يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعا دعا يوم عرفه وافضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له اخرجه الموطا من قوله افضل ما قلت الحديث

عايشة

بطوله ذكره رزين **نصف شعبان** قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسايك
قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم

د س — اوس بن اوس

كلب اخرجه الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار **يوم الجمعة** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد ارمت قال يقولون بليت ان الله حرم على الارض ان ياكل اجساد الانبيا اخرجه ابو داود والنساي

م ت س — ابو هريرة

؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها زاد في رواية ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة اخرجه مسلم

خ م ط س — ابو هريرة

والترمذي والنساي ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها وفي رواية قال ابو القسم
صلى

صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة وذكر نحوه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها وفي اخرى نحوه وفي اخرى وقال بيده
فوضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان في الجمعة ساعة
وذكر نحوه وفي اخرى وهي ساعة خفيفة وفي اخرى نحوه ولم يذكر وهي ساعة خفيفة واخرج الموطا

م د — ابو بردة

والنساي الرواية الاولى ؞ قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شان ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
ان يجلس الامام الى ان يقضي الصلوة اخرجه مسلم وابو داود ؞ عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

ت — كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

قال ان في الجمعة ساعة لا يسال الله العبد فيها شيا الا اتاه الله قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال
حين تقام الصلوة الى الانصراف منها اخرجه الترمذي ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ت — انس

التمسوا الساعة التي ترجا في يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى غيبوبة الشمس اخرجه الترمذي ؞ ان رسول

د س — جابر

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة وقال النساي ثنتا عشرة ساعة لا يوجد
مسلم يسال الله عز وجل شيا الا اتاه الله فالتمسوها اخر الساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والنساي

ط د ت س — ابو هريرة

؞ قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراه وحدثته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعه
وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه
ساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في
كل جمعه فقرا كعب التوراه فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فلقيت بصرة بن
ابي بصرة الغفاري فقال من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي
هذا والى مسجد ايليا او بيت المقدس يشك قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع
كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال قال عبد الله بن سلام
كذب كعب فقلت ثم قرا كعب التوراه فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال
عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضن علي وفي نسخة ولا تضن علي

فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال
عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلاة حتى يصلي قال
أبو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك أخرجه الموطا والنسائي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه قال أبو هريرة فلقيت عبد الله بن سلام
فذكرت له هذا الحديث فقال أنا أعلم تلك الساعة فقلت أخبرني بها ولا تضنن بها علي قال هي بعد العصر
إلى أن تغرب الشمس فقلت كيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد مسلم
وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلاة قلت بلى قال فهو ذاك قال الترمذي وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها
وفي رواية أبي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي
مصيخة يوم الجمعة حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وذكر الحديث مثل الموطا
ولم يذكر فيها لقاه لبصرة بن أبي بصرة الغفاري ولا ما دار بينهما إنما قال ثم أتيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وذكره وهذا الحديث إنما أفردناه لاشتماله على ذكر كعب الأحبار وما فيه
من الزيادة التي لم يخرجها البخاري ومسلم فإنهما قد أخرجا ذكر الساعة وفضلها وأخرج مسلم فضل الجمعة
مفردا مختصرا فلذلك لم نضف ذلك إلى هذا ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم (ابن عمرو)
يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر أخرجه الترمذي

شهر المحرم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد المكتوبة (أبو هريرة)
صلوة الليل وفي رواية قال سئل أي الصلوة أفضل بعد المكتوبة
وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان قال أفضل الصلوة بعد المكتوبة الصلوة في جوف الليل وأفضل
الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم أخرجه مسلم وأبو داود وأخرج الترمذي والنسائي الأولى
❁ سأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا (علي)
سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر
رمضان

رمضان فقال إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم
آخرين أخرجه الترمذي

الليل

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل (جابر)
ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة أخرجه
مسلم

الباب الثامن

من كتاب الفضائل في فضل الأمكنة وفيه ثلثة
فصول

الفصل الأول

في فضل مكة والبيت والمسجد الحرام وما جاء في عمارة
البيت وهدمه وفيه فرعان

الفرع الأول

في فضلها وفيه ثلثة أنواع

النوع الأول في البيت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول بيت وضع للناس مباركا للذي (أبو ذر)
ببكة الكعبة قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي
❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن وإنما (ابن عباس)
سودته خطايا بني آدم أخرجه الترمذي وعند النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود من الجنة
لم يزد ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان (ابن عباس)
يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق أخرجه الترمذي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله (ابن عمرو بن العاص)
عليه وسلم يقول إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا
ما بين المشرق والمغرب أخرجه الترمذي وقال هذا يروى عن ابن عمرو موقوفا ❁ قال قال (الخدري)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد يأجوج ومأجوج قال البخاري وقال
عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت قال البخاري والأول أكثر ❁ قال (أبو هريرة)
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما أخرجه
مسلم ❁ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق وهو ما بين مكة والمدينة فقال أي واد (ابن عباس)
هذا قالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى هابطا من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية مارا
بهذا الوادي ثم أتى على ثنية هرشى فقال أي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى أو لفت قال كأني أنظر
إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي
يلبي قال ابن حنبل قال هشيم يعني ليفا أخرجه البخاري ومسلم ❁ قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم (عائشة)
في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله قال العجب إن ناسا من أمتي يؤمون هذا

البيت لرجل من قريش قد لجا ما البيت حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق
قد يجمع الناس فقال نعم فيهم المستنصر والمجبور وابن السبيل يهلكوا مهلكا واحدا ويصدرون مصادر
شتى يبعثهم الله على نياتهم عن رواية مسلم وفي رواية البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف
يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على
نياتهم ❁ قال دخل الحرث بن ابي ربيعه وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة فسالاها عن (عبد الله بن القبطية)
الجيش الذي يخسف بهم وذلك في ايام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عايذ
بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان
كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وفي رواية زهير بن عبد العزيز بن رفيع قال
فلقيت ابا جعفر فقلت انها قالت ببيداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة اخرجه
مسلم وفي رواية الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجيش الذي يخسف بهم فقالت ام سلمة
لعل فيهم المكره قال انهم يبعثون على نياتهم ❁ عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مسلم بن صفوان)
لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض
خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله فمن كره منهم قال يبعثهم الله على ما في انفسهم
اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم (ابو هريرة)
البيداء وفي رواية لا ينتهي عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم اخرجه النساي قال حدثتني (عبد الله بن صفوان)
حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليومن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء
من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم
فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عن عبد الله بن صفوان عن ام المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعوذ بهذا البيت
يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض
خسف بهم قال يوسف بن ماهك واهل الشام يوميذ يسيرون الى مكة فقال عبد الله اما والله ما (ابن صفوان)
هو بهذا الجيش وفي رواية الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه عن ام المومنين مثل الرواية الثانية غير انه لم
يذكر

(سعيق)
يذكر قول عبد الله بن صفوان ولا انتما ام المومنين اخرجه مسلم واخرج النساي الاولى ❁ ان شيبة بن
عثمان قال له فقعد عمر مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى
لافعلن قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابو بكر
وهما احوج منك الى المال فلم يحركاه فقام فخرج اخرجه ابو داود وفي رواية البخاري قال جلست مع
شيبة بن عثمان الحجبي على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفرا
ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المران اقتدي بهما وفي رواية الا قسمتها
بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن تقتدي بهما

النوع الثاني في المسجد الحرام

(ابو هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلث مساجد المسجد
الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال انما يسافر الى ثلثة مساجد
(الخدري) الكعبة ومسجدي ومسجد ايليا واخرج ابو داود والنساي الاولى ومسجدي هذا ❁ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
قال وسمعته يقول لا تسافر المراة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها اخرجه البخاري
(ابو هريرة) ومسلم واخرج الترمذي الى قوله الاقصى ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا
افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله
(خير وفي رواية) الاغر مولى الجهنيين كان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد قال ابو سلمة ❁ وابو عبد الله الاغر
لم نشك ان ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك ان نستثبت
ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا ذلك وتلاومنا ان لا نكون كلمنا ابا هريرة
في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله
ابن ابرهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابرهيم
اشهد اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد
وفي رواية يحيى بن سعيد هو الانصاري قال سالت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل الصلوة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن اخبرني عبد الله بن ابرهيم بن قارظ انه سمع ابا هريرة يحدث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اخرجه مسلم واخرج البخاري قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الموطا رواية البخاري واخرج الترمذي الرواية الاولى وقال خير من الف صلاة واخرج النسائي الرواية الثانية بطولها

م س — ابن عمر

∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام اخرجه مسلم والنسائي

س — ميمونة

∴ قال من صلى في مسجد الرسول فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة اخرجه النسائي

النوع الثالث في مكة وحرمها

خ م ت س — ابو شريح العدوي

قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واخرجه الترمذي ايضا نحوه وقال في اخره ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل واني عاقله فمن قتل بعد اليوم فاهله بين خيرتين اما ان يقتلوا او ياخذوا العقل قال البخاري الخربة الجناية والبلية وقال الترمذي ويروى بخزية

خ م د س — ابن عباس

∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر قال الا الاذخر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة من نهار

لا

لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا وفي رواية ولسقوف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان ينحيه من الظل وينزل مكانه واخرجه عن مجاهد مرسلا واخرجه النسائي مثل الرواية الثانية التي للبخاري وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر وقال كلمة معناها الا الاذخر وله في اخرى انه قال ان هذا البلد حرم حرمه الله عز وجل لم يحل فيه القتال لاحد قبلي واحل لي ساعة فهو حرام بحرمة الله واخرج ابو داود مثل حديث قبله عن ابي هريرة وهو لفظ عقيب حديث ابي هريرة عن ابن عباس في هذه القصة ولا يختلى خلاها وحديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود احال هذا الحديث عليه فذكره في غزوة الفتح من كتاب الغزوات في حرف الغين

م — جابر

∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل ان يحمل السلاح بمكة اخرجه مسلم

ت — الحرث بن مالك

∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيمة اخرجه الترمذي

ت — عبد الله بن عدي بن حمراء

∴ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اخرجه الترمذي

ت — ابن عباس

∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك اخرجه الترمذي

ط س — محمد بن عمران الانصاري

∴ عن ابيه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال لي ما انزلك تحت هذه السرحة فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك قلت لا قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السرر به سرحة زاد رزين لم تقبل تم استوا سر تحتها سبعون نبيا اخرجه الموطا والنسائي

د — يعلى بن امية

∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في بناء البيت وهدمه وعمارته

خ م ط س — عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله بن عمر لين كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد

ابرهيم وفي رواية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية
او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر وفي اخرى
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيتها على اساس
ابرهيم فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا قال هشام يعني بابا وفي رواية اخرى قالت سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدار امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان
قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا
من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت
وان الصق بابه بالارض وفي اخرى قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وذكر بمعناه وفيه
فقلت ما شان بابه مرتفعا لا يصعد اليه الا بسلم وفيه مخافة ان تنفر قلوبهم وفي رواية ان الاسود بن
يزيد قال قال لي ابن الزبير كانت عايشة تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قال قالت قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يا عايشة لولا ان قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها
بابين باب يدخل الناس منه وباب يخرجون منه ففعله ابن الزبير هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لامرت بالبيت فهدم
فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به
اساس ابرهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد هو ابن رومان وشهدت ابن الزبير حين هدمه
وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم عليه السلام حجارة كاسنمة الابل قال جرير بن حازم
فقلت له يعني ليزيد بن رومان اين موضعه فقال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال ههنا
قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها ولمسلم من حديث شعبة بن ميناء قال سمعت عبد الله بن الزبير
يقول حدثتني خالتي يعني عايشة قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة لولا ان قومك حديثو
عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة
اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وله في اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال لما
احترق البيت زمن يزيد بن معوية حين غزاها اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم
الناس الموسم يريد يجريهم او يحربهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة

انقضها ثم ابني بناها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي فيها راي ان تصلح ما وهى منها
وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير
لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري
فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى
صعده رجل فالقى منه حجارة فلم يره الناس اصابه شي تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة
فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عايشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس
اذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس فزاد
فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا
فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل فيه والاخر يخرج منه
فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء
على اس قد نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شي اما
ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى
الى بنائه وله في اخرى من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عن الحرث بن عبد الله
ابن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحرث على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال ما اظن ابا خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحرث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول
ماذا قال قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة
عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه
فاراها قريبا من سبعة اذرع هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت
قلت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا
كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحرث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه
ثم قال وددت اني تركته وما تحمل وله في اخرى عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف

بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المومنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشه لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البنا فقال
الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه لا تقل هذا يا امير المومنين فانا سمعت ام المومنين تحدث هذا قال لو كنت
سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير واخرج الموطا الروايه الاولى والثالثه والاولى من روايات
مسلم وله في اخرى مثل رواية البخاري الى قوله كاسنمة الابل وزاد ملاحكة واخرج الترمذي عن
الاسود ان ابن الزبير قال له حدثني بما كانت تفضي اليك ام المومنين يعني عايشه فقال حدثتني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهليه لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين فلما
عمرو بن دينار — ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين ❊ قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجاره فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك
على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال
ازاري ازاري فشد عليه وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رُاى بعد عريانا اخرجه البخاري ❊
عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد — قالا لم يكن للمسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حايط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنا
ابو هريرة — حوله حايطا جدره قصيرة فعلاه ابن الزبير اخرجه ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشه وفي رواية قال ذو السويقتين من الحبشه يخرب بيت الله اخرجه
ابن عباس — البخاري ومسلم والنساي ❊ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاني به اسود افحج يقلعها
ابن عمرو بن العاص — حجرا حجرا يعني الكعبه اخرجه البخاري ❊ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشه ما تركوكم
فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في فضل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه عشرة فروع

الفرع الاول في تحريمها

انس — قال عاصم بن سليمن الاحول قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال
نعم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا ثم قال لي هذه شديد من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملايكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمه صرفا ولا عدلا وفي رواية قال سالت انسا احرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينه قال نعم هي حرام لا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وفي رواية عن انس يتضمن ذكر زواجه لصفيه بنت حيي وسيجي في كتاب النكاح من حرف النون

وقال في اخرى فاقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينه قال اللهم
اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم اخرجه البخاري ومسلم ❊
علي — قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكه
والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي ولابي داود بهذه القصه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يختلى خلاها ولا
ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشادها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يقطع
منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره وفي رواية للبخاري قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف
فيه صحيفه معلقه فقال والله ما عندنا من كتاب يقرا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفه فنشرها فاذا
فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملايكة
ابو هريرة — والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ❊ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينه حرم
فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة
عدل ولا صرف زاد في رواية وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكه
والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وزاد في رواية ومن تولى قوما بغير اذن
مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل منه يوم القيمه عدل ولا صرف وزاد في
عبد الله بن زيد المازني — رواية ومن والى غير مواليه بغير اذنه اخرجه مسلم ❊ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابرهيم حرم مكة ودعا لها وفي رواية ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة
رافع بن خديج — واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا ابرهيم لاهل مكة اخرجه البخاري ومسلم ❊ قال نافع بن
جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال ما لي
اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين لابتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شيت اقراتكه فسكت مروان ثم قال قد سمعت
بعض ذلك وفي رواية عن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها

الخدري بريد المدينة اخرجه مسلم ∴ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انى حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم
ابرهيم مكة ثم قال الراوي كان ابو سعيد ياخذ او قال يجد احدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله اخرجه مسلم
جابر ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة وانا حرمت المدينة ما بين لابتيها لا
عامر بن سعد يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها اخرجه ∴ ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا
يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ
من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم اخرجه
مسلم وفي رواية ابي داود عن سعد انه وجد عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم
وقال لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقطع من شجر المدينة شي وقال من قطع منه شيا فلمن
سليمان بن عبد الله اخذه سلبه ∴ قال رايت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاءوا اليه فكلموه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال
من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه ولا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شيت
مالك دفعت اليك ثمنه اخرجه ابو داود ∴ عن رجل انه قال دخل على زيد بن ثابت بالاسواق وقد اصطدت
ابو ايوب نهسا فاخذه من يدي فارسله اخرجه الموطا ∴ وجد غلمانا قد الجوا ثعلبا الى زاوية فطردهم عنه قال
ابو هريرة مالك لا اعلم الا قال افي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا اخرجه الموطا ∴ قال لو رايت
الظبا ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وفي رواية
قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظبا ما بين لابتيها
ما ذعرتها قال وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي
جابر الى قوله حرام ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه
سهل بن حنيف وسلم ولكن يهش هشا رفيقا اخرجه ابو داود ∴ قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى
عدي بن زيد المدينة فقال انها حرم آمن اخرجه مسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية من المدينة بريدا
بريدا ان لا يخبط شجره ولا يعضد ولا يقطع منها الا ما يسوق به انسان بعيره اخرجه

الفرع الثاني في المقام بها والخروج منها

ابو سعيد مولى المهري ∴ انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه اتى ابا سعيد
فقال له اني كثير العيال وقد اصابنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل الزم

المدينة فانا خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اظن انه قال قدمنا عسفان فاقمنا بها ليالي فقال الناس والله ما نحن
هاهنا في شي وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني
من حديثكم لقد هممت او ان شيتم لا ادري ايتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة
وقال اللهم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق بها دم ولا
يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا
اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من
المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا
الى المدينة فوالذي يحلف به او يحلف ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما
يهيجهم قبل ذلك شي وفي رواية جاء الى ابي سعيد ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا
اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا صبر له على جهد المدينة ولاوائها فقال ويحك لا امرك
ابن عمر بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لاوائها الا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيمة اذا كان مسلما اخرجه مسلم ∴ قال يحنس مولى مصعب بن الزبير كان جالسا عند
ابن عمر في الفتنة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا
الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها
وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة يعني المدينة وفي رواية عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبر على لاوائها يعني المدينة كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة
اخرجه مسلم واخرج الموطا الثانية واخرج الترمذي نحو الاولى وفيه قالت اني اريد ان اخرج الى
ابو هريرة العراق قال فهلا الى الشام ارض المنشر واصبري لكاع ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا اخرجه مسلم
سعد والترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او
يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ولا يريد احد اهل
ابو هريرة المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء اخرجه مسلم ∴ ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتي على الناس زمان يدعوا الرجل قريبه او ابن عمه هلم الى
الرخا هلم الى الرخآ والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبه
عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا وان المدينه كالكير يخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي
(عروه ط) المدينه شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه مسلم ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يخرج احد من المدينه رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه اخرجه الموطا ⁖ قال سمعت
(سفين بن ابي زهير ج م ط) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون اخرجه البخاري ومسلم والموطا ولمسلم نحوها وبمعناه اتم
(جابر ج م ط س) ⁖ قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما وفي رواية
فاصاب الاعرابي وعك بالمدينه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينه كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها اخرجه البخاري
(ابو هريره ج م ط) ومسلم والموطا والترمذي والنسائي ولم يذكر النسائي وعكه ⁖ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينه تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه
(زيد بن ثابت م) البخاري ومسلم والموطا ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طيبه يعني المدينه وانها تنفي الخبث
(ابن عمر ت) كما تنفي النار خبث الفضة اخرجه مسلم وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه ⁖ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينه فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اخرجه الترمذي ⁖
(يحيى بن سعيد ط) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينه فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المؤمن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت فقال الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون
(حفصة واسلم خ ط) قبري بها منها ثلاث مرات اخرجه الموطا ⁖ قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فقلت اني يكون هذا قال ياتيني به الله اذا شاء اخرجه
البخاري والموطا

الفرع الثالث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

(عايشه ج م ط) قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت
كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ⁖
كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله ⁖ وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول ⁖
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ⁖ وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل ⁖
قالت عايشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينه كحبنا مكة واشد
اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وفي رواية نحوه وزاد بعد بيتي
بلال من قوله اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة واميه بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى
ارض الوبا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينه وذكر باقي الدعاء
قالت وقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا اخرجه
البخاري ومسلم والموطا واخرج الموطا عقيب هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ان عايشه قالت وكان
عامر بن فهيرة يقول ⁖ قد رايت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه ⁖
(علي بن ابي طالب ت) قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن ابي وقاص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فتوضا ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم ان
ابرهيم كان عبدك وخليلك ودعا لاهل مكة بالبركة فانا عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة
ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين اخرجه الترمذي
(انس ج م ط) ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينه ضعفي ما جعلت بمكة من البركة
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم
(سعد وابو هريره ج م) وبارك لهم في مدهم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا الثانيه ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لاهل المدينه في مدهم وساق الحديث وفيه من ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح
في الماء اخرجه مسلم هكذا قال وساق الحديث واخرج البخاري ومسلم عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يكيد اهل المدينه احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وقد تقدم في الفرع الاول
عن سعد نحو هذا في اخر حديث ولمسلم عن سعد من اراد اهل المدينه بسوء اذابه الله كما يذوب الملح
(ابو هريره م ط ت) في الماء وفي اخرى بدهم او بسوء ⁖ قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا

واني عبدك ونبيك

وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتي باول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من الولدان اخرجه مسلم واخرج الترمذي والموطا الرواية الاولى

ابو سعيد — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين اخرجه مسلم

الفرع الرابع في حفظها وحراستها

م ط ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يخرج يهلك واخرج الموطا الاولى وقد اخرج الترمذي رواية مسلم في جملة حديث

خ ابو بكرة — قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يوميذ سبعة ابواب على كل باب ملكان اخرجه البخاري

خ م انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطوه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملايكة صافين فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وفي رواية نحوه وقال فياتي سبخة الجرف وقال فيخرج اليه كل منافق ومنافقة اخرجه البخاري ومسلم

خ م انس — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملايكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شا الله اخرجه البخاري والترمذي وهذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد البخاري من مسند انس واخرج الترمذي قبله في المتفق وهما بمعنى وحيث افرده اتبعناه ونبهنا عليه

الفرع الخامس في مسجد المدينة

قد تقدم في الفصل الاول من الاحاديث ما يشتمل على فضله حيث كان مشتركا بين المسجد الحرام وبينه وحيث ذكرناها هنالك لم نعدها ونذكرها هنا ما هو مختص بمسجد المدينة

خ م ط س عبد الله بن زيد — قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اخرجه البخاري ومسلم والنسايي والموطا

علي وابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اخرجه الترمذي عنهما واخرجه مرة اخرى عن ابي هريرة

خ م ط ابو هريرة — او ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجه الموطا هكذا عن ابي هريرة او ابي سعيد واخرجه

البخاري

خ م — البخاري ومسلم عن ابي هريرة بغير شك

س ام سلمة — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قوايم منبري هذا رواتب في الجنة اخرجه النسايي

م ت س الخدري — قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسايه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فاخذ كفا من حصا فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي والنسايي قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قبا وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هو مسجدي هذا قال الترمذي وقد روي هذا عن ابي سعيد من غير هذا الوجه

الفرع السادس في عمارتها وخرابها

م ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن اهاب او يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم ذلك عن المدينة قال كذا وكذا ميلا اخرجه مسلم

ت ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة اخرجه الترمذي

خ م ط ابو هريرة — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وفي رواية ليتركنها اهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي يعني السباع والطير اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب والذيب فيغذي على بعض سواري المسجد او على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان قال للعوافي الطير والسباع

الفرع السابع في احاديث متفرقة

خ م ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اخرجه البخاري ومسلم

م جابر بن سمرة — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمى المدينة طابة اخرجه مسلم

خ ت انس — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها اخرجه البخاري والترمذي

سعد — قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المخلفين من المومنين فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فازال رسول الله اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء واراه ذكر ومن الجذام ومن البرص اخرجه

ط عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة (?) — ان اسلم مولى عمر بن الخطاب اخبره انه زار عبد الله بن عياش المخزومي فراى عنده نبيذا وهو بطريق مكة فقال له اسلم ان هذا الشراب يحبه

عمر الخطاب فحمل عبد الله بن عياش قدحا عظيما فجاء به الى عمر الخطاب فوضعه في يده فقربه عمر الى فيه ثم رفع راسه فقال عمر ان هذا الشراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه فلما ادبر عبد الله ناداه عمر بن الخطاب فقال انت القايل لمكة خير من المدينة فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيا ثم قال عمر انت القايل لمكة خير من المدينة قال فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيت الله شيا اخرجه الموطا

الفرع الثامن في مسجد قبا

(خ م ط د س — ابن عمر) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا ويأتي قبا راكبا وماشيا زاد في رواية فيصلي فيه ركعتين وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله وفي رواية ان ابن عمر كان ياتي قبا كل سبت وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه كل سبت وفي اخرى كان ياتيه راكبا وماشيا قال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله اخرج الاولى وقد تقدم في صلوة الضحى للبخاري رواية طويلة فلم نعدها ∴ (س — سهل بن حنيف) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان له كعدل عمرة اخرجه النسائي ∴ (ت — اسيد بن ظهير) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة في مسجد قبا كعمرة اخرجه الترمذي

الفرع التاسع في جبل احد

(خ م ط ت — انس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احد جبل يحبنا ونحبه وفي رواية قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احد جبل يحبنا ونحبه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها ∴ (ط — عروة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اخرجه الموطا ∴ (خ — سهل بن سعد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه اخرجه البخاري ∴ (م — ابو حميد الساعدي) قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه اخرجه مسلم هكذا قال وساق الحديث والحديث بطوله قد اخرجه هو والبخاري وهو مذكور في موضعه

الفرع العاشر في العقيق وذي الحليفة

(خ م س — ابن عمر) قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل انك ببطحاء

مبارك

مباركة قال موسى هو ابن عقبة وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي منه الى قوله مباركة وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة وصلى بها ∴ (خ د — ابن عباس) قال قال عمر الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة وفي اخرى وقال عمرة وحجة اخرجه البخاري وابو داود ∴ (د — مالك) قال لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل راجعا الى المدينة حتى يصلي فيه ما بدا له لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به اخرجه ابو داود وقال المعرس على ستة اميال من المدينة

الفصل الثالث في فضل اماكن متعددة من الارض

الحجاز

(ت — عمرو بن عوف) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي اخرجه الترمذي ∴ (م — ابن عمر) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا وهو يارز بين المسجدين كما تارز الحية الى جحرها اخرجه مسلم ∴ (ط — عمر) كان يقول لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام قال مالك يريد لطول الاعمار والبقا ولشدة الوبا بالشام اخرجه الموطا ∴ (م — جابر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفا في المشرق والايمان في اهل الحجاز اخرجه مسلم

جزيرة العرب

(م — جابر) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ييس ان نعبد في جزيرة العرب ولكن التحريش بينهم اخرجه مسلم ∴ (ط — ابن شهاب) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر الخطاب حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فاجلا يهود خيبر قال مالك وقد اجلا عمر يهود نجران وفدك فاما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض شي واما فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها اخرجه الموطا ∴ (ط — مالك) قال عمر اجلا اهل نجران ولم يجلوا من تيماء لانها ليست من بلاد العرب فاما الوادي فاني ارى ان لم يجل من فيها من اليهود انهم

لم يروها من ارض العرب وعن مالك قال وقد اجلاهم يهود نجران وفدك اخرجه ابو داود ∴
عمر م د ت — انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها
الا مسلما قال سعيد عبد العزيز جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ولم يذكر كلام سعيد عبد العزيز ∴ قال اوصى رسول
ابن عباس د وجويرية ابن قدامة — الله صلى الله عليه وسلم عند موته اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم قال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة
والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج اول التهامة قال يعقوب وحدثت ان جزيرة العرب
ما بين وادي القرى الى اقصى اليمن وما بين البحر الى تخوم العراق في العرض وفي رواية ابن عباس
وحده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها اخرج
ابن عمر خ م — ابو داود الثالثة والاولى ذكرها رزين ∴ ان عمر اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم
بها على ذلك ما شينا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيما واريحا زاد في رواية واجلا
اهل خيبر واهل فدك ونصارى نجران ولم يجل اهل الوادي ولا اهل تيما لانهما ليسا من جزيرة
ابو هريرة خ م ت — العرب اخرجه البخاري ومسلم **اليمن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية وراس الكفر قبل المشرق
والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وفي رواية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الفخر في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه
يمان والحكمة يمانية ولمسلم قال جا اهل اليمن ارق افئدة واضعف قلوبا الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة

لاهل

لاهل الغنم والفخر والريا في الفدادين اهل الخيل واهل الوبر ياتي المسيح اذا جاء دبر احد صرفت الملايكة وجهه
قبل الشام وهنالك يهلك ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده الى اليمن — ابو سعيد خ م
والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر
اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك — انس ت
لنا في صاعنا ومدنا اخرجه الترمذي **الشام** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — ابن عمرو بن العاص د
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في كل ارض اخ ذاك شرار اهلها
تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم الى النار مع القردة والخنازير اخرجه ابو داود
∴ قال كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القران من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — زيد بن ثابت ت
طوبى للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله قال لان الملايكة باسطة اجنحتها عليها اخرجه الترمذي ∴
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان يكون جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن — ابن حوالة د
وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي
اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله
اخرجه ابو داود ∴ عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اين تامرني قال هاهنا ونحى بيده نحو — بهز بن حكيم ت
الشام اخرجه الترمذي **دمشق** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين — ابو الدرداء د
يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام اخرجه ابو داود ∴ ان رسول — مكحول د
الله صلى الله عليه وسلم قال موضع فسطاط المسلمين في الملاحم ارض يقال لها الغوطة اخرجه ابو داود وفي
رواية عنه موقوف قال لتمخرن الروم الشام اربعين صباحا لا يمتنع فيها الا دمشق وعمان اخرجه ابو داود
∴ قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق اخرجه ابو داود **بيت** — عبد الرحمن بن سلمان د
المقدس مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال — ميمونة د
ايتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله اخرجه
ابو داود وقد تقدم في فضل مكة احاديث لا تشد الرحال الا لثلثة مساجد فلم نعد ذكرها هاهنا
وج قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية حتى اذا كنا عند السدرة وقف رسول — الزبير د
الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الاسود حذوها فاستقبل نخبا ببصره ووقف حتى اتقف الناس كلهم

ثم قال ان صيد وج وعضاهه محرم لله وذلك قبل نزوله الطايف وحصاره على ثقيف اخرجه ابو داود

مسجد العشار قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الي جنبكم قرية يقال لها الايلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربع ويقول هذه لابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم اخرجه ابو داود قال رزين وقال ابو داود المسجد مما يلي النهر

انهار مخصوصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة اخرجه مسلم

الباب التاسع من كتاب الفضايل في فضايل الاعمال والاقوال وفيه ثلثه عشر فصلا

الفصل الاول في فضل الايمان والاسلام

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله من ابواب الجنة ايها شاء اخرجه البخاري ومسلم وعند مسلم من حديث الصنابحي عن عبادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وفي رواية الترمذي قال الصنابحي دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لين استشهدت لاشهدن لك ولين شفعت لاشفعن لك ولين استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال هشام يخرج من النار وقال شعبة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة وقال شعبة ما يزن ذرة مخففة اخرجه الترمذي وقد اخرجه البخاري ومسلم في جملة حديث طويل يرد في كتاب القيمة من حرف القاف ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل

الجنة

ابو سعيد الخدري
ابو هريرة
عبادة بن الصامت
انس
الخدري

الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيية كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيية بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه النساي واخرجه البخاري تعليقا عن مالك ولم يذكر الحسنة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيية يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله اخرجه البخاري ومسلم ∴ قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجه والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة قلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين ظهرينا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت وهولاء الناس وراي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم اخرجه مسلم ∴ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم

الخدري
الخدري
ابو هريرة
ابو هريرة
معاذ بن جبل

ليس بيني وبينه الا موخرة الرحل قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم
قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك
يا رسول الله وسعديك ثم قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال
فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ جبل قلت لبيك
يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم
قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم وفي رواية قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
يقال له عُفير قال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم
قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وحق العباد ان لا يعذب من لا يشرك به
شيًا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وفي رواية قال معاذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وذكر نحوه الاولى وفي رواية عن انس ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله
وسعديك ثلثا ثم قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله
على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشرون قال اذًا يتكلون واخبر بها معاذ عند
موته تاثمًا اخرجه البخاري ومسلم وهذه الرواية الآخرة جعلها من مسند انس كذا قال
الحميدي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على
العباد فقلت الله ورسوله اعلم قال فان حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيًا قال فتدري
ماحقهم على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم ∴ قال قال رسول (معاذ)
الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابو داود د ∴
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيًا دخل (ابو ذر خ م ت)
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة
على رغم انف ابي ذر وفيه اثبته وعليه ثوب ابيض اخرجه البخاري ومسلم والبخاري ان رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام من مات من امتك لا يشرك بالله شيًا دخل الجنة ولم يدخل
النار قلت وان زنا وان سرق قال نعم واخرج الترمذي الاولى وقد تقدم في الباب الخامس من هذا الكتاب
رواية طويلة تتضمن هذا الحديث عن ابي ذر للبخاري ومسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن مسعود خ م)
من مات يشرك بالله دخل النار قلت من مات لا يشرك بالله دخل الجنة وفي رواية بالعكس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت انا من مات يشرك بالله شيًا دخل النار
وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال من مات يجعل لله ندًّا دخل النار
قلت ومن مات لا يجعل لله ندًا دخل الجنة اخرج البخاري الاولى والثالثة واخرج مسلم الاولى والثانية
∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان (جابر م)
قال من مات يشرك بالله شيًا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيًا دخل الجنة وفي رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيًا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل
النار اخرجه مسلم ∴ قال اخبرني محمود بن الربيع انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجّةً (ابن شهاب خ م)
مجها في وجهه من بير كانت في دارهم وزعم انه سمع عتبان بن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرًا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار
يشق عليّ اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان
الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي
في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله وابو بكر بعد
ما اشتد النهار واستاذن رسول الله فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت
له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين
ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع لهم فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذلك
منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قومًا فيهم ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض الروم فانكرها علي ابو ايوب وقال والله ما اظن

عن عتبان ... الله ورسوله اعلم ... والحديث ... الا الله ... حرم على النار ... [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فاتت قط فكبر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني الله حتى اقفل
من غزوتي ان اسال عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة او عمرة
ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت
عليه واخبرته من انا ثم سالته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة وفي رواية قال ابن شهاب
ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك
وفي رواية فقال رجل اين مالك بن الدخشن او الدخيشن قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور
نرى ان الامر انتهى اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم قال قدمت المدينة
فلقيت عتبان بن مالك فقلت حديث بلغني عنك قال اصابني في بصري بعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي فاتخذه مصلى قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله
من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتحدثون بينهم ثم اسندوا اعظم ذلك وكبره الى مالك بن دخشم
قال ودوا انه دعا عليه فهلك وودوا انه اصابه شر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه وقد اخرج
الموطا والنسائي من هذا الحديث حديث الصلاة في البيت وهو مذكور في كتاب الصلاة من حرف الصاد

ابو هريرة خ ∴ قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت
ان لا يسالني عن هذا احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من
صهيب م قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه اخرجه البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا
لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء فشكر فكان خيرا وان اصابته
ابو هريرة م ضراء فصبر فكان خيرا اخرجه مسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع
بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني يموت ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم
يحيى بن طلحة قال ان عمر راى طلحة كئيبا بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال له ما لك لعلك
ساءك امرة ابن عمك اي ابي بكر قال لا واثنى عليه خيرا وقال اني لاجدركم ان لا تسوءني امرته ولكن كلمة
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها قال اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله

عن

عنه كربته وازداد روحه لجدان لها روحا فما منعني ان اسال عنها الا القدرة عليها حتى مات قال
عمر اني لاعرفها قال فلله الحمد ما هي قال هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم
وهب بن منبه خ ان شيئا اعظم منها لامره بها قال طلحة هي والله اخرجه خ قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح
الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك اخرجه
ابن مسعود البخاري في ترجمة باب ∴ قال له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة
زاد في رواية وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد
انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اخرجه ∴

الفصل الثاني في فضل الوضوء

عقبة بن عامر م د س قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت
نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس وادركت
من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا
وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب
قال اني قد رايتك جئت آنفا فقال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية الابل وذكر الحديث وفيه وادركت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب وفيه فيحسن الوضوء وفيه فقلت بخ بخ ما اجود هذا وفي اخرى له ولم يذكر رعاية الابل
وقال عند قوله فيحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء وساق الحديث وفي رواية الترمذي عن ابي ادريس
الخولاني وابي عثمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
ابو هريرة م ط من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ∴ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه
مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء

اومع اخر قطر الماء واذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى
يخرج نقيا من الذنوب اخرجه مسلم وفي رواية الموطا والترمذي مثله الى قوله في غسل اليد مع اخر قطر الماء
ثم قال حتى يخرج نقيا من الذنوب ولم يذكر الرجلين ∴

خ م
عثمان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان توضا ثم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة اخرجه البخاري ومسلم ∴

ط س
عبد الله الصنابحي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا العبد المومن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من
يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا
غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته
نافلة له اخرجه الموطا والنسائي ∴

س
ابو امامة الباهلي

قال سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت يا رسول الله كيف
الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضات فغسلت كفيك فانقيتهما خرجت خطاياك من بين
اظفارك وانا ملك فاذا مضمضت واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت
براسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن
عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنا اجلي وما بي من
فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه النسائي وقد اخرج مسلم هذا المعنى في حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة وقد ذكرناه
في الباب الرابع من هذا الكتاب ∴

س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا على طهر كتب الله
له به عشر حسنات اخرجه الترمذي ∴

ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فقال سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم
القيمة اخرجه

الفصل الثالث في فضل الاذان والموذن

الاذان

خ م ط د س
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين
فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول

اذكر كذا او كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى وفي رواية حتى يظل الرجل وفي
اخرى ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع
فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس وفي اخرى
اذا اذن الموذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي اخرى قال سهيل بن ابي صالح ارسلني ابي الى
بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه قال واشرف الذي معي على الحائط
فلم ير شيئا قال فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا
فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
اذا نودي بالصلوة ولى وله حصاص هذه روايات مسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل
فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول اذكر كذا اذكر
كذا لما لم يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقد تقدم لهما في سجود السهو من كتاب الصلوة
روايات لهذا الحديث تتضمن ذكر سجود السهو واخرج الموطا وابو داود والنسائي مثل رواية
البخاري ∴

م
جابر

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب
حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا اخرجه مسلم
∴

س
ابو هريرة

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله من قال مثل هذا
يقينا دخل الجنة اخرجه النسائي ∴

م د ت س
ابن عمرو بن العاص

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت
له الشفاعة اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي ∴

خ د ت س
جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي رواية الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة
اخرجه البخاري والترمذي وابو داود والنسائي ∴

م د
عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الموذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال

اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر
م د ت س سعد بن ابي وقاص — الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة اخرجه مسلم وابو داود ∴ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه
خ ابو امامة بن سهل — اخرجه مسلم ∴ قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن فقال الله
اكبر الله اكبر قال معوية الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معوية وانا اشهد ان لا اله الا
الله قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية فلما ان قضى التاذين
قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم
من مقالتي وفي رواية انه سمع معوية يوما وسمع المؤذن فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول
الله وفي اخرى انه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال هكذا سمعنا نبيكم
عائشة — يقول اخرجه البخاري ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا اخرجه
ج م ط د ت س الخدري — ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
ابن عباس — اخرجه الجماعة

المؤذن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين
د س ابو هريرة — محتسبا كتب الله له براءة من النار اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن
يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه
ما بينهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب
س البراء — ويابس وله مثل اجر من صلى ∴ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون
على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من
د ابن عمرو بن العاص — صلى معه اخرجه النسائي ∴ قال ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله
خ ط س عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة — صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه اخرجه ابو داود ∴ ان ابا سعيد قال له اراك
تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول

والترمذي وابو داود والنسائي [illegible] ذنبه

معوية — الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والموطا والنسائي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وفي رواية قال راويه كنت عند معوية بن ابي سفيان فجاء
المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره اخرجه
مسلم وهذا الحديث لم يخرجه الحميدي في كتابه الذي قرأناه وهو مقروء على الرقي عنه ∴
عاصم بن بهدلة — قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابا مريم اني لارغب بك عن الاذان فقال زر اني ارغب
بي عن الفضل والله لا اكلمك اخرجه

الفصل الرابع

في فضل الصلوات وفيه عشرة فروع

الفرع الاول في فضلها مجملا

خ م ت س ابو هريرة — انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ذلك يبقي من درنه قالوا لا
يبقي من درنه شيا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا وفي رواية مثل الصلوات الخمس
مثل نهر عظيم بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فانه لا يبقي من درنه شيا اخرج
م جابر — الاولى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال الحسن وما يبقي ذلك من
ط سعد بن ابي وقاص — الدرن اخرجه مسلم ∴ قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت
فضيلة الاول منهما عند رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يكن الاخر مسلما قالوا
بلى وكان لا باس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل
الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقي من درنه
خ م ط س حمران — فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته اخرجه الموطا ∴ قال كنت اضع لعثمان طهوره فما اتى عليه يوم
الا وهو يفيض عليه فيه نطفة يعني ماء وقال قال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا
من صلاتنا اراه قال العصر فقال ما ادري احدثكم او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان
كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه
الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينها وفي رواية ان عثمان لما توضا قال والله لاحدثنكم حديثا
لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل فيحسن
وضوءه ثم يصلي الصلوات الا غفر الله ما بينه وبين الصلاة التي يليها قال عروة بن الزبير الاية ان

الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون وفي اخرى ان عثمان توضا فاحسن الوضوء
ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فاحسن الوضوء ثم قال من توضا نحو هذا الوضوء ثم اتى المسجد
فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضا للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد
غفر له ذنوبه وفي اخرى ان عثمان توضا يوما وضوءا حسنا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضا فاحسن الوضوء ثم قال من توضا هكذا ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلوة الا غفر له ما
خلا من ذنبه وفي اخرى عن عمرو بن سعيد بن العاص ان عثمان دعا بطهور ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وكذلك الدهر كله اخرجه البخاري ومسلم
الا البخاري انفرد بالرواية الثالثة ومسلم بالرابعة والسادسة وفي رواية الموطا ان عثمان
جلس يوما على المقاعد فجاء المؤذن فاذنه بصلاة العصر فدعا بماء ثم قال والله لاحدثنكم حديثا لولا
اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء يتوضا فيحسن
وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه
الاية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
وفي رواية النساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امره الله فالصلوات الخمس كفارات
لما بينهن وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء يتوضا فيحسن وضوءه
ثم يصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها واخرج ايضا الرواية الرابعة ∴

م د
ابو امامة الباهلي

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فسكت عنه واقيمت الصلوة
فلما انصرف رسول الله تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا يرد عليه فقال له ارايت حين خرجت
من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم
يا رسول الله قال فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم واخرجه ابو داود مختصرا ان رجلا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال توضات حين اقبلت قال

خ م
انس

نعم قال هل صليت معنا حين صلينا قال نعم قال اذهب فان الله قد غفر لك ∴ قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يساله قال وحضرت الصلوة
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك اخرجه البخاري

س
عاصم بن سفيان الثقفي

ومسلم ∴ قال انهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الى معوية وعنده ابو ايوب
وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر
له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك على ايسر من ذاك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا
كما امره الله وصلى كما امر غفر له ما قدمه من عمل اكذلك يا عقبة قال نعم اخرجه النساي ∴

د س
عقبة بن عامر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية في الجبل يوذن
بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يوذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت

ط
مالك

لعبدي وادخلته الجنة اخرجه ابو داود والنساي ∴ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن وفي رواية

د
حذيفة

واعلموا وخير اعمالكم الصلوة اخرجه الموطا ∴ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

س
انس

اذا حزبه امر صلى اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي

م د
ربيعة بن كعب الاسلمي

النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة اخرجه النساي ∴ قال كنت ابيت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه او بحاجته فقال له سلني فقلت واني اسالك مرافقتك في
الجنة فقال اوغير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اخرجه مسلم وابو داود

م ت س
معدان بن ابي طلحة

∴ قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة او
قلت احب الاعمال الى الله فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم اتيت ابا الدرداء فسالته فقال مثل ما قال لي ثوبان اخرجه
مسلم والترمذي والنساي

الفرع الثاني في فضل صلوات مخصوصة

م ت
ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن

زاد في رواية ما لم تغش الكباير وزاد في اخرى ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت

ابو هريرة

الكباير اخرجه مسلم واخرج الترمذي الاولى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو

في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشي من ذمته اخرجه الترمذي وذكر رزين فهو في ذمة الله فانظروا ان

ابن سيرين

تخفروا الله في ذمته فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته ∴ قال سمعت جندب بن عبد الله يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من

يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله

ابو هريرة

وقال فلا تخفروا الله في ذمته ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة

الليل وملايكة النهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم

وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اخرجه

عمارة بن رويبة

البخاري ومسلم والموطا والنساي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج

النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة

انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول

الله اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال سال رجل من اهل البصرة اخبرني ما سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ولم يفسرهما بالفجر والعصر فقال له الرجل انت سمعته منه ثلاث

مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعت اذناي ووعاه قلبي فقال الرجل وانا سمعته صلى الله عليه

ابو موسى

وسلم يقول ذلك واخرج النساي رواية مسلم الى قوله وقبل غروبها ∴ قال قال رسول الله

معاذ الجهني

صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول

انس

الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داود ∴ قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين

كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة اخرجه الترمذي

ام حبيبة

∴ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة

ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة قالت ام حبيبة فما تركتها بعد ان سمعت ذلك منه

وقال عنبسة ما تركتهن منذ سمعتهن من ام حبيبة وقال عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة

وقال النعمن بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس اخرجه مسلم وله في اخرى من صلى

في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بني له بيت في الجنة وفي اخرى له قال ما من عبد يصلي لله كل يوم ثنتي

عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وفي اخرى ما من عبد

مسلم توضا فاسبغ الوضوء ثم صلى كل يوم فذكره واخرجه ابو داود والترمذي نحوا من هذه

ابو هريرة

الروايات وقد ذكر الحديث في باب الرواتب من كتاب الصلوة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيد بن خالد

قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه النساي ∴ ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم

عقبة بن عامر

من ذنبه اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يتوضا فيحسن الوضوء

ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود والنساي ∴

ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن

له بعبادة ثنتي عشرة سنة اخرجه الترمذي وقال وروي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن المسيب

من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما او نحو هذا اخرجه الموطا

زيد بن ثابت

الفرع الثالث

في صلاة المنفرد في بيته ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة

المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه ابو داود والترمذي واخرجه

الترمذي ايضا والموطا موقوفا على زيد قال قال زيد افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة

كعب بن عجرة

∴ قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فقام قوم يتنفلون فقال النبي صلى

عبد الواحد

الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت اخرجه الترمذي ∴ يرفعه قال صلاة الرجل في الفلاة

اذا اتمها تضاعف على صلاته في الجماعة بمثلها اخرجه

الفرع الرابع

في صلاة الجماعة

والمشي الى المساجد وانتظار الصلوة وفيه ثلثة انواع

الاول

في فضل الجماعة والحث عليها

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة اخرجه

البخاري ومسلم والموطا والنساي وللبخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلاة

الجميع على صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا ثم قال وقال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر قال تفضلها
بسبع وعشرين درجة موقوف ولمسلم مرفوعا وقال ببضع وعشرين وفي رواية الترمذي قال صلاة

ج م ط س
ابو هريرة

الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة ؞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا وتجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار
في صلاة الفجر ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال البخاري
قال شعيب وحدثني نافع عن ابن عمر تفضلها بسبع وعشرين وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة من صلاة الفذ وفي اخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده
واخرج الموطا والترمذي والنساي الرواية الاولى الى قوله جزءا واخرجها النساي ايضا

ج م
الخدري

بتمامها وقال الترمذي تزيد بدل تفضل ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود قال الصلاة في الجماعة
تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين ؞ ان

عايشة

النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تزيد على صلاة الواحد خمسا وعشرين اخرجه النساي

د س
ابو الدرداء

؞ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم
الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية قال
السايب يعني بالجماعة الصلاة في جماعة زاد رزين وان ذيب الانسان الشيطان اذا خلا به

د ت
ابو سعيد

اكله اخرجه ابو داود والنساي ؞ قال جا رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايكم يتجر على هذا فقام رجل فصلى معه اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه

م ط د ت
عثمان

وسلم ابصر رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ؞ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح
في جماعة فكانما صلى الليل كله اخرجه مسلم وفي رواية الموطا قال جا عثمان الى صلاة العشاء
فراى اهل المسجد قليلا فاضطجع في موخر المسجد ينتظر الناس ان يكثروا فاتاه ابن ابي عمرة
فجلس اليه فساله من هو فاخبره فقال ما معك من القران فاخبره فقال له عثمان من شهد العشاء فكان

ما

ما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة وفي رواية الترمذي وابي داود قال قال رسول الله صلى

ط
ابو بكر بن سليمان بن ابي حثمة

الله عليه وسلم من شهد العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة ؞ ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة
في صلاة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفا ام سليمان فقال
لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح في جماعة احب الي

ج م س
ابي بن كعب

من ان اقوم ليلة اخرجه الموطا ؞ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان
قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما
لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملايكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه
وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله عز وجل اخرجه ابو داود

ج م ط س
ابو هريرة

والنساي ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم ذكر الحديث الى اخره مثل
ما تقدم اخرجه البخاري واخرج مسلم الاولى وفرق الثانية واخرج الموطا والنساي الاولى واخرج الموطا

ت
انس

اول الثانية الى قوله الشهيد في سبيل الله ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في جماعة
لم تفته التكبيرة الاولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه الترمذي وقال وقد روي

عمر

موقوفا على انس ؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة
لا تفوته الركعة الاولى من صلاة كتب الله له عتقا من النار اخرجه الترمذي نحو حديث انس ولم يذكر لفظه

ت
ابن عباس

وقال هذا الحديث مرسل واللفظ ذكره رزين ؞ سيل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا

د ت
ابو هريرة

يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هذا في النار اخرجه الترمذي ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الامام ضامن والموذن موتمن اللهم ارشد الايمة واغفر للموذنين اخرجه ابو داود والترمذي

ج م ط د ت
ابو هريرة

الثاني المشي الى المساجد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن

الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة
ما انتظر الصلوة وفي رواية نحوه الا ان فيه فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة تحبسه
وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه اخرجه البخاري
ومسلم واخرج ابو داود الاولى وذكر الزيادة وفي رواية الموطا قال من توضا فاحسن وضوءه ثم خرج
عامدا الى الصلوة فانه في صلوة ما كان يعمد الى الصلوة وانه يكتب له باحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه
بالاخرى سيئة فاذا سمع احدكم الاقامة فلا يسع فان اعظمكم اجرا ابعدكم دارا قالوا لم يا ابا هريرة
قال من اجل كثرة الخطا وفي رواية الترمذي قال اذا توضا الرجل فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلوة
لا يخرجه او قال لا ينهزه الا اياها لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ⁂ ان
ابو هريرة — النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح اخرجه
ابو هريرة — البخاري ومسلم ⁂ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت
الله ليقضي فريضة الله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة اخرجه مسلم
ابو هريرة — ⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يخرج الرجل من بيته الى مسجده فرجل تكتب
ابن المسيب — حسنة ورجل تمحو سيئة اخرجه النسائي ⁂ قال حضر رجلا من الانصار فقال اني محدثكم حديثا
ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم فاحسن الوضوء
ثم خرج الى الصلوة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له حسنة ولا يضع قدمه اليسرى الا حط عنه سيئة
فليقرب او ليبعد فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى
ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك فان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلوة كان كذلك اخرجه ابو داود
ابو هريرة — ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن وضوءه ثم راح الى الصلوة فوجد الناس قد
صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلى تلك الصلوة وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا اخرجه ابو داود
ابو امامة — والنسائي ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
كان اجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى المسجد الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ذلك كان اجره كاجر
ابي بن كعب — الحاج المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجه ابو داود ⁂ قال كان رجل من الانصار

٧

لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطيه صلاة قال فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في
الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي
اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية نحوه وفيه فتوجعت
له فقلت يا فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك الرمضاء وهوام الارض قال اما والله ما احب ان بيتي مطنب
ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت به نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعاه فقال
له مثل ذلك فذكر انه يرجو اثر الاجر فقال النبي ان لك ما احتسبت اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال
فنمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله رسول الله عن قوله فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي
ابو هريرة — اقبالي الى المسجد ورجوعي الى اهلي فقال اعطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت كله اجمع ⁂ ان رسول الله
انس — صلى الله عليه وسلم قال الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا اخرجه ابو داود ⁂ ان بني سلمة ارادوا ان يتحولوا
عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله ان تعرى المدينة فقال الا تحتسبون اثاركم
جابر — فاقاموا اخرجه البخاري ⁂ قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم
يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا
ابو موسى — انا كنا تحولنا وفي رواية بمعناه وفي اخره ان لكم بكل خطوة درجة اخرجه مسلم ⁂ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة
ابن مسعود — حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام اخرجه ⁂ قال من سره ان يلقى الله غدا
مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن
من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو
تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب
الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف
عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف
اخرجه مسلم والنسائي واخرج ابو داود نحوه بمعناه وقد ذكرت رواية ابي داود في صلاة الجماعة
بريدة — من كتاب الصلوة مضافا الى رواية اخرى لمسلم ⁂ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين

م ط د ت س
ابو هريرة

في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة اخرجه ابو داود والترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط
ليس في رواية شعبة الثالثة اخرجه مسلم والموطا والترمذي والنسائي

الثالث انتظار الصلاة

خ م ط د ت س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله
الا الصلوة اخرجه البخاري ومسلم وفي اول حديث البخاري زيادة ليست عند مسلم بهذا الاسناد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم
ارحمه ثم قال لمسلم لا يزال احدكم في صلاة وذكر الفصل الى اخره وللبخاري ايضا قال احدكم في صلاة ما
دامت الصلوة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاة او يحدث وله في
اخرى قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلوة ما لم يحدث فقال رجل اعجمي ما الحدث يا ابا
هريرة قال الصوت يعني الضرطة ولمسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه حتى ينصرف او يحدث قلت ما يحدث قال يفسو او يضرط وفي اخرى قال احدكم ما قعد ينتظر الصلوة
في صلاة ما لم يحدث تدعو له الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج
ابو داود والاولى بزيادة البخاري ولابي داود الرواية التي اخرها يفسو او يضرط وفي رواية الترمذي
قال لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له
اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت وما الحدث يا ابا هريرة قال فسا او ضراط وفي
رواية للموطا عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمعه يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي
عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلوة لم يزل في صلاة حتى يصلي
وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي
صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال مالك لا ادري قوله ما لم يحدث الا الاحداث التي تنقض
الوضوء هذه الروايات كلها مرفوعه الا رواية نعيم واخرج النسائي رواية الموطا الاخرى ولم يذكر
قول مالك في الاحداث ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينتظر الصلوة
فهو في الصلوة اخرجه النسائي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما

س
سهل بن سعد
د
ابو امامة

كتاب

خ م ط د ت س
ابو هريرة

كتاب في عليين اخرجه ابو داود

الفرع الخامس في صلاة الجمعة

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية
فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول
فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر وفي اخرى اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة
على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا
ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول ومثل الجزور ثم نزلهم
حتى صغر الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضروا الذكر واخرج الموطا والترمذي وابو داود
والنسائي الرواية الاولى وزاد الموطا في الساعة الاولى وللنسائي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل المهجر الى الصلوة كمثل الذي يهدي بدنة ثم الذي على اثره كالذي يهدي بقرة ثم الذي على
اثره كالذي يهدي الكبش ثم الذي على اثره كالذي يهدي الدجاجة ثم الذي على اثره كالذي يهدي البيضة
وللنسائي ايضا نحو الاولى وفيها ومثل المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي
بطة ثم كالمهدي بيضة وفي اخرى له نحوها ولم يذكر البطة وفي اخرى نحوها وفيه بعد الدجاجة
عصفور واسقط البطة ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى اخرجه البخاري وفي
رواية النسائي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما امر ثم يخرج من بيته
حتى ياتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام
ومن مس الحصا فقد لغا وفي رواية انه قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام
من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام اخرجه مسلم واخرج

خ س
سلمان

م د س
ابو هريرة

ابو داود والترمذي الرواية الاولى ولابي داود ايضا قال عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط
رقاب الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين
الجمعة التي قبلها قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلثة ايام ويقول ان الحسنة بعشر امثالها وفي رواية
عمرو بن العاص
لم يذكر كلام ابي هريرة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب
امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة
اوس بن اوس الثقفي
لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا اخرجه ابو داود ∴ قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع
كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها اخرجه ابو داود والنسائي وللنسائي والترمذي قال من اغتسل
يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ودنا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها
ابن عمرو بن العاص
قال ابو داود وسيل مكحول عن غسل واغتسل قال غسل راسه وجسده قال سعيد بن عبد العزيز ∴ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها
بدعاء فهو رجل دعا الله ان شا اعطاه وان شا منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم
ولم يوذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة
علي بن ابي طالب
فله عشر امثالها اخرجه ابو داود ∴ قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت
الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيب او الربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدوا
الملائكة فيجلسون على ابواب المسجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا
جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا
يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت
كان له كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل
من وزر قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شي قال في اخر
يزيد بن ابي مريم
ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه ابو داود ∴ قال لحقني عباية بن رفاعة وانا
ماش الى الجمعة فقال لي ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

[illegible]

من اغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار وفي رواية ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه
النار ولم يذكر البخاري قول عباية ليزيد

الفرع السادس في صلاة الليل

بلال وابو امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه من داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى
ابو عمرو بن العاص
الله ومنهاة عن الاثام وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد اخرجه الترمذي ∴ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية كتب من القانتين
عبد الله بن حبشي
ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي
عبادة بن الصامت
الاعمال افضل قال طول القيام اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من
الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير الحمد لله وسبحان الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته
اخرجه البخاري والترمذي وابو داود

الفرع السابع في صلاة الضحى

ابو ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال يصبح على كل سلامى
من بني ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطة الاذى
عن الطريق صدقة وبضعة اهله صدقة ويجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى زاد في رواية قالوا
يا رسول الله احدنا يقضي شهوته فتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن ياثم وفي اخرى
قال يصبح على كل سلامى في كل يوم صدقة فله بكل صلاة صدقة وصيام صدقة وتسبيح صدقة وتكبير
صدقة وتحميد صدقة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يجزي
بريدة
احدكم من ذلك كله ركعتا الضحى ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثماية وستون
مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد
ابو ذر وابو الدرداء
يدفنها والشي ينحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزيك اخرجه ابو داود ∴ عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره اخرجه
نعيم بن همار
الترمذي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم لا تعجز من اربع

(ابو هريرة) ركعات في اول نهارك اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ
(انس) على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة اخرجه الترمذي ∴

الفرع الثامن في قيام رمضان

(خ م ط د ت س — ابو هريرة) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدراً من خلافة
عمر وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايماناً واحتساباً غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الموطا وابو داود
والترمذي والنساي الرواية الاولى واخرج ابو داود والنساي الرواية الثانية وللنساي من قام رمضان
ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
(عايشة) ذنبه ∴ مثل رواية ابي هريرة الاولى الى قوله من ذنبه ولها في اخرى قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جوف الليل يصلي في المسجد وساق الحديث وفيه كان يرغبهم في قيام رمضان من غير ان
يامرهم بعزيمة ويقول من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه قالت فتوفي رسول الله
(عبد الرحمن بن عوف) صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اخرجه النساي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان ففضله
على الشهور فقال من قام رمضان ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه النساي وقال
هذا خطا والصواب عن ابي هريرة وفي اخرى فذكر مثله وقال من صامه ايماناً واحتساباً وفي اخرى
قال ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه

الفرع التاسع في فضل صلاة الجنازة وتشييعها

(خ م د ت س — ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن
فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين زاد في رواية قال ابن شهاب قال سالم
ابن عبد الله وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة
وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر
اكثر علينا ابو هريرة فبعث الى عايشة فسالها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة
وفي

وفي رواية مثل الاولى الى قوله الجبلين العظيمين وقال حتى يفرغ منها وفي اخرى حتى يوضع في
اللحد وفي اخرى ومن اتبعها حتى يدفن اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال من اتبع جنازة
مسلم ايماناً واحتساباً وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط
مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط ولمسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها
فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد وفي اخرى قال
قلت لابي هريرة وما القيراط قال مثل احد وفي اخرى عن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه كان قاعداً
عند ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول ابو هريرة يقول انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان
له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد فارسل ابن عمر
خباباً الى عايشة يسالها عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصا
المسجد يقلبها في يده حتى رجع قال فقالت عايشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصا الذي في يده
الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة واخرج ابو داود رواية مسلم الاولى وزاد او اعظمهما
مثل احد واخرج نحو رواية الآخرة ولم يذكر فيها قصة الحصا ولا قول ابن عمر واخرج النساي الرواية
(ثوبان) الاولى والرواية الاولى التي للبخاري واخرج الترمذي الرواية الاولى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط وان شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد وفي رواية
(البرا) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد اخرجه مسلم ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى عليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حتى
(ابن مغفل) تدفن كان له من الاجر قيراطان والقيراط مثل احد اخرجه النساي ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان فان رجع قبل ان يفرغ منها فله قيراط
اخرجه النساي

الفرع العاشر في فضل التامين وادعية الصلوة التامين

(خ م ط د ت س — ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تامينه تامين الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تومن فمن وافق تامينه تامين

الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي اخرى اذا قال احدكم امين وقالت الملايكة في السماء امين
فوافقت احديهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم في مثل هذه الرواية وللبخاري قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من
من ذنبه ولمسلم قال اذا قال القاري غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال من خلفه امين فوافق
قوله قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الموطا وابو داود والنسائي الاولى والثالثة

خ م ط د ت س
رفاعة بن رافع الزرقي

والرابعة واخرج الترمذي الاولى **الدعاء** قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه
من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما
انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول اخرجه
البخاري وابو داود والموطا والنسائي وفي رواية الترمذي واخرجها ابو داود ايضا قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه
كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم
يتكلم احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلوة
فقال رفاعة انا يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا
عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون

م ت س
ابن عمر

ملكا ايهم يصعد بها ∴ قال ان رجلا جاء وقد حفزه النفس ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ركع فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت لها فتحت لها ابواب السماء وفي رواية ان الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال
ابن عمر فما تركتها منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القايل كذا وكذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله
قال عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت من رسول الله وفي رواية النسائي
قال قام رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر وذكر الحديث الى قوله فقال رجل انا يا نبي الله فقال

س
وائل بن حجر

لقد رايتها ابتدرها اثنا عشر ملكا ∴ قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبر رفع يديه

اسفل

اسفل من اذنيه فلما قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين فسمعته وانا خلفه فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته
قال من صاحب الكلمة في الصلوة قال الرجل انا يا رسول الله وما اردت بها باسا قال النبي صلى الله عليه وسلم

سعد

لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شي دون العرش اخرجه النسائي ∴ ان رجلا جاء الى الصلوة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف قال اللهم اني اسلك افضل ما توتي عبادك
الصالحين فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال الرجل انا يا رسول الله قال اذن

خ م ط د ت س
ابو هريرة

يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله اخرجه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملايكة

م ت س
كعب بن عجرة

غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الجماعة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات
لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع
وثلثون تكبيرة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وقد تقدم في باب الدعاء من حرف الدال احاديث
تتضمن اشياء من هذا النوع فلم نعد ذكرها فلتطلب من هناك

الفصل الخامس في فضايل الصوم

خ م ط د ت س
ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر
امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه
من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح
المسك وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي
وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يوميذ ولا يصخب فان شاتمه
احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
وللصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه وفي اخرى مختصرا
كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
وفي رواية فوالذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم وفي اخرى فوالذي نفسي بيده لخلفة فم الصايم
اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم
لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي اخرى قال الصيام جنة

فلا يرفث ولا يجهل وان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصوم لي وانا اجزي به والحسنة
بعشر امثالها ولمسلم عن ابي هريرة رواية قال اذا اصبح احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان امرو شاتمه
او قاتله فليقل اني صايم وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم
صايما الحديث قال الحميدي كذا احكي ابو مسعود وفي اخرى عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصايم فرحتين اذا افطر فرح
واذا لقي الله عز وجل فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي
رواية واذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل وان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم وفي
اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
انما يذر شهوته وطعامه وشرابه من اجلي فالصيام لي وانا اجزي به كل حسنة بعشر امثالها الى سبع
مائة ضعف الا الصيام فهو لي وانا اجزي به وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث وذكر رواية الموطا الاولى وفي رواية الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والصوم
لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وان جهل
على احدكم جاهل وهو صايم فليقل اني صايم وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصايم
فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه واخرج النسائي الرواية الثانية لرواية ابي هريرة
وابي سعيد واخرج رواية الترمذي الاولى وللنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة
لم يزد ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة اخرجه النسائي ∴ قال [معاذ بن جبل] [ابو عبيدة]
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها اخرجه النسائي ∴ ان النبي صلى الله [عايشة]
عليه وسلم قال الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ وان امرو جهل عليه فلا يشتمه
ولا يسبه وليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك اخرجه
النسائي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة احدكم من القتال اخرجه [عثمان بن ابي العاص]

النسائي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول الصوم لي وانا اجزي [علي]
به وللصايم فرحتان فرحة حين يفطر وحين يلقى ربه والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند
الله من ريح المسك اخرجه النسائي ∴ قال قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به وللصايم [عبد الله]
فرحتان فرحة حين يلقى ربه وفرحة عند افطاره ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك اخرجه
النسائي ∴ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك [ابو امامه]
بالصيام فانه لا مثل له وفي رواية انه ساله اي الاعمال افضل فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له قلت
يا رسول الله مرني بامر قال عليك بالصوم فانه لا عدل له اخرجه النسائي ∴ ان رسول الله صلى الله [ابو هريرة]
عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عز وجل عن النار سبعين خريفا وفي رواية اربعين
اخرجه الترمذي والنسائي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في [ابو سعيد]
سبيل الله الا باعد الله به وجهه عن النار سبعين خريفا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وللنسائي باعده الله ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين [ابو امامه]
النار خندقا كما بين السماء والارض اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام [عقبة بن عامر]
يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام اخرجه النسائي ∴ قال ان في الجنة بابا [سهل بن سعد]
يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون
لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم
يدخل منه احد وفي رواية ان في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون اخرجه
البخاري ومسلم وعند الترمذي قال في الجنة باب الريان يدعا له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله
ومن دخله لم يظما ابدا واخرج النسائي الرواية الاولى ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام [ابو هريرة]
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه وفي رواية الترمذي من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
النسائي رواية البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فطر صايما كان له مثل اجره [ابو هريرة]
غير انه لا ينقص من اجر الصايم شيا اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفة الصايم [الحسن بن علي]

الدهن والحجر اخرجه الترمذي

الفصل السادس في فضايل الحج والعمرة

(عايشه — خ س) قالت قلت يارسول الله ترى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور
ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت
قلت يارسول الله الا نخرج فنجاهد معك فاني لا ارى في بدي عملا في القران افضل من الجهاد قال لا ولكن
احسن الجهاد واجمله حج مبرور واخرج البخاري الاولى الى قوله حج مبرور واخرج الثانيه النساي ❁
(ابن مسعود — ت س) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس لحجة مبرورة ثواب الا الجنة وما من مومن يظل يومه محرما
الا غابت الشمس بذنوبه اخرجه الترمذي واتمت رواية النساي عند قوله الا الجنة وزاد رزين
(سهل — ت) وما من مومن يلبي لله بالحج الا شهد له ما على يمينه وشماله الى منقطع الارض ❁ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يلبي الا لبى ما على يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى ينقطع الارض
(ابن عباس — س) من هاهنا وهاهنا اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج
(ابو هريره — خ م ط ت س) والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه النساي ❁ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة وفي رواية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا الاولى واخرج الترمذي الاولى وفي الثانيه غفر له ما تقدم
(ابن عباس) من ذنبه واخرج النساي الاولى وله في اخرى مثل الاولى الا انه قدم الحج على العمرة ❁ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
(ام سلمه — د) اخرجه الترمذي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى
الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة شك الراوي ايهما قال
(ابن عباس — خ م س) اخرجه ابو داود ❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامراة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك
ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقي
ارضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وفي رواية فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة
فيه تعدل حجة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة

(جابر — ح) من الانصار اذا كان رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة ❁ قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على احدهما والاخر
يسقي ارضنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي اخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس
(ابن عباس — د) قاله الحميدي ❁ قال انه حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج قالت امراة لزوجها احججني مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما احجك عليه قالت احججني على جملك فلان قال
ذلك حبيس في سبيل الله قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فاتى رسول الله فقال ان امراتي
تقرا عليك السلام ورحمة الله وانها سالتني الحج معك فقلت ما عندي ما احجك عليه قالت احججني
على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله قال اما انك لو احججتها عليه كان في سبيل الله قال
وانها امرتني ان اسلك ما يعدل حجة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها مني السلام ورحمة
الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان اخرجه ابو داود ولم يذكر قولها فاتى رسول الله
(يوسف بن عبد الله بن سلام — د ب) فسله ❁ عن جدته ام معقل انها قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا
جمل فجعله ابو معقل في سبيل الله قالت فاصابنا مرض وهلك ابو معقل قالت فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حجته جيته فقال يا ام معقل ما منعك ان تخرجي معنا قالت لقد تهيانا فهلك
ابو معقل وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فاوصى به ابو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه
فان الحج في سبيل الله فاما اذا فاتتك هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فانها كحجة اخرجه ابو داود
(ابو بكر بن عبد الرحمن — ط د) واخرجه الترمذي مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة ❁ قال جاءت
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت قد تجهزت للحج فاعترض لي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة اخرجه الموطا هكذا مرسلا واخرجه
ابو داود عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام معقل قالت جاء
ابو معقل حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم قالت ام معقل قد علمت ان علي حجة فانطلقا
يمشيان حتى دخلا عليه قال فقالت يا رسول الله ان علي حجة وان لابي معقل بكرا قال ابو معقل صدقت
جعلته في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها فلتحج عليه فانه في سبيل الله فاعطاها
البكر فقالت يا رسول الله اني امراة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي فقال عمرة

ت عايشه
في رمضان تجزي حجة ؞ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
احب الى الله من اهراقة الدماء انها لتاتي يوم القيمه بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من
الله بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا اخرجه الترمذي وزاد رزين وان لصاحب الاضحية
ت ابوبكر الصديق
بكل شعرة حسنة ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الحج افضل قال العج والثج اخرجه الترمذي
س ابوهريرة
؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والصغير والضعيف والمراة الحج والعمرة اخرجه
ط محمد بن حيان
النساي ؞ قال ان رجلا مر على ابي ذر بالربذة قال اين تريد قال الحج قال هل نزعك غيره قال لا
قال فائتنف العمل قال فاتيت مكة فلبثت ما شا الله فلما كان بعد ذلك رايت الناس متصفين على
رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضاغطت عليه الناس فاذا الشيخ الذي وجدت بالربذة
يعني ابا ذر فلما راي عرفني وقال هو الذي حدثتك اخرجه الموطا ولم يذكر يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

الفصل السابع في فضل الجهاد والشهاده لهم وفيه فرعان

الفرع الاول في فضل الجهاد والمجاهدين وفيه ثمانيه انواع نوع أول

ت س عثمان بن عفان
قال يوما على المنبر اني كنت كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة اول قال
كراهية تفرقكم عني ثم اني قد بدا لي ان احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل اخرجه الترمذي واخرج
م ت س ابن المنكدر
النساي المسند منه فقط ؞ قال مر سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط وهو في مرابط له وقد
شق المقام عليه وعلى اكثر اصحابه فقال الم سلمان الا احدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا بلي قال سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله افضل او قال خير من صيام شهر وقيامه ومن
مات مرابطا وقي من عذاب القبر وفتانيه ونما له عمله الي يوم القيامة اخرجه الترمذي ولم
يذكر فتانيه واخرج مسلم والنساي المسند فقط وهذا لفظهما قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جري عليه عمله الذي كان
يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان وفي رواية النساي قال من رابط يوما في سبيل الله كان له كاجر
صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جري له مثل ذلك من الاجر واجري عليه رزقه وامن الفتان
وفي رواية للنساي قال من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ومن مات

د ت فضالة بن عبيد
مرابطا اجري له مثل ذلك من الاجر واجري عليه الرزق وامن الفتان ؞ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله الي يوم القيمه ويومن
من فتنة القبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه اخرجه الترمذي
خ م ت سهل بن سعد
واخرج ابو داود منه الى قوله فتنة القبر ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم
في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحه
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها وفي رواية وما فيها اخرجه
خ م ت انس
البخاري ومسلم والترمذي نوع ثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل
الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي هذا الحديث في
اول حديث هو مذكور في صفة الجنة من كتاب القيمة من حرف القاف وهذا اللفظ متفقا بينهم
م س ابو ايوب
؞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه
ت ابو هريرة وابن عباس
الشمس وغربت اخرجه مسلم والنساي ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل
م س سهل بن سعد
الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه الترمذي ؞ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
د ابن عمرو بن العاص
قال غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها اخرجه مسلم والنساي ؞ قال ان
ت ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفله في سبيل الله كغزوة اخرجه ابو داود ؞ قال
مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينه من ماء عذب فاعجبته لطيبها
فقال لو اقمت في هذا المكان اعبد الله واعزل شري عن الناس فاستاذن في ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقام احدكم في سبيل الله ساعة
افضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة قالوا بلي قال فاغزوا
في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة والغدوة
في سبيل الله والروحة خير من الدنيا وما فيها او قال خير مما طلعت عليه الشمس اخرجه الترمذي الي
د ت س معاذ بن جبل
قوله وجبت له الجنة وليس في روايته ذكر ساعة ولا لتكون كلمة الله هي العليا ؞ انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سال الله القتل
في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او

نكب نكبة فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج
به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء اخرجه ابو داود والنساي واخرجه الترمذي مفرقا
في موضعين **نوع ثالث** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل — ح م ط د س ت ابو هريرة
الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمي اللون لون دم والريح ريح مسك وفي رواية قال كل كلم يكلمه المسلم
في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيتها يوم طعنت اذا تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف المسك
وفي اخرى قال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة اللون
لون دم والريح ريح مسك اخرجه البخاري واخرج مسلم الاولى والثانية الا ان الاولى اخرجها
في جملة حديث يرد آنفا واخرج الموطا والترمذي والنساي الرواية الثالثة وفي رواية لمسلم قال
لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب اللون لون
الدم والريح ريح المسك ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله — ح م ط س ابو هريرة
لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وايمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه
الى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في
سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده
لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم
ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل هذا لفظ حديث مسلم واخرج البخاري الفصل الاول
وقال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله
الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة وله في اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القايم وتوكل الله
للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة واخرجه مسلم ايضا
بنحو رواية البخاري الاولى وله في اخرى تضمن الله لمن خرج في سبيله وذكره مع الفصل الذي
اوله لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت خلاف سرية بنحو ما تقدم وفي رواية لهما قال انتدب الله لمن
خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق رسولي فهو علي ضامن ان ادخله

الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجر او غنيمة وفي رواية الموطا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله وذكر رواية البخاري الاولة واخرج النساي
روايتي البخاري الاوله والثانية وله في اخرى قال انتدب الله لمن يخرج في سبيله لا يخرجه
الا الايمان بي والجهاد في سبيلي انه ضامن حتى ادخله الجنة بايهما كان اما بقتل او وفاة او ارده
الى مسكنه الذي خرج منه نال ما نال من اجر او غنيمة ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ح م ط س ابو هريرة
لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حمولة ولا اجد ما احملهم عليه ولا اجد ما
احملهم عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت
ثم احييت هذا لفظ حديث البخاري وقد ادرجه مسلم على ما قبله والبخاري قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المومنين لا تطيب انفسهم بان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم
اقتل ثم احيا ثم اقتل وله في اخرى قال والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل فكان ابو هريرة يقولهن ثلثا اشهد بالله واخرجاه معا اما البخاري
فاخرجه في كتاب الايمان متصلا بحديث اخر اوله انتدب الله لمن خرج في سبيله وقد ذكر واما مسلم فاخرجه
في كتاب الجهاد مع حديثين متصلين به قال والذي نفسي بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية الحديث وقد ذكرناه ولمسلم ايضا قال والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على امتي ما قعدت
خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب
انفسهم ان يقعدوا بعدي واخرج الموطا الرواية الاولى واخرج الرواية الثانية من روايتي البخاري
واخرج النساي الرواية الاولى من افراد البخاري ○ قلت هذه الاحاديث المتتابعة عن ابي هريرة
مشتركة المعنى في فضيلة الجهاد ما يكاد ينفرد كل واحد منها بمعنى فيجوز ان يكون حديثا واحدا
الا ان الحميدي رحمه الله قد اخرجها هكذا متفرقة في ثلثة مواضع من المتفق فاقتدينا به ∴ قال — انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته
الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة اخرجه الترمذي ∴ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه — ابن عمر
قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته ان ارجعه بما اصاب

خ م ط د س
ابو هريرة
من اجر او غنيمة وان قبضه غفرت له ورحمه اخرجه النسائي **نوع رابع** قال قيل يا رسول الله
ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى
يرجع المجاهد في سبيل الله اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم الدايم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع
وفي رواية النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم
بمن جاهد في سبيله كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد وفي رواية البخاري ان رجلاً
قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك
فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك فقال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن
يمرح في طوله فيكتب له حسنات اخرجه البخاري وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا خرج المجاهد تدخل مسجداً
خ م د ت س
ابو سعيد
فتقوم لا تفتر وتصوم لا تفطر قال ومن يستطيع ذلك ❁ قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل في شعب من
الشعاب يعبد الله وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي
رواية ابي داود اي المومنين اكمل قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في
س
ابو سعيد
شعب من الشعاب قد كفى الناس شره واخرج النسائي الاولى ❁ قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس
ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتيه الموت
م
ابو هريرة
وان من شر الناس رجلاً يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شي منه اخرجه النسائي ❁ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه
كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة في شعفة من هذه
السعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويوتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس
ط س
ابن عباس
من الناس الا في خير اخرجه مسلم ❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس ممسك بعنان
فرسه

فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يودي حق الله فيها الا اخبركم بشر
الناس رجل يسال بالله ولا يعطي به اخرجه الترمذي عن عطا بن يسار عن ابن عباس واخرجه الموطا عن
عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال الا اخبركم بخير الناس منزلاً رجل اخذ بعنان فرسه
يجاهد في سبيل الله الا اخبركم بخير الناس منزلة بعده رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلوة ويوتي الزكوة
ويعبد الله لا يشرك به شيئاً وفي رواية النسائي الا اخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال
رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل اخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال
رجل معتزل في شعب من الشعاب يقيم الصلوة ويوتي الزكاة ويعتزل شر الناس واخبركم بشر الناس
د
ابو امامة
قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسال بالله ولا يعطي ❁ ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله اخرجه ابو داود **نوع
د س
ابو هريرة
خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم اخرجه الترمذي والنسائي وزاد
النسائي في اخرى في منخري مسلم ابداً وللنسائي ايضا قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
في جوف عبد ابداً ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابداً وفي اخرى في قلب مسلم في الموضعين
خ ت س
ابو عبس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار اخرجه البخاري
ابن عباس
وقد اخرجه هو والترمذي والنسائي بزيادة في اوله وقد ذكر في فضل صلاة الجمعة ❁ قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
س
ابو ريحانة
سبيل الله اخرجه الترمذي ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرمت عين على النار
م د س
ابو هريرة
سهرت في سبيل الله اخرجه النسائي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان لا يجتمعان في النار
اجتماعا يضر احدهما الاخر قيل من هم يا رسول الله قال مومن قتل كافراً ثم سدد وفي رواية لا يجتمع
كافر وقاتله في النار ابدا اخرجه مسلم واخرج ابو داود الثانية وفي رواية النسائي قال لا يجتمعان
في النار مسلم قتل كافراً ثم سدد وقارب ولا يجتمعان في جوف مومن غبار في سبيل الله وفيح جهنم
م س
ابو سعيد
ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد **نوع سادس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا

رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله العبد بها ماية درجة في الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله اخرجه مسلم
ابو موسى — والنساي ∴ قال ابنه ابو بكر سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم
ابو هريرة — مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل اخرجه مسلم والترمذي ∴ ان عمرو بن اقيش كان له
ربا في الجاهلية فكره ان يسلم حتى ياخذه فجاء يوم احد فقال اين بنو عمي قالوا باحد قال اين فلان قال
باحد قال فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما راه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد
امنت فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا فجاء سعد بن معاذ فقال لاخته سليه حمية لقومك
او غضبا لهم ام غضبا لله تبارك وتعالى قال بل غضبا لله ولرسوله فمات فدخل الجنة وما صلى
ابن ابي اوفى — لله تبارك وتعالى صلاة اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة تحت
ابو نجيح السلمي — ظلال السيوف اخرجه البخاري ومسلم وابو داود في جملة حديث ∴ قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر اخرجه النساي واخرجه
ابو داود في اول حديث يتضمن فضل العتق ويرد في بابه وفي رواية الترمذي مثل الرواية الثانية
ابو هريرة — وقال عدل رقبة محرر ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل
ابو هريرة — في سبيل الله فيستشهد اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنساي ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان وحج كان حقا
على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر
الناس بقولك فقال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
ابو هريرة — عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة اخرجه البخاري **نوع سابع** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
ابو مسعود البدري — يوم القيامة يعني حسنات اخرجه البخاري والنساي ∴ قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله لك بها يوم القيمة سبع ماية ناقة كلها مخطومة اخرجه
مسلم وفي رواية النساي ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدي بن حاتم — لتاتين يوم القيمة بسبع ماية ناقة مخطومة ∴ سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة
افضل قال اخدام عبد في سبيل الله او اظلال فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله اخرجه الترمذي
ابو امامة — ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة
خريم بن فاتك — خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع ماية ضعف اخرجه الترمذي والنساي
زيد بن خالد — ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا
في اهله بخير فقد غزا اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى للترمذي الاولة فقد غزا في المرة
ابن عمرو بن العاص — الاولى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي
ابو هريرة — اخرجه ابو داود **نوع ثامن** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض قال البخاري وزاد عمرو وهو ابن مرزوق عن عبد الرحمن
ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة
ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في
سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في
ابو ايوب — الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع اخرجه البخاري ∴ انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستفتح الامصار وستكون جنودا مجندة تقطع عليكم فيها بعوثا فيكره الرجل البعث
فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا من اكفيه بعث
ابو هريرة — كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه اخرجه ابو داود ∴ قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة الهند فان ادركتها انفق فيها نفسي ومالي فان قتلت كنت افضل الشهداء وان رجعت فانا
زيد بن اسلم — ابو هريرة المحرر اخرجه النساي ∴ قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا

من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من منزل شدة يجعل الله بعده
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون اخرجه الموطا **الفرع الثاني** في فضل الشهادة والشهداء وفيه
ستة انواع **نوع اول**

د ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا
انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم

م كعب بن مالك

فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الايات اخرجه ابوداود ∴ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة

م ت مسروق

اخرجه الترمذي ∴ قال سالنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم
في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا فقالوا واي شي نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث
شينا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يارب نريد ان ترد
ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا اخرجه
مسلم وفي رواية الترمذي انه سيل عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فقال اما انا فقد سالنا عن ذلك فاخبرنا ان ارواحهم في طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت وتاوي الى قناديل معلقة بالعرش فاطلع ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا
فازيدكم قالوا ربنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شينا ثم اطلع اليهم الثانية فقال
هل تستزيدون شيا فازيدكم فلما راوا انهم لا يتركون قالوا نعيد ارواحنا في اجسادنا حتى نرجع الى
الدنيا فنقتل في سبيلك مرة اخرى وللترمذي في رواية اخرى مثله وزاد وتقرى نبينا السلام

خ م ت س انس

ونخبره ان قد رضينا ورضي عنا اخرجه الترمذي **نوع ثان** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر

عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
نحوه وفي رواية الترمذي قال ما من عبد يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما
فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وفي رواية
اخرى انه قال ليس احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد وفي رواية النسائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله تعالى له يا ابن ادم كيف وجدت
منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك

س ابن عمير

عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها
ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه

س عبادة بن الصامت

وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر اخرجه النسائي ∴ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير يحب ان ترجع اليكم ولها

خ المغيرة

الدنيا الا القتيل فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى اخرجه النسائي ∴ قال اخبرنا نبينا عن
رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة فلنحن احب في الموت منكم في الحياة اخرجه البخاري في ترجمة

م ط ت س ابو قتادة

باب **نوع ثالث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
سبيل الله والايمان بالله من افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل
الله ايكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية الموطا
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر الرجل ناداه

س ابو هريرة

رسول الله وذكر باقي الحديث واخرجه النسائي ايضا مثل الموطا ∴ قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب على المنبر فقال ارايت ان قاتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر

س ابن عمرو بن العاص

ايكفر الله عني سيئاتي قال نعم الا الدين سارني به جبريل عليه السلام انفا اخرجه النسائي ∴ ان

أنس — رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين اخرجه مسلم ∴ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جبريل الا الدين فقال رسول الله الا الدين
المقدام بن معدي كرب — اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله
ست خصال يغفر له اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع
الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين
زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه اخرجه الترمذي ∴ قال دخلنا على ام الدرداء
نمران بن عتبة الذماري — ونحن ايتام قتل ابونا في سبيل الله فقالت ابشروا فاني سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته اخرجه ابو داود ولم يذكر قتل ابونا في سبيل الله ∴
فضالة بن عبيد — قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مومن
جيد الايمان لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة
هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه
وسلم قال ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب
فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى
قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
محمد بن سعيد — في الدرجة الرابعة اخرجه الترمذي **نوع خامس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان
البراء — جلست حتى افرغ منهن ورمى ما في يده فحمل بسيفه فقاتل حتى قتل اخرجه الموطا ∴ قال جاء رجل من بني
النبيت قبيل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا واجر
كثيرا اخرجه مسلم وفي رواية البخاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راشد بن سعد — عمل قليلا واجر كثيرا **نوع سادس** عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه
فتنة

ابو هريرة — اخرجه النسائي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم
من القرصة اخرجه الترمذي وعند النسائي الشهيد لا يجد من مس القتل الا كما يجد احدكم من القرصة
ابن مسعود — يقرصها ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في
سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى
عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه اخرجه ابو داود وزاد رزين اشهدكم
عبد الخبير بن ثابت بن قيس — اني قد غفرت له ∴ عن ابيه عن جده قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد
وهي منتقبة تسال عن ابن لها قتل في سبيل الله فقال لها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا ابني فلم ارزا حياي فقال لها رسول الله صلى الله عليه
سهل بن حنيف — وسلم ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهل الكتاب اخرجه ابو داود ∴ ان رسول
ابو مالك الاشعري — الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره
او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله مات فهو شهيد وان له الجنة اخرجه ابو داود ∴
حسناء بنت معوية الصريمية — قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود
ابو النضر — في الجنة والوئيد في الجنة اخرجه ابو داود ∴ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء
احد هولاء اشهد عليهم فقال ابو بكر الصديق السنا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما اسلموا
وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر
ثم بكى ثم قال انا لكاينون بعدك اخرجه الموطا

الفصل الثامن في فضل الدعاء والذكر

قد تقدم من فضايلهما في كتاب الدعاء من حرف الدال وفي باب الذكر من حرف الذال
وفي غيرهما من الكتب في ضمن احاديث ما دعت الضرورة الى ذكره هنالك فاستغنينا عن اعادته ونذكر
النعمان بن بشير — هاهنا ما لم نذكره هناك ان شاء الله تعالى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم
قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اخرجه
ابو هريرة — الترمذي وفي رواية ابي داود قال الدعاء هو العبادة قال ربكم ادعوني استجب لكم ∴ ان رسول الله صلى
انس — الله عليه وسلم قال ليس شي اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذي ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عمر — قال الدعاء مخ العبادة اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فتح له باب من الدعاء فتحت

[illegible]

له ابواب الرحمة وما سئل الله شيا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
ت سلمان
ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء اخرجه الترمذي ولم يذكر ولا يرد القضاء الا الدعاء ∴ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضا الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر اخرجه الترمذي
ت عبادة بن الصامت
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف
عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذن نكثر قال الله اكثر اخرجه الترمذي
ت جابر
قال الحبراني يعني الله اكثر اجابة ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يدعو الله بدعاء
الا آتاه الله ما سال او ذخر له في الاخرة خيرا منه او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
وفي رواية ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة
ط زيد بن اسلم
رحم اخرج الترمذي الرواية الثانيه والاولى ذكرها رزين ∴ كان يقول ما من داع يدعو الا كان
ط ت ابو الدرداء
بين احدى ثلث خلال اما ان يستجاب له عاجلا واما ان يدخر له او يكفر عنه اخرجه الموطا ∴ قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير
لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا
ط ت معاذ بن جبل
بلى قال ذكر الله اخرجه الموطا والترمذي الا ان الموطا وقفه على ابي الدرداء ∴ قال ما عمل ابن ادم
ت انس
من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله اخرجه الموطا والترمذي ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم
د معاذ بن جبل
قال يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام اخرجه الترمذي ∴ قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا فيتعار من الليل يسال الله خيرا من الدنيا
جابر
والاخرة الا اعطاه الله اياه اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
الرجل بيته او اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح
بشر فان ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلاه واذا انتبه من منامه قالا ذلك فان
هو قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع
على الارض الا باذنه فان خر من فراشه فمات كان شهيدا وان قام وصلى صلى في فضائل اخرجه
د انس
∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة حتى
تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل وان اقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة

العصر

م ت حنظلة بن الربيع الاسدي
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اخرجه ابو داود ∴ قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر النار ثم جئت الى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المراة فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له
فقال وانا قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه
فحدثته بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم
كما تكونون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق اخرجه مسلم واخرج الترمذي نحوه وقد
تقدم في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة ذكره

الفصل التاسع في فضل الصدقة

خ م ط ت س ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا
اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم
فلوه او فصيله هذا لفظ حديث مسلم واخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله وفي رواية ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه
ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتصدق احد بتمرة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه يربيها كما يربي احدكم فلوه او قلوصه
حتى تكون مثل الجبل واعظم وفي اخرى له من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي اخرى فيضعها
موضعها وفي رواية الموطا عن سعيد بن يسار مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق
بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان انما يضعها في كف الرحمن يربيها كما يربي احدكم
فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل وسعيد بن يسار هو راوي الحديث عن ابي هريرة واخرج الترمذي
عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها
بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج
م ابو هريرة
النسائي الرواية الاولى ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة من الارض
فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك
الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال يا
عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب

الذهب فهذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا
فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه وفي رواية
ابو هريرة — واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل اخرجه مسلم ⁘ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قال وكيف قال كان لرجل درهمان فتصدق باجودهما
وانطلق رجل الى عرض ماله فاخذ منه مائة الف درهم فتصدق بها وفي اخرى مثله وفيه
وكان لرجل مال كثير فاخذ من عرض ماله الحديث اخرجه النسائي ⁘ جاء سائل فقال
ابن عباس — له ابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال وتصوم قال نعم قال
سالت وللسائل حق انه لحق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة اخرجه الترمذي
ابو سعيد — ⁘ ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل
قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا
وفي رواية فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيئا قال نعم قال فتحلبها
يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا اخرجه البخاري ومسلم
انس — والنسائي واخرج ابو داود الاولى ⁘ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصدقة تطفئ غضب الرب
وتدفع ميتة السوء اخرجه الترمذي

الفصل العاشر في فضل النفقة

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان يقول احدهما اللهم
ابو هريرة — اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه البخاري ومسلم ⁘ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم فقال ابو بكر
يا رسول الله ذاك الذي لا توا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة وفي رواية
نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة الحديث ويجي في موضعه اخرجه
ابو ذر — البخاري ومسلم ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين

في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين
ابو هريرة — وان كانت بقرا فبقرتين اخرجه النسائي ⁘ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق ينفق عليك
وفي اخرى نحن الاخرون السابقون يوم القيامة وذكره وفيه يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل
والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده
الميزان يخفض ويرفع وفي اخرى وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض اخرجه البخاري واخرج
مسلم عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى وذكر الحديث الى اخره وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض واخرج الترمذي
ابو هريرة — نحوه ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي تنفقه على اهلك اخرجه مسلم
ثوبان — ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار
ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدأ بالعيال
ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله به او ينفعهم الله به ويغنيهم
ابو مسعود البدري — اخرجه مسلم والترمذي ⁘ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها
كانت له صدقة اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل
ابن مسعود — على اهله صدقة ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك اخرجه

الفصل الحادي عشر في فضل العتق

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل
اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى
علي بن الحسين فعمد علي بن حسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه
وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار
حتى فرجه بفرجه وفي اخرى من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا من النار اخرجه البخاري
ابو امامة — ومسلم واخرج الترمذي الثانية ⁘ وعنه وعن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي قال ايما امرئ مسلم اعتق
امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وايما امرئ مسلم اعتق امراتين مسلمتين كانتا

وفي رواية للبخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكها
من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها اخرجه الترمذي ومن قوله وايما امراة الى آخره زياده قد
د ابو نجيح السلمي — نقلت من بعض النسخ وسياق لفظ الترمذي عجيب يدل على انها ليست من الحديث ⁘ قال حاصرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف وفي رواية بحصن الطائف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
بلغ بسهم في سبيل الله فله درجه وساق الحديث ولم يذكر ابو داود ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله عز وجل جاعل وقا كل عظم من عظامه محررا من النار وايما
امراة اعتقت امراة مسلمة فان الله تبارك وتعالى جاعل وقا كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها
من النار يوم القيمة وفي رواية قال شرحبيل بن السمط لعمرو بن عبسة وهو ابو نجيح حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبه مومنة
د شرحبيل بن السمط — كانت له فداه من النار اخرجه ابو داود ⁘ قال لكعب بن مرة او مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى معاذ قوله ايما امرئ اعتق مسلما وايما امراة اعتقت امراة
وزاد وايما رجل اعتق امراتين مسلمتين الا كانت فكاكه من النار يجزي مكان كل عظمين منهما عظما
د الغريف بن الديلمي — من عظامه اخرجه ابو داود وهكذا ومعاذ هو ابن هشام احد رواه حديث ابي نجيح ⁘ قال
اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا له حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرا
ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتينا رسول الله في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا
منه من النار اخرجه ابو داود

الفصل الثاني عشر في عيادة المريض

د ت علي — قال ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف
في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وفي
رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ولم يذكر الخريف اخرجه ابو داود وقال وقد روي من غير
وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه اخرى قال جا ابو موسى الى الحسن علي يعوده
قال ابو داود وساق الحديث بمعنى قول علي رضي الله عنه وفي رواية الترمذي عن ثوير عن ابيه قال اخذ
علي بن ابي طالب بيدي فقال انطلق بنا الى الحسن نعوده فوجدنا عنده ابا موسى فقال له علي اعايدا جئت يا ابا موسى

ام زايرا قال بل عايدا قال علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مريضا غدوة
الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان
م ثوبان — له خريف في الجنة ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية
قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة وفي اخرى لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة
قال جناها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة ⁘
د انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار
ط جابر — مسيرة ستين خريفا قال ثابت قلت وما الخريف يا ابا حمزة قال العام اخرجه ابو داود ⁘ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل المريض خاض الرحمة حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحو هذا
ت ابو هريرة — اخرجه الموطا ⁘ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه
مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا اخرجه الترمذي

الفصل الثالث عشر في فضل اعمال واقوال مشتركة الاحاديث ومتفرقه وفيه خمسة عشر نوعا

نوع اول

معاذ بن جبل — قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سالتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه
تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك
على ابواب الجنة قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاه
الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا الاية ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر
الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله قال كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك
معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصايد السنتهم اخرجه الترمذي
خ م ابو هريرة — ⁘ ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة
قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة المكتوبه وتودي الزكاة المفروضه وتصوم رمضان قال
والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر

خ م س أبو أيوب الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ما له ما له قال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله
تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كانه كان على راحلته زاد في
رواية فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته دخل الجنة وفي اخرى ان اعرابيا
عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا
محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه
ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله وذكر الحديث
وقال في اخره دع الناقة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وذكر باقي
انس الرواية الاولى ∴ ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه فدنا منه حتى اختلفت عنق راحلته
مع عنق راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني الجنة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله ولا تشرك به شيا واقم الصلوة وادي الزكاة وصم رمضان وحج
واعتمر وانظر ما تحب من الناس ان يأتوك به فافعله بهم وما تكره من الناس ان يأتوه اليك فذره عنهم
ت معاذ اخرجه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت
لا ادري اذكر الزكاة ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر في سبيل الله او مكث بارضه التي ولد بها قال
معاذ الا اخبر بها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر
س ابو الدرداء انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقام الصلوة واتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او مات في مولده
فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشرون بها قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما
بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله ولولا ان اشق على المومنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا
تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل اخرجه النسائي
س سبرة بن ابي فاكه ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه فقعد في طريق

الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك فعصاه واسلم وقعد له بطريق الهجرة
فقال تهاجر وتذر ارضك وسماءك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق
الجهاد فقال تجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق كان حقا على
س فضالة بن عبيد الله ان يدخله الجنة او وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة اخرجه النسائي ∴ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض
الجنة وببيت في وسط الجنة وانا زعيم لمن امن بي وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة وببيت في اعلى غرف الجنة من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت
خ ابو هريرة حيث شاء ان يموت اخرجه النسائي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي
وليا فقد اذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي من اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شي انا
د س عبيد بن خالد السلمي فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته اخرجه البخاري ∴ قال اخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعة او نحوه فصلينا عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله
بعد عمله فان بينهما كما بين السماء والارض اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وقال ومات الاخر
س ابو سعيد وابو هريرة بعده فصلينا عليه ولم يذكر الصوم ∴ قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده ثلث مرات ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي وجهه البشرى
فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب
د ابو امامة الباهلي الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام اخرجه النسائي ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل
حتى يتوفاه الله عز وجل فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الي المسجد فهو ضامن على

معاذ بن انس الجهني الله عز وجل اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام
جابر والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف اخرجه ابو داود ∴ قال قال النعمن بن نوفل يا
رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفي رواية ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت
المكتوبة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال
والله لا ازيد على ذلك شيا وفي اخرى مثل الاولى ولم يذكر ولم ازد على ذلك شيا اخرجه مسلم
ابو امامة ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم قال الراوي قلت لابي امامة منذ كم سمعت
ابو قلابة هذا الحديث قال سمعته وانا ابن ثلثين سنة اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فقال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا
الحرث الاشعري يستقم لكم اخرجه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امر يحيى بن زكريا بخمس
كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرايل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال له عيسى ان الله امرك بخمس كلمات
ان تعمل بها وتامر بني اسرايل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم فقال يحيى اخشى ان يخسف بي او اعذب فجمع (واما ان امرهم)
الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله تعالى امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن
وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى
عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى
غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب
وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه
صرة فيها مسك وكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصايم عند الله اطيب من ريح المسك وامركم
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال
انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل
خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين احرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امركم بخمس امرني الله بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة

والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا دعوى
جاهلية فانه من جثي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صام وان صلى قال وان صام وان صلى فادعوا
ابن عباس بدعوى الله التي سماكم المسلمين المومنين عباد الله اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك
ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب
قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضو في المبرات المكروهات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير
ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت فقل
اللهم اني اسلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام
الحسن اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالني ربي وهو اعلم فقال يا محمد فيم يختصم
الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على الاقدام الى
الجماعات واسباغ الوضوء في المبرات والتعقيب في (المساجد) بانتظار الصلوات بعد الصلوات قال وما الدرجات
قلت افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام اخرجه ∴

نوع ثان

علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها
وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام
ابن عمرو بن العاص وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام اخرجه
عبد الله بن سلام الترمذي ∴ قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن
جاءه فلما تاملت وجهه واستثبته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان اول
ما سمعت من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام
ابو هريرة تدخلوا الجنة بسلام اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام

والطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان اخرجه الترمذي **نوع ثالث**
(د س عبد الله بن حبشي الخثعمي) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة
افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده اخرجه
ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه
وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قيل طول القنوت قيل فاي الصدقة
افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد
افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده
(خ م ت س ابو هريرة) ∴ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى
للنسائي اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله لم يزد وفي رواية الترمذي قال سئل رسول الله
(خ م س ابو ذر) صلى الله عليه وسلم اي الاعمال خير وذكر الحديث وفيه قال الجهاد سنام العمل ∴ قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل
قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت
ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة تصدق بها على نفسك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية النسائي انه سال النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل خير قال ايمان بالله وجهاد في
(خ م س ابن مسعود) سبيل الله لم يزد ∴ قال ابو عمرو الشيباني واسمه سعد بن اياس حدثني صاحب هذه الدار واشار
بيده الى دار عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة لميقاتها (على وقتها)
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي اي العمل افضل وفي رواية لمسلم فما تركت
(خ م ابو هريرة) استزيده الا ارعاء عليه **نوع رابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا
تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا واذا
اتاني يمشي اتيته هرولة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند

ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في
ملإ خير منهم وان اقترب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة وفي رواية للبخاري مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا عند ظن عبدي بي
لم يزد واخرجها مسلم وزاد وانا معه اذا دعاني ولمسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة
ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي
يمشي اقبلت اليه اهرول وفي اخرى له قال ان الله قال اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا
(خ انس) تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع اتيته باسرع ∴ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا
(م ابو ذر) تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري ∴ قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة
(م ت س ابو مالك الاشعري) اخرجه مسلم **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد
لله يملا الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان او يملا ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك وكل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه
(ت ابن عمرو بن العاص) مسلم والترمذي واخرجه النسائي الى قوله لك او عليك ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله يملاه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه اخرجه الترمذي ∴
(ت رجل من بني سليم) قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه
والتكبير يملا ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان اخرجه الترمذي
(خ م ط ت س ابو هريرة) **نوع سادس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من
ابواب الجنة وفي رواية نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من

بضرورة فهل يدعى احد منها كلها (margin note, partly legible)

أهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة
كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوان تكون منهم يا ابا بكر وفي رواية من انفق زوجين
من شي من الاشياء في سبيل الله وذكر نحوه اخرجه الجماعة الا ابا داود ❁ ان رسول الله صلى الله ابو هريرة
عليه وسلم قال من اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر الصديق انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر
انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة اخرجه مسلم **نوع سابع**
ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور ابو ذر
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له
فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
اخرجه مسلم ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك ابو ذر
بالمعروف صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم
عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة اخرجه الترمذي ❁ انه سمع عبد الله بن فروخ
عايشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف
او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية السلامى فانه يمشي يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار
اخرجه مسلم وفي رواية يمسي وزاد بعد قوله منكر وعلم خيرا او تعلمه **نوع ثامن**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق جابر
بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك اخرجه الترمذي ❁ ان رسول الله صلى ابن عمر
الله عليه وسلم قال ثلثة على كثبان المسك اراه قال يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مواليه ورجل
ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة وفي رواية نحوه وزاد فيه
يغبطهم الاولون والاخرون اخرجه الترمذي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله ابو هريرة

عونهم

عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف وفي رواية بدل
المكاتب المديان الذي يريد الاداء اخرجه الترمذي واخرج النسائي الاولى ❁ ان النبي صلى الله عليه ابو ذر
عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم
بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته
الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم
فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له
والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم اخرجه الترمذي والنسائي
وللنسائي مثله ولم يذكر وثلثة يبغضهم الله ولا ذكرهم في اخر الحديث ❁ يرفعه قال ثلثة يحبهم ابن مسعود
الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل
كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ الحمل
رواية ابو بكر بن عياش كثير الغلط ❁ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله ابو هريرة
في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة واخرجاه من حديث مالك
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد او عن ابي هريرة نحوه واخرجه الموطا والترمذي وعن ابي هريرة او
ابي سعيد الشك من حفص بن عاصم واخرجه النسائي مرسلا عن حفص **نوع تاسع** ان رسول الله ابو هريرة
صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم
شيا ومن دعي الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا اخرجه
مسلم والترمذي وابو داود واخرجه الموطا مرسلا وقال ما من داع يدعو الى الهدى وما من داع
يدعو الى ضلالة وذكر الحديث ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة خير جرير
فاتبع عليها فله اجرها ومثل اجور من اتبعه غير منقوص من اجورهم شيا ومن سن سنة شر
فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من اوزارهم شيا ❁ ان رسول الله صلى عمرو بن عوف

اخرجه الترمذي (margin note)

الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث يوما اعلم يا بلال قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم ان من احيي سنة من
سنتي امِيتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيا اخرجه
الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد انس
فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة اخرجه
الترمذي وقال وفي الحديث قصة طويلة ∴ قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده انس
ما يحمله فدله على اخر فحمله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الدال على الخير كفاعله اخرجه
الترمذي ∴ قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال اني ابدع بي يا رسول م د ت ابو مسعود البدري
الله فاحملني فقال ما عندي ما احملك عليه فقال رجل انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايت فلانا فاتاه فحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر
فاعله او قال عامله **نوع عاشر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي خ م ت ابو هريرة
ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة
واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع ماية
اخرجه البخاري وفي رواية مسلم قال يقول الله اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها
عليه فان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا
وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن
هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبع ماية ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت
وله في اخرى عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل
حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة
فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملايكة رب ذاك
عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها
له حسنة انما تركها من جراي وفي اخرى قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها
كتبتها

كتبتها له حسنة وان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبع ماية ضعف وان هم بسيئة ولم يعملها لم
اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة وفي رواية الترمذي نحو ذلك وفي اخرها ثم قرا من جا بالحسنة
فله عشر امثالها ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما روي عن ربه ان الله تعالى كتب الحسنات والسيات خ م ابن عباس
ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها كتبها الله له عنده
عشر حسنات الى سبع ماية ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده
حسنة وان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة زاد في رواية او محاها ولا يهلك على الله الا
هالك اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حافظين رفعا الى انس
الله تعالى حفظا من عمل العبد في ليل او نهار فيجد الله تعالى في اول الصحيفة واخرها خيرا الا قال الله تعالى
للملايكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الترمذي **نوع حادي**
عشر قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه م د ت شرحبيل السمط
وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمي بسهم في سبيل الله فبلغ العدو
او لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مومنة كانت فداه من النار عضوا عضوا اخرجه النساي
واخرج الترمذي وذكر الشيب وحده واخرج ابو داود منه ذكر العتق وحده واخرى للنساي
من طريق اخرى نحوه الا انه قدم رمي السهم وقال فيه اخطا او اصاب وثني العتق وثلث بالشيب
وقال فيه في سبيل الله ∴ قال لكعب بن مرة يا كعب حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه ت س شرحبيل السمط
وسلم واحذر قال سمعته يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة فقال له حدثنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم واحذر قال سمعته يقول ارموا ومن بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة
قال ابن النحام يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ولكن ما بين الدرجتين ماية عام م ابو هريرة
اخرجه النساي **نوع ثاني عشر** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم
تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف

اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي
الحذري — اخرجه مسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة
من ثمار الجنة وايما مومن سقا مومنا على ظماء سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مومن
كسا مومنا على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا
ابو سعيد — على ابي سعيد وهو اصح واشبه واخرجه ابو داود وقد قدم الكسوة ثم الطعام ثم الشراب ∴ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوايقه دخل الجنة قال
رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس كثير قال فسيكون في قرون بعدي اخرجه الترمذي ∴
البرا — قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من منح منحة لبن او ورق او هدا زقاقا كان له مثل عتق
رقبة اخرجه الترمذي وذكر رزين من منح منحة لبن او ورق او هدى حالا طريقا او اعمى
ابو هريرة — زقاقا الحديث **نوع ثالث عشر** ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره
فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية اخرجه
الترمذي وقال وقد فسر بعض اهل العلم هذا الحديث اذا اطلع عليه واعجبه معناه انما يعجبه
ثناء الناس عليه بالخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم شهداء الله في الارض فيعجبه ثنا الناس عليه
بهذا فاما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا ريا وقال بعض اهل
العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجاء ان يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم فهذا له مذهب ايضا
ابو ذر — قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه قال
ابو امامة — تلك عاجل بشرى المومن اخرجه مسلم **نوع رابع عشر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل
ابو هريرة — الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله اخرجه الترمذي ∴ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر اخرجه النسائي **نوع خامس عشر**
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة
جابر — الا كان له به صدقة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام معبد
او ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت
مسلم

مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة وله
في اخرى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام معبد حايطا فقال يا ام معبد من غرس هذا النخل امسلم ام
كافر فقالت مسلم قال فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طاير الا كان له صدقة الى يوم القيمة
وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة
وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة وله في اخرى قال لا يغرس رجل مسلم غراسا
ولا زرعا فياكل منه سبع او طاير او شي الا كان له فيه اجر ومن الرواة من قال عنه عن امراة زيد بن حارثة
ام مبشر — ∴ من رواية جابر عنها ادرجه مسلم على ما قبله وقال بنحو حديث عطا وابي الزبير وعمرو بن دينار يعني الرواية
الاولى والثانية والثالثة من حديث جابر المذكور

الباب العاشر

من كتاب الفضايل في فضل المرض والنوايب والموت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

عطا بن يسار — في المرض والنوايب (ا) عن ابي سعيد وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب
المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به سياته اخرجه البخاري
عايشة — ومسلم والترمذي وذكره الحميدي في مسند ابي هريرة ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها وفي اخرى لا يصيب المومن شوكة فما
فوقها الا نقص الله بها من خطيته وفي اخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطية وفي
اخرى لا يصيب المومن مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر بها من خطاياه لا يدري الراوي ايتهما قال
عروة وفي اخرى قال دخل شباب من قريش على عايشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا
فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطية هذه
الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه اخرجه مسلم واخرج البخاري الاولى واخرج الترمذي الثالثة واخرج
ابن مسعود — الموطا الرابعة ∴ قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله
انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل
ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سياته كما تحط الشجرة ورقها اخرجه البخاري
جابر — ومسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت

الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد اخرجه مسلم

ام العلاء ∴ قالت عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة فقال ابشري يا ام العلاء فان مرض المسلم يذهب

ابو هريرة الله به خطاياه كما يذهب النار خبث الفضة اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد محموما

فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار اخرجه ∴

يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته اخرجه

الموطا قال رزين وزاد في النسآي ان المومن اذا مرض او اصابه السقم ثم مات كان كفارة لما مضى من

ذنوبه وان عافاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي

كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه وهذه الزيادة لم اجدها في

انس في النسآي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في

الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيامه وبهذا الاسناد عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله

جابر الرضى ومن سخط فله السخط اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يود اهل العافيه يوم القيمة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت

ابو هريرة في الدنيا بالمقاريض اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء

بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي وفي

محمد بن خالد السلمي رواية الموطا ما يزال المومن في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة ∴ عن ابيه عن جده

وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى

منزلة فلم يبلغها ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده زاد في رواية ثم صبره على ذلك ثم اتفقا

مصعب بن سعد حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل اخرجه ابو داود ∴ عن ابيه قال قلت يا رسول

اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء

ابو هريرة بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس قال من يرد الله به خيرا يصب منه اخرجه البخاري والموطا ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

الرب

الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه

شقيق بسقم في بدنه واقتار في رزقه اخرجه ∴ قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال

اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكي انه اصابني

على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه

ابو موسى منه المرض اخرجه ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان

العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم اخرجه

انس البخاري وابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المومن

ابو هريرة اذا مرض وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها وخلوصها اخرجه ∴ ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل

الدنيا ثم احتسبه الا الجنة اخرجه البخاري

الفصل الثاني في موت الاولاد

ابو سعيد قال قال النسآء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن

يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن من امراة تقدم ثلثة من ولدها الا كان

لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال واثنين وفي رواية قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتي فيه تعلمنا مما علمك

الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة

منهن يا رسول الله واثنين فاعادتها مرتين فقال واثنين واثنين واثنين قال البخاري وقال شريك

عن ابن الاصبهاني قال حدثني ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة

لم يبلغوا الحنث اخرجه البخاري ومسلم وزاد رزين وان السقط ليحبنطي عند باب الجنة حتى يدخل ابواه

ثم قال يا معشر النسآء تصدقن فاني اريتكن وفي رواية رايتكن اكثر اهل النار ما رايت من ناقصات

عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن فقالت ما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال

ابو هريرة تكفرن العشير وتكفرن الاحسان ∴ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين

ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي رواية فيلج النار الا تحلة القسم اخرجه البخاري

وسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلثة من الولد
فيحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة منهن واثنان يا رسول الله قال واثنان قال البخاري وقال
شريك عن ابن الاصبهاني حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني نحوه
وقال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث ولمسلم عن ابي هريرة قال ثلثة لم يبلغوا الحنث وفي اخرى قال اتت
امراة بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة قال دفنت ثلثة قالت نعم قال لقد احتظرت
بحظار شديد من النار وله في اخرى عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان
فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم
دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا
فلا يتناهى او قال فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة وفي اخرى فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم وذكره وفي رواية النساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله بفضل رحمته اياهم الجنة قال يقال لهم
ادخلوا الجنة فيقولوا حتى يدخل اباونا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباوكم وله في اخرى قال جاءت
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها يشتكي فقالت يا رسول الله اخاف عليه وقد قدمت ثلثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظار شديد من النار واخرج الموطا والترمذي
ابن مسعود — والنساي ايضا الرواية الاولى ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلثة لم يبلغوا
الحنث كانوا له حصنا حصينا قال ابو ذر قدمت اثنين فقال واثنين فقال ابي بن كعب سيد القراء قدمت
أنس — واحدا قال وواحدا ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة
بفضل رحمته اياهم اخرجه البخاري والنساي وفي اخرى للنساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احتسب ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امراة فقالت واثنان فقال واثنان قالت المراة يا ليتني
ابو ذر — قلت واحدة ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا
ابو النضر السلمي — الحنث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم اخرجه النساي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة عند رسول
الله

معوية بن قرة — الله يا رسول الله او اثنان قال او اثنان اخرجه الموطا ∴ عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
ابن له فقال اتحبه فقال احبك الله كما احبه فمات ففقده فسال عنه فقال اما يسرك ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة
الا وجدته عنده يسعى يفتح لك وفي رواية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليه نفر من اصحابه فيهم
رجل له ابن صغير ياتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي
صلى الله عليه وسلم فساله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال له يا فلان ايما كان احب اليك
ان تمتع به عمرك او لا تاتي الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل
ابن عباس — يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لهو احب الي قال فذاك لك اخرجه النساي ∴ انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة فمن كان له فرط من امتك قال
ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لم يصابوا بمثلي اخرجه
الترمذي

الفصل الثالث في حب الموت ولقا الله تعالى

عبادة بن الصامت — ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه زاد البخاري في رواية
من طريق همام عن قتادة فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المومن اذا
حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه فاحب لقا الله فاحب الله لقاه وان
الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه كره لقا الله وكره الله لقاه اخرجه
عايشه — البخاري ومسلم والترمذي والنساي ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا نبي الله كراهية الموت فكلنا نكره الموت قال
ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر
اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقا الله وكره الله لقاه اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه والموت قبل
لقا الله وفي رواية قال شريح ابن هاني قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه قال شريح واتيت عايشة فقلت يا ام المومنين سمعت ابا هريرة
يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كان كذلك فقد هلكنا فقالت ان الهالك من هلك

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا
الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه وليس منا احد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس الذي تذهب اليه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت
الاصابع فعند ذلك من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه واخرج الترمذي
الرواية الاولى واخرج النسائي الاولى والثالثة ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله — ابو هريرة
عز وجل اذا احب عبدي لقاي احببت لقاه واذا كره لقاي كرهت لقاه اخرجه البخاري وفي حديث
مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله
لقاه واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب — ابو موسى
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه اخرجه البخاري ومسلم

الكتاب الثاني من حرف الفاء في الفرايض والمواريث وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر — اسامة
المسلم اخرجه الجماعة الا النسائي ولم يذكر الموطا ولا الكافر المسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريرة وجابر
قال لا يتوارث بين اهل ملتين اخرجه الترمذي عن جابر وحده ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابن عمرو بن العاص
قال لا يتوارث اهل ملتين شتى اخرجه ابو داود ∴ انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة — اسامة
فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر
ولا علي شيا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المومن
الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتاولون قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله الى اوليك بعضهم اولياء بعض الاية وفي رواية قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك
في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا زاد في رواية ثم قال نحن نازلون غدا بخيف
بني كنانة المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يبايعوهم
ولا يووهم قال الزهري الخيف الوادي وفي اخرى ان اسامة قال يا رسول الله اين تنزل غدا وذلك
زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية
بالزيادة وزاد فيه ولا نتا نحوهم ∴ قال انما ورث ابا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي قال فلذلك تركنا — علي بن الحسين

نصيبنا

نصيبنا من الشعب اخرجه الموطا ∴ ان عمة له يهودية او نصرانية توفيت فذكر محمد ذلك لعمر بن الخطاب — محمد بن الاشعث
وقال له من يرثها فقال له عمر يرثها ثم اتى عثمان بن عفان فسأله عن ذلك فقال اتراني نسيت ما قال لك عمر بن
الخطاب يرثها اهل دينها اخرجه الموطا ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاتل لا يرث اخرجه — ابو هريرة
الترمذي ∴ ان رجلا من الانصار يقال له احيحة بن الجلاح وكان له عم صغير هو اصغر منه وكان عند — عروة
اخواله فاخذه احيحة فقتله ليرثه فقال اخواله كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه غلبنا
حق امرئ في عمه قال عروة وكذلك لا يرث قاتل من قتل اخرجه الموطا ∴ وعن غير واحد من علمايهم — ربيعة بن ابي عبد الرحمن
انهم لم يورثوا من قتل يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث بعضهم
من بعض الا من علم انه قتل قبل صاحبه ببينة اخرجه الموطا ∴ قال ابى عمر ان يورث احدا من — ابن المسيب
الاعاجم الا احد ولد في العرب اخرجه الموطا وزاد رزين وامراة جاءت حاملا فولدت في العرب
فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثها في كتاب الله ∴ قال اتي معاذ بميراث يهودي وورثته — ابو الاسود
ابن له مسلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ويزيد ولا ينقص وفي رواية
عن عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن يعمر احدهما مسلم والاخر يهودي فورث المسلم منهما وقال
حدثني ابو الاسود ان رجلا حدثه ان معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد
ولا ينقص فورث المسلم وفي اخرى ان معاذا اتي بميراث ليهودي وارثه مسلم بمعناه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اخرج ابو داود الثانية والثالثة والاولى ذكرها رزين ∴ عن ابيه عن جده ان رسول الله — عمرو بن شعيب
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث من ابيه ولا يرثه اخرجه
الترمذي ولم يذكر ولا يرثه

الفصل الثاني في احكام الفرايض وذكر الوارثين وفيه اربعة عشر فرعا

الفرع الاول في الجد والجدة

كتب اليه اهل الكوفة في الجد قال اما — ابن الزبير
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانزله ابا يعني ابا بكر
اخرجه البخاري ∴ قال اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة — ابن عباس
خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا يعني ابا بكر قال
البخاري وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا ارث انا ابن ابني

د ب عمران بن حصين — ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة ∴ ان رجلاً جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الآخر طعمة
اخرجه ابو داود والترمذي قال ابو داود قال قتادة فلا تدرون مع اي شي ورث الجد السدس
د الحسن — ∴ ان عمر بن الخطاب قال يوما للناس ايكم يعلم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد فقال
معقل بن يسار انا شهدته ورثه السدس قال مع من قال لا ادري قال لا دريت فما يغني اذاً اخرجه
ط معوية — ابو داود ∴ كتب الى زيد بن ثابت يسئله عن الجد فكتب اليه زيد انك كتبت تسئلني عن الجد والله اعلم
وان ذلك ما لم يكن يقضي فيه الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف
مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعداً لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة اخرجه الموطا ∴
ط قبيصة بن ذويب — ط سليمان بن يسار — ان عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له الناس اليوم اخرجه الموطا ∴ ان عمر وعثمان وزيداً
فرضوا للجد الثلث مع الاخوة اذا كثروا اخرجه الموطا ∴ قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها
ب عبد الله — ج د ب قبيصة بن ذويب — رسول الله صلى الله عليه وسلم سدساً مع ابنها وابنها حي اخرجه الترمذي ∴ قال جاءت الجدة ام الام
وفي رواية ام الاب الى ابي بكر تساله عن ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شي وما علمت لك في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فارجعي حتى اسال الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة
فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله فقال ما لك في كتاب الله شي وما كان القضاء
الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزايد في الفرايض شيا ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتما فيه فهو بينكما
ط القسم بن محمد — وايتكما خلت به فهو لها اخرجه الموطا والترمذي وابو داود ∴ قال اتت الجدتان الى ابي بكر فاراد ان
يجعل السدس للتي من قبل الام فقال رجل من الانصار اما انك تركت التي ان ماتت وهو حي كان اياها
د بريدة — يرث فجعل ابو بكر السدس بينهما اخرجه الموطا ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس
اذا لم يكن دونها ام اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في البنات والاخوات

خ د الاسود بن يزيد — قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا فسالناه عن رجل توفي وترك ابنة واختا فقضى ان
للابنة النصف وللاخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اخرجه البخاري وعند ابي داود
ان معاذ بن جبل ورث اختاً وابنة جعل لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن ونبي الله صلى الله عليه وسلم

خ م هزيل بن شرحبيل — يومئذ حي ∴ قال سئل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف
وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذاً وما انا
من المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن
السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم اخرجه
البخاري وفي رواية الترمذي وابي داود جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسالهما عن ابنة
علي — وابنة ابن واخت لاب وام وذكر نحوه

الفرع الثالث في الاخوة

قال انكم تقرؤن
هذه الآية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل
الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه
خ م ت ابو هريرة — لابيه اخرجه الترمذي

الفرع الرابع في الجنين

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جنين امراة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المراة التي قضي لها بالغرة فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها اخرجه
د ابو هريرة — البخاري ومسلم والترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان المولود اذا استهل ثم مات
ورث وورث واذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث اخرجه ابو داود وهذا لفظه قال اذا استهل
د مكحول — المولود ورث لم يزد

الفرع الخامس في ولد الملاعنة

قال جعل رسول الله صلى
د عمرو بن شعيب — الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها اخرجه ابو داود ∴ عن ابيه عن جده
د ب واثلة بن الاسقع — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المراة تحوز ثلثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اخرجه الترمذي وابو داود
ط محمد بن يحيى بن حبان —

الفرع السادس في المعتدة

قال كانت عند جدي حبان امراتان هاشمية وانصارية
فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصموا الى عثمان
بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني
ط الاعرج — علي بن ابي طالب اخرجه الموطا ∴ ان عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكمل منه وكان طلقهن
ط ربيعة بن ابي عبد الرحمن — وهو مريض اخرجه الموطا ∴ قال سالت امراة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق فقال اذا طهرت
فآذنيني فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان ميراثها من زوجها

بعد انقضاء عدتها وفي رواية ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراته البتة وهو مريض فورثها عثمان بعد
انقضاء عدتها اخرجه الموطا **الفرع السابع في الكلالة** ان عمر بن الخطاب سال رسول
ط مسلم — الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له رسول الله يكفيك من ذلك الاية التي انزلت في الصيف في اخر
د ب البرا — سورة النساء ∴ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة ما الكلالة وذكر الحديث قال راويه قلت لابي اسحق هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا
قال كذلك ظنوا انه كذلك وفي اخرى قال البرا اخر اية نزلت في الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم
عائشة — في الكلالة **الفرع الثامن في ذوي الارحام** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخال وارث من لا وارث له اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا
د المقدام — وارث له يعقل عنه ويفك عانيه ويرثه اخرجه ابو داود ∴ قال كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة
ب سهل بن حنيف — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له اخرجه
الترمذي ∴ عن مولى لقريش كان قديما يقال له ابن مرسا انه قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب
ط عبد الله بن حنظلة الزرقي — فلما صلى الظهر قال يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شان العمة فيسال عنها ويستخبر فيها فاتي
به يرفا فدعا بتور او قدح فيه ماء فمحا ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضيك الله اقرك لو رضيك
ط محمد بن ابي بكر بن حزم — الله اقرك اخرجه الموطا ∴ انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا
د ابو موسى — ترث اخرجه الموطا ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم اخرجه ابو داود
س انس — ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم من انفسهم اخرجه النسائي **الفرع التاسع
د ب ابن المسيب — في ميراث الدية** قال كان عمر بن الخطاب يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المراة
من دية زوجها فقال له الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان اورث امراة
اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم اخرين فرجع عمر اخرجه ابو داود وقال كان رسول الله
استعمل الضحاك على الاعراب واخرجه الترمذي **الفرع العاشر في ميراث الصدقة**
م د ت بريدة — ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتركت
الوليدة قال قد وجب اجرك ورجعت اليك في الميراث هذا لفظ ابي داود وقد اخرجه مسلم والترمذي
وهو عندهما طرف من اول حديث وهو بتمامه مذكور في كتاب بر الوالدين من حرف الباء وكتاب الصوم من حرف

ط مالك — الصاد وقد اخرجه ابو داود ايضا مثلهما ∴ قال بلغني ان رجلا من الانصار من بلحرث بن الخزرج تصدق
على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل فسال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
قد اجرت في صدقتك وردها عليك الميراث اخرجه الموطا **الفرع الحادي عشر في جماعة
خ ابن عباس — من الوراث** قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن
والربع وللزوج الشطر والربع اخرجه البخاري وفي رواية ذكرها رزين قال كان اولا نزل
قوله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين فكانت الوصية للوالدين والمال للولد فانزل الله بعد ذلك اية الفرايض
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين ~~لكل واحد للابوين~~ لكل واحد منهما السدس مع
الولد وجعل للمراة مع الولد الثمن والربع اذا لم يكن له ولد وللزوج الربع اذا كان للمراة ولد منه
او من غيره والشطر اذا لم يكن لها ولد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث
خ زيد بن ثابت — فبطلت الوصية للوالدين ∴ قال اذا ترك رجل او امراة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين او
اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدي بمن شركهم فيعطى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ
خ زيد بن ثابت — الانثيين اخرجه البخاري في ترجمة باب ∴ قال وولد الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهم
ابن ذكرهم كذكرهم واناثهم كاناثهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد
ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن ذكر كان للبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه
علي — وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اخرجه البخاري بنحوه اخصر منه في ترجمة
باب سيل عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج النصف وللاخ من الام السدس
خ م د ت ابن عباس — وما بقي بينهما نصفان اخرجه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرايض
باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وفي رواية اقسموا المال بين اهل الفرايض على كتاب الله فما تركت
د ب زينب — الفرايض فلاولى رجل ذكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود ∴ انها كانت تفلي
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده امراة عثمان بن عفان ونساء من المهاجرات وهن يشتكين
منازلهن انها تضيق عليهن ويخرجن منها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور المهاجرين

النسآء فمات عبدالله بن مسعود فورثته امراته دارًا بالمدينه اخرجه ابوداود **الفرع الثاني**

عمرو بن شعيب
عشر في الولآء عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث

وعنه
المال اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي ⁂ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ميراث الولاء للاكبر من الذكور ولا ترث النسآء من الولآء الا ولا من اعتقن او اعتق من اعتقن اخرجه

ابو هريرة
⁂ قال ارادت عايشه ان تشتري جارية فتعتقها فابي اهلها الا ان يكون لهم الولا فذكرت ذلك

خ م ط د ت س
عايشه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق اخرجه مسلم ⁂ ارادت ان تشتري

بريرة فاشترطوا الولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الثمن او ولي النعمة هذه رواية

الترمذي وقد اخرج الجماعة كلهم احاديث بريرة من طرف عدة وذكر بعضها في كتاب البيع وبعضها

في باب العتق والكتابة وبعضها في كتاب الطلاق وبعضها في كتاب الصدقة فمن جملة رواياتها ما اخرجه

البخاري من حديث ايمن المكي قال دخلت على عايشه فقلت كنت غلامًا لعتبة بن ابي لهب ومات وورثني

بنوه وانهم باعوني من ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت على بريرة فقالت اشتريني

واعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولآي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة فذكرت عايشه ما قالت فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا

ماشاءوا وقال فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولآوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولآء

لمن اعتق وان اشترطوا ماية شرط والروايات فيها كثيرة فلم نعدها واخرج ابوداود من جملتها عن ابن

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
ط
عمر عن عايشه مثل رواية ابي هريرة المذكورة قبل هذا ⁂ ان العاص بن هشام هلك وترك

بنين له ثلثه اثنان لام ورجل لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه الذي لابيه

وامه المال وولآء مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولا الموالي وترك ابنه واخاه لابيه فقال

ابن المتوفي قد احرزت ما كان احرز ابي من المال والولا وقال اخوه ليس كذلك انما احرزت المال

فقط واما ولآ الموالي فلا ارايت لو هلك اخي اليوم الست ارثه انا فتخاصما الى عثمان بن عفان فقضى لاخيه

عمرو بن شعيب
د
بولآء الموالي اخرجه الموطا ⁂ عن ابيه عن جده ان رئاب بن حذيفه تزوج امراة فولدت له ثلثه

غلمة فماتت امهم فورثوها رباعها وولآء مواليها وكان عمرو بن العاص عصبة بنيها فاخرجهم الى الشام

فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالا فخاصمه اخوتها الى عمر بن الخطاب فقال عمر قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما احرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان قال فكتب اليه كتابا فيه شهادة عبد الرحمن

ابن عوف وزيد بن ثابت ورجل اخر فلما استخلف عبد الملك بن مروان اختصموا الى هشام بن اسمعيل او الى اسمعيل

ابن هشام فرفعهم الى عبد الملك فقال هذا من القضآء الذي ما كنت اراه فقضى بكتاب عمر بن الخطاب قال

خ م د ت
ابو هريرة
فنحن فيه الى الساعة اخرجه ابوداود **الفرع الثالث عشر في العصبة** ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفا فعلينا قضاوه

ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى به في الدنيا

والاخرة واقروا ان شيتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن مات وترك مالًا فليرثه عصبته

من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه وفي اخرى انه قال انا اولى بالمومنين من

انفسهم فمن مات وترك مالًا فماله لموالي العصبة ومن ترك كلًا او ضياعًا فانا وليه فلادعا له

وفي اخرى قال والذي نفس محمد بيده ان على الارض من مومن الا انا اولى الناس به فايكم ترك

دينا او ضيعة فادعوني وايكم ما ترك مالًا فليوثر بماله عصبته من كان وفي اخرى انه قال من ترك

مالًا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وفي اخرى ومن ترك كلًا فولّيته اخرج الاولى والثانية والثالثة

البخاري واخرج الرابعة والخامسة مسلم واخرجا الباقي وفي رواية الترمذي من ترك مالًا فلاهله ومن

د
جابر
ترك ضياعًا فالي وفي رواية ابي داود مثل الرواية السادسة ⁂ قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم من ترك مالًا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي

وفي رواية انا اولى بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالًا فلورثته

د
المقدام
اخرجه ابوداود **الفرع الرابع عشر في من لا وارث له** قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من ترك كلا فالي وربما قال فالى الله ورسوله ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث

من لا وارث له اعقل عنه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه وفي اخرى ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بكل مومن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالي ومن ترك مالًا فلورثته

وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه اخرجه

د ت
عايشه
ابوداود وقال معنى الضيعة هنا العيال ⁂ ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيا

ولم يدع حميما ولا ولدًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلًا من اهل قريته وفي

روايه قال ههنا رجل من اهل ارضه قالوا نعم قال فاعطوه ميراثه اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي انه
وقع من عذق نخلة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هل له من وارث قالوا لا قال فادفعوه
بريدة الى بعض اهل القرية ∴ قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان عندي ميراث رجل من الازد ولست
اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي الرجل فلما
جاء قال انظر كبر خزاعة فادفعه اليه وفي رواية قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة وفي اخرى انظروا اكبر رجل من خزاعة اخرجه ابو داود ∴
د س ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له احد
قالوا لا الا غلام له اعتقه قال فجعل رسول الله ميراثه له اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي
مختصرا قال ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
د س تميم الداري ميراثه له ∴ قال قلت يا رسول الله ما السنة في رجل من المشركين يسلم على يدي رجل من المسلمين
عمر بن الخطاب فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اخرجه الترمذي وابو داود ∴ قال اللقيط حر وميراثه
لبيت المال وكذا السايبة حر وميراثه لبيت المال اخرجه **الفصل الثالث** في ميراث رسول
خ م ط د ابو هريرة الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه وفيه فرعان **الفرع الاول** في احكام ميراثه وتركته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومونة عاملي
فهو صدقة وفي رواية انه قال لا يورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا
م د س عايشه وابو داود الاولى ∴ ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افا الله عليه
فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة فهجرته
فلم تزل بذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي وكانت تساله
ان يقسم لها نصيبها مما افا الله على رسوله من خيبر وفدك ومن صدقته بالمدينة فقال لها ابو بكر لست
بالذي اقسم من ذلك شيا ولست تاركا شيئا من امره ان اربع ثم فعل ذلك عمر فاما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى علي وعباس وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه

التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم اخرجه مسلم ولم يخرج منه
البخاري الا قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ولعله ما اخرج منه
لم نعلم له علامه واخرج ابو داود نحو مسلم وله في اخرى ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افا الله عليه بالمدينة وفدك وما
بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال
محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل رسول الله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة
منها شيا وفي اخرى له نحو معناه وفيه وفاطمة تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة وانما ياكل
ال محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على الماكل واخرج النسائي مختصرا ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تساله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس خيبر فقال ابو بكر
ابو هريرة ان رسول الله قال لا نورث لم يزد على هذا ∴ قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك
قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله ينفق
د ابو الطفيل عليه اخرجه الترمذي ∴ قال جاءت فاطمة تطلب ميراثها من ابيها الى ابي بكر فقال لها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهو للذي يقوم من بعده
خ م ط د عايشه اخرجه ابو داود ∴ ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله اردن ان يبعثن
عثمان الى ابي بكر يسالنه ميراثهن فقالت عايشه اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وقد مر شيء من هذا الفصل في ذكر
الفيء وهو في كتاب الجهاد من حرف الجيم وفي اخرى لابي داود نحوه وفيه قلت الا تتقين الله الم تسمعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة وانما هذا المال لال محمد لنائبتهم
ولضيفهم فاذا مت فهو الى ولي الامر بعدي **الفرع الثاني فيما خلفه بعده وما
كان له** قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا
خ س عمرو بن الحارث الخزاعي

بغلته البيضآء التي كانت يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة وفي رواية قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضا وسلاحًا وارضًا تركها صدقة اخرجه النساي واخرج
عبد العزيز بن رفيع
البخاري الاولى ❁ قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك النبي صلى الله عليه
وسلم من شي قال ما ترك من شي الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفيه فسالناه فقال ما ترك الا ما
بين الدفتين اخرجه البخاري ❁ قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارًا ولا درهما ولا
عايشة
شاة ولا بعيرًا ولا اوصى بشي اخرجه مسلم وابو داود والنساي ❁ قال صنعت سيفي على سيف
ابن سيرين
سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا اخرجه الترمذي
❁ هو مولى محمد القسم قال بعثني محمد القسم الى البرا ابن عازب لاساله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يونس بن عبيد
كانت فقال كانت سودا مربعة من نمرة اخرجه الترمذي وابو داود ❁ قال رايت راية رسول الله صلى
ابن عباس
الله عليه وسلم فقال كانت سودا ولواه ابيض اخرجه الترمذي ❁ عن رجل من قومه عن اخر منهم قال
سماك
رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا اخرجه ابو داود ❁ قال رايت قدح رسول الله صلى
عاصم الاحول
الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضه قال وهو قدح عريض من نضار قال ابعم والنضار
شجر بنجد وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا احصي وفي رواية اكثر
من كذا وكذا قال ابن سيرين وقد رايت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة
من فضه او ذهب فقال ابو طلحة لا تغيره عما كان عند رسول الله او قال لا تغيرن شيا صنعه رسول الله فتركه
وفي رواية قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والمآء
ابو برده
اخرجه البخاري ❁ قال قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب فيه رسول الله قال فاتبعته
الى بيته وسقاني في قدح واطعمني فيه سويقا وقال صل في هذا المسجد فقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي اخرى قال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتصلي
في مسجد صلى فيه النبي فانطلقت معه فاسقاني سويقا واطعمني تمرًا وصليت في مسجده اخرجه ❁
سهل بن سعد
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيف قال البخاري قال بعضهم الخيف بالخآء

الكتاب الثالث
من حرف الفآء في الفتن والاهواء والاختلاف ويشتمل على ستة فصول

الفصل الاول
في الوصية عند وقوع الفتن وحدوثها ۝ قال سالت ابا ثعلبة الخشني قال
ابو ثعلبة الخشني

قلت

قلت يا ابا ثعلبه كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرًا سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى
متبعا ودنيا موثره واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورايكم
ايام الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر العامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم اخرجه
الترمذي وابو داود وزاد ابو داود في حديثه قيل يا رسول الله اجر خمسين رجلا منا او منهم قال
ابو هريرة
بل اجر خمسين منكم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم في زمان من ترك فيه عشر ما امر به
هلك ثم ياتي زمان من عمل فيه بعشر ما امر به نجا وان من ورايكم ايام الصبر الصبر فيه كالقبض على الجمر
انس
وان العبادة في الهرج كهجرة الي اخرجه الترمذي الى قوله نجا ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه
واقد بن محمد
وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر اخرجه الترمذي ❁ عن ابيه عن
ابن عمر او ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت
في حثالة قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قال وكيف يا رسول الله قال تاخذ
ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال
سمعت هذا من ابي فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت وذكر الحديث اخرجه البخاري قال
الحميدي وليس هذا الحديث في اكثر النسخ وانما حكى ابو مسعود انه رواه في كتاب ابن منيع عن الفربري
وحماد بن شاكر عن البخاري وفي رواية اوردها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وزمان
يغربل الناس فيه غربلة ثم يبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا هكذا
وشبك بين اصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تاخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون
على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم وفي اخرى ذكرها ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الفتنه فقال اذا رايتم الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا
هكذا وشبك بين اصابعه قال ابن عمرو فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك
قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع
ابو ذر
عنك امر العامة ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك

فذكر الحديث كذا قال ابو داود ولم يذكر لفظه وقال وفيه كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون
البيت فيه بالوصيف قلت ما خار الله ورسوله اعلم او قال الله لي ورسوله قال عليك بالصبر
او قال تصبر ثم قال لي يا اباذر قلت لبيك وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار الزيت قد
غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي فاضعه
ابو ذر — على عاتقي قال شاركت القوم اذاً قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قال ان خشيت ان يبهرك
شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وايمة من بعدي يستاثرون بهذا الفي قلت اما والذي بعثك
بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك او الحقك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى
عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري — تلقاني اخرجه ابو داود ∴ قالت جا علي الى ابي فدعاه الى الخروج معه فقال له ان خليلي وابن عمك
عهد الي اذا اختلف الناس ان اتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فان شيت خرجت به معك اخرجه
ابو موسى — الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم
والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود بزيادة في اوله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من
الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن
كخير بني ادم واخرجه ابو داود ايضا الى قوله خير من الساعي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس
ابو هريرة — بيوتكم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا
او معاذا فليعذ به قال ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل
ابن معوية مثل حديث ابي هريرة الا ان ابا بكر زاد من الصلوة صلوة من فاتته فكانما وتر اهله
وماله وفي اخرى قال تكون فتنة النائم فيها خير من المقظان واليقظان فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجا او معاذا فليستعذ به اخرجه البخاري ومسلم وانفرد
ابو بكرة — مسلم بالثالثه ∴ قال عثمان الشحام انطلقت انا وفرقد السبخي الى مسلم بن بكرة وهو في ارضه

فدخلنا

فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير
من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت
له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى
اللهم هل بلغت — سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجا اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فقال رجل
يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدي الفيتين فضربني رجل بسيفه او
يجي سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار اخرجه مسلم واخرجه ابو داود
قال ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم خير من الماشي
والماشي خير من الساعي قالوا يا رسول الله ما تامرنا قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت
له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فمن لم يكن له شي من ذلك قال يعمد الى سيفه
وابصة الاسدي — فيضرب بحده على حرة ثم لينج ما استطاع النجا ∴ ان ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر بعض حديث ابي بكرة قال قتلاها كلهم في النار وقال فيه قلت متى ذاك يا ابن مسعود
قال تلك ايام الهرج حيث لا يامن الرجل جليسه قلت فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان قال
تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من احلاس بيتك قال فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره فركبت حتى
اتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته فحلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعه من رسول الله صلى
سعد بن ابي وقاص — الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود اخرجه ابو داود ∴ قال عند فتنة عثمان بن عفان اشهد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من
الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل علي بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن
ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود بمثل حديث قبله وهو حديث ابي بكرة وهذا لفظ ابي داود
من حسين بن عبد الرحمن الاشجعي انه سمع سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
قال فقلت يا رسول الله ارايت ان دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله
عامر بن سعد — عليه وسلم كن كابني ادم وتلا يزيد يعني ابن خالد الرملي لين بسطت الي يدك لتقتلني ∴ قال
كان سعد بن ابي وقاص في ابله فجاءه ابنه عمر فلما راه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فجا فنزل

فقال له نزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره
وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي اخرجه مسلم
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (خ ط د س ابو سعيد)
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن اخرجه البخاري والموطا وابو داود والنسائي وللبخاري
قال عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال ابو سعيد اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها شعف الجبال او سعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ∴ قالت ذكر رسول الله (ت ام مالك البهزية)
صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدي
حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه اخرجه الترمذي ∴ ان (خ محمد علي)
حرملة مولى اسامة اخبره قال ارسلني اسامة الى علي ليعطيني وقال انه سيسالك الان فيقول
ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا
امر لم اره قال حرملة فسالني فاخبرته فلم يعطني شيا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر
فاوقروا لي راحلتي اخرجه البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلاك امتي هذا (خ م ابو هريرة)
الحي من قريش قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم اخرجه البخاري ومسلم ∴ قال (د ثعلبة بن ضبيعة)
دخلنا على حذيفة فقال اني لاعرف رجلا لا تضره الفتنة قلنا من هو قال صاحب ذلك الفسطاط
قال فخرجنا فاذا فسطاط مضروب فدخلنا فاذا فيه محمد بن مسلمة فسالناه عن ذلك فقال
ما اريد ان يشتمل علي من امصاركم شيء حتى ينجلي عما انجلت وفي رواية عن حذيفة قال ما احد من الناس
تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تضرك الفتنة اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في (م ت معقل بن يسار)
الهرج كهجرة الي اخرجه مسلم والترمذي ∴ قال وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (د المقداد)
وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها اخرجه ابو داود ∴ قال لما قتل (خ م س يزيد بن ابي عبيد)
عثمان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل
ان يموت بليال نزل المدينة فمات بها اخرجه البخاري واخرج هو ومسلم ان سلمة دخل على الحجاج فقال
ابن

(نسخة مسلم تعربت)
يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو
واخرج النسائي الى قوله عقبيك قال وذكر كلمة معناها وبدوت وذكر باقيه ∴ ان النبي صلى الله عليه (د ابن عباس)
وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده

الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن والاهواء الحادثة في الزمان وفيه نوعان

الفرع الاول في ذكر ما سمي من الفتن

قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما (خ م ت حذيفة)
قال قال هات انك لجريء وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله
وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان
بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا
قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر اخرجه البخاري
ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله بل يكسر قال اذا لا يغلق الى يوم القيامة قال ابو وائل فقلت لمسروق
سل حذيفة عن الباب فساله فقال عمر ∴ قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (م حذيفة)
يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال
تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج
البحر قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة
سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره
فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا الا ما اشرب من هواه قال وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال
عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل
او يموت حديثا ليس بالاغاليط قال ربعي فقلت يا ابا مالك ما اسود مربادا قال
شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا اخرجه مسلم قال الحميدي وقد تقدم في المتفق

عليه سوال عمر الفتنة يعني الحديث الذي قبل هذا بالفاظ اخر لا يتفق مع هذا الا في يسير
من ذلك اوردنا هذا قلت ولو اضافه الى المتفق لكان اولى وان هذا رواية من ذلك الحديث ∴
ابن عمر د قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس
فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي
رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على
ضلع ثم فتنة الدهيما لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة واذا قيل انقضت تمادت يصبح
الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط
نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده اخرجه ابو داود ∴ ان
ابو بكرة د رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة
يكون عليه وعليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين وفي رواية المسلمين فاذا كان اخر الزمان
جاء بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلون على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة
ياخذون اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم
خالد بن عطية د خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء اخرجه ابو داود ∴ قال يا ابا الحول وابن ابي زكريا الى
خالد بن معدان وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير قال قال لي جبير بن نفير انطلق بنا الى ذي مخبر
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيناه فساله جبير عن الهدنة فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية
الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع
للملحمة زاد في رواية ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة اخرجه
ام سلمة د ابو داود ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من
اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام
وعصائب العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليه بعثا فيظهرون عليهم

وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة عن هشام تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون وفي رواية بقصة جيش الخسف قالت قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارها قال يخسف
بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته اخرجه ابو داود وقد اخرج مسلم والترمذي معنى الخسف بالجيش
الذي يوم البيت مفردا من هذه القصة عن ام سلمة وهو مذكور في فضل البيت من كتاب الفضائل
ثوبان د من حرف الفاء فلم نعدها هاهنا لاشتمال هذا على معنى غير ما اشتمل عليه ذلك الحديث ∴ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل
ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم
المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت اخرجه
ابو ادريس الخولاني م ابو داود ∴ قال قال حذيفة والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما وهو في مجلس يحدث فيه عن الفتن وعد منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح
حذيفة د الصيف منها صغار ومنها كبار فذهب اولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري اخرجه مسلم ∴ قال
والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى انقضاء
الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته اخرجه ابو داود
ابن عمر د ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد
مسالحهم سلاح قال الزهري سلاح قريب من خيبر اخرجه ابو داود **الفرع الثاني** فيما لم يذكر
ابو هريرة م ب اسمه من الفتن وفيه عشرة انواع **نوع اول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا
ابن مسعود د يبيع دينه بعرض من الدنيا اخرجه مسلم والترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه
عرفجة م د س الامة اربع فتن في اخرها الفناء اخرجه ابو داود ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية
فاقتلوه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود وهنات سبعة اخرى واخرجه النسائي وله في اخرى قال رايت

النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فقال انها ستكون بعدي هنات وهنات فمن رايتموه فارق
الجماعة او يريد ان يفرق امة محمد كاينا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع من فارق
اسامه بن زيد — الجماعة يركض ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا عنقه
معويه — اخرجه النساى **نوع ثان** قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من
قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين
ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة زاد في رواية وانه سيخرج في امتي اقوام
تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله اخرجه
ابو هريرة — ابو داود ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة واثنين
وسبعين والنصارى مثل ذلك وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة اخرجه الترمذي وفي
رواية ابي داود قال وتفرقت النصارى على احدى وسبعين او اثنتين وسبعين فرقة وذكر
ابن عمرو بن العاص — الحديث ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانيه ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت
على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا
من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي **نوع ثالث**
ابو واقد الليثي — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة خيبر مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها
اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده
لتركبن سنن من كان قبلكم اخرجه الترمذي وزاد رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى
ابو سعيد — ان كان فيهم من اتى امه تكون فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا ❁ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم
ابو هريرة — قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه البخاري ومسلم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ماخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع قيل له يا رسول الله
عايشه — كفارس والروم قال من الناس الا اوليك اخرجه البخاري ❁ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل
الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك
ماشاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبه فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان فيبقى من لا
خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم اخرجه مسلم ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على — ثوبان
امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع الى يوم القيمه ولا تقوم الساعة حتى يلحق
قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون كذابون كلهم يزعم انه نبي
وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفه من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله قال
علي المديني هم اصحاب الحديث هذا الحديث اورده رزين هكذا واخرج مسلم بعضه وهو مذكور
في فضايل الامة من كتاب الفضايل واخرجه ابو داود في جملة حديث وهو مذكور في المعجزات من كتاب
النبوه من حرف النون واخرجه الترمذي مفرقا في ثلثة مواضع **نوع رابع** قال كنا عند رسول — سعيد بن زيد
الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة عظم امرها فقلنا او قالوا يا رسول الله لين ادركتنا لتهلكنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا ان بحسبكم القتل قال سعيد فرايت اخواني قتلوا اخرجه ابو داود
❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا — ابو هريره
يدري المقتول على اي شيء قتل فقيل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار اخرجه مسلم
❁ قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينه فقال هل ترون ما ارى قالوا لا — اسامة
قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اخرجه البخاري ومسلم ❁ قال قال — ابن عمرو بن العاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد
من وقع السيف اخرجه الترمذي وابو داود ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون — ابو هريره
فتنة صما بكما عميا من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف اخرجه ابو داود
❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطايفتين — ابو سعيد
بالحق اخرجه ابو داود **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي — ابن عمر
المطيطا وخدمتها ابناء الملوك وفارس والروم سلط شرارها على خيارها اخرجه الترمذي ❁
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم خزاين فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن — ابن عمرو بن العاص

ابن عوف نكون كما امرنا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون
او تتباغضون او غير ذلك ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض اخرجه
ابو هريرة
مسلم ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم
وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم
وامركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها اخرجه الترمذي **نوع سادس**
علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله
ان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا لم تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان
ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله ان ذلك
لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا اخرجه
ابو مالك الاشعري وابو عامر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر
والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع
الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة اخرجه البخاري
يزيد بن عميرة
∴ وكان من اصحاب معاذ بن جبل انه قال كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال حين يجلس الله حكم
قسط هلك المرتابون فقال معاذ بن جبل يوما ان وراكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القران
حتى ياخذه المومن والمنافق والرجل والمراة والعبد والحر والصغير والكبير فيوشك قايل ان يقول
ما للناس لا يتبعوني وقد قرات القران وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع
ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق
كلمة الحق قال قلت لمعاذ وما تدري رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان المنافق قد يقول
كلمة الحق قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله يراجع
ويلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا وفي رواية ولا ينئينك ذلك عنه وفيها بالمشتبهات عوض المشتهرات
وفي اخرى قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة اخرجها ابو داود
حذيفة خ م د
نوع سابع قال ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر

فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت
فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما ترى وفي
رواية فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام
قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفيه قلت ما دخنه قال قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال
قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان ضرب
ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع واخرجه البخاري ايضا مختصرا قال حذيفة تعلم اصحابي الخير وتعلمت
الشر وفي رواية ابي داود قال سبيع بن خالد اتينا الكوفة في زمن فتحت تستر اجلب منها بغالا فدخلت
المسجد فاذا صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رايته انه من اهل الحجاز قلت من هذا
فتجهمني القوم وقالوا اما تعرف هذا حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول
ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر فاحدقه القوم
بابصارهم فقال اني قد ارى الذي تنكرون اني قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذي اعطانا الله
ايكون بعده شر كما كان قبله قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف من بقية
قال نعم وفي رواية بعد السيف قال تقية على اقذاء وهدنة على دخن قال قلت يا رسول الله ثم ماذا
قال ان كان لله خليفة في الارض فضرب ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض بجذل
شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره
ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة وفي رواية
بهذا الحديث وقال فان لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت وانت عاض وقال في اخره قلت
فما يكون بعد ذلك قال لو ان رجلا نتج فرسا لم ينتج حتى تقوم الساعة وفي اخرى قال نصر بن عاصم الليثي
اتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال من القوم فقلنا بنو الليث اتيناك نسالك عن حديث
حذيفة قال اقبلنا مع ابي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفة فسالت انا وابو موسى انا وصاحب لي فاذن لنا
فقدمنا الكوفة فقلت لصاحبي انا داخل المسجد فاذا قامت السوق خرجت اليك قال فدخلت المسجد

فاذا فيه حلقة كانما قطعت رووسهم يستمعون الى الحديث رجل قال فقمت عليهم فجاء رجل فقام الى جنبي
فقلت من هذا فقال البصري انت قلت نعم قال قد عرفت ولو كنت كوفيا لم تسال عن هذا قال فدنوت
منه فسمعت حذيفة يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله
عن الشر وعرفت ان الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر فقال يا حذيفة
تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة
على اقذا فيها او فيهم قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت
عليه قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات
قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة عميا صما عليها دعاة على ابواب النار فان تمت
يا حذيفة وانت عاض على جذل شجرة خير لك من ان تتبع احدا منهم وفي نسخة قال اتينا اليشكرى
في رهط فقلنا اتيناك نسالك عن حديث حذيفة فذكر الحديث هكذا قال ولم يذكر لفظه قال
قلت يا رسول الله هل بعد الخير شر قال فتنة وشر قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر
خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرار قلت يا رسول الله هل بعد الشر خير قال
هدنة على دخن وجماعة على اقذا قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على
الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنة عميا صما الحديث ∴
عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة م س قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست
اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباه ومنا من
ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم
شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فتجي
فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه
فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى
الناس الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع
فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت اليه فقلت انشدك الله انت سمعت هذا من رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له
ان ابن عمك معوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عني ساعة ثم قال
اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله اخرجه مسلم واخرج ابو داود طرفا من اخره من قوله من
بايع اماما الى اخره وقد ذكرنا هذا الطرف في كتاب الخلافة من حرف الخا واخرجه النساى بطوله الى
جابر م قوله انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **نوع ثامن** قال يوشك اهل العراق
ان لا يجبي اليهم قفيز ولا درهم قال ابو نضرة فقلنا من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم
قال يوشك اهل الشام ان لا يجبي اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم
اسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا
لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلا اتريان انه عمر بن عبد العزيز قالا لا اخرجه مسلم ∴
ابو هريرة م د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها
ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم وعدتم من حيث بداتم شهد على ذلك لحم ابي هريرة
ودمه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها
ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها ثم عدتم من حيث بداتم قالها زهير ثلث مرات شهد على
جابر م ذلك لحم ابي هريرة ودمه **نوع تاسع** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول
فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه
محمد بن سيرين م منه ويلتزمه ويقول نعم انت اخرجه مسلم ∴ قال جندب جيت يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت
ليهراقن اليوم ههنا دما فقال ذلك الرجل كلا والله فقلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال
كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت له بيس الجليس انت لي منذ اليوم تسمعني
اخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب فاقبلت عليه
واساله فاذا الرجل حذيفة اخرجه مسلم وزاد رزين قال وسمعته يقول اذا كان كذا وكذا يعني لفتن
ابو البختري د تكون فقد آن لكم ان لا تخرج بكم الترفا الجون ∴ قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله قال لن يهلك الناس
او يعذروا من انفسهم اخرجه ابو داود

نوع عاشر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سل
علينا السيف فليس منا اخرجه مسلم ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح
فليس منا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا اخرجه مسلم ∴ ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر
وفي رواية موقوفا عليه اخرجه النسائي

(م) سلمة بن الاكوع — (خ م) ابو موسى — (خ م س ت) ابن عمر — (م) ابو هريرة — (س) ابن الزبير

الفصل الثالث في العصبية والاهواء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية فقتلته جاهلية
اخرجه مسلم والنسائي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا
من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم ياثم اخرجه ابو داود ∴ قال من نصر قومه على غير الحق فهو
كالبعير الذي ردي في هواة فهو ينزع بذنبه وفي رواية قال قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في قبة من ادم فذكر نحوه اخرجه ابو داود ∴ قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال
ان تعين قومك على الظلم اخرجه ابو داود ∴ قال كان حذيفة بالمداين فكان يذكر اشياء قالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاناس من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان
فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا
قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول
في الغضب لناس من اصحابه ويرضى فيقول في الرضى لناس من اصحابه ثم قال لحذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا
حب رجال ورجالا بغض رجال حتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فقال ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما
تغضبون وانما بعثني الله رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلوة يوم القيامة والله لتنتهين او لاكتبن

(م س) جندب بن عبد الله — (د) جبير بن مطعم — (د) سراقة بن مالك بن جعشم — (د) ابن مسعود — (د) واثلة بن الاسقع — (د) عمرو [illegible]

الى عمر اخرجه ابو داود ∴ قال سمعت رجلا سال جابر الجعفي عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى — (م) سفيان
ياذن لي ابي او يحكم الله لي الاية قال جابر لم يجئ تاويلها بعد قال سفيان كذب فقيل لسفيان ما اراد بهذا
قال طايفة من الرافضة يقولون ان عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء
يريدون عليا اخرج مع فلان فذلك تاويل هذه الاية عندهم وكذب جابر وكذبوا هم انما كانت
هذه الاية في اخوة يوسف وقال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اخرجه مسلم
في مقدمة كتابه

الفصل الرابع من اي الجهات تجي الفتن وفي من تكون

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل — (خ م ط) ابو هريرة
الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم انه قال
الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر
∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق — (خ م ط) ابن عمر
من حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ثلثا وذكره وله
في اخرى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع
قرن الشمس اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو
مسكن عايشة فقال هنا الفتنة ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان وللبخاري بزيادة في اوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة
هناك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان وقد اختلف على ابن عون فيه فروي عنه
مسندا وروي عنه موقوفا على ابن عمر وله في اخرى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشير
الى المشرق ويقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بيت عايشة فقال راس الكفر ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي اخرى
له عن سالم انه قال يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجي من ههنا واومى بيده نحو المشرق

من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من ال فرعون خطا فقال الله له قتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة وقال بعض الرواة عند باب عايشة فقال بيده نحو المشرق الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان قالها مرتين او ثلثا واخرج الموطا الرواية الثانية من افراد البخاري واخرج الترمذي الاولى من افراد البخاري وله في اخرى انه قام على المنبر فقال ههنا ارض الفتن واشار الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ∴ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن

ابو سعود

نحو المشرق والجفاء والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر اخرجه

الفصل الخامس

في قتال المسلمين بعضهم لبعض ○ قال

الاحنف بن قيس

خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه وفي رواية مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وفي اخرى اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي المسند من الاولى واخرج النسائي ايضا الرواية الاخرة وله في اخرى نحوها وقال فاذا قتل احدهما الاخر فهما في النار ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما

ابو موسى

فقتل احدهما صاحبه فهما في النار قيل له يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال اراد قتل صاحبه اخرجه النسائي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه زاد في رواية لم يرفعها وان كان اخاه لابيه وامه واخرج الترمذي الرواية الثانية ∴

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر وسبابه فسوق اخرجه النسائي ∴ قال

سعد بن ابي وقاص

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

ابن مسعود

سعيد بن جبير

والنسائي ∴ قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل يقال له حكيم فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة وعن قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك اخرجه البخاري ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه

ابن عمر

وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي في رواية اخرى ولا يؤخذ الرجل بجناية ابيه ولا بجناية اخيه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن مسعود

قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه وفي اخرى لا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه النسائي ∴ قال قال لي

جرير

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ∴ ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم

زيد بن اسلم

لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة واحدة يحاجني بها عندك يوم القيمة اخرجه الموطا ∴ قال

عبد الرحمن بن ابي عميرة

كنت اخذ بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة اذ اتى على راس منصوب فقال شقي قاتل هذا فلما ان مضى قال ما ارى هذا الا قد شقي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى الى رجل من امتي ليقتله فليقل هكذا فالقاتل في النار والمقتول في الجنة اخرجه ابو داود ∴ ان رجلا من اهل

سالم

العراق سال ابن عمر عن قتل محرم بعوضا فقال يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيرة واجراكم على الكبيرة يقتل احدكم من الناس ما لو كان في عددهم سحاب لرايت انه اسراف وانا كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام رجل من القوم ففزعه رجل فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يحل لمسلم تفزيع مسلم اخرجه

الفصل السادس

في القتال الحادث من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم والاختلاف

قتل عثمن رضي الله عنه

قال لما اريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير منك داخلا قال فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ونزل في ايات من كتاب الله نزل في وشهد شاهد من بني

ابن اخي عبد الله بن سلام

اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزلت وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم
فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه ليطردن جيرانكم الملائكة وليسلن سيف الله المغمود
عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة قال فقالوا اقتلوا اليهودي وقتلوا عثمان اخرجه البخاري ٥ ان رجلا — نافع ح
اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله
وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام
رمضان واداء الزكاة وحج البيت فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا الى قوله الى امر الله وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم
ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث
ترون وفي رواية ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك الا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر
وفي نسخة اعير بهذه الاية ولا اقاتل احب الي من ان اعير بالاية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الى اخرها قال فان الله عز وجل يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما
قولك في علي وعثمان الحديث اخرجه البخاري

وقعة الجمل

٥ قال لما سار طلحة — عبد الله بن زياد ح
والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسنا فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان
الحسن بن علي في اعلاه وعمار اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت
الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي اخرجه
البخاري وفي اخرى له عن شقيق قال لما بعث علي عمارا والحسن بن علي الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار
فقال اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لينظر اياه تتبعون
او اياها ٥ قال دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما — شقيق ح

رايناك اتيت امرا منذ اسلمت اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر فقال ما رايت منكما امرا منذ اسلمتما اكره
عندي من ابطائكما عن هذا الامر قال ثم كساهما حلة وفي اخرى قال كنت جالسا مع ابي موسى وابي مسعود
وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيا منذ
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود
وما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من
ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احدهما ابا موسى والاخرى
عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة اخرجه البخاري ٥ قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا اعهد — قيس بن عباد د
عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأي رايته قال ما عهد الي رسول الله بشي ولكنه راي
رايته اخرجه ابو داود

الخوارج

انه كان في الجيش الذين كانوا مع الذين ساروا الى الخوارج — زيد بن وهب م د
فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القران ليس
قراءتكم الى قراءتهم بشي ولا صلاتكم الى صلاتهم بشي ولا صيامكم الى صيامهم بشي يقرؤن القران يحسبون
انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم
الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان
فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فيذهبون الى
معوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هؤلاء
القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا قال سلمة بن كهيل فنزلني
زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب
الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم
يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال
وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج
فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخروهم فوجدوه
مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين
الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله

هو استخلفه ملثا وهو خلف له اخرجه مسلم وابوداود وفي اخرى لابي داود عن ابي الوضي قال قال علي اطلبوا
المخدج فذكر الحديث واستخرجوه من تحت قتلى في الطين قال ابو الوضي فكاني انظر اليه حبشي عليه قريطق
له احدى يديه مثل ثدي المراه عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع قال ابو مريم
ان كان ذلك المخدج لمعنا يوميذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيرا ورايته مع المساكين
يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته برنسا لي قال ابو مريم وكان المخدج يسمى نافع ذو الثديه وكان
في يده مثل ثدي المراه على راسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور ∴ ان عبيد الله بن رافع
الحروريه لما خرجت على علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصف لنا ناسا اني لاعرف صفتهم في هولاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم
واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طبي شاه او حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن ابي طالب
قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيا فقالوا ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلثا ثم وجدوه
في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله فانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم زاد
في رواية قال ابن حنين رايت ذلك الاسود اخرجه مسلم هذا الحديث افرده الحميدي في كتابه
عن النبي قبله وجعله حديثا مفردا وهو رواية منه وذلك بخلاف عادته في جميع روايات الحديث
وحيث افرده اتبعناه وتركنا الاولى ولعله قد ادرك منه معنى اقتضى له ان يفرده ∴ عن علي انه ذكر عبيدة عمرو
الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد او مثدون اليد او مودن اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله
الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم
قال اي ورب الكعبة قالها ثلثا اخرجه مسلم وهذا الحديث اخرجه الحميدي مفردا وهو رواية من روايات
الحديث الاول ∴ قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر سويد بن غفلة
من السماء احب الي من ان اكذب عليه وفي رواية من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم
فان الحرب خدعه واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان احداث الاسنان سفهاء
الاحلام يقولون من خير قول البريه يقرون القران لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمه اخرجه البخاري
ومسلم وابوداود واخرج النساي قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم في اخر الزمان وذكر

الحديث وهذا الحديث

ابو سعيد خ م ط د س

الحديث ايضا يجوز ان يكون من جملة روايات الحديث الاول فانه ايضا في صفة الخوارج ∴ من
روايه ابي سلمة وعطا بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري من الحروريه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرون القران لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في
الفوقه هل علق بها من الدم شي وفي روايه ابي سلمة والضحاك الهمداني ان ابا سعيد الخدري
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال
يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل زاد في رواية
قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب ايذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم زاد في روايه يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام وفي رواية من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى
نصله فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شي
سبق الفرث والدم اياتهم رجل مسلم احدى عضديه وفي رواية احدى يديه مثل البضعه تدردر يخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب
قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه الذي نعت
قال الحميدي الفاظ الروايه عن الزهري متقاربة الا فيما بينا من الزيادة وفي اخرى قال
ابو سعيد بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها
فقسمها بين اربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة
ابن علاثه العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطاي ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش
والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل رجل غاير العينين ناتي الجبين
كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني على اهل
الارض ولا تامنوني فسال رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد فلما ولى قال ان من ضيضي هذا قوما
يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام

ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد اخرجه البخاري ومسلم والمسلم نحوه بزيادة
الفاظ وفيها بذهيبه في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها وفيها والرابع اما علقمة بن علاثه واما عامر بن الطفيل
وفيها الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء وفيها فقال يا رسول الله اتق
الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا
اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه
وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هولاء قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود وفي رواية فقام اليه
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله الا
اضرب عنقه قال لا وفي رواية البخاري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم
قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرون القران لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيا وينظر في القدح فلا يرى
شيا وينظر في الريش فلا يرى شيا ويتمارى في الفوق وللبخاري طرف منه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال
التسبيد ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقه
من الناس سيماهم التحالق قال هم شر الخلق او من شر الخلق يقتلهم ادنى الطايفتين الى الحق
قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لهم مثلا او قال قولا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر
في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق
وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها
اولى الطايفتين بالحق واخرج الموطا الرواية الاولى من افراد البخاري وقال يحقرون صلاتكم مع صلاتهم
او صيامكم مع صيامهم او اعمالكم مع اعمالهم واخرج ابو داود والنساي الرواية الثالثة التي فيها
ابو سعيد وانس ذكر الذهيبه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة وقوم يحسنون
القتل

القيل ويسيون الفعل يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا
يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شي من
قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق وفي رواية عن انس نحوه قال سيماهم
عبد الله بن مسعود التحليق والتسبيد فاذا رايتموهم فانيموهم اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يقولون من خير
جابر قول البريه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه الترمذي ∴ قال اتى رجل بالجعرانة
منصرفا من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال
يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول
الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ان هذا واصحابه يقرون
القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه مسلم واخرجه البخاري قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال لقد شقيت ان لم اعدل
ابو ذر ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرون القران
لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة
قال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري فذكرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله
شريك بن شهاب صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ∴ قال كنت اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اساله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورايته بعيني اتي رسول
الله بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراه شيا فقام رجل من ورايه
فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان
هذا منهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق
لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة اخرجه
يسير بن عمرو النساي ∴ قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيا قال سمعته

يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق
ابن عمر — السهم من الرمية وفي رواية قال بيده نحو قبل المشرق محلقة رؤسهم اخرجه البخاري ومسلم ∴ انه ذكر
الحرورية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية اخرجه البخاري

امر الحكمين

ابن عمر — قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين
فلم يجعل لي من الامر شي فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى
ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية وقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به
منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر
منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجميع وتسفك الدم ويحمل عني غير
ذلك فذكرت ما اعد الله تعالى في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت اخرجه البخاري

ايام ابن الزبير

ابو المنهال — قال لما كان ابن زياد بالبصرة ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القرا
بالبصرة انطلق ابي الى ابي برزة الاسلمي وذهبت معه فدخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب
فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى الى ما وقع فيه الناس فاول شي سمعته
يتكلم به ان قال اني احتسب عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال
التي قد علمتم من القلة والذلة والضلالة وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغ بكم ما
ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا اخرجه
البخاري وزاد رزين والذي بمكة ان يقاتل الا على الدنيا وفي رواية البخاري انه سمع ابا برزة قال
نافع — ان الله نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم ∴ ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج
فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي المسلم قالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال
ابن عمر وقد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين
ابو نوفل — لغير الله اخرجه البخاري ∴ قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه
والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك
عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا ثلثا اما والله ان كنت
ما

ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة سوء ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ
الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى اسماء بنت ابي بكر
فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت
والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف
حتى دخل عليها قال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك
بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه اما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وزاد رزين وقال دخلت لاخبرها فاخبرتني

ذكر بني مروان

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص — قال كنت مع مروان وابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش قال مروان
غلمة قال ابو هريرة ان شيت ان اسميهم بني فلان وبني فلان اخرجه البخاري وفي رواية له قال عمرو بن يحيى
بن سعيد اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان
قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي غلمة من قريش قال مروان لعنة الله
عليهم قال ابو هريرة لو شيت ان اقول بنو فلان وبنو فلان فعلت قال فكنت اخرج مع جدي سعيد
الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هولا الذين عنى ابو هريرة فقلت

ذكر الحجاج

الزبير بن عدي — انت اعلم قال دخلنا على انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم اخرجه البخاري
ابن عمر — والترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال الترمذي ويقال
هشام بن حسان — الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف اخرجه الترمذي ∴ قال احصي ما قتل الحجاج صبرا

احاديث متفرقة

ابن المسيب — فوجد مائة الف وعشرين الفا اخرجه الترمذي قال وقعت الفتنة
الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب
حذيفة — الحديبية احد ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ اخرجه البخاري ∴ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستماية الى السبع ماية
فقال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري انه قال اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسماية رجل فقلنا نخاف
ونحن الف وخمسماية فلقد رايتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خايف ❁ قال قال رسول — حذيفة
الله صلى الله عليه وسلم ليردن علي حوضي اقوام ثم يختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
اخرجه البخاري ومسلم وسيجي في ذكر الحوض من كتاب القيمه في حرف القاف احاديث كثيره تتضمن امثال
هذا الحديث ❁ قال لقيت البرا فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة — المسيب بن رافع
قال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده اخرجه البخاري ❁ قالوا كانوا يستحبون ان يتمثلوا — طلق بن حوشب
ببعض الابيات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتيه ❁ تسعى بزينتها لكل جهول ❁
حتى اذا استعلت وشب ضرامها ❁ ولت عجوزا غير ذات حليل ❁
شمطا ينكر لونها وتغيرت ❁ مكروهة للشم والتقبيل ❁

اخرجه البخاري

ترجمة الابواب التي اولها فا ولم ترد في حرف الفا

الغي في باب الجهاد من حرف الجيم ❁ الفقر في كتاب الزهد من حرف الزاي

❁ ❁

الفطرة في كتاب الزينه من حرف الزاي ❁ الفرع في كتاب الطعام من حرف الطاء

شرح غريب الفا — كتاب الفضايل

فضل القران العزيز

الفصل الفاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل اي هو جد كله ❁ — الفصل
الجبار في صفات الله تعالى هو الذي جبر خلقه على ما اراد يقال جبره واجبره اذا قهره وهو في صفه الادمي المسلط — جبار
العاتي المتكبر على الناس المتعظم عليهم ❁ قصمه اي اهلكه وهو القاف ان ينكسر الشي فيبين ❁ الحبل — قصمه — حبل الله المتين
في لغة العرب يرد على وجوه منها العهد وهو الامان ومنها النور والمتين القوي الشديد يقال هو حبل الله
المتين اي عهده وامانه الذي يومن من العذاب وهو نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط
ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ❁ الذكر الشرف ومنه قوله وانه لذكر — الذكر الحكيم
لك ولقومك وهو مما تذكر اي يقال ويحكى واللفظ الحكيم المحكم العاري من الاختلاف والاضطراب
وهو فعيل بمعنى فاعل اي انه حاكم فيكم وعليكم ولكم ❁ الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق ❁ — يزيغ
الرشد والرشاد ضد الضلال ❁ العصمة ما تمسك به وتمتنع وتلجا اليه ❁ السبع المثاني هي الفاتحة — الرشد — عصمة — السبع المثاني
لانها تثنى في كل ركعة وقيل هي السور التي تقصر عن المبين وذلك كان المبين جعلت مبادي والتي تليها
مثاني اي انها ثانيه لها ❁ الفرقان من اسماه اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ❁ النقيض — الفرقان — نقيضا — القران ٤
الصوت ❁ لون ازهر اي نير والزهرة والزهر البياض النير وهو احسن الالوان البيض ❁ الغمامة السحابة — الزهراوين — غمامتان
والجمع الغمام ❁ الغيابه كل شي اظل الانسان وغيره من فوقه كالسحابة والمراد به ان السورة كالتي الذي — غيايتان
يظل الانسان من الاذي في الحر والبرد وغيرهما ❁ الفرق الجماعة المنفردة من الغنم والطير ونحو — فرقان
ذلك ❁ الصواف جمع صافه وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران ❁ المحاجه المخاصمة والمجادلة واظهار — صواف — تحاجان
الحجة ❁ الاستقصاء والاحصاء جمع الشي وعده والاحاطة به ❁ سنام كل شي اعلاه تشبيها بسنام — يستقصي — سنام القران
البعير ❁ الايكاء الشد ❁ الظله السحابة لانها تظل الانسان اي تغطيه ❁ هكذا جاء في حديث — اوكى — ظلتان — خرقان
النواس خرقان بالخاء المعجمة فان كان محفوظا فهو من الخرق اي ما انخرق من الشي وبان منه وعلى ذلك ففتح
الخاء اولى من كسرها وعلى الكسر تكون من الخرقه وهي القطعه من الجراد وقد تقدم في روايه ابي امامه
فرقان وذكر معناها وهو مناسب لتاويل الثاني وقال بعضهم الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاي
من الحزقه الجماعة من الناس والطير وغيرهما وكذلك قال الجوهري ❁ بينما شرق اي ضوء والشرق — بينما شرق
المشرق والشرق الشمس ❁ السهوة في البيت كالصفه او كالخزانة ❁ الفاقه الحاجة ❁ اراد بقوله — سهوه — فاقه — جامعه

سورة جامعة انها تجمع اسباب الخير وما يتوقع من البركة ∴ تصغير رجل على القياس رجيل فاما رويجل
فانه تصغير على غير قياس وقد جاء في العربية هذا وغيره اشياء مصغرة على غير قياس ∴ الحشد
الجمع والاستكثار اي اجتمعوا واستحضروا الناس ∴ سميت قل هو الله احد سورة الاخلاص اما لانها خالصة
لله تعالى في صفته او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى ∴ استقللت الشي وتقللته وتقاللته اذا
عددته قليلا في بابه ونظرت اليه بعين القلة ∴ قد ذكر العلماء في كونه صلى الله عليه وسلم جعل سورة الاخلاص
تعدل ثلث القرآن وجها صالحا فيه مناسبة قالوا ان القرآن العزيز لا يعدو ثلثة اقسام وهي الارشاد
الى معرفة ذات الله وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته مع عباده ولما اشتملت
سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهي التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث
القرآن لان منتهى التقديس في ان يكون واحدا في ثلثة امور ولا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه
ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله لم يولد ولا
يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع
ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن ولا يتناهى امثال
هذه الاسرار في القرآن فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ∴ فرقت فرق فرقا اذا فزعت من
الشي وكذلك اشفقت من فلان اذا خفته ∴ الطش اقل ما يكون من المطر ∴ السكينة فعيلة من السكون
والطمانينة والمراد به الرحمة ∴ حفتهم الملايكة اي احاطت بهم من جميع جوانبهم ∴ الخلفات جمع خلفة
وهي الناقة الحامل والجمع مخاض ∴ الكوما الناقة العظيمة السنام وكوماوان تثنيتها ∴ اذن
الرجل للشي اذا استمع اليه ∴ والتغني بالقرآن هو الاستغنا به هكذا جاء في بعض روايات الحديث
وقيل هو تحسين الصوت بقراته وقد ذكرنا شرح ذلك مستوفى فيما مضى من الكتاب ∴ استظهر القرآن
اي حفظه تقول قرات القرآن عن ظهر قلبي اي قراته من حفظي ∴ الماهر الحاذق بالشي العارف به ∴
السفرة جمع سافر وهو الكاتب والمراد بهم الملايكة الحفظة ∴ البررة جمع بار وهو الصادق والمراد
بهم ايضا الملايكه ∴ التتعتع في القول التردد فيه ∴ المربد موقف الابل والمراد موضعه الذي
كان فيه ∴ العروج الصعود الى فوق ∴ الشطن الحبل ∴ الاجذم المقطوع اليد والذي به الجذام
والاول الوجه ∴ القذاه ما يقع في العين من تراب او قشر ونحو ذلك من الاشياء القليلة المقدار

فصل

الرويجل — احشدوا — الاخلاص — يتقالها — ثلث القرآن — فرقت — طش — السكينه — حفتهم — خلفات — كوماوين — ما اذن — يتغنى — فاستظهره — الماهر — السفرة — البررة — يتتعتع — مربده — عرج — شطنين — اجذم — القذاة

فضل الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم

البرية الخلق واصله الهمز
وجمعها البرايا والبريات هذا ان اخذ من البرا الخلق فان اخذ من البرا التراب فاصله غير الهمز تقول
من الاول براه الله الخلق يبراهم برا ومن الثاني براهم يبروهم بروا اي خلقهم ∴ اصطفى اي اختار وهو
افتعل اي اخذ الصفوة وهي خيار الشي ∴ الذمة العهد والامان ∴ الصعقة الموت والغشي افاق المريض والمغشي
عليه اذا عاد الى حال صحته ∴ باطش الي ظني بقايمة العرش وبطش بفلان اذا اخذه اخذا سريعا شديدا ∴ الصك
الضرب باليد كاللطم ونحوه ∴ فقا عينه اذا اخمصها وقلعها ∴ الكثيب المجتمع من الرمل ∴ نهزه
ينهزه اذا دفعه وحركه ∴ خر اذا سقط من فوق ∴ الرجل القطيع من الجراد ∴ الاستهلال
صياح المولود عند الولادة والصراخ الصياح والبكا وقوله فطعن في الحجاب اي في المشيمة وهي التي يكون فيها
المولود ∴ النزغ النخس ∴ الفطرة الخلقة واراد به الاسلام ∴ اذا كان الاخوة لاب واحد وامهات
شتى كانوا ابناء علات واذا كانوا لام واحدة واباء شتى فهم ابناء اخياف واذا كانوا لاب واحد وام واحدة
فهم اعيان ∴ الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة ∴ الخليل الصديق وهو فعيل من الخلة المصادقة واصله
من الخلة الصداقة او من الخلة الحاجة كان كل واحد منهما يتخلل صاحبه اي يكفيه فقره وحاجته ∴ النجي
المناجي وهو المسار والمحادث ∴ قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انا سيد ولد آدم وقال في ذكر
يونس عليه السلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقال لا تفضلوني على يونس ووجه
الجمع بينهما ان قوله انا سيد ولد آدم انما هو اخبار عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدث
بنعمة الله عنده واعلام لامته بذلك ليكون ايمانهم به على حسب ذلك واما قوله في يونس عليه السلام
فيحتمل ان يكون اراد بقوله لا ينبغي لعبد واحد غير نفسه او ان يكون عاما فيه وفي غيره من الناس ويكون
هذا على سبيل الهضم واظهار التواضع لربه يقول لا ينبغي ان اقول انا خير منه لان الفضيلة التي
نلتها كرامة من الله وخصوصية منه لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر
بها وانما يجب علي ان اشكر عليها ربي وانما خص يونس بالذكر لما قصه الله علينا من شانه وما كان من
قلة صبره على اذى قومه فخرج مغاضبا ولم يصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ∴ اراد بالاحمر والاسود
جميع العالم فالاسود معروف وهم الحبوش والزنوج وغيرهم والاحمر هو الابيض والعرب
يسمي الاحمر ابيض ∴ الطهور بفتح الطاء ما يتطهر به من الماء والتراب ∴ الرعب الفزع والخوف

اصطفى — ذمة — صعقون — باطش — صكه — فقاء — الكثيب — ينهزه — خر — برجل جراد — فيستهل — نزغة — الفطرة — ابناء علات — فروة — خليلا — نجي — سيد ولد آدم — احمر واسود — طهورا — نصرت بالرعب

وذلك ان اعدآء النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه فلا يقدمون على لقائه • جوامع الكلم اراد به القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه
معاني كثيرة وكذلك الفاظه صلى الله عليه وسلم كانت قليلة الالفاظ كثيرة المعاني • المفاتيح كما يتوصل
به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اوتي مفاتيح الكلم وهو ما سهل
الله عليه من الوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكم التي اغلقت على غيره وتعذرت • وقوله مفاتيح الارض
اراد به ما سهل الله تعالى له ولامته من استخراج الممتنعات وافتتاح البلاد المتعذرات ومن كان في يده
مفاتيح كل شي سهل الله عليه الوصول اليه • الانتثال نثر الشي يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما
فيها جميعه ونثرته والمراد انكم تاخذونها جميعها • الرغث الرضع رغث الجدي امه اي رضعها وارغثت
النعجة ولدها ارضعته • اي امنوا عند معاينته ما اتاه الله من الايات والمعجزات والدلايل الواضحات
اراد اعجاز القران الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كل نبي من الانبياء قد اوتي من المعجزات
ما يوجب الايمان به على البشر ولكنه اراد بالوحي القران فانه ليس شي من كتب الله المنزلة ما كان معجزا
الا القران • الصغار الذل والهوان • قال الهروي في كتابه قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا
سمعنا الكبا والكبة وهما الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسما الناقصة
اصلها الكبوة وهي المزبلة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة قال ابو بكر الكبي جمع كبة وهي
البعر وقيل المزبلة ويقال في جمعها كبون مثل لغة ولغون انتهى كلام الهروي وقال الزمخشري
الكبا الكناسة وجمعها اكبا والكبة بوزن قلة وظبة قال وقال اصحاب الفرا الكبة المزبلة وجمعها
كبون كقلون واصلها كبوة من كبوت البيت اذا كنسته وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث
لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بفتح الكاف فان صحت الرواية فوجهها ان يطلق الكبوة وهي الكسحة والمرة
الواحدة من الكنس على الكناسة والكساحة انتهى كلام الزمخشري • القرون جمع قرن وهو الامة في عصر
من الاعصار كلما انقضى عصر سمي اهله قرنا سوا طال او قصر • اراد بالقشر الثوب وذلك انه
قال لا اري عورة منكشفة منهم ولا اري عليهم ثيابا تغطي عوراتهم • المجدل الذي قد القي على
الارض واصله من الجدالة وهي الارض والمراد ان ادم عليه السلام كان بعد ترابا لم يصور ولم يخلق •
القرين الصاحب وكل انسان فان معه قرينا من الملايكة وقرينا من الشياطين فقرينه من الملايكة يامره بالخير

وحثه

جوامع الكلم — مفاتح الكلم — مفاتيح الارض — ينتثلونها — ترغثونها — امن عليه البشر — وحيا اوحاه الله — الصغار — كبوة من الارض — قرون — ولا اري قشرا — مجدل — قرينه

وحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه وفقنا الله لاتباع قرين الخير ومخالفة
قرين الشر

فصل الصحابة رضي الله عنهم

القرن قد ذكر واراد به اصحابه
صلى الله عليه وسلم • يحتمل انه اراد انهم يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى
انهم يريدون الاستكثار من الاموال ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس فيهم من الخير
كانه استعار السمن الى الاحوال عن السمن في الابدان • فشا الشي يفشو اذا ظهر وانتشر • يخلف قوم اي
يجي قوم بعد قوم وكل من جاء بعد غيره فهو خلف منه والخلف بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر •
الفيام الجماعة من الناس • المد ربع الصاع • والنصيف نصفه المعنى لم يبلغ هذا القدر اليسير
من فضلهم ولا نصفه • الغرض الهدف اي لا تجعلوهم هدفا ترمونهم باقوالكم • اوشك يوشك اذا
اسرع وتقارب والايشاك والوشك السرعة • الامنة جمع امين وهو الحافظ اي ان الملايكة حفظة
السماء • لم ايثم لغة لبعض العرب يقولون ايثم مكان اثم • تلكا اي توقف في الشي يريد ان يقوله او يفعله
• نشدته انشده اذا سالته واقسمت عليه • حراء جبل بمكة واصحاب الحديث يقصرونه واكثرهم
يفتح الحاء ويكسرون الراء كذا قال الخطابي قال وذلك غلط منهم في ثلثة مواضع يفتحون الحاء وهي
مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة ويقصرون الكلمة وهي ممدودة • الجريد جمع جريدة وهي سعف
النخل • القف ما ارتفع من متن الارض وهو هاهنا جدار مبني مرتفع حول البير كالدكة يتمكن الجالس
عليه من الجلوس • يقول افعل هذا على رسلك اي على هينتك وتانيك • وجاه الشي بكسر الواو
وضمها مقابله وحذاه • اهدي امر الجبل بالهدو وهو السكون والهاء هاء السكت • الخضرآء السماء
واظلالها تغطيتها لما تحتها • والغبرآء الارض لان الغبرة لونها كما ان الخضرة لون السماء حيث هي زرقا
والزرقة البعيدة كالخضرة واقلال الارض حملها لما فوقها • اللهجة اللسان والنطق • الهدي السمت
والطريقة والسيرة • السواد بكسر السين السرار يقول ساودته مساودة وسوادا فكانه من ادني
سوادك من سواده وهو الشخص • تقول نطت هذا الامر بفلان اي علقته به وضممته اليه • استالها
الامر اي ساه وحزنه وهو افتعل من السوء وقد جاء في بعض الحديث قال فاستالها اي اولها والوجه الاول
• عراقي الدلو عراها وهي جمع عرقوة • تضلع شرب حتى تضلع اي حتى امتلا ريا • الانشوطة العقدة
والانتشاط انحلال العقدة ومنه انشطت عقال البعير اذا حللته • الانتضاح رشاش الما على الثوب

قرين — ويطوفهم السمن — تفشوا — خلف — فيام — مد نصيف — عرضا — يوشك — امنة السماء — لم ايثم — فتلكا — ينشدك — حراء — جريد — قفها — على رسلك — وجاهه — اهد — اظلت الخضراء — اقلت الغبراء — لهجه — هدى — السواد — نيط — فاستالها — بعراقيها — تضلع — فانشط — انتضح

ونحوه • الخنف والخنفة الصوت لبس بالعالي المرتفع وقيل الخنفة ما بالسكون الصوت وبالتحريك
الحركة • الخشخشة ايضا الصوت والحركة • نبا مشرف له شرف في املاه • النجبا جمع نجيب وهو الكريم
من الرجال المختار • الرقبا جمع رقيب وهو الحافظ • ارغم الله بانفك اي اهانك واذلك
واصله الرغام وهو التراب كانه الصق انفه بالتراب **فضل العشرة** كبا الفرس يكبوا
اذا خر لوجهه والمراد ان ابا بكر رضي الله عنه لم يتوقف في تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجري العاثر
انما بادر الي التصديق • التلعثم التردد في القول والفعل والتتعتع فيه وهو قريب من الكبوه في الاستعارة
• زهرة الدنيا زينتها ومتاعها وما هو محبوب الي النفوس من موجوداتها • الخوخه منفذ يكون
بين منزلين يجعل عليه باب • غامر اي خاصم وقد جاء تفسيره في متن الحديث كذلك والمغامرة
المقابلة ورجل مغامر يتقحم المهالك ولا يبالي الموت • التمعر تغير اللون من الغضب اراد بقوله امن
الناس علي اي اسمح بماله وابذل له ولم يرد به معنى الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة ولا منة لاحد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل له المنة على الامة قاطبة والمن في كلام العرب الاحسان الي من لا
يستثيبه ومنه قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعط لتاخذ اكثر مما اعطيت • استعر المرض
اذا غلب على نفسه من شدة المرض واصله من الغرة وهي الغلبة والاستيلا على الشي • رجل
مجهر اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر الرجل صوته واجهر اذا عرف بالجهر فهو جاهر ومجهر •
قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله ذلك والمسلمون فيه نوع دلالة على خلافة ابي بكر رضي الله عنه لان هذا
القول يعلم منه ان المراد به ليس نفي جواز الصلوة خلف عمر كيف وهي جايزة خلف غيره من احاد المسلمين
ممن هو دون عمر وانما اراد به الامامة التي هي الخلافة والنيابة من النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك
قال فيه يابى الله ذلك والمسلمون على انه يجوز ان يكون اراد بهذا القول ان الله يابى والمسلمون ان يتقدم
في الصلوة احد على جماعة فيهم ابو بكر حيث هو اكبرهم قدرا ومنزلة وعلما فان التقدم عليه في مثل
الصلوة التي هي اكبر اعمال الاسلام واشرفها مما يا باه الله والمسلمون وهذا صريح في الدلالة والاول
مفهوم من اللفظ • رجل رقيق اي ضعيف هين لين • رجل اسيف شديد الحزن والبكا من الاسف
والحزن • يقال جا فلان يهادي بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله •
الصواحب جمع صاحبة وهي المراة ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وصواحبه امراة العزيز والنساء

خنف • نجبا • خشخشة • مشرف • رقبا • ارغم الله بانفك • كبوه • تلعثم • زهرة الدنيا • خوخه • غامر • تمعر • امن الناس • استعر • مجهرا • يابى الله ذلك والمسلمون • رقيق • اسيف • يهادي • صواحب يوسف

اللاتي قطعن ايديهن اراد انكن تحثن الرجل على ما لا يجوز وتغلبن على رايه • نكص على عقبيه اي رجع
الي ورايه من حيث جاء • السجف الستر والغطا • رجل اشمط قد شاب بعض شعره • الكتم
نبت يخضب مخلوطا مع غيره • الاحمر القاني هو شديد الحمرة • الكسح الكنس والمكسحة المكنسة •
الجحر بضم الجيم وجمعه جحرة • النقل اقل ما يكون من البزق والنفث اقل منه • اراد بقوله محدثون
اقواما يصيبون اذا ظنوا وحدسوا فكانهم قد حدثوا بما قالوه وقد جا في الحديث تفسيره انهم ملهمون
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشي فيخبر به حدسا وظنا وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشا
من عباده الذين اصطفى مثل عمر رضي الله عنه • الجبرة مثل العنبة برد يمان والجمع جبر وجبرات • الحلفاء
جمع حليف وهو الذي يحالف لك ويحلف له على التعاضد والتناصر • انا لفلان جار اي حام وفلان في
جواري اي في حمايتي وحفظي • القليب البير اذا لم تكن مطوية • نزعت الدلو من البير اذا جذبتها
واستقيت الما بها • الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمة • العبقري الرجل القوي الشديد وفلان عبقري
القوم اي سيدهم وكبيرهم • العطن الموضع الذي يناخ فيه الابل اذا رويت يقال عطنت الابل فهي
عاطنة وعواطن اذا شربت فبركت عند الحوض ليعاد الي الشرب مرة اخرى واعطنتها انا والمراد بقوله
حتى ضرب الناس بعطن اي رووا واروو البهم فابركوها وضربوا لها عطنا • يفري فريه اي يعمل
عمله وفري يفري اذا قطع تقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل واجاده تعظيما لاحسانه وهذا الحديث
اريه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لايام خلافتهما وان ابا بكر رضي الله عنه قصرت مدة خلافته ولم
يفرغ من قتال اهل الردة لافتتاح الامصار وان عمر طالت مدته حتى تيسرت له الفتوح وافا الله
عليه الغنايم وكنوز الاكاسرة • اللغط الاصوات المختلفة والضجة • الزفن الرقص ورجل
زفان رقاص • فارفض القوم اي تفرقوا • رجل افظ اي سيي الخلق وفلان افظ
من فلان اي اسوا خلقا • الفج المسلك والطريق • جزعت الرجل اي نسبته الي الجزع
ويجوز ان يكون اذهبت عنه الجزع بما يسكنه • طلاع الارض ملوها كانه قد ملاها حتى تطلع وتسيل •
تكنفت فلانا اذا احطت به وصرت حوله • لم يرعني الا وفلان قايم اي لم اشعر وان لم يكن من لفظه
الروع الفزع فكانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه • حي على هلم
وتعال وهلا بمعنى عجل فجعلت الكلمتان كلمة واحدة وبنيت حي على الفتح والمعنى ادع عمر وعجل به فانه من

نكص • السجف • اشمط • الكتم • قنا • مكسحه • الجحر • نقل • محدثون • جبر • حلفا • جار • قليب • نزعت • ذنوبا • عبقريا • عطن • يفري فريه • لغطا • يزفن • فارفض • افظ • فجا • بجزعه • طلاع الارض • تكنفه • لم يرعني • حي وهلا

اهل الصلاح والخير • علا عليه اي اعتدي وتجاوز في ظلمه • قال ابن الاعرابي السبع الموضع الذي
يحشر الناس فيه يوم القيامة وهذا تفسير قول الذيب يوم لا راعي غيري والذيب لا يكون لها راعيًا
يوم القيامة وقيل السبع الشده والذعر يقال سبعت الاسد اذا ذعرته المعنى من لها يوم الفزع وقيل
من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيًا
اذ هو منفرد بها وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي تهمل الناس فيها انعامهم ومواشيهم
فتتمكن منها السباع بلا مانع • انعم فلان النظر في الامر اذا بالغ في تدبره والتفكر فيه وزاد فيه
واحسن فلان الي وانعم اي افضل وزاد في الاحسان وكذلك هذا اى هما منعم وزادا في هذا الامر
وتناهيا فيه الى الغاية • الكوكب الدري هو الكبير المضئ كانه نسب الى الدر تشبيهًا بها • المرط
كسا من الخز او الصوف يوتزر به • فزعت لمجي فلان اي تاهبت له متحولا من حال الى حال يقال
فزع من نومه اذا استيقظ فانتقل من حال النوم الى حال اليقظه • هش لهذا الامر واهتش
له اذا ضحك له وفرح به • لم ربا له اي لم تحتشم له وتتاهب لحضوره • الاحلاس الاكسية التي
تكون على ظهور الابل تحت الرحال والاقتاب واحدها حلس • الملاة الازار يرتدي به ويتشح
به • المربد موقف الابل • البت عليه الناس اي جمعتهم عليه وحملتهم على قصده وصار القوم
على فلان البا ولبا اى اجتمعوا عليه يقصدونه • انشدكم اي اسالكم واقسم عليكم • مالح اي شديد
الملوحة ويقال ايضا ماء ملح والاول افصح • استعذب الماء اي وجد عذبا وهو الماء المشروب
الحلو الطيب • الحضيض ضد الاوج وهو اسفل كل جبل كما ان الاوج اعلاه • جهد الرجل فهو مجهود
اذا وجد مشقة وهو من الجهد واذا قحط الناس قيل اجهدوا فهم مجهودون فاما اجهد فهو مجهد
بالكسر اي انه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد
ومجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة فاستعاره للحال في قلة المال ونحوه • ركله برجله اي رفسه وركضه
• نشده اذا ساله واقسم عليه وانشده اي اجابه كانه رفع نشيده اي ازاله وهذه الالف تسمي
الف الازالة تقول قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل كانه ازال الجور • السبيل
الطريق وابن السبيل هو المسافر كانه للزومه السفر والطريق نسب اليهما • قمصته هذا الامر اي
فوضته اليه وجعلته في عهدته والبسته اياه مثل القميص واراد به الخلافة • الهجرة فراق الرجل

عدا — يوم السبع — وانعم — درى — مرط — فزعت لمجي فلان — لم يهش — فلم ربا له — بأحلاسها — ملاة — مربد — ألبا — انشدكم — مالح — يستعذب — الحضيض — مجهودون — فركله — فانشدله — ابن السبيل — يقمصك — الهجرتين

وطنه الى بلد اخر فرارًا بدينه من الكفر والهجرتان هما هجرة اوله وهي هجرة المسلمين في صدر الاسلام
الى الحبشة فرارًا من اذى قريش وهجرة ثانيه وهي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين قبله ومعه وبعده
الى المدينة وكان عثمان رضي الله عنه ممن هاجر الهجرتين • الهدي السمت والطريقه والسيره • العذراء
البكر المخدرة التي لم تتزوج بعد • الرمد مرض في العين والرجل ارمد العين رمد • بات القوم
يدوكون دوكا اذا وقعوا في اختلاط ودوران وخاضوا في امر • نفذ في الامر اذا مضى فيه وقوله
على رسلك اي على حالتك وهيئتك • تساورت لها اي ثرت وانزعجت وتطلعت والسوره الثورة
والحركه بحده يقال سار الرجل يسور وهو سوار اذا ثار وزال عن السكون الذي كان عليه هذا اصله
ثم قد يكون من غضب او عن شي يتبعه نفسه فيريد ان يقف عليه • الحبة بفتح الحا الحنطة والشعير
ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للانبات • النسمة كل شي فيه روح وبرؤها خلقها
• ناجاه وانتجاه اي حادثه وساره • الرغا صوت البعير • القصواء بالمد لقب ناقة رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولم يكن قصوا فان القصوا هي المشقوقة الاذن من النوق • الذمة العهد والامان • سلح
في الارض اذا ذهب منها حيث اراد • المظاهرة النصرة والاعانه • لم يقل من القايله وهي حر
وسط النهار • المحادة المخالفه • اوجب فلان اذا فعل فعلا تجب له به الجنة او النار والمراد
به هاهنا الجنة • الشلل فساد اليدين لمرض او قطع رجل اشل ويد شلا وشلت يده فهي مشلوله
النحب النذر وقيل الموت وذلك ان طلحة بن عبيد الله الزم نفسه اذا لقي العدو ان يصدقه القتال فيقتل
• الاجترا الاقدام على الامر والجساره عليه • الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به كانه خلص
ونقي من كل عيب لان تحوير الثياب تبييضها وغسلها ومنه سمي الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام لانهم
كانوا قصارين وقيل الحواري الناصر ولما انضم هولاء الى المسيح وتابعوه ونصروه سموا حواريين •
الاطم بناء مرتفع وجمعه اطام • اليرموك اسم موضع بالشام ويومه يوم حرب كان بين المسلمين وبين
الروم في خلافة عمر رضي الله عنه وكانت الدولة فيه للمسلمين وابلي فيه الزبير ابلا حسنًا • الشد في
الحرب الحملة والجولة • الفلة الثلمة في السيف • الكتايب جمع كتيبه وهي القطعه من الجيش وقراعها
قتالها وكفاحها ومجادبتها • نفلته كذا اي اعطيته نافلة وزيادة على سهمه من الغنيمه • القبض
بسكون البا مصدر قبضت الشي قبضًا اخذته اليك فصار في قبضتك اي في يدك وتحت تصرفك وبفتح البا

العذراء — هديه — رمدا — يدوكون — انفذ على رسلك — فتساورت — فلق الحبة — برأ النسمة — فانتجاه — رغا — القصواء — فجيوا — ذمة الله — فيسلح — ظاهر — لم يقل — حادونا — اوجب طلحة — شلت — قضى نحبه — يجترون — حواري — طم — يوم اليرموك — فشد — فله — قراع الكتايب — نفلني — القبض

هو الشي المقبوض واراد به ما يجمع من الغنايم ويحرز وهو المراد في الحديث • الجزور البعير ذكرا كان
او انثي واصله البعير يجزر ويقطع لحمه الا ان اللفظة مونثه • الميسر القمار • والانصاب الاصنام
او الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام • والازلام القداح واحدها زُلم وزَلم بفتح الزاي وضمها وهي
سهام بلا نصول ولا ريش كانوا يضربون بها في القمار ليعرفوا نصيب كل واحد منهم وكانوا يضربون بها ايضا
عند الشروع في الامر يعرض لهم من سفر او زواج او بيع او نحو ذلك يعرفون بها في زعمهم ما هو الاصلح لهم
فان خرج لهم افعل فعلوا وان خرج لا تفعل لم يفعلوا • الرجس النجس • سجروا فاها اي فتحوه كرها
• اوجرت الدوا في فيه اذا القيته فيه فشبه القا الطعام في فيها كرها كالقا الدوا عن
غير اختيار • ما الوت وما الو اي ما قصرت وما اقصر • وما حرمت منه شيا اي ما نقصت •
صلاتا العشا ههنا هما صلاة الظهر والعصر كان العشا هو من لدن زوال الشمس الى اخر النهار
وقيل الى طلوع الفجر • الركود كناية عن السكون والثبات • قوله لا يسير بالسرية اي لا يخرج
بنفسه معها في الغزو ويجوز ان يريد لا يسير فينا بالقضية المرضية اي النفيسة • يقال فعل فلان
كذا وكذا ريا وسمعة اي ليري فعله ويسمع عنه ذلك • الحبلة ثمر العضاه • والسمر شجر معروف
من شجر البادية واشجار الشوك • اراد بقوله تضع كما تضع الشاة ان نجوهم يخرج بعرا ليبسه وعدم
الغذا المالوف • ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه • يعزرني على الاسلام اي
يوقفني ويوبخني على التقصير فيه وقيل معناه يعلمونني الفقه • الحزور الغلام المشتد • الانقضاض
الهوي والسقوط • والارفضاض التفرق • السلسبيل اسم عين في الجنة ويقال سلسل وسلسال
وسلسبيل اذا كان سايغا سلسا في الحلق وهو صفة لما كان في غاية السلاسة • الحديقة البستان
عليه حايط حدق به • السيد مقدم القوم وكبيرهم • والعاقب هو الذي يخلفه ويكون بعده •

فصل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

وجه مسفر اي مستبشر •
الصنو المثل يقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد هما صنوان • الخمير الطعام المختمر • الحبير
الثياب المخططة المنقوشة • استقريت فلانا اية كذا اي طلبت اليه ان يقريني ويأخذها علي •
العكة ظرف السمن • اللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لقلة الشي • الاحتذا لبس الحذا وهو
النعل • المطايا جمع مطية وهو ما يركب مطاها وهو ظهرها • الكور بضم الكاف سرج البعير

جزور · الميسر · الانصاب · والازلام · رجس · سجروا · اوجروها · ما الو · ما الوت · صلاتي العشا · اركد · بالسرية · ريا وسمعه · الحبله · السمر · تضع كما تضع الشاة · خلط · يعزرني · حزور · انقض · وارفض · سلسبيل · حديقه · العاقب · السيد · مسفر · صنوانه · الخمير · الحبير · استقري · عكه · يلعق · احتذي · المطايا · الكور

واسمه الرحل • المخبا المخدع • اثم اي هنالك ولكع ههنا يريد به الصغير يقال للصغير لكع
كان اطلق به على الكبير اريد به الصغير العلم • النخاب الفلادة • الطروق اتيان المنزل ليلا •
السبط ولد الولد واسباط بني اسرايل هم اولاد يعقوب عليه السلام وهم فيهم كالقبايل في العرب
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسينا رضي الله عنه واحدا من اولاد الانبيا يعني انه من جملة الاسباط
الذين هم اولاد يعقوب عليه السلام • البعوض جمع بعوضة وهي صغار البق • الريحان والريحانة
الرزق والراحة وسمي الولد ريحانا وراحة لذلك • ظهران القوم والامراء وسطه وفيما بينه
• النكت بالقضيب ان يضرب الارض بطرفه ليوثر فيه • الوسمة شي اسود يصبغ به الشعر •
نضدت المتاع جعلت بعضه فوق بعض مرتبا • فلان خليق بهذا الامر اذا كان اهلا له وان ذلك من
خلقه وهو به حقيق • البوس الشدة في الامر وشدة الحاجة • ويس كلمة لمن يترحم عليه ويرفق به
مثل ويح وذلك في حال الشفقة والتعطف • الضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج • الاحتبا ان يجمع
الرجل بين ركبتيه وظهره بحبل او نحوه وهي الحبوة بالضم والكسر وقد يكون الاحتبا باليدين • ارشد
الامرين اصوبهما واقربهما الى الحق • المشاش جمع مشاشة وهي رووس العظام اللينة التي يمكن مضغها •
السمت والدل والهدي متقاربات وهي بمعني السيرة والحالة • ثني الحديث يثنوا اذا اظهره • لا جماع
اي لا مجامعة لنا معك ولا مقام • الصرمة القطعة من الابل نحو الثلثين • المنافرة المحاكمة
تكون في تفضيل احد شيين على الاخر يقال نافرته فنفرته اي حاكمته فغلبته وخيره الحاكم في المنافرة اي
غلبه وحكم له • الخفا بالخا المعجمة وكسرها كسا يطرح على السقا وبالجيم المضمومة ما رمي به السيل ما يبقوا
على راسه من زبد وغيره والذي في الحديث هو الاول • راش فلان علينا اي ابطا • اقرا الشعر طرايقه
وانواعه واحدها قرو بفتح القاف • المدرة الطينة المستحجرة • النصب الحجر او الصنم الذي كانوا
ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليها فيحمر من دم القربان والذبايح اراد انهم ضربوه حتى ادموه
فكان كانه نصب احمر • سخنة الجوع رقته وهزاله • ليلة اضحيان واضحيانة اي مضية لا غيم فيها
فقمرها ظاهر مضيها • الاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب ههنا المنع من الاستماع وذلك
كناية عن النوم المفرط • صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا • الهن عني
به الذكر وقوله غير اني لا اكني يعني انه افصح باسمه ولم يكن عنه فيكون قد قال ايرمثل الخشبة فلما اراد ان يحكي قوله

مخبا · اثم لكع · نخاب · طرقت · سبط · البعوض · ريحانتي · ظهراني · نكت · الوسمه · نضدت · لخليقا · بوس · ويس · ضياح · لبن · ارشدهما · مشاشه · السمت · فتثا · لا جماع · صرمتا · فنافر · خفا · فراث · اقرا الشعر · مدرة · نصب · سخنة جوع · اضحيان · ضرب على اصمختهم · اساف ونايله · هن لا اكني

كني فقال هو مثل الخشبة عبرا بي لا اكي • الولولة الاستغاثة والصياح • الانقار الجماعة اى من اصحابنا
وجماعتنا وهو من النفر الذى هو من الثلثة الى العشرة • قولها لا القمر اي انها عظيمة لا يجوز ان يقال • قزعته
اى منعته وكفته • طعام طعم اي طعام يشبع يعني انه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه • الغابر هاهنا الباقي وهو من
الاضداد • شنفوا له اي ابغضوه ونفروا منه والشنف البغض يقول شنفته وشنفت له • تجهمت
لفلان اى تكرهته واستقبلته بما يكره وفلان جهم المحيا اي كريه المنظر • الشنة الزق البالي الذي
يجعل فيه الماء • السندس من الحرير ما دق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه • دومة الجندل
بضم الدال وفتحها موضع واكيدر مقدمه وصاحبه وهو اكيدر بن عبد الملك • اهتزاز العرش كانه عن ارتياحه
بروحه حين صعد بها لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بقدومه
على الله لما راوا من منزلته وكرامته وفضله • الضغاين الحقود والعداوات واحدها ضغينه •
استلام المحارب اذا لبس لامته وهي الدرع وآلة الحرب • اي كانوا الي اربابا واصحابا متقدمين
الا اكفا النظرا والامثال • الذي جاء في هذا الحديث فيما رواه البخاري القدميه معناها انه تقدم
في الشرف والفضل على اصحابه وقد جاء في كتب غريب الحديث مثل التقدميه واليقدميه بالتاء والياء
والقدميه والكل بمعنى واحد الا ان التا والياء زايدتان اما الازهري فلم يرو في كتابه الا اليقدميه
بالياء المعجمة من تحت واما الجوهري فلم يروها الا بالتاء المعجمة من فوق قال الميداني صاحب الامثال ان
اليقدمية بالياء المعجمة من تحت هو التقديم بهمته وافعاله يقال مشى فلان اليقدميه اذا تقدم في الشرف
والفضل ولم يتاخر عن غيره في الافضال على الناس قال ابو عمرو معناها التبختر ولم يرد المشي بعينه
كذا رواه القوم اليقدميه بالياء واورده الجوهري في كتابه بالتاء وقال الجوهري قال سيبويه
التاء زايدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء المنقوطة من تحت كما رواه هولاء قلت والذي
حكاه الميداني عن الجوهري صحيح وما حكاه الجوهري عن سيبويه ايضا من زيادة التاء صحيح وكذلك
اورده سيبويه بالتاء المعجمة من فوق وقال والتاء زايدة والله اعلم • نفست المراة بضم النون وفتحها
اذا ولدت • اتمت الحبلى وهي متم اذا تمت ايام حملها • الدفيف الدبيب وهو السير اللين • اللحن
الطريقه واللغة والمراد به روايته وقراءته • رجل مجهود اى مهزول جايع • تعليل الطفل وعده
وتسويفه وتمنيته وشغله عما يراد صرفه عنه • طوى الصايم اذا نام ولم يفطر فهو طاو • الخماصة

مولولات انقارنا
لا القمر قزعته
طعام طعم غبرت
شنفوا له تجهموا
شنه سندس استبرق اكيدر دومة
اهتزاز العرش
ضغاين
مستلئم ربوبي
اكفا القدميه
والقدميه
نفست
متم دف لحن أبي
مجهود فعللهم
طاوين خماصه

الحاجة والفاقة • الجهد بالفتح المشقه • التحفه الهدية والبر وتسكن حاوها وتفتح والسكون
اكثر • وغل الرجل يغل اذا دخل في الشجر فاستعار الوغول لدخول اللبن البطن • الشملة كل
مئزر من مآزر الاعراب • ضرع حافل اي ممتلي لبنا والجمع حفل • سرعان القوم اولهم وسرعانهم
• المنوط المعلق بالشي • التحبير التحسين • المزمار واحد المزامير وهو من آلة الغنا وقد ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم المزمار مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته وكان في حلقه
مزامير يزمر بها والآل في قوله آل داود مقحمه ومعناه الشخص • تجوز في صلاته اذا اختصرها
وقصرها • المنصف بكسر الميم الخادم • الجواد جمع جادة وهي الطريق منهج الواضح المطروق
• خر يخر اذا وقع من فوق الى اسفل • رحلته ورحلت به اذا دفعته ورميته • القاشي
الظاهر فشا الشي يفشو اذا ظهر • الفت الفضفضة وهي التي يسميها الناس الرطبه من علف
الدواب • ليلة البعير هي الليلة التي اشترى فيها صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد الله جمله وهم في السفر
وحديث الجمل مشهور • يقال كلمته كفاحا اى مواجهة ليس بيننا حجاب • خويصة تصغير خاصة
وهي ما يخص الانسان • الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل • الطمر الثوب
الخلق وذو الطمرين الذي عليه ثوبان خلقان • فلان لا يوبه له اى لا يعرف حاله ولا يعلم بحقارته
• ابر قسمه اي صدقه وجعله بارا فيه لا يحنث • حبط عمله اذا بطل اجره ولم يثب عليه • الفرق
الفزع والخوف • الهريرة تصغير الهرة وهي السنور • افا الله عليه اى اعطاه فيا وهو ما
يحصل للمسلمين من اموال الكفار واهلهم وديارهم بغير قتال ولا حرب • الايم المراة التي لا زوج
لها بكرا كانت او ثيبا • حلقى كلمة يدعا بها على الانسان واصلها ان يصاب بوجع في حلقه والمحدثون
يروونه غير منون وهو عند اهل اللغة منون • الكد الشدة والتعب • يقال اصابه سهم غرب
يضاف ولا يضاف وتحرك الرا وتسكن اذا لم يدر من اين اتاه • اذا مات للانسان ولد كبير قيل
احتسبه عند الله اي جعله ذخرا • اي اوثكلت ابنك وقيل اراد ثكلت عقلك مع ثكل ابنك حتى جعلت
الجنان جنة واحدة • القاب القدر والقد السوط اي لقدر قوسه وسوطه من الجنة خير
من الدنيا وما فيها • الشرط اعوان السلطان المرتبون لتتبع احوال الناس سموا بذلك لانهم
كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها والاشراط العلامات • سياق الموت وقت حضور الاجل

الجهد يخنونه
وغلت شملة
حافل سرعان
منوط لحبرته مزمارا
تجوز
منصف بجواد
حزرت فجل فاش
فت
ليلة البعير
كفاحا خويصه
اشعث ذي طمرين
لا يوبه
لابر حبط عمله يزق
هرين افاءه
ايم
حلقى
كدا سهم غرب
احتسبت
اواهبلت
قاب قوس احدكم قده
الشرط
سياق الموت

كان روحه تساق لتخرج من جسده • الاطباق جمع طبق وهو الحالة • التوبة تجب ما قبلها اي تقطع وتمحو
من الذنوب فلا يواخذ بها • سننت التراب على الميت اذا رميته فوقه برفق ولطف • الحطا بالهمز الدفع
بوسط الكف بين الكتفين وقد جاء في الحديث غير مهموز وهو ان تحرك الشي وتزعزعه فجاء في الحديث قال
فلت ملحطاني قال فقدني والقفد صفع الراس ببسط الكف من قبل القفا تقول قفدته قفدا • قاموس
البحر معظمه ووسطه • السرية طايفة من الجيش ينفذون في طلب العدو وسموا بذلك لانهم ينفذون
ليلا لئلا ينكتم امرهم فهم يسيرون الى العدو سرى والسرى سير الليل • المطهرة والاداوة السطيحة
• يقال افررت الرجل اذا فعلت به فعلا يفر منك لاجله اي ما يفرك من الاسلام • الحنيف في
الاصل المايل وهو في الوضع الشرعي المايل عن الاديان كلها الى دين الاسلام • النمار جمع نمرة وهي
كل شملة من مآزر الاعراب مخططة وقيل هي اكسية كانت تلبسها الاماء • الظعينة المراة ما دامت
في الهودج ثم سميت زوجة الرجل ظعينة توسعا • السرق السرقة الا انه المصدر سرق يسرق
سرقا • يعرض في الفيء اي يجب له هذا المقدار من المال في العطاء • حيال الشي تلقاه وما يواجهه
• اجحفت به الحاجة اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى غيره والفاقة الفقر والحاجة
• نابهم الامر اي طرقهم وعرض لهم والمراد به ما يجد لهم من الحوادث التي يحتاجون ان ينفقوا فيها
• قوم حرا غضاب مغمومون قد انتقصتهم وعيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وهو من قولهم حري جسمه اذا
نقص من الهم والغم • مشهودة تشهدها الملايكة ويحضرونها • استقلال الرمح بالظل كناية عن وقت
الظهر وهو ان يصير الظل مثل ذي الظل • سجرت النار اذا اوقدتها • قرنا الشيطان كانه عن جنبي
راسه وقيل هو مثل معناه انه في هذا الوقت يتحرك الشيطان فيتسلط وقيل القرن القوة •
فاء الفيء اي رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق • التمجيد التعظيم والمجيد الكريم الشديد •

فضايل النساء

الذي جاء في روايات حديث عايشة في فضل خديجة رضي الله عنها في جميع النسخ
والكتب التي قراناها وسمعناها ورويناها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع الشاة اعضاء فيقسمها
في صدايق خديجة وكذا قراناها في كتاب الحميدي اعضاء ورايته في الغريب الذي جمعه الحميدي في شرح
كتابه عند ذكر هذا الحديث ما هذا حكايته قال احصا جمع حصة وهي النصيب ويقال ايضا في الجمع حصص وهو
الاكثر استعمالا وليس في الحديث لفظة تشبه احصا الا اعضا فان العين اذا ضم اولها صارت حا وقول الحميدي

قد

الاطباق — تجب — سننوا — الحطاني — قاموس — سرية — مطهرة — اداوة — ما يفرك — حنيف — النمار — الظعينة — السرق — يعرض في الفيء — حيال — اجحفت — نابهم — حرا — مشهودة — يستقل الرمح بالظل — تسجر — قرنا الشيطان — فاء الفيء — مجده — احصا

قد شرح احصا وذكر انها جمع حصة دليل منه على انه قد رواها احصا كما شرحها والتصحيف مع ما شرحه
الحميدي ما اتى سطرو في نسخة الغريب وما عرفت ان حصة جمع على احصا الا فيما ذكره الحميدي هاهنا
ونقله لم اعرف جمعهما وزنا على افعلا وتطلبته في كتب اللغة والنحو فلم اجدها والله اعلم • القصب
هاهنا اللولو المجوف وقيل هو جوهر طويل مجوف • الصخب الضجة والغلبة • والنصب التعب •
الخلايل جمع خليلة وهي الصديقة والخليل الصديق • ارتاع افتعل من الروع وهو الفزع كانه طار
لبه لما سمع صوت اخت خديجة • لم يغادر اي لم يترك • السرار المساررة • تهلل وجهه اي
استنار واستبشر • يعارضني بالقران اي يدارسني في كل عام مرة واحدة بجميع القران الذي نزل •
عزمت عليك اي اقسمت • السلف الماضون اي نعم ما تقدم لك مني لان السلف ما تقدم من الاباء والاجداد
البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه • اجفت الباب اذا اغلقته • تقول رفه فلان عني اذا ارخى
واذا كان الانسان في ضيق فنفست عنه قال رفه عني • اغرب عني ابعد كانه امره بالعزوب عنه والاختفا
• المقبوح الذي يرد ويطرد ويقال قبحه اي ابعده • والمنبوح الذي يضرب له مثل الكلب
التحري القصد والاعتماد للشي والاجتهاد في تحصيل الامر المطلوب • المرط الكسا من الخز او
الصوف يتغطى به • المساماة المناظرة والمناصبة وهو مفاعلة من السمو وهو العلو • السورة
الوثوب والثوران والحد الحدة في الانسان • الفيئة مثال الفيعة بكسر الفا الرجوع عن الشي الذي
يكون قد لابسه الانسان • لم انشب اي لم البث • وقعت به اذا وقعت به في عرضه وشتمته
من الوقيعة في الناس • الاثخان في الجرح هو المبالغة في جرحه واثخنه المرض اذا اشتد
عليه والاثخان ايضا التمكن من الشي فكانها ارادت انها تمكنت منها وبالغت في جوابها • الذريعة
تصغير الذراع ثم ثناها مصغرة واراد بها ساعديها • الفرط المتقدم على القوم في المسير في طلب
الماء فجعل ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر لعايشة متقدمين عليها في المقصد
واضافهما الى الصدق وصفا لهما ومدحا كما قال قدم صدق • نسيا منسيا اي شيا حقيرا متروكا
مطرحا لا يلتفت اليه والعرب اذا ارتحلوا من المنزل قالوا انظروا انساكم وافتقدوها يعنون بذلك
ما يكون من اشيايهم التي ربما نسوها في المنزل مما لا يكون عندهم بال كالعصا ونحوها وهم يسمون
ايضا خرقة الحايض نسيا لانها مما تطرح وتترك • النطاق ما تشد به المراة وسطها عند معاناة

قصب — صخب — نصب — خلايلها — فارتاع — لم يغادر — بالسرار — تهلل — يعارضني — عزمت عليك — نعم السلف — لبذره — اجفت — رفه عني — اغرب — مقبوحا — منبوحا — يتحرون — مرطي — تساميني — سورة من حد — الفيئة — لم انشب — وقعت بي — اثخنت — ذريعتيها — فرط صدق — نسيا منسيا — ذات النطاقين

الاشغال ليرفع به ثوبها وذات النطاقين هي اسماء بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير سميت بذلك لانها قطعت نطاقها نصفين عند مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدت باحدهما قربته وبالاخر سفرته فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ذات النطاقين وقيل شدت باحدهما سفرته وبالاخر وسطها لعمل الشغل • اوكيت الوعا اذا شددته • ايها زجر ونهي وايه بمعنى الاستزادة فكانه قال زيدوني من قولكم هذا فاني بما يزيدني فخرا وشرفا وانه زجرهم عما بنو عليهم قولهم من ارادة حبه وذمه فقال كفوا عن جهلكم واما قوله والاله فانه قسم اي والله ان الامر كما ترعون وانه استعطاف كما تقول بالله اخبرني بما تريد ان تستعمله منه • الشكاة الذم والعيب • وقوله ظاهر عنك عارها اي بعيد عنك منحا وذلك والبيت لابي ذويب الهذلي واوله • وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • ثبج البحر وسطه وثبج كل شي وسطه • فوقصت بها دابتها اي دقت عنقها يقال وقصت عنقه فهي موقوصة قال الحميدي كذا في هذه الرواية بالواو وكذا فسر ولعله على المال قال ومنهم من رواه رقصت بالراء اي اسرعت وزادت في المشي وانما وقع الخلاف لقوله فوقصت بها دابته فسقطت فظهر ان الوقص قبل السقوط وانما الموقص من السقوط وبعده لا قبله قال وقال الهروي في تفسير الحديث الذي فيه فركب فرسا فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب فجعل النزو والوثوب توقصا اذا كان العوق فعلى هذا احمل ما في الرواية الاولى والذي ذكره الهروي صحيح قال التوقص في اللغة هو وثوب الدابة ونزوها يقال مر فلان يتوقص به دابته اي تثب به وثبا متقارب الخطو • رجل مسيك بوزن شريف اذا كان بخيلا شديدا يمسك ماله ومسيك بكسر الميم والتشديد المبالغ في البخل • الحامة القرابة القريبة وخاصة الانسان • الرجس النجس وكل ما يستقذر وقيل هو الاثم • المرط الكسا وقد ذكر • والمرحل بالحا المهملة الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم • السلم ضد الحرب تقول انا سلم لفلان اذا كنت مهادنه وصديقه ولم يكن بينك وبينه حرب ولا عداوه • سمي النبي صلى الله عليه وسلم القران العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما جب ثقيل وقيل العرب تقول لكل خطير نفيس ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما • عصبة الانسان اهله من قبل الاباء

والاجداد

تاوكيت ايها والاله
شكاة
ظاهر عنك عارها
ثبج
فوقصت بها دابتها
مسيك
الحامة الرجس
المرط المرحل
سلم
ثقلين
عصبة

والاجداد لا من قبل الامهات الابة العلامة • يوم الحرة يوم معروف

فضل الانصار

وهو يوم اغزى يزيد بن معويه اهل الشام المدينه وامرهم بنهبها وقتل رجالها وامر عليهم مسلم بن عقبه المري في سنة ثلث وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنين وستين والحرة ارض ذات حجارة سود وكانت الوقعة بها شرقي المدينه • نميت الحديث انميه اذا نقلته وحدثت به • اراد بقوله الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبة لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيد يقال عليكم كرش من الناس اي جماعة كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين بهم اثق وعليهم اعتمد • الدسمه من الالوان يضرب الى السواد اراد عصابة سوداء وقيل اراد بها قد اغبر لونها من الوسخ • اعفة جمع عفيف والعفة الكف عما لا يحل لها وصبر جمع صبور وهو الكثير الصبر وفعول من ابنية المبالغة • الاثرة اسم من اثر يوثر ايثارا والمراد يستاثر عليكم غيركم فيفضل عليكم في العطاء • تقول اما لا فافعل كذا المعنى ان كنت لا تفعل هذا فافعل هذا والتقدير فيه اما ان لا فان للشرط وما زايدة ومن العرب من يميل لا امالة خفيفه والعامة تشبعها الكسرة • يوم بعاث بضم البا والعين غير المعجمة يوم كان بين الاوس والخزرج فيه قتال قبل الاسلام • الملا الاشراف والجماعة من الناس الذين يكونون رووس القوم • السروات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف الكبير من الناس وسراة جمع عزيز قال الجوهري لا يعرف غيره وهو ان يجمع فعيل على فعله • هذا على حذف مضاف تقديره خيل اولياء الله وجند الله • اراد بالدور القبايل يجتمع في محلة فتسمى المحلة دورا ومثله قوله ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي قبيلة

فضل الامة

ساروا سيرا ذريعا وماتوا موتا ذريعا اي سريعا • بيد بمعنى غير يقول هو كثير المال بيد انه بخيل اي غير انه بخيل • المقاربة في الفعل القصد والعدل • والسداد الصواب من القول والفعل اي اطلبوا القصد والصواب واتركوا الغلو والافراط • الرقمة الهنة التي في باطن عضد الحمار وهما رقمتان في عضديه • حث الدابة الاسراع بها في السير وحملها عليه والمغي جمع مطية وهي الابل • يقال ما ابدى القوم بضاحكة اي ما تبسموا حتى تبدو منهم السن الضاحكة قال من تبسم ادنى تبسم بدت اسنانه ويقال في المبالغة ضحك حتى بدت نواجذه وهي اواخر الاضراس

ايه الحرة
نميت كرشي وعيبتي
اواليه باذنه
دسما
اعفة صبر
أثرة
اما لا
بعاث
ملاؤهم
سراوتهم
خيل الله
دور الانصار
ذريعا بيد انهم
قاربوا سددوا
الرقمة
حثوا المطي
ابدو بضاحكة

يقول كاثرته فكثرته اذا غلبته بالكثرة وكنت اكثر منه • سُرِّيَ عن الحزين والمغموم ونحوهما اذا اكشف عنه ما به وزال • السماطان من النخل ومن الناس الجانبان يقال مشي بين السماطين اذا مشي بين صفين من الناس • الحثيات جمع حثية وهي الغرفة بالكف يقال حثي يحثو ويحثي • الثمن جمعها ثمار وقد ذكرت • الزمرة الطايفة من الناس والجماعة منهم • يتضاغطون يزدحمون ضغطة اذا زحمه الي حايط او في باب او نحو ذلك • تعال اي ادن والهاء لبيان حركة اللام وتسمي هاء السكت • نفخ بيده اذا اشار بها الي جهة وتفخ الدابة اذا رمحت والمراد به ههنا انه فرق المال بيديه يمينا وشمالا • القاع الارض المستوية • اراد بيد الله سكينته وامنه ورحمته اي ان الجماعة بعيد من الاذي والخوف واضطراب الحال ومثله قوله يد الله علي الفسطاط يعني المصر فان الاذي مع الفرقة والفساد مع الاختلاف والخوف مع الانفراد • الشذوذ الانفراد والتوحد السنة الجدب والقحط • الهرج قد جاء في الحديث انه القتل وهو الاختلاط والاختلاف وذلك سبب القتل • الرغبة الرغبة وهو حب الشي وايثاره • والرهب الرهبة وهو الخوف • يلبسنا اي يختلط امرنا • خلط اضطراب واختلاف اهوا والشيع الفرق جمع شيعة • الفوج والفيج الجماعة من الناس فاما الفيج فانه مخفف من الفيج يقول فاح يفوح فهو فيح كما يقول هان يهون فهو هين ثم خففه فيقول هين هكذا قال الازهري واما الفوج فهو علي اصله من الواو بغير تخفيف وانما الفلج الي التقدير المذكور في الفيج لاجل الياء • المناواة المعاداة • البهم جمع بهيم وهو اللون الواحد الذي لا يشاركه فيه لون اخر اسود كان او غيره • ذُدْت فلان عن كذا اذا دفعته عنه اذوده ذودا • يقول سحقا لفلان اي بعدا له والسحق البعد

فَصْلُ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ

النكال العذاب والمشقة والنوال والنول العطا • احناه اي اعطفه واشفقه يقال احنا عليه يحنو واحني يحني اذا اشفق وعطف عليه • وارعاه علي زوج من المراعاة والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه • وقوله في ذات يده اي فيما يملك من مال واثاث وغيره • اصل الصبر الحبس و قالوا قتل فلان صبرا اي قتل وهو ماسور لم يقتل في معركة ولا خطبه قال الحميدي وقد تاول بعضهم هذا الحديث فقال معناه لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الى يوم القيمه وهو مرتد عن الاسلام ثابت علي الكفر اذ قد وجد من قريش من قتل صبرا فيما سبق ومضي من الزمان بعد

كثرناه سري
سماطين
حثيات ثمر
زمرة يتضاغطون
تعاله
فنفخ
قاع يد الله علي الجماعة
شذوذ السنة
الهرج
رغب ورهب يلبسنا شيعا
الفيام فوج
مع
ناواهم بهم
ليذادن
سحقا نكالا
احناه علي طفل
وارعاه علي زوج
في ذات يده
لا يقتل قرشي صبرا

بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد منهم من قتل صبرا وهو ثابت على الكفر هذا على ان الرواية لا يقتل مرفوعا وان الكلام نفي فلو كان مجزوما علي النهي لصح وكان اوجه فكانه صلى الله عليه وسلم نهي ان يقتل قرشي صبرا الي يوم القيمة • يحتمل ان يكون دعا لها او اخبارا وهو من المسالمة وترك الحرب اما ان يسالمها الله او ان الله قد سالمها ولم يامر بحربها ولذلك غفار غفر الله لها يحتمل الوجهين • ارمل القوم اذا نفد زادهم • الغلول الخيانة في الغنيمة واخفاء بعضها • السبية المراة تسبي من قومها وتوخذ امة فعيله بمعني مفعوله • المحرر الذي جعل حرا اراد انه كان عليه عتق رقبة • الملاحم جمع ملحمة وهي الحرب والقتال والفتن • افاق المريض من مرضه والمصاب من مصيبته اذا فارقه وعاد الي حالته الاولي قبلها • اوشكهم اسرعهم • والكرة المرة الواحدة من الاقدام في الحرب بعد الفرار منها والفرة المرة الواحدة من الفرار يصفهم انهم وجد منهم فرار قليل نادر فانهم اسرع شي الي العود الي الحرب • الحرفة الصنعة والمعيشة التي يكتسب منها الانسان • معادن العرب اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها • فلان حري بهذا الامر اي خليق به وجدير • الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يجيبون لنصر الاسلام • غبر الناس جمع غابر وهو الباقي فان الغابر من الاضداد يكون بمعني الباقي والماضي وغبر الليل بقاياه وانما اراد اويس رحمه الله ان يكون مع المتاخرين لا مع المتقدمين المشهورين غاما الذي جاء في الرواية فهو غبرآ الناس المد ومعناه وقد جاء في بعض الروايات ولم يجي في كتاب مسلم غمار الناس والغمار بضم الغين وفتحها الزحمة تقول دخلت في غمار الناس اي في زحمتهم والغمة الزحمة والجمع غمار • الانصاب جمع نصب وهي الحجارة التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها القرابين • الموؤدة هي الطفلة التي كانوا يدفنونها وهي حية وذلك انهم كانوا اذا ولد لهم بنت حفروا لها حفرة ودفنوها فيها وهي حية يحملهم علي ذلك الغيرة في زعمهم والبخل حرمه الله تعالى • المحاجة المجادلة واظهار الحجة وهي الدليل • حاطه يحوطه اذا احفظه وصانه وذب عنه وتوفر علي مصالحه • الضحضاح الماء القليل وقد شبه به في القلة ما يكون فيه ابو طالب من النار القليله • غمرات الموت شدايده وغمرات الامر معظمه اراد انه كان في معظم النار

فَصْلُ الْأَزْمَانِ

التانيب اللوم والتعنيف ابنته تونبه تانيبا • قد جاء في متن الحديث ان مدة ولاية بني امية كانت الف شهر وانما هي التي اراد الله عز وجل بقوله ليلة القدر خير من الف شهر والف شهر هي ثلث وثمانون سنة

سالمها الله
ارملوا
غلول السبية
محرر الملاحم
افاق من مصيبته
اوشكهم كرة بعد فرة
حرفة معادن العرب
حري امداد
غبر الناس
انصابكم
الموؤدة
لحاج
يحوطك
الضحضاح غمرات
تونبني
خير من الف شهر

واربعة اشهر وكان اول استقلال بني امية بالامر وانفرادهم به منذ بيعة الحسن بن علي بن ابي طالب
لمعوية بن ابي سفيان وذلك على راس اربعين سنة من الهجرة وكان انقضاد ولتهم على يدي ابي مسلم
الخراساني في سنة اثنتين وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها مدة خلافة
عبد الله بن الزبير وهي ثماني سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وهي الف شهر وكذلك
قال في الحديث فحسبناها فلم تزد ولم تنقص • المواطاة مهموز الموافقة والممالاة كان كل واحد
منهم قد وطي اثر الآخر وقد جاء اللفظ في الحديث بترك الهمزة وتخفيف الهمز مذهب العرب معروف
• التحري القصد والاجتهاد في طلب الغرض • الغوابر البواقي وقد ذكر • التحين طلب الحين
وهو الوقت من الزمان • هاجت السماء اي تغيمت وبدت فيها امارات المطر • العريش السقف المعمول
من فرش ونحوه على اساطين من خشب او غيرها • ارنبة الانف طرفه • المجاورة ههنا الاعتكاف
• القزعة القطعة من الغيم • روثة الانف طرف ارنبته • تقويض البناء هدمه واراد به ههنا
قلع الخبآ الذي كان قد ضرب له ليعتكف فيه • خاق فلان فلانا اذا خاصمه ونازعه وادعى كل
واحد منهما الحق لنفسه • الناسع البعيد • الملاحاة التشاجر والتخاصم • العزيمة الامر الذي
يفترض ويجب فعله او قوله وهو ضد الرخصة • المردة جمع مارد وهو العاتي من الشياطين •
الصفد الغل وصفدت غلت بالاغلال • الباغي هاهنا الطالب • المباهاة المفاخرة باهى يباهي مباهاة •
الدحر الطرد والابعاد • وزعت القوم ازعهم اي كففتهم والوزع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم
ويوخر ووزعة الجيش اذا حبست اولهم على اخرهم • الصعقة الغشي والموت • ارم الميت ورم اذا
بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي منه للمتكلم ارممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل
مضعف فانه يظهر فيه التضعيف يقول في شد شددت وفي اعد اعددت والذي جا في هذا الحديث
في هذه اللفظة بترك اظهار التضعيف هكذا يرويه المحدثون وكذا قراناه وانما ظهر التضعيف
لان تاء المتكلم متحركة ولا يكون قبلها الا ساكن فاذا سكن ما قبلها وهو لعد الميمين هاهنا
التقي ساكنان فان الميم الاول ساكنة لاجل التضعيف والادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا
يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم فحرك الاول وحيث حرك ظهر
التضعيف واذا لم يظهر التضعيف على ما رواه المحدثون احتاجوا ان يضعفوا التاء ليمكن النطق

تواطئه
يحريها الغوابر تحينوا
هاجت عريش
ارنبته مجاور
قزعه روثه تقويض
خنقان
ناسع ملاحي عزيمة
مردة
صفد باغي يباهي
ادحر يزع
الصعقه ارم

بها ولسكون ما قبلها ساكنا على ان في لغة بعض العرب شيا من هذا النوع قال الخطابي اصل
هذه الكلمة ارممت فحذفوا احدى الميمين لقولهم في ظللت ظلت وفي احسست احست يدل على انه قد روي
اللفظة ارمت مخففة بوزن اكلت وحينئذ استراح من هذا التعسف قالوا ويجوز ان يكون قد ارمت
بضم الهمزة بوزن امرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض • يزهدها
اي يقللها والشي الزهيد القليل • الشفق بقاء نور الشمس في الافق • المصيخ المصغي ليستمع •
الشفق الخوف اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغة المشهورة وقال ابن دريد شفقت اشفق وانكره اهل
اللغة • المطي جمع مطية وهي البعير يركب مطاه اي ظهره واعمالها تحميلها والسير عليها • الكناية
ضد الصريح والمراد لا تخفيها مني وتسترها مني • الضن البخل ظننت اظن وضننت اضن •

فضل مكة

استلام الحجر الاسود هو ان يمسه بيده ويقبلها فكانه افتعال
من السلام وهي الحجارة • الجوار بالجيم رفع الصوت • الخلب الليف واحدها خلبة • جبرت فلانا واجبرته
اذا قهرته فهو مجبور ومجبر • العايذ اللاجي الى الشي المحتمي به الممتنع على من يطلبه • المصادر
المراجع وورد ثم صدر اي جاء ثم رجع وشتي متفرقة يعني ان مهلك هذا الجيش مهلك واحد يخسف بهم
جميعهم الا انهم يصدرون عن الهلكة مصادر متفرقة فواحد الى الجنة واخر الى النار على قدر اعمالهم
ونياتهم • البيداء المفازة وهي الارض الواسعة القفر وقد جاء في بعض الطرق انه اراد البيدا التي
هي بالقرب من المدينة وهي معروفة بالقرب من ذي الحليفة • فلان في عز ومنعة وقد يسكن اذا كان
له من يمنعه عمن يريده ويحرزه عمن يريد هوانه وقيل المنعة جمع مانع مثل كافر وكفرة • الصفر الذهب
والبيضا الفضة • هذا مثل قوله لا تعمل المطي وهو كناية عن السير والسفر والمراد لا تقصد موضع من
المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله تعالى الا هذه الاماكن الثلثة تعظيما لشانها وتشريفا
• عضد الشجر قطعه بالمعضد وهي حديدة يتخذ لقطعها • الغار المحارب والخربة بالخاء المعجمة
والراء المهملة والباء المعجمة بواحدة اصلها العيب والمراد بها هاهنا الذي يفتر بشي يريد ان ينفرد به
ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب ايضا اللص وقيل سارق البعران خاصة ثم نقل الى غيرها
اتساعا وقد جاء في سياق الحديث عن البخاري الجناية والبلية وقال الترمذي وقد روي بخزية
فيجوز ان يكون بكسر الخاء وفتحها فبالكسر الشي الذي يستحيي منه وهو الهوان وبالفتح الفعلة الواحدة منها والخزي

مزهدها
الشفق مصيخه
لا يعمل المطي لا تكن عني
يضن
استلمه
جوار خلبه المجبور
يبود عايذ مصادر شتي
بيداء
منعه
صفر وبيضا
لا تشد الرحال
يعضد غار الخربة
الخزية

الهوان والفضيحة والخزاية الاستحياء • العاقل الذي يودي العقل وهو الدية والعاقلة الجماعة
الذين يحملون الدية وهي اقارب القاتل • الاستنفار طلب النصرة والمعونة وهو ان ينفروا معه الى العدو
ويتوجهوا لمعونته • اللقطة بفتح القاف ما يوجد ولا يعرف صاحبه واللقطة في جميع الارض لا تحل
الا لمن يعرفها حولا فان ظهر صاحبها اخذها والا انتفع بها بشرط الضمان عند ظهور صاحبها وحكم
مكة فيها كحكم غيرها من الارض فاى فايدة فى تخصيصها بالذكر حتى قال لا تحل لقطتها الا لمن عرفها
فتقول في ذلك انه اراد تعريفها على الدوام بخلاف غيرها فانه محدود بسنة واحدة والله اعلم •
الخلا مقصورا الرطب من المرعي واختلاوه قطعه • العضاه كل شجر يعظم وله شوك وهو
على ضربين خالص كالطلح والسلم والسدر وغير خالص كالنبع والشوحط والسراو وما صغر من شجر الشوك
فهو العض • نشدت الضالة اذا طلبتها فانت ناشد وانشدتها اذا عرفتها فانت منشد •
قوله يوم الفتح في حق مكة لا تغزا هذه بعد اليوم الى يوم القيمة ان حمل على ضد ادها بقال ما
ممن كان فقد غزيت بعد الفتح فى زمن معويه مع حصين بن نمير السكوني لما استخلفه مسلم بن عقبة المري
عند موته بعد وقعة الحرة بالمدينة وفى زمن عبد الملك بن مروان بن الحكم مع الحجاج وبعد ذلك
وانما الحمل انه صلى الله عليه وسلم اراد انه لا تغزوها كافر يريد البيت فاما المسلمون فلا على ان من غزاها
من المسلمين في زمن يزيد وعبد الملك لم يقصدوا مكة ولا البيت انما كان قصدهم عبد الله بن الزبير
مع تعظيمهم امر مكة والبيت وان كان قد جرى منهم ما جرى في حق البيت من رميه بالنار فى المنجنيق
واحراقه ولاجل ذلك هدمه ابن الزبير وبناه بعد عود اهل الشام عن حصاره لما وصلهم موت يزيد
ولو كانت الرواية فى الحديث على ان لا ناهيه لكان واضحا لا يحتاج الى تاويل كما قلنا في قوله لا يقتل
قرشي بعد اليوم صبرا • السرح شجر طوال عظام يقال انه الاءوا بوزن العلاج واحدته سرحة
• سررت الصبي اذا قطعت سرره وهو فضل سرته فالمقطوع السرر والباقي السرة والمعنى بقوله سرحتها
اي ولد تحتها سبعون نبيا • هبلت الشجرة اذا حتت ورقها ونثرته واعبلت الشجرة اذا طلع
ورقها والعبل الورق • الاحتكار ادخار الطعام والاقوات لتغلوا اسعارها وتباع على المسلمين
• الالحاد الظلم واصله من الميل والعدول عن الشي • حدثان الشي اوله والمراد به قرب عهدهم
بالجاهلية وان الاسلام لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت الكعبة وغيرت هيئتها •

عاقله
استنفرتم
لقطتها الا لمن عرفها
يختلى خلاها
عضاهها
لمنشد
لا تغزا هذه
سرحه
سرحتها
لم تعبل
احتكار
الحاد
حدثان

الجدر اصل الحايط واراد به هاهنا الحجر لما فيه من اصول الحيطان • من رواه بالجيم والبا المعجمة
بنقطتين من تحت فهو من الجراة الاقدام على الشي اراد ان يزيد في جراتهم عليهم وما الشيعيو باستحلالهم
حرق الكعبة ومن رواه بالحاء المهملة والبا المعجمة بواحدة اراد ان يزيد في غضبهم تقال حرب الرجل
اذا غضب وحربته اذا احرشته وسلطته وعرفته بما يغضب منه • فرق لي فيها راي اي اتجه وتبين لي
ووضح عندي ومنه فرق الامر اذا بان • التعزز من العزة وهي القوة ارادت كبرا على الناس وقد جاء في
بعض نسخ مسلم تعززا بالزاي والراء بعدها من التعزير التوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم
انفسهم وتكبرهم على الناس • وهى البناء اذا تهدم ووهى السقا اذا تخرق • نكت في الارض باصبعه
او بقضيب اذا اثر فيها باحدهما ضربا • اي دعه وما اكتسب من الاثم الذي يحمله في نقض الكعبه وتجديد
بنايها • اراد تلطيخ ابن الزبير واختلاف افعاله وما اعتمده من هدم الكعبة • طمحت العين الى
الشي اذا امتد نظرها اليه • الجدر جمع جدار وهو الحايط • الساق ساق الانسان وهي مونثة وتصغيرها
سويقة بالتاء على غير قياس تصغير امثالها وتثنيتها سويقتان باثبات التاء في التثنية لانها
تثنية مصغرة وانما صغرها لانه اراد ضعفها ودقتها لان عامة الحبشه في اسوقهم دقة وحموشة
• البخ بعد ما بين الساقين • الكنز المال المخبي واراد به مال الكعبة الذي كان لها معدا فيها من النذور
التي كانت تحمل اليها قديما وغيرها

فضل المدينة

الحدث الامر الحادث المنكر الذي
ليس بمعتاد ولا معروف في السنة واما المحدث بكسر الدال وهو فاعل الحدث ومحدثها وهو الامر المبتدع
نفسه • الصرف النافله والعدل الفريضه • عير وثور جبلان فاما عير فبالمدينه واما ثور فالمعروف
انه بمكه والحديث يعطي انه بالمدينه وليس بالمدينه جبل يسمي ثورا ولعل الحديث ما بين عير الى احد والله اعلم
• خفرت الرجل اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده • الاشادة رفع الصوت بالشي والمراد به تعريف
اللفظ وانشادها • ظاهر هذا اللفظ انهم اذا اذنوا له ان يوالي غيرهم جاز وليس الامر على هذا
كانهم لو اذنوا له لم يجز وانما ذلك على معنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه وذلك انه اذا استاذن
اولياه في موالاة غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم خفي امره عليهم فربما ساغ له
ذلك فاذا طاول عليه الوقت وامتد الزمان عرف بولا من انتقل اليهم فيكون ذلك سببا لبطلان حق مواليه
فهذا وجه ما ذكر من اذنهم • اللابة الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين • خبطت

بجرييهم
فرق
تعززا
وهي
فنكت
وما تحمل
تلطيخ
فطمحت
الجدر
دوالسويقتين
البخ
كنز الكعبة
حدث محدثا
صرفا عدلا
ما بين عير وثور
اخفر
من اشاد بها
والى قوما بغير اذن مواليه
لابتيها
يخبطه

الشجرة اذا ضربتها لتنثر ورقها • التنفيل الزيادة في العطآء وان تعطيه خاصة دون غيره • النهس طاير يشبه الصرد الا انه غير ملمع يديم تحريك ذنبه يصيد العصافير • البريد المسافة التي كان يسكنها خيل البريد وهي فرسخان وقيل اربعة والاصل فيه ان البريد هو البغل وهي كلمة فارسية اصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت تكون محذوفات الاذناب فعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول يركبه بريدًا والمسافة التي بين السكتين بريدًا • الريف الخصب وكثرة النبات في الارض • حي خلوف قد غاب رجاله عنه واقام النساء والاطفال • كل طريق بين جبلين مازم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر الحرام وبين عرفه مازمين • النقب المضيق بين الجبلين والجمع النقوب والانقاب والنقاب • اللأوا الشدة والامر العظيم الذي يشق على الانسان من ضيق عيش او قحط او خوف ونحو ذلك • هاجهم العدو بيحيصهم اي حركهم وخافهم وازعجهم • يقال رجل لكع وامراة لكاع اذا كانا لئيمين وقيل هو وصف بالحمق وقيل العبد عند العرب لكع والامة لكاع • المنشر الموضع الذي ينشر الله الموتى فيه يوم القيامة اي يحييهم ويخرجهم من القبور للعرض والحساب وذلك الموضع هو بالارض المقدسة وهي من الشام • تقول بسست الابل وابسستها اذا سقتها وزجرتها في السير والمعنى انهم يسوقون بها يهم سايرين عن المدينة الى غيرها والاصل فيه ان بس بس زجر للابل • الوعك الالم وقيل هو الم الحمى • الاقالة في البيع معروفة وهو نقض البيع المنعقد والمراد به هنا نقض العهد الذي بيننا من الاسلام حتى ارجع عنك الى وطني وذلك لما ناله من المرض بالمدينه • الناصع الخالص والمراد تظهر طيبها هكذا هي الرواية بالصاد المهملة وقد شرحه اهل الغريب كذلك فلم يبق للتصحيف مع الشرح وجه ورايت الزمخشري رحمه الله قد ذكر في الفايق وتبضع طيبها بالبا والضاد المعجمه قال ومعناه من البضاعة يقال ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يتجر لك فيها اراد ان المدينه يعطي طيبها بضاعة لساكنها ولعله قد رواها هو كذلك فشرح ما روي • اراد بقوله امرت بقرية تاكل القرى ان الله ينصر الاسلام باهل المدينة وهم الانصار ويفتح على ايديهم القرى ويغنمها اياهم فياكلونها وهذا في باب الاتساع والاختصار وحذف المضاف التقدير تاكل اهلها اموال القرى • وترب اسم ارض بها فغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وطابه كراهيه التثريب وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعيير

وطيبه

وطيبه وطابة من الطيب • الجليل الثمام وهو من نبت البادية • مجنة موضع معروف بينه وبين مكة سته اميال وكان للعرب فيه سوق • شامة وطفيل جبلان بارض مكة وما والاها • الفضل الماء القليل وهو الذي ينز تر وهو كالرشح • اجن الما ياجن فهو آجن اذا تغير طعمه وريحه • الكيد المكر والاحتيال اماع الشي اذا ذاب وتفرقت اجزاوه • الدهما الجماعة من الناس وامر دهما اي عظيم كانه قد دهمهم اي جاء بغتة وهو من الدهمة وهي السواد • رواتب جمع راتب وهي الثي الثابت المقيم رتب في المكان اذا اقام فيه وثبت • المماراه الجدال والخصام • جمع عافية والعافيه كل طالب سوا كان من السباع او الطير او الدواب او الناس الا انه قد كثر استعماله وغلب في السباع والطير • نعق الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه • بلاد مذلله وارض مذللة وناقة مذللة اي متمكن منها غير محمية ولا ممتنعه والمراد ان المدينه تكون يوميذ مخلاة تنتابها السباع والوحوش لخلوها من الساكنين وقيل اراد مذلله قطوفها يعني دانية ممكنا منها اي على احسن احوالها • غذي الكلب ببوله تغذيه اذا رماه متقطعًا • اروت الحية الى جحرها تارز اذا انضمت اليه والتجات • الدوحات جمع دوحة وهي الشجرة العظيمه • الراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال والاتساع في سير الابل سرعة مع سهولة وضعت هي واوضعها راكبها • المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل ينزله للاستراحة والنوم • التحري القصد والاعتماد لتحقيق الغرض المطلوب فصل اماكن متفرقة ليعقلن اي ليعتصم ويلتجي ويحتمي • الاروية الشاة الواحده من شياه الجبل وجمعها اروي • التحريش الاغرا وايقاع الفتن بين الناس وحمل بعضهم على بعض بايقاع الفساد بينهم • ان الاسلام بدا غريبًا اي انه كان في اول امره كالغريب الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يوميذ وسيعود كما بدا اي يقل المسلمون في اخر الزمان فيصيرون كالغربا بين الكفار فطوبى للغربآء طوبي اسم الجنة اي فالجنة لاوليك المسلمين الذين كانوا غربا في اول الاسلام والذين يصيرون غربا في اخره لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام • الفحص البحث عن حقيقة الامر وكشفه • الثلج اليقين ثلج الامر في قلبي اذا ثبت واطمانت اليه ثلجت نفسي بالامر ثلوجًا وثلجت تثلج ثلجًا • الوفد الجماعة الذين يقصدون الملوك والامرآء ومن يجري مجراهم فيتجعونهم ويستجدونهم واجازتهم اعطاهم الجايزة وهو ما جاؤا يلتمسونه من العطآ واصل ذلك في اللغة ان يعطي الرجل الرجل مآء ويجيزه ليذهب في وجهه الذي يريد يقول الرجل اذا ورد الما لقيم الماء اجزني

ماءً اي اعطني ما حتى اذهب لوجهي واجوز عنك ثم كثر هذا حتى استعمل في العطاء فسموا العطية جايزة •
الافيدة جمع فواد • الخيلاء الكبر والعجب • قال الهروي قال ابو عمرو وهي الفدادين مخففا جمع فدان
مشددًا وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفاء لبعدهم عن الامصار قال وقال ابو بكر اراد في اصحاب
الفدادين فحذف اصحاب واقام الفدادين مقامهم قال وقال الاصمعي الفدادين مشددًا وهم الذين تعلوا
اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم يقال فد يفد فديدًا اذا اشتد صوته قال وقال ابو عبيد الفدادين
مشددًا هم المكثرون من الابل وهم جفاة اهل خيلاء ويكون معنى فداد في هذا المعنى نزار وعطار
انه منسوب اليه معروف به وقال ابو العباس الفدادون الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون • الوبر
وبر الاهل والمراد اهل ذات الوبر اي اصحاب الابل • المهاجر الموضع الذي يهاجر اليه ومهاجر ابرهيم
خليل الله عليه السلام هو الشام واراد بالهجرة الثانيه في قوله ستكون هجرة بعد هجرة الهجرة الي الشام
يرغب في المقام بها • لفظتهم الارض بلفظهم اي تقذفهم كما ترمي اللفاظة من الفم • معناه ان
الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول
كالشي الذي يقذره النفس فلا تقبله • الاجتبا الاختيار والاصطفا • الغوطة اسم البساتين والمياه
التي عند دمشق وهي غوطة دمشق • الفسطاط ههنا اراد به البلدة الجامعة للناس ومنه سميت
مصر الفسطاط • الملحمة الحرب والقتال وجمعها الملاحم • المخرفة السفينه الما وجريها فيه فنقل
الي كل من فعل مثل ذلك في الماء والارض وغيرها اراد ان الروم تدخل الشام وتجوس خلاله وتطوفه
• خِر لي اي اجعل امري خيرًا والهمني فعله واختر لي الاصلح • وَجّ وادٍ بين الطايف ومكة
قال الخطابي ولست اعلم لتحريم وج معني الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين او انه
حرمة وقتًا مخصوصًا ثم احله ويدل على ذلك قوله قبل نزوله الطايف لحصار ثقيف ثم عاد الامر
منه الي الاباحة • ليه موضع والقرن الاسود جبيل صغير هناك • ومحب قال الخطابي اراه جبلا او
موضعًا ولست احقه • القف مطاوع وقف يقول وقفته فانقف مثل وعدته فاتعد والاصل
فيه اينقف وايتعد فلما ثقل النطق به ادغموا

فضل الاعمال والاقوال

الذره صغار النمل • المثقال المقدار من الموزونات قليلًا كان او كثيرا يقول مثقال حبة ومثقال
الف والناس يحملونه للدينار خاصة وليس كذلك • ازلفها اي قربها والزلفة والزلفى القربة

الافيدة — الخيلاء — الفدادين
اهل الوبر
مهاجر ابرهيم
لفظتهم — تقذرهم نفس الله
تجتبي — الغوطة
فسطاط
الملحمة — لتمخرن
خِر لي — وج
ليه — محب
القف
ذره — مثقال حبة
ازلفها

والمراد به ما يقرب العبد به الى الله تعالى من اعمال الخير والاقوال الصالحة • انقطع بفلان اذا انفرد به
فاخذ غيلة • فزعت لهذا الامر اي ارتعت لحدوثه وفزعت الي فلان فافزعني اي لجات اليه فاغاثني
• الربيع الساقيه من الماء وهو الجدول ايضا • الحايط البستان • اجهش وجهشت اجهش اذا
تهيات للبكاء • الرحل كور البعير ومؤخرته مخففا مهموزًا الخشبة التي في اخره يستند اليها
الراكب • يقال فعل فلان ذلك تاثمًا اي تجنبا للاثم وكفا عنه • ما تسعله احد اول منك اي قبلك •
رَغم انفه اي ذل وهان واصله من الرغام وهو التراب كان انفه الصق التراب والمراد به وقوع
الامر على خلاف ما يختاره ويريده • الند المثل والنظير • الكييب الحزين المغموم • الروح الراحة •
الكلمة ههنا اراد بها كلمة الشهادة فسمي الجملة كلمة والعرب يسمي القصيدة والخطبة كلمة • بج
الماء من فيه اذا رماه في الارض او غيرها • اشتد النهار اذا علا وارتفع • الحرير والحريرة
ان يجعل في القدر لحم مقطع صغار على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة
• ثاب الناس الي فلان اذا رجعوا اليه والمراد انهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم • الامرة
والامارة بمعني واحد • الجواد جمع جادة وهي الطريق • روحت الابل والغنم اذا اعدتها الي
مراحها وهو موضع مبيتها • اشفار العين جمع شفر وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر • التثويب
اقامة الصلوة ههنا وهو في موضع اخر قول الموذن في اذان الفجر الصلاة خير من النوم مرتين والاصل
فيه الترجيع • خطر هذا الشي في نفسي اذا دار في خاطرك والمراد ان الشيطان يعرض من المرء
ونفسه فيسول له الاماني ويحدثه الاحاديث • الحصاص الضراط مع شدة العدو وقيل
هو ان يضب اذنيه ويرفع ذنبه ثم يعدو • المحتسب طالب الاجر والثواب على فعله من الله تعالي
المعتد به عنده المدخر له • المدي الامد والغايه والمعني انه يستوفي ويستكمل مغفرة الله اذا
استوفي وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل انه
تمثيل وتشبيه يعني ان المكان الذي ينتهي اليه صوت لو قدر ان يكون ما بين اوله واخره ذنوب
تملا تلك المسافة لغفرها الله له • البادية البرية والصحراء • قال الهروي قال ابن الاعرابي
اطول اعناقا اكثر اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعه وقال غيره هي من طول الاعناق
وهي الرقاب لان الناس يوم القيامة يكونون في الكرب والموذنون في الروح مشرئبون

فقطع
فزع
ربيع — حايطا — فاجهشت
موخرة الرحل
تاثما — اول منك
رغم
ندا — كييبا — روحا
كلمه — بجه
اشتد النهار — حريره
فثاب — امره
جواد — روحتها
اشفار — التثويب
يخطر
حصاص
محتسبا
مدي صوته
البادية — اطول اعناقا

لان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل انهم يكونون يومئذ روسا ومقدمين والعرب تصف السادة بطول
الاعناق وروي اعناقا بكسر الهمزة اي اسراعا الي الجنة من العنق وهو ضرب من سير الابل سريع • رغبت
بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وابعدته منه وزهدت له فيه • الفطرة الخلقة والمراد به الاسلام
• الوسيلة ما يتقرب به الى الله تعالى من صالح القول والعمل وقد جاء في الحديث انها منزلة من منازل
الجنة • المقام المحمود هو الشفاعة يوم القيامة لان الخلايق يحمدون ذلك المقام • الدرن الوسخ
• الماء الغمر الكثير • اقتحمت الامر وغيره اذا دخلت فيه والقيت نفسك اليه من غير روية
• النطفة الما القليل وقد يطلق علي الكثير وقيل هو الماء الذي لا كدر فيه وسوا قليله وكثيره
• نهز ينهز اذا دفع وحمل على فعل الشي • الزلف جمع زلفة وهي الطايفة من اول الليل • الحد
ما امر الله تعالى من العقاب لمن اذنب ذنبا ومعنى قوله اصبت حدا اي اصبت ذنبا يوجب علي حدا •
الشظيه من الجبل قطعة انقطعت عنه ولم ينفصل فانها انكسرت منه ولم تنكسر والجمع الشظايا •
اخفرت العهد اذا نقضته • والذمه الامان والعهد • التعاقب هو ان تجي واحد بعد واحد اي ملايكة
الليل تصعد وتنزل ملايكة النهار وتصعد ملايكة النهار وتنزل ملايكة الليل • عرج يعرج اذا صعد
• البردين ههنا الغداة والعشي • التسبيح ههنا الصلاة النافلة • الفذ الفرد والبضع ما بين الثلاثة
الي العشرة وقيل الى التسعة • الاستحواذ الاستيلاء علي الشي والغلبة • القاصي البعيد • النادة
الذي ند اي هرب وابعد في الذهاب • الذي جاء في الحديث فيما قراناه ايكم يتجر علي هذا وهذا اللفظ
انما هو من التجارة لان الفعل من التجارة تجر يتجر والتجر يتجر وله معنى كانه حيث قام يصلي معه
فقد اتجر معه حيث جعل لنفسه بالصلاة معه مكتسبا من الثواب فسمي ذلك تجارة واما بنا الفعل
من الاجر وهو الجزاء فهو ياتجر فيجوز ان تكون ارادايكم يحصل لنفسه اجرا بالصلاة مع هذا او ايكم
تعطيه الاجر بالصلوة معه ويدل علي صحة الثاني ما جاء في الرواية الاخرى الا رجل يتصدق علي
هذا فيصلي معه وقوله ايضا في هذه الرواية ايكم يتجر علي هذا والكل متقارب المعني • الشاهد
ههنا الحاضر شهد فلان الجماعة اي حضرها • الزكا النما والطهارة • استهم القوم علي الشي اذا
اقترعوا عليه • قوله الامام ضامن اي ان صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها معذوقة بصحة
صلاته فهو ضامن لهم صحة صلاتهم • موتمن القوم الذي يثقون اليه يعني ان الموذن امين الناس

لا ترغبك الفطرة الوسيله مقاما محمودا درنه غمر يقتحم نطفه ينز زلفا حدا شظيه تخفروا ذمة الله يتعاقبون يعرج البردين يسبح الفذ استحوذ القاصيه النادة يتجر الشاهد ازكا يستهموا ضامن

في اوقات صلاتهم وصيامهم • النزل ما يعد للضيف من القرى • احتضر الانسان اذا حضر اجله
ونزل به الموت • النصب التعب انصبه ينصبه اذا اتعبه • الرمضا شدة الحر ووقع الشمس علي
الرمل • اللغو الهدر من القول • عليين اسم لديوان الملايكة الحفظة يرفع اليه اعمال العباد الصالحين
الابرار وقيل هو اعلى مكان في الجنة وقيل هو السماء السابعة • الانطا الابطاء بلغة اهل اليمن
• عروت الرجل اعروه عروا اذا المممت به واتيته طالبا وفلان تعروه الاضياف وتعتريه
اي تغشاه كانه خشي ان يكثر الناس في المدينه فيضيق بهم • الاحتساب ادخار الاجر عند الله تعالى
بفعل الخير والاثار اثار مشيهم الى المسجد • جاء الرجل يهادي بين رجلين اذا جا متكيا عليهما
فهو يتمايل من ضعفه وكل من فعل ذلك باحد فهو يهاديه • الرباط في الاصل ربط الخيل واعدادها
للجهاد او مرابطة العدو وملازمتهم فشبه هذه الاعمال بتلك ونزلها منزلتها • قال
الخطابي قال مالك بن انس الرواح لا يكون الا بعد الزوال الحنين لا يكون هذه الساعات التي عددها
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك
قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان وان لم يكن ساعة من النهار حقيقة التي هي جزء
من اربعة وعشرين جزوا قال وقيل معناه انه اراد بالرواح المضي الى الجمعة بعد طلوع الشمس
وما بعدها الى بعد الزوال لان الصلاة وان كانت لا يصلي الا بعد الزوال فانه قد جعل القصد اليها
رواحا وزعم بعضهم ان الرايح هو الخارج عن اهله وكل من خرج في وقت من الاوقات فقد
راح وعلي هذا يقولون اذا ارادوا الرحيل اي وقت كان من ليل او نهار الرواح الرواح والاصل في
الرواح الاول وان جاز هذا على المجاز • البدنة ما يهدي الي بيت الله الحرام من الابل والبقر
وقيل من الابل خاصة اي كانما اهدي ذلك الى الله عز وجل واما جعله الدجاجه والبيضه من الهدي
وليسا يهدي اجماعا فانما حمله علي ما قبله تشبيها به واعطاه حكمه مجازا والا فالهدي لا يكون
الا بدنة او بقرة والشاة فيها خلاف • كبش اقرن له قرنان • المهجر هو الذي يجي الى الصلاة
في اول وقتها • الجزور البعير ويقع على الذكر والانثى • اللغو التكلم بما لا يجوز وقيل هو الميل
عن الصواب وقيل لغا ههنا بمعنى خاب يقال الغيته اي خيبته • وقوله من مس الحصا فقد لغا
جعل اللمس كاللغو لانه يشغله عن سماع الخطبة كما يشغله الكلام • غسل جامع امراته فاحوجها الي

نزلا احتضر ينصبه الرمضا لغو عليين انطاك يعروا يحتسبون اثارهم يهادي الرباط راح في الساعة الاولى وبدنة اقرن المهجر الجزور لغا مس الحصا غسل واغتسل

الغسل وذلك لكون اغض لطرفه عند الخروج الى الجمعة واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل يعني اغتسل
من الجماع ثم اغتسل للجمعة وكرر اللفظ لاجل الغسلين وقيل اراد بقوله غسل اسباغ الطهور واكماله
ثم اغتسل بعد الوضوء للجمعة وروي في بعض الحديث غسّل مخففا يقال غسل الرجل امراته اذا جامعها •
بكر اذا اتى الصلوة في اول وقتها وكل من اسرع الى شي فقد بكر اليه وابتكر ادرك اول الخطبة من ابتكر
الرجل اذا اكل باكورة الفاكهة وهو اولها • الربايث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه
ويشغله عنها ويثبطه والمراد ان الشيطان يشغلهم ويقعدهم عن المسير الى الجمعة ويعقدهم قال
الخطابي والبرائث ليس بشي قال وقوله فيرمون الناس انما هو فيربثون الناس قال ولذلك مروي لنا في غير
هذا الحديث • الكفل النصيب وقيل الضعف • الوزر الاثم المثقل الظهر • الداب العادة
والشان وقد يحرك • المنهاة والمطردة الخصلة والحالة التي من شانها ان تنهى عن الشي وتطرده • القانت
الطايع والعابد المخلص • المقنطر الذي قد اعطي قنطارا من الاجر وقد جاء في بعض الحديث ان القنطار
الف ومايتا اوقية الاوقية خير مما بين السماء والارض • تعار الرجل اذا انتبه من نومه مع صوت •
السلامي واحد السلاميات وهي مفاصل الاصابع • الاذى كل شي يوذي الناس في طريقهم والاماطة
الازالة وتنحيته من الطريق • البضع النكاح وقيل هو الفرج فكنى به عن النكاح • شفعة الضحى هي صلاة
الضحى وسماها شفعة لانها اكثر من ركعة واحدة وهي ثنتان ثنتان فصاعدا • حفزه يحفزه اذا دفعه
وساقه وحفزه النفس اذا تتابع وتدارك فكان النفس قد دفعه بتتابعه • نهنهت فلانا اذا
لففته وزجرته واخرته • الجواد الفرس وعقره قتله في الحرب كذا اراد ههنا • خلف فم الصايم
يخلف خلوفا اذا تغيرت ريحه من ترك الاكل والشرب والخلفة منه • الرفث كلمة جامعة لكل
ما يريد الرجل من المراة وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم فاما الرفث في الكلام
اذا لم يخاطب به امراة فلا يحرم عليه ولكن يستحب له تركه • الصخب الضجة والجلبة • اما خص الصوم والجزاء
بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاوها منه لان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله
عز وجل من صلاة وحج وصدقة وتبتل واعتكاف ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات
كلها قد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طايفة من طوايف
المشركين في الازمان المتقادمة عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا دانتها به ولا عرف

بكر وابتكر
البرايث والربايث
فلان وزر داب
منهاة القانتين
المقنطرين
تعار
سلامي اماطة الاذى
بضعه شفعه
حفز النفس
نهنهها
يعقر جواده خلوف
رفث
صخب الصوم وانا اجزي به

الصوم في العبادات الا من جهة الشرايع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي اي انه لم يشاركني فيه
احد ولا عبد به غيري فانا حينيذ اجزي به على قدر اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله
الى احد من ملك مقرب او غيره وقد ذكر العلماء في معنى هذا الحديث وجوها من الثناء ولم يتداني هذا
القول ولا تقاربه اذ ما من قول منها الا وباقي العبادات تشاركه فيه وهذا القول اخبرني به الامير مجاهد
الدين ابو منصور قايماز بن عبد الله ادام الله سعادته وذكر انه مما وقع له ابتكارا ولم يسمعه من احد
ولا وقف عليه في كتاب ولم اسمعه انا من غيره ولقد اصاب فيما وقع له واحسن الله وفقه لعرفانه •
زحزحه عن هذا الامر اي باعده ونحاه • الخريف هو الزمان المعروف من السنة وقد كني به
ههنا عن جميع السنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة • حج مبرور اي متقبل مثاب عليه
الجنة • قوله صلى الله عليه وسلم لنسايه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن
ولتلزمن الحصر • الناضح البعير الذي يستقى عليه • الحبيس البعير او الفرس الذي جعل معدا للجهاد
يركب في سبيل الله فهو موقوف على الغزاة قد اخرجه من ماله • اجحه يحجه اي حج به او امكنه من الحج
البكر الفتي من الابل • العج رفع الصوت بالتلبية والثج اراقة دما الهدي والضحايا • نزعني
الى كذا امر اي شاقني وحركني ونزعت الى كذا اشتهيته • ا يتنفل العمل اي استانفه واعمل
من راس كان الذي قد تقدم لك قد غفره الله لك بهذا الفعل • متقصفين اي مزدحمين
والمضاغطة ايضا المزاحمة • المرابط بفتح الراء موضع الرباط وهو ملازمة العدو في الجهاد •
فتانا القبر هو منكر ونكير • نمى الشي ينمي اذا زاد وكثر • غدوة المرة الواحدة من
الذهاب • والروحة المرة الواحدة من المجي غدا غدوة وراح روحة • القفول الرجوع
من السفر وله معنيان احدهما ان اجر المجاهد في انصرافه الى بيته كاجره في اقباله الى الجهاد لان في
ذهابه من ضرار اهله ما يزيله رجوعه اليهم وفيه اراحة النفس والاستعداد بالقوة والعدة
للرجوع والاخر انهم اذا انصرفوا من مغزاهم ظاهرين لم يامنوا ان يقفوا العدو اثرهم فيوقع بهم
وهم غارون فان كانوا مستعدين للقايهم والا فقد سلموا واحرزوا الغنيمة • فواق الناقة
قدر الزمان الذي تحلب فيه • الكلم الجرح والمكلوم المجروح • العرف الرايحة طيبة كانت
اوخبيثة والمراد بها هاهنا الطيبة لانه قال والعرف عرف المسك • ثعب الجرح يثعب اذا سال

زحزحه خريفا
مبرور
لزوم الحصر
ناضح حبيس
احجني
العج والثج نزعك
فاتنف
متقصفين
تضاغطت مرابط
فتانيه نمي غدوة
وروحة قفله
فواق الناقة
مكلوم العرف
يثعب

دما • السريه طايفة من العسكر ينفذون في طلب العدو وخلا منهم التخلف عنهم والقعود بعدهم •
انتدب بمعني اجاب يقال ندبت الرجل لهذا الامر فانتدب اي هيا ته له ودعوته اليه فاجاب وقد
جا هذا الحديث بالفاظ متقاربة في المعني قال انتدب الله وتضمن وتكفل • الحمولة التي يحمل عليها كالركوبه
التي يركب • استن الفرس اذا علا والطول الحبل الذي يشد في الدابة ويمسك راسه ليرعي • متن
الفرس اراد به ظهره والمراد بالطيران عليه اجراوه في سبيل الله تعالي • فلان لا يرعوي اي لا
ينكف ولا ينزجر واصل هذه اللفظة من رعا يرعو اذا كف عن الامر يقال فلان حسن الرعوة
والرعوة والرعوي والارعوا وقد ارعوي عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم
تدغم لسكون اليا والاسم الرعيا والرعيا بالضم والفتح • الهيعة كلما افزعك من صوت وخبر
يجيك من جهة العدو • مظنه الشي موضعه الذي يعرف به ويطلب منه والجمع مظان • الشعفة
بتحريك العين راس الجبل والجمع شعف • اليقين ههنا الموت لانه امر مستيقن المجي • سدد
اذا فعل السداد وقاله والمراد به الايمان • جعل ظلال السيوف في القتال شاملة للجنة لان من
دخل تحت ظلال السيف في سبيل الله فقد دخل الجنة ومعناه الدنو من القرن حتى تعلوه ظل سيفه
ولا يفر منه • الحمية الغضب للاهل والاقارب والانفة من العار • المحرر المعتق وعدل
الشي مثله وكذلك عدله • ناقة مخطومة لها خطام تقاد به كالرسن للدابة فيتمكن صاحبها منها
ولا تنفر منه • طروقة فحل اي انها قد كبرت وصلحت لان يعلوها الفحل وهي الحقة من الابل
التي تمت ثلاث سنين ودخلت في الرابعة الي اخرها • تعس دعا عليه بالهلاك وهو الوقوع علي الوجه
من العثار • القطيفه كسا له خمل والخميصة ثياب خز او صوف معلم • الانتكاس الانقلاب
علي الراس وفي الامر وهذا دعا عليه ايضا بالخيبه لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر •
شاكه الشوكة اذا دخلت في جسمه وشيك فعل لم يسم فاعله • الانتقاش اخراج الشوكه
من الجسم نقشته انا وانتقش هو • طوبي اسم الجنة وقيل اسم شجرة فيها وقيل فعلي من الطيب
الحراسه فعل الحارس وهو الذي يحفظك وانت نايم • الساقه الذين يسوقون الجيش اي يحفظونه
من وراه • البعوث جمع بعث وهم طايفه من الجيش يبعثون في الغزو كالسريه • نكل عن
العمل ينكل بالضم اذا جبن وفتر وضعف • علقت تعلق اي اكلت وذلك في الابل اذا اكلت

خلاف سرية • انتدب • حمولة • ليستن بطوله • يطير على متنه • لا يرعوي • هيعة • مظانه • شعفه • ياتيه اليقين • ثم سدد • ظلال السيوف • احميه • عدل محرر • مخطومه • طروقة فحل • تعس • القطيفه • انتكس • واذا شيك • فلا انتقش • طوبي • الحراسه • الساقه • بعوثا • نكلوا • تعلق

الفصاه فنقل الي الطير • سرحت الماشيه اذا ذهبت للرعي فاستعاره للطير • اهل الوبر هم
الاعراب الذين في البادية ومن لا ياوي الي جدار واهل المدر اهل القري والامصار والمدر الطين
المستحجر • الحور جمع حورا وهي الشديده بياض العين في شدة سوادها والعين جمع عينا وهي الواسعه
العين الحسنتها • الطلح نوع من اشجار الشوك • اصابه سهم غرب بالاضافه وبغير الاضافه وبفتح
الرا وسكونها اذا لم يدرك من اين جاء • اسرف الرجل علي نفسه اذا اكثر من احتقاب الاوزار والاثام
• رجل مقنع اذا كان علي راسه بيضه وهي الخوذه وقيل هو المغطي بالسلاح • برق السيف اذا لمع
تشبيهًا له بلموع السيف • الرزء المصيبة وارزا اصاب بمصيبة وتقول ما رزاته شيا اي ما
نقصته • فصل اي خرج وفصل فلان عن المدينه اذا خرج عنها • وقصه فرسه رمي به
فكسر عنقه • الحتف الموت يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب
ولا بني منه فعل • الوبيد هو المولود الصغير يدفن وهو حي وقد ذكر • ازكاها خيرها
واطيبها • كف الرحمن كنايه عن محل قبول الصدقه لان من عادة الفقير ان ياخذ الصدقه بكفه
فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة والا فلا كف لله ولا جارحه تعالي الله
عما يقول المشبهون والمجسمون علوًا كبيرًا • ربا الشي يربو اذا زاد وكثر • الفلو المهر اول ما
يولد • الفصيل ولد الناقة الي ان يفصل من امه • القلوص الناقه فهو للانثي كالجمل للذكر • الحديقه
البستان الذي عليه حايط • الحرة الارض ذات الحجارة السود • الشرجه واحدة الشراج وهي مسايل
الما الي السهل من الارض • المحاه المجرفة من الحديد • عرض الشي جانبه وناحيته • لن يترك
لن ينقص شيا • زوجين اي صنفين والزوج الصنف من الاشياء والنوع منها والزوج الذي معه اخر
من جنسه مثله • منقوص من فلان كانه قال يا فلان قال الازهري ليست ترخيم فلان ولكنها
كلمة ولحدة فبنو اسد يوقعونها علي الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وغيرهم يثني
ويجمع ويونث وقال الجوهري حذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقال يا فلا •
التوا الهلاك • غاض الما اذا نقص اي لا ينقصها شي من كثرة العطا • سح السحاب يسح اذا هطل
والسحابه سحا • الفيض جري الما اذا امتلا الانا وجري • اراد بقوله دينارا انفقه
في رقبة اي في فك رقبة ماسورة • العفه كف النفس عما لا يحل اي يجعلهم ذوي عفاف وتقي لا

شرح اهل الوبر والمدر • الحور العين • طلح • سهم غرب • اسرف • مقنع الجلاد • بارق السيوف • ارزا • نفصل • وقصه • حتف • الوبيد • ازكاها • كف الرحمن • فلوه • مثل ربو • فصيله • قلوصه • حديقة • حرة • شرجه • لمحاته • عرضها • لن يترك • زوجين • اي فل • لا توا • يغيضها • سحا • الفيض • في رقبه • يعفهم الله

يتبذلون • الارب العضو وجمعه آراب • الوقآ الشي الذي يقي من الاذي والضرر ويمنع • الخريف
الثمر الذي يخترف اي يجنى وينطف فعيل بمعنى مفعول • والمخرفة سكة بين صفين من نخيل يخترف من
ايهما شاء اي يجتنى من ثمار ايهما اراد وقيل هو الطريق والمخارف جمع مخرف وهي جنا النخل والخرفة
ما يخترف منها ايضا اي يجتنى من ثمرها المعنى ان عايد المريض على طريق تؤديه الى طرق الجنة او عايد المريض
في بساتين الجنة وثمارها • تبوات المنزل اي اتخذته منزلا ومكانا • الشعار العلامة وهو مما
يتنادي به الناس في الحرب ما يكون بينهم علامة يتعارفون بها • سنام الناقة معروف وذروته
اعلاه والمراد اعلا موضع في الاسلام واشرفه • ملاك الامر قوامه وما يتم به بفتح ميمه وتكسر •
الحصايد جمع حصيدة وهو ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما تقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به
من النبات • قد روي هذا الحديث ارب بوزن علم على انه فعل ماض وارب بوزن حذر وارب
بوزن حسن على انهما اسمان فمعنى الاول انه دعا عليه بالافتقار من الارب وهو الحاجة او بتساقط الآراب
وهي الاعضاء ويكون الدعا عليه بمعنى التعجب منه كما يقال تربت يداك لمن يكون قد فعل ما يستحسن ويعجب
منه ولا يراد به الذم وانما يراد به المدح على ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في حال الغضب مامول
العاقبة لانه اتخذ عند الله عز وجل عهدا ان يجعل دعاءه على من دعا عليه رحمة له وبركة وقيل المراد به
التعجب من حرص السايل فيجري مجرى قول الرجل لله دره واما ارب بوزن حذر فهو الرجل الفطن الحاذق
الخبير وهو مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف تقديره هو ارب واما ارب بوزن حسن فهو الحاجة
واما قوله ماله فعلى الروايتين الاولين معناها الاستفهام اي ما خطبه وما شانه ويكون التقدير
انه دعا عليه او تعجب منه او اخبر عنه بالفطنة على ما فسرنا ثم قال ما له اي لم يستفتيني عما هو ظاهر
بين لكل فطن ثم التفت اليه فقال تعبد الله وعدد الاشيا التي امره بها في الحديث وعلى الرواية الثالثة
يكون ما زايدة يفيد معنى التقليل وتقديره له حاجة ما قال الهروي قال الازهري حاجة جات
به ثم قال تعبد الله الحديث • درها اي اتركها • ذدته عن كذا اي دفعته عنه • قد جا في الحديث
قال قعد الشيطان لابن ادم باطرقه يريد جمع طريق والمعروف في جمع طريق اطرقة وهو جمع قلة
والكثير طرق فاما اطرق في جمع طريق فلم اسمعه ولا رايته واما افعلة في جمع فعيل فقد جا كثيرا قالوا
رغيف وارغفة وجريب واجربة وكثيب واكثبة وسرير واسرة فاما افعل في جمع فعيل فلم يجي الا

بما

ارب وقآه خريف الجنة
وبخرفه وخرفه
تبوات شعار الصلحين
ذروة سنامه
بملاك
ذلك حصايد السنتهم
ماله ماله إرب ماله
ذرها فذده باطرقه

فيما كان مونثا نحو يمين وايمن فان كان نظر في جمع طريق الي جواز تانيثها فجمعها جمع المونث فقال طرق
واطرق فجوز فان الطريق يذكر ويونث يقول الطريق الاعظم والطريق العظمى • الطول الحبل • الزعيم
الكفيل ولذلك الحميل • ربض الجنة اراد به اذناها وربض المدينة ما حولها • العصابة الجماعة من
الناس قيل يبلغ الاربعين • الربقة في الاصل حبل فيه عرا كثيرة يشد به الغنم الواحدة
منها ربقة فاستعار للاسلام ربقة يعني العروة الذي يشد بها المسلم نفسه من عرى الاسلام
• جثا جمع جثوة بالضم وهي الشي المجموع اي من جماعات جهنم هذا فيمن رواها مخففه ومن رواها
جثي مشددة فانه اراد الذين يجثون على الركب واحدهم جاث من قوله تعالى حول جهنم جثيا
قال الهروي وهذا احب الي ابي عبيد • ضامن فاعل بمعنى مفعول كقوله عيشة راضية اي
مرضية المعنى مضمون على الله وقوله كلهم اي كل منهم • دخل بيته بسلام اي اذا دخل
بيته سلم واراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن رغبة في العزلة والاقلال من الخلطة • الصورة
ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشي وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا
وكذا اي هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد بما جا في الحديث انه اتاه في احسن صفة
ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة ويجري معاني الصورة
كلها عليه ان شيت ظاهر الصورة او الهيئة او الحقيقة او الصفة فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله فلا
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا • الملا اشراف الناس وسادتهم واراد بالملا الاعلى الملايكة المقربين
• السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد وقوله المكروهات اراد به البرد الشديد والعلة تصيب
الانسان فيتاذى بمس الما وتضرر به وقيل اراد به اعواز الما وقلته حتى لا يقدر عليه الا بالغالي
من الثمن واما قوله فذلكم الرباط فمعناه ان يكون الرباط مصدرا من قولك رابطت اذا لازمت
الثغر واقمت به رباطا فجعل المواظبة على الصلاة والمحافظة على اوقاتها كرباط المجاهد وقيل
هو ان يجعل الرباط اسما لما يربط به الشي كما يقال اسم لما يعقل به يريد ان هذه الخلال تربط صاحبها
عن المعاصي وتكفه عن المحارم • اراد بالتعقيب الاقامة في المساجد بعد قضاء الصلوات والصلاة
بعد الصلوة وكل من فعل شيا بعد شي فقد عقب • جفل والجفل اذا اسرع • استثبت الشي اذا
تحققته وتبينته • الشي النفيس الجيد من كل شي المرغوب فيه وحقيقته الشي الذي يتنافس فيه •

الطول زعيم
ربض عصابه
ربقه
جثي جهنم
ضامن على الله
دخل بيته بسلام
في احسن صورة
الملا الاعلى
السبرات
التعقيب
اجفل استثبته
انفسها

تعين ضايعًا اي ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن القيام بها • الخرق ضد الرفق والرجل اخرق
والمراة خرقا • قراب الارض هو ما يقارب ملاها • اوبقته الذنوب والخطايا اذا قيدته وحبسته وقيل
اذا اهلكته • الدثور جمع دثر وهو المال الكثير • كنف الانسان ظله وحماه الذي ياوي اليه الخايف •
الكثبان جمع كثيب الكثيب الرمل وهو ما اجتمع منه مرتفعا • المديان الكثير الدين الذي يدان اموال
الناس • المختال المعجب بنفسه المتكبر • الغش خلاف النصح • استحملت فلانا اذا طلبت منه ان
يحمل عنك ما تركته ويحملك عليه • ابدع بفلان اذا اعييت راحلته وابدعت الراحلة اذا اعيت وكلت
فعلت ذلك من جراه اي من اجله • الرحيق من اسماء الخمر المختوم الذي لم يتبذل لاجل ختامه • البوايق
جمع بايقه وهي الداهية والمراد غوايله وشروره وقيل ظلمه وغشمه • المنحة العطية والمنيحة
الناقة او الشاة تعار لينتفع بلبنها وتعاد • يرزؤه اي ينقصه

فصل النوايب والموت

ترفرف النصب التعب • والوصب المرض والوجع • الوعك الالم وقيل الم الحمى • اصل الرفيف الحركة السريعة
ومنه رف الظليم اذا اسرع حتى يسمع لجناحيه حركة فكانه سمع ما عرض لها من رعدة الحمى هذا من رواه بالزاي
المعجمة ومن رواه بالراء المهملة فيعني به رفرفة جناح الطاير وهو تحركه عند الطيران فشبه حركة رعدتها
به والزاي اكثر رواية • اعفا الله المريض وعافاه بمعنى واحد • خامة الانسان خاصته وقرابته • الامثل
فالامثل اي جاء اشرفهم واجلهم وخيرهم واحدا بعد واحد في الرتبة والمنزلة • الاقتار التضييق
على الانسان في رزقه • الفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان والمراد هنا حال
سكون وترك من العبادات والمجاهدات • صفي الانسان خليله وخاصته الذي يصطفيه ويختاره
دون الناس • قوله ثم احتسبه اي ادخر اجره عند الله تعالى • الحنث الذنب والاثم والمعنى انهم
لم يبلغوا حتى يكتب عليهم الذنوب التي يعملونها • السقط ما تضعه الحامل من حملها قبل ان يتم • المحبنطي
المستبطي للشي يقال احبنطات واحبنطيت • تحلة القسم هي تحلة قوله تعالى وان منكم الا واردها
والقسم قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين والعرب تقسم وتضمر المقسم به تقديره وان منكم والله الا
واردها وقيل معنى الحديث من قول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه
وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه
مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزته فتلك تحلة القسم فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرا

بعين ضايعا — صنع لاخرق — بقراب الارض — موبقها — الدثور — كنفه — كثبان — مديان — مختال — غش — يستحمله — ابدع بي — جراي — الرحيق — بوايقه — منحة لبن — يرزؤه — نصب — وصب — وعكا — اعفاه — خامته — الامثل — اقتار — فترة — صفيه — احتسبه — لم يبلغوا الحنث — السقط — محبنطي — تحلة القسم

يسيره مثل تحليل قسم الحالف • الخطار الخطيرة تمل الابل من تجر لنقيها البرد والريح والاحتظار فعل
ذلك اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك من دخولها • الدعاميص جمع دعموص وهي
الدويبة من دواب الماء تضرب الى السواد شبه الطفل بها لصغره وسرعة حركته • صنفة الثوب حاشيته
وطرفه الذي لا هدب له • الجنة الوقاية ومنه المجن للترس لانه يقي صاحبه ويستره • الفرط السابق
المتقدم على القوم في طلب الماء والمنزل واذا مات للانسان ولد صغير فهو فرط له • حضر الانسان واحتضر
اذا نزل به الموت • شخوص البصر امتداده الى السماء والميت اذا اشرف على مفارقة الدنيا شخص بصره الى
السماء • الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس • تشنج الاصابع انقباضها واجتماعها
متقلصة

كتاب الفرايض

الرواية بضم الثاء والراء وانكر ارباب
اللغة ذلك وانما هو بفتحها قالوا الثم بالفتح الجمع والرم الاصلاح فاما بالضم فلا يخلو ان يكونا مصدرين
كالشكر والكفر او بمعنى المفعول كالذخر والعرف ومعنى الحديث كنا اهل ثمه ورمه والمتولين لجميع امره
واصلاح شانه او ما كان يرتع من امره مجموعا مصلحا فانا كنا نحن المصلحين له على تلك الصفة • والعم
صفة بمعنى العميم وهو التام الطويل ويجوز ان يكون جمع عميم كسرير وسرر وقولهم نخل عم بتخفيف
عمم والمعنى حتى اذا استوى على قدم التام وعلى عظامه او اعظامه التامة واما التشديد التي فيها
فانها التي تزاد في الوقف في قولهم هذا عمم وفرح وانما زادها مجريا للوصل مجرى الوقف
وروي بالتخفيف وروي عمه وبالفتح والتخفيف وهو مصدر العميم ومنه قولهم منكب عمم وصف
بالمصدر • المعاهرة الزنا والعاهر الزاني والزانية وعهر بها اذا زنا • اي جعل الجد في منزلة
الاب واعطاه من الميراث ما ياخذ الاب • اعطاه هذا الشي طعمة اذا اعطاه زيادة على حقه
او اعطاه شيا لا يعطي غيره مثله • الحبر بفتح الحاء وكسرها العالم • الاعيان الاخوة من الاب
والام • والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى • الغرة عند العرب هو العبد او الامة وعند
الفقهاء ما بلغ ثمنه من العبيد والاما نصف عشر الدية وفي اعتبار نفاسة الغرة عند الشافعي وجهان
احدهما لا يعتبر ولو كان قيمتها دينارا والثاني يعتبر ولا ينقص عن خمس من الابل وخمسين دينارا
وذلك نصف عشر الدية ايضا والنبي صلى الله عليه وسلم كنى بالغرة عن الجسم جميعه والغرة بياض يكون في
وجه الفرس • العقل الدية والعاقلة اقارب الرجل الذين يؤدون عنه ما يلزمه من الدية

احتظر بحظار — دعاميص — صنفة — جنة — فرطان — حضر — شخص البصر — حشرج — تشنج — اهل ثمه ورمه — عممه — عاهر — انزله ابا — طعمة — الحبر — الاعيان — العلات — بغرة عبد او امة — العقل

استهل المولود اذا بكى عند ولادته فجعل استهلاله كناية عن ولادته حيا وان لم يستهل بل بان يوجد
منه امارة تدل على الحياة • اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف ابوه ولا امه والقيط
في قول عامة الفقهاء حر واذا كان حرا فلا ولا عليه لاحد والميراث انما يستحق بنسب او نكاح او ولا
وليس بين اللقيط وملتقطه واحد من هذه الثلثه وقد ذهب بعضهم الى ان ولا اللقيط للملتقط احتجاجا
بهذا الحديث وليس بحجة عند الاكثر ولا هو ثابت عند الاكثر من اهل النقل • ميراث ابن الملاعنة فيه
خلاف من الفقهاء وظاهر لفظ الحديث يقتضي ان جميع ماله لامه في حياتها ولورثتها بعد وفاتها • الكلالة
هو ان يرث الميت اقاربه وليس فيهم ولد ولا والد • اراد باية الصيف الاية التي في اخر سورة
النساء فانها نزلت في الصيف وهو قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والاية التي في
اولها نزلت في الشتاء • تفل عانه اراد عانيه وهو اسيره فحذف اليا واما عيبه فهو مصدر عنا الرجل
يعنو عنوا وعنيا وفيه لغة اخرى عني يعنى ومعنى الاسير هاهنا هو ما يتعلق به ذمته ويلزمه بسبب
الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة • الوليه الامة • معنى اولى هاهنا اقرب والولي القرب يريد
ان اقرب العصبة الى الميت كالاخ والعم فان الاخ اقرب من العم ولو كان قوله اولى بمعنى احق لبقي الكلام مبهما
لا يستفاد منه بيان الحكم اذا كان لا يدرى من الاحق ممن ليس باحق فعلم ان معناه اقرب النسب اليه • قال
الخطابي يخصيص نسا المهاجرين بتوريث الدور يشبه ان يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وانما خصهن
بالدور لانهن بالمدينة غرايب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل لما راى من المصلحة قال ويجوز ان يكون الدور
في ايديهن على سبيل الرفق بهن للسكنى فيمن لا التملك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسائه
بعده • هولاء اخوة لعلة اذا كانوا ذوي اب واحد وامهات متفرقة • العلة جمع علاة واراد به
الاولاد • الولا ولا العبد اذا اعتق فيتبع مات ورثه معتقه • الضياع بفتح الضاد العيال
الكل العيال والثقل • العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الذي يكون فيه الرطب من الشماريخ والعرجون •
الكبر هم المشايخ وهم جمع الاكبر وقيل اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم يرد كبر السن • قد
احتج قوم بهذا الحديث في توريث الرجل ممن يسلم على يديه من الكفار واشترط اخرون ان يضيف اليه
الاسلام على يديه المعاقدة والموالاة واكثر الفقهاء ذهب الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث
بمعنى الايثار بالبر ورعي الذمام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث • كان الرجل في الجاهلية

اذا

اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها حيث
شاءت • الزيغ الميل عن الحق • عراه يعروه اذا اتاه يطلب منه شيا • النوائب ما ينوب الانسان
من الحاجات والملمات التي يحتاج ان ينفق فيها • عال الرجل اهله يعولهم اذا قام بامورهم وانفق
عليهم • اراد بقوله ما بين الدفتين كتاب الله تعالى وما هو مكتوب بين دفتي المصحف من القران العزيز •
النمرة واحدة النمار وهي برد من صوف يلبسها الاعراب • النضار خشب قيل هو من اثل يكون
بالغور • الحيف بالحاء المهملة فعيل بمعنى فاعل كانه يحيف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها ومن رواه
بالخاء المعجمة فقليل والصحيح انه بالحاء المهملة والله اعلم

كتاب الفتن

الشح البخل الشديد وطاعته ان يتبع الانسان هوى بخله وينقاد له • دنيا موثرة اي محبوبة
مشتهاة • الحثالة ما سقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل ذي قشر اذا نقي وحثالة الدهن
ثفله وكانه الردي من كل شي • المرج الاختلاط والاختلاف مرجت عهودهم اذا اختلفت • غربلة
الناس ابانة الاخيار وبقاء الاشرار كما يبقى الغربال من حثالة ما يغربله ورديه • اراد بالبيت
هاهنا القبر والوصيف العبد والوصيفة الامة والمعنى ان الفتن يكثر فيكثر القتل حتى انه ليشترى
موضع قبر يدفن فيه الميت بعبد من ضيق المكان عنهم مبالغة في كثرة وقوع الفتن او انه لاشتغال
بعضهم ببعض وما حدث من الفتن لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه الا ان يعطى وصيفا او قيمته •
ضوء باهر يغلب العين ويغشي بصرها • باء بالاثم يبوء اذا رجع حاملا له • الفيء ما يحصل للمسلمين من
اموال الكفار وما لاكهم عن غير قتال ولا حرب ولا استيثار الانفراد بالشي والتخصيص • قطع
الليل طائفة منه وجمعها قطع اراد فتنة مظلمة سودا تعظيما لشانها • اراد بقوله كابن ادم
وقوله كخير ابني ادم هو ابن ادم لصلبه هابيل الذي قتله اخوه قابيل وما قال الله تعالى في امرهما
لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك وقوله اني اريد ان تبوء
باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار • فلان حلس بيته اذا لزمه لا يفارقه ماخوذا من الحلس وهو
الكسا الذي يكون على ظهر البعير • من تشرف لها تستشرفه اي من يطلع اليها ويتعرض لها
واتته ووقع فيها • الملجا والمعاذ اخوان وهما الشي الذي يحتمي به ويركن اليه • تقول وترته
اذا نقصته وقيل اصله الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل قريبه واخذ ماله فشبه ما

يلحق هذا الذي تفوته هذه الصلاة بمن قتل قريبه واخذ ماله هذا اذا رفعتا اهله وماله ومن نصبهما
جعلهما مفعولًا ثانيًا لموتر واضمر فيها مفعولًا لم يسم فاعله عايدًا الى الذي فاتته الصلاة ومن رفعهما
لم يضمر واقام الاهل مقام الفاعل لانهم المصابون الماخوذون واختار هذا القول ابن بردا المعنى الى
الاهل والمال رفعهما ومن رده الى الرجل نصبهما • الحرة الارض ذات الحجارة السود والمراد به ههنا حره
نشر الحجر اي ضرب بحد سيفه بحجر فيقل غربه ليلا يقاتل به • الهرج الاختلاف والقتل وقد جاء الهرج
في بعض الحديث انه القتل والقتل فانما سببه القتل والاختلاف • طار قلبي مطاره اي مال الى جهة طار قلبي مطاره
يهواها ويعلق بها • اراد بالخفي المعتزل عن الناس الذي يخفي عليهم مكانه • مواقع القطر المواضع الذي القطر الخفي
ينزل به المطر • الرغام المخاط الذي يسيل من انف الشاة من داء اصابها والشاة رغوم • الوقر اوقر الطي رغامها
الحمل والثقل والراحله البعير القوي على الاسفار والاحمال • انجلت الفتنة اذا سكنت وزالت • تنجلي
واما كلمة تقولها المتاسف على الشي او المتعجب منه • تغربت بعد تقول غرب الشي يغرب ويغرب اذا تغربت فواها
بعد والمراد بعدت من الجماعات والجمعات بالتوامك سكنى البادية هكذا شرحه الحميدي في كتابه
وقال الازهري تعرب الرجل بالرا المهملة اذا عاد الى الاعراب بعد الهجرة واقام بالبادية
والذي جا في كتاب مسلم الذي قراناه تعربت بالراء المهملة • البدو الخروج الى البادية وهي البريه تقول وبدت
بدوت ابدو وقد جاء في هذا الحديث بديت بالياء ولعله سهو من الراوي او الكاتب والاصل
ما ذكرناه • الحراة الاقدام على الامر العظيم • الاغاليط جمع اغلوطة وهي المسايل التي يغلط بها الاغاليط لحري
والاحاديث التي تذكر للتكذيب • قال الحميدي في بعض الروايات عرض الحصير والمعنى فيها كالحصير
انها تحيط بالقلوب كالمحصور المحبوس يقال حصر القوم اذا احاطوا به وضيقوا عليه قال وقال الليث
حصير الجنب عرق يمتد معترضًا على الجنب الى ناحية البطن شبه احاطتها بالقلب باحاطة هذا العرق
بالبطن وقوله عودا عودًا اي مرة بعد مرة تقول عاد يعود عودة وعودًا • اشرب القلب اشربها
هذا الامر اذا دخل فيه وقبله وسكن اليه كانه قد شربه • وقوله نكت فيه نكته سودا اي نكت
اثر فيه اثرًا اسود وهو دليل السخط ولذلك قال في حالة الرضا نكت فيه نكته بيضا حتى يصير
القلوب على قلبين اي على قسمين • المرباد والمربد الذي في لونه ربده وهي من السواد والغبرة • مربادا
المجخي المايل عن الاستقامة والاعتدال هاهنا وجخى الرجل في صلوته اذا جلس مستوفزًا كالكوز مجخيا
وجخى

وجخى في صلوته اذا جافى عضديه عن جوفه ورفع جوفه عن الارض وخوى • شبه هذه الفتنة التى فتنة الاحلاس
اشار اليها بالاحلاس وهي جمع حلس وهو كسا يلون على ظهر البعير لدوام هذه الفتنة ولزومها • الحرب حرب
بفتح الرآء ذهاب المال والاهل يقال حرب الرجل فهو حريب اذا سلب اهله وماله فتنة السرا
• دخنها اي اثارها فهيجها دخنها
شبهها بالدخان الذي يرتفع اي ان اصل ظهورها من هذا الرجل • قوله كورك على ضلع اي انه لا يستقل كورك على ضلع
بالملك ولا يلايمه كما ان الورك لا يلايم الضلع وقوله من تحت قدمي رجل يعني انه يكون سبب اثارتها •
اراد بالدهيما السوداء المظلمة وقيل اراد بالدهيما الداهية يذهب بها الى الدهيم وهي في زعم العرب فتنة الدهيما
اسم ناقة قالوا كان من قصتها انه غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا على الدهيم حتى رجعت بهم فصارت
مثلًا في كل داهيه • الفسطاط الخيمة الكبيرة وتسمى مدينة مصر الفسطاط والمراد به في هذا فسطاطين
الحديث الفرق والجمعه المتحازة عن الفرقة الاخرى تشبيهًا بانفراد الخيمة الاخرى او تشبيهًا بانفراد المدينة
عن الاخرى حملا على تسمية مصر بالفسطاط ويروى بضم الفآ وكسرها • الغايط المطمين من الارض والبصرة غايط
الحجارة البيض الرخوة بها سميت البصرة • بنو قنطورا هم الترك يقال ان قنطورا اسم جارية كانت لابرهيم بنو قنطورا
الخليل عليه السلام فولدت له اولادًا جاء من نسلهم الترك • الهدنة الصلح الذي ينعقد بين الكفار والمسلمين الهدنه
وهو في الاصل السكون كانهم يسكنوا من القتال وقد يكونوا بين كل طايفين اقتتلت اذا تركنا القتال
عن صلح • الملحمة معظم القتال • الجران باطن العنق والجمع جرن والمعنى انه قر قراره واستقام الملحمه بجرانه
كما ان البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض • التداعي التتابع اى يدعو بعضها بعضًا فيجيب تداعي
والاكلة جمع اكل • الغثا ما يلقيه السيل • المسالح جمع مسلحة وهي قوم ذو سلاح والمسلحة الاكله غثا مسالحهم
ايضا كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو ليلا يطرقهم فاذا راوه اعلموا اصحابهم
ليتاهبوا له • هنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر ولا يقال في الخير • يد الله على الجماعة اي سكينته هنات يد الله على الجماعة
ورحمته مع القوم المتفقين المجتمعين فاذا تفرقوا واختلفوا ازال السكينة عنهم واوقع باسهم بينهم •
قال الخطابي قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي فيه دلالة على ان هذه الفرق غير خارجة من الملة ثنتين وسبعين فرقه
والدين اذ جعلهم من امته • التجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع في الاهوآء الفاسدة والتداعي تجارى
فيها تشبيهًا بجري الفرس • الكلب دا معروف يعرض للكلب اذا عض حيوانا عرض له اعراضا رديئة فاسدة الكلب

قاتلة فاذا التجاري بالانسان وتمادي هلك • حذو النعل اي مثل النعل لان احدي النعلين تقطع وتقدر على
قدر النعل الاخرى والحذو التقدير وكل من عمل عملاً مثل عمل رجل اخر من غير زيادة عليه ولا نقصان
قيل عمل عمل فلان حذو النعل بالنعل • انواط جمع نوط وهو مصدر نطت به كذا وكذا انوط نوطاً
اذا علقته به يسمي المنوط بالنوط • القذة ريشة السهم وجمعها قذذ وتكون ايضا متساوية الاقدار
تقص كل ريشة على قدر الاخري • الضب هذا الحيوان المعروف وجحره ثقبه الذي ياوي اليه يعني
لو دخلوا في ثقب الضب مبالغة لدخلتموه • المنافسة على الشي المغالبة عليه والانفراد به • التدابر
كناية عن الاختلاف والافتراق واصله ان يولي كل واحد ظهره لاخيه فاذا اعطاه ظهره فقد فارقه
وخالفه وبضده اذا اقبل عليه واعطاه وجهه • قوله يحسبكم القتل اي ان القتل كافيكم
ومقنعكم • الاطم بناء مرتفع وجمعه آطام • يستنطف النطا المجحة اي يستوعبهم هلاكا تقول
استنطفت الشي اذا اخذته كله • البكم الخرس في اصل الخلقة والصم الطرش اراد ان هذه الفتنة
لا يسمع ولا يبصر ولا تقلع ولا ترتفع لانها لا حواس لها فترعوي الي الحق او انه شبهها لاختلاطها وقتل
البري فيها والسقيم بالاعمي الاصم الاخرس الذي لا يهتدي الي شي فهو يخبط خبط عشواء • مرق
السهم في الهدف اذا نفذ فيه وخرج والمراد تخرج طايفة من الناس على المسلمين فيحاربهم والمارق الخارج
عن الطاعة المفارق للجماعة • المطيطا بضم الميم والمد المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المتجبرين
من مط يمط اذا امتد • امرهم شورى بينهم اي ما يتشاورون فيه • طغي الماء اذا زاد وطغي
الانسان اذا تجاوز الحد في الواجب وفعل ما لا يناسب محله • سارحة القوم مواشيهم لانها تسرح
الي المرعي ثم تروح على اهلها بالعشي • العلم الجبل والعلامة • بيتهم العدو اذا طرقهم ليلاً
وهم غافلون • القسط العدل • الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق والحكم العارف اراد به الزلل
والخطا الذي يعرض للعالم او يتعمد لقلة دينه •
• الصدع بسكون الدال وربما حرك الخفيف من الرجال
الدقيق فاما الوعول فلا يقال الا بالتحريك والخطابي لم يفرق بينهما في التحريك وقال هو من الرجال
الشاب المعتدل القناة ومن الوعول الفتى • بجهت فلانا اي كلحت في وجهه وتقبضت
عند لقايه • تعال الحدق بالناس اي طافوا به واحدقوه بابصارهم اي حققوا النظر اليه

وجعلوا

حذو النعل — ذات انواط — القذة بالقذة — جحر ضب — يتنافسون — تدابرون — يحسبكم القتل — اطم — يستنطف — بكما وصما — مروق مارقة — المطيطا — شوري — طغي — سارحة — علم — فبيتهم — قسط — زيغ الحكيم — المشترات — صدع — فجهمني — فاحدقه

وجعلوا ابصارهم محيطة به • العصمة ما يعتصم به اي يتمسك • التقية والتقاه بمعني يقول
اتقي يتقي تقاة وتقية • والاقذا جمع القذا والقذا جمع القذاة وهو ما يقع في العين من الاذي وفي الشراب
والطعام من تراب او تبن او غير ذلك والمراد به في الحديث الفساد الذي يكون في القلوب اي انهم
يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق ولكن في باطنهم خلاف ذلك • الهدنة والدخن قد
ذكرا وقد جاء في الحديث تفسير الدخن قال لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه واصل الدخن ان يكون
في لون الدابة كدورة الي سواد ووجه الحديث ان تكون القلوب كهذا اللون لا يصفوا بعضها لبعض •
جذل الشجرة اصلها وجذل كل شي اصله • الانتصال الرمي بالسهام • الجشر المال من المواشي التي
ترعي امام البيوت ومال جشر يرعي في مكانه لا يرجع الي اهله يقال جشرنا دوابنا اخرجناها الي المرعي
نجشرها جشرا ولا نروح الي اهلها • ازلفت بعضها بعضاً كان الثانية تزحم الاولي بسرعة وروده
عليها ويرهق بعضها بعضاً اي يعجلها والارهاق الاعجال • في هذا الحديث اخبار من النبي صلي
الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله تعالي امر كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقاً لحدوثه
ووقوعه وفي اعلامه به قبل وقوعه دليل من دلايل النبوة وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على الكفرة في الامصار من الجزية ومقدارها واما قوله منعت فله معنيان احدهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم اخبر انهم سيسلمون ويسقط ما وظف عليهم باسلامهم فصاروا باسلامهم
مانعين ما كان عليهم من الوظايف واستدل على هذا بقوله وعدتم من حيث بدايتم لان بداهم
في علم الله وفي قضايه وقدره انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدوا • والوجه الثاني انهم يرجعون
عن الطاعة ويعضده الحديث الذي اورده البخاري في صحيحه من ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا
دينارا ولا درهما فقيل وكيف تري ذلك كاينا قال اي والذي نفسي بيده عن قول الصادق المصدوق
قالوا عم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله على قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في
ايديهم • المدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة واربعين رطلاً • والقفيز لاهل العراق ثمانية مكاكيك
• والاردب لاهل مصر اربعة وستون منا واربعة وعشرون صاعا على ان الصاع خمسة ارطال
وثلث • المحالفة مفاعلة من الحلف وهي اليمين • اعذر فلان من نفسه اذا اتي من نفسه كانها هي
التي قامت بعذره من لامها والمعني حتي يكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح عذر من يعاقبهم يقال

العصمة — تقيه — على اقذا — هدنة على دخن — بجذل — ينتضل — جشر — تزلف — منعت العراق درهمها — يرهق بعضها بعضا — مدي — قفيز — اردب — احلافك — يعذروا من انفسهم

الشرف الجون — تعالى اعز الرجل وعلى رأ اذا صار ذاعيب • الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة وقال الخطابي
الشرف بضم الشين والراء والاول اكثر والجون السود جمع جون شبه الفتن في اتصالها واستداد
اوقاتها بالشرف لطول اعمارها وروي ان الشرق بالقاف جمع شارق وهو الذي ياتي من قبل المشرق
هدر عمية — • ذهب دمه هدرًا اذا لم يطلب بثاره • العمية تشديد من الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمي
• القتلة بكسر القاف حالة القتيل اي فقتله قتل جاهلي • التعصب المحاماه والمدافعة عن الانسان
عصبيه — الذي يلزمك امره او يلتزمه لغرض • المهواة الحفرة في الارض وكل مسلكه مهواة والتردي الوقوع
ردى في مهواة — الفدادين الايمان يمان — من العلو • قد تقدم شرح الفدادين مستوفى في كتاب الفضايل فليطلب من هنالك • انما اضاف
الايمان الى اليمن لان اصل ظهوره من مكة والكعبة تسمى الكعبة اليمانيه • اراد بقرن الشيطان امته وقد
فتناك فتونا — تقدم ايضا شرحه • فتناك خلصناك من الغش والشر فتن الصايغ الفضة اذا خلصها مما فيها من
الجفا والقسوة جرف جهنم — غيرها • الجفا الغلظه والقسوه الصلابة والجاسه جرف الوادي الموضع الذي يجرفه السيل اي يهديه
نزغ — ويخربه فلا يكون له ثبات • النزغ الفساد فنهى عن الاشارة بالحديد الى اخيه خوفا من ان ينزغ
لا ترجعوا بعدي كفارا — من الشيطان فسادا في ذلك فيصيبه فيأثم (كما يوذي) بتلك الاشارة التي الت الى الاذي • قال الخطابي ليس
تا ويلان احدهما انه اراد بالكفار المتكفرين في السلاح اى المستترين فيه واصل الكفر الستر وقيل
معناه لا ترجعوا بعدي فرقا مختلفه يقتل بعضكم بعضا فتتشبهون الكفار اذ يريد ان الكفار يقتل
بعضهم بعضا كعداوتهم خلاف المسلمين فانهم مامورون بحقن دمايهم وان لا يقتل بعضهم بعضا وقيل
جريره — هم اهل الردة الذين قتلوا في زمن ابي بكر رضي الله عنه • الجريرة الجناية والذنب الذي يفعله
استنصت حاجني — الانسان فيطالب به • استنصت القوم اذا قلت لهم انصتوا اي اسكتوا لتستمعوا • المحاجه
بعوضا استنفرهم — المخاصمه والمجادله واظهار الحجه • البعوض صغار البق • استنفر الناس دعاهم ان ينفروا
مراقيهم — معه الى نصرته ودفع عدوه • التراقي جمع ترقوه وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق •
الرميه — الرميه ما يرمى من صيد اونحوه قال الخطابي قد اجمع علما المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم
فرقة من فرق المسلمين وراوا مناكحتهم واكل ذبايحهم واجازوا شهادتهم وسيل عنهم علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فقيل اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل امنافقون هم قال ان المنافقين
لا يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرون الله بكرة واصيلا قيل من هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا

وصموا قال الخطابي معنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين حر الدين اراد بالدين الطاعة
اى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعه وينسلخون منها والله اعلم • نكلت عن العمل انكل — لنكلوا
اذا فترت عنه وجبنت عن فعله الاية العلامة التى يستدل بها • جفون السيوف اغمادها • — آية ذلك — جفونها
وحشت بسلاحي وثوبي اذا رميت به والقيته من يدك • التناجر بالرماح التطاعن بها ونجره برمحه — وحشوا — بنجرهم الناس
اذا طعنه • المخدج الناقص والخداج النقص • القريطق تصغير قرطق وهو شبيه بالقبا فارسي — المخدج — قريطق
معرب • الثديه تصغير الثندوة بتقدير حذف الزايد الذي هو النون لانها من تركيب الثدي — الثديه
وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها • السبلة الشارب والجمع السبال والها في سباله لتانيث — سباله
اللفظة • الطبي لذوات الحافر والسباع كالضرع لغيرها وقد يكون لذوات الخف • روي مثدون — طبي شاه — مثدون اليد
اليد ومثدن اليد ومعناهما صغير اليد مجتمعها بمنزلة ثندوة الثدي واصله مثند فقدمت الدال
على النون • رجل مودن اليد ومودون اليد اي صغيرها وناقصها من قولهم اودنت الشي اذا نقصته — مودن اليد
وودنته فهو مودن ومودون • خر من السطح يخر اذا وقع وكل من سقط من موضع عال • القدح — اخر — القدح
السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل وقبل ان يبرى • السيما العلامة حدثا اي شباب لم يكبروا حتى — سيماهم
يعرفوا الحق • الاحلام العقول والسفه الخفه في العقل والجهل • الرصاف العقب الذي يكون — حدثا — سفها الاحلام
فوق مدخل النصل في السهم واحدها رصفه بالتحريك • التماري تفاعل من المرية الشك والمراء الجدال — فيتمارى
• الفوق والفوقه موضع وقوع الوتر من السهم • النضي بالضاد المعجمة بوزن النفي القدح اول ما يكون — الفوقه والفوق — نضيه
قبل ان يعمل ونضي السهم ما بين الريش والنصل ونضو السهم قدحه وهو ما جاوز الريش الى النصل وقيل
النضي نصل السهم والمراد به في الحديث ما بين الريش والنصل • الفرث السرجين ومادام في الكرش • — الفرث
البضعة القطعة من اللحم والدردرة التحرك والترجرج مارًا وجاييا • الذهيبه تصغير الذهب — البضعة — تدردر بذهيبه
وهو في الاصل مونث والقطعه منه ذهبه فلما صغر اضيف اليه الها كما يقال في تصغير قوس قويسه
وفي تصغير قدر قديره والاديم المقروظ المدبوغ بالقرظ • الصناديد جمع صنديد وهو القوي — صناديد
الشريف • التالف الايناس والتحبيب والمراد لاجيبهم الاسلام وازيل نفورهم منه • الضيضي — لاتالفهم — ضيضي
بالهمز الاصل والمراد يخرج من صلبه ونسله • التنقيب التفتيش • قفى الرجل يقفي فهو مقف اذا اعطاك — انقب — مقف
قفاه وولى • التسبيد حلق الشعر واستيصاله وقيل هو ترك الدهن وغسل الراس • والتحليق والتحالق — التسبيد — التحليق والتحالق

حلق الشعر وهو تفاعل منه كان بعضهم يحلق بعضًا • الغرض الهدف • البصيرة الدليل والحجة الغرض بصيره
الذي يستدرك به لان الدليل يوضح المعنى ويحققه وكان صاحبه يبصر به والبصيرة شي من الدم يستدل
به على الرمية • القيل هو القول • الانامة القتل يقال ضربه فانامه اذا قتله • مطموم القيل فانيمهم مطموم الشعر
الشعر اي كثيره قد طم راسه اي غطاه والطم الشي الكثير • الخلق والخليقة اسمان بمعنى وهم الخلق والخليقه
الخلايق كلهم وقيل الخلق الناس والخليقة الدواب والبهايم • قرن الانسان جانب راسه • اصل قرنه طباخ
الطباخ القوة ثم استعمل في غيره فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده المراد انه لم يبق في الناس
من الصحابة احدًا • استطعمه الحديث اذا جارته فيه وجذبته اليك ليحدثك • قرون المراة يستطعمه الحديث بقروني
ضفايرها واحدها قرن • السبتيان النعلان واصله من السبت وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ سبتي
يعمل منها النعال كانها سبتت اليها وقيل هو من السبت حلق الشعر كان شعر الجلود ترمى عنها ثم يعمل
منها النعال • متى يتوذف اي يتبختر وقيل يسرع • الصادق المصدوق هو النبي صلى الله يتوذف الصادق المصدوق
عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به وصدق فيما جي به اليه من الوحي • اغيلمة تصغير اغلمة في اغيلمه
التقدير وان لم يجي هذا اللفظ استغناء عنه بغلمة في جمع غلام • المبير المهلك من البوار والهلاك
• قتلته صبرا اذا حبسته على القتل وكل من قتل في غير حرب ولا اختلاس لكن تضرب عنقه او يحبس الى صبرا
ان يموت او يصلب ونحو ذلك من هيات القتل هو مقتول صبرًا • خلجه يخلجه خلجًا واختلجه اي جذبه يختلجون
وانتزعه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف ويشتمل على تسعة كتب الكتاب الأول في الإيمان بالقدر وفيه عشرة فصول

الفصل الأول في الإيمان بالقدر

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه اخرجه الترمذي ∴

د ابن الديلمي قال اتيت الى ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شي من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود ∴

د ت عبادة بن الصامت قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال عبد الواحد بن سليم قدمت مكة فلقيت عطا بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان اهل البصرة يقولون لا قدر فقال يا بني اتقرا القران قال فاقرا الزخرف قال فقرات حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ثم قال اتدري ما ام الكتاب قلت لا قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق السموات والارض فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب وتب قال عطا ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته ما كانت وصية ابيك لك عند الموت قال لي دعاني فقال لي يا بني اتق الله واعلم انك لن تتقي الله حتى تومن بالله وتومن بالقدر كله خيره وشره فان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كاين الى الابد

الفصل الثاني في العمل مع القدر

ت ابن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا قال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير اخرجه الترمذي ∴

خ م د عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية البخاري اتعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له او لما ييسر له ولمسلم من رواية ابي الاسود الديلي قال قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشي قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم قال بل شي قضي عليهم ومضى عليهم فقال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شي خلق الله وملك يده فلا يسال عما يفعل وهم يسالون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سالتك الا لاحزر عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشي قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شي قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ∴

خ م د ت علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل اهل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد

وقعدنا حوله ومعه مخصرة فجعل ينكت بها ثم قال ما منكم من احد او من نفس منفوسة الا وقد كتب الله مكانها
من الجنة او النار والا وقد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل
فمن كان منا من اهل السعادة ليكونن الى اهل السعادة ومن كان منا اهل الشقاوة ليكونن الى اهل الشقاوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر فاما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وفي اخرى للترمذي قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الارض اذ رفع راسه الى السماء ثم قال ما منكم من احد الا قد
علم وفي رواية الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا افلا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا
فكل ميسر لما خلق له واخرج ابو داود الرواية الاولى من رواية الترمذي ∴ قال جاء سراقة بن جابر
مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان ففيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام
وجرت به المقادير ام فيما يستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله اخرجه مسلم ∴ قال قال عمر يا رسول الله ارايت ابن عمر
ما نعمل فيه امر مبتدع او مبتدا او فيما قد فرغ منه فقال فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر
اما من كان من اهل السعادة فانه يعمل للسعادة واما من كان من اهل الشقاوة فانه يعمل للشقاء
وفي رواية قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلى
ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه فقال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام
يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في القدر عند الخلقة

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم ابن مسعود
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفيها زيادة او قدر ذراع

وفي رواية ذكرها رزين قال اذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين
يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه بالمضغة ثم يعجنه بها ثم يصور
كما يومر فيقول اذكر او انثى اشقي او سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله عز وجل
فيكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انس
قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها
قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه اخرجه البخاري ومسلم ∴ انه سمع عامر بن واثلة
عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود قال وكيف يشقى رجل
بغير عمل فقال له اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها
ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم
يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي رواية قال دخلت على
ابي سريحة حذيفة بن اسيد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة
تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك قال زهير قال ابو خيثمة حسبته قال الذي يخلقها
فيقول يا رب اذكر ام انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول يا رب اسوي او غير سوي فيجعله الله سويا
او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا وفي اخرى
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله عز وجل ان يخلق
شيا باذن الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر نحوه اخرجه مسلم ∴ قال قام فينا رسول الله صلى الله ابن مسعود
عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل يا تيها البعير الاجرب
الحشفة فيجربها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اجرب الاول منها لا عدوى ولا
صفر ان الله خلق كل نفس فكتب حياتها ورزقها ومصائبها ومحاربها اخرجه الترمذي ∴ ان رسول البر
الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس مومنة حتى تستكمل

طاووس م ط

رزقها واجلها اخرجه ∴ قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي بقدر قال وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم والموطا

انس

الفصل الرابع في القدر عند الخاتمة

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة اخرجه مسلم

ابو هريرة

الفصل الخامس في الهدى والضلال

ابن عمرو بن العاص

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله اخرجه الترمذي ∴ قال سمعت ابن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والفاتن اخرجه الموطا ∴

عمرو بن دينار ط

الفصل السادس في الرضى بالقدر

سعد بن ابي وقاص ت

٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله اخرجه الترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو يفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم ∴

ابو هريرة م

الفصل السابع في حكم الاطفال

عايشة م د س

قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا وفي رواية قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم اخرجه مسلم واخرج ابو داود والنساي الثانية وقالا فيها طوبى لهذا لم يعمل سوا ولم يدر به ∴

عايشة د

قالت قلت يا رسول الله ذراري المومنين فقال من ابايهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه ابو داود ∴ قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم

ابن عباس خ م د س

اعلم بما كانوا عاملين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنساي ∴ قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عمن يموت منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي اخرى سيل عن ذراري المشركين الحديث اخرجه البخاري ومسلم والنساي

ابو هريرة خ م س

الفصل الثامن في محاجة ادم وموسى

ابو هريرة خ م ط د س

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج ادم موسى فقال انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله فحج ادم موسى وفي رواية قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة وفي رواية اخرجتنا وذريتك من الجنة قال انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم التقى ادم وموسى قال موسى انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال ادم انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى عليهما السلام فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى له قال احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شي وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة واخرج الموطا رواية

مسلم الاوله واخرج ابو داود الرواية الثانيه من المتفق وفي رواية الترمذي قال احتج آدم وموسى
فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة
فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه اتلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل ان يخلق السموات
عمر بن الخطاب والارض فحج ادم موسى ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب
ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال له انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال
انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملايكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك
على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له ادم من انت قال انا موسى قال انت النبي وذكر نحو حديث ابي هريرة
واتم فيه قال فيه انت نبي بني اسرايل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا
من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فيما تلومني في شي
سبق من الله فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى اخرجه ابو داود

الفصل التاسع في ذم القدرية

حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن
مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال اخرجه ابو داود
ابو هريرة ابن عمر ❁ مثله وزاد فلا تجالسوهم ولا تفاتحوهم الكلام اخرجه ❁ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
عمر اخرجه ابو داود ❁ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم اخرجه
ابن عباس ابو داود ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام
نافع نصيب المرجيه والقدرية اخرجه الترمذي ❁ ان رجلا جاء ابن عمر فقال ان فلانا يقرا عليك
السلام فقال ابن عمر انه قد بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة او في امتي الشك منه خسف ومسخ
وذلك في المكذبين بالقدر وفي رواية ابي داود قال كان لابن عمر صديق من اهل الشام يكاتبه فكتب
اليه عبد الله بن عمر بلغني انك تكلمت في شي من القدر فاياك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وفيها قال بلغني
انه

انه قد احدث فان كان قد احدث وذكر الحديث وقال في اخره خسف ومسخ او قذف في اهل القدر

الفصل العاشر في احاديث متفرقة

ابن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء
اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
ابو عزة ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة او قال بها
مطر بن عكامس حاجة اخرجه الترمذي ❁ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له
ابو عثمان مولى ام ... البها حاجة اخرجه الترمذي ❁ قال سالت ابا هريرة عن القدر فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا فنعتهم قبل ان يخلقهم بما علم
انهم يكونون عليه اذا خلقهم وقال تعالى فيهم ذلك مثلهم في التوراه ومثلهم في الانجيل كزرع
مالك اخرج شطاه فآزره اخرجه ❁ قال بلغني انه قيل لاياس ما رايك في القدر قال راي ابنتي يريد
لا يعلم سنها الا الله وبه كان يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سيل عن امر ما من القدر فقال
الست تومن به قال نعم قال فحسبك حدثني علي بن حسين بن علي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال بلغني انه قيل للقمان ما بلغ بك ما نري قال اداء الامانة
ابو هريرة وصدق الحديث وتركي ما لا يعنيني اخرجه ❁ قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقي في وجنتيه حب الرمان فقال ابهذا
امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم
الا تنازعوا فيه اخرجه الترمذي

الكتاب الثاني

في القناعة والعفة وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

في مدحها والحث
عبد الله بن محصن الخطمي عليها ⊙ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسده
عثمان بن عفان عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها اخرجه الترمذي ❁ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف
الخبز والماء اخرجه الترمذي قال وقال النضر بن شميل جلف الخبز يعني الذي ليس معه ادام
ابو امامة وفي رواية رزين وجلف خبز يرد بها جوعته والماء القراح ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان اغبط اوليائي عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في
السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا ثم صبر على ذلك ثم نقر بيده عجلت
منيته قلت بواكيه قلت تراثه وبهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل
لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك اخرجه الترمذي ⁖ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه اخرجه مسلم والترمذي ⁖ انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع اخرجه الترمذي ⁖ قال
ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد هو خير واوسع من الصبر اخرجه الجماعة وزاد رزين
وقد افلح من اسلم ورزق كفافا فقنعه الله بما اتاه ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى اخرجه الترمذي ومسلم ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو انكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
اخرجه الترمذي **الفصل الثاني في غنى النفس** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
⁖ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس هذا لفظ
البخاري وله في اخرى ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي
ليس له غنى ويستحي او لا يسال الناس الحافا وفي اخرى انما المسكين الذي يتعفف اقرؤوا
ان شئتم لا يسالون الناس الحافا وفي رواية لمسلم والموطا ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف
على الناس وذكر الحديث نحو الاولى واخرج النسائي الاولى وفي رواية ابي داود ليس المسكين الذي
ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي لا يسال الناس ولا يفطنون به وفي رواية ولكن المسكين
المتعفف

(هامش: م ت ابن عمرو بن العاص — فضالة بن عبيد — خ م ط د ت س الخدري — ابو امامه — عمر — خ م ت ابو هريرة — خ م ط د س ابو هريرة)

المتعفف وفي اخرى فذلك المحروم وفي اخرى جعل المحروم من كلام الزهري قال وهو الصحيح واخرج
النسائي ايضا رواية ابي داود الاولة **الفصل الثالث في الرضى بالقليل**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو
اسفل منه اخرجه البخاري وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل
منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وله في اخرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل
عليه وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الاولى وفي رواية ذكرها رزين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا وفوقكم في الدين فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة
الله عليكم زاد في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة كنت اصحب الاغنياء فما كان احد اكثر هما مني كنت
ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت
الفصل الرابع في المسالة وفيه اربعة فروع الاول في ذمها مطلقا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم وفي رواية حتى
ياتي يوم القيمة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية ⁖ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسال الانسان
ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية الترمذي المسالة كد يكد بها
الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه ⁖ ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسال فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله شيئا اخرجه النسائي ⁖ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير
له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه اخرجه البخاري ⁖ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه وفي اخرى قال
والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره وذكر الحديث وفي اخرى قال لان ياخذ
احدكم احبله ثم يغدو احسبه قال الى الجبل فيحتطب ويتصدق خير له من ان يسال الناس وفي اخرى

(هامش: خ م ت ابو هريرة — خ م س ابن عمر — د ت س سمرة بن جندب — س عائذ بن عمرو — خ الزبير — خ م ط ت س ابو هريرة)

لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس خير له من ان يسال رجلا اعطاه
او منعه ذلك فان اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول اخرجه البخاري الا الاخرة واخرج مسلم
الاولى والاخرة واخرج الموطا الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية واخرج الترمذي الاخرة ⁂

[د س ثوبان]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا
فكان لا يسال احدا شيا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يضمن لي واحدة وله الجنة قال قلت انا قال لا تسال الناس شيا ⁂

[م س معوية]
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته واني له كاره فيبارك
له فيما اعطيته اخرجه مسلم والنسائي ⁂

[ط عبد الله بن ابي بكر]
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
من بني عبد الاشهل على الصدقة فلما قدم ساله ابعرا من الصدقة فغضب رسول الله حتى احمر وجهه وعرف
الغضب في وجهه وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان تحمر عيناه ثم قال ما بال رجال يسالني احدهم ما لا يصلح لي ولا له
فان منعته كرهت منعه وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل يا رسول الله لا اسالك
منها شيا ابدا اخرجه الموطا ⁂

[خ م ت س عروة بن الزبير]
ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سالته فاعطاني زاد في رواية ثم سالته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك
شيا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه عطاه فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر
دعاه ليعطيه عطاه فابى ان يقبل منه شيا فقال عمر يا معشر المسلمين اني اعرض على حكيم حقه
الذي له من هذا الفي فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم شيا احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى توفي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرجه النسائي الى قوله حتى افارق الدنيا وفي اخرى
الى قوله السفلى وزاد رزين بعد قوله ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله فاستغنيت
فاغناني الله فما بالمدينة اكثر منا مالا ⁂

[ط اسلم]
قال قال لي عبد الله بن الارقم ادللني على بعير من المطايا
استحمل عليه امير المومنين فقلت نعم جملا من ابل الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اتحب لو ان رجلا بادنا
في يوم حار غسل لك ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فتشربه قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول

مثل

[د س ابن الفراسي]
مثل هذا لي قال فانما الصدقة اوساخ الناس يغسلونها عنهم اخرجه الموطا ⁂ ان اباه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اسال يا رسول الله قال لا وان كنت لا بد فاسال الصالحين اخرجه ابو داود والنسائي

الثاني في ذمها مع القدرة

[د ت س ابن مسعود]
⁂ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه
قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ⁂

[د سهل بن الحنظلية]
قال قدم عيينة
ابن حصين والاقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه فامر معوية فكتب لهما ما سالاه
فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق واما عيينة فاخذ كتابه فاتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فاخبر معوية بقوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله من سال وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار
قال النفيلي وهو احد رواته في موضع اخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسالة قال قدر ما يغديه
ويعشيه وفي موضع اخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم اخرجه ابو داود ⁂

[م ابو هريرة]
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر اخرجه مسلم ⁂

[د س الخدري]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله قيمة اوقية فقد الحف قال فقلت ناقتي الياقوتة
هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهما فرجعت ولم اسله قال ابو داود زاد هشام في حديثه
وكانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين درهما هذه رواية ابي داود وفي رواية
النسائي قال سرحتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت وقعدت فاستقبلني وقال من
استغنى اغناه الله ومن يستعفف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية فقد
الحف فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من اوقية فرجعت ولم اسله ⁂

[ط د س عطاء بن يسار]
ان رجلا من بني اسد قال
نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالته لنا
شيا وجعلوا يذكرون من حاجتهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يساله
ورسول الله يقول لا اجد ما اعطيك فولى الرجل وهو مغضب يقول لعمري انك لتعطي من شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغضب علي اني لا اجد ما اعطيه من سال منكم وله اوقية
او عدلها فقد سال الحافا فقال الاسدي للقحة لنا خير من اوقية وكانت الاوقية اربعين درهما فرجعت

ولم اساله شيئا فقدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم شعير وزبيب فقسم لنا منه حتى اغنانا الله
ابن عمرو بن العاص
اخرجه الموطا وابو داود والنساي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اربعون
م د س قبيصة بن مخارق الهلالي
درهما فهو ملحف اخرجه النساي

الثالث في من تجوز له المسئلة

قال تحملت حمالة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة
ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة
اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي
الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش
فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا اخرجه مسلم وابو داود والنساي ∴
د انس
ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس نلبس بعضه
ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ايتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله من يزيد على درهم مرتين او ثلثا
قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر
بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب
وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها
طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة
ان المسئلة لا تصلح الا لذي ثلاث فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع اخرجه ابو داود واخرج
الترمذي قال باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال
رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما
منه واخرج النساي منه اخر من هذا قال باع النبي صلى الله عليه وسلم قدحا وحلسا فيمن يزيد وحيث
حبشي بن جنادة
اخرجا من الحديث هذا القدر لم نثبتهما ثلاثة ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع يسال وهو واقف بعرفة واتاه اعرابي فاخذ بطرف ردايه فساله فيه فاعطاه اياه وذهب
فعند ذلك حرمت المسئلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي
ولا تحل الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في
وجه

وجهه يوم القيامة ورضفا ياكله من جهنم فمن شا فليقل ومن شا فليكثر اخرجه الترمذي وزاد رزين
واني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه وما هي الا نار وقال ينطلق بها جاعلها في بطنه وما هي
الا نار فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا مسئلتي قالوا وما
الغنا الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه او يعشيه وفي رواية ان يكون له شبع يوم وليلة

الرابع في احاديث متفرقة

د ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت
به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله برزق عاجل
د جابر
او اجل اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود فيوشك الله بالغنى اما موت عاجل او غنى عاجل ∴ قال
ابن عباس
لا تسل بوجه الله الا الجنة اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر الناس الذي يسل
علي
بوجه الله ولا يعطي به وقال لا تسالوا بوجه الله الا امنه اخرجه ∴ سمع يوم عرفة رجلا
يسال الناس فقال افي هذا اليوم وفي هذا المكان يسال من غير الله فخفقه بالدرة اخرجه ∴
عمر
قال تعلمن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس من شي استغنى عنه اخرجه
خ م س ابن عمر

الفصل الخامس في قبول العطاء

ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني قال فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي وانت غير
مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك
قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه زاد وفي رواية فخذه
فتموله وتصدق به وفي اخرى او تصدق به ومن الرواة من قال فيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطا فجعله من مسند ابن عمر اخرجه البخاري ومسلم والنساي ∴
خ م س د عبد الله بن السعدي المالكي
قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغ منها واديتها امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري
على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيا من غير ان تسال فكل وتصدق وفي رواية
ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني حتى اعطاني
مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود

عطا بن يسار — والنساي لاولي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الي عمر الخطاب بعطايه فرده عمر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسلة واما ما كان عن غير مسلة فانما هو رزق يرزقكه الله
فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسلة الا اخذته اخرجه الموطا ∴
معوية — قال عبد الله بن عامر اليحصبي سمعته يقول اياكم والاحاديث الا حديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف
الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيته عن طيب نفس فيبارك ومن اعطيته
محمد بن كعب القرظي — عن مسلة وشره كان كالذي ياكل ولا يشبع اخرجه مسلم ∴ قال قال معويه بن ابي سفيان وهو
على المنبر ايها الناس انه لا مانع لما اعطاه الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هولاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذي
عمرو بن تغلب — ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع
احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما اري في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الي ما جعل
الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمر النعم اخرجه البخاري

الكتاب الثالث في القضاء

وما يتعلق به وفيه عشر فصول

الفصل الاول في ذم القضاء وكراهيته ○

ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وفي رواية من ولي
القضاء وفي رواية الترمذي من ولي القضاء او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين ∴
بريده — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلثه واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة
رجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في
النار اخرجه ابو داود وذكر رزين رواية قال فاما الذي في الجنة فرجل قضى بكتاب الله وسنة نبيه لا يالو
ابن موهب — عن الحق واما اللذان في النار فرجل قضى بجور واخر استوى على القضاء فقضى بغير علم ∴ ان عثمان
قال لابن عمر اقض بين الناس قال او تعافيني يا امير المومنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك

يقضي

يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه
كفافا فما راجعه بعد ذلك اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمان يا امير
المومنين لا اقضي بين رجلين فقال ان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شي سال رسول الله صلى الله عليه
ولو اشكل على رسول الله شي سال جبريل عليه السلام واني لا اجد من اساله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من استعاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني
عبد الله بن بشر الازرق — قاضيا فاعفاه وقال لا تخبر احدا ∴ قال دخل رجلان من ابواب كندة وابو مسعود الانصاري جالس
في حلقه فقالا الا رجل ينفذ بيننا فقال رجل من الحلقه انا فاخذ ابو مسعود كفا من حصى فرماه به ثم
قال مه انه كان يكره التسرع الى الحكم اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجاير

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى القضاء وسال فيه شفعاء
وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضا واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلبه ولم يستعن
ابو هريرة — عليه انزل الله ملكا يسدده ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب
سعيد بن المسيب — عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار اخرجه ابو داود ∴ ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر
فراي الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال له ما
يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التوريه انه ليس من قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله
ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه اخرجه الموطا ∴
ابن ابي اوفي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
عمرو بن العاص — اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في اجر المجتهد

قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطا فله اجر قال راويه
فحدثت ابا بكر بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ∴
ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا
يحيى بن سعيد — فله اجر اخرجه الترمذي والنساي ∴ ان ابا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي ان هلم الى الارض المقدسة
فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي

فان كنت تبري فنعما لك وان كنت منطبيًا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار وكان ابو الدرداء اذا قضى
بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما فقال منطبب والله ارجعا الي اعيدا علي قضيتكما اخرجه الموطا

الفصل الرابع في الرشوة

د ابو هريرة وابن عمرو
ت معاذ بن جبل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي
في الحكم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود عن ابن عمرو وحده ∴ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيا بغير اذني فانه
غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك اخرجه الترمذي

الفصل الخامس في اداب القاضي

د ت علي

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن
قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حدث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانه احري ان
يتبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء بعد اخرجه ابو داود واخرجه
الترمذي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول وذكر
الحديث ∴ قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحكم اخرجه ابو داود

د ابن الزبير
خ م د ت س ابو بكرة

∴ قال ابنه عبد الرحمن كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان ان لا تحكم
بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو
غضبان وفي رواية لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وفي رواية ابي داود كتب الي ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي الحكم بين اثنين وهو
غضبان وفي اخرى للنسائي قال عبد الرحمن بن ابي بكرة كتب الي ابو بكرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقضين في قضا بقضايين ولا يقضين احد بين خصمين وهو غضبان ∴ ان رسول الله

د عوف بن مالك

صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل اخرجه
ابو داود ∴ قال كنت اترجم بين ابن عباس والناس اخرجه البخاري في ترجمة باب ∴ قال لا يقضي القاضي

خ ابو جمرة
خ عمر وعلي

والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد اقيم خارج المسجد اخرجه البخاري في ترجمة باب بمعناه

الفصل السادس في كيفية الحكم

د ت الحرث بن عمرو رفعه الى معاذ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد
ان

ان يبعث معاذا الي اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال اقضي
بسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رايي ولا الو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وفي رواية ان معاذا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اقضي قال بكتاب الله قال فان لم اجد قال فبسنة رسول الله قال
فان لم اجد قال استدق الدنيا وتعظم في عينك ما عند الله واجتهد رايك فيسددك الحق اخرجه ابو داود
وفي رواية الترمذي عن الحرث بن عمرو عن رجال من اصحاب معاذ عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الي اليمن فقال كيف تقضي وذكر الرواية الاولى الي قوله رسول رسول الله ولم يذكر ولا الو

ب عبد الرحمن بن يزيد

وفي رواية عن الحرث عن اناس من اهل حمص عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ∴ قال اكثروا
على عبد الله ذات يوم فقال عبد الله انه اتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك ثم ان الله عز وجل قدر علينا
ان بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله فان جاء امر ليس في كتاب الله
فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم فان جاء امر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه فليقض بما قضى
به الصالحون فان جاءه امر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه ولا قضى به الصالحون فليجتهد رايه ولا
ولا يقل اني اخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات فدع ما يريبك الي

س شريح

ما لا يريبك اخرجه النسائي ∴ كتب الي عمر بن الخطاب فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن في
كتاب الله فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاقض بما
قضى به الصالحون فان لم يكن فبما قضى به الصالحون فان شئت فتقدم وان شئت فتاخر ولا ارى

د عمر بن الخطاب

التاخر الا خيرا لك والسلام اخرجه النسائي ∴ قال وهو على المنبر يا ايها الناس ان الراي انما كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا الظن والتكلف اخرجه

خ م ط د ت س ام سلمة

ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما
انا بشر فانه ياتيني الخصم فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له
بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي بنحو ما اسمع فمن قضيت
له بحق اخيه فانما اقطع له من النار وفي اخرى بنحوه قال فمن قضيت له من اخيه شيئا فلا ياخذ الحديث

اخرجه البخاري ومسلم واخرج الباقون الرواية الثانية وفي اخرى لابي داود ان رجلين اتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يختصمان في مواريث لهما ولم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته وذكر
الحديث وفي اخره فبكا الرجلان وقال كل واحد منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اذا فعلتما كذلك فاقتسما فتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا وفي اخرى لابي داود بهذا قال يختصمان
في مواريث واشيا قد درست فقال اني انما اقضي بينكما برايي فيما لم ينزل علي فيه ∴ اشتري رقيقا (الاشعث بن قيس)
من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف قال عبد الله فاختر
رجلا يكون بيني وبينك فقال الاشعث انت بيني وبين نفسك فقال عبد الله فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان
وفي رواية ابن مسعود باع من الاشعث بن قيس رقيقا فذكر معناه والكلام يزيد وينقص اخرجه ابو داود
واخرج النسائي المسند منه فقط وفي رواية عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا ابا عبيدة بن عبد الله بن
مسعود اتاه رجلان تبايعا سلعة فقال احدهما بكذا وقال هذا بعتها بكذا وكذا فقال ابو عبيدة اتي
ابن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمثل هذا فامر البايع ان يحلف
ثم يختار المبتاع فان شا اخذ وان شا ترك

الفصل السابع في الدعاوي والبينات والايمان

البينة واليمين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته البينة على المدعي (ابن عمرو بن العاص)
واليمين على المدعى عليه اخرجه الترمذي ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم (ابن عباس)
لادعى قوم دما رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اخرجه مسلم وله وللبخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وللبخاري ان امراتين كانتا تخرزان في بيت او في الحجرة فخرجت
احديهما فقد انفذ الشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهبت دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقروا عليها ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على
المدعى عليه واخرج الترمذي وابو داود الرواية الثانية واخرج النسائي الرواية الثالثة

القضا بالشاهد واليمين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد اخرجه ابو داود ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم (ابو هريرة) (ابن عباس)
قضى باليمين مع الشاهد الواحد اخرجه الترمذي وابو داود ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد (جابر)
الواحد اخرجه الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد اخرجه الموطا (محمد بن علي)
والترمذي وزاد الترمذي وقضى بها علي فيكم ∴ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا (الزبيب العنبري)
الى بني العنبر فاخذوهم بركبة من ناحية الطايف فاستاقوهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فركبت
فسبقتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
اتانا جندك فاخذونا وقد كنا اسلمنا وخضرمنا اذان النعم فقدم بلعنبر فقال لي نبي الله هل لكم
بينة على انكم اسلمتم قبل ان تؤخذوا في هذه الايام قلت نعم قال من بينتك قلت سمرة رجل من بني
العنبر ورجل اخر سماه فشهد الرجل وابى سمرة ان يشهد قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ابى سمرة ان يشهد فتحلف مع شاهدك الاخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد اسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا
اذان النعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقاسموهم نصف الاموال ولا تمسوا
ذراريهم ولولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا قال فدعتني امي فقالت هذا الرجل اخذ
زربيتي فانصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال احبسه فاخذت بتلبيبه وقمت معه
مكاننا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا قايمين فقال ما تريد باسيرك فارسلته
من يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل رد عليه زربية امه التي اخذت منها
فقال يا رسول الله انها خرجت من يدي قال فاختلع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل
فاعطانيه وقال للرجل اذهب فزده اصعا من طعام فاعطاني اصعا من شعير اخرجه ابو داود

القضاء بالشاهد الواحد

ان بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان (عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه
وشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم اخرجه
البخاري

تعارض البينة

ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاشعري)
فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي بينهما نصفين وفي رواية ان رجلين ادعيا بعيرا او دابة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي بينهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي
ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في دابة ليس لواحد منهما بينة فقضى بها بينهما

القرعة على اليمين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فتسارعوا اليه فامر ان يسهم (ابو هريرة)

ينصرف في اليمين انهم يحلف اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكره
الاثنان على اليمين واستحباها فليستهما عليه وفي اخرى له ان رجلين اختصما في متاع الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليس لواحد منهما بينه فقال النبي استهما على اليمين ما كان احبا ذلك او كرها **موضع اليمين**
قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر — ابو غطفان بن طريف (ط)
فقال زيد احلف له مكاني هذا فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وابى ان
يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه الموطا **صورة اليمين** ان رسول الله صلى — ابن عباس (د)
الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي اخرجه ابو داود

الفصل الثامن في العدالة والشهادة وفيه فرعان الفرع الاول

في شهادة المسلمين ٥ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز — عمرو بن شعيب (د)
شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رد شهادة الخاين والخاينة وذي الغمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت واجازها لغيرهم
اخرجه ابو داود ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا مجلود — عائشة (ت)
حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا مجرب شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة
قال الفزاري القانع التابع اخرجه الترمذي ∴ قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان يقول لا تجوز شهادة — مالك (ط)
خصم ولا ظنين اخرجه الموطا ∴ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجوز شهادة بدوي — ابو هريرة (د)
على صاحب قرية اخرجه ابو داود ∴ قال كان عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم — هشام (ط)
من الجراح اخرجه الموطا ∴ قال شهادة العبد اذا كان عدلا جايزة اخرجه البخاري في ترجمة — انس (خ)
باب بغير اسناد ∴ قال قدم رجل من العراق على عمر بن الخطاب فقال جيتك لامر ما له راس — ربيعة بن ابي عبد الرحمن (ط)
ولا ذنب فقال عمر وما ذاك قال شهادة الزور ظهرت بارضنا قال وقد كان ذلك قال نعم فقال
عمر بن الخطاب والله لا يوسر رجل في الاسلام بغير العدول اخرجه الموطا ∴ ان النبي صلى الله عليه — ايمن بن خريم (د)
وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اخرجه الترمذي وقال وقد اختلفوا
في رواية هذا الحديث ولا نعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود عن خريم

ابن فاتك قال صلى رسول الله الصبح فلما انصرف قام قايما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله
ثلث مرات ثم قرا الاية الى قوله غير مشركين به ∴ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان ناسا كانوا يوخذون — عبد الله بن عتبة بن مسعود (خ)
بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس الينا من سريرته شي ومن اظهر لنا سوا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة
اخرجه البخاري ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي — زيد بن خالد (م ط د ت)
بشهادته قبل ان يسالها اخرجه مسلم والموطا والترمذي وابو داود وزاد ابو داود قال
او يخبر بشهادته قال ابو داود شك احد روايه ايتهما قال او قال مالك هو الذي يخبر بالشهادة
التي لا يعلم بها الذي هي له فياتي بها الامام فيقضي له بها ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا — خزيمة بن ثابت (د س)
من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله المشي وابطا الاعرابي بالفرس
فطفق رجال يعترضوا الاعرابي يساومونه الفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي — الاعرابي
النبي فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي
فقال اوليس قد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله ما بعتكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته
منك فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي على خزيمة فقال
بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله شهادة خزيمة شهادة رجلين اخرجه ابو داود
والنسائي وزاد رزين فقال الاعرابي اهذا رسول الله فقال ابو هريرة كفى بك جهلا ان لا
تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع **الفرع الثاني في شهادة الكفار**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب بما يحدثونكم عن الكتاب ولا تكذبوهم — ابو هريرة (خ)
وقولوا امنا بالله وما انزل لان الله تعالى اخبر انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله وفي رواية
قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب وذكر الحديث اخرجه البخاري ∴ قال يا — ابن عباس (خ)
معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث الكتب بالله تقرءونه
محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا

هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا فيهم رجلا
ابو نملة الانصاري د
قط يسألكم عن الذي انزل عليكم اخرجه البخاري ∴ قال بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
رجل من اليهود مر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال رسول الله الله اعلم قال اليهودي انها
تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا
الشعبي د
بالله ورسله فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه اخرجه ابو داود ∴ ان رجلا من
المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا هذه ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من
اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتينا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابو موسى
هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا
حميد عم العز خ
كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته اخرجه ابو داود ∴ قال سمعت
معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان لمن اصدق هولاء المحدثين الذين يحدثون
عن الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب اخرجه البخاري

الفصل التاسع في الحبس والملازمة

بهز بن حكيم عن ابيه عن جده د ت س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة اخرجه
ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى سبيله ∴ عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول
وعنه د
الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئا فقال رسول الله
هرماس بن حبيب د
صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه اخرجه ابو داود ∴ رجل من اهل البادية عن ابيه عن جده قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغريم فقال لي الزمه ثم قال يا اخا بني تميم ما تريد ان تفعل باسيرك اخرجه
ابو داود وزاد رزين فاطلقته

الفصل العاشر في قضايا حكم فيها النبي صلى الله عليه وسلم

ابن الزبير خ م د ت س
○ عن ابيه ان رجلا من الانصار خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال يا رسول الله ان كان
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الاية اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن عروة ولم يذكر عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير

رجلا وذكر نحوه وزاد فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله قبل ذلك
قد اشار على الزبير براي اراد فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوعى رسول الله للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية
نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية واخرج ابو داود والترمذي
ثعلبة بن ابي مالك ط د
والنسائي الرواية الاولى ∴ سمع كبراءهم يذكرون ان رجلا من قريش كان له سهم في بني قريظة
فخاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذينب الذي يقتسمون ماءه فقضى رسول الله
ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل اخرجه الموطا وابو داود ولم يذكر ابو داود مذينب
عمرو بن شعيب د
∴ عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين
حرام بن سعد بن محيصة ط د
ثم يرسل الاعلى على الاسفل اخرجه ابو داود ∴ ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل
من الانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها
بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل وفي رواية عن حرام بن محيصة عن البراء قال كانت له ناقة
ضارية فدخلت حائطا فافسدت فيه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان حفظ الحوائط
بالنهار على اهلها وان حفظ الماشية بالليل على اهلها وان على اهل الماشية ما اصابت ماشيتهم
بالليل اخرجه ابو داود وقال حرام بن محيصة ولم يذكر ابن سعد وقال في الرواية الاولى عن ابيه
واخرجه الموطا عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فافسدت
فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت
المواشي بالليل ضامن على اهلها هكذا رواه يحيى عن مالك قالوا والصواب حرام بن سعد
رافع بن خديج ب
لا ابن سعيد ∴ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع
ابو سعيد د
شيء وله نفقته اخرجه الترمذي ∴ قال اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في
حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع وفي اخرى خمسة اذرع فقضى بذلك وفي
رواية فامر بجريدة من جريدها فذرعت اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع في القتل

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عن القتل واثمه

سعيد العاص خ
○ قال عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما

قال وقال ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله اخرجه
(د خالد بن دهقان) البخاري ∴ قال كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فاقبل رجل من اهل فلسطين من اشرافهم وخيارهم
يعرفون ذلك له يقال له هاني بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن ابي زكريا وكان يعرف له حقه فقال
لنا خالد فحدثنا عبد الله بن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مومن قتل مومنا متعمدا فقال
هاني بن كلثوم سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قتل مومنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال لنا خالد
ثم حدثنا ابن ابي زكريا عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح قال ابو داود وحدث هاني بن
كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سوا قال خالد سالت يحيى
ابن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا
(س معوية) يستغفر الله من ذلك اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله
(س بريدة) ان يغفره الا الرجل يقتل المومن متعمدا او الرجل يموت كافرا اخرجه النساي ∴ قال قال النبي
(س ابن عمرو بن العاص) صلى الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا اخرجه النساي ∴ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم اخرجه النساي والترمذي وقال
(ت ابو الحكم البجلي) الترمذي وقد روي موقوفا عليه وهو اصح ∴ قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد يذكران عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله في النار اخرجه
(د ابو هريرة) الترمذي ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مومن اخرجه ابو داود
(خ م ت س ابن مسعود) ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها
لانه سن القتل اولا وفي رواية لانه كان اول من سن القتل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي
(س ابن مسعود) ∴ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول
الله عز وجل لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل
فيقول ان هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست لفلان

فيبو باثمه اخرجه النساي ∴ قال حدثني فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول (س جندب)
بقاتله يوم القيمة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها اخرجه
النساي ∴ قال عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة (خ م د المقداد بن الاسود)
وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت
رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة ثم قال اسلمت لله اقتله
يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله قطع احدى
يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وفي رواية فلما اهويت لاقتله
قال لا اله الا الله وذكره اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله (ابن عباس)
عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت
تخفي ايمانك من قبل اخرجه ∴ عن فرات بن حيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (د حارثة بن مضرب)
امر بقتله وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال
اني مسلم فقال رجل من الانصار انه يا رسول الله يقول انه مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان اخرجه ابو داود

الفصل الثاني فيما يبيح القتل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل (خ م د ت س ابن مسعود)
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود
والنساي وللنساي قال والله الذي لا اله غيره لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله الا ثلثة نفر التارك للاسلام والمفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس
بالنفس وفي رواية البخاري النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا (د س عائشة)
رسول الله الا في احدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه
يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها اخرجه ابو داود والنساي من رواية

عمرو بن غالب قال قالت عايشه يا عمرو اما علمت انه لا يحل دم امرء مسلم الا ثلثه نفس بنفس او رجل
زنا بعد ما احصن او كفر بعد اسلامه ∴ ان عثمان بن عفان اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او ارتداد
بعد اسلام او قتل نفسا بغير حق فيقتل به فوالله ما زنيت في جاهليه ولا اسلام ولا ارتددت
منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فيم تقتلوني اخرجه الترمذي
وفي رواية النساي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر بن ربيعه قال كنا مع عثمان وهو محصور
وكنا اذا دخلنا مدخلا يسمع كلام من بالبلاط فدخل عثمان يوما ثم خرج فقال اللهم انهم ليتوا
عدوني بالقتل قلنا يكفيكهم الله قال ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر
الحديث بنحوه وله في اخرى قال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرء
مسلم الا باحدى ثلث ان يزني بعد ما احصن او يقتل انسانا او يكفر بعد اسلامه فيقتل ∴ قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل ياتيني فياخذ مالي قال ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستعن
عليه من حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال
فان ناى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الاخرة او تمنع مالك اخرجه النساي
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربة بالسيف اخرجه الترمذي ∴ بلغه ان حفصة
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها فامرت بها فقتلت اخرجه
الموطا

الفصل الثالث في من قتل نفسه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسا سما
فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده
يتوجا بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي الا ان النساي
زاد في روايته بعد قوله بحديده ثم انقطع علي ثج جاد واخرج ابو داود مثل فصل السم وهذا لفظه
قال من حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار اخرجه البخاري هذا الحديث
اخرجه الحميدي في افراد البخاري ويجوز ان يكون من جملة الحديث الذي قبله ولكن اعناه في فصله

قال

قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف ان يكون جندب كذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بدرني عبدي بنفسه فحرمت
عليه الجنة وفي اخرى قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما
رقا الدم حتى مات فقال الله بادرني عبدي بنفسه الحديث اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ان رجلا
ممن كان قبلكم خرجت به قرحه فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكاها فلم يرقا الدم حتى مات قال ربكم
حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد ثم قال اي والله لقد حدثني بها جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا المسجد ∴ قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعى الاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراح فقيل له يا رسول الله
الذي قلت له انفا انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى النار وكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينا هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحا شديدة
فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني
عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لن يدخل الجنة الا نفس مومنه وان الله ليويد هذا الدين
بالرجل الفاجر وفي رواية عن عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر الحديث
اخرجه البخاري ومسلم ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا
فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار وفي رواية اينا من اهل الجنة ان كان هذا
من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على
سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله
قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في
طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس

ح س ابو امامة بن سهل بن حنيف

م مخارق

ب جندب

ط عبد الله بن عمرو بن ... زرارة

خ م د ت س ابو هريرة

خ ابو هريرة

خ م ابو هريرة

خ م سهل بن سعد

وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وفي رواية نحوه
بمعناه وفي اخره من قوله صلى الله عليه وسلم وانما الاعمال بالخواتيم او بخواتيمها اخرجه البخاري ومسلم ∴

جابر (م)

ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة
قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا
المدينة فمرض فجزع جزعا شديدا فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل
ابن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي
الى نبيه فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اللهم وليديه فاغفر اخرجه مسلم ∴

جابر بن سمرة (د)

قال مرض رجل فصيح
عليه فجاء جاره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد مات قال وما يدريك قال انا
سمعت ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يمت فرجع فصيح عليه فقالت امراته انطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الرجل اللهم العنه قال ثم انطلق الرجل فراه قد نحر نفسه
بمشقص فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قد مات قال وما يدريك قال رايته ينحر نفسه
بمشاقص معه قال انت رايته قال نعم قال اذن لا اصلي عليه اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

فيما يجوز قتله من الحيوانات وما لا يجوز

الفواسق الخمس

عائشه (ح م ط د س)

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب
العقور اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق
في الحل والحرم قال ثم ذكر مثل حديث يزيد بن زريع وفي حديث يزيد الحل مكان الحداة وله
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الحداة والغراب
والفارة والكلب العقور قال فقلت للقاسم بن محمد افرايت الحية قال يقتل بصغرها وفي اخرى خمس فواسق
يقتلن في الحرم العقرب والفارة والحديا والغراب والكلب العقور واخرج الموطا الرواية الرابعة
الا انه اخرجها مرسلة عن عروة واخرج الترمذي الاولى وفي رواية النسائي قال خمس يقتلهن المحرم الحية
والعقرب والفارة والغراب الابقع والكلب العقور ولمسلم بنحوه وفيه والغراب الابقع والحية بدل

حفصة (ح م س)

العقرب ∴ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب
والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور وله في اخرى خمس من الدواب كلها فاسق وذكره
بتقديم وتاخير وفي اخرى ان رجلا سال ابن عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال اخبرتني احدى نسوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أُمِرَ أو أُمِرَ ان يقتل الفارة والعقرب والحدا والكلب العقور
والغراب اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر
بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحداة والغراب والحية كذا في رواية شيبان بن فروخ

ابو هريره (د)

قال وفي الصلوة ايضا واخرج النسائي الرواية الاولى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور اخرجه ابو داود وقد
تقدم في كتاب الحج في باب الاحرام شي من هذه الاحاديث فيما يقتله المحرم

الحيات

ابن مسعود (ح م س)

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها
واني لاتلقاها وانى لا تلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها اخرجه البخاري ومسلم الا ان قوله بمنى للبخاري دون مسلم
وقد جاء الحديث في افراد البخاري ايضا باسقاط لفظة منى وفي افراد مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر محرما بقتل حية بمنى وفي رواية النسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخيف من منى حين نزلت والمرسلات عرفا فخرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها فدخلت في جحرها وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة التي
قبل يوم عرفة فاذا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت شق جحر فادخلنا
عودا فقلعنا بعض الجحر واخذنا سعفة فاضرمنا فيها نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر (ح م ط د ب)

وقاها الله شركم ووقاكم شرها ∴ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا
الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد
حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال
انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا

الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها
فابصره ابو لبابة بن عبد المنذر او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات
والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى
ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا
انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات
البيوت وفي رواية قال حتى رآني ابو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهي عن ذوات
البيوت وفي رواية اقتلوا الحيات ولم يقل ذا الطفيتين والابتر وفي رواية قال نافع ان ابا لبابة
كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به الى المسجد فوجد الغلمة جلد جان فقال عبد الله التمسوه
فاقتلوه فقال ابو لبابة لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت وفي اخرى
قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل جنان البيوت فامسك وفي اخرى انه سمع ابا لبابة يخبر ابن عمر ان رسول الله نهى عن
قتل الجنان وفي اخرى عن نافع عن ابن عمر عن ابي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان
التي في البيوت وفي اخرى عن نافع ان ابا لبابة بن عبد المنذر الانصاري وكان مسكنه بقبا فانتقل
الى المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة له اذا هم بحية من عوامر البيوت فارادوا
قتلها فقال ابو لبابة انه قد نهي عنهن يريد عوامر البيوت وامر بقتل الابتر وذي الطفيتين وقيل
هما اللذان يلتمعان البصر ويطرحان اولاد النساء وفي اخرى قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له
فرأى وبيص جان فقال اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان
البصر ويتتبعان ما في بطون النساء وفي اخرى ان ابا لبابة مر بابن عمر وهو عند الاطم الذي عند دار
عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو ذلك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرجها الترمذي الى قوله ويستسقطان
الحبل قال نافع ان ابن عمر وجد بعد ذلك يعني بعدما حدثه ابو لبابة حية في داره فامر بها فاخرجت
الى

الى البقيع قال نافع ثم رايتها بعد في بيته وفي رواية لابي داود عن ابي لبابة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذا الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر
ويطرحان ما في بطون النساء واخرج الموطا هذه الرواية التي لابي داود الى قوله البيوت لم يزد هذا
الحديث قد اشترك فيه حديث ابن عمر وابي لبابة وما امكن افراد كل واحد منهما فجعلا حديثا واحدا
⁂ قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل وفي رواية — خ م ط عائشة
قال اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل وفي اخرى الابتر وذا الطفيتين اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في
البيوت الا ذا الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء ⁂ انه — م ط د ت ابو السايب
دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت
تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت اليها لاقتلها فاشار الي ان اجلس
فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا
حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين
البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل
البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها
بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية
ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال
استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا
فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم اخرجه مسلم والموطا وابو داود واخرجه
الترمذي مجملا مثل حديث قبله مختصرا وقال وفي الحديث قصة ولم يذكرها وفي اخرى

لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهوام من الجن فمن راي في بيته شيا منها فليحرج
عليها ثلاث مرات فان عاد فليقتله فانه شيطان وفي اخرى للترمذي قال ان لبيوتكم عمارا فحرجوا
ابن ابي ليلى ت
عليهن ثلاثا فان بدا لكم بعد ذلك منهن شي فاقتلوه ∴ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُيل
عن حيات البيوت فقال اذا رايتم منها شيا في مساكنكم فقولوا انشدك العهد الذي اخذ عليك نوح
وننشدك العهد الذي اخذ عليك سليمان ان لا تؤذوا ولا تتراءوا لنا فان عدن فاقتلوهن
ابن شهاب ط
اخرجه الترمذي ∴ ان عمر بن الخطاب امر بقتل الحيات في الحرم اخرجه الموطا ∴
ابن مسعود د س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية
اقتلوا الكبار كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة اخرجه ابو داود وفي رواية
ابو هريرة د
النساي قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقال من خاف ثارهن فليس منا ∴ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيا
ابن عباس د
خيفة فليس منا اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات
العباس د
مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن اخرجه ابو داود ∴ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي
ابن عباس
صلى الله عليه وسلم بقتلهن اخرجه ابو داود ∴ قال الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود
اخرجه

الوزغ

عائشة خ م س
∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم
سعد بن ابي وقاص م د
ابو هريرة م د
اسمعه امر بقتله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النساي الى قوله الفويسق ∴ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا اخرجه مسلم وابو داود ∴ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة
الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون
الثانية وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له ماية حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي
الثالثة دون ذلك زاد في رواية في اول ضربة سبعين حسنة اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى
ام شريك خ م س
والثالثة واخرج الترمذي الاولى ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وفي
رواية امر اخرجه البخاري ومسلم والنساي وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل

الاوزاغ

قال وكان ينفخ على ابرهيم وفي رواية النساي ان امراة دخلت على عايشة وبيدها عكاز فقالت
ما هذا قالت لهذا الوزغ فان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه لم يكن شي الا يطفي على ابرهيم
الا هذه الدابة فامرنا بقتلها ونهى عن قتل الجنان الا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان
البصر ويسقطان ما في بطون النساء

الكلاب

ابن عمر خ م ط د س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الكلاب وفي رواية فارسل في اقطار المدينة ان تقتل وفي اخرى كان يامر بقتل
الكلاب فتنبعث في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرية من
اهل البادية يتبعها وفي اخرى انه امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية
فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الموطا والنساي الاولى واخرج الترمذي الرابعة وللنساي مثل الرابعة الى قوله
عبد الله بن مغفل م د س
ماشية ولم يذكر كلب غنم ∴ قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم
وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات
وعفروه الثامنة في التراب هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قال اني لممن يرفع اغصان الشجرة
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا
منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص كل يوم من عملهم قيراط الا كلب صيد
او كلب حرث او كلب غنم وله ايضا مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة
من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم واخرجه ابو داود مختصرا مثل الترمذي واخرجه
جابر م د
النساي مثل الترمذي بطوله ولم يذكر اغصان الشجرة وذكر عوض الغنم ماشية ∴ قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم بكلبها من البادية فنقتله ثم نهى بعد عن
قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي الطفيتين فانه شيطان اخرجه مسلم واخرجه ابو داود وقال
ابو هريرة
عليكم بالاسود ولم يذكر ذا الطفيتين ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يوما بقتل الكلاب
حتى ان المراة لتاتي من باديتها بالكلب فنقتله حتى انا لنقتل كلب الحايط الصغير وندع كلب الحايط
الكبير قال وسمعته يقول ما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا
كلب صيد او حرث او كلب غنم اخرجه

النمل

ابن عباس د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل

اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس في القصاص وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النفس وفيه اثنا عشر فرعا

الفرع الاول في العمد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل — د ابو شريح
او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة
فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل واني عاقله فمن قتل له بعد مقالتي
هذه قتيل فاهله بين خيرتين ان ياخذوا العقل وبين ان يقتلوا اخرج الثانية ابو داود والاولى
ذكرها رزين ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتحت مكة قام فقال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين — خ م د س ابو هريرة
اما ان يودي واما ان يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا رسول الله اكتب لي قال
العباس اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه اخرجه ابو داود وفي رواية
الترمذي قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ومن قتل له قتيل
فهو بخير النظرين اما ان يعفو واما ان يقتل وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقاد واما ان يفدى وقد اخرج البخاري ومسلم
وابو داود ما طول من هذا وقد ذكر في غزوة الفتح من كتاب الغزوات في حرف العين ∴ قال كان — خ س ابن عباس
في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم دية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان قال العفو ان يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف قال يتبع هذا بالمعروف واداء اليه
باحسان يودي هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم انما هو القصاص
وليس الدية اخرجه البخاري والنسائي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — ابن عمر
من قتل رجلا مومنا عمدا فهو قود به ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا اخرجه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعفي من قتل بعد — د جابر
اخذ الدية اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في الخطاء وعمد الخطاء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال طاووس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — د س ابن عباس
من

من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بالحجارة او قال بالسياط او ضرب بعصا فهو خطا وعقله عقل
الخطاء ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل
اخرجه ابو داود والنسائي ∴ قال اني لقاعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقود آخر — م د س وائل بن حجر
بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف
اقمت عليه قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته
بالفاس على قرنه فقتلته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال
ما لي من مال الا كسائي وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله ان قتله
فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال يا رسول الله قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسعته
وخلى سبيله اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بحبشي
فقال ان هذا قتل ابن اخي قال كيف قتلته قال ضربت راسه بالفاس ولم ارد قتله قال هل لك مال
تؤدي ديته قال لا قال افرايت ان ارسلتك تسال الناس تجمع ديته قال لا قال فمواليك يعطونك
ديته قال لا قال للرجل خذه فخرج به ليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان قتله كان
مثله فبلغ به الرجل حيث سمع قوله قال هو ذا فمر به ما شئت فقال رسول الله ارسله وقال
مرة دعه يبوء باثم صاحبه واثمه فيكون من اصحاب النار قال فارسله وفي اخرى له قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ جيء برجل قاتل في عنقه النسعة قال فدعا بولي المقتول فقال اتعفو فقال
لا قال افتاخذ الدية قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به فلما ولى قال اتعفو قال لا قال
افتاخذ الدية قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به فلما كان في الرابعة قال اما انك ان عفوت
عنه يبوء باثمه واثم صاحبه قال فعفى عنه قال فانا رايته يجر النسعة واخرجه
النسائي مثل الاولى ∴ قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه الى ولي المقتول — ب د س ابو هريرة
فقال القاتل يا رسول الله ما اردت قتله فقال رسول الله للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت
النار قال فخلى سبيله قال وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة اخرجه الترمذي

سراقة بن مالك ت — ابن عباس ت

وابو داود والنسائي

الفرع الثالث في الولد والوالد

قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه اخرجه الترمذي ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذي وفي رواية رزين ولا يقتل بالولد الوالد ∴ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقاد الوالد بالولد اخرجه الترمذي ∴ قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في ابي ومن حلف ابي علي ثم قال رسول الله اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا معك قال ابني اشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك

عمر ت — ابو رمثة د س

الفرع الرابع في الجماعة بالواحد والحر بالعبد

ابن عمر خ ط

ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعا لقتلتهم به قال البخاري وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله اخرجه البخاري وفي رواية الموطا عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال عمر لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم جميعا ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خصا عبده خصيناه وفي رواية لابي داود ثم ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد

سمرة ت د س

الفرع الخامس في المسلم بالكافر

ابو جحيفة خ س

قال قلت لعلي يا امير المومنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قال وقلت وما في الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مومن بكافر اخرجه البخاري والنسائي هكذا مختصرا وقد اخرج مسلم وابو داود هذا المعنى عن علي من غير رواية ابي جحيفة وقد ذكرنا ذلك في كتاب العلم من حرف العين وفي فضل المدينة من كتاب الفضايل ∴ قال انطلقت انا والاشتر الى علي بن ابي طالب فقلنا له هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهد الى الناس عامة قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه

قيس بن عباد د س

المومنون

المومنون تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده ومن احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين اخرجه ابو داود والنسائي ∴ عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم ومتسريهم على قاعدهم لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده اخرجه ابو داود ○

عمرو بن شعيب د

الفرع السادس في المجنون والسكران ○

يحيى بن سعيد ط — مالك ط

ان مروان كتب الى معوية بن ابي سفيان انه اتي اليه بمجنون وقد قتل رجلا فكتب اليه معوية ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه الموطا ∴ بلغه ان مروان بن الحكم كتب الى معوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به اخرجه الموطا

الفرع السابع فيمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم ○

علي د — ابن عباس د س

ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله دمها اخرجه ابو داود ∴ ان اعمى كانت له ام ولد تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فاخذ المعول فوضعه في بطنها واتكى عليها فقتلها فوقع بين رجليها طفل فلطخ ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا قام فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللولوتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فاخذت المعول فوضعته في بطنها فاتكات عليها حتى قتلتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اشهدوا ان دمها هدر اخرجه ابو داود والنسائي ولم يذكر النسائي وقوع الطفل بين يديها وتلطخه بالدم ○

الفرع الثامن جناية الاقارب

ثعلبة بن زهدم س

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هولاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهتف بصوته الا لا تجني نفس على الاخرى وفي رواية قتلوا فلانا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي لا تجني نفس على اخرى وفي رواية عن رجل من يربوع

— س طارق المحاربي —

ولم يسمه اخرجه النساي ∴ قال ان رجلا قال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في
الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد اخرجه النساي

— ابن الطيب —

الفرع التاسع في من قتل زانيا بغير بينة ان رجلا من اهل الشام وجد
مع امراته رجلا فقتله او قتلهما واشكل على معوية بن ابي سفيان القضا فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري
ليسال له علي بن ابي طالب عن ذلك فسال ابو موسى الاشعري عن ذلك علي بن ابي طالب فقال علي ان هذا
لشيء ما هو بارضي عزمت عليك لتخبرني فقال ابو موسى كتب الي معوية بن ابي سفيان لاسالك عن ذلك
فقال علي انا ابو حسن ان لم يات باربعة شهدا فليعط برمته اخرجه الموطا **الفرع العاشر**

— خ م د س انس —

في القتل بالمثقل ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها النبي صلى الله
عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم قال لها الثانية فاشارت براسها
ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم واشارت براسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرين وفي
رواية فرضخ راسه بين حجرين وفي رواية ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فاخذ اليهودي
فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بالحجارة وقال همام بحجرين اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها
ولمسلم ان رجلا من اليهود قتل جارية على حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ راسها بالحجارة فاخذ
فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وفي رواية ابي داود قال
خرجت جارية بالمدينة عليها اوضاح لها فرماها يهودي بحجر فجيء بها وبها رمق فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت راسها فاعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فلان قتلك لاخر فرفعت راسها فقال في الثالثة فلان قتلك اليهودي فخفضت راسها فدعي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اقر فرض راسه بالحجارة واخرج ابو داود ايضا رواية مسلم وله
في اخرى ان جارية وجدت وقد رض راسها بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان
حتى سمي اليهودي فاومت براسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه
بالحجارة واخرج النساي روايات ابي داود جميعها واخرج الترمذي نحوا من رواية ابي داود الاولى
وقال فرضخ راسه بين حجرين **الفرع الحادي عشر في القتل بالطب والسم**

— د س عمرو بن شعيب —

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن اخرجه
ابو داود والنساي ∴ قال حدثني بعض من وفد على عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

— رجل من ولد عمر بن عبد العزيز —

— د ابو هريرة —

ايما رجل تطبب من غير ان يعرف له تطبب فاعنت فهو ضامن اخرجه ∴ ان امراة من اليهود
اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه

— خ م ط د ت س ابو هريرة —

ابو داود **الفرع الثاني عشر في الدابة والبير والمعدن** ○ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العجما عقلها جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس وفي رواية البير جرحها جبار (والمعدن جبار)
والمعدن جرحه جبار والعجما جرحها جبار وفي الركاز الخمس اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود والترمذي
والنساي ولابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار قال ابو داود الدابة تضرب
برجلها وهو راكب وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار جبار وفي رواية
ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدابة تنفح برجلها انه جبار والبير جبار ○

— خ م د س عمران بن حصين —

الفصل الثاني في قصاص الاطراف **السن** ان رجلا عض يد رجل فنزع يده
من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض
الفحل لا دية لك وفي رواية فابطله وقال اردت ان تاكل لحمه اخرجه البخاري ومسلم وللمسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تامرني ان امر ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع
يدك حتى يعضها ثم انتزعها واخرج الترمذي الرواية الاولى وزاد فانزل الله تعالى والجروح قصاص

— خ م د س يعلى بن امية —

واخرجه النساي ∴ قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان من اوثق اعمالي
في نفسي وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته فسقطت
فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع اصبعه في فيك تقضمها كما يقضمها
الفحل وفي رواية فعض احدهما يد الاخر وفي اخرى قال صفوان ان اجيرا ليعلى عض رجل ذراعه وذكر
الحديث بمعناه اخرجه البخاري ومسلم واخرج النساي الرواية الاولى وله في اخرى قال
قاتل رجل رجلا فعض احدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فقلع ثنيته فرفع ذلك الى النبي

— وفي اخرى ظهير —

صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض البكر فابطلها اي ابطلها وله في اخرى عن سلمة
ويعلى ابني امية قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا

فقاتل رجلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجذبها من فيه فطرح ثنيته فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض الفحل ثم ياتي فيطلب العقل لا عقل
لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي داود قال قاتل اجير لي رجلا فعض يده فانتزعها
فاندرت ثنيته فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال اتريد ان يضع يده في فيك فتقضمها
انس بن مالك خ م د س — كالفحل قال واخبرني ابن ابي مليكة عن جده ان ابا بكر اهدرها وقال بعدت سنه ∴ ان الربيع
عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول
الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
اخرجه البخاري وفي رواية مسلم ان اخت الربيع ام حارثة جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقتص من فلانة والله لا يقتص منها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص منها ابدا قال
فما زالت حتى قبلوا فقال رسول الله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره هذا الحديث اخرجه الحميدي
في المتفق وكان كل واحد من روايتي البخاري ومسلم منفردا لان رواية البخاري في السن ورواية
مسلم في الجرح ورواية البخاري قال انس بن النضر ورواية مسلم قالت ام الربيع ورواية البخاري ان الجاني
الربيع ورواية مسلم ان الجاني اخت الربيع وهذا اختلاف كثير وحيث جعلها حديثا واحدا
اتبعناه ثم البخاري روى الحديث عن حميد عن انس ومسلم يرويه عن ثابت عن انس واخرج النسائي
عمران بن حصين د س — الروايتين معا واخرج ابو داود الاولى ولم يذكر عرض الارش وطلب العفو **الاذن** ان غلاما
لاناس فقراء قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء
ابن عباس س — فلم يجعل عليه شيئا اخرجه ابو داود والنسائي **اللطمة** ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه
العباس فجاء قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر
فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله عز وجل قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه
لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا اخرجه

شداد بن اوس م د ت س — النسائي **الفصل الثالث في استيفاء القصاص** قال ان الله كتب
الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته
ابن مسعود د — وليرح ذبيحته اخرجه مسلم والترمذي ∴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة
عبد الله بن يزيد الانصاري خ — اهل الايمان اخرجه ابو داود ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى اخرجه البخاري
ابو فراس س — وقد رواه ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ∴ عن عمر قال رايت رسول الله صلى الله
انس د س — عليه وسلم يقص من نفسه اخرجه النسائي **الفصل الرابع في العفو** قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شيء فيه قصاص الا امر فيه بالعفو اخرجه ابو داود والنسائي ∴
ابو السفر سعيد بن يحمد — قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معوية فقال لمعوية يا امير المومنين ان
هذا دق سني فقال له معوية انا سنرضيك والح الاخر على معوية فابرمه فقال معوية شانك بصاحبك
وابو الدرداء جالس عنده فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب
بشيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة فقال الانصاري انت سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فاني اذرها له قال معوية لا جرم
انس — اني لا اخيبك فامر له بمال اخرجه الترمذي ∴ ان رجلا اتي بقاتل وليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال النبي اعف عنه فابى فقال اذهب فاقتله فانك مثله فذهب فلحق الرجل فقيل له ان
بريدة — رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قتلته فانه مثله فخلى سبيله فمر بي الرجل وهو يجر نسعته
اخرجه النسائي ∴ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا قتل اخي فقال اذهب
فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله فاعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك
يوم القيمة قال فخلى عنه قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فساله فاخبره بما قال له قال
وائل بن حجر — فاعنفه اما انه كان خير مما هو صانع بك يوم القيمة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني اخرجه النسائي
∴ قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قتل رجلا فاقاد ولي المقتول منه فانطلق به
وفي عنقه نسعة يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فاتي
رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله فخلى عنه قال اسمعيل بن سالم فذكرت ذلك لحبيب بن ابي ثابت
فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ساله ان يعفو عنه فابى اخرجه مسلم وهذه الرواية

د س عايشه

لم يذكرها الحميدي في كتابه ∴ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المقتتلين ان يتحجزوا الاولى
فالاولى وان كانت امراة اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي الاول فالاول **الكتاب**

خ ابن عباس

السادس في القسامة قال اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل
من بني هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة
جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما بال هذا البعير لم يعقل
من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله فحذفه بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن
فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال
نعم قال فاذا شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب
فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل
صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام ووليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا
ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني
هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة
ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودي مائة من
الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك
به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه
فقالت يا ابا طالب احب ان تجير ابني هذا من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه
رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم بعيران
هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعين فحلفوا
قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف اخرجه البخاري

م س ابو سلمة عبد الرحمن

والنسائي ∴ وسليمان بن يسار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت عليه
في الجاهلية وفي رواية عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل

ب ابن المسيب

ادعوه على يهود خيبر اخرجه مسلم ∴ قال كانت القسامة في الجاهلية ثم اقرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الانصاري الذي وجد مقتولا في جب اليهود فقال للانصار قتلوا صاحبنا اخرجه

خ م ط د ت س سهل بن ابي حثمة

النسائي ∴ قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى
محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل
ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو
احدث القوم سنا فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم
نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه
وسلم من عنده وفي رواية فقال رسول الله يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر
لم نشهده كيف نحلف قال فتبريكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار وذكر
الحديث نحوه وفي اخرى فقال لهم تاتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا
لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة
وفي اخرى فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما عماه وفي اخرى ان رجلا
من الانصار من بني حارثة يقال له عبد الله بن سهل بن زيد انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة بن مسعود
ابن زيد وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج الحديث وفيه قال سهل فدخلت مربدا
لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة برجلها وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة عن رجال من كبراء
قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن
سهل قد قتل وطرح في عين او فقير فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى
قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل
فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن
فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا
بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله
لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا
ليسوا مسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حمراء حتى ادخلت عليهم

الدار فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء وفي رواية فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عنده قال سهل لقد ركضتني فريضة من تلك الفرايض بالمربد وفي رواية نحو ما تقدم فلما راى ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله وفي اخرى كبر الكبر وقال ليبدا الاكبر واخرج الموطا الرواية التي
قال فيها عن رجال من كبرآء قومه وفي اخرى له ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود خرجا
الى خيبر فتفرقا في حوايجهما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن
ابن سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله كبر كبر فتكلم
محيصة وحويصة فذكرا شان عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين
يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم فقالوا لم نشهد يا رسول الله ولم نحضر فقال لهم رسول الله فتبريكم
يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد فزعم بشير بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده واخرج ابو داود رواية سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج
بطولها وهذا لفظه ان محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل
عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجآ اخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغرهم فقال رسول الله الكبر الكبر وقال ليبدا
الاكبر فتكلما في امر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته
فقالوا لم نشهد كيف نحلف قال فتبريكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال قال سهل دخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك
الابل ركضة برجلها هذا او نحوه هكذا قال ابو داود وقال ابو داود رواه بشر بن المفضل ومالك
عن يحيى فيه قال اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم ولم يذكر بشر دم وقال ابو داود
رواه ابن عيينة عن يحيى فبدا بقوله تبريكم يهود بخمسين يمينا يحلفون ولم يذكر الاستحقاق واخرج الرواية
التي هي عن رجال من كبرآء قومه الا انه قال عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبرا قومه ولم يقل
سهل عن رجال من كبرا قومه واخرج ايضا التي اخرها فوداه بماية من ابل الصدقة وله في اخرى
عن عبد الرحمن بن بجيد قال ان سهلا والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود
انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا قال

فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ماية ناقة واخرج النساي الرواية التي هي عن رجال
من كبرآء قومه تماما واخرجها عن سهل بن ابي حثمة ولم يقل عن رجال من كبرا قومه والرواية التي اخرها
فوداه بماية من ابل الصدقة واخرج الرواية الاولى والرواية التي عن سهل ورافع بن خديج مثل لفظ ابي داود
فيها والرواية الثانية التي للموطا واخرج الرواية التي في اولها فجا اخوه وعماه حويصة ومحيصة وهما
عما عبد الله بن سهل والتي في اخرها فركضتني فريضة من تلك الفرايض في مربد لنا والرواية التي لابي
داود عن مالك عن يحيى واخرج الترمذي نحوا من رواية سهل ورافع وقال في اخرها فلما راى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله واخرج رواية سهل ورافع ولم يذكر لفظها وانما قال
نحو هذا الحديث بمعناه وفي رواية ذكرها رزين قال يقبل لكم يهود ايمان خمسين رجلا منهم
رافع بن خديج د قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ويقتلونا بخمسين يمينا ⁘ قال اصبح رجل من الانصار مقتولا
بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدين يشهدان
على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترون على
اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفهم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن شعيب ب من عنده اخرجه ابو داود ⁘ عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على
ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته
قال يا رسول الله ومن اصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين ابن؟
قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستحلف
منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم اليهود فقسم رسول الله ديته عليهم
ابو قلابة ج واعانهم بنصفها اخرجه النساي ⁘ ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم
فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد اقادت بها
الخلفآء فقال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المومنين عندك روس الاجناد واشراف
العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنا ولم يروه اكنت ترجمه
قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال
قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في احدى ثلث خصال رجل قتل بجريرة نفسه

فقتل او رجل زنا بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد
حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ونبذهم في الشمس فقلت
انا احدثكم حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه
على الاسلام فاستوخموا المدينة فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ابوالها والبانها
فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله فارسل في اثارهم
وادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وسمر اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت
واي شيء اشد مما صنع هولاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعد والله ان سمعت
كاليوم قط قلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند
بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم
بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يحدث
ترون معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله فقال بمن تظنون او من ترون قتله قالوا نرى
ان اليهود قتلته قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتفلون
قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت
هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف
فقتله فجاءت هذيل واخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه
قال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام
فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول
فقرنت يده بيده قال فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا
في غار في جبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر
فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة
ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام هكذا في رواية
البخاري

البخاري من حديث ابي بشر اسمعيل بن ابرهيم الاسدي وهو ابن علية عن حجاج الصواف بطوله
وفي حديثه عن علي بن عبد الله المديني عن الانصاري نحو مختصرا وفيه فقال عنبسة حدثنا انس بكذا
فقال اياي حدث انس وذكر حديث العرنيين ولم يخرج مسلم منه الا حديث العرنيين فقط واختصر
ما عداه ولعله ما اخرج منه لم يثبت له علامة ∴ عمرو بن شعيب د عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك بحرة الرغاء على شط لية البحرة قال القاتل والمقتول منهم اخرجه
ابو داود

الكتاب السابع في القراض

زيد بن اسلم ط عن ابيه قال خرج عبد الله
وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير البصرة
فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى ها هنا مال من مال الله اريد
ان ابعث به الى امير المؤمنين فاسلفكماه فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان
راس المال الى امير المؤمنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر بن الخطاب ان ياخذ منهما المال
فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر بن الخطاب
ابنا امير المؤمنين فاسلفكما اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا
امير المؤمنين هذا لو نقص المال او هلك لضمناه فقال عمر اديا فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله
فقال رجل من جلساء عمر يا امير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ عمر راس المال
ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب نصف ربح المال اخرجه الموطا ∴ العلاء بن عبد الرحمن ط عن ابيه عن جده
ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما اخرجه الموطا

الكتاب الثامن في القصص قصة ابرهيم واسمعيل وامه عليهم السلام

من حديث ايوب بن ابي تميمة السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر
عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا قال
الانصاري عن ابن جريج قال اما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير
فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال اقبل ابرهيم باسمعيل وامه وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه
ولم يزد الانصاري على هذا قال الحميدي وفي اول هذا الحديث عند البرقاني من حديث عبد الرزاق
عن معمر عن ايوب وكثير ولم يذكره البخاري ان سعيد بن جبير قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت

ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسلته فقال له رجل اصلحك الله ارايت هذا المقام هو كما تحدث قال وما كنت تحدث قال كنا نقول ان ابرهيم عليه السلام حين جآء عرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجات بهذا الحجر فقال ليس كذلك من هاهنا ذكر البخاري عن ايوب وكثير عن سعيد ابن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت النسآء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يوميذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولاء الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقاها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا عن الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت

كذلك

كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية ذهب يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم عليه السلام ما شا الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوميذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال فما طعامكم وشرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابرهيم رجع الى باقي الاسناد الاول قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه السلام ومريه ان يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهية واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء

بعد ذلك واسمعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريبًا من زمزم فلما راه قام اليه وصنعا كما يصنع
الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامرٍ قال فاصنع ما امرك ربك قال
وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتًا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند
ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء ابرهيم
بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم وفي رواية عن ابرهيم عن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما كان بين ابرهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل معهم شنة فيها
ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة
ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كدا نادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا
قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما
فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدًا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت كذلك اشواطا ثم قالت
لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها
فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدًا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدًا
حتى اتمت سبعًا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير
فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء فدهشت
ام اسمعيل فجعلت تحفن وفي اخرى تحفر ولو تركته لكان الماء ظاهرًا او عينا معينا وذكر الحديث
بطوله نحوه او قريبًا منه والاول اتم الى قوله فوافى اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال
يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتًا قال اطع ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال اذًا افعل
او كما قال قال فقاما فجعل ابرهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام وجعل يناوله الحجارة ويقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية طرف منه قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل
لو

لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينًا اخرجه البخاري

أَصْحَابُ الأُخْدُود

صهيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد
كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع
كلامه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال
اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى
على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال
اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك
ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس وساير الادواء
فسمع جليس الملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدًا
انما يشفي الله عز وجل فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن به فشفاه الله تعالى فاتى الملك
فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي
وربك فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
الاكمه والابرص وتفعل قال اني لا اشفي احدًا انما يشفي الله عز وجل فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل وتفعل ع
على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار على مفرق راسه
فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه
فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه
فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى
الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا فاحملوه
في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما
شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال
كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد
واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام

قال له اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع واخذ سهمًا من كنانته ثم وضع
السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع
السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر امنا برب الغلام ؟
قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس وامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها
النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جات امراه ومعها
صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق هذه رواية مسلم
وفي رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم
تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبياء
كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم
عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث
بهذا الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا لي
غلامًا فهمًا او قال فطنًا لقنًا فاعلمه علمي فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم
من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه وكان على طريق الغلام
راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين قال فجعل الغلام يسال ذلك
الراهب كلما مر به فلم يزل حتى اخبره فقال انما اعبد الله قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطي عن الكاهن
فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا
[illegible] قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فقل عند الكاهن قال فبينما الغلام
على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبسهم دابة فقال بعضهم ان تلك الدابة كانت اسدًا فاخذ
الغلام حجرًا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقًا فاسالك ان اقتله ثم رمى الدابة فقتل الدابة فقال
الناس من قتلها قالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علمًا لم يعلمه احد قال فسمع به
اعمى فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا قال لا اريد هذا ولكن ارايت ان رجع اليك بصرك
اتومن بالذي رده عليك قال نعم قال فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم
فقال لاقتلن كل واحد منهم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار
على

على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا
فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون
من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه
فيه فانطلقوا به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني
وترميني وتقول اذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام قال فامر به فصلب ثم رماه فقال بسم الله رب هذا
الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه
احد فانا نومن برب الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك
قال فخد اخدودًا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم
يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال يقول الله تبارك وتعالى قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن فيذكر انه اخرج
في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل

الأطفال المتكلمون في المهد

ابو هريرة ح م
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثه عيسى بن مريم وصاحب جريج
وكان جريج رجلًا عابدًا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل
على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرايل جريجا وعبادته وكانت
امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شيتم لافتننه قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيًا كان ياوي
الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا
صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاوا
به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي
قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن
كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت
امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل

يرتضع قال فكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في
فيه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا
الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه
الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها
قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم
تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها هذا لفظ حديث مسلم واخرج البخاري حديث المراة وابنها
خاصة قال بينا امراة ترضع ابنا لها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل
هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراة تجرر ويلعب بها فقال اللهم اجعلني مثلها
قال اما الراكب فكافر واما المراة فقال لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله واخرج
ايضا حديث جريج واتى به تعليقا قال نادت امراة ابنها وهو في صومعة له قالت يا جريج قال اللهم امي
وصلاتي فقالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج
حتى ينظر في وجوه المياميس وكانت تاوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن
هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس من
ابوك قال راعي الغنم واخرج مسلم ايضا منه طرفا في جريج خاصة قال كان جريج يتعبد في صومعة فجاءت
امه قال حميد بن هلال فوصف لنا صفة ابي هريرة بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امه حين
دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت راسها اليه تدعوه فقالت يا جريج انا امك كلمني فصادفته
يصلي فقال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فقالت اللهم ان هذا جريج وهو ابني واني كلمته فابى ان يكلمني
اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات قال ولو دعت عليه ان يفتن لفتن قال وكان راعي ضان ياوي الى ديره
قال فخرجت امراة من القرية فوقع عليها الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا قالت من صاحب
هذا الدير قال فجاءوا بفؤوسهم ومساحيهم فنادوه فصادفوه يصلي فلم يكلمهم فاخذوا يهدمون
ديره فلما راى ذلك نزل اليهم فقالوا له سل هذه فتبسم ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك قال راعي الضان
فلما سمعوا ذلك قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم

علاه

خ م د ابن عمر

علاه **أصحاب الغار** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة
نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار
فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان
شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت
لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا ومالا فلبثت والقدح على يدي انتظر
استيقاظهما حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت
مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها
ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت
عنها وهي احب الناس الي وتركت الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت
اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل
والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه
فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
فخرجوا يمشون وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم
مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل
منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب
وتركه فاني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره
فقلت اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج
عنا فانساحت عنهم الصخرة وذكر باقي الحديث بقريب من معنى ما سبق اخرجه البخاري ومسلم ولهما في
روايات اخرى نحو ذلك واخرجه ابو داود مجملا وهذا لفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سول من استطاع منكم ان يكون صاحب فرق الارز فليكن مثله قالوا ومن صاحب الارز يا رسول الله فذكر
الحديث الغار حين سقط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن عملكم قال فقال الثالث اللهم انك تعلم
اني استاجرت اجيرا بفرق من ارز فلما امسيت عرضت عليه حقه فابى ان ياخذ فثمرته له حتى جمعت له
بقرا ورعاها فلقيني فقال اعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعايها فخذها فذهب فاستاقها اسم
ابن عمر — يخرج ابو داود سوى هذا **قصة الكفل** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سول كان فيمن كان قبلكم رجل كان اسمه الكفل وكان لا ينزع عن شي فاتى امراة علم بها حاجة فاعطاها عطا
كثيرا وفي رواية ستين دينارا فلما ارادها على نفسها ارعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا
ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك
ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس
من ذلك حتى اوحى الله الى نبي زمانهم لشانه وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا
لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان الكفل من بني اسرايل فلا يتورع عن ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا
على ان يطاها وذكر الحديث ولم يذكر في اخره حديث الوحي الى نبي زمانهم اخرج الثانيه الترمذي والاولى
ابو وايل — ذكرها رزين **قصة ريح عاد** من رجل من ربيعه وهو الحرث بن يزيد البكري قال
قدمت المدينه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود
تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس
قالوا رسول الله يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعه فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت
بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معويه فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد
جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض اداويه ولا لاسير افاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه
واسق معه بكر بن معويه يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلث سحايب حمرا وسودا وبيضا فقيل
له اختر احديهن فاختار السودا منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرسل الريح الا بمقدار هذه الحلقه يعني حلقه الخاتم ثم قرا
اذ

اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شي اتت عليه الاية اخرجه ابو داود **قصة الاقرع**
ح م / ابو هريرة — **والابرص والاعمى** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثه من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى فاراد الله
ان يبتليهم فبعث الله اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي
قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال
الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال فاعطي ناقة
عشرا فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شي احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذر
الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا
قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا
فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال
رجل مسكين قد انقطعت في الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك
الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته
فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك
بصرك شاة اتبلغ بها في سفري قال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم
بشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك اخرجه البخاري ومسلم **قصة**
ح / ابو هريرة — **المقترض الف دينار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرايل سال بعض بني اسرايل ان يسلفه الف
دينار فقال ايتني بالشهدا اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فاتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها
اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ
خشبه فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفه منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم
اني تسلفت فلانا الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضي بك واني قد جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى
ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جا
بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفه ثم قدم الذي

كان أسلفه وأتى بالألف دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي
جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشدا أخرجه البخاري

أحاديث متفرقة

خ سلمان — قال فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة أخرجه البخاري
د ابن عباس ابو عمرو — قال إن أهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم إبليس المجوسية أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما أدري تبع اللعين هو وفي نسخة اللعين هو أم لا ولا أدري عزير نبي أم لا أخرجه أبو داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم وفي رواية لم يخبث اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر أخرجه
البخاري ومسلم قال رزين قال بعضهم يعني في الكلام

الكتاب التاسع في القيامة وما يتعلق بها أولا وآخرا وفيه أربعة أبواب

الباب الأول في أشراطها وعلاماتها وفيه أحد عشر فصلا

الفصل الأول في المسيح والمهدي عليهما السلام

خ م د ت أبو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل
فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد
زاد في رواية وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته الآية وفي أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وفي رواية فأمكم وفي أخرى فأمكم
منكم قال ابن أبي ذئب تدري ما أمكم منكم قلت تخبرني قال فأمكم بكتاب ربكم
عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية
وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون
إلى المال فلا يقبله أحد أخرجه البخاري ومسلم بالرواية الأخيرة وأخرج
الترمذي الرواية الأولى إلى قوله لا يقبله أحد وفي رواية أبي داود أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه
فاعرفوه فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كأن رأسه يقطر
وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث
في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون م جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى

فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة
أخرجه مسلم د ت ابن مسعود — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي أخرى لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا
حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي أخرجه أبو داود وأخرج الترمذي
الرواية الثانية وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي
قال وقال أبو هريرة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي د علي — قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل
بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا أخرجه أبو داود د أم سلمة — قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة أخرجه أبو داود د ت أبو سعيد — قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين أخرجه أبو داود وفي رواية الترمذي
قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال إن في أمتي المهدي
يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء إليه
الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله د أبو إسحاق السبيعي — قال
قال علي ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلا أخرجه أبو داود ولم يذكر القصة

الفصل الثاني في الدجال

م د ت عامر بن شراحيل الشعبي — أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني
حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت
لأفعلن فقال أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب
في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في
نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة
ابن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة

فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى
أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان
فقلت سأفعل فقال لا تفعلي ان أم شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك
أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله
ابن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه
فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة
جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء التي تلي ظهور
القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم
كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال اني والله ما جمعتكم
لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا
وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا
فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا
في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا
في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة
فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل
يثمر قلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا
عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك
ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل

وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال
لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح
واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة
غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا واحدة منهما استقبلني
ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني
المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق
الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية طرف من ذكر الطلاق ثم قالت فنودي في الناس ان الصلاة
جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر
من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان بني
عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وفيه فكأنما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
واهوى بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة وفي رواية قالت قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقي انسانا يجر شعره واقتص
الحديث وقال فيه ثم قال اما انه لو قد اذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة
فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم وقال هذه طيبة وذاك
الدجال وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال ايها الناس
حدثني تميم الداري ان اناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم السفينة
فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة في البحر وساق الحديث اخرجه
مسلم وفي رواية ابي داود قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي الصلاة جامعة وساق الحديث نحو مسلم الى قوله مجموعة يداه الى عنقه ثم قال فذكر الحديث

وسالهم عن نخل بيسان وعن عين زغر وعن النبي الامي قال اني انا المسيح الدجال وانه يوشك
ان يؤذن لي في الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل
من قبل المشرق ما هو مرتين واومى بيده قبل المشرق وقالت حفظت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث هذا لفظ ابي داود ٥ وله
في اخرى قال الشعبي اخبرتني فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
ثم صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة قبل يومئذ ثم ذكر القصة هكذا
قال ابو داود وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر العشاء الاخرة
ذات ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل
كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا بامراة تجر شعرها فقال ما انت قالت انا الجساسة
اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين
السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال خرج نبي الاميين بعد قلت نعم قال
اطاعوه ام عصوه قلت لا بل اطاعوه قال ذلك خير لهم واخرجه الترمذي مختصرا
وهذا لفظه قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك فقال
ان تميم الداري حدثني بحديث ففرحت فاحببت ان احدثكم ان ناسا من اهل فلسطين ركبوا
سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة
ناشرة شعرها فقالوا ما انت قالت انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم
ولا استخبركم ولكن ايتوا اقصى القرية فاذا رجل موثق بسلسلة فقال اخبروني
عن عين زغر قلنا ملأى تدفق قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الاردن وفلسطين
هل اطعم قلنا نعم قال اخبروني عن النبي هل بعث قلنا نعم قال اخبروني كيف
الناس اليه سراع قال فنزا نزوة حتى كاد قلنا فما انت قال انا الدجال يدخل
الامصار كلها الا طيبة وطيبة المدينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وهو على المنبر ان ناسا يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت
لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة قيل لابي سلمة ما الجساسة قال
امراة تجر شعر جلدها وراسها قالت في هذا القصر فذكر الحديث وسال عن نخل
بيسان وعن عين زغر قال هو المسيح فقال ابو سلمة ان في هذا الحديث شيئا ما حفظته

فانا شر من يخبركم ولا يستخبركم فاتينا النبي القرشي

قلنا

د جابر

قال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فقد اسلم قال
وان اسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة اخرجه ابو داود هكذا
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى
ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت
الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كانه اشبهه بعبد العزى بن قطن
فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا
له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح
فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض
فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم
شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض
ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين
اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى
عليه السلام قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك اذ اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان

م د ت
النواس بن سمعان

كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا
من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه فيرسل الله عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام واصحا[به]
الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك الله في الرسل
حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة
من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم
فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم
تقوم الساعة وفي رواية نحوه وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلنقتل من
في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما اخرجه مسلم
واخرجه الترمذي وزاد في قوله بعد قوله في طائفة النخل قال فانصرفنا من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه وقال فيه عنده فانه بدل طائفة ولم يقل خلة
وقال فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه اموالهم
فيصبحون ليس بايديهم شيء ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيامر السماء ان
تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كاطول ما كانت ذرا وامده
خواصر وادره ضروعا ثم ياتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف عنها فتتبعه
كيعاسيب النحل وذكر الحديث نحو ما سبق الى قوله لقد كان بهذه مرة ماء وقال
ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل
من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى بن مريم
واصحابه حتى يكون راس الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم وذكر الحديث وقال
قد ملاته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم فيرغب عيسى الى الله واصحابه فيرسل الله عليهم طيرا
كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم

سبع سنين ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الارض فيتركها كالزلفة
قال ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك وردي بركاتك فيومئذ تاكل العصابة الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك الله في الرسل حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل
وان القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم وان القبيله
فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى ساير الناس يتهارجون
كما يتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة واخرجه ابو داود مختصرا قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان
يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن ادركه منكم فليقرا عليه
فواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته قلنا وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي
كسنة يكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره ثم ينزل عيسى عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله قال ابو داود وحدثنا عيسى بن محمد قال
حدثنا ضمرة عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

خ م
ابو سعيد الخدري

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان
قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي بالمدينة
فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي
حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت
هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما
كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه
قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول
اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء
فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره

ان المسيح الكذاب قال ثم يقول من يبشر بكتابه ... قال ثم يقول له ثم يستوي قائما قال ثم يقول له اتؤمن بي فيقول

وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول
يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل
ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه فيقذف
به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله

خ م د
حذيفة

عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال ربعي بن حراش انطلقت
انا وعقبة بن عمرو الى حذيفة فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدجال فقال سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما
الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن
ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء عذب بارد قال حذيفة وسمعته
يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير
قال ما اعلم (قيل له انظر قال ما اعلم) شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز
عن المعسر فادخله الله الجنة وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة
اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا جزلا ثم اوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي
وخلصت الى عظمي وامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم
ففعلوا فجمعه الله عز وجل اليه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر الله
عز وجل له فقال عقبة وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا وفي رواية عن حذيفة
مختصر انه عليه السلام قال في الدجال ان معه نارا وماء فناره ماء بارد وماؤه
نار فلا تهلكوا قال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانا اعلم بما مع الدجال منه معه
نهران يجريان احدهما راي العين ماء ابيض والاخر راي العين نار تأجج فاما ادركن احد فليأت
النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطاطئ راسه فيشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى
جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار هذه الرواية اوردها الحميدي
في افراد مسلم وهي من جملة روايات الحديث المتفق فاوردناها معها وفي رواية ابي

داود قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة لانا بما مع الدجال اعلم منه ان
معه بحرا من ماء ونهرا من نار فمن ادرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من الذي يرى
انه نار فانه سيجده ماء قال ابو مسعود هكذا (سمعت) رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م
للمغيرة بن شعبة

يقول قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر
مما سالته وانه قال لي ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء
قال هو اهون على الله من ذلك وفي رواية قال اي بني وما ينصبك منه انه لا
يضرك قال قلت (انهم يزعمون) ان معه انهار الماء وجبال الخبز قال هو اهون على الله من ذلك
وفي اخرى انهم يقولون ان معه جبال خبز ولحم ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك

خ م
ابو هريرة

اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن
الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة

م ت
ابو الزبير

هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه اخرجه البخاري ومسلم سمع جابر بن
عبد الله يقول اخبرتني ام شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن
الناس من الدجال في الجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل

د
عمران بن حصين

اخرجه مسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال
فلينأ عنه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات او لما

م
حميد بن هلال

يبعث به من الشبهات اخرجه ابو داود عن رهط منهم ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا
نمر على هشام بن عامر ناتي عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا
باحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا اعلم بحديثه مني سمعت رسول الله صلى

خ م د ت
ابن عمر

الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال
وفي رواية امر اكبر من الدجال اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن الدجال فقال الا ان ربكم ليس باعور الا وانه اعور عينه اليمنى كانها عنبة
طافية وفي رواية البخاري ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كانها عنبة طافية وفي اخرى

له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه اعور عين اليمنى كانها
عنبة طافية وفي رواية ابي داود قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما
هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه
ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور
وفي اخرى للترمذي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما
هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه ولقد
انذره نوح قومه ولكن ساقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور قال الزهري فاخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النبي قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون انه لن
يرى احدكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه من كره عمله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب — ح م د ت / انس
الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وابو داود وفي رواية لمسلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر اي كافر وفي اخرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقروه كل
مسلم وفي رواية ابي داود بين عينيه كافر وفي اخرى يقروه كل مسلم ان رسول — د / عبادة بن الصامت
الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال
قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء فان التبس عليكم فاعلموا ان
ربكم ليس باعور اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — د ت / ابو عبيدة بن الجراح
لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع كلامي فقالوا يا رسول الله فكيف
قلوبنا يومئذ قال مثلها اليوم او خير اخرجه ابو داود والترمذي ان رسول — الخدري
الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو يومه هذا قد اكل الطعام واني اعهد اليكم
فيه عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا تحد فيها كانها
نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره

جنة وماوه نار الاوس بين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من قرية دخلها اول
اصحاب الدجال اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع — جابر
استنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما
بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح امته والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي
عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه
اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية اخرجه قال ذكر الدجال — عبد الله
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس
باعور واشار بيده الى عينه اخرجه قال سمعت رسول الله — ب / مجمع بن جارية الانصاري
صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد اخرجه الترمذي
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال — ب / ابو بكر الصديق
لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا — م / انس
عليهم الطيالسة اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمكث ابو الدجال — ب / ابو بكرة
وامه ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال
ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة
فسمعنا بمولود قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة قال انا والزبير بن العوام حتى
دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا
مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شي واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي اخرجه — ح م د / محمد بن المنكدر
الترمذي

الفصل الثالث في ابن صياد ٥

قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قال قلت اتحلف بالله قال
فاني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر كان يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال — د / نافع

ح مردت
ابن عمر

ابن صياد اخرجه ابو داود قال ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد
فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد
اني رسول الله فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسله ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني قد خبات لك خبيا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك
في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات
ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف
وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
بين قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى
على الله بما هو له اهل ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه ما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذره
نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله تبارك
وتعالى ليس باعور اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم قال قال ابن شهاب واخبرني
عمر بن ثابت انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر
الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله او يقراه كل مؤمن وقال
تعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وفي رواية الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه منهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان

عند اطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده وذكر
الحديث الى قوله خلط عليك الامر وقال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات
خبيا وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله ائذن لي فاضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يك حقا فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير
لك في قتله الى هاهنا اخرج الترمذي وقد اخرج مفردا قول سالم عن ابيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله الى قوله وان الله ليس باعور
واخرج زيادة مسلم الى قوله يقرؤه من كره عمله واخرجه ابو داود مثل الترمذي الى
قوله فلا خير لك في قتله وزاد بعد قوله فلن تسلط عليه قال يعني الدجال واخرج
قول سالم عن ابيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس الى قوله وان الله ليس
باعور وقد تقدم ذكر ما اخرجه هو والترمذي مفردا في الفصل الثاني وفي
رواية لمسلم ان ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه
فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية
قال مسلم وساق الحديث بمثل الرواية الاولى الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث
عن يعقوب قال قال ابي يعني في قوله لو تركته بين لو تركته امه بين امره ٥
وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب
وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام بمعنى الحديث الاول غير انه لم يذكر حديث
ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب الى النخل وفيه قال ابن صياد
اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله الحديث

م
ابن مسعود

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان
وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول
الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله
وفي رواية كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد خبات لك خبيا فقال الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ

م د
أبو سعيد

فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله أخرجه مسلم ه

قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه أخرجه مسلم والترمذي

ح
جابر

قال لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر وابن صياد مع الغلمان فذكر نحو الحديث الذي قبله وهو حديث أبي سعيد هكذا أخرجه مسلم عقيبه ولم يذكر لفظه

م
أبو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القسم قال صدقت وفي رواية أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص أخرجه مسلم

خ
ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ أخرجه البخاري

م ت
أبو سعيد

قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال ولدت بالمدينة وها أنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني وفي رواية قال قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس ما لي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله إنه يهودي وقد أسلمت وقال لا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال فقال له أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وفي رواية قال خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد فقلت إن الحر شديد واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال آخذ عن يده فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال رسول الله هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة أوليس قد قال رسول الله لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم أخرجه مسلم ولم يخرج الحميدي الرواية الآخرة وأخرج الترمذي الرواية الآخرة إلى قوله وقد تركت ولدي بالمدينة وقال ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لا تحل له مكة ألست من أهل المدينة وهو ذا أنطلق معك إلى مكة قال فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه ثم قال يا أبا سعيد والله لأخبرنك خبرا حقا والله إني لأعرفه وأعرف والده وأين هو الساعة من الأرض قال فقلت تبا لك سائر اليوم

قال لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صائد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها وفي رواية كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين مع قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون أنه هو قالوا لا والله قلت كذبتموني والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا والله ما شعرت قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد قال إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبها أخرجه مسلم ولم يذكر الحميدي الرواية الثانية وذكر رزين رواية قال لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فإذا عينه قد

طبت وكانت عينه خارجة كعين الحمار فقلت ابن صياد انشدك الله متى نفذت عينك فمسها
بيده فقال لا ادري والرحمن فقلت كذبت لا تدري وهي في راسك فنخر ثلاثا فعجبني ما كان اجيب
وزعم اليهودي اني ضربت راسه بالعصا حتى تكسرت ولا اعلمني فعلت ذلك فقلت له اخس
فلن تعدو قدرك قال اجل لعمري ولا اعدو قدري وكانما كان في سقاء فنفر فذكرت ذلك
لحفصة فقالت اني تجنب هذا الرجل فانا كنا نتحدث ان الدجال الغضبة يغضبها
قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة اخرجه ابو داود

د جابر

الفصل الرابع في الفتن والاختلاف امام القيمة

ابو خ م د ت س ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة قال سفين زاد
فيه في رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وفي رواية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كان وجوههم
المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن قيس بن ابي
حازم قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين لم اكن
في سني احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة
تقاتلون قوما نعالهم الشعر كان وجوههم وهو هذا البارز قال سفين مرة وهم
اهل البارز ويعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وللبخاري ايضا وزاد في
اخره وتجدون خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه
من ان يكون له مثل اهله وماله ولمسلم ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر واخرج ابو داود الاولى والاخرة واخرج الترمذي الاولى واخرج ابو داود والنسائي
الا ان ابا داود لم يذكر ويمشون في الشعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه

خ عمرو بن تغلب

برده

كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تقاتلكم
قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة
الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون
او كما قال اخرجه ابو داود

م ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ
فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيهزم ثلث لا يتوب
الله عليهم ابدا ويقتل ثلث هم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبينما هم
يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو
الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده يعني المسيح
فيريهم دمه في حربته اخرجه مسلم

م يسير بن جابر او اسير

قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى
الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى
لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون
لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة
شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل
فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم
فيقتتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما
يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة
يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان
الدجال قد خلفكم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير

هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او قال من خير فوارس اخرجه مسلم

م ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر
قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها
قال ثور بن زيد لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها
فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون اخرجه مسلم

خ م ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول
الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول

خ م ت ابن عمر

الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله اخرج الاولى مسلم والثانية البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا
يهودي تعال فاقتله وفي اخرى قال تقتتلون انتم واليهود حتى يقول الحجر يا مسلم
هذا يهودي ورائي تعال فاقتله وفي اخرى تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم الحديث اخرجه

خ م ابو هريرة

البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل
فئتان من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اخرجه البخاري ومسلم قال

ت حذيفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا
باسيافكم ويرث دنياكم شراركم اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ت م ابو هريرة

لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل اخرجه مسلم

م انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا اخرجه الترمذي

الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة

خ م سهل بن سعد

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعه هكذا
الوسطى والتي تلي الابهام وقال بعثت والساعة كهاتين وفي رواية قال بعثت انا والساعة

خ ابو هريرة

يعني اصبعين اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين

كهاتين ونشر باصبعيه يمدهما اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بعثت انا والساعة كهاتين كفضل احداهما على الاخرى وضم السبابة والوسطى وفي رواية
قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه على الاخرى اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي قال بعثت انا والساعة كهاتين واشار ابو داود بالسبابة والوسطى فما فضل
احداهما على الاخرى وفي اخرى لمسلم قال بعثت انا والساعة هكذا وقرن شعبة بين اصبعيه

د المستورد بن شداد الفهري

المسبحة والوسطى يحكيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها
كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى اخرجه الترمذي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت في نفس الساعة وانما تقدمتها كما تقدمت هاتين وتشير
بالسبابة والوسطى من اصابعه فمدهما وقال تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر اخرجه

الفصل السادس في خروج النار قبل الساعة

خ م ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من
ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله

ت ابن عمر

عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال

خ انس

عليكم بالشام اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة
نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل السابع في انقضاء كل قرن

م ت ابو الزبير

انه سمع جابرا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها
عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
قال فسرها عبد الرحمن صاحب السقاية نقص العمر وفي رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة قال سالم بن ابي الجعد تذاكرنا ذلك عنده

خ م د ت ابن عمر

وانما هي نفس مخلوقة يومئذ اخرجه مسلم واخرج الترمذي الثانية قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه
فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد اخرجه البخاري ومسلم
وزاد الترمذي وابو داود قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يتحدثونه بهذه الاحاديث نحو مائة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م عائشة

لا يبقى اليوم ممن هو اليوم على ظهر الارض احد ان تخرم ذلك القرن قالت كان الاعراب
اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فنظر الى احدث انسان
منهم فقال ان يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة قال هشام يعني موتهم

م انس

اخرجه البخاري ومسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال
ان عمر هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال انس وذلك الغلام من اترابي
يومئذ وفي رواية وعنده غلام من الانصار يقال له محمد وذكر الحديث اخرجه مسلم

ت د ابو هريرة

قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سالوه عن الساعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم اخرجه

الفصل الثامن في خروج الكذابين

قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تبعث كذابون دجالون قريبا من ثلثين كلهم
يزعم انه رسول الله وفي رواية حتى يخرج ثلثون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله
وفي اخرى حتى يخرج ثلثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله وفي رواية
عبيدة السلماني بهذا الخبر فذكر نحوه فقلت له اترى هذا منهم يعني المختار فقال عبيدة اما
انه من الرؤس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة

جابر
م
خ م د
ابو هريره

كذابين اخرجه مسلم

الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا راها الناس آمن من عليها وفي رواية فاذا طلعت
وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت

ح م ت
ابو ذر

في ايمانها خيرا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود قال دخلت المسجد حين غابت
الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرا وذلك مستقر لها فقال ذلك قراءة عبد الله
ابن مسعود اخرجه الترمذي وقد اخرج البخاري ومسلم هذا المعنى باطول منه
وهو مذكور في تفسير سورة يس وفي خلق العالم من حرف التاء من الكتاب

ت
ابو سعيد الخدري

الفصل العاشر في اشراط متفرقة

قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى
يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الترمذي

خ م
ابو هريره

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات
نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي
رواية ذو الخلصة صنم كان يعبده دوس في الجاهلية بتبالة اخرجه البخاري ومسلم

حذيفة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا
لكع بن لكع اخرجه الترمذي

م ت
انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله وفي رواية حتى لا يقال في الارض الله الله اخرجه مسلم واخرج الترمذي
الثانية وقال الترمذي ويروى عنه غير مرفوع وهو اصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م
ابو هريره
خ
ابو هريره

قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه اخرجه البخاري ومسلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم اذ جاءه اعرابي فقال له متى
تقوم الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه فقال بعض القوم سمع ما قال
فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا
يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر

خ م د ت
ابو هريره

الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا انجو وفي رواية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا اخرجه البخاري
ومسلم واخرج ابو داود والترمذي الرواية الثانية وفي رواية لابي داود مثل الثانية وقال

ت
عبد الله بن الحارث
ابن نوفل

عن جبل من ذهب قال كنت واقفا مع ابي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة اعناقهم
في طلب الدنيا قلت اجل قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك

م
ابو هريره

الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس به ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا
الناس ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
وفي رواية وقفت انا وابي بن كعب في ظل اجم حسان اخرجه مسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم تقي الارض افلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة فيجي القاتل فيقول في هذا قتلت ويجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجي السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله ولم يذكر السارق وقطع يده قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون اماما يصلي بهم اخرجه ابو داود وكان من اصحاب الشجرة سمعه قيس بن ابي حازم يقول يقبض الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة التمر والشعير لا يعبا الله بهم شيئا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة اخرجه البخاري وقال ويقال حفالة وحثالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلاء وفي رواية قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه اخرجه مسلم واخرج البخاري الثانية واخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الليالي والايام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه او الجهجل اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار اخرجه الترمذي عن امه قال كانت ام الحرير اذا مات احد من العرب اشتد عليها فقيل لها انا نراك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابي رزين ومولاها طلحة بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثو المال ولا يعده وفي رواية يعطي الناس بغير عدد اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته وفي رواية مثقال ذرة اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس اخرجه مسلم قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم

فبينا هم على ذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك قال عبد الله اجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي او قال على هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من راسك اخرجه ابو داود قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة اخرجه الترمذي

الفصل الحادي عشر في احاديث جامعة لاشراط جامعة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي عرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وفي رواية الى قوله يزعم انه رسول الله اخرجه البخاري واخرجه مسلم مفرقا ولمسلم في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابون دجالون كلهم يقول انه نبي ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فيؤمن الناس اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

د سلامة بنت الحر اخرجه سلامة بنت الحر
خ مرداس الاسلمي
خ م ط ابو هريرة
م ابو هريرة
ت انس
م محمد بن ابي رزين
م ابو سعيد وجابر
م ابو هريرة
م ابن مسعود
م عبد الرحمن بن شماسة

نسا
د ابن زغب الايادي
الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم
ت انس
خ م ابو هريرة

ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودي وراء الحجر فيقول يا عبد الله يا مسلم
هذا اليهودي ورائي ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وله في اخرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة
قال
ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وفي اخرى قال رسول الله
م د ت
حذيفة بن اسيد الغفاري
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب المال
من يقبله منه صدقة ويدعو اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه قال اطلع رسول
عنمام
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا نذكر الساعة قال انها لن
تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا وذكر نحوه وفي اخرى نحوه قال قال
احدهما في العاشرة نزول عيسى بن مريم وقال الاخر وريح تلقي الناس في البحر اخرجه مسلم
وفي رواية ابي داود قال كنا قعودا في ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الساعة
فارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون او لن تقوم حتى يكون قبلها عشر
ايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وخروج يأجوج ومأجوج والدجال وعيسى بن مريم
والدخان وثلث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك تخرج
نار من اليمن من قعرة عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وزاد في ذكر النار
خ م ت
انس
قال نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس او تحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث
قالوا قال عند قرب وفاته الا احدثكم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد عنه
بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم او قال ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين
خ م ت
امرأة قيم واحد وفي رواية يظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
عبد الله وابو موسى
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع العلم
ويكثر فيها الهرج والهرج القتل اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ابا موسى قال لعبد الله
اتعلم الايام التي ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الهرج فذكر نحوه وقال

عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرجه الترمذي عن ابي موسى وحده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم اياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج
خ م د
ابو هريرة
قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل القتل وفي رواية يرفع العلم ويثبت الجهل او قال ويظهر الجهل اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص
ت
علي بن ابي طالب
العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قيل يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل
وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل
زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف
ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا اخرجه الترمذي
ت
ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع اخرجه الترمذي
خ
عوف بن مالك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي
الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى
يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه
م
ابو هريرة
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس
من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة وفي رواية مثله والجميع بواو العطف
م د
ابن عمرو العاص
وفي اخره وخويصة احدكم اخرجه مسلم قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا

طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا وفي رواية جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلثة نفر من المسلمين فسمعوه
يحدث عن الايات ان اولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا قد حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعته يقول اول الايات خروجا طلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها
قريبا اخرجه مسلم واخرج ابو داود نحو الثانية وقال في اخرها قال عبد الله وكان يقرا
الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول الايات طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا منها اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران
بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا لحق كما انك قاعد ههنا او كما
انك قاعد يعني معاذ بن جبل اخرجه ابو داود وفي رواية له وللترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال
في السابعة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة خسف
ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت القيان
والمعازف وشربت الخمور اخرجه الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في
اخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
اذا ظهر الخبث اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر الجهل ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى استامر
تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد اخرجه النسائي قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فاتى النبي صلى الله عليه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف
فوافوه عند اكمة فانهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال فقالت لي نفسي
ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجي معهم فاتيتهم فقمت بينهم وبينه
قال فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس

د ب
معاذ بن جبل
وخروج الملحمة

د
عبد الله بن بشر

ت
عمران بن حصين

ت
عائشة

س
عمر بن الخطاب

م
نافع بن عتبة
ابن ابي وقاص

فيفتحها الله قال فقال نافع يا جابر هو جابر بن سمرة لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم اخرجه
مسلم قال الحميدي وقد اخرجه البخاري في التاريخ عن نافع بن عتبة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم وتغزون الدجال فيفتح الله
عليكم وتغزون الروم فيفتح الله عليكم وتغزون فارس فيفتح الله عليكم
قال عبد الرحمن بن غنم الاشعري حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا
غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة اخرجه البخاري
وفي رواية ابي داود انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون
الخز والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم اخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة قال قال
سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان
الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت
ان لا احدث احدا شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون
ويكون ثم قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري
يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام
فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل
في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم
حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل
يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل
او الظل نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث
النار فيقال كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا

خ د
ابو مالك
او ابو عامر

م
يعقوب بن عاصم
ابن عروة بن مسعود
الثقفي

لا ادري في هذه الرواية قال ابن عمرو لا ادري اربعين

وذلك يوم يكشف عن ساق أخرجه مسلم

الباب الثاني من كتاب القيمة

في أحوالها وفيه ستة فصول

الفصل الأول في النفخ في الصور والنشور

ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ فكأن ذلك ثقل على الصحابة فقالوا كيف نفعل
يا رسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على
الله أخرجه الترمذي   د ت عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور
قال قرن ينفخ فيه أخرجه أبو داود والترمذي   خ م ط د س ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
أربعون قيل أربعون يوما قال أبو هريرة أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة
قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم
واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
ط وفي ذكر عجب الذنب قال إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا فيه يركب يوم القيمة
قالوا أي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب وفي رواية له وللموطأ وأبي داود والنسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه
خلق وفيه يركب   ط س كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طير تعلق
في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه أخرجه الموطأ وأخرجه النسائي ولم يذكر تعلق
ابو رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي قومك
جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قال نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى أخرجه
خ ابن عباس قال في قوله تعالى فإذا نقر في الناقور الصور وقال والراجفة النفخة
الأولى والرادفة الثانية أخرجه البخاري في ترجمة باب   ابو سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل أخرجه

الفصل الثاني في الحشر

خ م سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد وفي رواية
إلى قوله كقرصة النقي ثم قال قال سهل أو غيره ليس فيها معلم لأحد أخرجه البخاري ومسلم

خ م ت س ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا
زاد في رواية في آخره مشاة وزاد في رواية قال سفيان هذا مما يعد أن ابن عباس سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم وفي أخرى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال
يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا
فاعلين ألا إن أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبراهيم عليه السلام ألا إنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ
بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين
على أعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فأقول سحقا سحقا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي
والنسائي الثانية وللنسائي مثل الأولى وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس يوم القيمة عراة غرلا أول الخلائق يكسى إبراهيم الخليل عليه السلام ثم قرأ أول
خلق نعيده وفي أخرى للترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة
غرلا فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
ح م س عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة الرجال
والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وللنسائي في أخرى
قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه   خ م انس أن رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون
على وجوههم إلى جهنم أيحشر الكافر على وجهه في الدنيا قادرا أن يمشيه على وجهه يوم القيمة
قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا أخرجه البخاري ومسلم   ت بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم أخرجه الترمذي   ت ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا
وصنفا على وجوههم قيل إن الذي أمشاهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل
حدب وشوك أخرجه الترمذي   س ابو ذر قال إن الصادق المصدوق حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج
فوجا طاعمين راكبين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا
يمشون ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى إن الرجل ليكون له الحديقة يعطيها بذات
القتب لا يقدر عليها أخرجه النسائي   خ م س ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة

على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا أخرجه البخاري ومسلم والنسائي — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعا فإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم
أخرجه البخاري ومسلم — أن ابن عمر قرأ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم
القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل زاد الترمذي أو اثنين قال سليم بن عامر فوالله ما
أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل به العين قال فيكون الناس على قدر
أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه أخرجه مسلم والترمذي — وفي رواية الترمذي قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم الحديث — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث كل عبد على ما مات عليه أخرجه مسلم

الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد وفيه ستة أنواع

نوع أول — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة
لأخيه من عرضه أو شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان
له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل
عليه أخرجه مسلم — وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا
كانت لأخيه عنده مظلمة الحديث — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أتدرون ما
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال إن المفلس من يأتي يوم القيمة بصلاة وصيام
وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى
هذا من حسناته وهذا من حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم يطرح في النار أخرجه مسلم والترمذي — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
إلى أهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء أخرجه مسلم والترمذي
وزاد رزين ويسأل الحجر الذي نكب على الحجر ولم نكب الرجل الرجل — قال كنا نسمع أن الرجل
يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول ما لك إلي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني

خ م ت — أبو هريرة
خ م ت — نافع
م ت — المقداد
الكعبين ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون
م — جابر
م ت — أبو هريرة
م — أبو هريرة
فإن فنيت حسناته
م ت — أبو هريرة
أبو هريرة

على الخطا وعلى الشكر ولا نهاني أخرجه

نوع ثان — قال ابن أبي مليكة إن عائشة كانت
لا تسمع شيئا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه — وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش
الحساب عذب فقلت أليس يقول الله فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب إلى أهله مسرورا فقال إنما ذلك العرض وليس أحد يحاسب يوم القيمة إلا هلك وفي رواية
قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس الله يقول فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك أخرجه البخاري ومسلم وأخرج
الترمذي الثانية — وأخرج أبو داود الحديث بمعناه في جملة حديث وقد ذكر في تفسير سورة
انشقت من كتاب تفسير القرآن في حرف التاء — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب
أخرجه الترمذي

نوع ثالث — قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا
فجلست إلى أبي هريرة فقلت إني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت
فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع
فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك — وفي أخرى عن أبي هريرة بمعناه أخصر
منه أخرجه الترمذي والنسائي — أنه خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال فنسبني
فانتسبت له فقال يا فتى ألا أحدثك حديثا قال قلت بلى رحمك الله قال يونس أحسبه ذكره عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل
للملائكة انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها
شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه
ثم تؤخذ الأعمال على ذلك أخرجه أبو داود — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
المعنى قال ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك أخرجه أبو داود هكذا — قال بلغني
أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فإن قبلت منه نظر فيما بقي من عمله أخرجه الموطأ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وللنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب
عليه العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء

ح م د ت — عائشة
وفي رواية ولمسلم ... إلا هلك ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك
ت — أنس
ت س — حريث بن قبيصة
د — أنس بن حكيم الضبي
د — تميم الداري
ط — يحيى بن سعيد
ح م ت س — ابن مسعود

ابو برزة الاسلمي ت

نوع رابع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه اخرجه الترمذي

ابن مسعود ت

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم اخرجه الترمذي

انس ت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيمة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله تعالى اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر مما كان فارجعني آتك به فيقول أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار اخرجه الترمذي

له

ابو سعيد وابو هريرة

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيمة فيقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا [ومالا وولدا] وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما نسيتني اليوم اتركك في العذاب

م ابو هريرة

قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول أفظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى رب فيقول [أفظننت انك ملاقي] فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول أفظننت انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذن ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه اخرجه مسلم وهذا الحديث هو الحديث الذي قبله الا انه اطول منه وذلك عن ابي هريرة وابي سعيد وهذا عن ابي هريرة وحده فلذلك افردناه ٥

بلغ مقابلة

خ م ت

ابن المسيب وعطاء ابن يزيد الليثي

نوع خامس

ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار وفي رواية فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله ومنهم المخردل او المجازى ونحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثار السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت وفي رواية فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود ان لا تسأل غير الذي

أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة
فيقول تمنّ فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تعالى من كذا وكذا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني
قال الله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد إني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة أخرجه
البخاري وأخرجه مسلم عن عطاء بن يزيد وأخرجه عن عطاء وابن المسيب وقال قال أبو هريرة
إن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة وساق
الحديث بمثله هكذا قال مسلم ولم يذكر لفظه وأخرجه البخاري عن عطاء وحده بنحوه وأخرجه
الترمذي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أخصر من هذا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع
كل إنسان ما كان يعبد فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره
ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع رب العالمين فيقول
ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا
وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا
وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم
يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط
فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلّم سلّم ويبقى أهل النار فيطرح
منهم فيها فوج فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت
فتقول هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال
قط قالت قط قط فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتي بالموت ملبّباً فيوقف
على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال
يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة وأهل النار هل تعرفون
هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحاً على

السور ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت وأخرج النسائي
منه طرفاً من وسطه وهو قوله فيأبى الملائكة فيشفع ويشفع الرسل وذكر الصراط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز فإذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج
من النار من يريد أن يخرج أمر الملائكة والرسل أن يشفع فيعرفون بعلاماتهم إن النار تأكل
كل شيء من ابن آدم إلا موضع السجود فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في السيل — موضع
هذا القدر أخرج منه النسائي ولقلة ما أخرج لم تثبت له علامة على أن رواية الترمذي
أيضاً مباينة لرواية البخاري ومسلم فإن فيها زيادة ليست فيهما ونقصاً هو فيهما ولو أفردت
عنها لجاز. قال إن أناساً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قلنا يا رسول
(ح م س — أبو سعيد الخدري)
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون في رؤية
الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون في رؤيته أحدهما إذا كان يوم القيمة أذن
(في رؤية الله تعالى يوم القيمة إلا كما تضارون ح)
مؤذن ألا يتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب
إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى — كان
(ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال ح)
اليهود فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار
إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار
ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله — لهم
من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون
إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان
يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة
ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول
أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب
فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله
من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره
طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته
التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم ويحل

وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف
وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف
العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل
ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد
مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار وفي روا
ية فما انتم باشد مناشدة لي في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار اذا راوا انهم قد نجوا
في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من
عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه
ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقال ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني
بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم
يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما
فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها
تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا
يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة
هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رايتموه
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون
يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا   قال مسلم قرات على
عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له احدث بهذا الحديث عنك انك سمعته
من الليث بن سعد فقال نعم   وقال مسلم عن ابي سعيد انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا قال هل تضارون
في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو قلنا لا وساق الحديث حتى انقضى الى اخره وزاد بعد قوله

بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه   قال ابو سعيد بلغني
ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف وليس في فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا
من العالمين وما بعده   وفي رواية قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم
يومئذ كما لا تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب
اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى
من كان يعبد الله عز وجل من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها السراب
فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد
فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد
فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله
من بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه
اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم ما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم
الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبيا
فيقال هل بينكم وبينه اية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل
بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليها خطاطيف وكلاليب
وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف
وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار
جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار
فاذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون
معنا ويعملون معنا فيقول الله عز وجل اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه
يخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا   قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان

[illegible]

وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له
ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة فما كان
الى الشمس منها كان اخضر وما كان الى الظل منها كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في
رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير
عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه اخرج الاولى مسلم والثانية البخاري
وفي رواية النسائي طرف منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مجادلة احدكم في الحق
يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول
اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم قال فياتونهم فيعرفونهم بصورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه
ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا ثم يقول اخرجوا من كان
في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من كان في وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه وزن
ذرة قال ابو سعيد فمن لم يصدق فليقرا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به الى عظيما

نوع سادس

(ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة
ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير وعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ
بشماله اخرجه الترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد
رواه بعضهم عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن عن ابي موسى (صفوان بن محرز المازني) قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض
له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من
ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها
عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الاخرون او الكفار او المنافقون
فينادى على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اخرجه البخاري
ومسلم (عائشة) قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين
يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك
اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل

فبكى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار
اخرجه الترمذي (انس) قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قالوا
الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز
اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا
قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت اناضل اخرجه مسلم وزاد رزين وعنكن كنت اجاحش (ابن عمرو بن العاص) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر فيقال لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم
فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي اخرجه الترمذي (انس) قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة
العبد ربه فيقول الم تجرني (ابو ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان
لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها هاهنا قال فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه اخرجه مسلم والترمذي (ابن مسعود) قال قال رجل يا رسول
الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام
اخذ بالاول والاخر اخرجه البخاري ومسلم (انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داع دعا الى
شي الا كان موقوفا يوم القيمة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسؤلون
اخرجه الترمذي

الفصل الرابع

في الحوض والصراط والميزان وفيه ثلثة فروع

الفرع الأول

في صفة الحوض

م ت ابو ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها الا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب
فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل اخرجه مسلم والترمذي وليس عند الترمذي يشخب فيه ميزابان
من الجنة خ م ت انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة
وفي رواية مثل ما بين المدينة وعمان وفي اخرى ما بين لابتي حوضي وفي اخرى قال يرى
فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى مثله وزاد او اكثر من عدد نجوم السماء
وفي اخرى قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء اخرجه
البخاري ومسلم وقد تقدم لانس في ذكر الحوض روايات كثيرة في تفسير سورة الكوثر واخرجه
ابو داود والترمذي والنسائي ورواياتهم مذكورة هناك وقد اخرج الترمذي من هذه الروايات
خ م حارثة بن وهب الرواية الثانية ولم نثبت ههنا الا علامة البخاري ومسلم والترمذي انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني
خ م جابر بن سمرة قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اخرجه البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة
خ م ابن عمرو بن العاص كأن الاباريق فيه النجوم اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب
منه لا يظمأ ابدا وفي رواية مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وذكر
خ م د ابن عمر نحوه اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضي
ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال وفي رواية ثلثة ايام وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ
م ت ثوبان بعدها ابدا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني

بعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال
من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن ابي سلام
الحبشي قال بعث الي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت عليه قلت يا امير المؤمنين لقد شق
علي مركبي البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول
الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح
لهم ابواب السدد فقال عمر لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد لا جرم
د ابو طالوت لا اغسل راسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد
الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم يعني ابن ابراهيم وكان في السماط فلما رآه قال ان محمديكم
هذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب اني ابقى في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه
وسلم فقال له عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين غير شين انما بعثت اليك لاسألك عن الحوض هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا قال ابو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلثا
ت سمرة بن جندب ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا اخرجه ابو داود
قال ان لكل نبي حوضا يرده امته وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة
ت انس اخرجه الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني
في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان
هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلتها انعم منها اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في ورود الناس عليه

خ م جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض اخرجه البخاري ومسلم
خ م ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم
خ م انس لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجه البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا

في الحوض فانبئت ان تشافهني به فحدثني ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

[illegible]

رفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي فليقالن لي إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك. وفي رواية ليردن علي ناس من أمتي الحديث وفي آخره فأقول سحقاً لمن بدل بعدي
(ح م أبو حازم) أخرجه البخاري ومسلم. عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم
على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
(ب) وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلاً
يقول فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول فأقول إنهم مني فيقال
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي أخرجه البخاري ومسلم
(ح م أبو هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيقول إنه لا علم لك
بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى وفي رواية فيحلؤون أخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين فقال إلى النار والله فقلت ما شأنهم
قال إنهم قد ارتدوا على أدبارهم القهقرى وفي رواية فيحلؤون أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال بينا أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم
فقلت أين فقال إلى النار والله فقلت ما شأنهم فقال إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى
ثم إذا زمرة أخرى حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت إلى أين قال إلى النار
والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم ولمسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل
إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غراً محجلين
من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني
ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك. وفي أخرى إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضاً
من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد
الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من
(ح م عائشة) الأمم تردون علي غراً محجلين من أثر الوضوء. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
بين ظهراني أصحابه إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن أي رب
مني ومن أمتي فيقول إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم أخرجه مسلم

(ح م أسماء بنت أبي بكر) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني على الحوض أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني
فأقول يا رب مني ومن أمتي وفي رواية فأقول أصحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما
(م أم سلمة) برحوا يرجعون على أعقابهم أخرجه البخاري ومسلم. قالت كنت أسمع الناس يذكرون الحوض
(وللجارية مشطيني) ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوماً من ذلك سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء
فقلت إني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين
أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
(ح ابن المسيب) فأقول سحقاً أخرجه مسلم. كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي
الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك
(ح م أبو هريرة) إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى أخرجه البخاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لأذودن رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض أخرجه البخاري ومسلم
(م حذيفة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن والذي نفسي بيده لأذودن
عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غراً
(د زيد بن أرقم) محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم أخرجه مسلم. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلنا منزلاً فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ
قال سبع مائة أو ثمان مائة أخرجه أبو داود

الفرع الثالث
في الصراط والميزان

(ت المغيرة) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب
(ت أنس) سلم سلم أخرجه الترمذي. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة
قال أنا فاعل إن شاء الله قلت فأين أطلبك قال أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على
الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فإني لا
(د عائشة) أخطئ هذه الثلاثة مواطن أخرجه الترمذي. قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال
أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً عند الميزان حتى يعلم أيخف عمله أم يثقل وعند تطاير

الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري
جهنم حتى يجوز اخرجه ابو داود وفي رواية ذكرها رزين قالت قلت او قيل يا رسول الله هل يذكرون
اهليكم يوم القيمة قالت او قيل له كان يحدث قال لا اخطي ثلثة مواطن عند الميزان وعند الصراط وعند الحوض

الفصل الخامس

في الشفاعة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سال سوالا او قال لكل نبي دعوة قد دعاها خ م انس
لامته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة
وانا اول من يقرع باب الجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة قد دعاها في م جابر
امته وخبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه خ م ط ت ابوهريره
وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيا وفي رواية ان ابا هريرة
قال لكعب الاحبار ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوها واريد ان شاء الله ان اختبي
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فقال كعب لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى واخرج الموطا المسند
من الثانية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي اخرجه د انس
الترمذي وابو داود بمثله وزاد فيه قال الراوي فقال لي جابر يا محمد من لم يكن من اهل الكباير ت جابر
فما له وللشفاعة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ات من عند ربي ت عوف بن مالك
فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي نائلة من مات لا
يشرك بالله شيا اخرجه الترمذي قال معبد بن هلال العنزي انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا خ م انس
بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه
على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسالونك ان تحدثهم حديث الشفاعة
فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض
فياتون ادم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم فيقول لست لها ولكن
عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فاوتى فاقول انا

فانه خليل الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيؤتى موسى فيقول

لها فانطلق فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الا ان يلهمنيها
الله ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي وسل تعطه
فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق
فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فاحمده بتلك
المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل لي
من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبانا به فخرجنا
من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي
خليفة فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جينا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع بمثل ثلث
حديث حدثناه في الشفاعة قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال
قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيا ما ادري انسي الشيخ ام كره ان
يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد
ان احدثكموه قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا
فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ايذن لي فيمن
قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن
منها من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل
عشرين سنة وهو يومئذ جميع وفي رواية قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا
الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا
هذا قال فياتون ~~ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه~~
~~وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا~~ فيقول لست هناكم فيذكر
خطيته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال

فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا ابرهيم
الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابرهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي
ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التورية قال فيأتون موسى فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى
روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستأذن على ربي فيؤذن لي
فاذا انا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع
فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء ان يدعني ثم يقال ارفع رأسك يا محمد قل تسمع سل
تعطه اشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من
النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري تعليقا
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة وذكر نحوه وفي
آخره ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
البخاري تعليقا عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة وذكر
نحوه وفي آخره ما بقي في النار ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام
المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال يزيد بن زريع فلقيت شعبة فحدثته
الحديث فقال شعبة حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان
شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيها ابو بسطام كذا في كتاب مسلم من رواية
يزيد عن شعبة قال البخاري وقال ابان عن قتادة نحوه وفيه من ايمان مكان خير زاد
في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة فيأتوني فاستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه وللبخاري طرف منه عن حميد عن انس قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة

شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن

فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء قال انس كاني انظر الى اصابع النبي
صلى الله عليه وسلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكان
يعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون بم ذاك يجمع الله الاولين
والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من
الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم
انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى فيقولون انت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه فيقول ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت
نفسا لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت
رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا وفي
رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم
يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع
رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل

حديث ابو هريره

قبله مثله ولن يغضب

من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين
مكة وبصرى وفي كتاب البخاري كما بين مكة وحمير وفي رواية قال وضعت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه
فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيمة فلما راى اصحابه لا يسألونه قال الا تقولون كيفه

ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيمة

قالوا وكيف هو يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد
في قصة ابرهيم فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا
وقوله اني سقيم وقال والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراع من مصاريع الجنة الى عضادتي الباب
لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة لا ادري اي ذلك قال اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان
في كتاب مسلم نفسي نفسي مرتين في قول كل نبي والحميدي ذكر كما نقلناه وفي رواية الترمذي

حذيفة وابو هريرة

نفسي نفسي ثلاثا في الجميع قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى
الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة
فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل
الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى
الذي كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى
كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة
والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي اي شيء
كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر
الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز
اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب
معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده

ابو سعيد

ان قعر جهنم لسبعين خريفا اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا تحت لوائي
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم فيقولون انت
ابونا ادم فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض ولكن ائتوا نوحا فياتون

نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم فيقول
اني كذبت ثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها كذبة الا ماحل بها عن دين

فياتون موسى

الله ولكن ائتوا موسى فياتون موسى فيقول قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيقول اني عبدت من
دون الله ولكن ائتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال انس فكاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي
ويرحبون فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع راسك
سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال سفين ليس عن انس الا هذه الكلمة فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها اخرجه الترمذي

يزيد بن صهيب الفقير

قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس
قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله جالس الى سارية يحدث القوم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله
يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي
تقولون قال اتقرا القران قلت نعم قال فاقرا ما قبله انه في الكفار ثم قال هل سمعت بمقام

ونحوه

محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت الصراط ومر الناس عليه قال
واخاف ان لا اكون احفظ ذلك قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها
قال يعني فيخرجون منها كانهم عيدان السماسم قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه
فيخرجون كانهم القراطيس فرجعنا وقلنا ويحكم اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا
فلا والله ما خرج غير رجل واحد او كما قال اخرجه مسلم الا قوله فاقرا ما قبله انه في الكفار فانه فيما

ابو الزبير

ذكره رزين سمع جابرا يسال عن الورود فقال نجيء يوم القيمة على كذا وكذا انظر اي ذلك
فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول
من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق
بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر
ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة
ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون

فيحملون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الحبة في السيل ويذهب حراقه ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها اخرجه مسلم

الفصل السادس

في احاديث مفردة تتعلق بالقيمة

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الجنة فيصبغون صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط اخرجه مسلم

ح م انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك اخرجه مسلم وفي رواية له وللبخاري قال يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له لقد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك ان لا تشرك بي

ح م ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه اخرجه البخاري ومسلم

ح م ت الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده الى الدنيا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي قال اذا كان يوم القيمة اتي بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة

ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار واخرجه ايضا بنحو الرواية الاولى وذكر في آخره مثل ما ذكر في

ح ابو هريره آخر روايته المختصرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت اخرجه البخاري

الباب الثالث

في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان

الفصل الاول

في صفتهما وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول

في صفة الجنة وهي عشرة انواع

ح م ت ابو هريره **نوع اول** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي رواية قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي اخرى قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي رواية من قرات اعين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري الى قوله على قلب بشر ولمسلم نحو الثالثة ولم يذكر الآية وقال بله ما اطلعكم الله عليه واخرج الترمذي الاولى وله في اخرى زيادة وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وهذه الزيادة قد اخرجها البخاري ومسلم مفردة وسترد في هذا الفرع وقد افردها الترمذي ايضا وسترد ان شاء الله

خ سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم الى جزاء بما كانوا يعملون قال ابو صخر حميد بن زياد فاخبرت بها محمد بن كعب القرظي فقال ابو حازم حدثك بهذا قلت نعم قال ان ثم لكيسا كثر القوم اخفوا لله عملا فاخفى لهم ثوابا ولو قدموا عليه اقر تلك الاعين اخرجه البخاري

ابو هريره
نوع ثانٍ قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها
قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وترتبها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
ثم قال ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها
فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الله تعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين هذا الحديث
ح م ت ابو موسى
اخرجه الترمذي وله اول في معنى اخر والحديث بطوله مذكور في كتاب المواعظ من حرف الميم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ابنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان في الجنة جنتين من فضة وذكر الحديث
ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
ابنيتهما وما فيهما اخرجه ..
ح م ت ابو موسى
نوع ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة
واحدة طولها في السماء ستون ميلا وفي رواية عرضها للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم
المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان في الجنة خيمة
من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم
المؤمن وفي رواية ذكرها رزين ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ما فيها
وصم ولا فصم في كل زاوية منها للمؤمن اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان
من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ابنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى
ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن وفي اخرى مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
ت ابو هريره
نوع رابع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل
ت عباده بن الصامت
درجتين مائة عام اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة
ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة
ت ابو سعيد
الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس اخرجه الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن
لوسعتهم اخرجه الترمذي ..

انس
نوع خامس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب
خ م ابو حازم
مائة عام في ظلها ما يقطعها واقروا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب اخرجه الترمذي
وفي رواية ذكرها رزين ان في الجنة شجرة يسير الجواد المضمر السريع مائة عام عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها قال فحدثتها النعمان بن ابي عياش الزرقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري
ح م ابو سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام
لا يقطعها اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها اخرجه البخاري ومسلم متصلا
اسما بنت ابي بكر
بحديث سهل بن سعد واخرجه الترمذي وزاد وذلك الظل الممدود قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل
ابو هريره
بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال اخرجه الترمذي قال
ح م ت ابو هريره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروا
ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وفي رواية
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
واقروا ان شئتم وظل ممدود واخرجه البخاري وفي رواية مسلم مثل الاولى الى قوله سنة
خ م ابو هريره
ومثل الثانية الى قوله يقطعها واخرج الترمذي الاولى الى قوله سنة
نوع سادس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير
مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه
الشمس او تغرب اخرجه البخاري، واخرج مسلم ذكر الغدوة والروحة في حديث قال
انس
لروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت
الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها
اخرجه الترمذي وفي رواية لرزين قال لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها

ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولطمست نور الشمس ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وان من صرعته دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد وكذا من اتاه سهم غرب فقتله قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

ت ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اخرجه الترمذي

ت سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم اخرجه الترمذي

ت ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائها اخرجه الترمذي وروي عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو اصح

نوع سابع ت معوية هو جد بهز بن حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تشقق الانهار بعد اخرجه الترمذي

خ انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل لي اصبت الفطرة اخرجه البخاري

نوع ثامن ت ابو ايوب ابو ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول راوي هذا الحديث ضعيف يروي المناكير عن ابي ايوب فلا يتابع عليها

ت بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال آخر هل في الجنة من ابل فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك اخرجه الترمذي

نوع تاسع ت علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له اخرجه الترمذي

نوع عاشر م انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اخرجه مسلم

ت ابن المسيب قال لقيت ابا هريرة فقال لي اسأل الله ان يجمع بيننا في سوق الجنة فقلت افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك وما يرون ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تبارك وتعالى محاضرة حتى يقول للرجل يا فلان بن فلان اتذكر يوم كذا وكذا اذ قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فناتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا منه ما اشتهينا ليس يباع ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا زرنا اليوم ربنا الجبار وحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا اخرجه الترمذي

ت علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في صفة النار وفيه سبعة انواع

خ م ط ت — ابو هريرة

نوع اول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها اخرجه الترمذي وليس عند الموطا كلها مثل حرها

البخاري ومسلم والموطا خ

ت — الخدري

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها اخرجه الترمذي

ط ت — ابو هريرة

نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة اخرجه الترمذي وزاد رزين لو ان اهل النار وجدوا مثل ناركم هذه لقالوا فيها قال الترمذي وروي موقوفا على ابي هريرة وهو اصح وفي اخرى لرزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النار فقال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا من القار ولو ان اهل النار اصابوا ناركم هذه لناموا فيها او قال لقالوا فيها وفي رواية الموطا انه قال اترونها حمراء كناركم هذه اي اسود من القار والقار الزفت

ت — الخدري

نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة اخرجه الترمذي

ت — ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها اخرجه الترمذي

م — ابو هريرة

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهى الى قعرها زاد في رواية فسمعتم وجبتها اخرجه مسلم

ت — الحسن

قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي بها سبعين عاما ما تفضي الى قرارها قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد اخرجه الترمذي

ت — الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره اخرجه الترمذي

ت — ابن عباس

نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه اخرجه الترمذي

ت — الخدري

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا اخرجه الترمذي

خ م ط ت — ابو هريرة

نوع خامس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النار رب اكل بعضي بعضا فاذن لي اتنفس فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفس جهنم وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وقد تقدم في كتاب الصلاة وكتاب خلق العالم من حرفي الصاد والخاء روايات الاولى الا انه قال فاما نفسها في الشتاء فزمهرير واما نفسها في الصيف فسموم

ت — ابو هريرة

نوع سادس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة من جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله ولها عينان قال اما سمعتم قول الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار له عينان تبصران ولسان ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها آخر فلهو ابصر بهم من الطير بحب السمسم فيلتقطهم فيحبسهم في جهنم

م ت — ابن مسعود

نوع سابع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يومئذ لها سبعون

الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها اخرجه مسلم واخرجه الترمذي عنه مرفوعا وغير مرفوع قال مجاهد قال ابن عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت فاين الناس يا رسول الله قال على جسر جهنم اخرجه الترمذي

د ب س ابو هريرة

الفرع الثالث

فيما اشتركا فيه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يسلم منها احد الا دخلها اخرجه الترمذي وابو داود وزاد النسائي في ذكر الجنة بعد قوله قال لجبريل اذهب فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها وكذلك زاد في ذكر النار مثله

ح م ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم حفت بالمكاره بدل حجبت

م ت انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اخرجه مسلم والترمذي

ح ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اخرجه البخاري

ط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة وفي رواية رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض اخرجه البخاري وللبخاري نحو الاولى ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ لها خلقا مما يشاء ولمسلم نحو الثانية واخرج الترمذي الثانية

الفصل الثاني

في ذكر اهل الجنة والنار وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول

في ذكر اهل الجنة وفيه عشرة انواع

ح م سهل بن سعد

نوع اول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف في الجنة كما تراؤن الكواكب في السماء قال ابو حازم فحدثت بذلك النعمان ابن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد الخدري يحدث به ويزيد فيه كما تراؤن الكوكب الغارب وفي اخرى الغابر في الافق الشرقي والغربي اخرجه البخاري ومسلم

ح م ابو سعيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين اخرجه البخاري ومسلم

ت ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن في الغرف فيه كما يتراؤن الكوكب الشرقي او الكوكب الغربي الغارب في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء ولا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين اخرجه الترمذي

ح م ت ابو هريرة

نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الالنجوج عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري في رواية نحو الثانية وفيه قلوبهم على قلب رجل واحد وفيه ولا يتفلون ولا يتمخطون وفيه وقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود وفي اخرى

قال النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم
كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم
زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم   ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء
اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ثم ذكر نحو الاولى وفيه قال ابن ابي شيبة على خلق قال ابو كريب
على خلق رجل واحد   وفي اخرى من رواية محمد بن سيرين قال اما تفاخروا واما تذاكروا الرجال
اكثر في الجنة ام النساء فقال اولم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضوء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان
اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب   وفي رواية ابن عيينة اختصم الرجال
والنساء ايهم في الجنة اكثر فسألوا ابا هريرة فقال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وذكر
مثل ذلك   واخرج الترمذي الرواية الثانية   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة يدخلون
الجنة يوم القيمة على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء
لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها اخرجه الترمذي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وفي رواية بدل التحميد الحمد   وفي اخرى التكبير اخرجه
مسلم   واخرج ابو داود منه ان اهل الجنة يأكلون ويشربون لم يزد

نوع ثالث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغير
او كبير يدخلون الجنة بني ثلثين لا يزيدون عليها ابدا وكذا اهل النار وبهذا الاسناد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
اخرجه الترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين
ابناء ثلثين او ثلث وثلثين اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم اخرجه الترمذي

نوع رابع   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاهل الجنة ولد اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه

ابو هريرة م
ت ابو سعيد
م ر جابر
ت الخدري
معاذ
ت ابو هريرة
ت ابو رزين العقيلي
ت الخدري

في ساعة واحدة كما يشتهي اخرجه الترمذي وقال قال اسحق بن ابراهيم في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي ولكن لا يشتهي   ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعطى الرجل المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال
يعطى قوة مائة اخرجه الترمذي **نوع خامس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه   قال الحميدي اخرجه ابو مسعود الدمشقي
وخلف الواسطي لمسلم عن انس والذي رأيناه في كتاب مسلم عن ابي هريرة   ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا
فلا تسقموا ابدا   وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا   وفي رواية يحيى فذلك
قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون اخرجه مسلم والترمذي

نوع سادس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة
يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض
خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت
نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من
زائدة كبدهما سبعون الفا اخرجه البخاري ومسلم **نوع سابع** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة
من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء اخرجه الترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول
له فان لك ما تمنيت ومثله معه اخرجه مسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على
الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة اخرجه الترمذي   وقال قد روي عن ابن عمر ولم يرفعه   ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الف عام وفي رواية الفي عام يرى اقصاه
كما يرى ادناه اخرجه   يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى عليه السلام
ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال ادخل الجنة فيقول

ت انس
م ر انس وابو هريرة
م ت ابو سعيد وابو هريرة
خ م الخدري
ت الخدري
م ابو هريرة
ت ابن عمر
ابو هريرة
م ت المغيرة بن شعبة

اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك
ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في
الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك
فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وفي رواية من لفظ المغيرة ان موسى عليه السلام سال عن
اخس اهل الجنة حظا منها اخرجه مسلم واخرج الترمذي الى قوله فيقول رضيت رب في الثالثة

(ح م ت — الخدري) (ت — انس)

نوع ثامن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل فيقول
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

(ت — ابو هريرة) (ح م — جارثة بن وهب)

نوع تاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد
وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره اخرجه البخاري
ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير اخرجه
مسلم وزاد رزين في رواية واكثر اهل الجنة البله وفي رواية كل مؤمن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ اخرجه ابو داود

(ابو هريرة) (جارثة بن وهب) (خ — ابو هريرة)

نوع عاشر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان
رجلا استاذن ربه في الزرع فقال الست فيما شئت فقال بلى ولكن احب ذلك فبذر فبادر
الطرف نباته واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب سبحانه دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك
شيء فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه اخرجه البخاري

الفرع الثاني

في ذكر اهل النار وفيه خمسة انواع

(ح م ت — النعمان بن بشير)

نوع اول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا

يوم القيمة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه وفي رواية له نعلان وشراكان
من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد عذابا وانه لاهونهم عذابا اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا
ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه اخرجه مسلم انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته اخرجه مسلم وفي اخرى له ان منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى عنقه وفي اخرى مثل الاولى وجعل
مكان حجزته حقويه

(م — ابو سعيد) (م — سمرة بن جندب) (ت — ابو الدرداء)

نوع ثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا ادني من وجوههم شوت وجوههم فاذا
دخل في بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك
تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك
اياهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك
يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل اخرجه الترمذي وزاد رزين فيقال
لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب
على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان
اخرجه الترمذي

(ت — ابو هريرة) (م ت — ابو هريرة)

نوع ثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر
او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من
النار مسيرة ثلث مثل الربذة يعني كما بينها وبين الربذة والبيضا جبل وقيل مدينة من مداين المغرب
وله في اخرى ضرس الكافر مثل احد وفي اخرى قال ان غلظ جلد الكافر اثنين واربعين ذراعا
وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وبعضه قال ما بين منكبي الكافر

(م — ابو هريرة)

في النار بسبعين سنة ابا بالراكب المسرع وفي رواية لو ذكر النار اخرجه مسلم وهذا الحديث لم
يذكره الحميدي في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين
يتوطاه الناس اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعا يوم القيمة
ادم عليه السلام فتترا اي ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم
من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا
من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا فقال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود
اخرجه البخاري **نوع خامس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم عليه السلام
يرى اباه يقوم يوم القيمة عليه الغبرة والقترة وفي رواية يلقى ابرهيم عليه السلام اباه ازر يوم القيمة
وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول
ابرهيم يا رب وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه
فيلقى في النار اخرجه البخاري

الفرع الثالث

في ذكر ما اشتركا فيه وفيه خمسة انواع

نوع اول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم زاد في
رواية وغرتهم فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار
انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ملوها واما النار فلا تمتلي
حتى يضع رجله وفي رواية حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيقول قط قط قط فهنالك تمتلي
ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا اخرجه
البخاري ومسلم وللبخاري اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها
لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار
فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملوها
قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشي للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول
هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتمتلي ويزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط قط ولة في اخرى

وكان كثيرا ما سمعه ابو سفين الحميري احد رواته قال يقال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد
فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط ولمسلم نحو الاولى وانتهى عند قوله ولكل واحدة منهما
ملوها وفي رواية ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وعجزهم وفي اخرها فاما النار فلا تمتلي حتى
يضع قدمه عليها فهنالك تمتلي ويزوي بعضها الى بعض واخرج الترمذي نحو الاولى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون
وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك
النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملوها اخرجه مسلم مدرجا على حديث قبله لابي هريرة
في نحو معناه ولم يذكر من اوله الا الى قوله احتجت الجنة والنار فقط وهذا الذي اوردناه هو ما اورده
الحميدي في كتابه وزعم انه الذي اورده البرقاني وابو مسعود الدمشقي سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم في رواية الا اخبركم
باهل الجنة قالوا بلى فذكره وكذلك في اهل النار قالوا بلى وله في اخرى مثله وقال في ذكر اهل النار
كل جواظ زنيم متكبر **نوع ثان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل
النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم
فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجي بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة
ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعذب ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون
فيطرحون على ابواب الجنة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون
من النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة اخرجه مسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة
فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا اخرجه البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم
يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون منها حمما قد

انحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحيا فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل الم تروها
كيف تخرج صفراء ملتوية هذا لفظ مسلم وعند البخاري يخرجون منها قد اسودوا وقال من خردل ح م جابر
من خير **نوع ثالث** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة
كانهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس وفي رواية ان الله يخرج من النار فيدخلهم الجنة
وفي اخرى ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم م ح م
قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين ح د ت عمران بن حصين
اخرجه البخاري وابو داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخرجن من النار
قوم بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين اخرجه البخاري انس
نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله عز وجل
فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذا اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها اخرجه مسلم انس
قال الحميدي وزاد البرقاني في هذا الحديث بعد قوله على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت
وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما ت ابو هريرة
فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا
فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار حيث كنتما فينطلقان فيلقي احدهما
نفسه في النار فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى ما
منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك نفسه فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني
منها فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان معا الجنة برحمة الله اخرجه الترمذي
نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها ح م ت ابن مسعود
واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها
فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة
فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي
او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج زحفا فيقال له انطلق ح م
فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيقال له اتذكر الزمان

الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا
فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت
ابن مسعود نواجذه وفي رواية الترمذي مثل هذه التي لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من
يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها
فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع
له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل
لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها قال وربه عز وجل
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له
شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا
اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسالني
غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي احسن من
الاوليين فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك غيرها فيقول
يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسالك غيرها وربه عز وجل
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة
فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها
قال يا رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسالوني
مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك
يا رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول
اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر اخرجه مسلم وهذا الحديث هكذا اخرجه الحميدي
م الخدري وحده في افراد مسلم والذي قبله في المتفق وانما افردناه للزيادة التي فيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة
ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني من هذه الشجرة اكون في ظلها وساق الحديث
نحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره
الله سل كذا وكذا فاذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل

بيته فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال
فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت اخرجه مسلم هكذا اعقب حديث ابن مسعود وقال الحميدي
في كتابه ان مسلما لم يذكر من هذا الحديث الا الى قوله لا اكون في طلبها والذي رايته في كتاب مسلم
هو ما ذكرته ولعل ذلك لم يكن في كتابه

الباب الرابع

من كتاب القيمة في روية الله عز وجل

قد تقدم فيما مضى من هذا الكتاب اطراف في جملة احاديث تتضمن ذكر الروية وانما اوردنا هاهنا
احاديث انفردت في ذكر الروية وجعلناها في اخر كتاب القيمة لانها الغاية القصوى في نعيم
الاخرة والدرجة العليا من عطايا الله الفاخرة بلغنا الله منها ما نرجوه

ح م ت د — جرير بن عبد الله

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم
عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي واخرجه ابو داود وقال ليلة اربع عشرة

د ت — ابو هريرة

ان ناسا قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة
٣٧ البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي وليس في اوله
ان ناسا سالوا النبي صلى الله عليه وسلم وليس دونها سحاب وقال الترمذي وقد روي
مثل هذا الحديث عن ابي سعيد فهو صحيح وهذا الحديث طرف من اول حديث قد اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وهو مذكور في الباب الثاني من هذا الكتاب

لاوله

د — ابو رزين العقيلي

قال قلت يا رسول الله
اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال نعم قلت وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين
اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا قلت بلى قال فالله اعظم انما هو خلق من خلق الله يعني
القمر فالله اجل واعظم اخرجه ابو داود

م ت — صهيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول تبارك وتعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك
وتعالى زاد في رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم والترمذي

م ت — ابو ذر

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور انى اراه اخرجه مسلم وفي رواية
الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالته
فقال عما كنت تساله قلت كنت اساله هل رايت ربك فقال ابو ذر قد سالته فقال نور انى
اراه

خ م ت — مسروق بن الاجدع

قال قلت لعايشة يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت
من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
ولكنه راى جبريل عليه السلام في صورته مرتين وفي رواية قال قلت لعايشة فاين قوله ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان
ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وفي اخرى من
حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله وفي اخرى ان مسروقا قال
كنت متكيا عند عايشة فقالت يا ابا عايشة ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية
قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا راى
ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجليني
الم يقل الله عز وجل ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة
سال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق
عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت او لم تسمع
ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير او لم تسمع ان الله يقول
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله علي حكيم قالت ومن
زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم انه يخبر
بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
زاد في رواية قالت ولو كان محمد كاتما شيا مما انزل عليه لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم
الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس

والله احق ان تخشاه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري طرف عن القسم عن عايشة قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم ولكن راى جبريل في صورته وخلقته سادا ما بين الافق واخرج الترمذي الرواية التي اولها قال كنت متكئا عند عايشة وقد اخرج الترمذي رواية لهذا الحديث بزيادة في اولها وهي مذكورة في تفسير سورة النجم من كتاب تفسير القران في حرف التاء

ترجمة الابواب

التي في اولها قاف ولم ترد في حرف القاف

القصد في الاعمال في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة	القراآت في كتاب تلاوة القران من حرف التاء	القران في كتاب الحج من حرف الحاء
قطع الطريق في كتاب الحدود من حرف الحاء	قص الشارب في كتاب الزينة من حرف الزاي	قتل كعب بن الاشرف في الغزوات من حرف العين

قتل ابن ابي الحقيق في كتاب الغزوات

شرح غريب القاف

كتاب القدر

القدر والقضاء — قال الخطابي رحمه الله قد يحسب كثير من الناس ان معنى القدر من الله والقضاء معنى الاجبار والقهر للعبد على ما قضاه وما قدره ويتوهم ان قوله فحج ادم موسى من هذا الوجه وليس كذلك وانما معناه الاخبار

علم — عن تقدم علم الله بما يكون من افعال العباد واكسابهم وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر كالقدر والنشر والقبض اسماء لما صدر عن فعل القادر الناشر والقابض يقال قدرت الشي وقدرته خفيفة وثقيلة بمعنى واحد والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن واذا كان الامر كذلك فقد بقي عليهم من وراء

علم الله منهم افعالهم واكسابهم ومباشرتهم تلك الامور وملابستهم اياها عن قصد وتعمد وتقدم ارادة واختيار فالحجة انما تلزمهم بها واللاية تلحقهم عليها وجماع القول في هذا انهما امران لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس والاخر بمنزلة البناء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وانما كان موضع الحجة لادم على موسى ان الله سبحانه كان قد علم من ادم انه يتناول الشجرة ويأكل منها فكيف يمكنه ان يرد علم الله فيه وان يبطله بعد ذلك وبيان هذا في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاخبر قبل كون ادم انما خلقه للارض وانه لا يتركه في الجنة حتى ينقله عنها اليها وانما كان تناوله الشجرة سببا لوقوعه الى الارض التي خلق لها وليكون فيها خليفة ووالياً على من فيها فانما ادلى ادم بالحجة على هذا المعنى ودفع لائمة موسى عن نفسه على هذا الوجه ولذلك قال اتلومني على امر قد قدره الله علي من قبل ان يخلقني فقول موسى وان كان منه في النفوس شبهة وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي جعل امارة لخروجه من الجنة فقول ادم في تعلقه بالسبب الذي هو بمنزلة الاصل ارجح واقوى والفلج قد يقع مع المعارضة بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له

سددوا وقاربوا — السداد الصواب في القول والعمل والمقاربة والقصد فيهما ٥

اجمل على اخرهم — اجملت الحساب اذا جمعته وكملت افراده اي جمعوا يعني اهل الجنة واهل النار عن اخرهم وعقدت جملتهم لا يتطرق اليها زيادة ولا نقصان

يكدحون — الكدح السعي والكسب والاجتهاد فيه وكد النفس في طلبه

مخصرة، ينكت — المخصرة كالسوط ونحوه مما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوها النكت ضرب الشي بالعصا واليد ليوثر فيه

منفوسة — نفس منفوسة اي مولودة يقال نفست المراة بضم النون وفتحها اذا ولدت

اثره، يجمع في نطاير — اثر الرجل اذا ديد اجله سمي بذلك لانه يتبع الاجل قال الخطابي قال ابن مسعود في تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المراة تحت كل ظفر وشعر ثم مكث

النطفة — اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها النطفة الماء القليل والكثير والمراد به المني هاهنا

علقة، مضغة، يعدي — العلقة الدم الجامد والمضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر ما يمضغ اعدى المرض اذا جاوز من واحد الى اخر كما يعدي الجرب وقد نفى الشرع تاثيرها وابطل مذهب العرب فيها وقد تقدم فيه شرح قول لا طيرة والعدوى من حرف الطاء وكذلك تقدم فيه شرح قوله لا صفر

لا صفر — وصفر فلنطلب منه

روح القدس — القدس الطهارة وروح القدس اسم جبريل عليه السلام اي الروح المقدسة الطاهرة

نفث في روعي — النفث النفخ بالفم والروع النفس يقول نفث في روعي اي القى في قلبي واوقع في نفسي وهمي ٥

الكيس العقل   طوبى فعلى من الطيب وقيل هو اسم الجنة وقيل اسم شجرة فيها   الذراري
جمع ذرية وهم الاولاد   قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفت السائل عنهم
وانه رد الامر في ذلك الى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم من المسلمين او الحقهم بالكافرين وليس
هذا وجه الحديث وانما معناه انهم كفار ملحقون في الكفر باباىهم لان الله قد علم انهم لو بقوا
احياء حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار ويدل على صحة هذا التاويل قوله في حديث عايشة
قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه ان كل مولود
من البشر انما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعادة والشقاوة وهو على ما سبق له من قدر
الله وتقدم من مشيته فيه من كفر او ايمان فكل منهم صاير في العاقبة الى ما فطر عليه وخلق له
وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في السعادة والشقاوة فمن امارات الشقاوة للطفل ان
يولد بين نصرانيين او يهوديين يحملانه لشقاوته على اعتقاد دين اليهود او النصارى او يعلمانه
اليهودية او النصرانية او يموت قبل ان يعقل ويصف الدين فهو محكوم له بحكم والديه اذ هو في
حكم الشريعة تبع لوالديه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه وينصرانه   المحاجة المجادلة
حاججت فلانا فحججته اي جادلته فغلبته   النجي المناجي هو المسار والمحادث   قوله
اصطنعتك لنفسي تمثيل لما اعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم تمثيل حاله بحال من يراه بعض
الملوك بجوامع خصال فيه وخصايص اهلا لان لا يكون احد اقرب منزلة منه اليه ولا الطف محلا
فيوليه من الكرامة ويستخلصه لنفسه والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة
والاحسان   الاغواء الاضلال غوى الرجل يغوي واغوى غيره   التبيان الايضاح وكشف
الشيء ليظهر ويتبين   القدرية في اجماع اهل السنة والجماعة هم الذين يقولون ان الخير
من الله والشر من الانسان وان الله لا يريد افعال العصاة وسموا بذلك لانهم اثبتوا للعبد قدرة توجد
الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ونفوا ان تكون الاشياء بقدر الله وقضايه
وهؤلاء مع ضلالهم يضيفون هذا الاسم الى مخالفيهم من اهل الهدى فيقولون انتم القدرية
حين تجعلون الاشياء جارية بقدر من الله وانتم اولى بهذا الاسم منا وهذا الحديث يبطل ما قالوا
فانه قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ومعنى ذلك انهم لمشابهتهم المجوس في
مذهبهم وقولهم بالاصلين وهما النور والظلمة فان المجوس يزعمون ان الخير من فعل النور
والشر من فعل الظلمة فصاروا بذلك ثنوية وكذلك القدرية لما اضافوا الخير الى الله والشر

الكيس   طوبى   ذراري
الله اعلم بما كانوا عاملين
حاج فحج نجيا
اغويت   تبيان
القدرية مجوس هذه الامة

الى العبد اثبتوا قادرين خالقين للافعال كما اثبت المجوس فاشبهوهم وليس كذلك مذهب القدرية
فان مذهبهم ان الله تعالى خلق الخير والشر لا يكون شيء منهما الا بخلقه ومشيته فالامران
معا مضافان اليه خلقا وايجادا والى العباد مباشرة واكتسابا   الشيعة الاولياء والانصار
الخلاق الحظ والنصيب   المرجية طايفة من فرق المسلمين يقولون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة وهذا مذهب سوء اما في جانب الكفر فصحيح انه لا ينفع معه طاعة
واما في جانب الايمان فكيف لا تضر معه المعاصي والقايل بهذا يفتح باب الاباحة فان الانسان
اذا علم انه لا تضره المعاصي مع ايمانه ارتكب كل ما تحدثه به نفسه منها علما انها لا تضره
وهؤلاء هم اضداد القدرية فان مذهبهم ان الكبيرة اذا ارتكبها خلد صاحبها في النار
وان كان مومنا فانظر الى هذا الاختلاف العظيم والتناقض الزايد في الاراء المختلفة والاهوا
نعوذ بالله من ذلك وانظر كيف هدى الله اهل الحق والعدل الى القول بطريق فاثبتوا للمعاصي جزاء
ونفوا الخلود في النار عليها الذي هو جزاء الكافرين ويعضد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم خير
الامور اوساطها   شطاه الزرع فراخه التي تفرع مع الاصل فازره اي قواه وشده كانما فقي
في وجهه حب الرمان اي شق وفقص

كتاب القناعة

امنا في سربه اي في نفسه يقال فلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بفتح السين وهو المسلك
والمذهب   الجدافير اعلا الشيء ونواحيه اي باسرها الواحد جدفار   الحلف الخبز لا ادم معه
قيل هو الخبز الغليظ اليابس   الماء القراح هو الذي لا يشوبه شيء ولا يخالطه مما يجعل فيه
كالعسل والتمر والزبيب مما يتخذ شرابا   اغتبط الرجل اذا تمنيت ان يكون لك مثل الذي له من غير ان يزول
عنه ماله   الحاذ في الاصل بطن الفخذ وقيل هو الظهر والموضع الذي يقع عليه اللبد من ظهر الفرس
يقال له حاذ والمراد في الحديث الخفيف الظهر من العيال القليل المال القليل الحظ من الدنيا
الغامض الخفي اراد ان يكون الانسان منقطعا عن الناس لا يخالطهم وذلك داب الزاهدين في الدنيا
الراغبين فيما عند الله تعالى   الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص   المنية الموت
تراث الرجل ما خلفه بعد موته   الخماص الجياع الخاليات البطون من الغذاء والبطان
الشباع الممتليات البطون منه   العرض ما يتموله الانسان ويقتنيه من المال وغيره

شيعه   خلاق   المرجيه
شطاه   فازره   فقي
بلغ مقابلة
امنا في سربه
جدافيرها   الخلف الخبز
القراح
اغتبط
خفيف الحاذ
غامضا
كفافا   منيته
تراثه   خماصا بطانا
العرض

أُكلة الحافًا — الأكلة بضم الهمزة اللقمة وبالفتح المرة الواحدة من الأكل الالحاف في المسألة الالحاح والاكثار
كصحيفة الملمس — منها الصحيفة الكتاب والملمس هو عبد المسيح بن جرير الشاعر كان هو وطرفة بن العبد على الملك
عمرو بن المنذر فاما عنده فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين الى عامله بهجر او بعمان او بالبحرين
يامره بقتلهما وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاجتازا والحيرة فاعطى المتلمس
صحيفته صبيا فقراها فاذا فيها يامر بقتله فالقاها في الماء وذهب وقال لطرفة بن العبد
افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فابى عليه ومضى بها الى العامل الملك فامضى فيه حكمه
تزدروا مزعة — وقتله الازدراء الاحتقار والعيب والانتقاص المزعة القطعة من اللحم يسيرة
كدوح ذي سلطان كد — كالشقة من الشيء قيل اراد به ان يطلب حقه من بيت المال الكد السعي والتعب في
احله خضر — طلب الرزق الاخبل جمع حبل الخضر الناعم الطري والمراد به ان المال محبوب الى
اليد العليا لا ادرأ — الناس اليد العليا هي يد المعطي لانها بالحقيقة تعلو على يد السائل صورة ومعنى يقال ما ادراه
شيئا اي ما اخذت منه شيئا ولا اصبت واصله من النقص فان من اخذ من احد شيئا فقد انتقصه شيئا
المطايا استعمل — من ماله المطايا جمع مطية وهي البعير لانه يركب مطاه اي ظهره استعملت فلانا اذا طلبت
البادن — منه ان يعطيك ما تركب عليه وتحمل عليه متاعك البادن السمين من الرجال اذا سمن الرفغ بضم
رفغيه — الراء وفتحها الابط وقيل اصل الفخذ وقيل وسخ الظفر والارفاغ المغابن كل موضع يجمع
اللقحة حمالة — للانسان من بدنه وسخ وعرق وهي معاطف الجلد اللقحة الناقة ذات اللبن الحمالة بفتح الحاء ان تقع حرب
بين فريقين فيقتل منهم قتلى فيسأل رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واطفاء للفتنة
جائحة قواما — الجائحة الآفة التي تعرض للانسان فتستاصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس القوام ما يقوم به امر
سدادا — الانسان من مال ونحوه السداد بكسر السين ما يكفي المعوز المقل يقال في هذا سداد من عوز
فاقة الحجى السحت — الفاقة الفقر الحجى العقل السحت الحرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها او لانه يهلك
حلس — اكله الحلس الكساء يكون على ظهر البعير ويسمى به غيره من الاكسية التي تمتهن وتداس
مدقع — الفقر المدقع هو الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب وذلك من شدته وقيل هو سوء احتمال
غرم مفظع دم موجع — الفقر الغرم ما يلزم اداؤه مما تكلفت به والمفظع الشديد الشنيع الدم الموجع هو ان يتحمل دية
فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها قتل المتحمل وهو نسيبه او حميمه فيوجعه
مرة سوي — قتله المرة الشدة والقوة بكسر الميم والسوي التام الخلق السليم من الآفات
يستثري رضفا — الاستثراء زيادة المال اثرى ماله اذا كثر الرضف جمع رضفة وهي حجارة محماة ٥

مشرف — الاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له والمراد وانت غير طامع فيه ولا طالب له
وما لا فلا تتبعه نفسك — وقوله وما لا اي ما لا يكون على هذه الصفة بل يكون نفسك تؤثره وتميل اليه فلا تتبعه نفسك
تعملني العملة — واتركه فحذف هذه الجملة للدلالة الحال عليها عملت العامل اذا اعطيته عمالته وهي
اجرته الهلع اشد الجزع والخوف

كتاب القضاء

ذبح بغير سكين — معنى هذا الكلام التحذير من طلب القضاء والحرص عليه يقول من تصدى للقضاء فقد تعرض
للذبح فليحذره وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح انما يكون في العرف بالسكين
فعدل به عن العرف الى غيره ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك
بدنه والوجه الثاني ان الذبح الوحي الذي يقع به اراحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون
لا يالوا — ابلغ في الحذر من الوقوع واشد في التوقي منه فلان لا يالو في كذا اي لا يقصر فيه
انتزى بالجراء — النزو والوثوب وانتزى على جيفتي اي وثب عليه واخذه فلان جري ان يكرم وبالجراء
عاذ يتنديها — ان يكرم اي هو اهل لذلك عاذ به اذا التجأ اليه واحتمى بجانبه رجل نافذ في امره اي ماض
جعلت طبيبا متطببا — وامره نافذ اي مطاع وقولهم اي نفد ما قال اي المخرج منه الطبيب في الاصل الحاذق في
الامور العارف بها وقد كني به ها هنا عن القضاء والحكم بين الخصوم وانما كني به عنه لان
منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب الذي
اجتهد رايي — يتعانى الطب وهو لا يعرفه معرفة جيدة الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر والمراد به ها هنا
رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يعن له من
قبل نفسه من غير اصل الكتاب ولا سنة وفي هذا الحديث اثبات القياس على منكريه وايجاب
الراشي والمرتشي — الحكم به الراشي والمرتشي الذي ياخذها وانما يلحقهما اللعن معا اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال
به باطلا ويتوصل به الى الظلم فاما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او يدفع به عن نفسه ظلما فانه غير داخل في
هذا الوعيد واما المرتشي فان الرشوة على الحاكم حرام ابطل بها حقا او دفع بها باطلا
غلول استدق الحن — الغلول الخيانة في الغنيمة استدق الدنيا اي احتقرها واستصغرها فلان الحن بحجته
من فلان اذا كان اقوم بها منه واقدر عليها من اللحن بفتح الحاء الفطنة فاما لحن الكلام فهو ساكن
توخيا واستهما — الحاء قاله الخطابي التوخي قصد الحق واعتماده والاستهام الاقتراع اي اقترعا على ما اختصما
فيه بعد ان تقيماه او لم يقنع لهما بالتوخي حتى ضم اليه القرعة لان التوخي انما هو غالب الظن

والقرعة نوع من البينة فهو اقوى من التوخي ثم امرهما بعد ذلك بالتحليل ليكون انفصالهما عن
خضرمنا
بعين وطيبة نفس لان التحليل انما يكون فيما هو في الذمة   خضرمت أذن البعير اذا قطعت
طرفها وكان هذا في الجاهلية علامة بين المسلم وغير المسلم وهو الذي اذا دهولاء القوم
مارزئناكم
يعنون انهم خضرموا خضرمة الاسلام   تقول ما رزاته شيئا اي ما اصبت منه شيئا ولا
نقصته وهذه هي اللغة الفصحى فاما رزيناكم فانما يكون على ترك الهمز وغلبة ياء وليس بفصيح وقد
قالوا في فرات عربي شاذا   اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه وبتضته من متقدمه نحره به
الاصع
الزربية القطعة المحفورة وجمعها زرابي   الاصع جمع صاع وهو مكيال يسع خمسة ارطال وثلث
او ثمنية ارطال على اختلاف المذهبين في المد   قال الخطابي يشبه ان يكون هذا البعير والدابة
كان في ايديهما معا فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لاستواءهما في الملك باليد ولولا ذلك
لم يكونا بنفس الدعوى يستحقانه لو كان الشي في يد غيرهما وفي الرواية الاخرى
قال فاحضر كل واحد منهما شاهدين فقسمه بينهما وذلك لان الشهادات تقابلت فسقطت
تهاتر
فعاد الحكم الى الاول وحينئذ يجوز ان يكون البعير في يد غيرهما فلما اقاما الشهادة
خائن
انتزعه ممن كان في يده وقسمه بينهما   اراد بالخيانة الخيانة في الدين والمال والامانات
فان من ضيع شيئا من اوامر الله او ركب شيئا مما نهاه الله فلا يكون عدلا
ذو غمر   القانع
الغمر بكسر الغين الحقد   القانع السائل المستطعم وقيل هو المنقطع الى القوم يخدمهم
وذلك مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمة في جر النفع الى نفسه لان التابع لاهل
ظنين شهادة بدوي
البيت ينتفع بما يصير اليهم   الظنين بالظاء المعجمة المتهم   قال انما كره شهادة
البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة لانهم في الغالب لا يضبطون
الشهادة على وجهها القلة معرفتهم بشروطها واليه ذهب مالك والناس على خلافه
شراج الحرة
فيجيزون شهادة البدوي على الحضري والحضري على البدوي   الحرة الارض ذات
الجدر
الحجارة السود والشراج جمع شرجة وهو مسيل الماء من الحزن الى السهل   الجدر
والجدار الحائط وقيل الجدر اصل الجدار قال الخطابي هكذا الرواية الجدر
قال والمتقنون من اهل الرواية يقولون حتى يبلغ الجذر يعني بالذال المعجمة وهو مبلغ
شجر بينهم
تمام الشرب ومنه جذر الحساب   الاشتجار الاختلاف وشجر الامر بين القوم اي خاضوا فيه
مهزور
واختصموا واشتبه عليهم الامر اذا استوفاه واشتمله   مهزور بتقديم الزاي على الراء وادي

ومذينب
بني قريظة والحجاز وتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينة   ومذينب اسم موضع
حريم نخلة   الحوايط
بالمدينة   الحوايط جمع حايط وهو البستان من النخيل وغيره   وحريم الارض النخلة
التي حولها قريبا منها

كتاب القتل

ورطات الامور
الورطات جمع ورطة وهي الهلاك قال واصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها
يقال اورطه وورطه اي اوقعه في الورطة هكذا جاء هذا الحديث في سنن ابي داود رحمه
فاعتبط بقتله
الله من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال في اخر الحديث قال
خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال
الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك وهذا
التفسير يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال وذلك ان
القاتل اذا قتل خصمه فانه يفرح بقتله فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل
في هذا الوعيد بخلاف ما اذا حزن لقتله وندم عليه والذي جاء في معالم السنن للخطابي رحمه
الله في شرح هذا الحديث قال من قتل مؤمنا فاعتبط قتله وذكر الحديث ولم يذكر قول
خالد ليحيى ولا تفسير يحيى وقال معنى اعتبط اي قتله ظلما لا عن قصاص يقال عبطت الناقة واعتبطتها
اذا ماتت شابا قبل اوان الشيب والهرم   قال امية بن ابي الصلت
من لم يمت عبطة يمت هرما
وهذا القول من الخطابي يخالف ما فسره يحيى بن يحيى الغساني في اخر الحديث وفي التهذيب للازهري
قال وفي الحديث من اغبط مؤمنا قتلا فانه قود اي قتله بلا جناية توجب ذلك فانه يقاد به
صرفا ولا عدلا
وكل من مات بغير علة فقد اعتبط   الصرف النفل وقيل التوبة والعدل الفرض وقيل الفدية
معنقا
الاعناق ضرب من السير سريع وسيع والمراد به خفة الظهر من الاثام يعني انه يسير سير المخف
بلح   الايمان قيد الفتك
بلح اذا اعيا وانقطع يروى بتشديد اللام وتخفيفها والتخفيف فيها اكثر   الفتك القتل
على غفلة وغرة ومعنى الحديث ان الايمان يمنع المؤمن ان يفتك باحد ويحبه ان يفتك به فكانه قد
كفل   يبوء باثمه
قيد الفتك ومنعه من السعي فهو له قيد   الكفل الحظ والنصيب   باء باثمه اذا احتمله ورجع
لا د   فانك مثله
به   لاذ به اذا التجأ اليه واحتمى به   معنى قوله ان قتلته فانك مثله اي مثله في اباحة الدم لان

الكافر قبل أن يسلم مباح الدم فإذا أسلم فقتله أحد فإن قاتله مباح الدم بحق القصاص
التدبير تعليق عتق العبد بموت سيده   التردي الوقوع من الموضع العالي   وجأته بالسكين
إذا ضربته بها وهو يتوجأ بها أي يضرب بها نفسه   الكنانة الجعبة التي تكون فيها النشاب
نكات القرحة إذا قرفتها ونحتها   ربقا الدبراء إذا انقطع   الشاذة التي انفردت من الجماعة
فكذلك الفاذة وأصله في الغنم ثم نقل إلى كل من فارق جماعة وانفرد عنها   ذبابة السيف
رأس طرفه   تحامل عليه أي اتكأ على السيف وجعله حاملا له وأصله من تكلف الأمر على مشقة   أجزئت
وغيرها إذا أصلحت نصلا وظهر أثره وقيت فيه نفعا ما لم تقع غيره   نصل السيف حديده فقد
جعله ههنا طرفه الأعلى الذي يدخل في المقبض   الاجتواء أن يستوخم المكان ولا يوافقه
المشاقص جمع مشقص وهو سهم له نصل عريض وقيل طويل   البراجم العكن التي تكون في ظاهر
الأصابع وهي رؤوس السلاميات   شخبت تشخب أي سالت بالخاء المعجمة   أصل الفسق الخروج
عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وإنما سمي هذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل
الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة بقوله صلى الله عليه وسلم وأراد بالكلب العقور كل
سبع يعقر كالأسد والذئب والنمر والكلب ونحو ذلك   وقيل أراد بفسقها تحريم أكلها
لقوله تعالى وقد ذكر ما حرم من الميتة والدم ولحم الخنزير إلى آخر الآية ثم قال ذلكم فسق
الغراب الأبقع الذي فيه سواد وبياض والبقع في الطير والكلاب كالبلق في الدواب
الحرج الضيق والإثم   الطفية خوصة المقل وجمعها طفى وجنسه طفي وكأنه شبه الخطين
الأسودين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل وقيل الطفية الحية فإن صح هذا فلعل
المراد اقتلوا كل حية ما كان منها الله ولد وما لا ولد له وهو الأبتر وذي الطفيتين على هذا القول
لأن الغالب أن يفرخ زوجين والقول الأول   التحريج هو أن يقول لها أنت في حرج إن عدت إلينا
فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع   الجنان جمع جان وهي الحية الدقيقة ٥
الخوخة النافذة بين البيتين والنافذة التي يدخل منها الضوء   الوبيص البريق واللمع ٥
الأطم البناء المرتفع   العراجين جمع عرجون وهو ساعد العذق والمراد به ههنا الأخشاب
التي يسقف بها السقوف   العوامر الحيات التي تكون في البيوت سميت عوامر لطول أعمارها
الوزغ نوع من حشرات الأرض معروف ويسمى سام أبرص   البهيم من الألوان الذي لا يخالطه لون
آخر يقال أسود بهيم لا لون معه غيره   وكذلك أبيض بهيم وأحمر بهيم   قال الخطابي أما نهيه

دبرتها تردى يتوجا
كنانة
نكا فلم يرقا شاذة
ذبابة
تحامل احزا
نصل سيفه
فاجتووا
مشاقص براجمه
شخبت فواسق
الابقع
لا حرج الطفيتين
فليحرج عليها
جنان
خوخة وبيص
أطم عراجين
العوامر
الوزغ بهيم
النمل والهدهد

عن قتل النمل فإنما أراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل لأنها قليلة الأذى والضرر وأما
النحل فلما فيها من المنفعة وأما الهدهد والصرد فإنما نهى عن قتلهما لتحريم لحمهما وذلك أن الحيوان
إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذبح الحيوان إلا لمأكلة وقيل إن الهدهد منتن اللحم فيلحق بالجلالة   وأما الصرد فإن العرب
تتشاءم وتتطير بصوته وشخصه ويقال إنما كرهوا من اسمه معنى التصريد وهو الشرب دون الري
والعطاء القليل

كتاب القصاص

الخبل بسكون الباء الفساد في الأصل والمراد به في الحديث قطع الأعضاء كاليد والرجل ونحو
ذلك يقال لنا في بني فلان دماء وخبول أي بالخبول الأيدي والأرجل   العقل الدية والعاقلة
الجماعة من أولياء القاتل الذين يحملون عنه الدية وأصل العقل أن أولياء القاتل كانوا يعقلون
الإبل في فناء أولياء المقتول ليسلموها إليهم ثم نقل فسمي به الدية سواء كانت إبلا أو ذهبا أو غير
ذلك   وديت القتيل إذا أعطيت ديته   القود قتل القاتل اقدت فلانا من فلان إذا أمكنته من
قتله   تفدى أراد بالفدية ههنا الدية
لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أي لا كثر ماله ولا استغنى   ٥
السعد سير يظفر على شبه الأعنة تشد به الرحال ويجمع على السيوع والأنساع   الاختباط
ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقه   يحتمل وجهين أحدهما أنه لم ير لصاحب الدم أن يقتله
لأنه ادعى أن قتله كان خطأ أو كان شبه العمد فأورث ذلك شبهة في وجوب القتل ونفى
القود   الوجه الآخر أن يكون معناه أنه إذا قتله كان مثله في حكم البواء فصارا متساويين
لا فضل للمقتص إذا استوفى حقه من المقتص منه   يعني أن الإنسان لا يؤاخذ بجناية غيره
إنما يؤاخذ بجناية نفسه   قتل فلان غيلة بكسر الغين إذا قتل خديعة ومكرا من غير أن يعلم أنه
يراد بذلك   قال الخطابي قد تأول بعضهم هذا الحديث على أنه إنما جاء في عبد كان ملكه
فزال عنه ملكه وصار كفوا له بالحرية فإن قتله كان مقتولا به   قال وقول أبي داود أن الحسن
نسي هذا الحديث ولكن كأنه تأوله على غير معنى الإيجاب ورآه نوعا من الزجر ليرتدعوا كما قال
صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر إذا شرب فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ثم قال في الرابعة أو الخامسة

خبل
عاقلة
يودي   نقاد
تفدي
لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية
تخبط
أن تقتله فهو مثله
لا يجني عليك
غيلة
من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
فكان يقول لا يقتل حر بعبد يحتمل أن يكون لم يحفظ الحديث

ثم ان عاد فاقتلوه ثُوجي به وقد شرب اربعا او خمسا فلم يقتله والاّ فالمذهب المتفق عليه
ان المتولي لا يقاد بعبده ولا نقص منه وانما الخلاف جار في من قتل عبد غيره فذهب ابو حنيفة
رحمه الله الى انه يقاد به وذهب الشافعي رحمه الله الى نفي القود والجدع قطع الانف والاذن
ملق الجنة هو شقها للانبات البر الخالق والنسمة كل روح التكافؤ التماثل والتساوي اي المسلمون
يتساوون في القصاص والديات لا فضل فيها لشريف على وضيع ولا لكبير على صغير ولا ذكر على انثى وهم
يد على من سواهم اي انهم مجتمعون يدا واحدة على غيرهم من ارباب الملل والاديان فلا يسع احد منهم
ان يتقاعد عن نصرة اخيه المسلم يسعى بذمتهم ادناهم اي ادنى المسلمين اذا اعطى امانا وعهدا
كان على الباقين موافقته ولا ينقضوا عهده ولا ذمته يعني ان ابعد المسلمين دارا يجير عليهم
ويمنعهم ممن يريدونه اذا كان قد اعطاه بذلك عهدا وقيل هو اذا وجه الامام سرية فاجاروا
احدا امضاه المشد الذي دابته شديدة قوية والمضعف الذي دابته ضعيفة
المتسري الذي يمضي في السرية الى قصد العدو وهم طائفة من الجيش يوجهون في الغزو
والمعنى يرد على القاعد منهم سهمه من الغنيمة التي يغنمها الكافر هاهنا هو المخالف للاسلام
عند الشافعي حربيا كان او ذميا وهو الظاهر من اطلاق هذا الاسم بلا خلاف في الشرع
وقد خصصه ابو حنيفة على الحربي دون الذمي فان من مذهبه ان المسلم يقتل بالذمي والشافعي
لا يقتله به وقوله ولا ذو عهد في عهده اي ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام فلا
يقتل حتى يعود الى مامنه وقيل ولا ذو عهد في عهده بكافر وتخريج ذلك وبيانه ان له تاويلين
يقتضي اختلاف المذهبين اما من ذهب الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا معاهدا كان
او غير معاهد فهو مذهب الشافعي فانه حمل اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئا فقال لا يقتل
مسلم بكافر والكافر من خالف ملة الاسلام سواء كان مشركا او كتابيا معاهدا او غير معاهد
فاما قوله ولا ذو عهد في عهده فمعناه عند الشافعي نهي عن قتل المعاهد قال وفائدة ذكره
هاهنا بعد قوله ولا يقتل مسلم بكافر اي انه لما نفى القود عن المسلم اذا قتل الكافر عقبه بقوله
ولا ذو عهد في عهده لئلا يتوهم متوهم انه نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله
كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في
سلكه من غير تقدير شيء واما من ذهب الى ان المسلم يقتل بالذمي وهو ابو حنيفة فاحتاج ان يضمر في
الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما وتاخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد

في عهده بكافر فكانه قال لا يقتل مسلم ولا كافر فان الكافر قد يكون معاهدا او غير معاهد
الحدث الامر الحادث والمراد الجناية والجرم والمحدث جانيها واواه اذا ضمه اليه وحماه
المقول الله ذات نصل ومتى يكون مخبيا في مثل سوط او عكازة ذهب دمه هدرا واهدر دمه
اذا لم يدرك ثاره ولا يمكن وليه من اخذ ثاره يقال الحدث الشي برمته اذا اخذته جميعه والرمة
الحبل كانه اعطاه بحبله الذي يكون يقتاده به الاوضاح الحلي من الفضة واحدها وضح
الرمق اخر النفس وبقية الروح الرضخ الدق والكسر رضخت راسه بالحجارة اذا كسرته
بها الرض دق الشي بين حجرين وما جرى مجراهما اي من طب انسانا وليس بطبيب فاداه فهو
ضامن العنت الوقوع في امر شاق وقد عنت هو واعنته غيره العجماء البهيمة والجبار
الهدر والمعنى ان من قتلته الدابة فانه يذهب دمه هدرا ولهذا في الفقه تفصيل
اذا كانت الدابة مرسلة او كان عليها راكب وغير ذلك من انواع الهيئات وكذلك
من مات تحت المعدن او في البير من المستاجرين واما النار فقال ابو داود معناها اذا سقطت
لنفسها فان اوقدها رجل بالقرب ممن يفسده متعمدا كان ضامنا وقال الخطابي لم ازل
اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق وانما هو والبير جبار حتى وجدته لابي
داود من طريق اخرى فدل على ان عبد الرزاق لم يتفرد به ومن قال انه تصحيف احتج في ذلك
بان اهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فتنقلب الالف في النطق ياء فسمعه بعضهم على
الامالة فكتبه بالياء ثم نقلها الرواة مصحفا بالياء فان كانت الرواية قد صحت من غير
تصحيف فانه النار فيكون معناه انه مثال للنار يوقدها الرجل في ملكه لارب له فتطيرها
الريح فتشعلها في بناء او متاع لغيره من حيث لا يملك ردها فيكون ذلك غير مضمون عليه ه
الركاز قيل هو المعدن وقيل هو المال المدفون من اموال الجاهلية والخمس هو الواجب في
الفي والغنيمة فيلزم الركاز مثله يعني الرجل جبار قال الخطابي هو غير محفوظ وراوي
سيئ الحفظ على ان ابا حنيفة واصحابه ذهبوا الى ان الراكب اذا رمحت دابته انسانا برجلها
فهو هدر وبيدها ضامن وسوى الشافعي بين اليد والرجل القضم الاكل باطراف الاسنان
قضمت الدابة تقضم اندرت ثنيته اي اخرجها من موضعها البكر الفتي من الابل طل اي اهدر
واطل السلطان دمه اذا ابطله واهدره الفصيص الشر ومنه يقال فص فلان على فلان يفص
فصيصا اذا انزعه والمراد بها هاهنا الفص نفسه وذلك لانه يفضه له لزمه ه

عن الجنة برائحة

يسعى بذمتهم
يجير عليهم اقصاهم
يرد مشدهم على مضعفهم
ومتسريهم على قاعدهم
لا يقتل مسلم بكافر
ولا ذو عهد في عهده
تقدم

الذي

اخذ شجرة او اوى جرما
معقول هدر
سوء نيته
اوضاح رمق
فرضخ
تطبب رفر
عنت العجماء جبار
البير جبار والنار جبار
في الركاز الخمس
تقضمها
فاندرت ثنيته فاطلها
كقضيض الفحل

الارش هاهنا الدية او ما يجب على الجاني من الغرم للمقابل الجناية قال الخطابي يعني ذلك ان الغلام الجاني كان حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء وانما تواسي العاقلة عن وجد وسعة ولا شيء على الفقير منهم ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه ايضا حرا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار اهله بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فاما الغلام المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها من رقبته خلاف هو مذكور في كتب الفقه القتلة بكسر القاف هيئة القتل وبفتحها المرة الواحدة من القتل المثلة تشويه خلقة القتيل كجدع اطرافه وجب مذاكيره ونحو ذلك الاحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم وبيانه ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فايهم عفا وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الاول فالاول يريد الاقرب فالاقرب ويشبه ان يكون يعني المقتتلين هاهنا ان تطلب اولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشا بينهم الحرب والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتتلين لما ذكرناه والله اعلم قال وقد يحتمل ان تكون الرواية مقتتلين بفتح التائين فعال القتل فهو مقتتل غير ان هذا انما يستعمل اكثره في من قتله الحب قاله الخطابي

كتاب القسامة

القسامة الايمان يقسم بها اولياء الدم على استحقاقهم دم صاحبهم او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم واقسم قسما وقسامة اذا حلف المجد دون القبيلة الموسم اراد به وقت الحج واجتماع الناس له الموسم اراد به وقت الحج واجتماع الناس له قول المراة بحيرا بني الراء غير المجمة معناه ان تجيره من اليمين اي تؤمنه منها فان كان بالزاي المعجمة فمعناه الاذن اي اذن له في ترك اليمين والمجيز هو الذي يقوم بامر اليتيم ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها يتشحط في دمه اي يضطرب الكبر جمع الاكبر اي يتكلم الاكبر منكم واما كبر فانه امر بتقديم الاكبر ودنيت القتيل اذا اعطيت ديته ٥ المربد موقف الابل والمكان الذي تاوي اليه آذنه بحرب اذا اعلمته انك تريد حربه ٥ والفقير مخرج الماء من القناة والفقير حفيرة تحفر حول الفسيلة اذا غرست والفقير ركي بعينه معروف وانما اراد في هذا الحديث حفيرة او ركيا الفريضة الامر المفروض

الواجب فعله او قوله في الشرع وقد سمي البعير في هذا الحديث فريضة لانه مما قد افترض ووجب اداؤه الى اولياء القاتل في الدية لانه ايضا مما وجب اخذه في الصدقة ويعين على ربابله العطاء ٥ الجريرة الذنب والجرم الذي يجنيه الانسان السرق بفتح الراء مصدر سرق يسرق والاسم السرق بالكسر السرقة سمر عينه اذا حمى لها مسامير وكحلها بها ليذهب البصر بدهم والقا هم ورماهم استوخمت المكان اذا لم توافقك ولا لايمك المراحل اصل النفل هاهنا النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانتفل هو وانتفل عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك ونسب اليك والمعنى بقوله ينفلون اي يحلفون لكم يقال نفلته تنفل اي حلفته فحلف وذلك لان القصاص ينفى بها الخليع المخلوع والمعنى ان العرب كانوا يتحالفون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل منهم بصاحبه فاذا ارادوا ان يتبرؤا من انسان يكونون يرجا القوة اظهروا ذلك للناس وسموا ذلك خلعا والمتبرا منه خليعا فلا يؤخذون بجريرته ولا يؤخذ بجريرتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه ومنه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا يقال خلع الامام من الامامة والامير من الامارة البحرة البلدة

كتاب الفصص

المنطق هو ما تشده المراة وسطها عند عمل الشغل ليرتفع ثوبها وهو النطاق ٥ الشنة القربة البالية يكون فيها الماء الدوحة الشجرة العظيمة وجمعها الدوح فقى الرجل اذا ولاك قفاه راجعا عنك الثنية الطريق في العقبة وقيل هو المرتفع من الارض فيها التلبط الاضطراب والتقلب ظهرا لبطن صه بمعنى اسكت وقوله يعني نفسها انها لما سمعت الصوت سكتت نفسها لتحققه الغواث والغياث والغوث المعونة واجابة المستغيث الغواث والغياث والغوث المعونة واجابة المستغيث تحوضه اي تجعل له حوضا تجمع فيه الماء معينا الماء الظاهر الجاري الذي لا يتعذر اخذه الضيعة الضياع والحاجة كذا بالفتح والمدالتية من اعلام مكة مما يلي المقابر وبالضم والقصر من اسفلها مما يلي باب العمرة العايف المتردد حول الماء الجري الرسول والوكيل انفسهم اي صار عندهم نفيسا مرغوبا فيه التركة بسكون الراء ولد الانسان وهو في الاصل بيضة النعام

هكذا قاله الزمخشري في الفائق قال ولو روي بكسر الراء لكان وجهًا والتركة اسم للشيء
المتروك ونبتغي لنا اي نطلب لنا الرزق ونبتغي فيه انس شيئًا اي ابصر شيئًا واراد كانه
رأى اثر ابيه وبركة قدومه الاكمة ما ارتفع من الارض كالرابية النشغ الشهيق حتى كاد
يبلغ به الغشي يقال نشغ ينشغ نشغًا وانما يفعل الانسان ذلك اشفاقًا على صاحبه وشوقًا اليه وقيل
نشغ الصبي اذا امتص بفيه اختناق الماء انفتاحه وجريه اشرت الخشبة بالمئشار اذا شققتها
ونشرتها بالمنشار غير مهموز لغة فيه والمئشار والمنشار سواء القرقور سفينة صغيرة
انكفأت السفينة اي انقلبت ومنه كفأت القدر اذا كببتها الصعيد وجه الارض واراد انه جمعهم
في ارض واحدة منبسطة ليشاهدوه الكنانة الجعبة التي تكون فيها النشاب كبد القوس
وسطها والمراد به موضع السهم من الوتر الاخدود الشق في الارض وجمعه الاخاديد
السكك جمع سكة وهي الطريق اضرم النار اذا اوقدها واثارها الاقحام الوقوع في
الشيء من غير روية ولا تثبت التقاعس التأخر والمشي الى وراء الهمس الكلام الخفي الذي لا
يكاد يسمع اللقن الرجل الفهم الذكي التهافت الوقوع في الشيء مثل التساقط ه
المومسات الزواني جمع مومسة وهي الفاجرة والمياميس كذلك والبغي الزانية ايضا
يتمثل بحسنها اي يحسبها ويقال للكل من يتجسس هذا مثل لانه في الحسن الشارة الحسنة
جمال الظاهر في الهيئة والملبس والمركب ونحو ذلك الجبار العاتي المتكبر القاهر للناس
يا بابوس كلمة تقال للصغير كذا قال الحميدي وقال الهروي قال ابن الاعرابي البابوس الصبي الرضيع
قال وقد جاء هذا الحديث في شعر ابن احمر ولم نعرف في شعر غيره والحرف غير مهموز ه
المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة التي رأسها من حديد الغبوق شرب آخر النهار والمراد
اني ما كنت اقدم عليهما في شرب حظهما من اللبن احدًا يتضاغون اي يصيحون ويضجون
من الجوع السنة القحط والجدب والمت بها اذا قربت منها ودنا الجدب ه
اردتها اي راودتها وطلبت منها ان تمكنني من نفسها فض الخاتم كناية عن الجماع والوطي
التحرج الهرب من الحرج وهو الاثم والضيق الفرق مكيال يسع ستة عشر رطلًا ه
انساخت بالخاء المعجمة اي انفسخت وتنحت فلان لا يبرح عما هو فيه اي لا يقلع ولا يترك
خفقت الرايات اذا حركها الهواء وجاء صوتها القحط الغلاء واصله من انقطاع المطر
وهو سبب الغلاء الرماد معروف والرمدد ادق ما يكون منه وقيل يقال رماد رمدد

يبتغي لنا انس شيئا
اكمة ينشغ
فانشق المنشار
قرقور
انكفات صعيد
كانتي كبد القوس
بالاخدود
السكك اضرم اقحم
تقاعست همس
لقن يتهافتون
المومسات بغي
تمثل شارة
جبارا
بابوس
مساحيهم اغبق
يتضاغون
المت بها سنة
اردتها تفض
فتحرجت الفرق
فانساخت لا يبرح
خفق القحط
رمددا

اي ما لك جعلوه صفة له الريح العقيم هي التي لا تلقح الشجر ولا تاتي بالمطر ناقة عشراء اذا
كانت حاملًا وقيل اذا اتى عليها لحملها عشرة اشهر الشاة الوالد هي التي قد عرف منها
كثرة الولد والنتاج انتجها اي قبلها وانعقدها عند الولادة هكذا جاء لفظ الحديث
انتج وانما يقال نتجت الناقة انتجها والناتج للنوق كالقابلة للنساء وقوله وولد هذا
اي يعمل في شائه كما فعل ذلك في ابله وبقره الحبال جمع حبل وهو العهد والذمام
والامان والوسيلة وكل ما يرجى منه خيرًا او فرجًا او يستدفع به ضررًا والحبل السبب
فكانه قال انقطعت بي الاسباب فلا بلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي كابرًا عن كابر اي ورثته
عن آبائي واجدادي لا اجهدك اي لا اشق عليك في الاخذ والامتنان زجج موضعها
اي سوى موضع الغرة واصلحه من زجج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل
ان يكون ماخوذًا من الزج بان تكون الغرة في طرف الخشبة فيشد عليه زجًا ليمسكه ويحفظ
ما في جوفه خنز اللحم يخنز اذا انتن وتغيرت ريحه خيانة حواء آدم عليهما السلام هي
تركت النصيحة له في امر الشجرة لا في غيرها

كتاب القيامة

اشراط القيامة علاماتها ودلائلها التي تتقدم عليها واحدها شرط بالفتح
الحكم الحاكم الذي يقضي بين الناس والامير الذي يلي امورهم المقسط العادل والقاسط حكمًا
الجائر وضع الجزية اسقاطها عن اهل الكتاب والزامهم بالاسلام ولا تقبل منهم غيره
فذلك معنى وضعها القلاص جمع قلوص وهي الناقة الشحناء العداوة ثوب ممعر اذا
كان فيه شعرة خفيفة يسيرة يقال رجل اجلى اذا ذهب شعر راسه الى نصفه
تأيمت المرأة اذا مات زوجها او فارقها الدجال الكذاب وهو اسم لهذا الرجل
المشار اليه في الشرائع وقيل انما سمي دجالا لانه يقطع الارض ويسير في اكثر نواحيها
يقال دجل الرجل اذا فعل ذلك وقيل سمي به لتمويهه على الناس وتلبيسه يقال
دجل اذا لبس وموه وقيل هو ماخوذ من الدجل وهي طلي الجرب بالقطران وتغطيته به
فكان الرجل يغطي الحق ويستره وانما سمي مسيحًا لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور
يسمى مسيحًا وانما سمي عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل لمسح زكريا عليه السلام اياه وقيل

العقيم عشراء
شاة والدا
فانتج هذا
الحبال
فلا بلاغ كابرا
زجج لا اجهدك
خنز لم يخنز
اشراطها
مقسطا
يضع الجزية
القلاص الشحناء ممعر
اجلى الجبهة
تأيمت المسيح الدجال

لانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرا وقيل المسيح الصديق
ارفات السفينة قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفا القارب سفينة صغيرة
تكون بجانب السفن البحرية يستعجلون بها حوائجهم من البر ويكون معهم خوفا من غرق
المركب فيلجون اليها فاما اقرب فلعله جمع قارب وليس بمعروف في جمع فاعل افعل وقد اشار
الجيدي بقوله غير به الى انكار ذلك وقال الخطابي انه جمع على غير قياس الهلب ما غلظ
من الشعر والاهلب الغليظ الشعر لتجسس الجساسة فعالة من التجسس وهو التفحص عن
بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر اغتلام البحر اضطراب امواجه واهتياجه
الامي الذي لا يعرف الكتابة وكذلك كانت العرب وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا لذلك
وكانه في الاصل منسوب الى امه اي حالته التي ولد عليها الصلت المسلول من غمده المهيا
للضرب به النقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب ونقاب المخصرة عصا او قضيب
او سوط كانت تكون بيد الخطيب او الملك اذا تكلم النزو والوثوب نزا ينزو وانزوا والنزوة
المرة الواحدة طايفة النخل ناحيته وجانبه والطايفة القطعة من الشي الحجيج المحاجج
وهو المجادل والمخاصم الذي يطلب الحجة وهي الدليل القطط الشعر الجعد الحبة الطافية
من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتات قال الخطابي مر علي زمان
وانا اعتقد ان معنى قوله كانها عنبة طافية انه الحبة من العنب التي تسقط في الماء فيدخلها الماء
فتنتفخ فتطفو على الماء الى ان وقفت عليه في موضع انه الحبة التي تخرج عن حد اخواتها والذي
وقع له رحمه الله مناسب قوله انه خارج خلة اي انه يخرج قصدا وطريقا بين الجهتين والخلل
الدخول في الشي العيث اشد الفساد اقدروا له اي قدروا له قدر يوم من ايامكم المعهودة وصلوا فيه
صلاة كل يوم بقدر ساعاته السارحة الماشية لانها تسرح الى المرعى المحل الذي
قد اجدبت ارضه وقحطت وعلت اسعاره الدر اللبن وانما يكثر بالخصب وكثرة المرعى
اليعاسيب جمع يعسوب وهو فحل النحل ورئيسها الجزلة القطعة الغرض الهدف الذي
يرمى بالنشاب روي هذه اللفظة بالدال والذال يقال ان الثوب اذا صبغ بالورس
ثم بالزعفران جاء لونه مثل الجود انه فذلك الثوب مهرود وقيل اراد بالمهرود
الثوب المصبوغ بالهرد وهو القطع الجمان جمع جمانة وهي حبة تتخذ من الفضة كاللؤلؤ
وقد تطلق على اللؤلؤ مجازا يقال ما لي بهذا الامر يدان اي لا اقدر عليه وانا عاجز عنه

يقال لا طاقة لي به لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه
حرز اي احرز واحفظ واجعلهم في الحرز الحدب الاكمة والمرتفع من الارض ينسلون
اي يسرعون النغف دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة فرسى جمع فريس
وهو القتيل الزهمة الريح المنتنة والزهم مصدر زهمت يده من ريح اللحم المدر طين
قد استحجر والمراد به البيوت المبنية دون الخيام الزلفة المراة وجمعها زلف وقيل
هي المصنعة من الماء فمن شبهها بالمراة اراد لاستوايها ونظافتها ومن شبهها بالمصنعة
اراد امتلاءها من الماء والاول اشبه بسياق الحديث العصابة الجماعة من الناس قيل
يبلغون اربعين القحف الراس معروف والمراد به في الحديث قشر الرمانة الرسل بكسر
الراء اللبن اللقحة الناقة يكون لها لبن الفيام الجماعة من الناس الفخذ من
الناس دون القبيلة التهارج الاختلاف واصله القتل السباخ الاراضي التي لا تنبت المرعى
البصيرة المعرفة واليقين المسالح جمع مسلحة وهم قوم معهم سلاح والمسلحة كالثغر
والمرقب وهو الذي يكون فيه قوم يرقبون العدو لئلا يهجم عليهم وسمي بالاعجمية البرك
فاضربه فشج اي تضرب في راسه والشج الجرح في الراس وتروى فامر به فيشبح وهو الاصح
والشبح مد الشي من اوساطه ليجف وشبحت الرجل اذا مددته كالمصلوب وشبح المضروب مده
اشرته بالمنشار ووشرته اذا شققته وقد ذكر ونظار المغيرة ما جرى عليه من الدين
الى الحال بساره الحطب الجزل القوي الغليظ الاستجاش الاحتراق استحشت النار العظم
اذا احرقته يوم راح كثير الريح شديده ادروه في البر اي عزوه البحر والقوه فيه كما يدرا
الطعام والبر البحر تاجج النار ارتفاعها الظفرة بالتحريك جليدة تغشي العين نابتة
من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها شعر جفال كثير ملتف النصب
التعب اي ما تعلت منه الفجج تباعد ما بين الفخذين والرجل افج عين جحراء اي غائرة منخسفة
كانها قد انحجرت اي دخلت في جحر وهو الثقب قال الهروي واقرانه الازهري جحرا
بالجيم والخاء المعجمة وانكره بالحاء المهملة قال معناه الضيقة التي فيها رمص وغمص
العين الجاحظة الناتية العظيمة المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة التي ضوعف عليها
العقب والبسته شيا فوق شي يقال اطرقت الترس اذا فعلت به ذلك وطارقت النعل اذا جعلتها
طبقا فوق طبق وخصفتها رجل طوال اي طويل وهو المبالغ رجل ضرب اللحم اي

مجدل حقيقة الغيرة ضاحية هي الصحة العظيمة المجدل المستلقي على الأرض وهو من الجدالة والجدالة
ابن صياد الأرض قال الخطابي رحمه الله قد اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافا شديدا وأشكل أمره حتى
بنيات قيل فيه كل قول وقد يسأل عن هذا فيقال كيف يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعي النبوة كاذبا
ويتركه بالمدينة في داره يجاوره فيها وما معنى ذلك وما وجه امتحانه إياه بما خبأه له من
آية الدخان وقوله بعد ذلك اخسأ فلن تعدو قدرك قال والذي عندي أن هذه القصة
إنما جرت معه أيام مهادنته صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم وذلك أنه بعد مقدمه
المدينة كتب بينه وبين اليهود كتابا صالحهم فيه على أن لا يهاجوا وأن يتركوا على أمرهم وكان
ابن صياد منهم أو دخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وما
يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الغيب فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ليبرز أمره ويختبر
شأنه فلما كلمه علم أنه مبطل وأنه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه رئي من الجن أو يتعاهده
شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زجره فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
قبل يريد أن ذلك شيء اطلع عليه الشيطان فألقاه إليه وأجراه على لسانه وليس ذلك من الوحي السماوي
إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين يوحى إليهم علم الغيب ولا درجة الأولياء الذين يلهمون الغيب
فيصيبون بنور قلوبهم وإنما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في البعض وذلك معنى قوله
عند ذلك يأتيني صادق وكاذب فقال له قد خلط عليك والجملة من أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده
المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة كما امتحن الله قوم موسى بالعجل فافتتن
به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه وقد اختلفت الروايات في أمره وفيما كان من
شأنه بعد كبره فروي أنه تاب عن ذلك القول ثم إنه مات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة
عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا وروي غير ذلك وأنه فقد
اخس يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم خسأت الكلب إذا طردته وقد جاء غير مهموز في الحديث كأنه
ختل أطم حذف الهمزة وقلبها ألفا لما أمر منه حذفها الختل الخداع والمراوغة الأطم البناء المرتفع
ناهز تربت يداك ناهز الصبي الحلم إذا قاربه يقال تربت يداه في الدعاء على الإنسان بالهلاك والفقر وأصله
أن تلتصق يده بالتراب وقد يقال ذلك في معنى التعجب ولا يراد به الدعاء بالهلاك ٥
زمزمة الرمرمة بالراء المهملة تحريك الفم بالكلام وبالزاي المعجمة الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم
درمك وأصله من كلام المجوس عند أكلهم الدرمك الدقيق الحواري والدرمكة أخص منه ٥

دمامة الدمامة بالذال المعجمة الحياء والإشفاق من الذم والمذمة والمذمة العار وبالدال المهملة قبح الوجه
غمر نشا والمراد الأول الغمر قدح صغير يشرب فيه البيع الحسار والهلال السقاء بطرف الماء من
نش ذلف الأنوف الجلود ونش الشراب في السقاء إذا غلا واشتد الذلف في الأنف بالذال المعجمة استواء في
تصطلمون خلفتهم طرفه وليس بالغليظ الكبير الاصطلام الاستيصال وأخذ الشيء جملة خلفت الرجل في أهله
هجيراه إذا قمت فيهم بمقامه وخلفهم العدو إذا طرق أهلهم وهم غائبون عنهم هجيراه أي عادته
شرطة نهد ودينه الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة والشرط تفعل منه نهد الجيش
تعاد بأس لقتال العدو إذا نهضوا إليه التعاد تفاعل من العداء أي تعدي بعضهم بعضا البأس الخوف
أبدال الشام والشدة الأبدال العباد واحدهم بدل وبدل أي أن كل واحد منهم يقوم مقام من يفقد
عصائب قطع منفوسة ويموت العصائب الجماعات من كل شيء قطع الليل طائفة منه النفس المنفوسة هي المولودة
نفست المرأة بفتح النون وضمها إذا ولدت والمعنى في الحديث أن كل من هو موجود الآن يعني
ذلك الوقت إلى انقضاء ذلك إلى الأمد المعين يكونون قد ماتوا وما بقي منهم على الأرض أحد
لأن الغالب على أعمارهم لا يتجاوز ذلك إلا الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم فيكون تمامه
توهل أهل ذلك العصر قد ماتت الوهل الفزع وهلت أهل وهلا إذا فجئك أمر لم تعرفه فارتعت
بخرم القرن له ووهل يهل إلى الشيء إذا ذهب وهمه إليه القرن من الزمان أهل زمان مخصوص وانخرامه
عذبة السوط أليات نساء دوس انقضاؤه عذبة السوط السير المعلق في طرفه ذو الخلصة بيت أصنام كان لدوس
وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب وقيل هو صنم وكان عمرو بن لحي نصبه بأسفل مكة
حين نصب الأصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون
عنده فكأن معناهم في تسميتهم بذلك أن عبادة خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية والمعنى
أنهم يرتدون ويرجعون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فترمل نساء بني دوس طائفات
لكع بن لكع سيد حوله فترتج أردافهن اللكع عند العرب العبد وقيل هو الوسخ القذر وسيد الأعرابي
تسوق الناس بعصاه فلان إذا أسند إليه هذه كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ولم
يرد بالعصا نفسها وإنما ضرب بها مثلا لطاعتهم واستيلائه عليهم إلا أن في ذكرها دليلا
تقيء الأرض أفلاذ كبدها على ذلك وعلى خشونته عليهم وعسفه بهم الأفلاذ القطع جمع فلذة والقيء مستعار لها
حثالة وحفالة في إخراج كنوزها كما يخرج القيء الطعام من الجوف حثالة كل شيء أرذاله وأرذله وقد جاء في الحديث
كالصرمة عن البخاري حفالة فإن صحت فالفاء والثاء يتعاقبان الصرمة القطعة الواحدة من

النار لاطه جوضه يلبطه ويلوطه لبطاً ولوطاً اذا الطخه بالطين واصلحه الاكلة بضم الهمزة اللقمة
قيم المراه زوجها لانه يقوم بامرها وبما يحتاج اليه من نفقته وغيرها قال الجيدي لم يضبط الرواة
هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى يعني يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعا اليه قال الله تعالى وما
يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها وقال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات اي
تقبلها وتعلمها ولو قيل يلقى يعني يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجوداً قبل تقارب الزمان
ولو قيل يلقى بتخفيف القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً والحديث
مبني على الذم الآن بعض الروايات لهذا الحديث لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى
يهم رب المال من يقبض صدقته فيكون يلقي بالقاف مخففة يعني الترك هذا لفظ الجيدي
تقارب الزمان كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة فيها وقيل هو ان الزمان تقارب حتى يكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة
ايم هو يريد ما هو واصله اي ما هو فخفف الياء وحذف الالف كما قيل ايش هو موضع اي شيء هو ه
والدول جمع دولة وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم يعني انه تجري على اقوام
امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنموها ويرى رب المال ان زكاته غرامة يغرمها وخسارة ه
القيان جمع قينة وهي المغنية النظام العقد من الخرز ونحوه السلك الخيط الذي ينظم فيه الخرز
وغيره الموتان بضم الميم موت يقع في الماشية يهلكها القعاص داء ياخذ الغنم لا يلبثها
ان تموت الغاية بالعين المعجمة الراية ومنه غاية الخمار وهي خرقة يعلقها على بابه ومن رواه بالباء
فانه اراد الاجمة شبه كثرة رماح العسكر بها الملحمة معظم القتال خويصة تصغير خاصة الانسان
وهي ما يخصه دون غيره واراد به الموت الذي يخصه ويمنعه من العمل ان لم يبادر به قبله كبد الجبل
استعارة والمراد ما غمض من بواطنه الليت صفحة العنق واصغاه اماله تصعق يغشى عليه
ويموت الطل الندى الذي ينزل من السماء في الصحو الاكمة الرابية والموضع المرتفع من الارض ه
والاغتيال هو ان يؤخذ الانسان بغتة من حيث لا يشعر النجي المناجي وهو المسار العلم الجبل
وما يهتدى به في البرية من بناء او حجارة وغير ذلك

احوال القيامة

ارض عفراء بيضاء والعفرة البياض النقي اراد به الخبز الابيض الحواري عجب الذنب

هو العظم الصلب المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب النسمة الروح والنفس تعلو اي
تاكل الغرلة القلفة التي تقطع من جلد الذكر وهو موضع الختان بخفاً اي بعداً الفوج الجماعة
من الناس الحديقة البستان الذي قد جعل عليه حائط يحدق به الطرائق جمع طريقة وهي الحالة
تنتقل من القابلة والقبولة وهو كسر الخبز الحقو شد الازار عند الخصر شاة جلحاء لا قرن لها
المناقشة في الحساب تحقيقه وتدقيقه والاستقصاء فيه البذخ كلمة فارسية تكلمت بها العرب
وهو اسم معرّف ما يكون من الجلدان يجمع على دخان التراب التقدم على القوم بان يصير رئيسهم
تربع اي تاخذ المرباع وهو ما ياخذه رئيس الجيش لنفسه من الغنائم وهو ربعها وقد روي ترتع بتائين
من التنعم والرتع يقال رتعت الابل وارتعها صاحبها اذا كانت في موضع خصيب وروي
تضغطون بالزاي من الضغط يقال ضاره يضيره اذا ضره وروي بتشديد الراء من المضارة يقال
ضاره يضاره مثل ضره يضره والمعنى فيهما سواء اي لا يضار بعضكم بعضاً في رؤيته وقال
الجوهري يقال اضر بي فلان اذا دنا مني دنواً شديداً وفي الحديث لا تضارون في رؤيته اي لا تضامون
يكون من الانضمام عنده والازدحام على ما ذهب اليه من تفسيره بالقرب والدنو اي لا يقرب بعضكم
من بعض فتزدحمون الظهيرة شدة الحر وقت الظهر اي فل مستقوص من فلان كانه قال يا فلان
قال الجوهري حذفت الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقال يا فلا وقال الازهري
ليس ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة بنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث تسود الرجل اذا جعلته سيداً في قومه ادرك اي اترك السعدان
نبت ذو شوك يعتلف من مراعي الابل الجيدة اوبقه الذنوب اي اهلكته المخردل المرمي المصروع
وقيل هو المقطع والمعنى انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يقع في النار الامتحاش الاحتراق
وقيل هو ان يذهب النار الجلد ويبدي العظم الحبة بكسر الحاء البزورات وبفتحها كالحنطة
والشعير وحميل السيل هو الزبد وما يلقيه على شاطئه وهو فعيل بمعنى مفعول قشبني ريحها اذاني
والقشب السم والقشيب المسموم فكانه قال قد سمني ريحها ذكاء النار بفتح الاول مقصوراً
اشتعالها ولهبها والزهرة الحسن والنضارة والبهجة انفهقت اي انفتحت واتسعت الحبرة
السرور والنعمة رنوت الى الشيء سمت بعيني الى بعض وجهته اليه قط قط بمعنى حسب ه
ملبباً كانه اخذ بتلابيبه وهو استعارة والاخذ بالتلابيب هو ان يجمع على الانسان ثوبه ويؤخذ
تقدمه فيجر به الانصاب الاحجار التي كانوا ينصبونها ويذبحون القربان عليها وقيل

هي الاصنام الغبر جمع غابر وهو الباقي وغبران جمع الجمع الحطم الكسر والدق اي تكسر بعضها على بعض فعلت ذلك ابقاء اي خوفا الطبقة والطبق الصحيفة الواحدة ۝ الدحض الزلق وهو الماء والطين والمزلة موضع الزلل وهو ان لا تثبت القدم على شيء فتسقط صاحبها الخطاطيف كالكلاليب المعقفة المعوجة الجواد الفرس الرائع الذكر والانثى والجمع جياد واجاويد وكان اجاويد جمع الجمع المخدوش المجروح والمكدوس هالك الحيدى كذا وقع في الروايات مكدوس وقد سمعت بعضهم يقول انه تصحيف من الرواة وانما هو مكردس فان صحت الرواية في مكدوس فلعله من الكدس وهو المجتمع من الطعام فكان الانسان تجمع يداه ورجلاه وتشد وتلقى في النار وهو بمعنى المكردس وقد جاء في بعض نسخ مسلم مكدوش بالشين المعجمة فان صح فهو الكدش بمعنى الخدش والكدش ايضا السوق الشديد والكدس بالسين المهملة اسراع المتثقل في السير فيجوز ان يكون منه كانه متثقل بذنوبه وله من يحثه على المشي وذلك آكد في تعذيبه وتعبه الحمم جمع حممة وهي الفحمة المفلطح الذي فيه عرض المعقف الملوي مثل الصنارة والعقيف المعوج المناشدة المسألة النجوى في الاصل السر والمراد به مناجاة الله تعالى العبد يوم القيمة وسياق الحديث يدل عليه كنف الانسان ظله وجانبه والمراد به قرب الله تعالى ودنو رحمته وفضله من العبد تقول انا في كنف فلان اي في ظله وجانبه اي لا امضي على شاهدا النضال في السهام ان ترمي انت ورام اخر يطلب كل منكما غلبة صاحبه والمراد بها هنا المجادلة والمخاصمة وكذلك المحاجة بمعنى المحاماة والمدافعة السجل الكتاب الكبير البطاقة رقعة صغيرة وهي ما تجعل في طي الثوب كتب فيها ثمنه الطيش الخفة شخب يشخب شخبا اذا سال لو جرى كما يجري الميزاب اللابة الحرة واراد بها هاهنا الجانب الفرط المتقدم على القوم الوارد من الماء عقر الحوض مؤخره وقوله لاهل اليمن اي لاجل ان يرد اهل اليمن والذود الطرد والدفع يرفض اي يتفرق وارفض الدمع اذا جرى متفرقا منتشرا والمراد حتى يسيل عليهم ماء الحوض غت الماء يغت اذا اجرى جريا له صوت وقيل يدفق الماء فيه دفقا متتابعا خيل البريد هي المرصدة في الطرق لحمل الاخبار من البلاد يكون منها في كل موضع شيء معد لذلك وقد تقدم فيما مضى من الكتاب شرح ذلك مستوفى الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد بالدهن والغسل وتسريح الشعر الدنس جمع دنس وهو الوسخ الثوب السدد جمع سدة وهي الباب هاهنا السماط الصف من الناس الاحدا ج القصير الواردة الجماعة ترد الماء الجزر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة

مرتا ختلجوا اي اجتذبوا واخذوا بسرعة محلؤن اي يمنعون من الماء ويطردون عن وروده ومن رواه بالجيم فهو من الجلاء النفي عن الوطن وهو الراجع الى الطرد الزمرة الجماعة من الناس النعم الهمل هي الابل الضالة والمعنى ان الناجي منها قليل كهمل النعم الصد المنع السيما العلامة الاقتطاع اخذ طائفة من الشيء تقول اقتطعت طائفة من اصحابه اذا اخذتهم دونه الالهام ضرب من الوحي الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين الجبان والجبانة المقابر رجل جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف في داره اي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام النهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان زلف اي تقرب وتدنو الشد العدو نزعت الى فلان اذا حانت اليه واعتمدت عليه المماحلة المخاصمة والمجادلة شغفني اي دخل شغاف قلبي وهو غلاف القلب السماسم جمع سمسم وعندانه يراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها سودا دقاقا كانها محترقة فشبههم بها ولاء الذين يخرجون من النار بها الحراقة الموضع المحترق من الجسم فيصبغ اي يغمس في النار او الجنة غمسة كانه يدخل اليها ادخالة واحدة الاملح المختلط البياض والسواد وقوله فيذبح شبه الياس من مفارقة الحالتين في الجنة والنار والخلود فيهما بحيوان يذبح فيموت فلا يبقى من جاء اليه حياة ولا وجود وكذلك حال اهل الجنة والنار بعد الاستقرار فيهما اخراج من يخرجه الله من النار في الياس من مفارقة حالتيهما وانقطاع الرجاء من زوالها اشراب الى الشيء اذا اطلع ينظر اليه ومال نحوه نفسه

صفة الجنة والنار واهلها

بله من اسماء الافعال كرويد ومه وصه يقال بله زيدا بمعنى دعه واتركه وقد يوضع موضع المصدر فيقال بله زيد كانه قال ترك زيد وقوله ما اطلعكم عليه يجوز نصبه وجره على اختلاف التقدير الملاط الطين الذي يجعل من ساقي البناء يملط به الحائط اي يصلح يبأس يبأس اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائس مسك اذفر اذا كان طيب الرائحة والاذفر يقال في الطيب والكريه الوصم الصدع في العود ونحوه والوصم العيب والفصم كسر الشيء من غير ان ينفصل الجواد الفرس الرائع وحضره عدوه وتضمير الفرس هو ترتيبه وتدبيره على الجري والسباق وقيل هو ان يشد عليه سرجه ويجلل الاجلة ويحرك حتى يعرق فيذهب رهله ويقوى لحمه ويجف الفنن الغصن وجمعه افنان القلال جمع قلة وهي جبال متزادة

قاب موضع قده — من الماء القاب القدر القد السوط والمعنى لقدر قوس احدكم او الموضع الذي يسع سوطه
قيل زخرف — من الجنة خير من الدنيا وما فيها اقل الشي نقله اذا حمله الزخرف الزينة والزخرف الذهب
خوافق الحور العين — خوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض
عين — العين الشديدة سواد ها والعينا وجمعها العين الواسعة العين باد الشي يبيد اذا هلك وتلف
كثبان يروعه — الكثبان جمع كثيب وهو الرمل المجتمع راعه الشي يروعه اذا اعجبه حسنه لفالوانها من
لعا لوانها جدر كنف — الغيلولة وهو كسر الحر الجدر جمع جدار وهو الحائط والكنف جمع كنيف والخبز الغليظ
وجبة شنعير الزقوم — الوجبة صوت وقع الشي شنعير الشي جانبه الزقوم هو ما وصفه الله في كتابه العزيز فقال
غساق — انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه روس الشياطين الغساق النتن المنهمر وقيل ما يسيل
عنق — من غسالة اهل النار ويخفف ويشدد وقد قرى بهما العنق طايفة من الناس والمراد
جبار عنيد — به طايفة من النار كالعنق الجبار القهار المتكبر والعنيد الجاير عن الحق كالمعاند له
قدمه — قدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه
قط قط — الذين قدمهم للجنة قط قط بمعنى حسبي وكفاني وقد تقدم ذكره وكذلك يزوي وقد تقدم ذكره
الالوه جرد — الالوة والالنجوج من اسماء العود الذي يتبخر به ومن اسمائه الكبا الجرد جمع اجرد وهو
كحل — الذي لا شعر عليه ان صحت الرواية كحلى فهو كحيل مثل قتيل وقتلى والكحيل الذي من اجفانه كانها
تكفاها الجبار — مكحولة من غير كحل الجبار اسم من اسماء الله عز وجل يتكفاها اي يقلبها من قولك كفات
نزلا بالام — الاناء اذا امليته وكبيته النزل ما يعد للضيف من الطعام والشراب بالام قد جاء في متن
ونون اخذ والخذا نهم — الحديث انه الثور ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي اخذ والخذا نهم
نومة — اي تزلوا منازلهم المختصة بهم رجل نومة بضم النون وسكون الواو لا يوبه له خامل لا يعرف
الشر واهله وفي حديث ابن عباس انه قال لعلي كرم الله وجهه ما النومة فقال الذي
جواظ — سكت في الفتنة فلا يبدو منه شي فاما النومة بفتح الواو فهو الكثير النوم الجواظ المنوع
جعظري مريخ — وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين الجعظري الفظ الغليظ الضريع
الحميم الزفير — نبت بالحجاز له شوك الحميم الماء الحار المتناهي الحرارة الزفير ادخال النفس الى الجوف
ثبورا سلت مع صوت — الثبور الهلاك تعد يتعد اذا احرق جاز في الشي سلت اي علوق وتستاصل
مرق صهر — ما في جوفه مرق السهم مرق اذا انفذ في الرمية الصهر الاذابة صهرت الشحم اصهره
القترة بلخ — اذا اذبته القترة غبرة معها سواد الدخ ذكر الضباع والانثى ذيخة السقط في

ومن تم — الاصل المزدري به ومنه السقط الردي من المتاع الغر الذي لم يجرب الامور فهو قليل
الشر منقاد والمعنى ان من اثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور
الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا سقطا ولا مذموما بنوع من الذم وقد جا في الحديث اكثر
اهل الجنة البله لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على
آخرتهم فاشتغلوا بها وشغلوا انفسهم بها وليس من عجز عن كسب الدنيا وتخلف في الحذق
بها واعرض الى اكتساب الباقيات الصالحات مذموما وهولاء الذين خصت الجنة بهم
رحمة من الله رحمهم بها اذ وفقهم الله لها كما خصت النار بالمتكبرين الذين يستحقرون
عتل — الناس ويزدرونهم ولا يرون لهم قدرا ويرفعون انفسهم عليهم العتل الجافي الغليظ
زنيم — الذي لا ينقاد الى الخير اللئيم الزنيم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم وقيل هو اللئيم
ضبائر — الضبائر جماعات الناس يقول رايتهم ضبائر اي جماعات في تفرقة جمع ضبارة
دارات — دارات جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد ان وجوههم لا تاكلها النار لانها
محل السجود الثعارير صغار القثاء وهي الضغابيس ايضا واللفظ بالثاء المعجمة بثلث والعين
المهملة وذكر الهروي في حرف الغين المعجمة وبعدها الراء المهملة وبعدها الزاي المعجمة
كما تنبت الغرارير بالثاء المعجمة بنقطتين من فوق قبل الغين وقال هي قثيل النخل اذا حولت
من موضع الى موضع غرزت الواحدة غريرة وتنبت وقال مثله في التقدير الثعارير نور الشجر
والقصاصيب لما قصب من الشعر وقد رويت الثعارير بمعنى الاول والوجه الاول وهو الرواية
شفع — ويعضده الرواية الاخرى التي قال فيها الضغابيس الشفع حرق النار سفعته النار اذا احرقته
تضري — وسودت لونه ما يضريني منك اي ما الذي يرضيك ويقطع مسالتك واصل التصرية القطع والجمع
تضامون — ومنه الشاة المصراة وهي التي جمع لبنها وقطع حلبه روي لا تضامون بتخفيف الميم من
الضيم الظلم المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رويته فيراه البعض دون البعض وروي
تشديد الميم من الانضمام والازدحام اي لا تزدحمون في رويته وينضم بعضكم الى البعض من
ضيق كما يجري عند روية الهلال مثلا دون روية القمر فانها يراه كل منكم موسعا عليه منفردا
به وكذلك الخلاف في تضارون بالتخفيف والتشديد وقد تقدم ذكره فيما سبق من كتاب القيمة
كما ترون — قال قد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف في قوله كما ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف
التشبيه للروية وهو فعل الرائي ومعناه ترون ربكم روية ينزاح معها الشك كرويتكم القمر

قف سعري
المزنية

نبلة البدر لا يرتابون فيه ولا يمترون فقد الشعر اذا قام في منابته واكثر ما يعرض عند سماع
ما يخافه او يهابه ومعاينته الفرية اختلاق الكذب

آخر حرف القاف من كتاب جامع الاصول
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلامه

حرف الكاف

ويشتمل على اربعة كتب

كتاب	كتاب	كتاب	كتاب
الكسب	الكذب	الكبر والعجب	الكبائر

الكتاب الاول

في الكسب والمعاش وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

اعمال البر

في الحث على الحلال واجتناب الحرام

م ت
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك اخرجه الترمذي واخرجه مسلم ولم يذكر الملبس وزاد رزين بعد قوله ما رزقناكم وقال انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

خ ت
خولة الانصارية

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي ان هذا المال خضرة

خ م د ت س
النعمان بن بشير

حلوة من اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله له يوم القيمة الا النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمن باصبعه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله محارمه واخرجه ابو داود الى قوله وقع في الحرام ولابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وساضرب لكم في ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله ما حرم وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه وان من يخالط الريبة يوشك ان يجسر واخرج النسائي رواية ابي داود وفي رواية الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه

سلمان وابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه فلا تتكلفوه اخرجه

خ
المقدام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده اخرجه البخاري

خ س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام اخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فاذ ذلك لا تجاب لهم دعوة

الفصل الثاني

في المباح من المكاسب والمطاعم وفيه ستة انواع

د ت س
عائشة

الاول في مال الاولاد والاقارب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم من كسبكم اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود عن عمارة بن عمير عن عمته انها سالت عائشة قالت في حجري يتيم افاكل من ماله فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه

وان اولادكم من كسبكم

(margin: د — سعد بن ابي وقاص)
وسلم قال ولد الانسان من كسبه من اطيب كسبه فكلوا من اموالهم واخرج النسائي هذه الرواية
ايضا قالت لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت امراة جليلة كانها من نساء مضر فقالت
(margin: ح م د س — عايشة)
يا رسول الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه
اخرجه ابو داود قال ابو داود الرطب يعني ما يفسد اذا بقي قالت قالت هند لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك بالمعروف وفي رواية ان ابا سفيان رجل مسيك فهل
(margin: البخاري ومسلم — ط — القسم بن محمد)
علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا بالمعروف اخرجه ابو داود والنسائي
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبن ابله فقال له ابن عباس
ان كنت تبغي ضالة ابله وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر
(margin: عايشة — خ — ابن عباس)
بنسل ولا ناهك في الحلب اخرجه الموطا قالت ياكل الوصي بقدر عمالته اخرجه

الثاني اجرة كتب القرآن وتعليمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احق
(margin: ابن عباس)
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اخرجه البخاري في ترجمة باب انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال
لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم اخرجه

(margin: د — بريدة)
الثالث في ارزاق العمال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه
(margin: د — المستورد بن شداد)
على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول اخرجه ابو داود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما
وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال ابو بكر رضي الله عنه اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
(margin: خ — عايشة)
قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق اخرجه ابو داود قالت لما استخلف ابو بكر قال
لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا ويحترف
(margin: ح م د س — عبد الله بن السعدي)
للمسلمين فيه اخرجه البخاري انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال
الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا
واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت
الذي اردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر مني حتى
اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق
به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه النسائي

وقد اخرج هو والبخاري ومسلم وابو داود هذا المعنى نحوه وهو مذكور في كتاب القيامة من حرف
(margin: ب د — وائل بن حجر)
القاف **الرابع** في الاقطاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت
وكان معوية اميرا بها اذ ذاك وكتب اليه ليعطيه اياها فطلب معوية ان يردفه على دابته فابى وقال
لست من ارداف الملوك ثم جاءه بعد في خلافته فاعطاه فقال ليتني حملتك اذ ذاك وفي رواية
(margin: ط د — كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني)
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت زاد في رواية وبعث معه معوية ليقطعها اياه
اخرج الاولى رزين والتي بعدها اخرجها الترمذي واخرج ابو داود الثانية بغير الزيادة عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها
وفي رواية جلسها وغورها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اعطى محمد رسول الله بلال بن الحرث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها
وفي رواية جلسها وغورها زاد في رواية وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس
ولم يعطه حق مسلم زاد في رواية وكتب ابي بن كعب اخرجه ابو داود وقال في رواية عن عكرمة
عن ابن عباس مثله وفي رواية الموطا ولابي داود قال مالك ايضا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
(margin: د ت — ابيض بن حمال)
عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية وهي من ناحية
الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكاة حتى اليوم انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب فقطعه له فلما ان ولى قال رجل من المجلس اتدري ما اقطعت
له يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد فانتزعه منه قال وسالته عما يحمى من الاراك قال
ما لم تنله اخفاف الابل قال ابو داود قال محمد بن الحسن المخزومي يعني الابل فيها كل منتهى رؤوسها
ويحمى ما فوقه او ينقص وفي رواية انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمى الاراك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى في الاراك فقال اراكة في حظاري فقال النبي صلى الله
(margin: د — عبد الله بن حسان العنبري)
عليه وسلم لا حمى في الاراك قال فرج وهو ابن سعيد الشيباني الماربي يعني بحظاري الارض التي
فيها الزرع المحاط عليها اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى قال حدثني جدتاي صفية
ودحيبة ابنتا عليبة وكانت ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت جدة ابيهما انها اخبرتهما قالت
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم صاحبي تعني حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل
فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء ان لا يجاوزها
الينا منهم احد الا مسافر او مجاوز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب له يا غلام بالدهناء

قالت فلما رأيته قد أمر له بها شخص بي وهي داري ووطني فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان قال أبو داود الفتان الشيطان

د سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم من أهل ذي المروة فقالوا بنو رفاعة من جهينة فقال قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من أمسك فعمل ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني به كله أخرجه أبو داود

د ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أقطعوه من حيث بلغ السوط أخرجه أبو داود

د أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير نخلا أخرجه أبو داود

د عمرو بن حريث قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس وقال أزيدك أزيدك أخرجه أبو داود

الخامس في كسب الحجام

خ م د ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أبي داود لو علمه خبيثا لم يعطه

خ م ط د ت حميد الطويل قال سمعت أنسا يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف عن ضريبته وفي رواية قال سئل أنس عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة عليكم بالقسط أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي إلى قوله ما تداويتم به الحجامة وفي رواية الموطأ وأبي داود قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه

السادس في أشياء متفرقة

د رجل من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء في الثلاث الماء والكلأ والنار أخرجه أبو داود

د أسمر بن مضرس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له قال فخرج القوم يتعادون يتخاطون أخرجه أبو داود

الفصل الثالث

في المكروه والمحظور من المكاسب والمطاعم

وفيه نوعان

منهيات مشتركة

خ م ط د ت س أبو مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن أخرجه الجماعة وقال مالك يعني بمهر البغي ما تعطى المرأة على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى على أن يتكهن

م د ت س رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وثمن الكلب خبيث وفي أخرى شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام أخرجه الترمذي وأبو داود وأخرج النسائي الثانية

خ س أبو جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الأمة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصورين أخرجه البخاري وفي رواية نهى عن ثمن الكلب والدم والوشم

د س أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي أخرجه أبو داود والنسائي وفي أخرى للنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعسب الفحل

م د ت س جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وزاد النسائي إلا كلب صيد

منهيات مفردة

كسب الإماء

خ د أبو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء أخرجه البخاري وأبو داود

د رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو أخرجه أبو داود

د طارق بن عبد الرحمن القرشي قال جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فذكر أشياء ونهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها وقال هكذا بأصابعه نحو الخبز والغزل والنفش أخرجه أبو داود

ط أبو سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته حين ولي ولا تكلفوا الصبيان الكسب فإنكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكسب فإنكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا إذ أعفكم الله وعليكم من المطاعم بما طاب

(ط د ن ابن عباس – أبو هريرة – د ت جابر)

منها أخرجه الموطأ **ثمن الكلب** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وإن جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشياء حرمها وثمن الكلب لم يزد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب إلا كلب صيد أخرجه الترمذي **ثمن الهر** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الهر وثمنه أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود نهى عن ثمن الهر

(ط د ت ابن محيصة الأنصاري)

كسب الحجام أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه وكان له مولى حجام فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال له اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك أخرجه الموطأ هكذا وأخرجه أبو داود والترمذي عن ابن محيصة عن أبيه

(ت س أنس – خ د ت ابن عمر – س الخدري)

عسب الفحل إن رجلا من كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة أخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر الرخصة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل

(د الخدري – د ابن عباس)

القسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والقسامة قال الشيء يكون بين الناس فينتقص منه وفي رواية نحوه قال الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا أخرجه أبو داود

المعدن أن رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير قال والله ما أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل قال فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه بقدر ما وعده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أصبت هذا الذهب قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود

(د سليم بن مطير)

عطاء السلطان من أهل وادي القرى عن أبيه أنه حدثه قال سمعت رجلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع أمر الناس ونهاهم ثم قال هل بلغت قالوا اللهم نعم ثم قال إذا تجاحفت قريش الملك فيما بينها وعاد العطاء رشا فدعوه فقيل من هذا قالوا هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال حدثني أبي مطير أنه خرج حاجا حتى إذا كان بالسويداء إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا فقال أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم فقال يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تجاحفت قريش على الملك وكان عن دين أحدكم فدعوه أخرجه أبو داود

(خ عائشة)

التكهن قالت كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء ووافق من أبي بكر جوعا فأكل منه لقمة قبل أن يسأله عنه فقال له الغلام تدري ما هذا قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أعرف الكهانة إلا أني خدعته فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر إصبعه في فيه فقاء كل شيء في بطنه أخرجه البخاري

(د ابن عباس)

المتبارين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل طعام المتبارين بين السباق والقمار وفي رواية قال كان ابن عباس يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين أن يؤكل أخرج أبو داود الثانية والأولى ذكرها رزين

(د أبو ماجدة وهو السهمي)

صنائع منهية وقيل ابن ماجدة قال قطعت من أذن غلام أو قطع من أذني غلام فقدم علينا أبو بكر حاجا فاجتمعنا إليه فرفعنا إلى عمر فقال عمر إن هذا قد بلغ القصاص ادع لي حجاما ليقتص منه فلما دعي بالحجام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني وهبت لخالتي غلاما وأنا أرجو أن يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا أخرجه أبو داود

(د عقبة بن عامر)

المكس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس أخرجه أبو داود

الكتاب الثاني

في الكذب وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في ذمه وذم قائله

(ط صفوان بن سليم – ت ابن عمر – ط مالك – د ت بهز بن حكيم)

قال قلنا يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل أيكون المؤمن كذابا فقال لا أخرجه الموطأ

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به أخرجه الترمذي

بلغه أن ابن مسعود قال إنه لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين أخرجه الموطأ

عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

سفيان بن أسيد الحضرمي
أبو هريرة
ابن مسعود
عائشة
أسماء

ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له أخرجه أبو داود والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له به كاذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم وأبو داود وقال يحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم

أن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور أخرجه مسلم والنسائي أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي رواية قالت إن امرأة قالت يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي

عبد الله بن عامر

قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت أن تعطيه قالت أردت أن أعطيه تمرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة أخرجه أبو داود

أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم وفي رواية يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم أخرجه مسلم

ابن مسعود

قال إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أعرف اسمه يحدث كذا وكذا أخرجه مسلم في مقدمته

ابن عمرو

قال إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا أخرجه مسلم في مقدمته

الفصل الثاني

فيما يجوز من الكذب

أسماء بنت يزيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ما يحملكم أن تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش في النار الكذب كله على ابن آدم إلا في ثلاث خصال رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فإن الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث وذكر الحديث أخرجه الترمذي الثانية والأولى ذكرها رزين

أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين اثنين أو قال بين الناس خيرا أو ينمي خيرا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد مسلم في رواية قالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المرأة زوجها وفي رواية قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث يعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المرأة زوجها وفي رواية قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث وذكر الثلاث فجعل هذه الزيادة من قول ابن شهاب وأخرج أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح وفي أخرى ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا وفي أخرى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أعده كاذبا الرجل يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح والرجل يقول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها

صفوان بن سليم الزرقي

أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أكذب امرأتي فقال لا خير في الكذب فقال الرجل يا رسول الله أعدها وأقول لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك أخرجه الموطأ

أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها فقام إبراهيم إلى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين فقال ادعي الله أن يطلق يدي فلك الله أن لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر قال فأقبلت تمشي فلما رآها إبراهيم انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا كف الله يد الفاجر وأخدم خادما قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية البخاري موقوفا على أبي هريرة ما كذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن

الناس فارسل اليه فسأله عنها فقال من هذه فقال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها
فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده وذكر نحو ما تقدم في سنده ودعا بها الى اخره وفيه فاخدمها
هاجر وقول ابي هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وله في اخرى مسندا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هاجر ابرهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك وجبار من الجبابرة
فقيل دخل ابراهيم بامراة وهي احسن النساء فارسل اليه ان يا ابرهيم من هذه التي معك قال اختي ثم
رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض مؤمن غيري وغيرك
فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك
واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي يد الكافر فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم
ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا
ارجعوها الى ابرهيم واعطوها هاجر فرجعت الى ابرهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم
وليدة واختصره ابو داود قال ان ابرهيم لم يكذب قط الا ثلث كذبات ثنتان في ذات
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير في ارض جبار من الجبابرة اذ نزل
منزلا فاتي الجبار فقيل له انه نزل ها هنا رجل معه امراة هي احسن الناس قال فارسل اليه فسأله
عنها فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سألني عنك فانبأته انك اختي وانه ليس اليوم
مسلم غيري وغيرك فانك اختي في كتاب الله فلا تكذبيني عنده وساق الحديث هكذا قال
ابو داود واختصره الترمذي ايضا وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابرهيم قط الا في ثلث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله
بل فعله كبيرهم هذا

الفصل الثالث

في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

خ م ت / علي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار اخرجه
خ / سلمة بن الاكوع — البخاري ومسلم والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي
خ / ابن مسعود — ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خ / ابن الزبير — من يقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي قال قلت لابي ما لي لا اسمعك

تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت
ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية ما يمنعك ان تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه اصحابك قال اما والله لقد كان لي منه وجه
ومنزلة ولكني سمعته يقول وذكر الحديث اخرجه البخاري واخرج ابو داود الثانية قال

خ م ت / انس — انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده
من النار اخرجه مسلم وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي

خ م ت / المغيرة — ليس ككذب على احد فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال

م / سمرة بن جندب — من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج الترمذي رواية مسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم والترمذي

م / مجاهد — قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له بشير يا ابن عباس
ما لي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا
مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا
فلما ركب الناس الصعب والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية فاما اذ ركبتم كل صعب
وذلول فهيهات اخرجه مسلم

الكتاب الثالث

في الكبر والعجب وفيه ثمانية انواع

نوع اول

م د / ابو سعيد وابو هريرة — قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء
رداؤه فمن ينازعني عذبته قال الحميدي كذا ابتدأنا من نسخ مسلم واخرجه البرقاني من الطريق
الذي اخرجه مسلم عن ابي سعيد وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني شيئا منهما عذبته قال وهكذا اخرجه
ابو مسعود في كتابه واخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار

نوع ثان

م د ت / ابن مسعود — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه من كبر فقال

وجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي رواية لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر اخرجه مسلم والترمذي واخرج ابو داود الثانية ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد اما قال بشراك نعل واما قال بشسع نعل افمن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس اخرجه ابو داود

أبو هريرة

نوع ثالث

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذي

عمرو بن شعيب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم اخرجه الترمذي

سلمة بن الأكوع

نوع رابع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين على الله عز وجل الناس كلهم بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى ان الله عليم خبير اخرجه الترمذي

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخراء بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب اخرجه الترمذي وهو اخر حديث في كتابه واخرجه ايضا مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو ادم وادم خلق من تراب وفي رواية ابي داود ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وذكر الرواية الاولى الى قوله من تراب ليدعن رجال فخرهم باقوام وذكره وقال في اخره من الجعلان التي تدفع بانفها النتن

أبو هريرة

نوع خامس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ثوبه خيلاء اخرجه الجماعة الا ابا داود

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا اخرجه البخاري ومسلم والموطا ولمسلم ان ابا هريرة راى رجلا يجر ازاره فجعل يضرب برجله الارض وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من جر

أبو هريرة

ازاره بطرا وفي رواية قال محمد بن زياد سمعت ابا هريرة يقول وراى رجلا يجر ازاره وجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا قال وكان ابو هريرة يستخلف على المدينة فياتي بحزمة الحطب على ظهره يشق السوق وهو يقول جاء الامير جاء الامير زاد في رواية ويقول طرقوا للامير حتى ينظر الناس اليه

ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام اخرجه ابو داود قال ورواه جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود

أبو هريرة

نوع سادس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتبختر في حلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم نحوه اخرجه البخاري ومسلم نحوه وفيه فهو يتجلجل او يتلجلج الى يوم القيمة اخرجه الترمذي

ابن عمرو بن العاص / ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة اخرجه البخاري والنسائي

أبو هريرة

نوع سابع

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر وقد تقدم في كتاب الفتن من حرف الفاء هذا الحديث روايات

جابر بن عتيك

نوع ثامن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في البغي والفخر اخرجه ابو داود وعند النسائي والاختيال في الباطل

جبير بن مطعم

قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شي اخرجه الترمذي

بلغ مقابلة

الكتاب الرابع

في الكبائر

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله
وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس وشهادة الزور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد سأله
رجل عن الكبائر فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء
وامواتا وفي رواية ابي داود مثل حديث قبله وهو حديث ابي هريرة الذي يرد وقال
وزاد عقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا
وفي رواية النسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله
وقتل النفس بغير حق وفرار يوم الزحف والرواية الاولى ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر كان له الجنة فسألوه عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل
النفس المسلمة والفرار يوم الزحف اخرجه النسائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل
ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وزاد الترمذي والنسائي في رواية وتلا هذه الاية والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وفي رواية ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس

ح م ت — ابو بكرة

ح م ت س — انس

وقتل النفس وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال وشهادة الزور

د س — عبيد بن عمير

ح م د س — ابو هريرة

س — ابو ايوب الانصاري

ح م ت س — ابن مسعود

ح ت س — ابن عمرو بن العاص

قلت وما اليمين الغموس قال التي يقتطع مال امرئ مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب اخرجه الترمذي
والبخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي واخرج ابو داود الثانية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال
وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة
اخرجه الترمذي

خ م د ت — ابن عمرو بن العاص

ت — عبد الله بن انيس

ترجمة الأبواب

التي أولها كاف ولم ترد في حرف الكاف

الكنى في كتاب الأسماء من حرف الهمزة

الكيل في كتاب البيع من حرف الباء

الكرم في كتاب السخاء من حرف السين

الكهانة في كتاب السحر من حرف السين

كتمان السر في كتاب الصحبة من حرف الصاد

الكي في كتاب الطب من حرف الطاء

الكفن في كتاب الموت من حرف الميم

شرح غريب الكافي

كتاب الكسب

الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك الاغبر يتخوضون في مال الله بغير حق اي ياخذونها ويملكونها كما يخوض الانسان في الماء يمينا وشمالا استبرا الدينه اي طلب التبري من التهمة للخلاص منها المضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة الريبة التهمة ومضان الشبهه ويرعى حول الحمى اذا طاف بيوداره حوله الاجتراء الاقدام على الشي وقلة المبالاة به امراة جليلة اي كبيرة القدر عظيمة مسيك اي بخيل يمسك ما في يده ووزنه بوزن بخيل الضالة التي الضايع وابتغاوها طلبها ونشدانها 5 الجرباء التي بها جرب وهنوها مداواتها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه ولاط الحوض يليطه ويلوطه ليطا ولوطا اذا الطخه بالطين ليصلحه الناهك في الحلب المستقصي للمتابع حتى لا يبقى من اللبن شيا الاشراف على الشي الاطلاع عليه والميل اليه والرغبة فيه وقوله ما لا فلا تتبعه نفسك اي ما لا يكون بهذه الصفة بل يكون نفسك له مؤثرة وانت فيه طامع فلا تتبعه وانت كذا ارداف الملوك كانوا ينوبون منابهم في امور ملوكهم كانوا يسمون في الجاهلية ارداف الملوك وذلك الفعل الردافة الجلبي منسوب الجلس وهي ارض نجد وبغال الجبل يرتفع من الارض جلس والغور ما انهبط من الارض اراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها العد الماء الدايم الذي لا انقطاع لمادته كثرة وغزارة قد جاء في متن الحديث له معنى وقال الخطابي وله معنى اخر وهو انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة فلا تبلغه الابل الرايحة اذا ارسلت في المرعى اذ يحظاره ما تحظره ويحوط عليه وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الحديث في الارض التي احياها قبل ان يحييها فلم يملكها بالاحيا وملك الارض دونها اذا كانت مرعى المسارحين فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحمي لصاحبه غير محظور الدهنا موضع معروف ببلاد تميم مقيد الجمل اي مرعى الجمل ومسرحه فهو لا يبرح عنه ولا يتجاوزه في طلب المرعى فكانه مقيد هناك الفتان الشيطان الذي يفتن الناس عن دينهم ويضلهم قال الخطابي ويروى بضم الفاء وهو جمع فاتن مثل كاهن وكهان 5

جفر الفرس عذوره قوله اقطع الزبير نخلا قال فيه الخطابي ان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع كالمعادن الظاهرة فلا يصح اقطاعه قال ويشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه قال وكان ابو اسحق المروزي يتاول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية السحت الحرام الضريبة الخراج الذي يقرر على انسان يوديه في كل يوم او شهر او سنة اثل اي اشرف واجود العذرة وجمعها الذر وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة البغي الزانية ومهرها اجرها الكاهن معروف وحلوانه ما يعطى من الهدية والاجر اذا سئل عن شي يسير ليخبرهم به مما يجهلونه الخبيث الحرام وقد تطلق على الكريه وهو الذي عنيه في كسب الحجام واما قوله في ثمن الكلب ومهر البغي فيريد به الحرام قال الخطابي وقد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد الواشمة التي تعمل الوشم في وجوه النساء وهو تغرير الجلد بالابرة وحشو النيل في اماكن الغرر والمستوشمة التي تطلب ان تفعل بها ذلك التراب كناية عن الحرمان هاهنا والخيبة كما قال وللعاهر الحجر وقد استعمل بعض السلف الحديث على ظاهره فكان يملا كفه ترابا قد جاء في حديث ابي هريرة هكذا النهي مطلقا وجاء في حديث رافع مقيدا تفسيرا حتى تعلم من اين هو والاخر الاما عملت بيدها قال الخطابي وجه حديث ابي هريرة انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرايب يخدمن الناس ويأخذن اجرهن ويؤدين مواليهن ما عليهن من الضرايب ومن يكون مبتذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة ولا رادع لموالاها فلا يومن ان تبذو واشتهار لما اما للاشتغال في المعاش وتحصيل الضريبة واما الشهوة تغلب او بغير ذلك والمعصوم قليل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسبهن تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن جهة معلومة النهي عن السنور اما لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه لانه يتتابع دور الناس ولا يقيم في مكان واحد وان حبس وربط لم ينتفع به واما لكيلا يتمانع الناس منه ولا يتنازعوه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن بيع الوحشي منه دون الانسي الناضح البعير الذي يستقى عليه الماء عسب الفحل ماؤه والمنهي عنه هو ثمنه والاجر الذي يوخذ عليه والاعارة منه حلال واطراقه مباح جائز والعسب الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل يقول عسب فحله يعسبه اي اكراه وعسب الفحل ايضا ضرابه اطراق الفحل اعارته للضراب القسامة بالضم ما ياخذه القسام من الاجرة وبالكسر صنعته

القمار وتطيرهما الجزارة والجزارة والمعنى ما ياخذه القسام جرايا على عبادة الشماسرة دون الرجوع الى اجرة المثل كتواضعهم على ان ياخذوا من كل الف شيئا معلوما وذلك حرام وقال الخطابي ليس في هذا تحريم اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم او كان عريفا او نقيبا او ذا امر من اصحابه شيئا امسك منه نصيبا لنفسه يستاثر به عليهم قال وقد جاء في الرواية الاخرى الرجل يكون على الفيام من الناس وهم الجماعة فياخذ من حظ هذا وحظ هذا الجبيل الزعيم والكفيل تجاحفوا في القتال تقدموا الجيم على الحاء اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف والفرسان يتجاحفون بينهم الكرة بالصولجان اي يتناولونها بها والمراد من الحديث ان قريشا اذا تقاتلوا على الملك الرشا جمع رشوة وهي البرطيل التكهن فعل الكاهن وهو اخباره لمن سأله عما يسأله عنه باري فلان فلانا اذا عارضه فعله بفعله قوله لا تسلمنه حجاما ولا صايغا ولا قصابا فالعلة في الصايغ لما يدخل صنعته من الغش ولكثرة الوعد في فراغ ما يستعمل عنده والكذب ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه شي للرجال وهو حرام او كان منه آنية وهي حرام واما القصاب والحجام فلاجل النجاسة الغالبة على ثوب القصاب وبدنه مع تعذر الاحتراز والحجام نحوه

كتاب الكذب

التحري القصد الويل الحزن والكذب وانما يقال ذلك عند المكروه وقيل هو شدة العذاب وقيل هو اسم واد في جهنم المتشبع هو الذي يتشبه بالشبعان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي بفضيلة لم يرزقها وليس من اهلها وانما شبه بلابس ثوبي زور اي ثوبي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزايا بزي اهل الزهد ويلبس لباس اهل التقشف رياء او انه يظهر ان عليه ثوبين وانما هو ثوب واحد قال الازهري هو ان يخيط كما على قميصه يظهر لمن يراه ان عليه قميصين وليس عليه الا قميص واحد وله كمان من كل جانب الدجال الكذاب وبعده مر شرحه في كتاب القيامة التتايع التساقط والتهافت في الامر الفراش هذا الطاير الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق ينمي الحديث اي يبلغه اذا نقلته الى غيرك او اسندته الى غيره مهيم كلمة معناها ما امرك وما جاء لك الخادم يقع على العبد والامة الخضيت المراة وجهها اذا اجنته عن الزنا الغطيط صوت النايم والمراد انه غشي عليه فغط

يجيل تجاحفت
رشا تكهن
التبارين صايغا ولا قصابا
تحري ويل
كلابس ثوبي زور
الدجالون
تتابعوا الفراش
ينمي
مهيم خادم
اخضت فغط

الكبت الهلاك الوليدة الامة تقولت على فلان اذا قلت عنه ما لم يقل النبو والتجاد المنزل لان الباءة المنزل لانه يوجه ومنزله اذا كل مخطوطا محرما كرما على الناس اراد الصعب والذلول شديد الامور وسهولها والمراد انه ترك المبالاة بالامور والاحتراز في القول والفعل

كتاب الكبر

شبه العز والكبرياء بالازار والرداء لان المتصف بهما يشتملانه كما يشمل الانسان الازار والرداء وانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله العز والكبر ازاره ورداؤه فلا ينبغي ان يشركه فيهما احد ضربه مثلا لذلك قال الخطابي له تاويلان احدهما ان يكون اراد كبر الكفر والشرك الا ترى انه قد قابله في نقيضه بالايمان فقال لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان والوجه الثاني ان الله تعالى اذا اراد ان يدخله الجنة نزع ما كان في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل في قلبه وقوله لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان يعني به دخول تخليد وتابيد بطر الحق ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا هذا عند من جعل اصل البطر من الباطل ومن جعله من الحيرة فمعناه ان يتحير عند الحق فلا يقبله حقا وقيل البطر التكبر اي يطغي ويتكبر عند سماع الحق فلا يقبله غمطت حق فلان اذا احتقرته ولم تره شيئا وكذلك غمصته اذا انتقصت به وازدريت به نفحت فلانا او نفحته اذا اسرت ثم رامسه وهو الشي الفايق وهو الجيد الخالص في نوعه الشراك والشسع من سيور النعل قد جاء في تفسيرها في بعض الحديث قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال هي صديد اهل النار العنية بضم العين وكسرها وتشديد الباء والياء وهو ماخوذ من العب الضوء والنور وقيل من العب الثقل يدهده يدحرج الخيلاء الكبر والعجب والمخيلة مفعلة منه يتبختر يرجل اي يسرح الجلجلة صوت مع حركة والمراد انه يسوخ في الارض اي يغوص فيها واما يتجلجل فهو من التردد ومنه يتجلجل في كلامه اذا تردد فكانه يتردد في تخوم الارض الفدادين العلاجون والحراثون وقد تقدم مستقصى في كتاب الفتن من حرف الفاء الشملة كساء من اكسية الاعراب وما زرها

كتاب الكبائر

منزلت النبو ولبه
وجه
ازاري ردائي
مثقال حبة من كبر
بطر الحق
غمط غمص نفحت
شراك
طينة الخبال
عبية
يدهده خيلاء يرجل
يتجلجل الفدادين
الشملة

الكبائر الزحف — الكبائر جمع كبيرة وهي الذنوب العظام الفرار من الزحف هو الفرار من مصاف الجهاد
الموبقات المحصنات — ومقاتلة الكفار الموبقات جمع موبقة وهي الخصلة المهلكة المحصنات جمع محصنة وهن
الغموس — العفائف ذوات الازواج وقذفهن رميهن بالرماء اليد المثل الغموس هي اليمين الكاذبة التي تغمس
منقطع صبر — حالفها في الاثم الانقطاع الاخذ والانفراد بالشي صبرت الانسان يمينا اذا حلفته بها وجهد
حليلة جارك — القسم وصبرته على اليمين اذا الزمته بها وحبسته على الحلف بها حليلة الرجل زوجته والرجل
الاثام بعوضة نكتة — حليل امراته الاثام الاثم وقيل هو العذاب البعوضة الصغيرة من البق النكتة الاثر في الشي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم

حرف اللام

ويشتمل على ستة كتب

كتاب	كتاب	كتاب	كتاب	كتاب	كتاب
اللباس	اللقطة	اللعان	اللقيط	اللهو واللعب	اللعن والسب

الكتاب الاول

في اللباس وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في اداب اللبس وهيئته وفيه عشرة انواع

الاول

في العمائم والطيالسة

محمد بن ركانة — قال ان ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس اخرجه الترمذي وابو داود عن ابيه

ابو المليح — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما قال وقال على العمائم تيجان العرب اخرجه ابو داود

ابن عمر — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القسم وسالما يفعلان ذلك اخرجه الترمذي

عبد الرحمن بن عوف — قال لقد عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدلها من بين يدي ومن خلفي اصابع اخرجه ابو داود 5

جابر — عمرو بن حريث — قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال رايت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة حرقانية وفي رواية مسلم كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفها بين كتفيه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء و

عمرو بن امية — قال كاني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء زاد في رواية بغير احرام اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وزاد النسائي في اخرى ارخى طرف العمامة

ابو كبشة الانماري

بين الكتفين — قالت كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية وفي رواية
قال كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا يعني واسعة اخرج الترمذي الرواية الثانية
وقال هذا حديث منكر والرواية الاولى اخرجها رزين

د
عائشة رضي الله عنها

قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث الهجرة بطوله

ح
عبد الملك بن حبيب

قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر اخرجه البخاري

الثاني في القميص والازار

ت د
اسماء بنت يزيد

قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ اخرجه الترمذي وابو داود

ط د
العلاء بن عبد الرحمن

عن ابيه قال سالت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير
سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا حرج او قال
لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم
ينظر الله اليه يوم القيمة اخرجه الموطا واخرجه ابو داود وقال ما كان اسفل من الكعبين فهو في
النار مرة واحدة ولم يقل في اخره يوم القيمة

ت س
حذيفة

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي
او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين
اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار الى انصاف
الساقين العضلة فان ابيت فاسفل فان ابيت فمن وراء الساق ولا حق للكعبين في الازار

د
ابن عمر

قال ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص اخرجه ابو داود

د
عكرمة

قال رايت ابن عباس يأتزر فيضع
حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الأزرة قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها اخرجه ابو داود

خ س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل
من الكعبين من الازار في النار اخرجه البخاري والنسائي

م
ابن عمر

قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد
فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين اخرجه مسلم

د ت
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لبستم او توضاتم فابداوا بايمانكم اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا بميامنه

الثالث في اسبال الازار

قد تقدم في كتاب الكبر منه احاديث
ونذكرها هنا ما لم نذكره هناك

خ م د س
ابن عمر

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم

احد شقي — يسترخي الا ان

ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان ازاري اتعاهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست ممن يفعله خيلاء اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وفي رواية للبخاري قال شعبة
لقيت محارب بن دثار على فرس وهو ياتي المكان الذي يقضي فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثني قال
سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا وفي رواية مسلم ان ابن عمر راى رجلا يجر ازاره
فقال ممن انت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة وفي رواية
لابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة
من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة

س
ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر
الى مسبل اخرجه النسائي

الرابع

ت س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا
فقالت ام سلمة اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه اخرجه الترمذي والنسائي
وفي رواية ابي داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين في الذيل
شبرا فاستزدنه فزادهن شبرا فكن يرسلن الينا فنذرع لهن ذراعا

ط د س
ام سلمة

قالت حين ذكر الازار فالمرأة
يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت ام سلمة اذن ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه
اخرجه الموطا وابو داود والنسائي

ت
ام سلمة

ان النبي صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة شبرا من
نطاقها اخرجه الترمذي

الخامس في الاحتباء والاشتمال

د ت س
جابر

قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي

خ م س
ابو سعيد

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب
واحد ليس على فرجه منه شيء وفي رواية قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء اخرجه
البخاري واخرج النسائي الاولى وفي رواية للبخاري ومسلم انه نهى عن لبستين وعن بيعتين وذكر
الحديث بطوله وقد تقدم ذكره في كتاب البيع من حرف الباء

خ م ط د س
ابو هريرة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبستين اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب
او ان يشتمل على يديه في الصلاة واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه

منه شي وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ اخرجه البخاري ومسلم واخرج الباقون حواشيه وقد ذكرنا بعض رواياتهم في كتاب البيع من حرف البآء وللموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسة وعن المنابذة وعن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شي وعن ان يشتمل الرجل في الثوب الواحد على احد شقيه

السادس في الازار

عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رايت معوية ولا ابنه قط الا مطلقي ازرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران ازرارهما ابدا اخرجه ابو داود

السابع في خمر النسا ومروطهن

ذكرت نسآء الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجور او حجوز شك ابو كامل فشققهن فاتخذنه خمرا وفي رواية قالت يرحم الله نسآء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن اكثف مروطهن فاختمرن بها اخرجه ابو داود وقال احد رواته اكثف واخرج البخاري الثانية وقال شققن مروطهن فاختمرن بها

قالت لما نزلت يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نسا الانصار كان على رؤوسهن الغربان من الاكسية اخرجه ابو داود

ان اسما بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه اخرجه ابو داود

ان عايشة اذا نزلت البصرة نزلت على صفية ام طلحة الطلحات فرات بنات لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجري جارية فالقى الي حقوه وقال شقيه شقتين فاعطي هذه نصفا والفتاة التي عند ام سلمة نصفا فاني لا اراها الا قد حاضت ولا اراهما الا قد حاضتا اخرجه ابو داود

قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها اخرجه ابو داود

عن امه قال دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عايشة وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عايشة وكستها خمارا كثيفا اخرجه الموطا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين اخرجه ابو داود

قال كانت ام سلمة لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا الفضل اخرجه

بلغه ان امة كانت لعبيد الله بن عمر راها عمر وقد تهيات بهيئة الحراير فدخل على ابنته حفصة فقال الم ار جارية اخيك تجوس الناس وقد تهيات بهيئة الحراير فانكر ذلك عمر اخرجه الموطا

الثامن في النعال والانتعال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال ولا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره الى قوله بالشمال وزاد ولتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع اخرج الاولى مسلم والثانية الموطا والترمذي وابو داود

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله وفي رواية يحب التيمن ما استطاع وفي رواية كان يحب التيمن في طهوره وترجله اذا ترجل وفي تنعاله اذا انتعل اخرجه الجماعة الا الموطا ورواياتهم متقاربة

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما اخرجه الترمذي

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما اخرجه ابو داود

قال اذا انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء وفي رواية نهى ان ياكل الرجل بشماله او يشرب بشماله او يمشي في نعل واحدة او يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وفي رواية وان يرفع احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى الى قوله بشماله وله في اخرى قال اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلحها واخرج الترمذي الرواية الثانية واسقط من اولها ذكر الاكل والشرب والانتعال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا وفي رواية ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اخرجه الجماعة الا النسائي قال ابو رزين العقيلي خرج الينا ابو هريرة يوما وهو يقول وضرب على جبهته بيده انكم لتحدثون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وان اضل الا واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها

قالت ربما مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية القسم بن محمد عن عايشة انها مشت في نعل واحدة اخرجه الترمذي وقال هذا اصح وذكر رزين عنها قالت قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قايما ويمشي في نعل واحدة غير ما مرة وقال القسم بن محمد رايت عايشة تمشي في نعل واحدة او قال

(ابن عباس) في خف واحد وهي تصلح الاخر. قال: من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه
(جابر) قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال
راكبا ما انتعل اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
(ابن عمر) وذكر الحديث. قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية وهي التي ليس عليها شعر
ويتوضا وانا احب ان البسها. وفي رواية قال عبيد بن جريج قلت لابن عمر رايتك تلبس هذه النعال
السبتية وتتوضا فيها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضا فيها. وفي اخرى
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان
(انس) ابن عمر يفعل ذلك اخرج النسائي الثانية والثالثة والاولى ذكرها رزين. قال: كان نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان. وفي رواية قال عيسى بن طهمان اخرج لنا انس نعلين جرداوين
لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
(ابن ابي مليكة) وابو داود واخرج الترمذي والنسائي الاولى. قال: قيل لعائشة هل تلبس المراة النعل
(ابو هريرة) فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء اخرجه ابو داود. قال: لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل اخرجه ابو داود ٥

التاسع في ترك الزينة

(معاذ بن انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ترك اللباس تواضعا لله
وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره اي حلل الايمان شاء يلبسها
(ميمونة بنت سعد) اخرجه الترمذي. وكانت خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: مثل الرافلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها اخرجه الترمذي
(ابن عمر) يرفعه قال: من لبس ثوب شهرة البسه الله يوم القيامة ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم
فهو منهم. وفي اخرى: من لبس ثوب شهرة البسه الله يوم القيامة ثوبا مثله. وفي رواية
ثوب مذلة. واخرج في حديث اخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم
فهو منهم. اخرج الاولى رزين والثانية اخرجها ابو داود

العاشر في الزين

(ابو الاحوص) عن ابيه قال: اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون
فقال: الك مال؟ قلت: نعم. قال: من اي المال؟ قلت: من كل المال قد اعطاني الله من الابل والبقر والغنم
والخيل والرقيق. قال: فاذا اتاك الله مالا فلير نعمة الله عليك وكرامته اخرجه النسائي ٥
(عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده

(ابن سيرين) اخرجه الترمذي. قال: قال عمر بن الخطاب: اذا وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم جمع رجل عليه ثيابه
(محمد بن يحيى بن حبان) اخرجه الموطا. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما على احدكم ان وجد او ما على احدكم ان وجد
ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته. وفي رواية عنه عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله
(عائشة) عليه وسلم يقول ذلك على المنبر اخرجه ابو داود. قالت: كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبان قطريان غليظان فكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت له يا رسول
الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال اليهودي قد علمت ما اراد انما اراد ان
يذهب بمالي او بدراهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب عدو الله قد علم اني من اتقاهم
(جابر) واداهم للامانة اخرجه الترمذي والنسائي. قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة بني انمار قال فبينا انا تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم
الى الظل فاتى وسلم ونزل فالتمست شيئا فوجدت في غرارة جرو قثاء فقربته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من اين لكم هذا قلت خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يرعى
ظهرنا وعليه بردان قد خلقا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى
له ثوبان في العيبة كسوته اياهما قال فادعه فمره فليلبسهما فلبسهما ثم ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال رسول الله
في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه الموطا. والذي جاء في رواية يحيى بن يحيى قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار قال جابر فبينا انا نازل تحت شجرة اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول الله هلم الى الظل قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
(صاحب لنا) فقمت الى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من اين لكم هذا فقلت يا رسول الله خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب
يرعى لنا ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا قال فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته
اياهما قال فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله
(ابن عمر) قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشهرتين الرفيعة والدون اخرجه

الفصل الثاني

في انواع اللباس وفيه خمسة انواع

د ت
ام سلمة

الاول في القميص والسراويل قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وفي اخرى لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى

ت د س
سويد بن قيس

قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل فبعناه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح وفي رواية ولنا رجل يزن بالاجر فقال له الذي يزن زن وارجح اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي

د س
ابو صفوان عمير

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر بهذا الحديث ولم يذكر يزن باجر اخرجه ابو داود والنسائي

ح م د ت س
المسور بن مخرمة

الثاني في القباء قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج وعليه قباء منها فقال خبانا هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة وفي رواية قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك وفي رواية قال يا بني ادع لي النبي فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خباناه لك اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود والنسائي الرواية الاولى والثالثة ذكرها رزين

ابن ابي مليكة

قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية من ديباج مزررة بذهب فقسمها في اصحابه وعزل واحدا لمخرمة قال خبات هذا لك فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابسه يريه محاسنه وكان في خلقه شي اخرجه

ح م د ت س
انس

الثالث في الحبرة قال كان احب ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه الحبرة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال قتادة قلنا لانس اي اللباس كان احب او اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة

د
ابو زميل

قال حدثني ابن عباس قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا فقال ائت هولاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن قال ابو زميل وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال ابن عباس فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابا عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل اخرجه ابو داود

ح
عبد الواحد بن ايمن

الرابع في الدرع عن ابيه قال دخلت على عايشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره اخرجه البخاري

ح م ت د س
المغيرة بن شعبة

الخامس قال وضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين وفي اخرى قال اهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما زاد في رواية وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكي هما ام لا اخرجه الترمذي الاولى فان رزين ذكرها وهذا طرف من حديث طويل يتضمن المسح على الخفين وهو مذكور في كتاب الطهارة

الفصل الثالث

في الوان الثياب

ت د
ابن عباس

الابيض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه الترمذي وزاد ابو داود وان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وقد اخرج الترمذي ايضا هذه الزيادة مفردة وهي مذكورة في كتاب الطب من حرف الطاء

ت س
سمرة بن جندب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم

ط
مالك

بلغه ان عمر بن الخطاب قال اني لاحب ان انظر الى القاري ابيض الثياب اخرجه الموطا

د
هلال بن عامر

الاحمر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه اخرجه ابو داود

ت
جابر بن سمرة

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر اخرجه الترمذي

ح م د ت س
البراء

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا قط احسن منه اخرجه الجماعة الا الموطا

ط
نافع

ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران اخرجه الموطا

الحسن [illegible]

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه

د ت ابن عمرو بن العاص — امراة من بني اسد — عمران بن حصين — قيلة بنت مخرمة — ابن عمر — سعد بن ابي وقاص — ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص — سليمان التيمي — ابن عمرو بن العاص

بحمرة حمراء اخرجه — قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه اخرجه الترمذي وابو داود — قالت كنت يوما عند امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابا لها بمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغرة رجع فلما رات زينب ذلك علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت فاخذت فغسلت ثيابها ووارت كل حمرة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلم ير شيئا دخل اخرجه ابو داود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له اخرجه ابو داود

الاصفر — قالت قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وعليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسيب نخلة اخرجه الترمذي هكذا قال فذكرت الحديث بطوله ولم تذكر لفظه

وكان يصبغ ثيابه بالزعفران فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ اخرجه النسائي — قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين كانا مصبوغين بزعفران وقد نفضا اخرجه — قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبشية حسنة حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال الراوي فبقي حتى ذكر اخرجه البخاري — قال رايت على انس بن مالك برنسا اصفر من خز اخرجه البخاري — قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما زاد في رواية النسائي انه راه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان معصفران فقال هذه ثياب الكفار فلا تلبسهما — وفي اخرى له انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذهب فاطرحهما عنك قال اين يا رسول الله قال في النار وفي رواية ابي داود قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتفت الي وعلي ريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه الريطة عليك فعرفت ما كره فاتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها فيه ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت بالريطة فاخبرته فقال الا كسوتها بعض اهلك فانه لا باس بها للنساء — قال هشام المضرج الذي ليس بمشبع ولا المورد — وفي رواية له قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ

ب د علي — ابن عمر — د س ابو رمثة — خ د ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص — د سعد بن ابي وقاص

بعصفر موردا فقال ما هذه فانطلقت فاحرقته فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك — قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر اخرجه الترمذي وابو داود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا ورس اخرجه

الاخضر — قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وللنسائي وعليه بردان اخضران

الاسود — قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق بن سعيد حدثتني امراة من اهلي انها راته على ام خالد وفي رواية اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها وقال ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر فقال يا ام خالد هذا سناه — وفي اخرى قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال يعني حسن اخرجه البخاري واخرج ابو داود الاولى — قال رايت رجلا على بغلة بيضاء على راسه عمامة خز سوداء وقال كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

في الحرير وفيه نوعان

د س عبد الله بن زرير — ت س ابو موسى — خ م س ابن عمر

الاول في تحريمه — انه سمع علي بن ابي طالب يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي اخرجه ابو داود والنسائي — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم اخرجه الترمذي — وفي رواية النسائي قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها — قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لا خلاق له اخرجه مسلم — وفي رواية البخاري قال عمران بن حطان سالت عائشة عن لبس الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال

س
ابن عمر

فسالته فقال سل ابن عمر فسالته فقال اخبرني ابو حفص يعني اباه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة واخرج النسائي الاولى والثانية قال

خ م
انس

علي البارقي اتتني امراة تستفتيني فقلت لها هذا ابن عمر فاتبعته تسأله فاتبعتها اسمع ما يقول قالت افتني عن
الحرير قال نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه

خ م س
حذيفة بن كعب

وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت ابن الزبير
يخطب ويقول لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

خ س
ثابت البناني

وفي رواية الترمذي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
الآخرة قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه

ابو امامة

في الآخرة اخرجه البخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في

خ م ط د س
ابن عمر

الآخرة اخرجه مسلم قال وجد عمر حلة من استبرق تباع بالسوق فاخذها فاتى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له قال فلبث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه بجبة

بهما

ديباج فاقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت ثم ارسلت
الي بهذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك وفي رواية
ان عمر راى على رجل من آل عطارد قباء من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو اشتريته فقال انما يلبس هذا من لا خلاق له فاهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلة سيراء فارسل بها الي قال قلت ارسلت بها الي وقد سمعتك قلت فيها ما قلت
قال انما بعثت بها اليك لتستمتع بها وفي اخرى ان يحيى بن اسحق الحضرمي قال
لي سالم في الاستبرق قال قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله بن عمر قال
راى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفي رواية
قال انما بعثت بها اليك لتصيب بها مالا وفي اخرى ان عمر راى حلة سيراء عند باب المسجد
فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد فقال انما يلبس هذه من
لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة
ثم ذكر قول عمر له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر

اخا له مشركا بمكة اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر
بحلة حرير او سيراء فراها عليه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت
بها اليك لتستمتع بها يعني تبيعها وله في اخرى نحوه ولمسلم قال راى عمر عطاردا التميمي
يقيم بالسوق حلة سيراء وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله اني رايت
عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب اذا قدموا عليك واظنه
قال ولبستها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من
لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء فبعث الى
عمر بحلة وبعث الى اسامة بحلة واعطى علي بن ابي طالب حلة وقال شققها خمرا بين نسائك فجاء عمر

بالامس

بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت بالامس في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها
اليك لتلبسها ولكن بعثت بها اليك لتصيب بها فاما اسامة فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الي فانت بعثت الي بها
فقال اني لم ابعث اليك بها لتلبسها ولكن بعثت بها لتشققها خمرا بين نسائك واخرج الموطا وابو داود
والنسائي الرواية التي في آخرها فكساها عمر اخا له بمكة واخرج النسائي الاولى الى قوله لا خلاق
له وفي اخرى انه راى مع رجل حلة سندس وساق الحديث وفي رواية لابي داود مثل الرواية

م س
ابو الزبير

الاولى الى قوله وللوفد ثم قال وساق الحديث انه سمع جابر بن عبد الله يقول
لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد ما

خ م
عقبة بن عامر

اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه
تبيعه فباعه بالفي درهم اخرجه مسلم والنسائي قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير

م
انس

فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين اخرجه البخاري
ومسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس فقال عمر بعثت بها الي وقد

د
انس

قلت فيها ما قلت قال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتنتفع بثمنها اخرجه مسلم
قال ان ملك الروم اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها كاني

ح م د س
علي

انظر الى يديه تذبذبان ثم بعث بها الى جعفر فلبسها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم
اعطكها لتلبسها قال فما اصنع بها قال ارسل بها الى اخيك النجاشي اخرجه ابو داود قال
كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت بها فرايت الغضب في وجهه فاطرتها

[illegible]

من نساي اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولمسلم ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم وفي اخرى قال اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث لتلبسها انما بعثت بها اليك
بها اليك لتشققها خمرا بين النساء   وفي رواية ابي داود مثل هذه الاخرة الى قوله لتلبسها ثم قال ح دس
وامرني فاطرتها بين نسائي   قال اخبرني انس بن مالك انه راى على ام كلثوم برد حرير سيرا اخرجه البخاري الزهري
وزاد ابو داود والنسائي قال والسيراء المضلع بالقز قال كان نزعه عن الغلمان ونتركه على الجواري خ جابر
قال مسعر فسالت عمرو بن دينار عنه فلم يعرفه اخرجه ابو داود د

الثاني في المباح منه

قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه ابن عباس ح مردت س
عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا باس به اخرجه ابو داود   قال كتب الينا ابو عثمان النهدي
عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك
فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس
الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبعيه السبابة والوسطى وضمهما   وفي رواية قال كنا مع عتبة فجانا كتاب
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه شي في الاخرة الا هكذا
قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الابهام اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم من رواية سويد بن
غفلة ان عمر خطب بالجابية فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع
وفي رواية ابي داود قال كتب عمر الى عتبة بن فرقد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان
هكذا وهكذا اصبعين وثلثة واربع   واخرج الترمذي رواية مسلم المفردة   وفي رواية النسائي
قال كنا مع عتبة بن فرقد فجا كتاب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه
شي في الاخرة الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين تليان الابهام فرايتهما ازرار الطيالسة حين
رايت الطيالسة وله في اخرى من رواية سويد ان عمر لم يرخص في الديباج الا موضع اربع اصابع م د
قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء ثلثة العلم في الثوب عبد الله مولى اسما
وميثرة الارجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله اما ما ذكرت من صوم رجب كله فكيف بمن يصوم
الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت ان يكون العلم منه   واما ميثرة الارجوان

فهذه ميثرة عبد الله فاذا هي ارجوان قال ثم رجعت الى اسما فاخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخرجت الي جبة طيالسة خسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان
بالديباج فقالت كانت هذه عند عايشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى ونستشفي بها اخرجه مسلم   وفي رواية ابي داود
قال رايت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا فيه خيط احمر فرده فاتيت اسماء بنت ابي بكر
فذكرت لها فقالت يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت له اطنه ط
جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج   ان عايشة كست عبد الله بن الزبير عروة ح مردت س
مطرف خز كانت تلبسه اخرجه الموطا   قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير انس
وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما   وفي رواية قال شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما وفي اخرى مثله وفيه في السفر من حكة كانت بهما او وجع
كان بهما اخرجه الجماعة الا الموطا

الفصل الخامس

في الصوف والشعر

قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سودا فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح د عايشة
الصوف فقذفها واحسبه قال وكان يعجبه الريح الطيبة اخرجه ابو داود   قال لابنه ابي بردة ت د ابو موسى
يا بني لو رايتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضان
اخرجه الترمذي وابو داود وقال الترمذي ومعنى هذا الحديث انه كان ثيابهم الصوف فاذا اصابهم ح مردت
المطر يجي من ثيابهم ريح الصوف   قال دخلت على عايشة فاخرجت الينا كسا ملبدا من التي يسمونها ابو بردة
الملبدة وازارا غليظا مما يصنع باليمن قال واقسمت بالله لقد قبض روح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذين الثوبين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود   وفي رواية الترمذي قالت اخرجت مردت
الينا عايشة كسا ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين عايشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود اخرجه مسلم وابو داود ت
والترمذي وليس عند الترمذي مرحل   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى ابن مسعود
عليه السلام يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة صوف وكسا صوف وكمة صوف ونعلان من جلد

ح م د ت
عائشة

جامع دمشق اخرجه الترمذي

الفصل السادس

في الفرش والوسائد

قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف وفي رواية كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكي عليها من ادم حشوه من ليف وفي اخرى الذي ينام عليه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وفي اخرى انما كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية ابي داود قالت كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما حشوها ليف وفي اخرى كان وساد النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم حشوه ليف وفي رواية الترمذي انما كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادم حشوه ليف

د س
جابر
د ت
جابر بن سمرة

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه ابو داود والنسائي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته متكيا على وسادة على يساره اخرجه الترمذي وابو داود قال افتراش الحرير كلبسه اخرجه

ابو عبيدة
د ت س
ابو المليح

عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفترش وفي اخرى نهى عن جلود السباع اخرجه الترمذي واخرج ابو داود والنسائي الثانية

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

د
عتبة بن عبد السلمي
د
ابن عمر

قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني وانا اكسا اصحابي اخرجه ابو داود انه راى رفقة من اهل اليمن رحالهم من الادم فقال من احب ان ينظر الى اشبه رفقة كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هولاء اخرجه ابو داود

م ط
ابو هريرة

انه قال نساء كاسيات عاريات مايلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمس مائة عام اخرجه الموطا واخرجه مسلم في جملة حديث طويل وهي مذكورة في موضعه الا ان الموطا وقفه على ابي هريرة ومسلما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

الكتاب الثاني

في اللقطة

ح م ط د ت
زيد مولى المنبعث

انه سمع زيد بن خالد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وساله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وساله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب وفي رواية بعد قوله في اللقطة وكانت وديعة عنده قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا ادري افي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شي من عنده وفيه بعد قوله في الغنم لك او لاخيك او للذيب قال يزيد وهي تعرف ايضا وفي اخرى في اللقطة فان جاء صاحبها والا فشانك بها وفي اخرى والا فاستنفق بها وفي اخرى قال فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال ما لك ولها وفي اخرى فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فاعطها اياه والا فهي لك لم يذكر سفين عن ربيعة العدد وفي رواية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فان لم تعترف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها فادها اليه وفي اخرى فان اعترفت فادها الا فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها اخرجه البخاري ومسلم الا الروايتين الاخريين فان مسلما انفرد بهما وفي رواية الموطا قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء والا فشانك بها قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية الترمذي وابي داود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب قال يا رسول الله فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه وقال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى ياتيها ربها وفي اخرى لابي داود بعد قوله سقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر ولم يقل في ضالة الغنم خذها وقال في اللقطة عرفها سنة

والام

[illegible]

فان جا صاحبها والا فشانك بها ولم يذكر استنفق ولد ايضا في روايات اخرى نحو ما سبق في روايات
البخاري ومسلم ولد في اخرى بمعناه وفيه فان جا باغيها فعرف عفاصها وعددها فادفعها
اليه قال ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر
لقطة ولد في اخرى عن زيد بن خالد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال
تعرفها حولا فان جا صاحبها دفعتها اليه والا عرفت عفاصها ووكاءها ثم افضها في مالك
فان جا صاحبها فادفعها اليه قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين
فوجدت سوطا فاخذته فقالا لي دعه فقلت لا ولكني اعرفه فان جا صاحبه والا استمتعت
به فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي اني حججت فاتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشان السوط
وبقولهما فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته
فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال
احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فان جا صاحبها والا فاستمتع بها فلقيته بعد ذلك
بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وفي رواية قال شعبة فسمعته يعني
سلمة بن كهيل بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
ولمسلم في رواية عامين او ثلث وفي اخرى فان جا احد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها
فاعطها اياه وفي اخرى والا فهو كسبيل مالك وفي حديث الترمذي زيادة قلت لا ادعه
تاكله السباع يعني السوط عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن التمر
المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه ومن خرج بشي منه فعليه
غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره
قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة
فان جا صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهي لك وما كان منها في الخراب يعني ففيها وفي الركاز
الخمس وفي رواية باسناده بهذا قال في ضالة الشاء فاجمعها وفي اخرى كان فاجمعها
حتى ياتيها باغيها اخرجه النسائي واخرج ابو داود منه قوله وسئل عن اللقطة الى قوله
فيه الخمس ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت

خ م د ت
سويد بن غفلة

د س
عمرو بن شعيب

قال في ضالة الغنم لك او لاخيك او للذئب خذها وفي اخرى ثم

د
سهل بن سعد

قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا بالسوق فجاء الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي
فخذ لنا دقيقا فجاء الى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال اليهودي انت ختن هذا الذي
يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة
فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم
لحم فجاء به فعجنت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكره لك فان رايته
حلالا اكلنا واكلت معنا من شانه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فاكلوا منه فبينما هم
مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي
له فساله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب الى الجزار فقل له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه
اليه اخرجه ابو داود ان علي بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسال عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي اد الدينار اخرجه ابو داود التقط دينارا فاشترى به دقيقا فعرفه صاحب
الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه علي فقطع منه قيراطين فاشترى به لحما اخرجه ابو داود
ان اباه اخبره انه نزل منزلا في طريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب
قال عرفها على ابواب المسجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة فاذا مضت سنة فشانك
بها اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد لقطة فليشهد ذا عدل
وذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من
يشاء اخرجه ابو داود قال كنت مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست
منها فقال له جرير ما هذه قال لحقت بالبقر لا ندري لمن هي فقال اخرجوه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يؤوي الضالة الا ضال اخرجه ابو داود ان رجلا وجد لقطة فجاء بها
الى ابن عمر فقال له وجدت لقطة فماذا ترى فقال عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت
قال لا امرك ان تاكلها لو شئت لم تاخذها اخرجه الموطا ان ثابت بن الضحاك حدثه انه وجد
بعيرا ضالا بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر فامره عمر ان يعرفه ثلث مرات فقال له ثابت قد شغلني عن
ضيعتي فقال ارسله حيث وجدته اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب قال وهو مسند ظهره الى

د
ابو سعيد الخدري

د
علي

ط
معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني

د
عياض بن حمار

د
ابو هريرة ان رسول الله

المنذر بن جرير قال جرير

ط
نافع

ط
سليمان بن يسار

ط
ابن المسيب

م زيد بن خالد
الكعبة من اخذ ضالة فهو ضال اخرجه الموطأ   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة
ط مالك
ما لم يعرفها اخرجه مسلم   انه سمع ابن شهاب يقول كانت ضوال الابل في زمن عمر بن الخطاب
ابلا مؤبلة تناتج لا يمسها احد حتى اذا كان زمان عثمان بن عفان امر بتعريفها ثم تباع فاذا جاء
د جابر
صاحبها اعطي ثمنها اخرجه الموطأ   قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط
والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي رواية عن جابر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
د عامر الشعبي
اخرجه ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد دابة قد عجز عنها اهلها
ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له   قال عبيد الله بن حميد فقلت عمن قال عن
غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم   وفي رواية عن الشعبي يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه
م د
وسلم قال من ترك دابة بمهلك فاحياها رجل فهي لمن احياها اخرجه ابو داود ه
عبد الرحمن بن عثمان التيمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج اخرجه مسلم   وزاد ابو داود قال ابن
خ م د س ابو هريرة وانس
وهب يعني في لقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها اخرجه البخاري ومسلم
ح ابن مسعود
وابو داود   اشترى جارية فتفقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد وفقد فاخذ يعطي الدرهم
والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة اذا لم تجدوا صاحبها
وعن ابن عباس نحوه اخرجه البخاري ه

الكتاب الثالث

في اللعان والحاق الولد   وفيه فصلان

الفصل الأول

في اللعان واحكامه

خ م ط د س ابن شهاب
ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال
له ارأيت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فسل
لي عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى

عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك
فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين   وفي رواية نحوه
وادرج فيه قوله فكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين ولم يقل انه من قول الزهري
وزاد فيها قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها ينسب الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وترث
منه ما فرض الله لها   وفي اخرى نحوه قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال فيه فطلقها
ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك التفريق بين كل متلاعنين وفي اخرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به احمر قصيرا كأنه وحرة فلا اراها الا قد
صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا صدق عليها فجاءت به على
المكروه من ذلك   وفي اخرى ان سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة
فرق بينهما اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطأ وابو داود والنسائي الرواية الاولى الى قوله
فكانت تلك سنة المتلاعنين واخرجها النسائي ايضا الى قوله قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية لابي داود عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم بن عدي
امسك المرأة عندك حتى تلد   وله في اخرى قال حضرت لعانهما عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة وساق الحديث   قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدعى الى
امه   واخرج ايضا الزيادة التي اخرجها البخاري ومسلم في آخر الحديث وهذا لفظه فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به ادعج العينين عظيم الاليتين فلا اراه
الا قد صدق وان جاءت به احيمر كأنه وحرة فلا اراه الا كاذبا قال فجاءت به على النعت
المكروه   وزاد في رواية فكان الولد يدعى الى امه   وزاد في اخرى قال فطلقها ثلاث تطليقات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند

النبي سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد في المتلاعنين
ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا وزاد في اخرى ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث ح م س
منه ما فرض الله لها قال ذكر التلاعن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي ابن عباس
في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع امراته رجلا فقال عاصم ما
ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته
وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند
اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالذي
ذكر زوجها انه وجده عنده فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس
في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال
ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء وفي رواية قال ذكر ابن عباس المتلاعنين
فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لو كنت راجما احدا بغير
بينة لرجمتها فقال لا تلك امراة اعلنت اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي وزاد بعد قوله
كثير اللحم جعدا قططا قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان م د ابن مسعود
رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ فقال اللهم
افتح وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
هذه الايات فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت فلما ادبرا قال لعلها
ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا اخرجه مسلم وابو داود ان هلال بن امية قذف امراته م س انس
بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لامه وكان اول رجل لاعن في الاسلام فلاعنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال
ابن امية وان جاءت به اكحل جعدا احمش الساقين فهو لشريك بن سحماء قال فانبئت انها جاءت
به اكحل جعدا احمش الساقين اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي قال ان اول لعان كان في
الاسلام ان هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامراته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربعة شهداء والا حد في ظهرك فردد ذلك عليه مرارا

فقال له هلال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ به
ظهري من الجلد فبينا هم كذلك اذ نزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى اخر الاية
ثم دعا هلالا فشهد اربع شهادات انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ثم قامت فكرهت ذلك له فقال ابو بكر سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله
عليه وسلم فشهدت اربع شهادات انه لمن الكاذبين فلما كانت في الرابعة او الخامسة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفوها فانها موجبة فتلكأت حتى ما شككنا انها ستعترف
ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها
فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به ادم جعدا ربعا حمش
الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق فيها من كتاب الله لكان لي ولها ح د ابن عباس
شان قال جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم من ارضه عشاء
فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح ثم غدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني
وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا قال هلال قد كنت ارجو
ذلك من ربي تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلاها عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا
فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت
الخامسة قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة
التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه
الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي فشهدت

الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى
أن لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد و
وقضى أن لا بيت عليه لها ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جاءت به أصيهب أريصح أثيبج حمش الساقين فهو لهلال أصيهب
وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فجاءت به أورق جعدا جماليا
خدلج الساقين سابغ الأليتين فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الأيمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة فكان ولدها
بعد ذلك أميرا على مصر وما يدعى لأب وفي رواية أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال
هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله في أمري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فقرأ حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية فشهد والنبي يقول إن الله يعلم أن
أحدكما كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة أن غضب الله
عليها إن كان من الصادقين فقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
أنها سترجع فقالت لا أفضح قومي سائر الأيام فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها
فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن أخرجه أبو داود
وأخرج البخاري والترمذي الرواية الثانية   قال سعيد بن جبير سئلت عن المتلاعنين في إمرة
مصعب بن الزبير أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة فقلت
للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك
في هذا الوقت إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة له متوسد وسادة حشوها ليف قلت
أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان
ابن فلان قال يا رسول الله أرأيت لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر
عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه
فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء

قال رسول الله إذا رأى أحدنا رجلا على امرأته يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك ع

خ م ط د ت س
ابن عمر

الآيات في سورة النور والذين يرمون أزواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن
عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها
فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك
بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من
عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه
لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع
شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما
وفي رواية عن سعيد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله
أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك عليها فهو بما
استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك منها وفي أخرى عنه عن ابن عمر
قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب   وفي أخرى قال سعيد بن جبير لم يفرق المصعب بين المتلاعنين
قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان
وفي أخرى عنه قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين
أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاثا فأبيا ففرق بينهما
وفي رواية نافع عن ابن عمر أن رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق
بين المتلاعنين وفي رواية قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الأنصار وامرأته
وفرق بينهما وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته وانتفى من ولدها
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بأمه   أخرجه البخاري ومسلم إلا أن الرواية
الأولى لفظ مسلم وهي أتم   والسادسة لفظ البخاري وهي أتم   وأخرج الترمذي والنسائي الأولى
إلا أن النسائي أسقط منها من قوله فقلت للغلام استأذن لي إلى قوله حشوها ليف   وأخرج الموطأ والترمذي
وأبو داود والنسائي الرواية الأخيرة   وأخرج النسائي الرواية الثانية وأخرج النسائي الرابعة
وله في أخرى مثل الثانية وزاد فيها من طريق أخرى قال قال الرجل مالي قال لا مال لك إن
كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد لك   قال لاعن رسول الله صلى الله عليه

إن كنت صدقت

انفا م

س
ابن عباس

ابن عباس — وسلم بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى اخرجه النسائي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه فقال انها موجبة اخرجه
النسائي

الفصل الثاني

في لحاق الولد ودعوى النسب والقافة

وفيه خمسة فروع

الأول

ح م ت س ابو هريرة — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وللبخاري الولد لصاحب الفراش لم يزد ٥

س ابن مسعود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه النسائي

ح م ط د س عائشة — قالت ان عتبة هو ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه
اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن
وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان
عهد الي فيه انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
وفي رواية فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال
النبي هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه
لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية عهد عتبة الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فاختصم
سعد وعبد بن زمعة في الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك
يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه البخاري ومسلم والموطأ
وفي رواية ابي داود والنسائي قال اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابن امة زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبة اذا قدمت مكة انظر الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنه
وقال عبد بن زمعة اخي ابن وليدة ابي ولد على فراش ابي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شبها بينا بعتبة (ولد)
فقال الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد في رواية وقال هو اخوك يا عبد

س ابن الزبير عبد الله — قال كانت لزمعة جارية يطؤها وكان يظن باخر انه يقع عليها فجاءت بولد يشبه الذي كان يظن
به فمات زمعة وهي حبلى فذكرت ذلك سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله الولد
للفراش واحتجبي منه يا سودة فليس لك باخ اخرجه النسائي

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابن وليدة زمعة هو لك يا عبد بن زمعة واحتجبي منه يا سودة فما رآها حتى لقي الله عز وجل اخرجه

ط سليمان بن يسار — عبد الله بن عبد الله بن ابي امية ان امرأة هلك عنها زوجها فاعتدت اربعة
اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند زوجها اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت ولدا تاما فجاء
زوجها الى عمر فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسألهن عن ذلك فقالت
امرأة منهن انا اخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت فاهريقت عليه الدماء
فحش ولدها في بطنها فلما اصابها زوجها الذي نكحت واصاب الولد الماء تحرك في بطنها وكبر
فصدقها عمر وفرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما الا خير والحق الولد بالاول اخرجه
الموطأ

د الحسن بن سعد — مولى الحسن بن علي بن ابي طالب عن رباح قال زوجني اهلي امة لهم رومية
فدخلت بها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبد الله ثم طبن لها غلام من اهلي رومي يقال
له يوحنة فراطنها بلسانه فولدت غلاما كانه وزغة من الوزغات فقلت لها ما هذا قالت
هذا ليوحنة فرفعنا الى عثمان بن عفان فسألهما فاعترفا فقال لهما اترضيان ان اقضي بينكما
بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش
فجلدها وجلده وكانا مملوكين اخرجه ابو داود

(وفي نسخة فولدت لي غلاما اسود مثلي فسميته عبد الله ثم)

ح م د ت س ابو هريرة — ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ولد لي غلام اسود وهو يعرض بان ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من ابل قال
نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال اني ذلك قال لعله نزعه عرق
قال فلعل ابنك نزعه عرق اخرجه الجماعة الا الموطأ وفي رواية قال جاء رجل من بني فزارة الحديث

د عمرو بن شعيب — عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر
اخرجه ابو داود

الثاني في القافة

ح م د ت س عائشة — قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا المدلجي نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة
ابن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية الترمذي قال المدلجي لزيد واسامة
ورأى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام بعضها من بعض وفي اخرى قالت ان عائشة قالت دخل

قايف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه
الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه وأخبر به عائشة
وفي أخرى الحريري أن مجززا المدلجي دخل علي فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما
وبدت أقدامهما فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية وكان مجززا قائفا أخرجه
الجماعة إلا الموطأ وقال أبو داود قال أحمد بن صالح كان أسامة أسود شديد السواد مثل
القار وكان زيد أبيض من القطن — قال إن عمر بن الخطاب كان يليط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم
في الاسلام فأتى رجلان كلاهما يدعي ولد امرأة فدعا عمر قائفا فنظر إليهما فقال القائف لقد
اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك ثم دعا المرأة فقال أخبريني خبرك فقالت
كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في إبل لأهلها فلا يفارقها حتى يظن وتظن أن قد استمر بها
الحبل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء ثم خلفه الآخر فلا أدري من أيهما هو فكبر القائف
فقال عمر للغلام وال أيهما شئت أخرجه الموطأ

الثالث فيمن ادعى إلى غير أبيه أو استلحق ولدا — قال لما ادعي زياد لقيت أبا بكرة
فقلت ما هذا الذي صنعتم إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمعت أذني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول من ادعى أبا في الاسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام
قال أبو عثمان فذكرته لأبي بكرة فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله أخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود قال سعد وسمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد عليه السلام
وذكر الحديث قال فلقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له فقال أبو بكرة سمعته أذناي ووعاه قلبي
من محمد صلى الله عليه وسلم قال عاصم فقلت يا أبا عثمان لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين فقال
أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله أو في الاسلام يعني سعد بن مالك والآخر قدم من
الطائف في بضعة وعشرين على أقدامهم فذكر فضلا — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه وفي رواية للبخاري
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك أخرجه
البخاري ومسلم — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى
إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة أخرجه أبو داود ٥

ط سليمان بن يسار
خ م د أبو عثمان النهدي
خ م أبو ذر
د أنس

أنه قال لصهيب اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني أن لي كذا وكذا
وأني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي أخرجه البخاري — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر أخرجه البخاري ومسلم — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حين نزلت آية الملاعنة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء
ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه
على رؤوس الأولين والآخرين أخرجه أبو داود والنسائي — عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه
وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى أن كل من
كان من أمة يملكها يوم أصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث
شيء وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره فإن كان
من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق به ولا يرث وإن كان الذي يدعى له هو
ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان أو أمة وفي رواية بإسناده ومعناه وزاد وهو ولد
زنا لأهل أمه من كانوا حرة أو أمة وذلك فيما استلحق في أول الاسلام فما اقتسم من
مال قبل الاسلام فقد مضى أخرجه أبو داود — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مساعاة
في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث
ولا يورث أخرجه أبو داود — قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من
اليمن فقال إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون إليه في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر
واحد فقال لاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال
أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية
فأقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه أو نواجذه
أخرجه أبو داود والنسائي

الرابع في من تولى غير مواليه — أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا أخرجه مسلم وقال أبو داود لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا
قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب أنه لا يحل أن يتولى مولى
رجل مسلم بغير إذنه ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك أخرجه مسلم وقد تقدم فيما
مضى من كتابنا أحاديث تتضمن شيئا من ذلك بعضها في كتاب الحلم من حرف الحاء وبعضها في غيره

خ عبد الرحمن بن عوف
خ م أبو هريرة
د س أبو هريرة
د عمرو بن شعيب
د ابن عباس
د س زيد بن أرقم
مرة قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا
م د أبو هريرة
م جابر

د س عبد الحميد بن جعفر

الخامس: إسلام أحد الأبوين قال أخبرني أبي عن جدي رافع بن سنان أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فطيم أو شبهه وقال رافع ابنتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد ناحية وقال لها اقعدي ناحية وأقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية إلى أمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت إلى أبيها أخرجه أبو داود وأخرجه النسائي وجعل بدل البنت ابنا

الكتاب الرابع

في اللقيط

ط أبو جميلة

أنه وجد منبوذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فجئت به إلى عمر رضي الله عنه فلما رآني قال عسى الغوير أبؤسا ما حملك على أخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضائعة فأخذتها فقال له عريفي إنه رجل صالح قال عمر كذلك قال نعم قال اذهب فهو حر وعلينا نفقته أخرجه الموطأ وزاد رزين وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه ولم يذكر الموطأ فيما رأيناه من كتابه عسى الغوير أبؤسا وذكرها رزين وأخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة باب من كتابه بغير إسناد

قال

الكتاب الخامس

في اللهو واللعب وفيه فصلان

الفصل الأول

في اللعب بالحيوان

د أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانا أخرجه أبو داود ولم يذكر يلعب بها

د ت ابن عباس

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم أخرجه الترمذي أيضا مرسلا عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو أصح

م ت ن س ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

خ م س ابن جبير

قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ الروح غرضا أخرجه البخاري ومسلم وأخرج النسائي المسند منه فقط ولهما في أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من مثل بالبهائم وفي رواية للبخاري قال مر ابن عمر على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم أن يصبر هذا الطير للقتل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر روح للقتل وفي رواية بهيمة أو غيرها

خ م د س هشام بن زيد بن أنس

قال دخلت مع جدي أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أن تقتل شيء من الدواب صبرا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي

س عبد الله بن جعفر

قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم أخرجه النسائي

س الشريد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة يقول يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة أخرجه النسائي

م جابر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا أخرجه مسلم

الفصل الثاني

في اللعب بغير الحيوان

م د بريدة

النرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير وفي رواية غمس يده في لحم خنزير ودمه أخرجه مسلم وأخرج أبو داود الثانية

ط د أبو موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد أو بالنردشير فقد عصى الله ورسوله أخرجه الموطأ وأبو داود

ط عائشة

بلغها أن أهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها عندهم نرد فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري وأنكرت ذلك أخرجه الموطأ

ط نافع

أن ابن عمر كان إذا وجد أحدا من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها أخرجه الموطأ

خ م د عائشة

لعب البنات قالت كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يأتيني صواحبي فكن يتقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن إلي فيلعبن معي أخرجه البخاري

وسلم وفي رواية ابي داود قالت كنت العب بالبنات فربما دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي الجواري فاذا دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي الجواري خرجن واذا
خرج دخلن وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة تبوك او خيبر
وفي سهوتها ستر فهبت ريح فانكشف ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة
قلت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال وما هذا الذي ارى وسطهن قلت فرس قال وما
له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه

لعب الحبشة

ح م س ابو هريره — قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصباء يحصبهم فقال دعهم يا عمر اخرجه البخاري
ومسلم وزاد النسائي فانما هم بنو ارفدة نحوه ولم يذكر فيه الحصبا قالت زجرهم عمر
ح م عايشه — اخرجه البخاري ومسلم ح م س عايشه — قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردايه وانا انظر
الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي اسامه فاقدروا قدر الجارية الحديثة الحريصة على اللهو اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي الحبشة السود — وفي اخرى للنسائي قالت جاءت السودان يلعبون بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني فكنت اطلع اليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا التي انصرفت
وفي رواية لمسلم انها قالت للاعبين وددت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطا فرس او حبش
د انس — وغيره حبش قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا
بذلك لعبوا بحرابهم اخرجه ابو داود

الكتاب السادس

في اللعن والسب وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في ذم اللعنة واللاعن

ت ابن مسعود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي
م د ابو الدردا — اخرجه الترمذي قال زيد بن اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام الدرداء بانجاد من
عنده فلما ان كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكانه ابطا عليه فلعنه فلما
اصبح قالت له ام الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته فقالت سمعت ابا الدرداء
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة
هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه وفي رواية مختصرا عن ام الدرداء عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
ت ابن عمر — يوم القيمة اخرجه مسلم واخرج ابو داود المسند منه فقط ولم يذكر يوم القيمة قال قال رسول
د ت سمرة بن جندب — الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن لعانا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
م ابو هريره — قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار اخرجه ابو داود والترمذي ان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا اخرجه مسلم قال قيل لرسول
م ابو هريره — الله صلى الله عليه وسلم ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني انما بعثت رحمة ولم ابعث
خ انس — لعانا اخرجه مسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا
كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه وفي رواية ترب جبينه اخرجه البخاري
ح م ت س ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المومن فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري
خ ابو ذر — ومسلم والترمذي والنسائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا
د ابو الدرداء — بالفسوق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها
ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن
د عايشه — فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قايلها اخرجه ابو داود انها سرقت ملحفة لها فجعلت
م د ت ابو هريره — تدعو على من سرقها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبخي عنه اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى الاول وفي رواية فعلى البادي منهما
ح م ط د ت ابن عمر — حتى يعتدي المظلوم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لاخيه يا كافر فقد با بها احدهما وفي رواية اذا كفر الرجل اخاه فقد با بها احدهما
خ ابو هريره — ان كان كما قال والا رجعت عليه اخرجه الجماعة الا النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال لاخيه يا كافر فقد با بها احدهما اخرجه البخاري

الفصل الثاني

فيما نهي عن لعنه وسبه

(ح م ط د — ابو هريرة) **الدهر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وفي اخرى اقلب ليله ونهاره واذا شئت قبضتهما وفي اخرى قال قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وفي اخرى يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود الثالثة وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر

(د ت — ابن عباس) **الريح** قال ان رجلا لعن الريح وفي رواية ان رجلا نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة مسخرة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت عليه اخرجه ابو داود والترمذي

(د — ابو هريرة) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها اخرجه ابو داود

(خ د س — عائشة) **الاموات** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا عليه اخرجه البخاري والنسائي وفي رواية ابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه وفي اخرى للنسائي قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير

(ت — المغيرة بن شعبة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء اخرجه الترمذي

افضوا الى ما قدموا اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه

(ابن عبد الله) ولا تقعوا فيه وفي اخرى للنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء لا تسبوهم فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه

(د ت — ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم اخرجه ابو داود والترمذي ه

(م د — عمران بن حصين) **الدابة** قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها احد اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكاني انظر اليها ناقة ورقاء

(م — ابو برزة) قال بينا جارية على ناقة لها فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل حل اللهم العنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة وفي رواية لا ايم الله لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله او كما قال اخرجه مسلم

(د — زيد بن خالد) **الديك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اخرجه ابو داود ه

الفصل الثالث

في من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم او سبه ممن لم يرد في باب مفرد

(م س — ابو الطفيل) قال كنت عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قلت ما هن يا امير المؤمنين قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اخرجه مسلم وفي رواية النسائي ثلثة وقال في الرابعة من احدث حدثا

(ابن عباس) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سب اباه ملعون من سب امه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض ملعون من كمه اعمى عن طريقه ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط اخرجه

(عائشة) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب المحرف لكتاب الله وفي رواية الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل ما حرم الله من عترتي والتارك لسنتي اخرجه

انس م
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة رجلا أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها
ابن مسعود س
عليها ساخط ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجب اخرجه الترمذي قال آكل الربا وموكله
وكاتبه اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة للحسن ومانع الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة
علي س
ملعونون على لسان محمد يوم القيمة أخرجه النسائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح وفي رواية قال لعن آكل الربا
محمد بن عبد الرحمن ط
وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمتوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة
وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن اخرجه النسائي انه سمع امه عمرة بنت عبد الرحمن تقول
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية تعني نباش القبور اخرجه الموطا
انس خ م
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم في باب القنوت في كتاب الصلاة من حرف الصاد احاديث
في لعن القبايل

الفصل الرابع

في من لعنه او سبه وسال الله ان يجعلها له رحمة

ابو هريرة خ م
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا
بشر فاي المومنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه
بها اليك يوم القيمة اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته
فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة واجعل ذلك كفارة له الى يوم
القيمة وقد جاء هذا الحديث من طرق مختلفة اللفظ باتفاق المعنى وفي بعضها لمسلم نحوه
جابر م
الا انه قال او جلده قال ابو الزناد وهي لغة ابي هريرة وانما هي جلدته
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر واني اشترطت على ربي اي
عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون له زكاة واجرا اخرجه مسلم
عايشة م
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما

فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما
وسببتهما قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين
انس م
سببته او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا اخرجه مسلم قال كانت عند ام سليم يتيمة
فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر الله سنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت لها ما لك يا بنية فقالت دعا علي نبي الله ان لا يكبر سني
فالان لا يكبر سني ابدا او قالت قرني فخرجت ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ام سليم
فقالت يا نبي الله دعوت على يتيمتي فقال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت ان
لا يكبر سنها او قرنها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ام سليم اما تعلمين
شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب
البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة
وقربة يقربه بها يوم القيمة اخرجه مسلم

ترجمة الابواب

التي اولها لام ولم ترد في حرف اللام

- اللواط في كتاب الحدود من حرف الحاء
- لزوم الجماعة في كتاب الصحبة من حرف الصاد
- اللهو مع الغناء من حرف الغين

شرح غريب اللام

كتاب اللباس

خرقانيه — الخرقانية السوداء قال الهروي هكذا جاء تفسيره في الحديث ولا ندري ما اصله
الطهيره ازره — وقت الظهيرة ومتحرّ الشمس وشدة القايلة الإزر بكسر الهمزة هيئة الايتزار كالجلسة
خيلا يهوي النار — هيئة الجلوس والقعدة هيئة القعود الخيلاء والمخيلة العجب والكبر قوله وما كان
اسفل من ذلك فهو في النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار
عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله الذي هو فعله في النار على انه معدود
نطاقها — ومحسوب من افعال اهل النار النطاق شي تشد به المراة وسطها ترفع ثوبها لئلا يمس
الاحبا شمله — الارض عند معاناة الاشغال وغيرها الشملة من ازر الاعراب والاحتبا هو ان يجمع
هدبها — الانسان بين ظهره ورجليه بمئزر او نحوه ليكون شبه المستند الجالس هدب الازار
طرفه لا من جهة حاشيته قد جاء في متن الحديث حجوز او حجوز بالشك قال الخطابي
الحجور لا معنى له هاهنا وانما هو بالزاي المعجمة والحجز جمع حجزة واصل الحجزة موضع مشد
الازار والحجوز جمع الحجز يقال احتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه واما الحجور بالراء
المهملة فهو جمع حجر الانسان وما ادري لاي معنى انكره الخطابي فانه لا فرق بين ان تشق المراة
اكفئ مرطها — حجزتها فتختمر بها او حجرها والله اعلم قد جاء في الحديث اكفأ واكفت فاما اكفت
بالتاء المعجمة بثلثة فهو من الكفت الجمع واما بالنون فهو الاستر الاضيق قال الخطابي
حقوه — ومن هاهنا قيل للوعاء الذي يحرز فيه الشي كفت والبناء الساتر لما وراءه كنيف
قباطي — الحقو الازار وهو في الاصل مشد الازار فسمي به القباطي ثياب بيض بمصر واحدها قبطية
بضم القاف واما بكسر القاف فهو منسوب الى القبط وهو هذا الجيل من الناس
يصفها ادرعها — وصف الثوب البشرة اذا حكاها ولم يسترها لرقته الصدع الشق يريد شقها بنصفين وكل
لية لا ليتين — واحد منهما صدع بكسر الصاد واما بالفتح فهو المصدر اللية المرة الواحدة من اللي وهو
عطف الثوب والخمار ونحو ذلك وانما كره لها ان يكون الخمار على راسها ليتين لئلا يكون اذا فعلت
ذلك صارت كالمتعمم من الرجال يلوي طرف العمامة على راسه وهذا على معنى نهي النساء

عرس — ان يتشبهن بلبسة الرجال فلانه يحوش الرجال بالحاء المهملة اي يخالطهم وهو بالجيم
ينتعل قائما — نحوه بمعناه انه انما نهى عن لبس النعل قائما لان لبسها قاعدا اسهل عليه وامكن له وربما
كان ذلك سببا لانقلابه اذا لبسها قائما قوله ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا يحتمل امورا
منها انه قد يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الحفاء انما يكون
مع التوقي والتهيب لاذى يصيبه او حجر يصدمه ويكون وضع القدم الاخرى على خلاف ذلك من
الاعتماد به والوضع له من غير محاشاة او تقية فيختلف من اجل ذلك مشيه ويحتاج الى ان ينتقل عن
سجية مشيه وعادته فلا يامن عند ذلك العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى
رجليه اقصر الاخرى ولا خفاء بقبح منظر هذا الفعل واستبشاعه عند الناظرين ويدخل
في هذا كل لباس مزدوج كالخفين وادخال اليد في الكمين والتردي بالرداء على المنكبين
ترجله — سع — الترجل تسريح الشعر وغسله الشسع من سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين
ويدخل في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام الشير الذي يعقد فيه الشسع
السبتيه — السبتية جلود بقر مدبوغة بالقرظ سميت سبتية لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
قبالان — وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين
جرداوان — الرجله — الاصبع الوسطى والتي تليها نعلان جرداوان لا شعر عليهما الرجلة من النساء
التي تتشبه بالرجال في هيئاتهم واخلاقهم وافعالهم واقوالهم رفل فلان يرفل في ثوبه
الترافله — اذا اطاله وجره على الارض ثوب الشهرة هو الذي اذا لبسه الانسان افتضح به واشتهر بين
ثوب شهره — الناس والمراد به ما لبس من لباس الرجال ولا يجوز لهم لبسه شرعا ولا عرفا المهنة الخدمة
مهنته — ومعاناة الاشغال والماهن الخادم جرو القثاء صغاره رجل جهير اذا كان عالي
جرو قثا — جهيرا — الصوت ورجل جهير اذا كان ذا هيئة ومنظر جميل ورواء في العين والنفس والمراد في الحديث
حبره — الثاني ويجوز ان يكون اراد الاول الحبرة واحدة الحبر وهي البرود الموشية المنقوشة
قطري — البرود القطرية نوع من البرود قال الازهري هي حمر ولها اعلام فيها بعض الخشونة
قال وقال غيره هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في البحرين قرية تسمى
قطر قال واحسب الثياب القطرية نسبت اليها وقالوا قطري فكسروا القاف وخففوا
زها — زها الرجل فهو مزهو اذا تكبر وللعرب كلمات لا ينطقون بها الا على سبيل المفعول به وان
كان بمعنى الفاعل مثل زهي الرجل وعني بالامر ونتجت الناقة وقد جاء فيه لغة اخرى

حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا اذا تكبر تقين اي تزين والمراد به تزيينها لزفافها
ومنه القينة الماشطة الذكي الذبيح والتذكية الذبح يقال نبله اصحاب واصحابته اي
مصبغة بمغرة المشق بكسر الميم المغرة الاسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق الملاءة بالمد
والضم الريطة والجمع الملاء والريطة القطعة الواحدة من الثياب اذا لم تكن لفقين
ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة دون المشبع وفوق المورد العسيب من سعف النخل
فويق الكرب مما لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف القسي ثياب كان
مخططة بابريسم كانت تجيء من مصر وقيل انها تعمل بموضع يقال له القس من ارض مصر
قال الخطابي قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجال عن لبس الاصفر والمعصفر وكره لهم
الحمرة في اللباس وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لبسهما فال يكون الجواز منصرفا
الى ما صبغ غزله قبل النسج ثم نسج ويكون النهي راجعا الى ما صبغ بعد النسج والله اعلم
الخميصة كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة الاستبرق ما غلظ من الديباج
حلة سيراء مخططة بالابريسم والقز الفروج القباء الذي له شق من خلفه
المستقة فروة طويلة الاكمام واصلها مستة فعربت وتشبه ان يكون هذه المستقة مكففة
بالسندس لان نفس الفروة لا يكون سندسا او قد كان غشاوها سندسا وهو مارق من الديباج
يذبذبان اي يتحركان ويضطربان يريد الكمين اطرت الثوب اذا شققته ويقال طار لفلان
في القسمة سهم كذا اي صار له ووقع في حصته والمراد انه قسمها بين نسائه الفواطم جمع فاطمة
وهن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب
وفاطمة بنت اسماء بنت حمزة وقيل الثانية فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت
الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة المطرف بكسر الميم وضمها رداء من خز مربع له اعلام والاكثر
الكسر وقد يكون من غير الخز المرط كساء من صوف او خز يؤتزر به والمرحل بالحاء
المهملة الذي فيه صور الرحال وقيل المرحل الموشي المنقوش سمي بذلك لان فيه تصاوير الرحال
وجمعه مراحل ويقال لذلك العمل الترحيل والمراد بالرحال الاكوار والابل جميعا
الضجعة بكسر الضاد من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وهي الهيئة وبفتحها الواحدة من النوم
والمراد به ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات
ضجعته وذات اضطجاعه فراش ادم حشوها ليف الوسم في الابل وغيرها بالنار

ليكون لها علامة تعرف بها والظهر المركوب قال الخطابي من راى ان الدباغ لا يعمل
في جلد ما لا يؤكل لحمه يحتج بهذا الحديث وغيره ويكون معناه عنده ان النهي انما هو ان تستعمل
قبل الدباغ وتاوله اصحاب الشافعي على انه انما نهى عن استعمالها من اجل شعرها لان جلود
النمور والحمر ونحوها انما تستعمل مع بقاء الشعر عليها وشعر الميتة نجس عندهم
وقد يكون النهي ايضا من اجل انها مراكب اهل السرف والخيلاء فاما اذا دبغ الجلد بعد ان
يذهب شعره فهو طاهر عنده لان شعور الميتة لا تقبل الدباغ الكاسية العارية
هي التي تلبس الرقيق من الثياب الذي يشف يقال كسا يكسو اذا صار ذا كسوة فهو كاس وقيل
تكسين بعض اجسامهن ويلقين خمرهن من ورائهن فتظهر صدورهن المائلات الزائغات
عن طاعة الله تعالى وعما يلزمهن من حفظ الفروج والمميلات اللاتي يعلمن غيرهن الدخول
في مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات في مشيهن مميلات يملن اعطافهن وقيل
المائلات اللاتي يتمشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن
تلك المشطة

كتاب اللقطة

العفاص الوعاء التي يكون فيه النفقة جلدا كان او خرقة او غير ذلك والوكاء الخيط
الذي تشد به راس الكيس والجراب والقربة ونحو ذلك والمراد ان ذلك يكون علامة لما التقطه
فمن جاء يعرفها او يطلبها بتلك الصفة دفعت اليه الضالة الضائعة عن صاحبها
وانما رخص في ضالة الغنم لانها ان لم يوجد اكلها الذئب فلذلك قال هي لك
او لاخيك يعني رجلا اخر يراها فياخذها او للذئب ياكلها اذا تركت
انما شدد في ضالة الابل بقوله معها حذاؤها وهو ما تطا به الارض من خفها لانه اراد انها
تقوى على قطع الارض وقوله سقاؤها اراد انها تقوى على ورود المياه ورعي الشجر
والامتناع عن السباع المفترسة وكذا ما كان في معنى الابل من البقر والخيل والحمير
استنفق بها اي انفقها وصرفها اذا شاع خبرها بين الناس وانتشر امرها انشدها اي
اطلبها فيه والفها في حلقته من قولك فاض الحديث اذا انتشر الجنة ما يحمل في الجنب
وجانبه وهو طرف الثوب الجرين للتمر كالبيدر للحنطة والشعير المجن الترس وقوله
فعليه غرامة مثليه يشبه ان يكون على سبيل الوعيد لئلا ينتهي فعل ذلك عنده والا فلا اصل

ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام تقع العقوبات
في الاموال ثم نسخ ذلك وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها هذا التنكيل
من الوعيد قال وكان عمر بن الخطاب يحكم به والنه ذهب احمد بن حنبل وخالفه عامة الفقهاء
طريق ميتاء اذا كان مطروقا يأتيه الناس كثيرا الضالة اسم للابل والبقر والخيل
والحمير ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث من اوى ضالة الابل وما في معناها مما له قوة يمنع نفسه ويستقل بقوته
حتى ياخذه ربه وقوله لا يأوي هكذا جاء لفظ الحديث من اوى بالقصر اوى
قال الازهري يقال اويت الى المنزل واويت زيدا قال وانكر ابو الهيثم ان يكون اويت
بالقصر متعديا قال ولم يحفظ ابو الهيثم فان القصر لغة فصيحة اقرانيها الايادي عن شمر
عن ابي عبيد وسمعتها من العرب ثم قال وروى فصحاء المحدثين عن النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر هذا الحديث الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد وذلك مما تخوفه في العاجل من
تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوا الى الخيانة فيها بعد الامانة وانه ربما نزل
به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته الحرة ارض ذات
حجارة سود كثيرة اذا كانت مهملة تمثل ابل واذا كانت ثنية قيل ابل مؤبلة

كتاب اللعان

الوحرة بفتح الحاء دويبة كالعظاءة تلصق بالارض واراد بها في الحديث المبالغة في قصره
رجل اعين اذا كان واسع العين الادعج العين الشديد سواد العين مع سعتها ورجل ادعج
اسود رجل ادم شديد السمرة السبط من الرجال هو التام الخلق والجعد منهم هو
القصير الجعد الغليظ من الرجال الاعلان اظهار الامر والمراد به انها اظهرت الفاحشة
واعلنتها شعر قطط خشن الجعودة اللهم افتح لي اي احكم والفتاح الحاكم رجل
الكحل منابت اجفانه سود كان فيها كحلا وهو خلقة رجل خمش الساقين اي دقيقهما والحموشة
الدقة موجبة اي انها توجب الامر المتنازع فيه وتفصله تلكأت اي تباطأت وتوقفت
عن اتمام اليمين رجل قضئ العين بالقاف والضاد المعجمة مهموزا فاسد العين
لم يبجه اي لم يزعجه ولم ينفره بلا تهرب الاصهب من الابل هو الذي يخالط لونه حمرة

الارصح بالصاد والحاء المهملتين تصغير الارصح وهو الخفيف لحم الاليتين والفخذين وهو في
الاصل بالسين فابدلت صادا وربما كان تصغير الارصع وهو بمعناه هكذا قال الخطابي
وهذا من عجيب الابدال فان الاصل في الكلمة انما هو الارسح بالسين والحاء والارصع لغة
في الارسح فيكون على هذا التقدير قد ابدل السين صادا والعين حاء الاثيبج تصغير الاثبج وهو
الناتئ الثبج وهو ما بين الكتفين وانما جاء بهذه الالفاظ مصغرة لانها صفة لمولود
اورق في الالوان السمرة الجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في القد الخدلج الضخم
النكوص الرجوع الى خلف القابل الذي قد سكن عند القابلة وهي شدة الحر
العاهر الزاني والمعاهرة الزنا والمعنى ان الزاني له الحجر يرجم به ان كان محصنا
وقيل معناه له الخيبة اي انه قد خاب من لحوق الولد به ومن العقة وذكر الحجارة استعارة
اي لا منفعة له فيه وقال الخطابي كثير من الناس يعتقدون ان الحجر عبارة عن الرجم وليس
كذلك فانه ليس كل زان يرجم ومال الى القول الثاني وزاده بيانا قال اذا ابست
الرجل من الشيء قلت ما لك غير التراب وما في يدك منه غير الحجر ونحو ذلك من الكلام قال
وهذا نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاءك صاحب الكلب يطلب ثمنه فاملأ
كفه ترابا يريد ان الكلب لا ثمن له فضرب له المثل بالتراب الذي لا قيمة له كان لجاهلية
اماء يضربن عليهن ضرائب وهن البغايا اللاتي يكسبن بالزنا وكانوا يلحقون النسب
بالزناة اذا ادعوا الولد فكان لزمعة بن قيس امة وكان يطؤها وكان له عليها ضريبة فظهر
بها حمل فكان يظن انه من عتبة بن ابي وقاص فانه كان زنا بها وهلك عتبة كافرا ولم يسلم فعهد
الى سعد اخيه ان يستلحق الحمل الذي بامة زمعة وكان لزمعة ابن يقال له عبد فخاصم سعدا
في الغلام الذي ولدته امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي عتبة على ما كان الامر عليه في الجاهلية
وقال عبد هو اخي ولد على فراش ابي ومن امته على ما استقر عليه الاسلام فقضى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعبد وابطل حكم الجاهلية واما قال لسودة زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم احتجبي منه على سبيل الاستحباب والتنزيه لما راى من شبهه بعتبة وربما كان
مخلوقا من مائه واما حكم الاسلام والحاق الولد بالفراش منع منه الحاقه بعتبة والله اعلم
حش الولد في بطن امه اذا يبس واحشت المراة فهي محش اذا صار ولدها كذلك واللفظ بالحاء
المهملة والشين المعجمة الطبانة الفطنة والحذق وشدة الهجوم على بواطن الاشياء

وطئ لها أي خبّبها وأفسدها   والرطانة بالكسر والفتح الكلام بغير اللسان العربي أي
لسان كان رطنها وراطنها ورطن لها   الوزغة سام أبرص وهو أبيض   نزعه إلى   وزغة نزعه
هذا الأمر أي جذبه إليه   القافة جمع قائف وهو الذي يعرف الآثار يقول قفت أثره
أي تبعته وهم في الشريعة قوم معروفون من العرب يعرفون الناس بالشبه ويلحقون
إنسانا بإنسان لما يدركون من الشبه الذي يرونه بينهما مما يخفى على غيرهم الأسارير التكاسير   تبرق أسارير وجهه
التي تكون في الجبين وبريقها ما يعرض لها من البشاشة عند الفرح والاستبشار بالشيء السار
لاط بالشيء يليط به ويلوط به ليطا ولوطا إذا لصق به   غبرت عليه الدماء أي حاضت والغالب   يليط   ثم غبرت
من أحوال الحوامل أنهن لا يحضن فإن طرأ الحيض فيكون نادر العلة الأحار عليه أي رجع   حار عليه
عليه حار يحور إذا رجع   انتمى فلان إلى فلان إذا انتسب إليه قال الخطابي هذه أحكام وقعت   انتمى
في أول زمان الشريعة وكان حدوثها ما بين الجاهلية وبين قيام الإسلام وفي ظاهر لفظ
الحديث تعقيد وإشكال وتحريره وبيانه أن أهل الجاهلية كانت لهم إماء يساعين وهن البغايا
اللاتي ذكرهن الله في كتابه فقال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكان ساداتهن يلمون بهن ولا
يجتنبونهن فإذا جاءت واحدة منهن بولد وكان سيدها قد وطئها ووطئها غيره بالزنا فربما ادعاه
الزاني وادعاه السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالولد لسيدها لأن الأمة فراش له كالحرة
ونفاه عن الزاني فإن دعي للزاني مدة وبقي على ذلك إلى أن مات السيد ولم يكن ادعاه في حياته
ولا أنكره ثم ادعاه ورثته بعد موته واستلحقوه فإنه يلحق به ولا يرث أباه ولا يشارك إخوته
الذين استلحقوه في ميراثهم من أبيهم إذا كانت القسمة قد مضت قبل أن تستلحقه الورثة وجعل
حكم ذلك على حكم ما مضى في الجاهلية معفوا عنه ولم يرد إلى حكم الإسلام فإن أدرك ميراثا
لم يقسم إلى أن ثبت نسبه باستلحاق الورثة إياه كان شريكهم فيه أسوة من يساويه في النسب منهم
فإن مات من إخوته بعد ذلك أحد ولم يخلف من يحجبه عن الميراث ورثه فإن كان سيد الأمة أنكر
الحمل ولم يدعه فإنه لا يلحق به وليس لورثته أن يستلحقوه بعد موته   يقال زنا الرجل   لا مساعاة
وعهر وعاهر ويكون ذلك بالحرة والأمة ويقال في الأمة خاصة ساعاها ولا تكون
المساعاة إلا في الإماء كذا قال الجوهري وذلك لأن الإماء يسعين لمواليهن في ضرائب كن
عليهن لهم وقيل ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو من السعي كأن
كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه   يقال هذا الولد لزنية إذا كان   زنية

عن زنا ولرشدة إذا كان عن نكاح صحيح   التشاكس الاختلاف والافتراق   تذبذب فيما   مشاكسون
مضى من كتابنا هذا شرح قوله من تولى قوما بغير إذن مواليه وبسطنا فيه القول ونعيد الآن   بغير إذن مواليه
منه شيئا حيث عاد ذكره فنقول ليس إذن الموالي شرطا في جواز أن يتولى غير مواليه وإباحته
وإنما معناه أنه ليس له أن يوالي غير مواليه بحال وإنما إن سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم
فإنهم إذا علموا ذلك منعوه ولم يأذنوا له ولا يمكنه حينئذ أن يوالي غيرهم وإنما لا يجوز ذلك
لأن الولاء لحمة كلحمة النسب لا ينتقل كما لا ينتقل النسب وإنما جاء في قوله الولاء للكبر
وليس نقلا للولاء عن أصله وإنما هو تنزيل وترتيب من ورثة المعتق   العقول جمع عقل وهو   عقوله
الدية   العدل الفريضة أو الفدية والصرف النافلة أو التوبة   الفطيم الولد عند فطامه   عدلا ولا صرفا   فطيم
فعيل بمعنى مفعول   المنبوذ الطفل الذي ترمي به أمه عند ولادته في الأرض لا يعرف أبوه   منبوذ
ولا أمه   الغوير ماء لكلب والأبؤس جمع بأس وهو الشدة وانتصابه لأنه خبر عسى وهو مثل   عسى الغوير أبؤسا
أول من تكلم به الزباء الملكة حين رأت الصناديق فاستنكرت شأن قصير إذ أخذ على غير الطريق
وأرادت عسى أن يأتي ذلك الطريق بشر   ومراد عمر رضي الله عنه اتهام الرجل بأن يكون هو صاحب
المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا   العقل الدية وقد ذكر يعقلون عنه أي يعطون عقله   يعقلون عنه

كتاب اللعب

الغرض الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس أو سواه   السهم الخاطئ الذي لا يصيب الغرض   غرضا   خاطئة
صبرت الحيوان على القتل إذا أصبته بقتله وحبسته على القتل   التمثيل بالحيوان تشويه   صبر   لا تمثلوا
خلقه كالجدع ونحوه   التحريش بين البهائم إغراء بعضها ببعض كما يفعل بالكبشين لينتطحا والجملين   التحريش
يقتتلا   العبث اللعب وهو أن يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الأكل ولا على جهة الصيد   عبثا
الانقماع الاستتار والتغيب   وقوله يسربهن إلي أي يرسلهن ويبعثهن إلي من السرب وهو جماعة   ينقمعن
النساء   السهوة صفة صغيرة كالمخدع   تحصبهم أي رماهم بالحصباء وهي الحصا   سهوتها
سئمت الشيء أسأمه إذا مللته   اقدروا قدر الجارية أي قيسوا أمرها وأنها مع حداثتها   أسأمه   فاقدروا قدر الجارية
وشهوتها النظر وحرصها عليه كيف مسها التعب والإعياء ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يمسه شيء من ذلك حفظا لقلبها

كتاب اللعن

الطعان الذي يطعن في اعراض الناس ويقع فيهم ومنه الطعن في النسب وهو القدح فيه | طعان
البذا الفحش في القول الانجاد جمع نجد وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور ومنه | بذي بالفحاش
وهو منجد المعتبة والعتبة الاسم من العتب تعتب عتبا ومعتبة ومعتبة ومعتبا والمراد | المعتبه
بها هنا الموجدة والغضب يقال في الدعاء تربت يمينه اي افتقر كانه التصق بالتراب | تربت
من الفقر وقد كثر في الاستعمال حتى صار يقال عند التعجب من الشيء ونحوه من المحاورات
التسبيخ بالخاء المعجمة التخفيف يقال سبخ الله عنه الحمى اي خففها باء بالشي اذا رجع به واحتمله | لا تستحي بابها
كان من عادة العرب ان يذموا الدهر ويسبوه عند النوازل وقد جاء كثير في اشعارهم اعتقادا | لا تسبوا الدهر
منهم ان النوايب من افعال الدهر فقال الله عز وجل وانا الدهر اي انا الذي احل بهم النوايب
والنوازل وانا فاعل ذلك فالذي يظنون انه الدهر الفاعل ذلك انما هو انا فانا الدهر اي
الذي يفعل ما تنسبونه الى الدهر في زعمكم قال الخطابي كان بعضهم ينكر رواية اصحاب
الحديث الدهر مرفوعا ويقول لو كان كذلك لكان اسما معدودا من اسماء الله تعالى وكان
هذا القايل يرويه منصوبا يقول وانا الدهر اقلب الليل والنهار قال الخطابي والمعنى
الاول هو وجه الحديث نا قدور قار اي بيضا في سواد والورقة في الالوان السمرة | ورقا
حل زجر للابل يحثها على السير المحدث الذي قد اذنب ذنبا وفعل امرا منكرا المعنى من نصره | حل حل اوي جدنا
ومنع منه وشد اليه بحبه المنار العلامة التي تكون على الطرق والحدود الاراضي تخوم | منار الارض تخوم الارض
الارض بضم التاء وفتحها وهي حدودها واحدها تخم قال ابو عبيد هي المعالم والمعنى في
ذلك يقع في موضعين احدهما ان يكون ذلك في تغيير حدود الحرم التي حدها ابراهيم عليه السلام
والاخر ان يدخل الرجل في ملك غيره من الارض فياخذه ظلما الوشم يكون في اللثة والشفة بان | الواشمة والموتشمة
يغرز لونها زرقة او خضرة او سواد والواشمة هي التي تفعل ذلك بالنساء والمستوشمة التي
تطلب ان يفعل بها ذلك والموشومة المفعول بها ايضا ذلك المحلل هو الذي يتزوج | المحلل
المطلقة لتحل لزوجها الاول يوطيه والمحلل له هو المطلق اولا جلده هو جلدته الا انه | جلده
ادغم التاء في الدال ان تلبها دالا ثم ادغمها لاث العمامة على راسه يلوثها اذا عصبها
ولاثت المراة الخمار اذا شدته على وجهها

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حرف الميم

ويشتمل على ستة كتب

كتاب	كتاب	كتاب	كتاب
المواعظ	المزارعة	المدح	المزح
كتاب	كتاب		
الموت	المساجد		

الكتاب الاول

في المواعظ والرقايق

عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما روي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي | ابو ادريس الخولاني
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم
عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطيون بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم كانوا
على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد وسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك الا كما ينقص | ساعيدي
المخيط اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وفي رواية عن ابي ذر نحوه والاول
انه اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم
فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة

على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
(م / في عقبي) اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم
وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك
من ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على أشقى قلب عبد من عبادي في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل
سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ذلك
بأني جواد واجد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته
(ب / أبي بن كعب) أن أقول له كن فيكون قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال
أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال أبي قلت
يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما
شئت وإن زدت فهو خير قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قلت الثلثين قال
ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذن تكفى همك ويغفر لك
(م / خالد بن عمير العدوي) ذنبك أخرجه الترمذي قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة
الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم
فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى في شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما قبل أن ينتهي إلى قعرها
أو قال لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد
رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت
أشداقنا والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها
فما أصبح اليوم أحد منا إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي
عظيما وعند الله صغيرا وإنه لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا وستخبرون وتجربون
(خ م / عقبة بن عامر) الأمراء بعدنا أخرجه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته
على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي
الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تنافسوا

(…أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم)

فيها وفي رواية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء
والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض
وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى إني فرط لكم
على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة وفيها ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا
فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى
(ت / أبو كبشة الأنماري) الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث
أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها
إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها (بها)
زاد في رواية وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله وأحدثكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لأربعة
نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم أن لله فيه حقا
فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن
لي مالا لعملت بعمل فلان فأجره بنيته وفي رواية فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه
الله علما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم أن لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل ما لا (مالا و)
ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل به رحمه ولا يعلم لله فيه حقا
فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل
(ت / أسماء بنت عميس) فلان فهو بنيته فوزرهما سواء أخرجه الترمذي إلا زيادة التواضع والرفعة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير
المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
(ت / أنس) يضله بئس العبد عبد رغب يذله أخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت
الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له زاد
في رواية فلا يمسي إلا فقيرا ولا يصبح إلا فقيرا وما أقبل عبد إلى الله بقلبه إلا جعل الله قلوب المؤمنين

تقاد اليه بالود والرحمة وكان بكل خير اليه اسرع اخرجه الترمذي

ت ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم تفرغ لعبادتي املا
صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملات يديك شغلا ولم اسد فقرك اخرجه الترمذي

ت ابو هريرة — قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت
الاخرة كانها راي عين فاذا خرجنا من عندك فانسنا في اهالينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا
قال لو انكم اذا خرجتم تكونون على حالكم عندي لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولصافحتكم
في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب بكم ولجاء الله بخلق جديد يذنبون فيغفر لهم قال
قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران
من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة
لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق
الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين
اخرجه الترمذي

ت شداد بن اوس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اخرجه الترمذي قال وقوله
دان نفسه حاسبها يوم القيمة

ت ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال سبعا هل تنظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او موتا مجهزا
او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ثم قال واكثروا من ذكر هادم
اللذات هكذا ذكره رزين والذي اخرجه الترمذي مثله الى قوله ادهى وامر وقال هل تنظرون
الا الى فقر واخرج ذكر هادم اللذات مفردا

فيه ط ابن مسعود — قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه
قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القران وتضيع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون
فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يبدؤن اعمالهم قبل اهوائهم وسياتي على الناس زمان
قليل فقهاؤه كثير قراؤه تحفظ فيه حروف القران وتضيع حدوده كثير من يسأل قليل من
يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدؤن فيه اهواءهم قبل اعمالهم اخرجه الموطا

علي — قال الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ولا في عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه

سنن — اخرجه — قال كان ابن مسعود ينادي السرائر السرائر التي تخفين على الناس
وهن عند الله بواد ان الخير لا يبلى والشر لا ينسى والديان لا يموت اخرجه

رزين — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء حبائل
الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء حيث اخرهن الله
اخرجه

م ابن عمر — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن
من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن جزلة ما لنا اكثر اهل
النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن
قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي اخرجه
مسلم

م ب ابو هريرة — مثله وفي اخره قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال
اما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي
ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين اخرجه مسلم • وفي رواية الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء وذكر الحديث

ط مالك — بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب
القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في
ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية
اخرجه الموطا •

ط مالك — ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى
الاخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دارا تسير اليها
اقرب من دار تخرج عنها اخرجه

عروه — ان عمر بن الخطاب قال يوما في خطبته تعلمون
ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى وان المرء اذا ايس عن شيء من امور الدنيا استغنى عنه
اخرجه

خ انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة
ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال اريت الان منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار
ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر

ت ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة
نام طالبها اخرجه الترمذي

ط انس — قال سمعت عمر بن الخطاب وخرجت معه حتى
دخل حائطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ

عبد الله بن ابي بكر ط

يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعدينك اخرجه الموطا ٭ ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت اخرجه الموطا ٭

بلاغ

وعنه ط

ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمان الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين اخرجه الموطا ٭

فضالة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه اخرجه

الكتاب الثاني

في المزارعة

قد تقدم في كتاب البيع من حرف الباء احاديث تتعلق بهذا المعنى لاشتراكهما في المعنى مع غيرها ونذكر في هذا الكتاب ما يخص المزارعة وكراء الارض بالغلة والذهب والفضة وينقسم هذا الكتاب الى فصلين احدهما في الجواز والاخر في المنع منه ٭

الفصل الاول

في جواز ذلك

خ م د ت س ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر وقسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الاوساق في كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والماء اخرجه البخاري ومسلم واخرج البخاري طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ٭ وفي رواية لمسلم قال لما افتتحت خيبر سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما خرج منها من الثمر والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها على ذلك ما شئنا قال وكان الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها ٭ واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاخرة ٭

ابن عباس د

قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشترط عليهم ان له الارض وكل صفراء وبيضاء قال اهل خيبر نحن اعلم بالارض منكم فاعطناها على ان لكم نصف الثمرة ولنا نصفها فزعم انه اعطاهم على ذلك فلما كان حين يصرم النخل بعث اليهم عبد الله بن رواحة فحزر عليهم النخل وهو الذي يسميه اهل المدينة الخرص فقال في ذه كذا وكذا فقالوا اكثرت علينا يا ابن رواحة قال فانا الي حزر النخل واعطيكم نصف الذي قلت قالوا هذا هو الحق الذي تقوم به السماء والارض وقد رضينا ان ناخذه بالذي قلت ٭ وفي رواية بحذف قوله وكل صفراء وبيضاء يعني الذهب والفضة ٭ وفي اخرى قال فحزر النخل وقال فانا الي حزر النخل واعطيكم نصف الذي قلت اخرجه ابو داود ٭

فانا

ابن عمر ب

كان يقول كانت المزارع تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم اخرجه النسائي ٭

سالم بن

ابن شهاب ط

سال عبد الله عن كراء المزارع فقال لا باس بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له ارايت الذي يذكر عن رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كانت لي مزرعة اكريتها اخرجه الموطا ٭

مالك ط

بلغه ان عبد الرحمن بن عوف كان تكارى ارضا فلم تزل في يديه حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند موته فامرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائها ذهب او ورق اخرجه الموطا ٭

د س عمرو بن دينار

قال سمعت ابن عمر يقول لما كنا نرى بالمزارعة باسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فذكرته لطاوس فقال قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكن قال لان يمنح احدكم ارضه اخاه خير له من ان ياخذ خراجا معلوما اخرجه ابو داود واخرج الترمذي المسند منه فقط ٭ وفي رواية النسائي قال مجاهد اخذت بيد طاوس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كراء الارض فابى طاوس فقال

سمعت ابن عباس لا يرى بذلك بأسا ٭ وفي رواية ذكرها رزين قال قلت لطاووس لو تركت
المخابرة فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال أي عمرو فاني اعينهم — خ
وان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان
يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ خرجا معلوما ٭ قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع — د س عروة
ابن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان من الانصار قد اقتتلا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع فسمع قوله لا تكروا المزارع اخرجه
ابو داود والنسائي ٭ وفي رواية رزين عن هشام بن عروة عن ابيه قال لم ينه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المخابرة قال هشام فسمع ذلك رافع بن خديج فقال نهى عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عروة وزيد بن ثابت يغفر الله لرافع انما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان — خ ابو هريرة
وذكر الحديث ٭ قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين
اخواننا النخل قال لا قالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمر فقالوا سمعنا واطعنا
وفي رواية قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل وذكره ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجه البخاري ٭ قال ان مثل ما انتم صانعون ان يؤاجر احدكم ارضه بالذهب — ابن عباس
والورق اخرجه النسائي واخرجه البخاري في ترجمة باب ٭ قال سألت رافع بن خديج — حنظلة بن قيس
عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال حلال لا بأس به ذلك فرض الارض اخرجه النسائي
عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع وزارع علي — خ قيس بن مسلم
وسعد بن مالك وابن مسعود ٭ وعن القاسم وعروة مثله وزاد وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن
سيرين اخرجه البخاري في ترجمة باب ٭ قال كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزراعة وعامل — خ عبد الرحمن بن الاسود
عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤوا بالبذر فلهم كذا اخرجه البخاري

الفصل الثاني

في المنع من ذلك

قال اتاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت — خ م د س رافع بن خديج
وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم فقلت
نؤاجرها يا رسول الله على الربع والاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها

او ازرعوها او امسكوها ٭ زاد في رواية قال رافع قلت سمعا وطاعة ٭ وفي رواية عن
رافع عن عميه وكانا قد شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
قال الزهري قلت لسالم فتكريها انت قال رافع اكثر على نفسه ٭ وفي اخرى قال
الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع ابن خديج كان ينهى
عن كراء الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء
الارض فقال رافع لعبد الله سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم في عهد رسول الله ان الارض تكرى
ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض
اخرجه البخاري ومسلم ٭ وللبخاري قال رافع حدثني عماي انهما كانا يكريان الارض على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه
عن ذلك قال فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم وكان ينهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم
بالحلال لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ٭ واخرج ابو داود والنسائي الرواية الثالثة التي هي عن الزهري
بطولها واخرج النسائي الاولى والاخرة ٭ وقال في رواية اخرى عن الاولى عن رافع ولم يذكر ظهيرا
وقال ازرعوها او ازرعوها او امسكوها ٭ قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض — خ م ط د س رافع بن خديج
على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا زاد في رواية
فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ٭ وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية حتى بلغه في آخر خلافة
معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن كراء المزارع فتركها ابن عمر فكان اذا سئل عنها بعد
قال زعم ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم عن حنظلة
ابن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس به انما كان
الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول
واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء
الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به ٭ وقد اخرجا النهي عن كراء المزارع
عن نافع عن رافع مرفوعا ٭ ولمسلم ايضا قال ابن عمر كنا لا نرى بالخبر بأسا حتى كان عام اول
فزعم رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه من اجله ٭ وفي اخرى لقد منعنا

لقد منعنا رافع نفع ارضنا وله في اخرى عن رافع عن النبي نحو حديث ظهير ولم يذكر في
الرواية ظهيرا ورواه ايضا عن رافع ولم ينقل عن بعض عمومته وفي اخرى عنه عن بعض
عمومته وقال فيه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية
الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل الارض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى وامر رب الارض
ان يزرعها او يزرعها وكره كراها وما سوى ذلك وفي رواية الموطا عن رافع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قال حنظلة بن قيس فسالت رافع بن خديج بالذهب والورق
فقال اما الذهب والورق فلا باس به وفي رواية الترمذي قال رافع نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن امر كان لنا نافعا اذا كانت لاحدنا ارض ان نعطيها ببعض خراجها او بدراهم وقال
اذا كانت لاحدكم ارض فليمنحها اخاه او ليزرعها وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى لمسلم
ورواية الموطا وله في اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان
بعض عمومته اتاه فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله
انفع لنا وانفع قال قلنا وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليزرعها اخاه ولا يكارها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى وفي اخرى عن رافع قال جاءنا ابو
رافع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان
يرفق بنا وطاعة الله وطاعة رسوله ارفق بنا نهانا ان يزرع احدنا الا ارضا يملك رقبتها او منيحة
يمنحها رجل وفي اخرى قال اسيد بن ظهير جاءنا رافع بن خديج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهاكم عن امر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله انفع لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن الحقل
وقال من استغنى عن ارضه فليمنحها اخاه او ليدع وفي اخرى قال ابو جعفر الخطمي بعثني
عمي انا وغلاما له الى سعيد بن المسيب قال فقلنا له شيء بلغنا عنك في المزارعة قال كان ابن عمر لا يرى بها
باسا حتى بلغه عن رافع بن خديج حديث فاتاه فاخبره رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني حارثة
فراى زرعا في ارض ظهير فقال ما احسن زرع ظهير قالوا ليس لظهير قال اليس ارض ظهير قالوا
بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم وردوا عليه النفقة قال رافع فاخذنا زرعنا ورددنا
اليه النفقة قال سعيد افقر اخاك او اكره بالدراهم وفي اخرى قال رافع نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض فهو يزرعها
ورجل منح ارضا فهو يزرع ما منح ورجل استكرى ارضا بذهب او فضة وفي اخرى عن سهل

بن رافع بن خديج قال اني ليتيم في حجر رافع وحججت معه فجاءه اخي عمران بن سهل فقال
اكرينا ارضنا فلانة بمائتي درهم فقال دعه فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض
وفي اخرى عن رافع انه زرع ارضا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فسأله لمن الزرع
ولمن الارض فقال زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر فقال اربيتما فرد الارض على اهلها
وخذ نفقتك وفي رواية النسائي عن اسيد بن ظهير قال جاءنا رافع بن خديج فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن الحقل والحقل الثلث والربع وعن المزابنة والمزابنة شراء ما
في رؤوس النخل بكذا وكذا وسقا من تمر وفي اخرى قال اتانا رافع بن خديج فقال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لكم نهاكم
عن الحقل وقال من كانت له ارض فليمنحها اخاه او ليدعها ونهى عن المزابنة والمزابنة الرجل يكون
له المال العظيم من النخل فيجيء الرجل فياخذها بكذا وكذا وسقا من تمر وفي اخرى قال اتى علينا
رافع بن خديج فقال ولم افهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن امر كان ينفعكم
وطاعة رسول الله خير لكم مما ينفعكم نهاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقل والحقل
المزارعة بالثلث والربع فمن كان له ارض فاستغنى عنها فليمنحها اخاه او ليدع ونهاكم عن
المزابنة والمزابنة الرجل يجيء الى النخل الكثير بالمال العظيم فيقول خذه بكذا وكذا وسقا من تمر ذلك
العام وفي اخرى قال رافع نهاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لكم نافعا وطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه
وفي اخرى نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وامر رسول الله على الراس والعين
نهانا ان نتقبل الارض ببعض خراجها وفي اخرى قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ارض
رجل من الانصار قد عرف انه محتاج فقال لمن هذه الارض قال لفلان اعطانيها بالاجر قال لو منحها
اخاه فاتى رافع الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن امر كان لكم نافعا وطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع لكم وفي اخرى عنه ايضا قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحقل وفي اخرى قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن امر كان
لنا نافعا فقال من كان له ارض فليزرعها او يمنحها او يذرها وفي اخرى قال رافع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض واخرج النسائي ايضا رواية مسلم الاولى نحو رواية الموطا
واخرج رواية ابي داود التي عن ابي جعفر الخطمي والرواية التي له بعدها وله في اخرى

[illegible]

رجل

قال كنا نحاقل بالأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله أنفع لنا نهانا أن نحاقل بالأرض ونكريها بالثلث والربع والطعام المسمى وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها وكره كراها وما سوى ذلك وفي أخرى قال كنا نحاقل الأرض نكريها بالثلث والربع والطعام المسمى وفي أخرى قال كنا نحاقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعم أن بعض عمومته أتاهم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله أنفع لنا قلنا وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكاريها بثلث ولا ربع ولا طعام مسمى وفي رواية قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء أرضنا ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة وكان الرجل يكري أرضه بما على الربيع والأقبال وأشياء معلومة وساقه واخرج الرواية الثالثة من روايات البخاري ومسلم التي رويها الزهري عن سالم والتي قبلها إلى قوله عن كراء الأرض وفي أخرى عن ابن شهاب أن رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض قال ابن شهاب فسئل رافع بعد ذلك كيف كانوا يكرون الأرض قال بشيء من الطعام مسمى ويشترط أن لنا ما تنبت ماذيانات الأرض وأقبال الجداول وفي أخرى أن رافع بن خديج أخبر عبد الله أن عمومته جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فأخبروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فقال عبد الله قد علمنا أنه كان صاحب مزرعة يكريها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن له ما على الربيع الساقي الذي يتفجر منه الماء وطائفة من التبن لا أدري كم هي وفي أخرى له قال نافع كان ابن عمر يأخذ كراء الأرض فبلغه عن رافع بن خديج شيء فأخذ بيدي فمشى إلى رافع وأنا معه فحدثه رافع عن بعض عمومته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض فتركها عبد الله بعد وفي أخرى أن ابن عمر كان يكري مزارعه حتى بلغه في آخر خلافة معوية أن رافع بن خديج يخبر فيها بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه وأنا معه فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر بعد فكان إذا سئل عنها قال زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي أخرى مثله وقال فخرج إليه على البلاط وأنا معه فسأله فقال نعم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فترك عبد الله كراها ٥

وفي أخرى فانطلقت معه أنا والرجل الذي أخبره حتى أتى رافعا وذكره وفي أخرى أن رافع بن خديج حدث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وفي أخرى قال كان ابن عمر يكري أرضه ببعض ما يخرج منها فبلغه أن رافع بن خديج يزجر عن ذلك قال قد كنا نكري الأرض قبل أن نعرف رافعا ثم وجد في نفسه فوضع يده على منكبي حتى دفعنا إلى رافع فقال له عبد الله أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض فقال رافع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكروا الأرض بشيء وفي أخرى قال ابن عمر كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وفي أخرى قال سمعت ابن عمر يقول وأشهد لسمعت من عمرو وهو يسأل عن المخابرة فيقول لما كنا نرى بذلك بأسا حتى أخبرنا عام أول ابن خديج أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخبر وفي أخرى عن أسيد بن رافع بن خديج أن أخا رافع قال لقومه قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم عن شيء كان لكم رافقا وأمره طاعة وخير نهى عن الحقل وفي أخرى قال سمعت أسيد بن رافع بن خديج يذكر أنهم منعوا المحاقلة وهي أرض تزرع على بعض ما فيها وفي أخرى عن عيسى بن سهل بن رافع بن خديج قال إني ليتيم في حجر جدي رافع بن خديج وبلغت رجلا وحججت معه فجاءه أخي عمران بن سهل بن رافع فقال يا أبتاه قد أكرينا أرضنا فلانة بمائتي درهم فقال يا بني دع ذاك فإن الله عز وجل سيجعل لكم رزقا غيره إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن كراء الأرض وفي أخرى عن أسيد بن ظهير أنه خرج إلى قومه بني حارثة فقال يا بني حارثة لقد دخلت عليكم مصيبة قالوا ما هي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض قلنا يا رسول الله إذن نكريها بشيء من الحب قال لا قلنا نكريها بالتبن فقال لا قلنا نكريها بما على الربيع الساقي قال لا ازرعها أو امنحها أخاك وهذه الرواية لو أفردت جعلت وحدها لجاز لأنها عن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد أضيفت إلى باقي روايات الحديث وقد أطلنا في ذكر روايات هذا الحديث لاختلاف ألفاظها ورواتها فإن هذا الحديث فيه اختلاف كثير منهم من رواه عن رافع ومنهم من رواه عن رافع عن عمه ظهير ومنهم من رواه عن رافع عن عميه ومنهم من رواه عن رافع عن بعض عمومته وقد اختلفت الروايات في طرقه وكان هذا الحديث والذي قبله شيء واحد إلا أن الحميدي أورد الأول في مسند ظهير ابن رافع والثاني في مسند رافع فاقتدينا به ونبهنا على ما في الروايات من الاختلاف ولقد أطنب الشافعي رحمه الله في كتابه وذكر اختلاف الناقلين لحديث رافع ما بسط القول فيه وأجاد ٥

وقال قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع

خ م س جابر
قال كان لرجال منا فضول أرضين فكانوا يواجرونها بالثلث والربع والنصف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه زاد في رواية ولا يواجرها
إياه ولا يكريها زاد في رواية فإن أبى فليمسك أرضه وفي أخرى قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن كراء الأرض وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر حتى يطيب وفي أخرى نهى
أن يؤخذ للأرض أجر أو حظ وفي أخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من القصري
ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليحرثها أخاه
أو ليدعها وفي أخرى نهى عن بيع ثمر السنين وفي أخرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة والحقول فقال جابر المزابنة بيع الثمر بالتمر والحقول كراء الأرض
وفي أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض وفيها قال نافع عن ابن عمر
كنا نكري أرضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج وفي أخرى قال من كان له فضل
أرض فليزرعها أو ليزرعها ولا تبيعوها فقلت لسعيد ما لا تبيعوها يعني الكراء قال نعم أخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له أرض
فليزرعها فإن عجز أن يزرعها فليمنحها أخاه المسلم ولا يزرعها إياه وفي أخرى من كانت
له أرض فليزرعها أو ليمنحها ولا يكريها وأخرج الرواية الأولى وقال من كانت له أرض فليزرعها
أو يزرعها أو يمسكها وفي أخرى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت
له أرض فليزرعها أو ليزرعها ولا يواجرها وفي أخرى عن جابر رفعه نهى عن كراء الأرض
وفي أخرى قال من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكريها أخاه
وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض وفي أخرى قال من كانت
له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا ‖ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أرض وهي
تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال لو منحها إياه كان خيرا له من أن يأخذ
عليها أجرا معلوما وفي رواية أن مجاهدا قال لطاوس انطلق بنا إلى ابن رافع بن خديج
فاسمع منه الحديث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانتهره وقال إني والله لو أعلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو أعلم به منهم ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجا
معلوما أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قال كان طاوس يكره أن يواجر أرضه بالذهب

والفضة ولا يرى بالثلث والربع بأسا فقال له مجاهد اذهب إلى ابن رافع بن خديج فاسمع حديثه منه
ح م أبو هريرة — وذكر الحديث ‖ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها
د س سعد بن أبي وقاص — أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه أخرجه البخاري ومسلم ‖ قال كان أصحاب المزارع في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع فجاؤوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
س ابن المسيب — أن يكروا بذلك وقال أكروا بالذهب والفضة أخرجه النسائي وأبو داود ‖ قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة قال سعيد فذكر نحوه هكذا أخرجه النسائي عقيب رواية لرافع
ابن خديج ‖ وفي رواية رافع إنما يزرع ثلاثة رجل له أرض فهو يزرعها الحديث وقد تقدم
د زيد بن ثابت — في روايات حديث رافع ‖ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المخابرة والمخابرة أن يأخذ
م عبد الله بن السائب — الأرض بنصف أو ثلث أو ربع أخرجه أبو داود ‖ قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن
المزارعة فقال زعم ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وأمر بالمواجرة
د جابر — وقال لا بأس بها أخرجه مسلم ‖ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم
معاذ — يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله أخرجه أبو داود ‖ قال كنا نكري الأرض بالثلث والربع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك المخابرة فليأذن بحرب من الله ورسوله قال ولم يكن
الذهب والفضة يومئذ أخرجه هو

الكتاب الثالث

في المدح

د مطرف — قال قال أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا
قال السيد الله قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم
أنس — الشيطان أخرجه أبو داود ‖ قال إن ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن
سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السيد الله قالوا أنت أفضلنا فضلا وأعظمنا طولا
فقال يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي
أنزلنيها الله تبارك وتعالى أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله أخرجه
خ ابن عباس — قال سمعت عمر يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت

النصاري ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه البخاري

ح م د
ابو بكرة

قال اثنى رجل على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك ثلثا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه في كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم ذكر الحديث بنحوه

ح م
ابو موسى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل اخرجه البخاري ومسلم وزاد رزين اما انه لو سمعكم ورضي بقولكم ما افلح

م د ت
عبد الله بن سخبرة

قال قام رجل يثني على بعض الخلفاء فجعل المقداد يحثي عليه التراب فقال ما شانك فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثوا في وجوه المداحين التراب

ان رجلا جعل يمدح عثمان
فعمد المقداد

وفي رواية همام بن الحارث عن المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب اخرجه مسلم واخرج الترمذي الاولى وفي رواية ابي داود قال همام جاء رجل فاثنى على عثمان في وجهه فاخذ المقداد ابن الاسود ترابا فحثا في وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثوا في افواه المداحين التراب اخرجه الترمذي

الكتاب الرابع

في المزح والمداعبة

ت
ابو هريرة

قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا اخرجه الترمذي

انس

ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احملني على بعير فقال احملك على ولد الناقة قالت وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تلد الابل الا النوق اخرجه الترمذي وابو داود وجعل بدل المراة رجلا زاد رزين قال وكان يقول لي يا ذا الاذنين مازحا قال وسمعته يقول لامراة زوجك ذا البياض في عينيه قالت عقري ومتى رايته قال وهل

من عين الا وفيها بياض وقال لامراة عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرا القران فقال لها اما تقرئين القران انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين

ت د
انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ذا الاذنين يعني مازحه اخرجه الترمذي وابو داود

د
اسيد بن حضير

رجل من الانصار كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم يضحكهم اذ طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله فقال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله اخرجه ابو داود

د ت
عبد الله بن السائب
ابن يزيد بن السائب

عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم عصا اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصا اخيه فليردها اليه اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا وفي رواية لاعبا ولا جادا الحديث

د
ابن ابي ليلى

قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس

في الموت وما يتعلق به اولا واخرا
وفيه ذكر وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول

في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وغسله وكفنه ودفنه وفيه
ثلثة فصول

الفصل الاول

في مرضه وموته

ح
عايشه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشه ما ازال اجد
الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم اخرجه البخاري

ح م
عايشه

قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في
بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الارض عباس بن عبد المطلب ورجل اخر قال ابن
عباس هو علي قالت ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب
عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم
وفي رواية قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه
ان يمرض في بيتي فاذن له الحديث اخرجه البخاري ومسلم وهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال
دخلت على عايشة فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في
المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي
عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب
فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك قال
والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال
فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب
ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى
جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي
بكر والنبي قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عايشه
عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه
قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه

ح م س
عايشه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا يريد يوم عايشه فاذن له
ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عندها قالت عايشة فمات في اليوم
الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله عز وجل وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه
ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري هذا لفظ حديث البخاري وهو اكملها
وفي رواية ان كان ليتفقد في مرضه يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عايشه
فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري وفي اخرى ودفن في بيتي اخرج البخاري
قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه
ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي اخرى قالت
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
في مرضه جعل يدور في نسايه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عايشه قالت عايشه
فلما كان يومي سكن وفي اخرى قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي بين
سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال
في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها
اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله
بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وفي اخرى نحوه الا انه قال قالت
دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فمضغته ثم سننته به
وفي اخرى لمسلم ان عايشه كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في
بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن

وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار براسه ان
نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة شك الراوي فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى
قبض صلى الله عليه وسلم ومالت يده   وقد اخرج الترمذي من هذا الحديث بطوله طرفا
قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت
وله طرف آخر قالت ما اغبط احدا يهون عليه الموت بعد الذي رايت من شدة موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم   واخرج النساي منه طرفا قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين حاقنتي وذاقنتي ولا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم   ح مرض عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يحيا او يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص
بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي
كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت
عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى
وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يحيى او يخير فلما اشتكى وحضره القبض وراسه على فخذ عائشة غشي
عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح   وفي اخرى قالت كنت اسمع انه لا يموت
نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة   فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته
بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية   قالت فظننت انه خير يومئذ   وفي اخرى
قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى
وفي اخرى قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة
وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير   ه

وفي اخرى انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند اليها
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى   وفي اخرى قالت شخص بصر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق   اخرجه البخاري ومسلم الا الثانية والآخرة انفرد بهما البخاري
ح مرض عائشة   واخرج الموطا نحو الاولى   واخرج السادسة الموطا ايضا والترمذي
قالت ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ح عمر ابن عباس   ومسلم والترمذي   قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده فقال عمر وفي رواية قال بعضهم رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن
حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول
الله ومنهم من يقول ما قال عمر   وفي رواية ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا
اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم   وفي رواية قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس
وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه
وفي اخرى قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس زاد في رواية ثم بكى حتى بل دمعه
الحصا قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال
ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه
اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه
فامرهم وفي رواية فاوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان هو ابن ابي
مسلم الاحول   وفي رواية ونسيت الثالثة اخرجه البخاري ومسلم واخرجه مسلم ايضا
ح س انس   مختصرا   قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه
يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب اخرجه البخاري

ح
أنس

وفي رواية النسائي أن فاطمة بكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه

أن العباس مر بمجلس فيه قوم من الأنصار يبكون حين اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال لهم ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بعصابة دسما أو قال بحاشية برد وخرج وصعد المنبر وخطب الناس وأثنى على الأنصار خيرا وأوصى بهم ثم قال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال رسول الله قد فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا لهذا الشيخ يبكي أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا أخرجه البخاري إلى قوله وصعد المنبر ثم قال ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم والباقي ذكره رزين

ط
أم سلمة
قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين أخرجه الموطأ ٥

ح
أبو الخير عن الصنابحي
قيل له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلنا له الخبر فقال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس أخرجه البخاري ٥

الفصل الثاني

في غسله وكفنه

جعفر بن محمد عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين فلم يغسل إلى آخر يوم الثلاثاء فغسل من بئر غرس كانت لسعد بن خيثمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها وولي غسله علي وغسل في قميص علي يغسل وأسامة وقيل رجل من الأنصار يصب الماء والفضل محتضنه إذ يغسل علي سفلته والفضل يقول أرحني أرحني قطعت وتيني إني أرى شيئا ينزل علي وكفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبردة حبرة وصلى عليه الناس أفرادا يصلي رسوله ويخرج وهو في موضعه فلما فرغوا نادى عمر بن الخطاب خلوا الجنازة وأهلها ٥

وكانت عائشة بعد تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه أخرجه

عباد بن عبد الله بن الزبير
قال سمعت عائشة تقول لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لا ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله تبارك وتعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه أخرجه أبو داود

ط
محمد بن علي بن الحسين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في قميصه أخرجه الموطأ

ابن عباس
قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب نجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه أخرجه أبو داود

ح م ط د ت س
عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وفي رواية قالت أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة فقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكفن فيها قال فتصدق بها وفي أخرى نحوه وزاد أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها أنها اشتريت ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها أخرجه البخاري ومسلم

وفي أخرى لمسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة أثواب سحولية وفي أخرى لهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى وفي بعض الروايات ثلاثة أثواب سحل

وفي رواية الترمذي فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت قد أتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه وأخرج أبو داود والنسائي رواية الترمذي وفي أخرى لأبي داود قالت أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ثم أخر عنه وفي أخرى له كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب يمانية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وفي أخرى للنسائي كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية كرسف وأخرج أبو داود الرواية الأخرى من روايات البخاري ومسلم ٥

عن الشعبي

قال غسّل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة وهم أدخلوه في قبره قال وحدثني مرحب أو ابن أبي مرحب أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف فلما فرغ علي قال إنما يلي الرجل أهله وفي رواية عن الشعبي عن أبي مرحب أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني أنظر إليهم أربعة أخرجه أبو داود وفي رواية ذكرها رزين قال غسّل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل ومعهما العباس وأسامة بن زيد وهم أدخلوه قبره وكان معهم في الغسل ابن عوف ورجل من الأنصار فلما فرغوا قال علي إنما يلي الرجل أهله قال عبد الرحمن كأني أنظر إلى الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم الأنصاري

الفصل الثالث

في دفنه

ط مالك

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا وصلى الناس عليه أفذاذا لا يؤمهم أحد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون بالبقيع فجاء أبو بكر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه فلما أرادوا غسله أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه أخرجه الموطا

ت عائشة وابن عباس

قالا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر ما نسيت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه أخرجه الترمذي

ط عروة

قال كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر يشق فقالوا أيهما جاء أول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد له أخرجه الموطا

م س سعد بن أبي وقاص

قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم والنسائي

ت س ابن عباس

قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمراء أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وقد روي عن ابن عباس كراهة ذلك

ت محمد بن علي بن الحسين

قال الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر بن محمد وأخبرني ابن أبي رافع قال سمعت شقران يقول أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر أخرجه الترمذي

د القسم بن محمد

قال دخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء أخرجه أبو داود وزاد رزين في روايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم القبلة وأبو بكر حلقه رأسه عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه أسفل وعمر خلف أبي بكر على تلك الرتبة

خ ابن عباس

أنه رأى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسنما أخرجه البخاري

الباب الثاني

في الموت ومقدماته وما يتعلق به وفيه سبعة فصول

الفصل الأول

في مقدمات الموت ونزوله

م د ت س أبو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وقال الترمذي لما حضر ابن المبارك لقنه رجل لا إله إلا الله فلما أكثر عليه من غير تغيير قال إذا قلت مرة فأنا عليه من غير تغيير ما لم أتكلم بكلام

س عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا هلكاكم لا إله إلا الله أخرجه النسائي

د معقل بن يسار

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة يس على موتاكم أخرجه أبو داود

م أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه أخرجه مسلم

م د ت س أم سلمة

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وفي رواية واخلفه في تركته وقال اللهم أوسع له في قبره ودعوة أخرى سابعة نسيتها وفي أخرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت

ابو هريرة

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر
لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله
عليه وسلم اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى والثالثة ولم يذكر في الاولى ان الروح اذا قبض
تبعه البصر واخرج الترمذي والنسائي الثالثة ❁ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان
ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب
السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فياتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد
فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسالونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه
فانه كان في غم الدنيا فاذا قال اما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته
ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن
ريح جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار
ابو هريرة اخرجه النسائي ❁ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها
ملكان يصعدانها قال حماد في روايته فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل
السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا وذكر لعنا ❁ ويقول
اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقول انطلقوا به الى اخر الاجل اخرجه مسلم ❁
ت س بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين اخرجه الترمذي والنسائي ❁
وفي اخرى للنسائي موت المؤمن بعرق الجبين ❁ رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
د عبيد بن خالد السلمي ان رسول الله قال موت الفجاءة اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن ❁ وفي رواية عن عبيد قال
مرة عن النبي ومرة عن عبيد موت الفجاءة اخذة اسف اخرج الثانية ابو داود والاولى
ذكرها رزين ❁ سئلت عن موت الفجاءة فقالت بطشة غضبان او هلاك اسير اخرجه ❁

الفصل الثاني

في البكاء والحزن والنوح وفيه فرعان

تم تقابلة

الفرع الاول

في جواز ذلك

خ م د س انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابرهيم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن
عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا
وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
خ م د س اسامة قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنا لي قبض فاتنا وفي رواية ان ابني قد حضرت
فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل
وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره
ونفسه تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن وفي رواية تقعقع كانها في شن ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية
في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وفي رواية ابي داود نحوه وهذه اتم ولم يذكر اسماء الرجال الذين جاءوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
س ابن عباس قال لما حضرت بنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضمها الى صدره ثم وضع يده عليها وهي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ام ايمن
فقال لها رسول الله يا ام ايمن اتبكين ورسول الله عندك فقالت ما لي لا ابكي ورسول الله يبكي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست ابكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله صلى الله
خ م س ابن ابي مليكة عليه وسلم المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل اخرجه
النسائي قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا نشهدها وحضرها ابن عمر وابن
عباس واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان
عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو

يركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هاولاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب فاخبرته
فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب دخل صهيب يبكي
يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الميت ليعذب ببكاء بعض اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعايشة
فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب
ببكاء اهله عليه وقالت عايشة حسبكم القران الا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن
عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فما قال ابن عمر شيئا اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية النسائي قال قالت عايشة انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء اهله عليه وله في اخرى قال ابن ابي مليكة لما هلكت ام
ابان حضرت مع اناس فجلست بين عبد الله بن عمر وابن عباس فبكين النساء فقال ابن عمر الا تنهى
هولاء عن البكاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض
بكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء
راى ركبا تحت ظل شجرة فقال انظر من الركب فذهبت فاذا صهيب واهله فرجعت اليه
فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيب واهله فقال علي بصهيب فلما دخلنا المدينة اصيب
عمر فجلس صهيب يبكي عنده يقول وا اخاه وا اخياه فقال عمر يا صهيب لا تبك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه وقال
فذكرت ذلك لعايشة فقالت اما والله ما تحدثون هذا الحديث عن كاذبين مكذبين ولكن
السمع يخطئ وان في القران لما يشفيكم الا تزر وازرة وزر اخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه قالت سمعت عايشة وذكر لها ان
عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه تقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه
لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال
انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها اخرجه الجماعة الا ابا داود وفي رواية للترمذي
ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت عايشة
رحمه الله لم يكذب ولكنه وهم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل مات يهوديا ان الميت
ليعذب وانهم ليبكون عليه وفي رواية ابي داود والنسائي قالت وهل انما مر رسول

ح مطس عمر إن

الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا ليعذب واهله يبكون عليه ثم قرات ولا تزر وازرة
وزر اخرى قال مات ميت من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه
فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة
والقلب مصاب والعهد قريب اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان
ابن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قال عيناه تذرفان اخرجه الترمذي وابو داود قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزن حزنا قط اشد منه اخرجه البخاري ومسلم

س ابو هريرة

س د عايشة

خ م ر انس

الفرع الثاني

في النهي عن ذلك

م ر ام سلمة

قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات
للبكاء عليه اذ اقبلت امراة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ابك
اخرجه مسلم قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي قتل زيد بن حارثة وجعفر
وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صاير الباب تعني شق الباب فاتاه رجل فقال
ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال
انههن فاتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن
التراب قالت عايشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم تترك رسول الله من العناء اخرجه البخاري ومسلم واختصره ابو داود قال لما قتل زيد بن حارثة
وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعرف في وجهه الحزن
وذكر قصة هذا لفظ ابي داود ولم يذكر القصة واخرجه النسائي بطوله وفيه ارغم الله انف الابعد
انك والله ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انت بفاعل
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح
عليه هذه رواية ابن عمر عن ابيه ورواه عن عمر ابن عباس وابو موسى الاشعري وانس بالفاظ
متقاربة المعنى وفي حديث ابن عباس ان عايشة قالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله

ح م د س عايشة

خ م ت س عمر

عليه وسلم قط إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكنه قال إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا
وإن الله هو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى ولكن السمع يخطئ أخرجه البخاري ومسلم ٥
وفي أفراد مسلم أن حفصة بكت على عمر فقال يعني ما تقدر ولهُ في أخرى أن عمر قال نحو ذلك لما
عولت حفصة وصهيب عليه وفي أخرى لهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب
ببكاء الحي هذا لفظ الحميدي ولفظه في كتاب مسلم عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال لما أصيب
عمر أقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر على ما تبكي أعلي تبكي قال إي والله
لعليك أبكي يا أمير المؤمنين قال والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكى
عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول إنما كان أولئك
اليهود وفي رواية أنس في كتاب مسلم أن عمر بن الخطاب لما طعن أعولت عليه حفصة فقال
يا حفصة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعولت عليه صهيب
فقال عمر يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب وأخرج الترمذي والنسائي الميت يعذب
ببكاء أهله عليه وللنسائي قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت
يعذب في قبره بالنياحة عليه قال ذكر عند عمران بن الحصين الميت يعذب
ببكاء الحي عليه فقال عمران قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال الميت يعذب
بنياحة عليه فقال له رجل أرأيت رجلا مات بخراسان وناح أهله عليه هاهنا أكان
يعذب بنياحة أهله قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت أنت أخرجه النسائي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم
يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسا
وبكين فجعل جابر وفي رواية فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال إذا مات فقالت ابنته والله
إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول
الله الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب
ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم
شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي وفي أخرى

محمد بن سيرين

أهله

جابر بن عتيك

للنسائي عن عبد الملك بن عمير عن جبر أنه مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء فقال
جبر أتبكين لا تبكين ما دام بينهن فإذا وجب فلا تبكين عليه باكية وفي أخرى عن عبد الله بن
عبد الله بن جبر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جبرا فلما دخل سمع النساء يبكين
ويقلن كنا نحسب وفاتك قتلا في سبيل الله فقال وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل
الله إن شهداءكم إذا لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والحرق
شهادة والمغموم شهادة يعني الهدم والمجنوب شهادة والمرأة تموت
بجمع قال رجل أتبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال دعهن فإذا وجب فلا تبكين
عليه باكية قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده
في غشية فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم
بكاء النبي بكوا قال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم أخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال كنا جلوسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف
ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى جاءه
فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه لم يزد على
هذا في هذه الرواية قال وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله
فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن بريء منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة وهي في رواية
لمسلم أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ثم أفاق فقال ألم تعلمي وكان
يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق
وفي أخرى له عن امرأة أبي موسى أم عبد الله عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
وفي أخرى نحوه قال مسلم عن أبي في حديث عياض الأشعري قال ليس منا ولم يقل بريء
وفي رواية أبي داود عن يزيد بن أوس قال دخلت على أبي موسى وهو ثقيل فذهبت امرأته لتبكي أو

ح مر
ابن عمر

ح مرد
أبو برده

يصرخ به فقال لها ابو موسى اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى فسكتت
فلما مات ابو موسى قال يزيد لقيت المرأة فقلت لها ما قول ابي موسى لك اما سمعت ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكتت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
منا من حلق ومن سلق ومن خرق وفي رواية للنسائي عن صفوان بن محرز قال اغمي على ابي موسى
فبكوا عليه فقال اني بريء اليكم كما برئ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق
ولا سلق   وله في اخرى لما ثقل ابو موسى اقبلت امرأته تصيح فافاق فقال الم اخبرك اني بريء
ح م ت س
ابن مسعود
مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا بريء ممن حلق وخرق وسلق   واخرج ايضا نحو رواية ابي داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
وفي رواية او او اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
ت
ابو موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت اخرجه
خ
النعمان بن بشير
الترمذي قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك   زاد في رواية فلما مات
ت
جابر
لم تبك عليه اخرجه البخاري   قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف
فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره
فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين
صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان   وفي الحديث كلام اكثر من هذا اخرجه الترمذي
د
اسيد بن ابي اسيد
هكذا   عن امرأة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر
خ م س د
ام عطية
شعرا اخرجه ابو داود   قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا ننوح
فما وفت منا امرأة الا خمس ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ او ابنة
ابي سبرة وامرأة معاذ   وفي رواية وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأة اخرى فما وفت
منا غير خمس منهن ام سليم   وفي اخرى قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الا آل

فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا آل فلان   وفي اخرى قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة
اسعدتني فانا اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ثم رجعت
فبايعها   زاد في رواية فما وفت امرأة الا ام سليم وام العلاء وبنت ابي سبرة
امرأة معاذ او بنت ابي سبرة وامرأة معاذ اخرجه البخاري ومسلم   وفي رواية النسائي قالت
لما اردت ان ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان امرأة اسعدتني في الجاهلية
فاذهب فاسعدها ثم اجيئك فابايعك قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعني قالت فذهبت فساعدتها
ثم جئت فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم   وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
س
انس
وسلم اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح   وفي رواية ابي داود مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن النياحة لم يزد على هذا   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ على النساء حين
ت
اسماء بنت يزيد
بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام اخرجه النسائي   قالت قالت امرأة
من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله
ان بني فلان قد اسعدوني على عمي ولا بد من قضائهم فأبى علي فعاتبته مرارا فاذن لي في قضائهن
فلم انح بعد في قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيري اخرجه
د
ابو سعيد الخدري
الترمذي   قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة اخرجه ابو داود
س
قيس بن عاصم
قال لا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه اخرجه النسائي
خ م ت
علي بن ربيعة
قال اول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على غيري من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة
ت
ابن مسعود
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النعي
وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهلية   قال عبد الله والنعي الاذان على الميت اخرجه
الترمذي   وقال قد روي عنه من طريق ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي اذان بالميت
ت
حذيفة
وقال هذا اصح   قال اذا حضرت اذا انا مت فلا يؤذن علي احد اني اخاف ان يكون نعيا

م
ابو مالك الاشعري

وأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النعي فاذا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا
اخرجه الترمذي الى قوله عن النعي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب اخرجه مسلم

خ
البخاري

قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت
صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا اخرجه البخاري في ترجمة
باب

خ
ابن عمر

راى فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله اخرجه
البخاري في ترجمة باب

الفصل الثالث

في الغسل والكفن

خ م ت د س
ابن عباس

قد تقدم في باب الغسل من كتاب الطهارة من حرف الطاء احاديث غسل الميت
ونذكرها هنا منها ما جاء في ضمن احاديث الكفن قال بينما رجل واقف مع النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته قال ايوب فاوقصته او قال فاقعصته وقال عمرو
فوقصته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا راسه قال ايوب فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا وقال عمرو ملبي
ومن الرواة من قال في ثوبيه وفي اخرى ولا تغطوا وجهه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يلبي
وفي اخرى يهل وفي اخرى خارج راسه ووجهه فانه يبعث يوم القيمة ملبدا اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال وقصت رجلا ناقته وهو محرم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلوه بماء وسدر وان يكشفوا وجهه حسبته قال وراسه
فانه يبعث وهو يلبي وفي رواية الترمذي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فراى رجلا قد سقط عن بعيره فمات وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
نحوه وفي رواية ابي داود قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته
فمات وهو محرم فقال كفنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم
القيمة يلبي وفي اخرى قال كفنوه في ثوبين زاد ولا تحنطوه وفي اخرى نحو الثانية
وقال فانه يبعث يهل واخرج النسائي الرواية الاولى واخرج النسائي رواية ابي
داود الاولى وله في اخرى نحوا منها وفيها ان رجلا وقع عن راحلته فاقعصته وفي
اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغسلوا المحرم في ثوبيه الذين احرم فيهما واغسلوه
بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة محرما

د
ليلى بنت قانف الثقفية

قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها
فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة
ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها
يناولناها ثوبا ثوبا اخرجه ابو داود

ط
عائشة

قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
قال في اي يوم توفي قلت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما
بيني وبين الليل فنظر الى ثوب كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيهما فقلت ان هذا خلق قال ان الحي اولى بالجديد من الميت انما
هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء ودفن قبل الصبح وفي رواية نحوه الا انه
لم يذكر سؤاله لها في اي يوم توفي وجوابها وقوله وفيها بيض سحولية وانتهت الرواية
عند قوله للمهلة اخرج الاولى رزين والثانية الموطأ ه

د
عبادة بن الصامت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن اخرجه
ابو داود

د
ابو سعيد

انه لما حضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها اخرجه ابو داود ه

ت د
جابر وابو قتادة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وفي رواية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة اخرج الاولى
الترمذي عنهما واخرج الثانية ابو داود عن جابر

د
علي

قال لا تغالوا في الكفن فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا اخرجه ابو داود

ت
جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن حمزة في نمرة في ثوب واحد اخرجه الترمذي ه   بن عبد المطلب

ط
اسماء بنت ابي بكر

قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار
اخرجه الموطأ

خ م س
جابر

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعدما ادخل حفرته
فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم قال وكان

كساء عباسا قميصا قال سفين وقال ابو هرون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان
فقال له ابن عبد الله البس عبد الله قميصك الذي يلي جلدك قال سفين فيرون ان النبي صلى الله
عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع وفي اخرى له لما كان يوم بدر اتي باسارى
واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي
يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي قميصه الذي البسه قال ابن
عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرته
فوقف عليه فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه والبسه قميصه ونفث عليه من ريقه
وفي اخرى له انه سمع جابرا يقول وكان العباس بالمدينة وطلبت الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا
د
اسامة بن زيد قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن ابي فكسوه اياه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعود عبد الله بن ابي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت فقال
له قد كنت كثيرا انهاك عن حب يهود فقال قد ابغضهم اسعد بن زرارة فمه فلما مات اتاه
ابنه فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي قد مات فاعطني قميصك اكفنه فيه فنزع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قميصه فاعطاه اياه اخرجه ابو داود
خ م ت س
ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه
وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال ادني اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان يصلي عليه
جذبه عمر فقال اليس الله قد نهاك ان تصلي على المنافقين قال انا بين خيرتين قال الله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت
خ س
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وزاد الترمذي فترك
سهل بن سعد الصلاة عليهم ان امراة جاءت ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل اتدرون
ما البردة قال الشملة قالت نسجتها بيدي جئت لاكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها الازاره فحسنها رجل فقال اكسنيها يا رسول الله
ما احسنها فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته
وعلمت انه لا يرد سايلا قال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون كفني قال سهل
وكانت كفنه اخرجه البخاري واخرج النسائي منه الى قوله وانها الازاره ٥

قال

ط
ابن عمرو بن العاص قال الميت يقمص ويوزر ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في تشييع الجنازة وحملها

ت
ابو المهزم يزيد بن سفين قال صحبت ابا هريرة عشر سنين فسمعته يقول من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى
ما عليه من حقها اخرجه الترمذي

الصوت والنار معها

ط د
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار زاد في رواية ولا
يمشوا بين يديها اخرجه ابو داود وفي رواية الموطا عن ابي سعيد المقبري قال نهى
ابو هريرة ان يتبع بنار بعد موته

المشي قبلها وبعدها

ت
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابو بكر وعمر وعثمان اخرجه
الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن
رط
عمر يمينها وشمالها وقريبا منها كان يتقدم الرجال امام جنازة زينب ام المومنين اخرجه
د ت
ابن مسعود الموطا قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال ما دون
الخبب فان كان خيرا عجلتموه اليه وان كان شرا فلا يبعد الا اهل النار الجنازة متبوعة
ليس معها من تقدمها اخرجه الترمذي وابو داود ٥
د ت س
ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة وابو بكر
ط ب
وعمر وعثمان اخرجه الترمذي وفي رواية ذكرها رزين اخرجه ابو داود والترمذي
ابن شهاب والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة
والخلفاء هلم جرا وعبد الله بن عمر اخرجه الموطا والترمذي ٥
د س
عيينة بن عبد الرحمن قال حدثني ابي قال شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة وخرج زياد يمشي بين يدي السرير
فجعل رجال من اهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ويمشون على اعقابهم ويقولون
رويدا رويدا بارك الله فيكم فكانوا يدبون دبيبا حتى اذا كنا ببعض طريق المربد لحقنا ابو بكرة
على بغلة فلما راى الذي يصنعون حمل عليهم ببغلته واهوى اليهم بالسوط وقال خلوا فوالذي

اكرم وجه ابي القسم صلى الله عليه وسلم لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنكاد نرمل بها رملا فانبسط القوم اخرجه النسائي وفي رواية ابي داود انه كان يمشي في جنازة عثمان بن ابي العاص وكان يمشي مشيا خفيفا فلحقنا ابو بكرة ورفع سوطه فقال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا وفي رواية اخرى في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال فحمل عليهم بغلته واهوى بالسوط

مشي النساء معها

خ م د — ام عطية

قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

مشي الراكب معها

د ت س — المغيرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها وقريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعا لوالديه بالمغفرة والرحمة

ت — ثوبان

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بدابة وهو مع الجنازة فابى ان يركب فلما انصرف اتي بدابة فركب فقيل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلم اكن لاركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت

م د ت س — جابر بن سمرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ابي الدحداح فلما رجع اتي بفرس معرور فركب ومشينا معه وفي رواية مسلم قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح او قال شعبة لابي الدحداح وفي اخرى له قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله وفي رواية ابي داود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ونحن شهود ثم اتي بفرس فعقل حتى ركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله

جابر بن عبد الله

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس له يسعى ونحن حوله وهو يتوقص به اخرجه الترمذي

الاسراع بها

ح م ط د ت س — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اخرجه الجماعة

ح س — الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الثقلين او قال الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق اخرجه البخاري والنسائي

س — ابو هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضع الرجل الصالح على سريره قال قدموني واذا وضع الرجل يعني السوء على سريره قال يا ويلي اين تذهبون بي اخرجه النسائي

القيام معها ولها

د ت — عبادة بن الصامت

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم واجلسوا اخرجه ابو داود والترمذي

د س — البراء بن عازب

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه اخرجه ابو داود وعند النسائي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر ولم يلحد فجلس وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وهو طرف من اول حديث للبراء يرد في الفصل الثاني من الباب الثالث

ح م د ت س — عامر بن ربيعة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه وفي رواية قال اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الترمذي وابو داود الثانية وزاد ابو داود او توضع

ح — عبد الرحمن بن القسم

ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون كنت في اهلك ما انت مرتين اخرجه البخاري

ح م ت د س — ابو سعيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من حديث ابي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال ابو هريرة صدق ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع واخرج

ابو داود ايضا المسند من رواية البخاري وهذا لفظه مثل حديث ابي سعيد وقال فيه حتى
توضع بالارض وفي اخرى حتى توضع في اللحد قال ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد جنازة قط فجلس حتى توضع اخرجه النسائي قال انهم كانوا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام من
معه فلم يزالوا قياما حتى نفذت اخرجه النسائي قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة
فقوموا اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي حتى
توارت واخرج النسائي الروايتين وفي رواية ابي داود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهبنا لنحمل اذا هي جنازة يهودي
فذكر الحديث وللنسائي ايضا مثل رواية مسلم ولم يذكر يهودي
قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمرت عليهما جنازة فقاما فقيل
لهما انهما من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة
فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن
اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس
وفي اخرى مثله ولم يذكر يهودي وفي اخرى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي كان
جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مرت جنازة يهودي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو راسه جنازة يهودي
فقام اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقيل انها جنازة يهودي
فقال انما قمت للملائكة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقوم في الجنائز ثم جلس بعد اخرجه الموطأ وابو داود وفي رواية مسلم قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة وفي رواية الترمذي
والنسائي انه ذكر القيام في الجنائز حتى توضع فقال علي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قعد وفي اخرى للنسائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ورأيناه قعد
فقعدنا وفي اخرى له عن ابي معمر قال كنا عند علي فمرت به جنازة فقاموا لها فقال

س ابو سعيد وابو هريرة وزيد بن ثابت

ح م د س جابر

والصحابة

خ م س عبد الرحمن بن ابي ليلى

س محمد بن سيرين

س انس

ط م د ت س علي

علي ما هذا قالوا الى ابي موسى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية
ولم يعد بعد ذلك وفي رواية ذكرها رزين عن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود بن
الحكم يحدث عن علي وقد قيل له لم لم تقم للجنازة قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فقمنا ثم قعد فقعدنا يعني في الجنازة وانما قال ذلك لان نافع بن جبير رأى واقد
ابن عمرو وقام حتى وضعت الجنازة

الفصل الخامس

في الدفن وفيه فرعان

الفرع الاول

في دفن الشهداء

د ت س هشام بن عامر

قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالت اصابنا قرح وجهد
فكيف تامرنا قال احفروا واوسعوا القبر واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر فقيل فايهم
نقدم قال اكثرهم قرآنا قال اصيب ابي يومئذ عامر بين اثنين او قال واحد اخرجه ابو داود
وفي رواية الترمذي قال شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات يوم احد فقال
احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا وفي اخرى قال لما كان يوم احد اصاب الناس
جهد شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم
قرآنا فمات ابي فقدم بين يدي رجلين وفي رواية النسائي قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد قالوا فمن نقدم
يا رسول الله قال قدموا اكثرهم قرآنا وفي اخرى له قال اشتد الجراح يوم احد فشكي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا وفي اخرى قال لما
كان يوم احد اصاب الناس جهد شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا وذكر
الحديث الى قوله اكثرهم قرآنا

خ د ت س جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه

في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم
وفي اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى احد
وقال ادفنوهم في دمائهم ولم يغسلهم اخرجه البخاري واخرج الترمذي وابو داود والنسائي
الاولى وليس عند ابي داود ولم يصل عليهم وله في اخرى مثلها ولم يذكر في ثوب واحد الثانية
ذكرها رزين قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول
من يقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز منك غير نفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخوانك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل
فدفنت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم
وضعته غير اذنه وفي رواية فجعلته في قبر على حدة اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود قال
دفن مع ابي رجل وكان في نفسي من ذلك حاجة فاخرجته بعد ستة اشهر فما انكرت منه شيئا
الا شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض وفي رواية النسائي قال دفن رجل مع ابي في القبر
فلم تطب نفسي حتى اخرجته ودفنته على حدة وفي رواية ذكرها رزين قال حرف السيل
عن قبر ابي واخر كان الى جنبه فاخرجناهما فوجدناهما على هيئتهما يوم وضعناهما ويد ابي قد
وضعها على جرحه فنحيناها عن موضعها وارسلناها فعادت كما كانت الى موضعها وكان بين يوم
احد ويوم حرف السيل عن قبره اربعون سنة
بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
الانصاريين ثم السلميين دفنا يوم احد معا فحرف السيل قبرهما فحفر عنهما ليغير من مكانهما فوجدا
كانهما ناما بالامس وكان في احدهما جرح قد وضع يده عليه فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
فرجعت كما كانت وكان بين يوم احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة اخرجه الموطا
قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال كنا حملنا القتلى
يوم احد لندفنهم فجاء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم وفي رواية النسائي ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر بقتلى احد ان يردوا الى مصارعهم وكانوا نقلوا الى المدينة وفي اخرى
قال ادفنوا القتلى في مصارعهم قال رمي رجل بسهم في صدره او في حلقه فمات
فادرج في ثيابه كما هو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

خ د س ت
جابر

ط
عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابي صعصعة

د ت س
جابر

جابر

ابن عباس
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان
يدفنوا بثيابهم ودمائهم اخرجه ابو داود
عبد الله بن ثعلبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زملوهم
بدمائهم فانه ليس كلم يكلم في سبيل الله الا ياتي يوم القيمة يدمى لونه لون الدم وريحه
ريح المسك اخرجه النسائي
عبد الله بن ثعلبة
قال اصيب رجلان من المسلمين يوم الطايف فحملا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر ان يدفنا حيث اصيبا وكان ابن معية ولد على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم
د ت
ابن شهاب
ان انسا حدثهم ان شهداء احد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم
ولم يصل عليهم وفي رواية قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حمزة
وقد مثل به فقال لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى تاكله العافية ويحشر من بطونها
وقلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد
وفي رواية ثم يدفنون في قبر واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ايهم اكثر
قرانا فيقدمه الى القبلة وفي اخرى قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة وقد مثل به ولم
يصل على احد من الشهداء غيره اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي ان انسا قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم احد فوقف عليه فراه قد مثل به قال لولا ان تجد صفية
في نفسها لتركته حتى تاكله العافية حتى يحشر يوم القيمة من بطونها قال ثم دعا بنمرة
فكفنه فيها فكانت اذا مدت على راسه بدت رجلاه واذا مدت على رجليه بدا راسه قال فكثر القتلى وقلت الثياب فكفن الرجل
والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد قال فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسال عنهم ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبلة قال فدفنهم ولم يصل عليهم

الفرع الثاني

في دفن الموتى وهيئة القبور

تعجيل الدفن

الحسين بن وحوح
ان طلحة بن البراء لما مرض اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان
تحبس بين ظهراني اهله اخرجه ابو داود

الدفن في الليل

م د س
جابر
ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال

وقال في خطبته اذا كفّن احدكم اخاه فليحسن كفنه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

ت ابن عباس

ادخال الميت القبر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لأوّاها تلاء للقرآن وكبّر عليه اربعا اخرجه الترمذي وقال انما كان هذا من العذر لا ندري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يسلّ من قبل رجليه سلا

د جابر

قال رأينا نارا بالبقيع فاتيناها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول ناولوني الرجل فناولوه من قبل رجلي القبر فنظرت فاذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكر . وفي رواية قال رأى ناس نارا في المقبرة فاتوها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول ناولوني صاحبكم واذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر . اخرج ابو داود الثانية والاولى ذكرها رزين

د ابو اسحق

قال اوصى الحرث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم ادخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة اخرجه ابو داود

خ انس

قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم احد لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها اخرجه البخاري

د ت س ابن عباس

اللحد والشق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وقد تقدم في الباب الاول ذكر اللحد والشق فلم نعده

م د س ثمامة بن شفي

تسوية القبور

قال كنا مع فضالة بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوّي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

م د ت ابو الهياج الاسدي

قال قال لي علي بن ابي طالب الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته اخرجه مسلم وابو داود والترمذي

م د ت س جابر

تجصيصها وتطيينها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه او يقعد عليه وفي رواية زيادة وان يكتب عليها وان توطأ وفي اخرى نهى عن تقصيص القبور وهو تجصيصها اخرجه مسلم واخرج النسائي الاولى والثالثة واخرج الترمذي الثانية وللنسائي نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنى على القبر او يزاد عليه او يجصص زاد في رواية او يكتب عليه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يقعد على القبر او يقصص او يبنى عليه زاد في رواية او يزاد عليه وزاد في اخرى او ان يكتب عليه

د المطلب بن ابي وداعة

قال لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند راسه وقال اعلم به قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي . وفي رواية ابي داود قال لما مات عثمان بن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حمله فوضعه عند راسه وذكر الحديث الرواية الاولى ذكرها رزين

خ خارجة بن زيد

قال رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان وان اشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه اخرجه البخاري في ترجمة باب

ت ابن ابي مليكة

نقل الميت

قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك اخرجه الترمذي

ط مالك

عن غير واحد ممن يثق به ان سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحملا الى المدينة ودفنا بها اخرجه الموطا

د ت ابن عمر

الدعاء عند الدفن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال وقال مرة اذا وضع الميت في لحده قال مرة بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وقال مرة بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله اخرجه الترمذي وعند ابي داود بسم الله وعلى سنة رسول الله

د عثمان

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسألوا الله التثبيت فانه الآن يسأل اخرجه ابو داود

علي

كان يقول بعد ما يفرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله اخرجه

خ بريدة

احاديث مفردة

اوصى ان يجعل في قبره جريدتان اخرجه البخاري في ترجمة باب

خ عروة بن الزبير

ان عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به اخرجه البخاري وفي رواية قال سمعت عائشة توصي عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم في الحجرة ادفني مع صواحبي بالبقيع لا ازكى به ابدا

خ عروة بن الزبير ان عمر ارسل الى عايشة ائذني لي ان ادفن مع صاحبيّ فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا اخرجه البخاري

الفصل السابع

في زيارة القبور وفيه اربعة فروع

الفرع الاول

في النهي عنها

د ت س ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجه ابو داود والترمذي والنسايي

ت ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زايرات القبور اخرجه الترمذي

د س ابن عمرو بن العاص قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه وقف فاذا نحن بامراة مقبلة قال اظنه عرفها فلما ذهبت عرفها فاذا هي فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت يا رسول الله اهل هذا البيت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى فقالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك قال فسألت ربيعة بن سيف عن الكدى فقال القبور فيما احسب اخرجه ابو داود واخرجه النسايي نحوه وقال في اخره فقال لو بلغتيها معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك

الفرع الثاني

في جواز ذلك

م د ت س بريده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر الاخرة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم وابي داود والنسايي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وفي رواية ذكر المعنيين في زيارة القبور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود والنسايي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فلم يوذن لي فاستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور وزاد رزين في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه بالابواء في الف مقنع فبكى وابكى من حوله الحديث

ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اخرجه

د طلحة بن عبيد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرة واقم فلما تدلينا منها فاذا قبور بمحنية فقلنا يا رسول الله اقبور اخواننا هذه قال قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا اخرجه ابو داود

الفرع الثالث

فيما يقوله زاير القبور

م ط س محمد بن قيس بن مخرمة قال يوما الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عايشة ام المومنين الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه وبسط ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرار ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عايشة حشيا رابية قالت قلت لا شي قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت يا رسول الله بابي انت وامي فاخبرته فقال فانت السواد الذي رايت امامي قلت نعم فلهدني في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فظننت ان قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال

طرف

ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت فكيف اقول يا رسول الله قال قولي
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا
ان شاء الله للاحقون اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية الموطا مختصرا قالت قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج فامرت جاريتي بريرة تتبعه فتبعته حتى
جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى
اصبح ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم واخرج النسائي رواية
الموطا ولمسلم والنسائي ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان
ليلتي منه يخرج من آخر الليل الى البقيع ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما
(بقيع) توعدون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل الغرقد هذه الرواية الاخرة قد افردها
الحميدي عن الاولى وجعلهما حديثين وهما حديث واحد الا ان الاولى فيها زيادة وبسط وان
(ت ابن عباس) كانا قد اجتمعا في زيارة البقيع وعند النسائي فيها السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا واياكم
متواعدون غدا او مواكلون قال مر رسول الله بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم
(د ابو هريرة) بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر
(م س بريدة) اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية اخرجه مسلم والنسائي

الفرع الرابع

في الجلوس على القبور والمشي عليها

(م د س ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى
(م د ت س ابو مرثد الغنوي) جلده خير له من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم وابو داود والنسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
(د س بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور اخرجه النسائي
كان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما

اسمك قال زحم فقال بل انت بشير قال بينا انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاثا ثم مر بقبور المسلمين فقال
لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا قال ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة
فاذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال له يا صاحب السبتيتين الق سبتيتيك فنظر الرجل
فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شرا
(ط علي) كثيرا ثم مر على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا فحانت منه التفاتة فراى رجلا
(خ نافع) يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين القهما كان يتوسد القبور ويضطجع
عليها اخرجه الموطا قال كان ابن عمر يجلس على القبور اخرجه البخاري في ترجمة
(خ عثمان بن حكيم) قال اخذ بيدي خارجة بن زيد فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت انه قال
انما كره ذلك لمن احدث عليها اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

(ت ابو برزة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة اخرجه الترمذي
(ت ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره اخرجه الترمذي
(د ت عبد الله بن جعفر) قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه قد جاءهم
(د عبد الرزاق) ما يشغلهم اخرجه الترمذي وابو داود قال كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة
او ناقة او شاة وكانوا يسمون العقيرة البلية فلما جاء الاسلام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام وفي رواية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ت عائشة) لا عقر في الاسلام قال عبد الرزاق كانوا يعقرون عند القبر يعني بقرة او شيئا اخرج ابو داود
(ط ابو النضر) الرواية الثانية والاولى ذكرها رزين قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي الى
جنازة ابن مظعون قبله اخرجه الترمذي مولى عمر بن عبيد قال قال رسول الله صلى
(ط د عائشة) الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء اخرجه الموطا
قالت كسر عظم المسلم وهو ميت ككسره وهو حي يعني في الاثم اخرجه الموطا وفي رواية

ح م ط س — أبو قتادة: أبي داود كسر عظم الميت ككسره حيا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي وزاد بعد قوله الدنيا وأذاها إلى رحمة الله وزاد النسائي وأذاها لا غير

س — ابن عمرو بن العاص: قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال إن الرجل قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة أخرجه النسائي

الباب الثالث

فيما بعد الموت وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في عذاب القبر

ت — هانئ مولى عثمان: قال كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه أخرجه الترمذي وزاد رزين قال هانئ وسمعت عثمان ينشد على قبر

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيا

علي: قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر أخرجه الترمذي

ح م س — عائشة: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من يهود وهي تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبر قالت فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قالت فسمعته بعد يستعيذ من عذاب القبر وفي رواية لهما قالت دخل علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر وفي رواية النسائي أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر وفي أخرى له قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت إن عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى إنا لنقرض منه الجلد والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتنا فقال ما هذا فأخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى بعد يومئذ إلا قال في دبر الصلاة رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر وفي أخرى قالت دخلت يهودية عليها فاستوهبتها شيئا فوهبت لها عائشة فقالت أجارك الله من عذاب القبر قالت عائشة فوقع في نفسي من ذلك حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم وأخرج أيضا الرواية الثانية والثالثة ٥

ح م د ت س — ابن عباس: قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي رواية لا يستتر من البول وفي أخرى لا يستنزه عن البول وفي أخرى قال مر بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال وذكر الحديث وفيه فدعا بجريدة بدل عسيب أخرجه الجماعة إلا الموطأ وانتهت رواية الترمذي عند قوله من بوله

ح م ط ت س — ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة أخرجه الجماعة إلا أبا داود

ت ابو سعيد

مثله الى قوله من اهل النار ولم يذكر ما بعده اخرجه

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فراى اناسا كانهم يكتشرون فقال

اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات

على القبر يوم الا تكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود

والهوام فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشي على

ظهري فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له

باب الى الجنة   واذا دفن الكافر او الفاجر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت

لمن ابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فالتأم

عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابع يديه

فشبكها ثم يقيض له تسعين تنينا او قال تسعة وتسعين لو ان احدا منها نفخ في الارض

ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يبعث الى الحساب   قال وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اخرجه الترمذي

ابن مسعود الا انه قال سبعون والذي ذكره رزين هكذا   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

القبر حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة اخرجه

خ س اسماء بنت ابي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما

ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة اخرجه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله لك ماذا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال

م زيد بن ثابت انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر اخرجه البخاري   قال بينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا

اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك

فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر

الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب

القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار   قال تعوذوا بالله من الفتن

ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة

الدجال

خ م س ابو ايوب الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال اخرجه مسلم   قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

م س انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر

اخرجه مسلم وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال

متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان

س ابن عمر يسمعكم عذاب القبر   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش

وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه اخرجه

س عبد الله بن دينار النسائي   قال كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة فذكروا ان رجلا توفي مات

ببطنه فاذا هما يشتهيان ان يكونا شهدا جنازته فقال احدهما للآخر الم يقل رسول

الله صلى الله عليه وسلم من يقتله بطنه فلم يعذب في قبره فقال الآخر بلى اخرجه النسائي

واختصره الترمذي ان سليمان بن صرد قال لخالد بن عرفطة او خالد لسليمان اما سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال احدهما لصاحبه نعم

الفصل الثاني

في سؤال منكر ونكير

خ م د س انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه

ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل

محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك   لهم

الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا   قال قتادة وذكر لنا

انه يفسح له في قبره   ثم رجع الى حديث انس واما الكافر والمنافق وفي رواية واما الكافر

والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب

بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين اخرجه البخاري ومسلم

ولفظ الحديث للبخاري   ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره

ثم ذكر نحو ما تقدم الى قوله وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم

يبعثون لم يزد على هذا   وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا وضع

في قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فإن الله هداه قال كنت أعبد الله فيقول له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق به إلى بيت
كان له في النار فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك فأبدلك به بيتا في الجنة فيراه
فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له اسكن قال وإن الكافر والمنافق إذا وضع
في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق
بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين وفي رواية أبي داود أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع فقال من أصحاب هذه القبور قالوا
يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية قال تعوذوا بالله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال
قالوا ومم ذلك يا رسول الله قال إن المؤمن إذا وضع في قبره وذكر نحو ما تقدم أولا وأخرجه النسائي
في أخرى بتمامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أقبر الميت أو قال — ت ابو هريره
أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم
فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدري فيقولان
قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال
فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك أخرجه الترمذي ٥ أن رسول الله صلى الله — ح م د ت البرا
عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب القبر
وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
وفي أخرى قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك
فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر — د البرا

ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير
وبيده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا زاد في
رواية وقال إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك
وما دينك ومن نبيك وفي رواية ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت
زاد في رواية فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ثم اتفقا قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وإن الكافر
فذكر موته قال وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري
فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار
فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد في رواية
ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها
من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح أخرجه أبو داود

الفصل الثالث

في أحاديث متفرقة

ح م ت انس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥
د س انس — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع
نعالهم أخرجه أبو داود والنسائي وهو طرف من حديث أنس الذي تقدم في الفصل الثاني
ت ابو هريره — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم إن كان محسنا ندم أن
لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى
مردت س ابو هريره — الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع

ابو هريرة بداود ولد صالح يدعو له اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

ت — ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه اخرجه الترمذي

قال مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهداء اخرجه ابو داود ٥

الكتاب السادس

في المساجد وما يتعلق بها وبناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه فصلان

الفصل الاول

في بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره

خ م د س — انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم عمرو بن عوف فاقام فيهم اربعة عشر ليلة ثم انه ارسل الى ملاء من بني النجار فجاؤا متقلدين سيوفهم قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملاء بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال وكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه امر بالمسجد قال فارسل الى بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس كان فيه ما اقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال وصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون

اللهم لا خير الا خير الاخره — فانصر الانصار والمهاجره

اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وعند ابي داود حرث قال وكان عبد الوارث يقول خرب وفي رواية لابي داود نحوه وفيه وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون — البخاري

اللهم ان الخير خير الاخره — فاغفر للانصار والمهاجره

خ — عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن اخرجه البخاري وقد تقدم في كتاب الفضائل من حرف الفاء ذكر هذا الحديث والزيادة التي فيه فلا حاجة الى اعادته وزاد رزين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن معهم ويقول

هذا الحمال لا حمال خيبر — هذا ابر ربنا واطهر

ولقيه رجل وهو ينقل التراب فقال يا رسول الله ناولني لبنتك احملها عنك فقال اذهب فخذ غيرها فلست بافقر مني الى الله قال وجاء رجل كان يحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا احسن صنعته وقال الزم انت هذا الشغل فاني اراك تحسنه

خ د — الخدري قال كان سقف المسجد من جريد النخل فامر عمر في خلافته ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر اخرجه البخاري

ابن عمر قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كبيرة وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه ساجا اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية لابي داود ايضا ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سواريه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انها نخرت في خلافة عثمان فبناها بالاجر فلم تزل ثابتة حتى الان

خ م — عثمان قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة مثله اخرجه البخاري ومسلم واخرج المسند من اثنا به فقط — الترمذي

نوالخرب بغاة الله لمحى الحسنه

(ت) انس
ان النبي صلى الله عليه قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه
(س) عمرو بن عبسة
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله
(د) ابو الوليد
له بيتا في الجنة اخرجه النسائي قال سالت ابن عمر عن الحصا الذي كان
في المسجد فقال انا مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل ياتي بالحصا في ثوبه
فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما احسن هذا اخرجه
(د) ابو هريرة
ابو داود قال ابو بدر وهو شجاع بن الوليد اراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان
(د) ابن عمر
الحصا لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري الا نتخذ لك منبرا يجمع او يحمل عظامك قال بلى
(خ) جابر
قال فاتخذ له منبرا مرقاتين اخرجه ابو داود ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك
شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر وذكر الحديث وقد تقدم
(خ م د) سلمة بن الاكوع
ذكر المنبر في كتاب الصلاة اخرجه البخاري قال كان بين منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين الحايط كقدر ممر الشاة اخرجه ابو داود وعند البخاري ومسلم
قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشمس تجوزه وفي اخرى لمسلم ان
سلمة كان يتحرى موضع المصحف يسبح فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة وفي رواية لهما
كان سلمة يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت له يا ابا مسلم اراك تتحرى
الصلاة عند هذه الاسطوانة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها
وقد جعل الحميدي هذا والذي قبله حديثين وذكر ان ابا مسعود جعلهما كذلك وهما
(خ) السايب بن يزيد
حديث واحد انه سمع عثمن بن عفان على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
هكذا

الفصل الثاني

في احكام تتعلق بالمساجد وفيه اربعة فروع

الفرع الاول

في البصاق

(خ م س) انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده
فقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن
احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدميه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه
على بعض فقال او يفعل هكذا هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم قال ان المومن
اذا كان في الصلاة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت
قدمه وللبخاري طرف قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه ثم رد عليه وفي رواية
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ طرف ردايه فبزق فيه ورد بعضه على بعض
وله في اخرى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر
(خ م ط د س) ابن عمر
وجهه فقامت امراة من الانصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احسن هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه
ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه
اذا صلى وفي رواية قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فحكها بيده
وتغيظ فيه اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي رواية ابي داود قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ راى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها واحسبه
(خ م س) الخدري وابو هريرة
قال ودعى بزعفران فلطخه به ثم قال ان الله تعالى قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يبزق بين يديه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحتها فقال اذا تنخم احدكم
فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى اخرجه البخاري ومسلم
عنهما وهما من رواية ابن عيينة عن ابي سعيد وحده وقال فحكها بحصاة ونهى ان يبصق
الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى واخرجه النسائي عن الخدري
وحده واخرجه ابو داود عن الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين ولا يزال
في يده منها وانه دخل المسجد فراى نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم اقبل على الناس مغضبا فقال
ايسر احدكم ان يبصق في وجهه فان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل
والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر
(خ م د س) ابو هريرة
فليتفل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله

الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدميه فيدفنها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه ايحب ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدميه فان لم يجد فليتفل هكذا ووصف الراوي فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه ببعض وفي رواية كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض

د داود

وفي رواية قال من دخل هذا المسجد فبزق فيه او تنخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدميه وذكر الحديث

ح مردس انس / الجماعة الا د

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها اخرجه الموطا وفي اخرى لابي داود قال التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه وفي اخرى له النخامة

ح موطا عائشة و النسائي خلاد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه اخرجه البخاري ومسلم والموطا وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لقومه لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله اخرجه ابو داود

د ت س طارق بن عبد الله المحاربي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك او تلقاء شمالك او تحت قدمك اليسرى اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزق امامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارغا او تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به وفي رواية النسائي مثل الترمذي الى قوله شمالك ان كان فارغا والا فهكذا وبزق تحت رجله ودلكه

د ابو سعيد

قال رايت واثلة بن الاسقع في مسجد دمشق بصق على البوري ثم مسحه برجله فقيل له لم فعلت هذا قال لاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود

د جابر

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قلنا لا ايانا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت رجله اليسرى

فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض وقال اروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطخ به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم هذا طرف من حديث عبادة بن الوليد عن جابر وقد ذكر الحديث بطوله في المعجزات من كتاب النبوة في حرف النون واخرج ابو داود منه هذا القدر في باب كراهية البزاق في المساجد ولفظ مسلم فيه اتم

الفرع الثاني

في دخول المراة

ح موطا ت ابن عمر

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذن احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها وفي رواية قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن • وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن • وفي اخرى انه قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفي اخرى قال كانت امراة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله •• وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج بالليل • وفي اخرى ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابن له يقال له واقد اذن يتخذنه دغلا قال فضرب في صدره وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا • وفي اخرى لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله وتقول انت لنمنعهن اخرجه البخاري ومسلم والرواية الاخيرة لمسلم • وفي رواية الموطا وابي داود انه قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله واخرج ابو داود ايضا والترمذي الرواية التي فيها ذكر واقد ولابي داود لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن • وفي رواية ذكرها رزين زيادة على هذه وبيوتهن خير من فورهن وصلاة المراة في مخدعها خير لها في صلاتها في بيتها •• قال قال النبي صلى الله عليه

د ابن مسعود

وسلم صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في

ابو هريرة

بيتها اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله

جابر

ولكن ليخرجن وهن تفلات اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها اخرجه النسائي هي زوجة عمر بن الخطاب انها كانت تستأذن

عمر بن الخطاب الى المسجد فيسكت فتقول والله لاخرجن الا ان تمنعني فلا يمنعها اخرجه الموطا

عمرة

قالت قالت عائشة لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعه

نساء بني اسرائيل قيل لعمرة او منعهن قالت نعم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود

نافع عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر

نافع

حتى مات اخرجه ابو داود وفي رواية عن نافع قال قال عمر وهو اصح قال كان عمر

ابن الخطاب نهى ان يدخل المسجد من باب النساء اخرجه ابو داود

الفرع الثالث

في افعال متفرقة

ابو هريرة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ادّاها

الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا اخرجه مسلم وابو داود وعند الترمذي قال اذا رأيتم من يبيع

او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردّ الله عليك

بريدة

ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت

انما بنيت المساجد لما بنيت له وفي رواية انه قال الواجد غيرك وذكره اخرجه مسلم

جابر

قال جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت اخرجه

عمرو بن شعيب

النسائي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المساجد

وان ينشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة اخرجه ابو داود

مالك

والترمذي وفرقه النسائي في موضعين قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء فقال

من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة اخرجه الموطا

السائب بن يزيد

قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين

فجئت بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما

عائشة

ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري . قالت

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال وجهوا

هذه البيوت عن المسجد ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع شيئا رجاء ان

ينزل لهم رخصة فخرج اليهم بعد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد

ابن عمر

لحائض ولا جنب اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره اخرجه ابو داود

عبد الرحمن بن ابي بكر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم اليوم احد اطعم مسكينا فقال ابو بكر

دخلت المسجد فاذا انا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها

ابن عمر

اليه اخرجه ابو داود انه كان ينام وهو شاب عزب لا اهل له في مسجد رسول الله اخرجه

البخاري والترمذي والنسائي وعند الترمذي كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه

عائشة

وسلم في المسجد ونحن شباب قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه

انظر اليهم وفي رواية والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على

باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله يسترني بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم

يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف اخرجه البخاري ومسلم

ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له

ثمامة بن اثال فربطه بسارية من سواري المسجد اخرجه النسائي وهو طرف من حديث طويل اخرجه

البخاري ومسلم وابو داود اخرج بعضه وهو مذكور في اسلام ثمامة بن اثال

الفرع الرابع

في احاديث متفرقة

ابو ثمامة الحناط

ان كعب بن عجرة ادركه وهو يريد المسجد ادرك احدهما صاحبه قال فوجدني وانا

مشبك بيدي فنهاني عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا

توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاة اخرجه

عائشة

ابو داود واخرج الترمذي المسند منه فقط قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنآء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب اخرجه ابو داود والترمذي قال سفيان بنآء المساجد في الدور يعني القبايل كتب الى بنيه اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نصنع المساجد في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم فانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان قال والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد اهل الطايف حيث كانت طواغيتهم اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ولم يذكر وفي رواية ولولا ذلك لابرز قبره غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا ولم يذكر قالت اخرجه البخاري ومسلم وقد ذكر عن عايشة وابن عباس وغيرهما نحو ذلك في موضع اخر من الكتاب فلم نعد ذكره

ترجمة الابواب

التي اولها ميم ولم ترد في حرف الميم

شرح غريب المبهم

كتاب المواعظ

الصعيد وجه الارض وقيل هو التراب وحده المحيط بحر السير الابرة البر البحر الراجفة النفخة الاولى التي يموت لها الخلايق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيمة الصرم القطع واذنت اعلمت حذا اي منقطعة منفصلة الصبابة البقية القليل تبقى في الاناء وتحوه شفير الوادي والجبل حافته وجانبه موضع كظيظ ضيق من كثرة الزحام الفرط المتقدم على القوم في السير السابق اليه والمراد اني لكم سابق متقدم بين ايديكم فاذا قدمتم علي ترون في وتجدوني لكم منتظرا المنافسة المغالبة على تحصيل الشي والانفراد به الحبط فعل الشي على نظام وكذلك القول السهو الغفلة واللهو اللعب العتو التجبر والتكبر والطغيان مجاوزة الحد الختل الخداع والمكر يريد انه يمكر ويخدع الناس بالدين ليحصل الدنيا الملاط الطين الذي يجعل بين ساف البنا يملط به الحايط اي يخلط موت مجهز اي سريع عجل حماع الامر والشي مجمعه ومظنته الحبايل الاشراك التي للصايد الجزلة التامة ويجوز ان يكون ذات كلام جزل القوي

شديد العشير المعاشر والمراد به الزوج وكفرهن اياه جحدهن احسانه الدبسي
طاير صغير قيل هو ذكر اليمام الحايط البستان وقيل هو اذا كان محوطا عليه
دليت اي قربت وادنيت وقيل هي التي لا تمتنع على طالبها

كتاب المزارعة

الصفرآء الذهب والبيضاء الفضة صرام النخل وصرامها قطف الثمار وجداد النخل بالدالين المهملتين قطف الثمار وهو المعروف والذي قد جاء في هذا الحديث بالزاي المعجمة وان صحت الرواية فيكون من الجز وهو قص الشعر والصوف من الغنم ونحوه الربيع النهر الصغير وجمعه اربعا مثل نصيب وانصباء واضافته الى الساقي من اضافة الموصوف الى الصفة اي النهر الذي يسقي الزرع ووجه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والتبن الخرج والخراج معروف الخبر والمخابرة والمزارعة على نصيب معين ويقال ان اصله من خيبر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر خيبر في يد اهلها على النصف من ثمارهم وزرعهم فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر الحقل القراح من الارض وهي الطيبة التربة الصالحة للزراعة ومنه حقل يحقل والمحاقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذلك وهي المزارعة بالثلث او الربع او نحو ذلك وقيل هو كرآء الارض بمقدار من البر وقيل هو بيع الطعام في سنبله وقيل هو بيع الزرع قبل ادراكه نواجر نفاعل من الاجارة الاوسق جمع وسق وهو ستون صاعا الماذيانات الانهار الكبار الواحد ماذيان والقطة الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير واقبالها اوايلها وما استقبل منها وانما اراد ما ينبت عليها من العشب القصري بوزن الهدي ما يبقى في السنبل بعد ما يداس ويذري معنى افقرا خاك اي اعره اياها واصل الافقار في اعارة الظهر يقال افقرت الرجل بعيري اذا اعرته ظهره للركوب واستعير للارض من الظهر بيع السنين هو ان يبيع ثمرة البستان لاكثر من سنة واحدة وهو نوع من الغرر

كتاب المدح والمزح

الجري الوكيل يقال الجريت جريا واستجريت جريا اي اتخذت وكيلا ومعنى الحديث تقولوا بما يحضركم من القول ولا تتجشموا كانما تنطقون على لسان الشيطان وذلك ان القوم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عن ذلك وقوله لا يستجرينكم ويضلكم وقيل يذهب بكم يريد بقوله السيد الله ان السودد لله وان الخلق كلهم عبيد له وانما منعهم ان يدعوه سيدا مع قوله انا سيد ولد ادم وقوله يوم حكم بني قريظة قوموا الى سيدكم يريد سعد بن معاذ من اجل انهم حديث عهد بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة هي كاسباب الدنيا وكان لهم رؤسا يعظمونهم وينقادون لامرهم ويسمونهم السادات فعلمهم الثنآء عليه وارشدهم الى الادب في ذلك فقال قولوا بقولكم اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله عز وجل في كتابه فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول ولا تسموني سيدا كما تسموا رؤساكم وعظماكم ولا تجعلوني مثلهم فاني لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم في النبوة والرسالة وقوله بعض قولكم فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه يريد بذلك الاقتصار في المقال لا تطروني الاطرآء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه اي اهلكته بالاطرآء والمدح الزايد وتعظيم شانه عند نفسه فانه يعجب بنفسه فيهلك كانك قطعت عنقه المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا للناس على الاقتدآء به في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره في تناول عين التراب بيده وحثيه في وجه المادح وقد يتاول ايضا على وجه اخر وهو ان يكون معناه الخيبة والحرمان اي من تعرض لكم بالثنآء والمدح فلا تعطوه واحرموه كنى بالتراب عن الحرمان كقولهم ما له غير التراب وما في يده غير التراب وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا وكقوله وللعاهر الحجر ومثله في الكلام كثير هذا دعاء عليها بالعقر وهو الجرح اي عقرها الله وظاهره الدعا ولم يرد الدعا انما هو على طريقة التعجب من الشي كقولهم تربت يداك ونحو ذلك ويقال ان الصواب عقرا بالتنوين لانه مصدر عقر الا ان المحدثين هكذا يروونه بغير تنوين الانشآء ابتدآء الخلق والابكار جمع بكر وهي التي لم تفتض

العروب جمع عروب وهي المراة الحسناء المتحببة الى زوجها والاتراب الاقران تقول المجني عليه للجاني اصبرني من نفسك اي اقدني منك وسكني من نفسك لاقتص منك تقال اصبره فاصطبر اي اقصه فاقتص الكشح ما فوق مشد الازار من جانب البطن وهما كشحان قوله لاعبا جادا هو ان يريد ياخذه سرقة ولكن ادخال الاذى عليه اي هو قاصد للعب مريد للجد في ذلك ليغيظه

جاد في ادخال الاذى عليه فهو لاعب في مذهب السرقة

كتاب الموت

الابهر عرق مستبطن القلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه مرضت العليل اذا عالجته وداريته الاوكية جمع وكاء وهو ما تشد به القربة من خيط ونحوه المخضب كالاجانة السحر الرية وارادت انه مات عندها في حضنها ناء بالشي ينوء اذا نهض به العكوف جمع عاكف وهو المقيم في المكان الملازم له رجل رتيق اي ضعيف لين الجانب الاستنان التسوك بالسواك القصم بالصاد المهملة الكسر يقال قصمت الشي اذا كسرته والقضم بالضاد المعجمة من قضم الدابة شعيرها يقال قضمت الدابة شعيرها تقال قضمت الدابة شعيرها والفصم بالصاد المهملة ان ينصدع الشي من غير ان يبين فاذا بان فهو بالقاف والصاد المهملة قال الحميدي والذي في حديث عايشة اقرب الى القضم بالقاف والضاد المعجمة لانه مضغ وتليين لما اشتد من السواك والفصم بالصاد المهملة والفاء قريب من ذلك قال والذي رويناه فبالقاف والضاد المعجمة والله اعلم بما قالته او بما قاله الراوي عنها قلت ومما يدل على صحة ما رواه الحميدي انه قد جاء في باقي الروايات فقضمته وفي اخرى لينته وهو يعني القضم بالقاف والضاد المعجمة ابده بالباء المعجمة بواحدة اي مده اليه كانه اعطاه بدة من بصره وهي النصيب والحظ الرفيق الاعلى الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة الحاقنة ما سفل من البطن والذاقنة طرف الحلقوم الناتي وقيل الحاقنة المطمئن من الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن اللغط الضجة واختلاف الاصوات الرزية المصيبة التي تنزل بالانسان من الشدايد الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بما لا يفهم يقال هجر فلان اذا هذى واهجر نطق بالفحش والهجر بالضم الفحش في النطق الوفد القوم الذين يقصدون

عربا اترابا — اصبرني — كشحه — لاعبا جادا — ابهري — يمرض — اوكيتهن — عصب — سحري — ينوء — عكوف — رتيق — يستن — معصمته — نفلة بصره — الرفيق الاعلا — حاقنتي وذاقنتي — اللغط — الرزية — هجر — اجيزوا الوفد

الملوك في طلب حوايجهم ويانونهم في مهماتهم واجازتهم اعطاوهم الجايزة وهي ما يعطون من العطاء والصلة وقد تقدم شرح ذلك مستقصى فيما مضى من الكتاب الدسمة لون بين الغبرة والسواد الكرازين جمع كرزين وهو الفاس الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه صحار قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقال الخطابي الصحرة حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري وقيل ان الاصحر ما كان لونه لون الصحراء من الارض الحبرة واحدة الحبر وهي الثياب المنقوشة الموشية ان كانت اللفظة بالباء والحاء فهي منسوبة الى البحرين نسبة على غير قياس والبحرين موضع معروف بين ارض عمان وان كانت بالنون والجيم فهي منسوبة الى نجران موضع معروف بنا النصارى بنجران سحول قرية باليمن تنسب اليها الثياب وقيل السحولية المقصورة كانها نسبت الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها وروي بضم السين كانه نسب الى السحول جمع سحل وهو الثوب الابيض وقيل هو الثوب من القطن وفي هذا النسب نظر من حيث انه نسب الى الجمع وقد ذكر ان اسم القرية اليمانية بفتح السين الكرسف القطن وقد وصف به كقولهم [illegible] ذراع الافذاذ جمع فذ وهو المنفرد الريطة كل ملاءة لا تكون لفقين الاسيف الغضبان اسف ياسف اسفا فهو اسف واسيف الظئر المراة التي ترضع ولد غيرها بالاجرة وزوج المرضعة يسمى ايضا ظئرا جاد المريض بنفسه اذا قارب الموت فكانه سمح بخروج روحه الشن القربة البالية وتقعقعها حركتها وصوتها الوزر الاثم والذنب المثقل للظهر والوازرة النفس المذنبة التي تذنب والمراد لا يحمل احد من المذنبين ذنب غيره اعولت على الميت اذا ندبته وبكيت عليه وكذلك عولت عليه حيال الشي تجاهه ومقابله الاسترجاع عند المصيبة ان يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون ماتت المراة بجمع اذا ماتت وفي بطنها ولدها الصالقة والسالقة هي التي تصرخ عند المصيبة وتضج الحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون اهاليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم وموجودا في اشعارهم كثيرا فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من امره اليهم في وقت حياته اللهز الدفع في الكف وقص الرجل اذا وقع فاندقت عنقه واوقصته دابته اذا القته فاصابه ذلك والقعص الموت السريع واقعصته اذا فعلت به ذلك

دسما — وتين — صحار — حبره — سحولية — كرسف — افذاذا — اسيف — ظئرا — جاد بنفسه — شن يتقعقع — لا تزر وازرة — اعولت — عولت — حياله — فاسترجع — بجمع — الصالقة — الحالقة — يعذب ببكاء اهله عليه — لهزاته — اوقصته

تحلوه تحزوا الحنوط ما يطيب به أكفان الميت خاصة حزرت الشيء إذا أعطيته التلبية أن يقول المحرم لبيك
ملبدا اللهم لبيك والإهلال رفع الصوت تلبيد الشعر هو أن يترك فيه شيء يمسك بعضه ببعض
الحقو من صمغ أو غراء وكذا كان يفعله المحرم أولا يبلا يتشعث شعره الحقو الإزار وأصله
الردع مشد الإزار فسمي بموضعه الردع اللطخ وأثر الشيء المتلون في الثوب أو البدن المهلة
بضم الميم وكسرها القيح والصديد قيل أراد بالثياب هاهنا العمل الذي يموت الإنسان
عليه ويختم له به وقد قيل في قوله تعالى وثيابك فطهر عملك فأصلح وفلان دنس الثياب
نمرة إذا كان خبيث الفعل والمذهب ولبس فلان ثوب غدر إذا غدر النمرة كل شملة مخططة
فمه من مآزر الأعراب الإجمار والتجمير تبخير الثياب بالبخور قوله فمه أي فما كان وأي
قدر لبنه شيء كان قدره عليه أي كان على قدره وفي طوله وعرضه وتصلح للابسه ه
شملة رمل توقص الشملة البردة والملحفة الرمل سرعة المشي دون العدو التوقص في المشي شدة الوطء والوثب
الثقلين صعق الثقلان الإنس والجن صعق الرجل إذا مات وصعق إذا غشي عليه الحبر بفتح الحاء
قرح على حدة وكسرها العالم القرح الجرح والجهد المشقة قعد فلان على حدة إذا قعد منفردا
زملوهم تجد زملته في ثوبه إذا لففته فيه وكذلك إذا دثرته وجدت على الميت إذا حزنت عليه وجزعت
العافية العافية كل طالب رزق من سبع أو طائر أو دابة أو إنسان فهو عاف وأكثر ما يطلق العافية
طهراني طائل على السباع والطير جلست بين ظهراني القوم إذا جلست فيما بينهم في كفن غير طائل
أواها سارف أي في كفن حقير الأواه الكثير الدعاء وقيل هو الرقيق القلب قوله لم نقارف أي لم نذنب
تقصيصها ذنبا ويجوز أن يريد به الجماع مكنى عنه والعرب تسمي الجص قصة وتقصيص القبر بناؤه بالقصة
الكدا وهي الجص الكدا جمع كدية وهي الأرض الصلبة وتسمى بها المقابر لأن مقابرهم كانت في
شنع مجثا مواضع صلبة من الأرض رجل مقنع إذا كان غائبا في السلاح المجش الردي
هجرا رثما رويدا من القول والهجر الهذيان الرثيث الإبطاء والمراد مقدار ما يمشي رويدا إذا مشى
أجافه ما خير حشا على مهل أجفت الباب إذا أغلقته أحضر يحضر إذا عدا والحضر العدو
رابيه الحشا الربو وهو ما يعرض للمسرع في مشيه والجهد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره
يقال رجل حشيان وامرأة حشيا وحشية والرابية اسم فاعلة من الربو وهو
لهزني السبتيه ارتفاع النفس اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف السبت جلود مدبوغة بالقرظ
يتوسد تتخذ منها النعال والمراد اخلع نعليك التوسد اتخاذ الوسادة وهي المخدة ه

امرأة ثكلى فقدت ولدها ومن يعز عليها المصاب الذي عرضت له المصيبة العقر ضرب ثكلى مصابا يعقرون
قوائم الفرس أو البعير بالسيف وهو قائم فيسقط وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية
عند قبر الميت ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف فنحن نفعل ذلك في موته كما كان
يفعله في حياته فنهى عنه الشرع البلية هي الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية البلية
عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى إلى أن تموت أو يحفرون لها حفيرة ويتركونها فيها
إلى أن تموت لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا إذا علفت
مطاهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث القطيع الشديد الشنيع أي الفظيع في كبير
لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق عليهما فعله لو أرادا أن يفعلاه وهو التنزه من
البول وترك النميمة ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين
وأن الذنب فيهما سهل هين العسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما عليه عسيب
الخوص فهو سعف والجريد السعف أيضا حاد عن الطريق إذا مال عنه يقال لا دريت حاد ولا تليت
أي لا اتبعت الناس بأن تقول شيئا يقولونه وقيل هو من قولهم تلا فلان يتلو غيره إذا عمل عمل
الجهال يعني هلكت فخرجت من القبيلتين وقيل معناه ولا قرأت وقلب الواو ياء للازدواج
وقيل الصواب ائتليت افتعلت من لا آلو كذا إذا لم أستطعه والمحدثون لا يروونه إلا تليت
نكت في الأرض بيده أو بقضيب إذا أثر فيها بذلك أثرا الأبكم الذي خلق أخرس من عادة ينكت أبكم هاها
المشدوه الحائر إذا خوطب أن يقول هاها كأنه يستفهم عما يسأل عنه الصدقة الجارية الصدقة الجارية
هي الدارة المتصلة كالوقف وما يجري مجراه يقال وجبت في الخير إذا وجبت له الجنة وفي وجبت
الشر إذا وجبت له النار

كتاب المساجد

ثامنت الرجل في البيع وعلى البيع أثامنه إذا قاولته في ثمنها وساومته على بيعها منه واشتريتها ثامنوني بها
الحرب جمع خربة ومن رواه حرث أراد الموضع المحروث والحرث الزرع القصة الجص حرب القصة
بلغة أهل الحجاز بدن الرجل بالتشديد إذا كبر وبالتخفيف وضم الدال إذا سمن بدن
النخامة ما يخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء العراجين جمع عرجون وهو القضيب الأصفر نخامة العراجين
المنقوش الذي يكون في عذق الرطب فيه الثفل أقل ما يكون من البراقة وأسفل منه ه ثفل

البوري — البوري والباري المعمول من القصب معروف قاله الاصمعي واما البورياء والبارياء فبالفارسية
ازطاب مجشنا — حكاه الجوهري ازطاب من تمر المدينة معروف عندهم الجشع اشد ما يكون من الحرص
عبيرا — العبير اخلاط من طيب يجمع بالزعفران وقيل هو عند العرب الزعفران
دغلا ثقلات — الدغل الفساد رجل ثقل وامراة ثقلة من الثقل اذا كانا غير مستطيبين الضالة الضائعة
منشد ضالة — وينشدها طالبها والسؤال عنها اراد بقوله من دعا الى الجمل الاحمر من وجد الجمل
الحلق — الاحمر فدعا اليه صاحبه لياخذه الحلق جمع حلقة وهي الجماعة من الناس هاهنا
يحصبني — اللغط الصوت والجلبة يحصبني حصبته اذا رميته بالحصباء وهي الحصا الصغار
زخرفت يباهي — الزخرفة النقوش واذهاب الحيطان وتمويهها بالذهب التباهي التفاخر والمباهاة المفاخرة
تلعة طواغيتهم — التلعة مجرى اعلا الارض وما انهبط منها فهو اذن من الاضداد الطواغيت جمع طاغوت وهو
المارد من الشياطين وقيل الصنم وكذا اراد به هاهنا ه

بلغ مقابلة على الاصل المنقول منه

آخر حرف الميم

يتلوه في الجزو الذي بعده حرف النون ه

ان شاء الله تعالى

ولله الحمد والمنة وصلواته على اشرف الخلق

سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين

وسلامه

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكفى